

کتاب

المجلد التاسع عشر من تاريخ

السلطنة

تاريخ

در زمانه

تاریخ



بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

الحمد لله على فضله والصلوة على النبي محمد وآله وصحبه وبعد اعلموا يا اخواني انه لا ينبغي ان
 يشك احد من ذوى النعم والبر والنجاة على الجاد الوهم والفوز بالرفق والى اعلی ذلك لا يكون الا بعد
 الانتظار بمواعظ الانبياء والاحتفاظ بضايع الاوصياء عليهم لاف النجاة والشفاء وكان حامداً لملك الملوك
 والجامع لهذه الماسر المجلد التاسع عشر من مجلدات كتاب بحار الانوار من تصنيف العالم الامير والفاضل البليغ
 الفقهاء المحققين والفضلاء المدققين عنى الاخوند ملا محمد باقر المجلسي حشره الله مع المعصومين والشهداء
 والصالحين وكانت هذه النسخة الشريفة والروضة المنيقة مفقودة مخبر بل معلوم لا اثر وكان طلابها شافعين الى
 مطالعتها ونايحين الى ملاحظتها فحصلها بتوفيق الله الملك الاكبر والحق بها كتاب معالم العبر الذي بها معالم
 علوم الشريعة الفراء والسالك المسالك الطريقة النبضا الاعلى لا ورج لا تقى والاكمل الافضل الامير وحيد
 عصره وفريد دهره اعني جناب الحاج ميرزا محمود لزال موتيد بتوفيق الله الملك المعنوي الواصل الى رحمة
 الاحد الصمد الحاج ميرزا احمد الملقب بامير البحار ابن الفاتر نكرانه وبنه العظيم الحاج محمد حليم بن الحق
 برحمته الله الحاج عبد الله الناجر البيرى تغدير الله بغيره واسكنه بمجوده جنانه في عهد دولة الملك
 العادل والسلطان البازل رافع اعلام الامن والامان ناصر اثار البديع والطغیان مروج شمس سيد
 المرسلين وشهد طريقة خاتم النبيين ناصر الملّة والدين ابو الفتح والنصر والظفر السلطان ابن السلطان
 ابن السلطان ولخاقان بن لخاقان ناصر الدين شمس العالم صاحب قران لا زالت
 ذابات عدله مبسوطة على رؤس الانام بحمد والى البرة الكرام في دار السلطنة البيرى رضاه الله عن
 النهرين في دار الطباعة المخصوصة للناشر في هذا الفن المؤيد بتوفيق الملك بكمال المن

الخلص لا به عبد اعني كبرياء عبد الحسين بن المرحوم المغفور الاغا رضا شكر الله
 نعم سعيه فقريته ولقد احسن طبعه جاد وبلد سعيه فاد وحق
 كتاب معالم العبر وروية ما في مجلد واحد يكون
 كالذي المشهور في احوال الكوفة ومعه محمد
 البيرى بن قنبره

كتاب
فوائد
السيد علي

٤٤١
١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سهل سبيل عبده الى محبته ومضائه واصلاؤه على شجرة نوره وعينه كل ما ناله و
على مجاري امره ومظاهر صفاته وبكل يقول العبد المذنب المبتلى حبيب بن محمد تقى التوى
الطبري في حشرهما الله تعالى مع مواليهما ان المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار من المجلدات
التسعة التي لم يخرج في جوده مصنفها العلامة ره من استوار الى البياض انما اخرج منه اليه
بعد وفاته تلميذه العالم الاجل والفخر الاكمل الاميرزا عبدا لله الاصفهاني الشهير بالافندي
صاحب ياض العلماء والتصحيف الثالثة وغيرها قال الفاضل الاواه السيد عبدا لله بن العالم
السيد تورا الدين بن المحدث الجليل السيد نعم الله الخزانة قدس الله ارواحهم في اجازته الكبر
في رتبة السيد الاجل الشهيد السيد نصر الله الخابري ورايت عنده من الكتب الغريبة ما لم اراه
عند غير من جهلها تمام مجلدات بحار الانوار ثم ذكر المندل ولده منها الى ان قال واما بقية الكتب مثل
كتاب الدعاء والقرآن وكتاب الزنى والتجمل وكتاب العشرة ونتم الفروع فبقاؤها بقيت في المستودع
لم يخرج الى البياض فستلكه عن ما خذها فقال ان الاميرزا عبدا لله بن عيسى الافندي كان له
اجناس من بعض رتبة المولى المجلسي هو الذي قد صار هذه الاجزاء في سهمه عند تقسيم الكتب
بينهم فاستغار هامة ونقلها الى البياض بنفسه لانها كانت مغشوشة جدا لا يقدر كل كاتب
على نقلها صحيحة وكان يستتر بها مدة هيوندة ومن ثم لم نسمع ولم نشهر ولما قسم كتب الاميرزا عبدا لله
بين رتبة وجعل الاجناس بالذي وقعت هذه الكتب في سهمه سارومنه او لا بالبيع فلما لم ير

استعزها منه واستكبرتها وكنيت يومئذ لا املك دوما فيحضر الله جللا من ذوى المراتب بهذا
المؤنحة تمت انتهى مما يشهد لما ذكره ما في خطبه هذا الكتاب فيها وبعد فهذا هو المجلد الثاني
عشر من كتاب نوار الانوار في المولى الاسياد الاسياد مولينا محمد باقر الخ فان هذا التعبير
الى عدم كونه من كلام المؤلف من اصطلاح الامير المذكور في كتاب رياض العلماء فانه يعترف به عن
العلامه المجلسي بالاسياد الاسياد وعن المحقق الاغا حكي بن الخوئي بالاسياد المحقق وعن
المولى السبزواري بالاسياد الفاضل وعن المدققي الشيرازي بالاسيادنا العلامة ثم ان النسخة التي
رثقني الله من هذه المجلد كانت كثيرة التسقط والاغلاط فعرضتها على نسخة اخرى عليها خط الامير
المذكور فما زاد العرض والمقابلة الا التمجيد والفكر فعرضنا على ما اخذها اليه كانت جاذبة عنده
فيتم بحمد الله اغلب ما فيه مما خسرنا خذ ثم ان بعض من استمسك من العربي بالمجمل الوثيق وجعل الله
له التوفيق خير رفيق واودع في سويده سيرة محبة الدنية الزكية وطهره مكنون خاطره عن الرجز
الدنية لما عثر على هذا المجلد الذي يحتاج اليه كل من زاد فلك قلبه عن سير الهوى ورام تهذيب قلبه
عن حب الدنيا الذي هو ام الادواء ورأس كل ذنب خطا نهض الى طبعة ونشره وعدت في مجلد
نحو واحد من عدة ليوم حشر ونشر فقال في خاطري الفان ان الحق به بعض المواضع والحكم الغير الموضوعة
فيه مما نفعه في سائر مجلدات بحاره لبعض المناسباته ومما سقط عن نظره الشريف ومما لم يحضر
الكتاب الذي نفعه عنه ولا يريد الا خاطره والاستقصاء ولا ندعي الحصر والاحصاء فان الوقت في غاية
الضيقة والقلب في مكان سجين والكتب غير حاضرة والمقام في سائر لا يوجد فيها غير معدود من
العصابة المهتدين الا اعلاء الدين ولصوص شريفة خاتم النبیین صلى الله عليه واله جعلت
رموز الكتب المشركة رموز البشارة والبقاء نذكره باسمه ولم نجعل له ترتيبا وابوابا بل نعلت كل اثر
عليه شيئا فشيئا فنقول مستمدا من الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} كما علي بن ابراهيم عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام
ان ابن المنوكل عن حمير عن ^{علي بن ابي ابي} الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله الصافي جعفر بن محمد عليهم السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى برعيه بن
من عليهما السلام قال يا عيسى انارتك ورتب بانك اسمي واجد وانا الاحد المتفرق بخلق كل شيء وكل
شيء من صنيعي وكل خلقني الراجعون يا عيسى اين المسيح يا مري وانت تخلق من الطين كهنتا الطير
بان في وانت تحي الموتى بكلامي فكيف الراجعون يا مري اهاب فانك لن تجد موتى ملجا الا الى يا عيسى
اوصيك وصية المتبحر عليك بالرحمة حين جعلت من الولاية بغيرك من المستقر فيورثك كبرا

وبورك صغير حيثما كنت شهدائك عبدك وابن امي يا عيسى انزلني من نفسك كما كنت اجعل ذكرى لغادلك
 وتقرى لي يا التواقل وتوكل على كفك ولا تول غيبي فاجدك يا عيسى اصبر البلاء وارض البغضاء وكن كسيرة
 فيك فان سيرة في اطاع فلا اعصى يا عيسى احق كرى بلسانك واسكن ودي في قلبك يا عيسى نيقظ في
 سابعاد الغفلة واحكم بلطف الحكمة يا عيسى كن ذا غبارا هبا وامر قلبك بالخشية يا عيسى طاع الليل
 لتجري سيرة واظمانها لك ليوم حاجتك عندي يا عيسى فاسكن في الجبر حيثما تعرف بالخير حيثما توجهت
 يا عيسى احكم في عبادك بنصحي وتم فيهم بعدله فعدا نزلت عليك شفاء الملاء الصدور من مرض الشيطان
 يا عيسى لا تكن جليسا لكل مغنوث يا عيسى حقا اقول ما امنت به خليفة الا خشيعة من ما خشيعة
 الا رجبت لواليه فاشهدك انها امنه من عطايه فالتمتعوا ببدل سيرة يا عيسى بر البكر البتول بك على
 نفسك بقاء من قد وقع الامل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله يا عيسى
 كن مع ذلك تلين الكلام ونفسي السلام يقظان زانا مكن بعون الابرا حذرا والمعاد والازل والابد
 واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكل عيني بك بميل الحزن اذا ضحك
 البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا طويلا ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى روح من الدنيا يوما
 فبوما وذوق ما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بسا عنك يومك فرح من الدنيا بالبلغ وطيفة
 الخشن مجتهدا ريث الى ما تصبر ومكروبا اخذت وكيف تلفت يا عيسى انك مسؤل فادم الضعيف
 ككفى اياك ولا تفهم اليتيم يا عيسى بك على نفسك في الصلوة وانقل قدميك الى مواضع الصلوات
 واسمعي لاداة نطقك بذكرى فان ضيعي اليك حسن يا عيسى كم مرة قد هلك بها بسا لف ذنب قد
 عصمتك منه يا عيسى ارفو بالضعيف وارفع طرفك للكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب ولا
 تدعني الا مضطرا الى قهرتك ثم واخذ غايتك متى تدعني كن لك جيبك يا عيسى اني امر ارضى الدنيا ثوابا
 لمن قبلك ولا عفا بالمر ان نعمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومتى زفك وعندي ميثاقك اجلك
 والى ابابك وعلى حجابك فسالني ولا تسال غيري فيحسن منك للدعاء ومتى الاجابة يا عيسى ما اكثر
 البشر وقل عدد من صبر الا شيئا كثيرة وطبها قبليل فلا يغترنك حسن شجره حتى لذوق ثمرها يا عيسى
 لا يغترنك المتهم على بالعضية اياكل رذلة ويعبد غيري ثم يدعوك عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان
 افعل به ثم دام لي بخطي يعرض في حلفت لاحد اخذته ليس له منها انجاء ولا روية ملجأ ابن يهب من السماء
 وادعني يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني واليتيم تحت احضانكم والاصماني يوتكر فاني وايد
 ان اجيب من غاني وان جعل الجايتا ياهم لعنا عليهم حتى يفرقوا يا عيسى كم اجل واحسن لطلب القوت
 غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من قواهم لا يعبها قلوبهم يعرضون لقلبي ويحبون بي الى المؤمنين
 يا عيسى ليكن لسانك في الشكر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك بصرك وطوق قلبك ولسانك

الله

ان مواقيت

عليه

بسمه

اليت

اطيل

وكنصره

البيت
بالقبول
فاني
لا تفعلها

علي
يتوقع
الك كما عهد

الحارم وغش طريف بما لا يخفى فكم ناظر نظره زرع في قلبه شهوة وقد دبت مواويلها كذا يا عيسى
كبريما متجرا وكل العباد كما تقياء ان يكون لعبادك واكثر ذكرا الموك ومنافرة الاهدلين ولا تلم فان
الله ونفسه صاحب ولا تغفل فان الغافل يمتد بعينه واذكر في بالاضاحات حتى اذكرك يا عيسى
الى تقياء الغيب وذكر في الاوابين وامر في ولقرب الى المؤمنين وعمرهم يدعون معك واياك ودعوة
المظلوم فاني وايت على نفسي ان افتح لها بابا من التمتاء وان احببه ولو بعد حين يا عيسى علم احبا
اليسوء بغوي وان قهرن اليسوء بردي فاعلم من تقارن واخر لنفسك خوانا من المؤمنين يا عيسى
الى فانه لا ينغاطني ذنبا ان اغفوه وانا ارحم الراحمين يا عيسى اعل لنفسك في مهلة من اجلات
قبل ان لا يعمل لها غيرك فاني اجزي بالحسنة اضعافها وان التيسيرة توفى صاحبها وثنا من العمل
الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم يحارون من التار يا عيسى اذهبه الفناء المنقطع وطارسو
من ازل من قبلك فادعم وناجهم هل تحسنهم من اخذ فخذ وعظمت منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين يا عيسى قل لمن تترد بالعصيان وعمل بالارهاق يستوقع عفوته وينظر اهلاكي اليه بصر
مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادبا لك الذي تحتن عليك ترعا وبلك
بالنعم منه تكرما وكان لك السيد اذ فلا تبغضه يا عيسى فانه لا يحمل لك عصى فادعهم الى مكان
قبلك وانا على ذلك من المشاهدين يا عيسى ما اكرمك خليفة بمثل ذنبي لا انعمت عليها بمثل
رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك فاطهر وذاو بالحسنة ما بطر فانك الى اجمع كما يا عيسى اعطيتك
ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك فخطك به عليها لتكون من
الهالكين يا عيسى نرين بالدين وحب الدنيا اكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر
كالي يا عيسى شتم فكل ما هو اثار قهرت افر ككالي وانت طاهر واسمعي منك صونا جزينا كالي يا
عيسى لا خير في لداة لا ندوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو ان عينك ما اعتدلا وليا
الصالحين اذاب قلبك وذهبت نفسك شوفا اليك فليس كذا دار الاخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل
عليهم الملكة المقبرون وهم تمايا في يوم القيمة من هو الهنا امنون دار لا يغير فيها التعيم ولا يزول عن
اهلها يا ابن مريم نافر فيهما مع المشافسين فانها امينة الممتبين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم
ان كنت لها من الجاهلين مع اباك ادم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغى لها بدلا ولا تجوب الا كذلك
افعل بالمؤمنين يا عيسى هرب الى مع من هرب من اعدائك لهب في نار ذات اخلال وانك لا بدخلها
روح ولا يخرج منها ثم ابد اقطع كقطع الليل المظلم من نفع منها يفرولن ينجو منها من كان من
الهالكين هي دار الجبابرة والعناء الظالمين كل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى هرب
القائلين كمالها وبش القائلين دار الظالمين الى احدثك نفسك فكم يا عيسى كن حذرا

لِي يَا عِيسَى قُلْ لظلمة بنى اسرائيل غسلة وجوهكم ونسيم قلوبكم ان تغفرون ام على تجنون تطيبون يا عيسى
 لاهل الدنيا واخوافكم عنكم بمنزلة الجيفة المندنة كاتكر اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلوبوا الظناركم من
 كسب الجحيم واحتموا اسماءكم عن ذكر النجاشا واقبلوا على قلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح
 بالحسنة فانه الى حقى وابكى على السيئة فانه الى سخط ومالا يحب ان يصنع بك فلا تصنع بغيرك ولا
 تطمخلك الايمى فاعط الايسر ونقرى الى بالمودة جمدك واعرض عن الجاهلين كما يا عيسى بل لاهل
 الحسنة وشاركم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بنى اسرائيل يا اخدان الشؤ والجلت شاعليه
 ان لم تلتزموا مستحكم قرية وخنازير كالى يا عيسى قل لظلمة بنى اسرائيل الحكمة بلكى فرقا منى وانتم بالفضل
 طمخون انتم بولائى ام لداكم امان من غداي ام تتعرضون لعقوبة فى خلفت لا تركنكم مشالا للغايرين
 اتى وصيتك يا بن مريم البكر النبول بسيد المرسلين وحببى منهم احمد حبنا الجمل الاحمر والوجه الاحمر
 المشرق بالنور الطاهر القلب لشهد بالبأس الحى المتكرم فانه راحة للعالمين وسيد الدام عندى
 يوم يلقانى اكرم الشايقين على واقرب المرسلين منى المعرج الاممى للدين بدينى ليشابو فى ذاب الجاهل
 للمشركين بدينه عن دينى يا عيسى امر ان انخير به بنى اسرائيل وتامهم ان يصدقوا ويؤمنوا به واتقوا
 وينصروه قال عيسى الهى من هو قال من نبى وطوبى لامته ان هم تقوى يا عيسى لرضاه فلان الرضا قال
 اللهم رضى من هو قال محمد رسول الله الى الناس كافة اقربا منى منزله واوجهم عندك شفاعا طوباه
 من نبى وطوبى لامته ان هم تقوى على سبيله بحمد اهل الارض ويسغفر له اهل السما من يثوب مطب
 خير الماضين والباقيين عندك يكون فى اخر الزمان اذا خرج ارجح السما غزالها واخرجت الارض زهرها
 وابارك فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكه موضع اباسان بزمهم يا عيسى به
 المحيية وقبله مكينة وهو من خيرة وانامعه فطوباه طوباه له الكوثر والمقام الاكبر من جنان عذبه
 اكرم معاش ويقض شهيد له حوض ابعد من مكة الى مطلع القم من رجو مخنوم فيه انبه مثل نجوم السما
 كما واكواب مثل مد الارض الى فاقه كالى عذب فيه من كل شراب طعم كل ثمار فى الجنة من شرب منه شربة
 لم يظأ بعدها ابدا بعنه على فتر بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يامر الناس لا يمايهم
 به دينه الجهادى عيسى ينقاد له البلاد ويخضع له صاحب لزوم على نبيه ودينه بزمهم حتى
 عند الطعام ويفشى السلام ويصلى والناس ينهم له كل يوم خمس صلوات ملوالياث كالى ينادى بالصلوة
 كنداء المجيش البشار وكالى يفتح بالتكبير ويقيم بالتسليم ويصف قدميه فى الصلوة كما تصف الملائكة
 اقدامها ويخضع لقلبه النور في صدره والحق في لسانه وهو مع الحق حيث ما كان كما اصل دينهم ضال
 برهة من زمانه عما يراى كالى نسام عينه ولا ينام قلبه له الشفاعا على لفته لقوم الشايعين
 فوفى ما يابى لهم اذ يابىوه فمن ذك فاما ينك على نفسه ومراى كالى بما غاهد عليه كالى وفيه بالجنه

فانها شين

فاعة

قال عيسى من هو رضى رضى الله تعالى عنك

الامم

ك

لضرم شفاعه

طيب

خير الباقيين

حتى يروا البكة

بما أتته فطوبى له

من غاش اكبر من كاله

لرمضا ابدا ولا لشمى

له وتفضل الام على نورا

يختم

وراسه

ان

يا عيسى
منزلة
لك

في

استغفر

خلد في ايل قبل لا يدنو كنية ولا يخرقوا سينه وان يخرقوا سينه فان له في المقام شيئا ناعلى شيان يا عيسى
كل ما يقربك مني فقله لك عليه وكل ما يابينا عليه مني فقله منك عنه فانك نفسيك يا عيسى
الذي اجلوه وانما استعملك فيها ليطيحي فجا نب منها ما جددت لك وخذ منها ما اعطيتك عفووا انظر
في عملك نظر العبد للذنوب الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك تنظر الرب في كل فيها اذ هذا ولا ترعب منها فانطيا عيسى
اجعل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان غافبه الظالمين يا عيسى كل وصية نصيحتك كل قول
وانا الحق المبين وحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأك مالك من دونه ولا نصيحتك عيسى ذلك
قلبك بالخشية وانظر الى امره واسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان واسر كل خطيئة وذنب
الذي انا فلا تمجها فاني لا اجها يا عيسى طيبي قلبك واكثر ذكرى في الجلاوات واعلم ان سيوري ان
نصبص الي وكبر في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشر لي شيئا وكن متي على جدر ولا تغتر بالحق
ولا تغبط نفسيك فان الدنيا كهي ابل وما اقبل منها كما ادبرفتا فسر في الصالحات جهلك وكن مع
البحر في كل ان قطعك احرقك لا تار فلا تكذب بكلامك ولا تكن مع الجاهلين كما فان الله يكون
مع الحق كالي يا عيسى صبب الدموع من عينيك واخضع لقلبك يا عيسى استغفر في جلال الله
فاني اغيب المكر وبين واجيب المضطربين وانا ام الواهين بيا قال الخزي فداك فيه ذكر المسبح
عليه في قلوبه لانه كان لا يسمع بيده راجاه لا يرو قبل لانه كان امسح الرجل لا يحصل وقبل لا يخرج
من طرفة مسموحا بالدهر وقبل لانه كان يسمع الارض بقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو العاشر
مشيخا فبريت فوكتها وصيته المصراى اوصيتك قد حيينك اليك برحمتي ودينك في درجات الكمال
حين حقت وفي الكفا في حقنا اي ثبتت ووجبت لك لايتي ومجتي بسببك تطلب مسترة ولا تفعل
ما يوجب اضحا قولك فبوركت البركة الله والزيادة اى يدي عليك قربك كالك نوصحك وكبرنا وعلقت
ذا بر كفى اليد واللى با حيا الموتى والبر اعزى العاهات وكثير القليل من الطعام والكتاب قولك كم تات
اجلني واتخذ في قهريامك كعرب همك ما يخطر ببالك منك واهتمها واهي كاهتمها بامور نفسيك قل
ولا تول غيري اى لا تتخذ غيري ولي امك ولا تجعل حبك لغيري قولك واجكر اى اقض بين الناس ما علمك
من لطايف الحكمه قولك نافر المناسفة الرغب في الله والاتقارب قولك بنصفي اى بما علمك الحكمهم
نحصى اوكا الله الصام فكن اننا صحا لهم وقال الفيروذا بابك البنول المنقطع عن التجال وكنهم العذراء
وقاطع بنت سيدا من سبلين عليهما الصلوة والسلام لا تظايعهما عن شازمانا وفتا الا في هذا
ودينا وحسبا والمنقطع من الدنيا الى الله قولك وقل الدنيا اى بعضها قولك من الدنيا اى قطع عنه
كل يوم شيئا من علايق الدنيا ليجلا يصعب فقارقتها عند حلول جلك قولك ما انت الا بسا علك على قدر
بقائك بعد ذلك الشاعره وهذا اليوم فاعلمها قولك فرح من الدنيا اى انزل الدنيا واكتف منها بالبلغ

والكفاؤن كن بحيث ذاقوا لذات الدنيا وتركوا خديتها سوا البقاء ويحتمل ان يكون المراد بالانفصال
الذي امر فلان الدنيا الى بدعها الترفيعه قوله وليكنك الخشراى من الدنيا بالحبس من الطمان
الظاهر كونها اما صفة الدنيا باولها والحبس الخياط قوله الى ما يصير الثوب الطمان فان يصير
الى البلى والثاني الى ما ترى قوله كرمي الكون اذا التثنية في اصل الرحمة لاني كفيها وقد رها او
للتعبيل اي لوجهي اياك قوله لئلا تظنك اي تظنك للذين والذين انك تذكرى قوله طرقات الكليل قال
الجزري طرقات كليل اذا لم يحقوا المنظومة اي لا تحرق النظر لانهما حيلة بل انظر بتخفيف ويحتمل ان يكون
الطرف بالكلال لئلا يحرقوا الخلقين قوله تحت خضنا نكرم جمع الحضر وهو ما دون الابط الى الكشم
هو كناية عن ضبط الجرام وحفظه وعدم رده اهله ولعل المراد بالاصحاب الذين والذين والذين والذين
كانوا يحزنونها في يومهم ولا يؤدون قوله الله منها كما ورد في الخبر ملعون من عبد الدنيا والذين والذين
عليهم اي جاني الظالمين او بالموت قوله منخرها التهم وقد القلب التهم اعلمها واطهرها قوله وانك
بالصحة اي بفعل الاعمال الصالحة فانها مستبينة عن كرهها وذكره تعالى انا انبأ ما ذكره في الملائكة
الا على من قوله يغوي في الكافي يعني اي يؤخر خلافة الذممة فيمن يصاحبه يقال اغلاه الله وهو
يصيبه مثل ما حبنا الله قوله يرك اي يهلك من يفسد قوله تعالى هل يحسنهم من حدى هل يشعروا
بأحد منهم وثوابه وسمع متوا واصطلاح الاستبصال قوله باربهاك اي بالاداب التي امر بها الله
والمراد بالخلق باخلاص الله قوله بمثل رجلى اي الجنة والمغفرة قوله فيضا الكثرة واسعا والظلم
ان المقصود بهذا الخطاب منه كونه تعالى نبينا صلى الله عليه وآله لئن اشركت لم يحطن عملك والموت
التيكينة والوفاء قوله وصل على البقاع هذا خلاف ما هو المشهور من ان جواز الصلوة في كل البقاع
من خصايص نبينا صلى الله عليه وآله بل كان يرد في الصلوة في مغابهم فيمكن ان يكون هذا الحكم فيهم
مختصا بالارض وغيره عليه السلام قوله شمر اي جد في العباد فان الموت فكل ما هو اقرب
قوله وذهبت اي هلك اصطحت قوله مع اباك اي تكون معهم وطوبى لك معهم والآنك مع
النكل بالكسر وهو القيد الشديد قوله فكن في اي معونتي خيرا يعوب نفسك وكن غامبا في جنتي
ونعمتي وعقوبتي حتى لا تغلبك نفسك قوله مراقبا الى اي تنظر فضلي واحبنا وتخاف عذابي وتعلم
اني مطلع على نياتكم قوله لئلا يصالح انسانان في فم واحد اي ان يقول في حضور القوم شيئا في غير
غيره او تزج الحق بالباطل ولا للبان في صدق واحد اي لا يجتمع حبه لكما وخبره في قلبه احد لا يجتمع
الا بان يكون لك قلبان وهو محال كما قال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قوله لئلا يكون ذلك لئلا
اي لا يجتمع شيان متضادان في نفس واحد كالقول بالله والى الدنيا والتوكل على الله وعلى غيره
ان يكون ذكر الدنيا والقلب في حديثها الا في رأي كما لا يمكن ان يكون في حديث انسان وفي صدقها في كلام

لا يجوز ان يكون في هذا من قائل من مضاد ان يصلح من شيائين لا مؤرخا لغيره من بيانته قوله تعالى لا يستقر
 غاصبا الى ان يثبت غيرك والحال انك غاصر بل ابد باصلاح نفسك قبل اصلاح غيرك وكذا الفقرة الثانية
 وهي كل بار لا يستيقظا ليرد من بعد بافهم ان يكون المراد لا يكون ليظنك نيقظانا فصا مخلوطا بالعصيان
 ولا يكون نيقظك عند الموت بعد العصيان فنكون لفقره الثانية ناسيها وهو اوله من التأكيد قوله
 مؤدبك الى اي تدرك الى الموت اغايبك بما عملك من عاصيتك قوله في جنبه اي في قرينه واطاعه قوله
 لظا وافض من الافضى بمعنى الايضى او من الافاضه بمعنى الاندفاع والاضلاع في السيرة اي قبل القبيح
 حينئذ ان ومعها قوله تعالى بالرجوع الى اسببك مرجعك الى قوله بكلامى اي بلفظ كرم غير والد قوله
 ونظيرك يحجبك اي في الزهد والعبادة وسائر الخصال وفي الولادة فانه من حيث تولد من شبح كبير من
 من تولد فكانه ايضا خلق من غير والد قوله من غير قوة بها كانت يا شيدا لا يستعد بحسب الله البشيرة
 عادة لتولده منها قوله قد اتمح في الكافي قد اتمح قال الفيروزي اباري ندا بحوانيج بعضهم بعضا قوله باغى
 عند وسياك اي اطلبني بالعبادة عند اذنه التوسدا وفي الوقت الذي هو سيد فيه الناس تجمعا مفيضا
 عليك مثرها قوله اذكرني نفسي اي افيض عليك من حملة الخاصة من غير ان يطلع عليها غيري قوله
 عن كراختلاء اي الفحش في القول والاخذان جمع الخدن بالكسر وهو الصديق قوله تعالى الحكمة تكي اسناد
 البكاء الى الحكمة مجازي لانها سببه ويمكن ان يقدر مضى اي اهل الحكمة ويحتمل على بعد ان يقر على باب
 الافعال وقوله هجر من الهجر وهو الهز ووقيع الكلام قوله تعالى للغابرين اي الباقين يوم يلقاني اي تظهر
 سياهم في ذلك اليوم ويحتمل تعلقه بما بعده قوله الدتان بدني الدتان الفهار والحاكم والفاضل اي
 يقهرهم على الدخول في دين الله او يحكم بينهم بحكم الله او يعبد الله بدبر الحق من ان بمعنى عبد والعلاء
 فم المزاره الاسفل والجمع الغلله بكسر اللام وفتحها وارخاءها كما يد عن كثرة الامطار والخصب السعة
 قوله من جنو مخنوم اي من جنبه قال الجري الرجوت من استما الخمر يريد خمر الجثة والمخنوم المصنوع
 الذي لم يبدل لاجل خنومه وقال الفيروزي اباري الكوب بالضم وزلا عروه او لا خوطوم والجمع اكواب قال
 الجري في الحديث ان شيئا را حيا بالنبى صلى الله عليه في الغزوى منصورا من امت اي علامتهم
 التي كانوا يعارفون بها في الحروب قوله يتيم اي بلا اب وبلا نظير ومنفرد عن الخلق ضال بهدى
 طائفة من من مانه عما يراى الوحي والبعثة او ضال من بين قومه لا يعرفونه بالنبوة فكانه ضل
 عنهم ثم وجدوه وسيلاني شرحه في كتاب حوال النبي صلى الله عليه قوله فارند نفسك لا ريبا
 الطلب اي اطلب نفسك فما هو خبرك قوله عفو اي فضلا واحسانا او خلا لا طبيا قال الفيروزي
 اباري العفو اصل المال والطبنة وخيا الشئ وجوده والفصل والمعرف قوله نظر الرتبة اي النظر في
 افعال الغير فحاشيها شان الرب لا شئ العبد قوله وكن فيها اي في تلك النظر او في الدنيا قوله اطلب

فلعلك اى كن محب الى الدنيا عني يقال طاب نفسى بكذا اى طيبها والوجهها قولك ان تبصير الى قال
 الجري بقى بصير الكلب لذببه اذا حركه وانما يفعل ذلك من خوف وطمع قولك ولا تضبط نفسك
 في الظاهر ربنا على التبعيل يقال غبطهم اى علمهم على الغبطة اى لا تجعل نفسك في امور الدنيا
 بحيث يغبطها الناس ولا تجعل نفسك بحيث تغبط الناس على ما في ايديهم والا قل اظهر قولك ان
 الشئ يكون مع الشئ اى يكون لكل عمل جزاء او كل شئ يكون مع محاسبه فلا تكن مع الجاهلين كن مثله
 ف مواضع المبيح عليه السلام الا يجيل وغيره من حكمه طوبى للراحمين اولئك هم المرحومون
 يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للطهارة قلوبهم اولئك
 يزودون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرفعون منابر الملك يوم القيمة طوبى
 للمساكين لهم ملكوت السموات طوبى للجزين هم الذين يبتلون طوبى للذين يجوعون ويظمئون خوفا
 هم الذين يصفون طوبى للسكوبين من اجل الطهارة فان لهم ملكوت السموات طوبى لكم اذا حسدتم وشتمتم
 قبل فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فان اجركم قد كثر في السموات قال يا عبيد الله اتقوا
 الناس على الظن ولا تلومون انفسكم على البقيع يا عبيد الدنيا مخلوقون وسيركم ونقصرون قسركم
 نكسبون رؤسكم ولا تترعون الغل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم مثل الضور المشية بعلم الشاظر
 ظهرها وداخلها عظام الموتى خطايا يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل الشراج يضيئ للناس ويرق
 نفسه بانباء السراويل احوال العالم في محاسنهم ولو جثوا على الركبان الله يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة كما
 يحيى الارض الميتة بوابل المطر يا بنى اسرائيل قلنا المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فان مدغمه حينئذ وقلة
 وزد وخفة من الذنوب فحفظوا ابواب العلم فان ابواب الصبر وان الله يبغض الضحك من غير عجب المشاء الى غريب
 ويحب الى الذى يكون كالراعى لا يفعل عن رعيته فاستحيوا الله في سرايركم كما تستحيون الناس علانيتكم
 واعلموا ان كلمة الحكمة ضيالة المؤمن فعليكم قبل ان يرفع ورضه ان يذهب وانما صاحب العلم عظم العناء
 لعلمه ودع مناظرته وصغير الجهال لجهلهم ولا نظريهم ولكن فيهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم ان كل نعم عجزت
 عن شكرها بمنزلة ستين توتخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عفتة تبتعا
 بها يا صاحب العلم كبر لا تدرك منى تغشاك فاستعد لها قبل ان تفجأك وقال لا يصحاب ابراهيم لو ان احدكم خبثا
 فرأى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا ام يرد على ما انكشف منها قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال
 كلاب تكشفون منها فبروا الله مثل صبرهم فقالوا يا روح الله وكيف ذلك قال اذا الرجل كان منكربا طلع على
 العورة من خفيه فلا يشهرها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن بنا لو انما نريد
 الا بترك ما تشبهون ولن نطغروا بما انا ملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظر في ما تزرع في القلوب
 الشبهوى وكفى بها لصاحبها فلتنه طوبى لمن جعل بصره في قلبه لم يجعل بصره في نظره عينه لا تنظر في عيوب

الناس كالآباء انظر وفي عيوبكم كم يشبه عبيد الناس انما الناس جلان مبلى ومغافى فلهما المبلى
 واحد والله على العافية بالبين سبيل افا يستحيون من الله ان احكم لا يسوع له شيل برحق يصفهم
 الفدى ولا يبالي ان يبلع امثال الفيلة من الحرام المسموعوا انه قيل لكم في التوراة صلوا ارحامكم وكافوا
 ارحامكم وانا اقول لكم ضلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا على من يتكلم
 وانصفوا من خاضكم واعفوا عن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن سيئاتكم فاعفوا الله عنكم ولا
 ترون ان شمسه اشرفت على الابزار والنجار منكم وان مطر ينزل على الصالحين والخطيئين منكم فان كنتم لا
 تحبون الا من احبكم ولا تحسنوا الا الى من احسن اليكم ولا تكافون الا من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم
 وقد صنع هذا التسفها الذين ليس عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احبا لله و
 اصفيا لله فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عن ظلمكم وسلموا على من عرض عنكم اسمعوا قولي و
 احفظوا وصيتي وارعوا عهدكم كما تكونوا علماء فلهذا بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم وكلام
 الناس يحجبون اموالهم وتوكلوا بها انفسهم فضعوا كنوزكم في السما حيث لا ياكلها التسوس ولا ياكلها اللصوص
 بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يجهد ريتين ولا محالة انه يثمر ثورا حيا على الاخر وان جهد كذلك لا يجني
 لكم خبث الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان مثل الناس لرجل عالم اثر الدنيا على علمه فاجتها وطلبها وجهد عليه
 حتى لو استطاع ان يجعل الناس جرة لفعل وماذا يغني عن الا يعني سغير نور الشمس وهو لا يبصرها وكذلك
 لا يغني عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما اكثر العاشا وليس كلهم
 ينفع منها علم وما اوسع الارض وليس كلها شكر وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحفظوا
 من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسور رؤسهم الى الارض يزودون بها الخطايا يطرفون من
 تحت حواجرهم كما ترمي الذباب قوهم يخالف فعلهم وهل يجني من العوسج المعذب من الخنظل اللين و
 كذلك يثمر قول العالم الكاذب لا زورا وليس كل من يقول بصدق بحق اقول لكم ان الثورع يثبت في الشجر ولا
 يثبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا ان من شمع
 براسه الى السيف شجرة ومن خفض براسه عنده استظل تحته واكنه وكذلك من لم يواضع لله خفضه من
 تواضع لله رفعه انه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر بالحكمة
 فيها لان الرى ما لم يخرق ويحمل او يتغل فستكون للعسل وغاء وكذلك القلوب عالم تخرقها الشهوات
 ويدنسها الطمع وبقيتها التميم فستكون اوعيه للحكمة بحق اقول لكم ان الجهر في البيت الواحد
 فلا يزال ينقل من بيت الى بيت حتى يخرق بيتك ثم الا ان يسندرك البيت الاول فيهدم من فواعه فلا
 تجد فيه التارخلا وكذلك الظالم الاول لو اخذ على يد لم يوجد من بعده امام ظالم فيا قومون به كما لو لم تجد
 التارخ البيت الاول خسبوا والواحد تخرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى العجزة تؤم اخاه مثل غدر لم يجد

قلت فلا يأمن ان يكون قد شرب في دمه وكذلك من نظر الى اخيه يعمل الخطيئة ولم يتجده غافقها حتى انك
 به فلا يأمن ان يكون قد شرب في دمه ومن قد ان كغير الخطا ثم لم يغير فهو كذا حله وكيف يهاب الظالم
 امر من يظلمكم ولا يهوى لا يغير عليه ولا يؤخذ على يد من يرضى بقصر الظالمون ام كيف لا يغيرون فليس
 يقول احدكم لا الظلم ومن شأنا فليظلم ويري الظلم فلا يغير فلو كان الا مخرجنا القولون لم تقا بواضع الظالم
 الذين تعلموا باعمالهم خير منزل بهم العشر في الدنيا ويلكم يا عبيد التسوء كيف ترضون ان يؤمنكم الله من
 فروع يوم القيمة وانتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته وتغفون لهم بالهوان والتواضع
 لعبد بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذا العباد اربابا من دونه ويلكم يا عبيد التسوء من اجل
 دنيا دنياه وشهواته تفرطون في ملك الجنة ونفسه هو القيمة ويلكم يا عبيد الدنيا من اجل نعمه وآثله
 وجوده منقطع تغفون من الله وتكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقاءه وانما يحب الله
 لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وكيف ترضعون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرقون من
 الموت وتعلمون ان الدنيا اذا نفى عن الميت طيب يح حنوطه وبياض اكلانه وكل ذلك يكون في التراب
 كذلك لا يغني عنكم مجده دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب ذوال ما اذا يغني عنكم نقشا اجسادكم
 وصفتا الوا انكم والموت نصيب وفي القرب لنسبون وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا فاحملوا
 الشرايع في ضوء الشمس وضوها كان يفيكم وتدعون ان تسيضوا بها في الظلم ومن اجل ذلك يستحق لكم
 كذلك استصنائهم بنور العلم لا من الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تسيضوا به لامر الاخرة ومن اجل ذلك استصنائهم
 نقولون ان الاخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرقون منه وتقولون ان الصنيع
 ويرى لا تخافون احصائه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعذر من كذب على
 علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الذبابة اذا التوى كبر لم تمنع من ان تسبيل لتصعب فيغير خلقها
 وكذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وتبعتها ذوا لبعثا القسوة وتغلظ ما اذا يغني عن البيت المظلم ارفع
 الشرايع فوق ظهوره وجوفه وحسن مظلم كذلك لا يغني عنكم ان يكون نور باقوا هكم واجوا فكم من دونه عظماء
 فاسرعوا الى موتكم المظلم فانها كذا فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان تزين عليها الخطا
 فتكون قسبي من الحمار وكيف يطوق حمل الاثقال من لا يسعين على حملها ام كيف اذله من لا يسكن غفر الله منها
 ام كيف تنفي ثياب من لا يغسلها وكيف يبر من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجم من غرق البحر من يغرق
 سفينة وكيف ينجم من الدنيا من لم يذواها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من دنيا من يغربلها وكيف
 يصير الى الجنة من لم يجر من عالم الدين وكيف ينال مرضا الله من لا يطيعه وكيف يصبر عيبه
 من لا ينظر في المرأة وكيف يستكمل حبله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حبه
 من لا يهتم به فكيف بحق اقول لكم ان لا ينظر احدكم الى اخيه في عيبه ولا يصبر على عيبه

يُطَالِعُكُمْ

كذلك لا تنقصوا الله بما صيبكم شيئا ولا تضربوا على أنفسكم ضربا ولا تأثموا بغيركم ولا ينقص
نوالكم من ثمره من ينقلب في بابل بغير عيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل
برزقه تعيشون وبه تموتون برب من يشكره الله يشاكر عليم ويلكم يا أيها الذين آمنوا لا جبر شيئا وفون والرزق
فاكلون والكسوة تلبسون والمساكن تبثون وعمل من استاجركم فسيروا فيه ويوشك رب هذا العمل ان
يطالبكم فينظر في عمله الذي فيكم فينزل بكم ما يجزيكم ويامر بقاءكم فمجد من أصولها وما يربطكم
فقطع من مفاصلها ثم يامر بحشركم فمجد على بطونها حتى توضع على قوارع الطريق حتى تكونوا غلة للغير
ونكالا للظالمين ويلكم يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا أنفسكم ان جالكم شيئا من الاموال لم ينزل بكم فكان قد غدا
فاظعنكم فمن الان فاجعلوا الدعوة في اذانكم ومن الان فمحووا على أنفسكم ومن الان فابكوا على خطاياكم
ومن الان فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى بكم بحق قول لكم ان الله كان ينظر الى طيب الطعام لا
يلتذ مع ما يجده من شدة الوجع كذلك حب الدنيا لا يلتذ بالعناء ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من
المال كما يلتذ المريض بعسل الطيب لعالم بما يبرجونه من الشقاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كذب عليه
الشقاء كذلك الدنيا يلتذون بهجهتها وانواع ما فيها فاذا ذكر راحة الموت كذبها عليهم وافسد ما يثق
اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من عرف بجاريها ومنازلها وكذلك تدرى الحكة
وتكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا انقوا الفم وطيبوه وادقوا الحنجره تجددوا طعم
بهتكم اكله كذلك فاخلصوا الالمان واكلموا تجدوا حلاوته وينفعكم غيبه بحق قول لكم لو وجدتم سراجا
ينوقد بالفطران في ليلة مظلمة لا سيضائهم به فلم يمنعكم منه بل فطرانه كذلك ينبغي لكم ان اخذوا الحكمة
من وجدتموها معكم لا يمنعكم منه شؤر غيبه فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا تحكوا وتعاقون ولا تحلبوا
تفقهون ولا كملوا تعلون ولا كعبوا نقيا ولا كاحار كرام توشك الدنيا ان تقتلعكم من اصولكم فتلقكم
على وجوهكم ثم تكتبكم على مناخركم ثم تخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلككم الملك
الدان عراة فلا تدري فيخرجكم ربو اعماكم ويلكم يا عبيد الدنيا ليس العلم اعطيتكم السلطان على جميع الخلا
فبذتموه ولم تعملوا به واقبلتم على الدنيا فيها تتكلمون لها تهتمون واياها توثرون وتعمرون حتى متى انتم للدنيا
ليس الله فيكم نصيب بحق قول لكم لا تدركون في الاجرة الا بترك ما يحبون فلا تشظوا بالتوبة غدا فان دون غد
يوم ما وليله قضاء الله فيها بعد وروح بحق قول لكم ان صفات الخطايا ومحقراتها من مكاييد بلبيس خفاكم
ويصفرها في اعينكم وتجمع فتكثرون ويحيط بكم بحق قول لكم ان المدح والكذب التورية الدين من راس الشرور
المعلومة وازجه الدنيا لراس كل خطيئة بحق قول لكم ليس شيء ابلغ في شرف الاخرة واعون على حوائج الدنيا
من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها فادوموا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب الى الله
فالصلوة اقرب اليه والوعاء بحق قول لكم ان كل عمل المظلوم الذي لم ينصرت به ولا فعل ولا خدع ولا كذب

ربهم رجاء ان ينجزهم في الجنة غدا بحق قول لكم ان الدنيا خلقت من نور نزع فيها العجا الحلو والموت
 والخير الخيرة مغتبه نافعته يوم المحب والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق قول لكم ان الحكيم
 يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه او يصيكم ان تخموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا
 يحل لكم بحق قول لكم انكم لا تدركون ما انا ملون الا بالصبر على ما تذكرون ولا تبلغون ما تريدون الا
 بترك ما تشتهون بحق قول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك الاخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا
 تنقطع منها رغبته بحق قول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا يحبون ولا الاخرة ترجون لو كنتم تحبون
 الدنيا اكرمتم العمل الذي يبرادكموها ولو كنتم تريدون الاخرة علمتم عمل من يرجوها بحق قول لكم
 يا عبيد الدنيا ان احكم بغض ضاحية على الظن ولا بغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احكم
 ليغضب اذا ذكر له بغض عبوة وهي حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه بحق قول لكم ان اوسع ظمنا
 ما عظم في شيء ما عترت في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للاخرة ولم يعطكموها
 لتسبغكم عن الاخرة وانما بسطها لكم لتعملوا انما اغناكم بها على العباد ولم يعينكم بها على الظلم
 وانما امركم فيها بطاعة ولم يامركم فيها بمعصيته وانما اغناكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام
 وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق قول لكم ان الاجر محروص عليه
 ولا يدرك الا من عمل له بحق قول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمره طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحج عن
 المحارم بحق قول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك لا يمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق
 اقول لكم ان الماء بظفي النار كذلك الحار بظفي البغضب بحق قول لكم ان لا يجمع الماء والنار في اناخل
 كذلك لا يجمع الفقه والعنى في قلب احد بحق قول لكم ان لا يكون مطير غير سحاب كذلك لا يكون عمل
 مرضا الا بقلب فحق بحق قول لكم ان النفس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والتقوى راس كل
 حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح
 باب غير مفتاح بحق قول لكم ان الرجل الحكيم لا يفرس شجرة الا شجرة برضاها ولا يحمل على خيلة الا
 فرسا برضاها كذلك المؤمن لا يعمل الا عملا برضا ربه بحق قول لكم ان الصفاة تصلح السيف تجلو
 كذلك الحكمة للقلب تصفله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض المينة يحبه قلبه كما يحبه
 الماء الارض المينة وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق قول لكم ان نعل الحمار
 من رؤس الجبال افضل من ان تخط من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحماره لثاين وكمثل
 الذي يضع الطعام لاهل القبور طويلا من جسد افضل من قوله الذي يخاف عليه المقف من يتر ولا
 يحدث حديثا لا يفهمه ولا يغبط امره في قوله حتى يسبب له فعله طويلا من يعلم من يعلم ما جمل
 وعلم الجاهل مما علم طويلا من عظم العباد العلمهم وترك من لا علمهم ولا بطرهم

الشمس

[illegible]

الى المفيد عن احمد بن الوليد عن ابنه عن الصغار عن القاسم عن الاصمعي عن المنقري عن كخصر قال
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام لا يصحابه تعملون الدنيا وانتم تزقون
 فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة ولا تزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الا جرة تأخذون و
 العمل لا تصنعون يوشك رب العمل ان يطلب علمه وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمات الفيرف
 يكون من اهل العلم من مضى الى اخره وهو مقبل على دنياه وما يضره اشيى اليه مما ينفعه مع الى
 عن سعد بن البرقي عن علي بن حبيب عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه
 السلام في خطبة قام فيها النبي اسرائيل اصبحت فيكم واذا في الجوع وطغاني ما تثبت الارض للوحوش
 والا نعام ونيراجي القمرو فرائشه التراب وسياطه الحجر ليس لي بيت يحرب ولا مال يتلف ولا
 ولد يموت ولا امرأة تحزن اصبحت وليس لي شيء وامسيت وليس لي شيء وانا اغنى ولد ادم مع
 ابي عن محمد الطار عن محمد بن الحسين عن احمد بن سهل عن ابي ابي الغابد قال سمعت ابا فركوة
 الانصار وكان من الساجين يقول قال عيسى بن مريم يا معشر الجواريتن بحق اقول لكم ان الناس
 يقولون ان البناء باسياسه وانا اقول لكم كذلك قالوا فماذا نقول يا روح الله قال بحق اقول
 لكم ان اخر عمر يصعبه العامل هو الاسياس قال ابو فركوة انما اراد خاتمة الامر ما جماعه عن ابي الفضل
 باسئد عن شقيق بن بلخي عن اخيه من اهل العلم قال قال عيسى بن مريم عليه السلام كيف اصبحت يا ج
 قال اصبحت ورثت نبي الله وتعالى من فوزه والنار امانا من الموت في طبعي لا املك ما ارجو ولا املو
 دفع ما اكره فاتي فقير ففرمت بالبحر مع ابي عن محمد الطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن
 بن سفيان عن اخيه سهل الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بنينا عيسى بن مريم عليه السلام في سباجه
 اذ مر به فوجد اهلها موتى في الطريق والدور قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطه ولو ماتوا بغيرها
 لدا فوا قال فقال اصحابه وددنا اننا عرفنا قصتهم فقبل ان نأمرهم يا روح الله فقال يا اهل القرية
 قال فاجابه مجيبهم لتبنيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحتنا في غافية وبنينا في الهلاك
 قال فقال وما الهلاك ففان بخار من نار فيها جبال من النار قال وما بلغ بكم ما اري قال حب الدنيا و
 عبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال كحبت الصبي لا مه اذا قبلت فرح واذا ادرجت
 قال وما بلغ من عبادة نكم الطواغيت قالوا كانوا اذا امرنا اطعناهم قال فكيف انت جيتني من بينهم
 قال انهم ملجئون يلجئون من نار عليهم ملكة غلاظ شداد واتي كنفهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العلة
 اصحابهم ففهم فانا متعلق بشعرهم على شفير جهنم اخاف ان اكذب في النار قال فقال عيسى عليه السلام
 على المن ابل واكل جز الشيعر خير كثير مع سلا من الذين ص بالاشغال الى المصدق باسئد عن
 ابن سينان قال قال الصادق عليه السلام قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه بحر نيل عليه السلام

اصبح الله

بقي قيام الدنيا فانتفض جبريل عليه السلام فقلت انما قال يا روح الله
ما المسئول اعلم بها من الشياطين والارض لا تاتيكم الا بغنة وقال الحواريون لعيسى
صلوات الله عليه يا معلم اخبر علمنا اني الاشياء اشد قال اشد الاشياء غضب الله فالوا فيها يتعجب
الله قال بان لا تغضبوا قالوا وما بدوا الغضب قال الكبر والتجبر ومجزة الناس بخص الصدق
عن ابن المنوكل عن علي عن ابنه عن البرقي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليها السلام قال داوود امرضني فشفيتهم باذن الله و
ابراهيم الاكبر والابرص باذن الله وغالب الموتى فاحببتهم باذن الله وغالبت الاحياء فلما ائذ
على اصلاص فقبل يا روح الله وما الا حق قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى لفضل كماله
الا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليه جفا فذلك الا حق لا حيلة في مداواة جفا
احمد بن الوليد عن ابنه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن رجل عن اصيل بن سليمان
عن ابن سينا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام لا يحيا بلزكم
اجتاني واخواني فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فان لم تفعلوا فليس من باخو
انما اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا انكم لن تبالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون وبصبركم على
ما تكرهون واياكم والنظر فاتها نزع في قلب صاحبها الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة باطون
يرى بعينه الشهوة ولم يعمل بقلبه المعاصي فابعد قد فاته ما هو ان ويل للمغترين لو
قد ازفهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون جاءهم ما يوعدون في خلوة هذا الليل والنهار مضرب
لمن كانت الدنيا همه وبخطايا عمله كيف يفيض غدا عند ربه ولا تكثر والكلام في غير ذكر الله فانه
الذين يكثر من الكلام في غير ذكر الله فاسيد قلوبهم ولكن لا يعلمون لا ينظروا الى عيوب الناس بل
وما في عليهم ولكن انظر في خلط انفسكم فاما انتم عبيد مملوكون الى كم شيل الماء على الجبل لا يلين
الى كم درسون الحكمة لا يلين عليهم فلو بكم عبيد السيوف فلا عبيد انقياد ولا احرار كرام انما مثلكم
مثل القمل يحب برصها من برصها ويقل من طعمها والسلام بسيا قال الفيروز اباكم المفضل الكرم
وكذا كرى نبت من فارسيته خورهم قتال زهره كالورد الاحمر وحله كالجنوب عذ قال عيسى
اقول لكم انظر المريض الى الطعام فلا يلذ به من شدة الوجع كذلك حب الدنيا لا يلذ بالعبادة ولا
يحد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة اذا تركت تمنه من نصيب وتغير
خلقها كذلك القلوب اذا لم ترق بذكر الموت وينصب لعبادة تفسد وتغلط ويحق اقول لكم ان الزوايا
لم تفرق بوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم تحرق بالشهوات او بدتها الطمع او قيتها
التعيم فسو تكون او عين الحكمة وعزل الشهوات عليه السلام قال اللهم اني

يقتل بطنها

غداً رجباً من شعبان وعشيرة رجباً من شعبان لا تزفقه فوق ذلك فاطمى نية اوحى الله الى عيسى
 عليهما السلام ان كن للناس في الجمل كالأرض تنهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الرحم كالشمس والشمس
 فاتها يطلان على البر والفاجر قال عليهما السلام من الذي يبنى على موج البحر ذراة لكم الدنيا فلا تفتك
 قراوا صنع عيسى عليهما السلام للجوارين طعاما فاكلوا وضامهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان
 نفعله عنك قال انما فعلت هذا لفعلاوه بمن تعلمون وقال عليهما السلام هو لانهما متان نفسيك لولا
 تسبعله قبل ان يفجاك وقيل له عليهما السلام من ادبك قال ما اتبى احدنايت قمع الجمل فجانبه وقال عليهما
 السلام طوي لمن ترك شهوة خاضع لوعود ليرى وروى انه عليهما السلام مع الجوارين على جيفة فقال
 الجواريتون ما انتن ربح هذا الكلب فقال عيسى عليهما السلام ما اشد بياض سنانه وقال عليهما السلام
 لا تتخذوا الدنيا تبا فتخذكم عبدا اكثر واكثر عند من لا يضيعه فان حب الدنيا يخاف عليه الافة
 وحب اكثر الله لا يخاف عليه الافة وقال عليهما السلام يا محرابين اقم فدا كبت لكم الدنيا على وجهها
 فلا تنعشوها بعد فان من حب الدنيا ان يحصى الله فيها وان من حب الدنيا ان لا يترك الاخرة لا تدرك الا بها
 فاعبروا الدنيا ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت أهلها حزنا
 طويلا وقال عليهما السلام لئن بطنت لكم الدنيا وجلستم على ظمئها فلا ينازعكم فيها الا الملوك والتساقا
 الملوك فلا ينازعوهم الدنيا فانهم لم يتعزوا لكم ما تركتم دنياهم واما التساقا فانهم بالقوة والصلوة
 وقال عليهما السلام لا يقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يقيم الماء والنار في آاء واجد وقيل له
 عليهما السلام لو اتخذت كيتا قال كيف بنا خلقان من كان قبلنا وروى ان عيسى عليهما السلام شيد بالمطر والرعد
 يوما فجعل يطلب شيئا بلجا اليه فرفع له خيمه من بعيد فانها فاذا فيها امره فحاد عنها فاذا هو بكف
 في جبل فاناه فاذا فيه اسيد فوضع يده عليه وقال الهى لكل شئ ماوى ولم يجعل له ماوى فاحس الله لك
 اليه ما واك في مسيرهم حتى عزى لا زوجه لك يوم القيمة مائة حورية خلقها بيك ولا طمعت في عرسك
 اربعة الاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولا من مناديتك اذن الزهاد في الدنيا اجزوا عرس الزاهد
 بنهم وقال عيسى عليهما السلام بل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويا منيها وتغمر ويثوب بها وتخذله
 ويل للمغترين كيف هم في ما يكرهون وفارقهم ما يحبون واجاهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا همه و
 الخطايا امه كيف يفيض غدا عند الله وقيل لعيسى عليهما السلام علمنا عملا واحدا يحبنا الله عليه قال
 ابغضوا الدنيا يحبكم الله وروى ان عيسى عليهما السلام كوشف بالدنيا فراها في صورة عجوز هتاء عليها
 من كل زينة فقال لها كم تزوجت فقال لا احصيه قال وكلمهم ما شئت عنك وكلمهم طلقك لئلا يلهم
 قلت فقال عيسى عليهما السلام بوئسا لازواجك الباقين كيف تهلكهم واحدا واحدا ولم يكونوا منك على
 جند بيتا قال اني قد اباركهم كفرج انك تشر شياها من صولها فهو اهنم نية اوحى الله لك

الى عيسى عليه السلام اذا انعمت عليك بنعمة فاسبقها بالابايت كانت امتي عليك قبل ان ينزل
 بهم عليهم السلام خاليس وشيخ يعلى بن مسخاة وبشير الارض فقال عيسى عليه السلام اللهم انزع منه الام
 فوضع الشيخ المسخاة واضطجع فليث ساعدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اردنا ليه الامل فقام فجعل
 يعمل فيسئله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال كئيبا انا اعمل اذ فالت نفسي الى متى تعمل وانت شيخ كبير فالت
 المسخاة واضطجعت ثم قال في نفسي والله لا بد لك من عيش فابقيت ففعل في مسخاة وقال عليه السلام
 ففعل امر نفسه باعمالها جميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به من اثارها لغيره واهلك نفسه ولكن طوبى لآمر
 خلع نفسه واجتازها على جميع الدنيا ودعى الله عليه السلام ثم المال وقال فيه تلك خصال فقيل وما هن
 يا روح الله قال يكسبه المرء من غير حله وان هو كسبه من حله منعه من حله وان هو وضعه حله شغل اصابه
 عن عبادة ربه وكان عليه السلام اذا مر بدار قد مات اهلها وخلف فيها غيرهم يقول ويحيا لا يابك الذين تركوك كيف
 لم يعنوا يا خوانهم الما ضير وكان يقول يا ذا تجريرين وثغرة سكاك يا نفس على نرتجى ويا جسد انصب
 فترج وكان عليه السلام يقول يا ابن ادم الضعيف اتق ربك والوقطعة كن في الدنيا ضعيفا وعرضه هوانا
 بغيرنا عور جميعك الصبر وقلبك الفكرة ولا تجلس خدرنا فاقها بطيئة عليك واكثر حمد الله على الفقر
 فان من العصاة ان لا تعد على التريد وقال عليه السلام التور على المزابل واكل كسرة الشعير طلب لفرس وشي
 وكان عليه السلام يقول يا معشر الخواريين تحبوا الله فيبغض اهل المغاضية وتقرؤوا الله بالثبات عندهم التمسوا
 رضا بخلهم وقال عليه السلام لا يصابه استكثار من التمسوا لا تاكلوا الاكلوا واما فوق المعز بن النخع
 عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلك الدنيا لعيسى عليه السلام في صومامة رزقاء فقال لها كثر جود
 فالت كثر افران فكل طلقك فالت بل كل اقلك قال فوج اذا جلت لباقيين كيف لا يعبر بنا لما ضين بن قسلا
 عن السكوني عن الصادق عليه السلام قال كان عيسى عليه السلام يقول هول لا تدري متى تلغاك ما يمنعك ان تبتعد
 له قبل ان يهلك كما على ابنه وعلى محمد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال عيسى صلى الله عليه وآله اشهدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمديدك الى شيء منها
 الا وجدت ما جردت سبقك اليها واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد عواجا يعينونك عليها كما عده من اصحابنا عن
 احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه
 من كثر كذبته بهاؤه كما على بن ابراهيم عن ابنه وعده من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي العباس الكوفي
 عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن شيبان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتمع الخواريون الى عيسى صلوات الله
 عليه فقالوا له يا معلم انخير شدا فقال لهم ان موسى كلم الله امرا لا تخلفوا بالله نياك وتلكا كاذبين وانا
 امرا لا تخلفوا بالله كاذبين ولا صاقرين قالوا يا روح الله ندنا فقال ان موسى بنى الله صلى الله عليه وآله
 في القسمة قالوا يا معلم ان خير ان يكون من حديث نفسه بالان ان يكون في نفسه فليس له ان يكون

القديس وان لم يجرى البيت كما عده من اصحابنا عن محمد بن محمد البرقي عن شبيب بن سنان عن الحسن بن ابي
 قرق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فالت الجوارقون احيى يا روح الله من
 نجاس قال من يترككم الله رؤيته وينبذكم عليكم منطقد ويرغبكم في الاخرة عمله كما حميد بن نادر عن ابي
 عن ابن ابي عمير عن محمد بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح يقول لا تكذبوا ولا
 في غيركم كرا لله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون الى الدقاق عن الصادق عليه السلام
 بن موسى الطبري عن محمد بن الحسين بن محبوب عن محمد بن محبوب عن يونس بن طيب عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام
 قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام اياك وحدا فالت الناس وهو في بيتك قال فما لي
 اذ لم ساكنا قال خيبتك سيكتنني قال فما لي اذ لم نصبا قال حبك نصبتني قال فما لي اذ لم فقيرا وقد اعدت لك
 قال القيام بمحقق لغفرته قال فما لي اذ لم منكلا قال عظيم جلالك تلتك لا بوصف لك وتوذلك لك باستيك
 قال الله جل جلاله فابشر بالفضل مني فلك ما تجت يوم تلتك في خاط الناس فالتهم باخلاهم فزابلهم لهم
 نزل ما نريد مني يوم القيمة وقال الصادق عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام فاخرج وبنيك
 فلتدروا بمن اجائتم فتنم فقليل اخل الدار من الناس فيهم اجعل العني على الظالمين ص بالاسناد عن
 الصادق عن ابيه عن محمد بن الطاهر عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن محمد
 مثله في ابن المغيرة عن محمد بن عيسى عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام اذ وكما لا تضيق اليهم على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من
 فيها وكما لا تضيق الطيرة من لا يظير منها كذلك لا ينجو من الفتن للظالمين وكما ان قرب الناس مني يوم القيمة
 كذلك بعد الناس مني يوم القيمة المتكبرون في ابي عن سعد عن ابي الهيثم عن ابن محبوب عن عبيد الله بن شهاب
 عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي
 ليا يني بالحسنة فابحج جنتي فقال داود عليه السلام ما تلك الحسنة قال يدخل على عبدك المؤمن سورة اول سورة
 قال فقال داود عليه السلام قولن عرفك ان لا يقطع رجائه منك ص بالاسناد الى الصادق مثله معن جنتي
 عن علي بن ابي عمير عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام
 قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليا يني بالحسنة فادخل الجنة قال يا رب وما
 تلك الحسنة قال يفرح عن المؤمن كبريه وثوبته قال فقال داود عليه السلام قولن عرفك ان لا يقطع رجاءه
 منك ب ابن طريف عن ابن ابي عمير عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وذكر نحوه وفيه ان كبريه يفسرها عن مؤمن بقدرته او شوقه ب هرون عن ابي بصير عن جعفر بن
 محمد عن ابيه عليه السلام ان داود قال سليمان عليه السلام يا بني اياك وكثرة الصلوات فان كثرة
 نزل العبد جنته يوم القيمة يا بني عليك بطول الصمت لا من خيرا ان التذامد على طول الصمت فوالت

يقطع

فقبل

[illegible]

ما يعلمون الا خبرنا جرت شهادتهم عليه وغفر له علي بن ابي طالب فيما اوحى الله اليه اذا ودع علي بن
 انقطع الى كفيه ومن سئل عن اعطيه ومن غلبه اجبه واما اؤخر دعونه وهي معلقة وقد استجبت لها
 يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما يشاء قل للظالم ائتما اؤخر دعوتك وقد استجبت لها الله على من ظلمك
 لضربك كثير غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا قد غاب عليك فيكون غيبته
 لالك ولا عليك ائتما ان تكون لك درجتي الجنة لا تبلغها عندك الا بظلمه لك لا تخبر عبادي في
 اموالهم وانفسهم وبتما امرضك بعد فقلت صلواتي وخدمته وصورته اذا دعا فمضى كبره رحمة
 من صلواته المصلين ولتتواصل العبد فاضرب بها وجهه واجبه على صورته اندي من ذلك يا داود الله
 الذي يكثر الاثام الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك لك حديثه نفسه لو لم اضرب فيه الا عينا
 ظلم يا داود مخ على خطيئتك كما اراه الكل على ولدها لورايت الذين ياكلون الناس بالسنة وقد ظلمنا
 بسط الاديهم وضرب نواحي السنهم بمقامع من نار ثم سيطط عليهم موتجا عليهم يقول يا اهل النار
 هذا فلان السليط فاعرفوه كركعه طوبى له فيها يكاء بخشية قد صلاها حيا جهالا ليسوا وعينهم في
 حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبذلك امراه وعرضت عليه نفسها الجاهل وان عامله مؤ
 خانه اقول قال السيد قدس الله روحه في كتاب عبد السعود رايت في يورداود علي سلم في السور
 الثانية من هذا القدر داود اني جعلتك خليفة في الارض وجعلتك مستجوب بنية ويستخذ عينه الما من
 دونه من اجل ما مكنت فيه من القوة وجعلته يحيي الموتى بانه داود صفة خلفي بالكرم والرحمة والى على
 كل شيء قدير داود من ذا الذي انقطع الى فجيئته او من ذا الذي انا الى فطرته عن ابا نابعه ما الكرام قد
 الله وهو مصوركم وخالفكم على الوان شتى ما الكرام لا تحفظون طاعة الله اثناء الليل والنهار وتطردون
 العاصي عن قلوبكم كاتكم لا تموتون وكان دنياكم باقية لا تزول ولا تنقطع ولكم في الجنة عتكم واسع
 واخصب او عقلتكم وتفكرتم وشيعلون اذا حضرم وصرت الى التي بما تعمل الخلق يصير سخا خالق التور في
 السور العاشرة ائتما الناس لا تفعلوا عجل الاخر ولا تفتركم الجموع لجهنم الدنيا ونصارها بنه اسير
 لو تفكرتم في منقلبكم ومجاكم وذكرتم الله لمدونا اعدت فيها للعاصين قل ضحككم وكثر بكاءكم و
 كنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدكم وراء ظهوركم واتخفتكم بحقي كاتكم لستم بسبيين ولا عاصين
 كم تقولون ولا تفعلون كم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون فتغضون لو تفكرتم خشونة التي ووحشة
 الظلم فظلمت لقل كلامكم وكثر ذكركم واشتغاكم الى ان الكمال كال الاخرة واما كمال الدنيا فمتغيرة وزائل
 لا تفكرون في خالق السموات والارض وما اعدت فيها من الايات والتدريج حيثما يطير في جوار السماء
 يستحق ويستحق رزقه وانا الغفور الرحيم سبحانه خالق التور في السور العاشرة عشرين واسمع ما اقول
 من بعض قول بعد ان الارض والسموات وما بينهما خلقنا من الارض والسموات وما بينهما خلقنا من الارض والسموات

الا فان اردت من قبله شيئا اذ لم ترم بقدره فاقترأ البكاء بكل عقابا وقل بعباس بن ابي لهب
 المال من الحرام فان لا اقبل صلواتهم واهجر اباك على المخلص واجاك على الحرام والاعل على بني اسرائيل بناء
 رجلين كانا على عهد دبر فجاءت لهما تجارة وقد فرضت عليهم صلواته مكنونه فقال الواحد للآخر يا فلان
 وقال الاخر ابد بتجارتي والحق امر الله فذهب هذا التجارته وهذا الصلواته فاجاب الى التجار ففهم الملقه
 نارا واخاطت واشتغل الرجل بالتجارة فذهبت تجارته وصلواته وكتب على يده انظر واما الصنع فلما
 والتكاثر بصاحبه داود اذ الكبار والكبر جرد لا يغير ابد فاذا رايت ظالما قد دفعه الدنيا فلا تغبطوا
 لا بد له من احد الامر ان اسلم عليه ظالما اظلم منه فينتقم منه واما الزمعة والنبغات يوم القيمة
 داود ورايت النبغات فاجعل في عنقه طوق من نار فحاسبوا نفوسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها
 يا ايها الغفول ما صنع بدنيا يخرج منها الرجل صحيحا ويرجع سقيما ويخرج فيجبه جباية فيكبل بالحباب
 والا غلال ويخرج الرجل صحيحا فيرى قبلا ويحكم لوراثته المتخذة وما اعدت فيها لاوليائه من النعم لما دقم
 دوائها بشهوة ابن المشا قوز الى لبيد الطعام والشراب بن الذين جعلوا مع الضحك بكاء ابن الذين همجوا
 على مناجل في الصيف والشتاء انظر اليوم ما ترى اعينكم فطال ما كنتم تسهرون والناس نيام فاستمعوا
 اليوم ما اردتم فاني قد ضيفت عنكم اجمعين ولقد كانت غما لكم الزاكية تدفع سخطي عن كل الدنيا يا رضوان
 من الشراب لان في شره ونزاد وجوههم نصره فيقول رضوان هل تدرون ما فعلت هذا لانه لم يطاف بوجهكم
 فخرج الجرام ولم تغبطوا الملوك ولا غنياء غير المساكين يا رضوان اظهر لعبك ما اعد لهم ثم انيذا لضعفه
 يا داود من لا جنة في جهنم والناجرون من ضرع الدنيا فهو خير من ابيهم ما ادم ما اقصى قلبك بولس طمك
 يونان ولعل لك عبرة بها يا بن ادم لا تنظر الى بهيمة مائت فانفخت وضأت جيفة وهي بهيمة وليس لها
 ذنب لو وضعت وزادك على الجبال الراستيا لهدتها داود وعزى ما تشا اضر عليكم من مواالكم واوالاتكم
 ولا اشد في قلوبكم فتنه منها والعمل الصالح عندكم مرفوع وانا بكليته محيط سبحان خالق النور وفي
 السورة الثالثة والعشرين يا ايها الطين والماء المهين وبني الغفلة والقر لا تكثروا الا التفات الى ما حوت
 عليكم فلوراثتهم بحار الدنيا يستقذثوه ولوراثتهم العطار قد عوفين من هيجان الطبايع فمن الراستيا فلا
 يخطئ ابد ومن الباقيات فلا يمتن اباكلما اقتضاها صاحبها رجعت بكر اربط من الزبد واصل من العسل بن
 الشبر والفراش اواج تسلط الخمر والعسل كل من ينفذ من خرويجك ان هذا هو الملك الاكبر والنعم الاطول
 والحيوة الرغدة والسير الدائم والنعم الباتية عندك الدهر كله وانا البهر من الحكم سبحان خالق النور والظهير
 بين ادم رها من المولى اعلموا لآخرتكم واشروها بالدنيا ولا تكونوا كفوم اخذوها هوا ولعبا واعلموا ان قوتهم
 تمت بضاعتهم وتوفر بحماهم وقار من الشيطان قتل مغصوا الكرم تشا فيسوف الدنيا وتعدون عن حقوكم
 احسبكم فما حسبكم في خلق الطين انما الحسبي هو القوي بنو ادم الكرم وما قبلت من دون الله فان نعم

منها

انتم بني براد وانتمكم بر بني لا احب اليكم عبادكم حتى تسلموا اسلما عظيما وانا العبد الحكيم سبحان خالق التور
 وفي التور ان لا يجنحوا بجنيهم لا في الجحيم لا في النار ان اكله الربوا قطع مغائهم واكلامهم
 اذنا ولتم الصدقات فابغسلوها بماء البقيش فاني ابط يميني قبل يميني لاخذ فاذا كانت من حرام حذف
 بها في وجه المصدق وان كان من حلال قلت بنواله قصورا في الجنة وليكن الربا سيدا في الملك انما
 الربا سيدا في الاخر سبحان خالق التور وفي التور ان لا يجنحوا بالدين يا داود من حجب اسير اشيل فجلد
 منهم القرية والمخازير لانهم اذا جاء الغنى بالدين العظيم ساهلوه واذا جاء المسكين باده منتهوا منه
 وجبت لعيني على كل متسلط في الارض لا يعظم الغنى والفقير باحكام واخذ انكم تتبعون الهوى في الدنيا
 بن المقريفة اذا تخليت بكم كرم فدهيتكم عن الاغنائى من المؤمنين وطالت لسيئتكم في اعراض الناس
 سبحان خالق التور وفي التور ان لا يجنحوا بالدين يا داود من حجب اسير اشيل فجلد
 كان رجي لكم ولكم عدمم الى اياتي فاختدموها هروا الى نظامي فاشهرتم بها وعلم ان لا ضربتني وامنم
 فجامع الدنيا داودا لعل على بناسر اشيل بناسر انك اقطار الارض حتى شيكو وسعني في الارض فسدا ولقد
 الحق واظهر الباطل وعر الدنيا وحسن المحسن وحسن الاموال في الدنيا هوى غصانه دنياه اذا وحيك اليك
 باكل حجة خده ويدخل ويلدغ الملك فدخل الزبور وبين يديه ستاره ووزاؤه واعوانه فصرخ خلتوا
 وتفتحت منه اعين دما وقها فيسر عليه يقطع من لحم وجهه حتى كان كل من جلس عنده شتم منه نلنا عظيم ما جنى
 دفن جفته بلا رأس فلو كان الاردميين عبودهم لرد عنهم ولكن اشغلوا بله الدنيا ولعبهم فدهم يهوضوا
 ويلعبوا حتى نانيهم امري ولا اضيع امر المحسين سبحان خالق التور يا حاكم القمن قس ابي عن القمن بن محمد
 عن المنقري عن حماد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمن وحكمتها التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله
 ما اوتى لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان جلا قويا في امر الله متورعا في
 الله ساكنا سكتا عمنوا نظر طويل الفكر حديد النظر مستنير بالعباد لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على
 بول ولا غايظ ولا اغتيا لشيء تيسره وعميق نظره ومخفطر في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة ان لا يراه
 يغضب قط ولم يمازح احدا قط ولم يفرح بشيء قط ان اناه من امر الدنيا والاخر من منها على شيء قط وقد نكح
 من النساء وولد له من الاولاد الكثير وقد ام اكثرهم افرط فاما بكي على مواعيد منهم ولم يبر برجلين يخلصان او
 يقتلان الا احلح بهم ما ولم يرض عنهم ما حتى تاجرا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا يسئل عن نفسه و
 عمن اخذ وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغيب الفضا والمولك والسلاطين فيهم للفضائل الباطنة
 به وبرحم الملوك والسلاطين لغتهم بالله وطمانينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلبه نفسه ويحاربها
 هو به ومجتر من الشيطان وكان يداوى قلبه بالفكر ويدأوى نفسه بالعباد وكان لا يطعن الا فيما يبينون
 اولى الحكمة ومنهم العصم وان الله نبارك ونعا امروا نف من الملكة جهن انصف انهار وهذا ان يعي

ساقا مسكنا

بعض الله

بالفكر

نحوك

الحاكم

فمجتبت

يشتها ويحتمها

بهمك

بالشار

بمنفع

فان فانت

ناظرا

فنادوا لقمن جيشكم ولا يراهم فقالوا يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس ولما
 لقمن ان امرته في ذلك فالتيمع والطاعة لان فعله في ذلك غايته عليه وعلمه وعظمته وان هو
 خيره في قبلت لغايته فقال الملكة يا لقمن لم قال لان الحكم بين الناس يشد المنازل من الدنيا واكثر فتننا
 وبلاغا ما يحدك ولا يغان ونفيسا الظلم من كل مكان وصاحبه منه بئس امره ان صاحبنا الحق فبالحق
 ان يسلم وان اخطا اخطا طرنا لمجته ومن يكره في الدنيا زليلا وضعيفا كان هون عليه في المعاد من ان
 يكون فيه حكما سيرا شريفا ومن اخذ الدنيا على الاخره يخسرهما كليهما فانزل هذه ولا تدرك تلك قال
 فحببت الملكة من حكمته واستحسن الرحمن من طهر فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فشا
 بها من قرنه الى قدمه وهوناهم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على
 الناس ينطق بالحكمة ويبينها فيها قال فلما اودى الحكم ولم يقبها امر الله الملكة فنادت داود بالخلافة فغطا
 ولم يشترط فيها بشرط فاعطاه الله الخلافة في الارض وابلى فيها عزمه وكل ذلك يهوى في الخطا يقبله
 الله ويغفر له وكان لقمن بكسر زياره داود عليه السلام يعظم بمواظبه وحكمته وفضل علمه وكان يقول داود له
 طوبى لك يا لقمن بيت الحكمة وصرف عنك البلية واعطى داود الخلافة وابلى بالخطا والفسنة ثم قال ابو
 عبد الله عليه السلام في قول الله واذا قال لقمن لابنه وهو يعظه ربني لا تشرك بالله ان اشرك الظلم عظيم قال
 فوعظ لقمن ابنه بانار حتى فطر واشتوق كان فيهما وعظيمة باحسان قال بلية انك منذ سقطت الى الدنيا
 اسند برتها واستقبلت الاخرة فدارت اليها بشير اقرب اليك من دارك عنها متبا عديا ياتي جالس العدا
 وازهم بركبتك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا
 تدخل فيها دخولا يضرب اخوك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان
 الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينةك فيها
 الايمان واجعل شيل عليها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمته الله وان هلك
 فبذنوبك يا بني ان تاتيت صغيرا انتفعت به كبير او من عني بالادب هتم به ومن هتم به تكلف علمه وتك
 تكلف علمه استدل به طلبه ومن استدل به طلبه درك منفعة فاتخذ عادة فانك تخلف في شافعك
 وتنفع به من خلفك ويرحمك فيدراغب بحسنه ضولئك را هب اياك والكسل عنه والطلب لغير
 فان طلبك على الدنيا فلا تغلب على الاخرة فاذا فانك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الاخرة واجل
 في ايامك ليا اليك ساعا انك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لو تجلد تضيقا شد من تركه ولا
 تمارين فيه بجوجا ولا تجادلن فيهما ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصنافته ولا تواخين ستمها
 ولا تصاخرن متهما واتقن علمك كما تجرن وركك يا بني خف الله خفا الوانيت قوم القيمة بين الثقلين خض
 ان يعبك الله رجا الوافيت يوم القيمة باثم الثقلين جوت يغفر الله لك خفاك الهاندا ابنيك

10

في خلق الخلق
من الله

وعظمة النفس ابنه ان قال له يا بنوتي عسى ان يكون في خلقه ضعف في خلقه ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه
الحوال من امره وانما رزقه ولم يكن له في فاحته منها كسب ولا حيلة ان الله تبارك وتعالى خلقه في حال القوة
اما اول ذلك فانه كان في رحم امه رزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخبره من ذلك ما يرى
لوزن فاسم من انما يكفيه ويرتبه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم فطم من ذلك فاجرى له رزقا من كسبه بوجه
براقه ودعاه من قلوبهم ما لا يملكان غير ذلك حتى انهم اوثقوا على انفسهم في احوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل
واكتسب لنفسه ضايقا بامرهم وظن الظنون برتبه ومجد المجنون في ماله وقصر على نفسه وعياله في حفاقة الكفاية
وسؤيقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والاجل فبئس العبد هذا يا بني صر مشلا مثله
باب لا يملكان غير ذلك اي لا يستطيعان ترك ذلك لما جعلهما الله عليه من خبرا ونيقمان عليهما
وان لم يكونا يملكان غير رب هرون عن امره عن جعفر عن ابنه عليه السلام قال قيل للقيمان ما الله اجمع
عليه من حكمك قال قال لا انكلف فادك فيه ولا اصبح ما وليته ما المفيد عن ابن قلوبه عن ابن عامر
الاصفها في عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ الحسن ابنه ان قال له
يا بنوتي اجعل في ايامك وليلالك وساعاتك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجله نصيبا مثل تركه ان
سعد عن الاصفها في عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن لابنه يا بنوتي لكثرت
علامه يعرف بها ويشهد علمها وان الذين ثلاث علامات العلم والایمان والعمل به والایمان ثلاث علامات
الایمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعاقل ثلاث علامات
الصالح والصيام والزكوة وللمتكلف ثلاث علامات ينزع من فوقه ويقول ما لا يعلم وينعاطي ما لا يراى
وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن وراءه بالغلبة ويعين الظلمة وللسافر ثلاث علامات
يخالق لسانه قلبه وقلبه فعله وعلائقه شجرته ولا ثم ثلاث علامات بخون وبكذب وبخالف ما يقول
وللمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان حده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للجد والحق ثلاث
علامات يغتاب اذا غاب يتملق اذا شهد ويثمن بالبصينة وللمسرف ثلاث علامات يشترى ما ليس له وليس ما
ليس له وياكل ما ليس له والكسلان ثلاث علامات يتوالى حتى يهبط ويهبط حتى يضيع ويضيع حتى ياتم وللعاقل
ثلاث علامات التمسك لله والتمسك للناس قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام ولكل فاحدة من هذه العلامات
شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب الف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في اناء اللجل والنهار فان ذلك
ان تفر عينك من الدنيا والاخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموت ولا تجد في نفسك
انك فو احد من الناس واخر نسيانك كما تحزن مالك مع ابي عن سعد عن البرقي رفعه قال الحسن لابنه يا بنوتي حيا
ما تترك ولا تترك واحدا يا بنوتي انما هو خلافتك خلقك فخلقك دينك وخلقك دينك يا بنوتي الناس في الجحيم
الهم واعلم عاشرين لا خلا في يا بنوتي عبد لا يحيا الا بالعلم والاشارة بالعلم والاشارة بالعلم والاشارة بالعلم

وكن امينا تكن غنيا **ب**يا اخلاقي بالفتح المحظ والخصيب المراد هنا نصيبك في الآخرة ص بالياء
 الى الصدوق عن ابنه عن سعد بن عيسى عن ابيه عن رستم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ضاوا
 الله عليه قال كان لقمر عليه السلام يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر قد غرق فيها جيل كثير فلنكن سفينة
 فيها نفوي الله لعلنا وليكن جنسنا ايمانا بالله وليكن شرعنا التوكل لعلك يا بنيتي تجوز وما اظنك ناجيا
 يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وانهم يتقصون في كل يوم وكيف لا يعلم ما يوعدهم من كان له اجل فقد
 يا بني خذ من الدنيا بلغه ولا تدخل فيها دخولا تضر فيها باخريك ولا ترفضها ف تكون عينا لا على الناس
 ص صيا ما يقطع شهواتك ولا تصم صياما يمنعك الصلاة فان الصلاة اعظم عند الله من الصوم
 يا بني لا تتعلم العلم لئلا يهين العلماء او تكثر ما لا تنفعها او تراها في الدنيا لا تنزل العلم زمانه فيه و
 رغبة في الجهالة يا بني اختر الحجالس على عينيك فان ليت قوم ما يذكرون الله فاجلس اليهم فانك ان تكثر غاما
 ينفعك علمك يزيدك علما وان تكثر جاهلا يعلموك ولعل الله تعالى ان يظلمهم بركعتي معهم وقال قبل
 للقمر عليه السلام ما اجمع من حكمة قال لا يسئل عما كفيه ولا انكلف ما لا يعينه ص بهذا الاستعاذ
 عيسى عن الحسين بن ابي بصير عن ابيه عن حماد بن عمار عن ابي جابر عن ابي جعفر ضاوا الله عليه قال كان في جماعة
 بلفان عليهما السلام بنان قال يا بني انك في شك من الموت فارفع عن نفسك التوم ولتسبح ذلك وانك
 في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك ميتة غير
 وانما التوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد التوم بمنزلة البعث بعد الموت وقال قال لقمر عليه السلام يا بني لا
 تقرب فيكون بعدك ولا تبعد فتهان كل ذنبه محبت مشاهدا وابد لا يجب مثله لا تشرب ترك الا عند بلوغه
 وكما ليس بين الكبر والذنب خلة كذلك ليس التبار والفاجر خلة من تقرب من الوقت تعلق به بعضه كذلك من
 يشاركنا الفاجر يعلم من طريقه من محبت المراء يشتم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن يقارن قهرن التو لا يسلم
 ومن لا يملك لثما يندم وقال يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحدا يا بني انما هو خلافتك وخلقك في ذلك تبارك
 وخلقك بينك وبين الناس فلا تبغضن اليه وتعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن لدا للار
 يا بني اذا لامانة تسلم دنياك واخريك وكن امينا فان الله تعالى لا يحب الخائنين بل يهينهم لان الناس انك
 تحسن الله وقلبك فاجر **ب**يا لا تقرب من الناس في المعاشرة كثيرا فيصير بها الكثرة البعد عنهم انهم
 بيان ان ما ينبغي في معاشرتهم هو رعايتهم الوسيط فان كثرة الخلطة وبث الاسرار اقرب الى المفارقة والبعد عنهم
 بوجوب الامانة قوله عليه السلام لا تشرب ترك اي لا تعرض مناعك من العلم والحكمة الا عند طالبه ومن هو اهله
 ص بالاستناد الى الصدوق عن ابنه عن سعد بن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي جعفر عن الصادق عليه السلام
 انه قال اتينا وعظ لقمر ابنه فقال انما قد سقطت الى الدنيا اسندت برث واسبق قبلي في الآخرة فذراتك فيها
 كثير اقرب من ذراتك منها متباعد يا بنيتي لا تطلب من الامر مديرا ولا ترفض منه مقبلا فان ذلك يضل التو

وهم يتقصون

استدبرتها

وينبغي للعقل بالية ليكن مقاييسه مبررة على عدوك الورع عن الخلد والفضل في دينك والحق المروءة
 والأكرام لنفسك ان تدفعها بمغاضى الوهم ومساكن الاغلاى وقبح الافعال واكرم سيرك واحسن همتك
 فذلك اذا فعلت ذلك منك بسر الله ان يصيب عدوك منته عورة او يقدروا منك على نكدة ولا تامن بمكر
 فيصيب منك غرة في بعض حالك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عشر وليكن مما تشلخ
 على عدوك اعلان الرضا عنه واسئصر الكيخ في طلب المنفعة واسئعظم الصغيرة وكوب المضرة يا بنى
 لا تجالس الناس بغير طهرتهم ولا تجلن عليهم فؤد طاقتهم فلا يزال جليبيك عنك نافر والمحبو عليه في
 طاقتهم بجانبك فاذا انت فرد لا صاحب لك فيك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحيدا كنت فخذ
 وصرت ذليلا ولا تعتمد على من لا يحبك بقبل لك عندا ولا يرى لك جقا ولا يسيجن في امورك الا بمحبة
 ان يتخذ في قضائك حاجتك جرافة اذا كان كذلك طلب قضائك حاجتك لك كطلبه لنفسه لا يبعد نجاحا
 لك كان بمحبة الدنيا الفانية وخطا وخالف في الدار الباقية فيجهد في قضائها لك ليكن اخوانك في الدنيا
 الذين تخلصهم وتسيعينهم على امورك اهل المروة والكفاف والثروة والعقل والعفاف الذين انفعهم
 شكروك وان غبت عن خبرهم ذكروك ايضا لا تطلب من الامر مدبرا اى الامر لك ليرتقيا اسبابه
 بطلب حصوله او امورا الدنيا فان كلها مبدرة فانيه وقال الفيروزا بك اذن باجيه ادخل عليه عبا او
 امر يري بان يلبس عليه به وبالا مرثا ون ص بهذا الاسيخا عن الصادق عليه السلام قال لقن يا بنى
 ان باتت صغيرا انتفعت بكبرا ومن عني بالادب هتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن يكلف علمه اشيد
 له طلبه ومن اشيد له طلبه ادرك منفعة فاتخذ عادة واياك والكيل منه والطلب لغرم وان غلب على
 الدنيا فلا تغلب على الاخرة وان فانك طلب العلم فانك لم تجد ضيعة اشد من تركه يا بنى استصلح
 الاهلين والاخوان من اهل العلم ان يسبقا موالك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فانك
 علم وثم اشد مضرة من عداوة الابرار الصديقين الناس اياهم لا تطلعهم عليك ص بالاسيخا المتقد
 عن الصادق عليه السلام قال قال لقن يا بنى اياك والعجز وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال
 صاحب الزم نفسك الثورة في امورك وصبر على مؤنات الاخوان نفسك وحسن مع جميع الناس خلفك يا بنى
 ان عدوك ما اتصل به قرابك وتتفضل به على اخوانك فلا يعد منك حشر الخلق وبسط البشافة من حين
 خلقه احذر الاخيار وجانبه الفجار واقنع بقسم الله ليصفو عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك
 من ايامك الناس فاما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وقلى الصيا و صلوات الله عليه
 لقن عليهما يا بنى ان اجبت الى سلطان فلا تكثر الاجاح عليه ولا تطلب جنتك من الا في مواضع الطلب
 وذلك حين الرضا وطلب التفسير لا يصح من بطلب جنة فان قضاء ما يريد الله ولها اوقات ولكن رغب الى الله
 وسلم وحرث اليه صاحبك يا بنى ان الدنيا قليل وعمر قصير يا بنى اجند الحسد فلا يكون من شأنك والجانب

سواء انما خلق فلا يكون من من طبعك فانك لا تضر بها الا نفسك واذا كنت الصلة لنفسك كهيئة
 اصله لان عدل ذلك لنفسك خسر عليك من عداوة غيرك يابته اجعل معرفتك في اهله وكونه طالب
 ثواب الله وكن مقصدا ولا تمسكه تقبيرا ولا تطعه بغير ابا بنى سيدا خلا في الحكمة دين الله تعالى ومثل الله
 كمثل شجرة نابتة فالأيمان بالله ماها والصلوة عرقها والزكاة جذعها والتاخي في الله شعبها والاعمال
 المحسنة ورقها والخروج عن معاصي الله ثمها ولا تكمل الشجرة الا بثمره طيبة كذلك الذين لا يكمل الا بالخروج عن
 المحارم يابتي لكل شيء علامة يعرف بها وان الذين ثلث علامات الفقه والعلم والحلم من بالاستقامات المتقنة
 عن سليمان بن داود المنفري عن ابن عبيد عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم ما قال قال النبي صلى
 ان اشد العدم عدم القلب ان اعظم المصائب مصيبة الدين واسنة المنة من شئته وانفع الفقه غنى القلب
 فقلبت في كل ذلك والزور الفناء ولو ضا بما قسم الله وان الشيا راذا سرق حبس الله من زفه وكان عليه
 اثم ولو ضربت في ذلك وجاء من وجهه يابته اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها شيء من المعاصي ثم رتبها
 بالتباعد اهل الحق فان طاعتهم متصلة بطاعة الله لها وزيين ذلك بالعلم وحسن علمك بحملها لا
 حق واخر من يلين لا يخالط جهل وشيئته بحزم لا يخالط الضياع وامر من جزمك برفق لا يخالط البغف
 من عن سليمان بن داود عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الصادق صلوات الله عليه يقول قال الحسن
 عليه السلام حملت الجندل والحد يد وكل هل يقبل فلما حمل شيئا اقل من جارا ليشوء ودق المرازات كلها فاق
 شيئا اتم من الفخر يابتي لا تفخر الجاهل رسولا فان لم تضرب فلا حكمة يكون رسولك فكن انت رسول نفسك
 يابتي اعز الشيعي بعزك قال الصادق صلوات الله عليه قال انهم المؤمنون عليهما قبل للعبد الصالح
 لقمن اي الناس افضل قال المؤمن الغني من المال قبل الغني من المال فقال لا ولكن الغني من العلم الذي ان اجمع اليه
 انفع بعلمه فلان يغني عنه اكفى قيل فاتي الناس اشرف قال الذي لا يبالي ان يراه الناس سبيبا نية قال
 لقمن يابتي كاشام كذلك تموت وكما تسيغظ كذلك تبعث وقال يابتي كذب من قال ان الشيعي تطفى بالشيء فان كان
 ضا فافليو فدا ركن هل تطفى احديهما الاخرى انما تطفى النيران بطفئ الماء النار وقال يابتي بعديا
 باخرتك برحمتها جميعا ولا تبع اخوتك بدنياك تحسرها جميعا وكان لقمن يطيل الجلوس وحده فكان يترجم
 فيقول يا لقمن انت تديم الجلوس وحده فلو جليست مع الناس كان نزلك فيقول ان طول الوحدة ادم الفكرة
 وطول الفكرة دليل على طهرها الجنة كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنفري
 عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لا يبدل من اسياف مع قوم فاكثر استيثارك اياهم في امرهم وامورهم
 واكثر اقبسهم في وجوههم وكن كرما على ذلك واذا دعوك فاجهم واذا استغاثوا بك فاعنهم واغلبهم بشك
 بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من آية او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهدهم
 واجهدك اذا استيثاروا منهم لا تفرح حتى تثبت ونظروا لا تخب مشورة حتى تقوم فيها وتعدو لتمام وقيل

وقبل للنفس الى الناس ثم قال لا ينبغي ان يراه الناس مسبباً وقيل له ما اقم وجهك قال يعيب على الناس
او على فاعل النفس وقيل انه دخل على داود وهو يسير بالدع وقد اتى الله له المجد كالظن فاذا ان لبس له
فادركه الحكمة فسيكت فلما اتىها لبسها وقال نعم لبوس الحرب قد فعلت حكمته وقيل فاعل فقال له
داود بحق ما سميت بي كما انتهى وقال المسحوق كان لقمن نوبيا مولى للقيين بن جسر ولد على عشرين بين
من ملك داود وكان عبداً صالحاً ومثله الله عليه الحكمة ولم يزل في فناء في الارض مظهر الحكمة والرهبة هذا
الطائر الى ايام هون بن مقي حتى بعث الى اهل نينوا من بلاد الموصل كما على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يحيى بن عتبة الا زى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمن بنه يابنة ان الناس قد جمعوا قبلك
لاولادهم فلم يبقوا ما جمعوا ولم يبقوا من جمعوا له وانما انت عبدة مستاجر فدا من يعمل ووعد عليه جراً فاف
علمك واسئوفاجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاه وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سميت فكان خفيها
عند نعيمها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جرت عليها وتركها ولم ترجع اليها اخيراً فخرجها ولا
تعمرها فانك لم لو ترميها رماها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن ربيع شبابك فيما
وعمرتك فيما افنديه ومالك مما اكسبته وفيما انفقته فما هب لذلك واعتد له جواباً ولا تأس على ما فانك من
الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بقاءه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن
وجهك تعرض لمعروفك وجد التوبة في قلبك اكثرت في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقض فمك
ويحال بينك وبين ما تريد كما على بن ابراهيم عن ابيهم عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن ابي الاسود عن ذكره رفعه
قال لقمن عليه السلام لا بنه يابنة لا تقرب فيكون بعد لك لا تبعد فلما ان كل ذاتة تحب مثلها وابرام لا يحب
مثلها ولا تشرب ترك الا عندنا غيبك ليس من الذنوب الكبر خلة كذلك ليس من الباز والفاجر خلة من قهر من
الرفق يلقوه بعضه كذلك من يترك الفاجر يعلم من طريقه من محبت المراه شتم ومن يدخل مداخل السوء لهم
ومن يقارن من السوء لا يسلم ومن لا يملك ليشايندم نية قال لقمن لان يضربك الحكيم فهو ذكرك خير من ان
يدعوك الجاهل بدعوى طيب قبل لقمن السيف عبد الله فلان قال بلى قبل فما بلغ بك ما ترى قال صدق الحديث والله
الا مائة وتركه ما يعينني وغيض بصرى وكفى لسانى وعقنى في طعمنى فمن يقص عن هذا فهو ذكرك ومن زاد عليه فهو
نوء ومن عمله فهو مثلى وقال يابنى لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة ولا تقيم على الموت ولا تسخر بالمبتلى ولا
تمنع المعروف يابنى كن اميناً لغش غيتا يابنى اتخذ تقوى الله تجارة فانك الارباح من غير نصيبا غيره واذا انحلت
خطيئة فابغث في اثرها صدقة تطفها يابنى ان الموعدة قشوق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير
يابنى لا توث لمن ظلمه ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك واذا دعيتك القدرة الى ظلم الناس فانك
قدرة الله عليك يابنى تعلم من الجهل ما جهلك وعلم الناس ما علمت اقول قال المجلسي رحمه الله تعالى
ابي نور الله ضريحه ما هذا لفظه جعفر بن محمد بن شيخ الصدوق محمد بن ابي بويه وثقه جرحه كتاب التواتر وكان

مبته على امر

فقر من الدين

الحد

ذلك عندنا من اجل اسم الله الموقر انهم عن الاذاعى انهم انما يخرج من بلادهم بغير ما لوصلوا
بقى كوما من مال القاصى انما زرعوا واشتد بها فقر ولم يكن احد يتبعه على اثره اخلقوا بوجوب ادخال ابنه
يظهر فقال يا بني ان الدنيا بحر عظيم وهلك فيها ناس كثيرة تزود من علمها واتخذت عيشها قوتى
الله ثم اركب تلك تجووانى كما يغفلان لا ينجوا بانه لا يفيق ايمان مشاعها التوكل وسكانها الصبر و
مجاهدتها الصوم والصلوة والركوة يا بنى من ركب البحر فمغمر بغيره يابى اقل الكلام واذكر الله عز وجل
فى كل مكان فانه قد اندك وحدرك وبصرك وعلمك يا بنى انظر الناس قبل ان يهبطوا الى النار يا بنى انظر
قبل ان ينزل بك الكبر يا بنى ام لك نفسك عند الغضب حتى لا تكون مجتهدا طبيا يا بنى انظر من انظر
وتطغى يا بنى اياك وان شئت من فقير من الدين خص عن الاذاعى مثله فنادى يا بنى ان يخرج من الدنيا
فقر او يدع امره وامواله عند غيرك فيما مضى امير يا بنى ان الله وهب للناس ما يشاءهم فويل لهم مما كسبوا
واقصدتهم يا بنى لا تات من الدنيا والدنوب الكسب طاعتها يا بنى ان قد افترس الصالحون من الاولين فكيف نجو
منه الاقرن يا بنى اجعل الدنيا سمك فكون الاخره جثثك يا بنى انك لم تكلف ان تشبه الجبال ولم تكلف
مالا تطيقه فلا تحمل البلاء على كفتك ولا تدع نفسك بينك يا بنى لا تجاور الملوك فيقولوك ولا تطعمهم فكم
يا بنى جاور المساكين واخصم الفقراء والمساكين من المسلمين يا بنى كن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج
العطوف يا بنى انك ليس كل من قال اغفر لي غفر له الله لا يغفر الا لمن عمل بطاعة ربه يا بنى الجار ثم القار يا بنى الربوب ثم
الطريق يا بنى لو كاننا البيوت على العمل ما جاور رجل جاوره ابدا يا بنى لو حذر من حيا السوء يا بنى انما
الضلع خير من الوحدة يا بنى نمل الحماره والحديد خير من قهر السوء يا بنى ان نمل الحماره والحديد خير من قهر السوء
انمل من قهر السوء يا بنى ان من يحب قهر السوء لا يعلم ومن يدخل مداخل السوء يترحم يا بنى من لا يكف شأنا
يا بنى المحسن يكافى باخس والمسيى يكفيك من ابيه لو جئت ان تفعل به اكثر مما يفعل بنفسه ما قدر عليه
يا بنى من ذا الله عبد الله فخذله ومن ذا الذى ابغى فلم يجد يا بنى من ذا الذى ذكر فلم يذكره ومن ذا الذى توكل
على الله فوكله الى غيره ومن ذا الذى اضرع اليه جلد ذكره فلم يجد يا بنى شيئا والكبير ولا الشجى من شاة القهر
يا بنى اياك ومصاحبه القسا فاما هم كالكلاب ان وجدوا عندك شيئا اكلوه والا لم تتركهم فاحملوا ثقلهم
بينهم ساعده يا بنى معاذة المؤمن خير من ضاقة الفاسق يا بنى المؤمن يظلم ولا يظلمك تغضب عليه ويرضى عنك
والفاسق لا يراى الله فكيف يراى بك يا بنى شتكر من لا صدقاء ولا ناصر من لا عداة فان الغل في صدورهم
مثل الماء تحت الرماد يا بنى بد الناس بالسلام والمصاحفة قبل الكلام يا بنى لا تكالب الناس فيقولوك ولا تكثر
محبنا فيذكرك ولا تكثر جلوا فيما كلوك ولا تكثر جرافيل فطوك ويروك ولا تكثر جلوا فيبيع ولا تكثر في يا بنى انما
فى علم الله فان علم الله لا يدرك ولا يحصى يا بنى خطاهه مخافة لا تات من محسنه وارجو خطاهه لا تات من محسنه
انظر انفسك عن هواها فانك ان لم تدر انفسك عن هواها لن تدخل الجنة ولن تراها ويا بنى انفسك عن هواها فانك

رذاها يا بنى اناك منذ يوم هبطت من طير اناك سيقبلك الاخوة واستكبروا الدنيا فانك ان كنت مستقبلا لها
 لك من سببها يا بنى اناك والتجبر والتكبر والفخر فجاورا بليلين في داره يا بنى دع عنك التجبر والتكبر
 عنك الفخر واعلم انك ساكن القبور يا بنى علم انه من جاورا بليلين وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى يا بنى
 ويل من تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طير الى طير يعود ثم لا يدبى الى ما يصير الى الجنة فقد فاز والى النار
 فقد خسر خسرنا مبينا وخاب بروجى كيف يتجبر من فوجى في مجرى لبول ترين يا بنى كيف ينال ابن آدم ولو
 يطلبه وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بنى انه قد مات الصفيثا الله جل وعز واجتاؤه وانبياؤه صلوات الله
 عليهم فمن ذا بعدهم يخلد فيتركت يا بنى لا تطا امتك لو اعجبك انه نفسك عنها وزوجها يا بنى لا تقشير
 سترك الى امرائك لا تجعل مجلسك على بابك يا بنى ان المرأة خلقت من ضلع اعوج ان اقمها كسر لها وان
 تركتها تعوجت لو حملت لبيوت فان احسن فاقبل احسانهم وان اسان فاصبرن ذلك من عزم الامور يا بنى ان الشايع
 ثمان صالحا وثمان ملعونان فاما احك الصالحين فهي الشريفة في قومها الدليل في نفسها اليه
 ان اعطيت شكر ان ابتليت صبر القليل في يديها كثر الثاينة الولود والودود تعود بغير على زوجها
 كالام الزهر تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم وتحب لزوجها وان كانوا من غيرها جامعها التمل مرضها البعل
 مصلح في النفس والاهل والمال والولد فهي كالدابة لا حروطوب في رزقها ان شهد زوجها غائبا وان غاب عنها
 حفظته واقا احك الملعونين هي الغيصة في نفسها الدليل في قومها اليه ان اعطيت سخط وان منع عيبه
 وغضبت فزوجها منها في بلاد وجرانها منها في عتاء فهي كالاسد ان جاورته اكلت وان هربت منه قتلت الملو
 الثانية فهي عند زوجها وملكها جيرانها هي شريفة السخطة شريفة الدعة ان شهد زوجها لم ينفعه وان غاب
 عنها فضحت في ثلث الارض المشوان ان اسقيت فاضت الماء وغرت وان تركتها عطشت ان رقت منها ولدا
 لم ينفع به يا بنى لا تزوج بامر فيباع ولدك بغير ديك وهو فعلك بنفسك يا بنى لو كانت النساء ذاق كما
 مذاق الحمرة تزوج رجل امراة سواء ابد يا بنى احسن الى امي نسا اليك لا تكثر من الدنيا فانك على عقل منها وانظر
 الى ما يصير منها يا بنى لا تاكل مال اليتيم فتفصح يوم القيمة وتكلف ان ترده اليه يا بنى لو اذاع احد عن احد لا
 الولد عن والده يا بنى ان النار يحيط بالها المبرك لهم فلا يخونونها الا من حمد الله وقبر منه يا بنى لا يغتر بخصيصة
 الدنيا فانه يحتم على قلبه تنكلم جوارحه وتشهد عليه يا بنى لا تشتم الناس فتكون انت الذي تشتم بوبك يا بنى
 لا يعجبك حسانتك ولا تعظم من عملك الصالح فهلك يا بنى اقم الصلوة وامر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر
 على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بنى لا تمش في الارض فرجا
 انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يا بنى ان كل يوم ياتيكم يوم جديد يشهد عليك عند ذكركم يا بنى
 انك مدج في افنانك وحل فيك ومعاين عمالك كله يا بنى كيف تيسر دار من اسخطك كيف مرقى عصيت يا بنى
 عليك بما يعينك ودع عنك ما لا يعينك فان القليل منها يكفينك والكثير منها لا يعينك يا بنى لا تؤثرن على خلق

الشايع

نحلة

سواها ولا نور في تلك أعلاك يا بنه انه قد حص الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير يا بنه اتق النظر الى ما لا يملك
واحل التفكير في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق الله فكفي بهذا واعظا لقلبك يا بنه اقبل في
الوالد الشفيق يا بنى باد بعمالك قبل ان يحضر خلك وقبل ان تسير الجبال سيرا وتجمع الشمس والقمر وقمر
السموات وتطوى وتنزل الملكة صفوفا خائفين خائفين مشفقين تكلفان تجاوزا الصراط وتعاين جنين
عملك وتوضع الموازين وتُنشر الدواوين يا بنه تعلمت سبعة الاف من الحكمة فاحفظ منها اربعاء وارجع الى
الجنة احكم شفيقك فان يحرك عيني وخفف عملك فان العقبة كود واكثر الوارد فان التفرغ بعيد واخضر الغل
فان التافد بصير كنز القوايد للكرام اجلي من حكم لقمن عليه السلام يا بنه اقم الصلوة فان مثلها لم يدبر الله كمثل عود
الفسطاط فان العمو اذا استقام نفعك لا طناب الاواد والظلال وان امر يستقم امر ينفع وقد ولا طناب ولا
ظلال اي نبي صاخب العلماء وخالسهم وزدهم في يومهم لعلك ان تشبههم فانكون منهم اعلم اي نبي اتى قد
ذقت الصبر وانواع المرفا من الفقر فان فقرت يوما فاجعل فقرك بكينك بكن الله ولا تحدث الناس فقر
فهمون عليهم ثم سل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سله فلم يعطه يا بنه ثوب الله العظيم عز وجل ثم
سل في الناس هل من احد وثق بالله فلم ينجد يا بنى توكل على الله ثم سل في الناس في الله توكل الله فلم يكفه يا بنى
احسن الظن ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند جنته ظنه به يا بنى من يريد رضوان الله يحفظ
نفسه اليه ومن لا يحفظ نفسه لا يرضى به ومن لا يكظم غيظه يثمت عدوه يا بنى تعلم الحكم تشرف فان الحكمة نعمة
على الدين وقشر العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين بجانب
الملوك ويرى الشريف شرفا والتستيد سورا والغني مجدا وكيف يظن ابراهيم ان يهتباله امر به ومعه يشهد
بغير حكمه ولن يهتبي الله عز وجل امر الدنيا والاخر الا بالحكمة ومثل الحكم بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس ومثل
الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة واخر في جماعه على
المفضل الشيخ باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال لقمر لا ينه ونه
يعظم يا بنى من ذا الذي ابغى الله فلم يجبه ومن ذا الذي ابحا الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه
الى ابي عن ابي عبد الله عن ابي جحان عن غاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال
اوحى الله نهارا وتعالى الى ادم عليه السلام ادم اتى اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن في واحدة لك و
واحدة فيما بيني وبينك واحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي في نفسك فلا تشرب في شيا واما التي لك
فانجاز لك بعملك ارجع ما تكون اليك ولما اليه بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة واما التي فيما بينك
وبين الناس فترضى للناس فترضى لنفسك لى ابي عن محمد بن احمد بن علي بن ابي الحسن عن ابي عبد الله عن محمد بن
سنان عن يوسف بن عمار عن عيسى بن عبيد بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى ادم عليه
السلام الا تساجع لك الكلام في اربع كلمات فقال يا رب وما هن قال واحدة على واحدة لك واحدة فيما بيني

وبينك واحدة فيما بينك بين الناس فقال الرب يتبين لي حتى علمت فقال اما الحق فيك وبينك وبين
شيء واما الحق فيك فاجريك بعملك اخرج ما تكون اليه واما الحق بينك وبينك فعملك الدعاء وعلى الاجابة
واما الحق بينك وبين الناس فمريض الناس ما نرضيه لنفسك ص بالاسناد الى الصادق عن محمد بن شاذان
عن احمد بن عثمان عن محمد بن محمد بن الحرث عن صالح بن شعيب عن عبد الهيثم عن المصنف عن محمد بن الشايب عن
صالح عن ابن عباس رضي قال قال ابليس لنوح صلوات الله عليه لك عندك يد ساعلك خلكا قال نوح يا
يبنى عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاياك والكبر واياك والحرص واياك والخصومة
الكبر هو الذي حملني على ان تركت التمجيد لادم فاكفر به وجعلته شيطانا رجما واياك والحرص فان ادم ابعثته
ونهي عن شجرة واحدة فحمله الحرص على ان اكل منها واياك والخصومة فان ادم خذ اخاه فقتله فقال نوح
صلوات الله عليه فاجبرته حتى تكون اقدرا على ابراهيم قال عند الغضب كى ابو عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن الفضل قال سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران
عليه السلام ان قال يا بن عمران كذب من نعم الله يجتنب فاذا جئنا الليل نام عجا ليس كل نمت يتخلو جنبه
انا يا بن عمران مطلع على اجنابى اذا جئهم الليل حولك ابصاهم قلوبهم ومثلت عقوبته بين اجنابهم
عن المشاهدة وبكلموني عن الحضور يا بن عمران هب لي من قبلك الخشوع ومن يدرك الخشوع ومن عينا طاعة
في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا **ايضا** ح حول من قلوبهم اى جعلت قلوبهم كمنفذة يذكرو
بحيث لا تشغل بما اذنه الا بصا الا لا تنظر ايضا هم الى ما تشبه قلوبهم ويحتمل ان يكون من قلوبهم صفوا وكما
لقوله ابصاهم اى حولك ابصاهم قلوبهم عن النظر الى غيري وقوله الفقرة الثانية كى ابي البرقي عن ابي بصير
عن محمد بن علي الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى كن خلقا ثوبا تقي القلب طهر
البيت مصباح الليل تعرفه اهل السماء وتخفى على اهل الارض يا موسى اياك والجاهد ولا تكن من المشايير
في غير جاهد ولا تصنع من غير عيبك على خطيئتك يا بن عمران **توضيح** قال القيرز اباك الحليس الكبير
كيتا على ظهري غير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت خايشاب مو حلس يديرا لا يخرج مكانه الطار
عن ابيه عن الحسين بن اسحق الشاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابي بصير عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثر المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال
نفس الذنوب ترك ذكرى نفس الغلو كى محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي بصير عن عبد الله بن سنان
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغير ان موسى عليه السلام سأل ربنا فقال يا رب
انت فانا جيتك بسيد فانك فاعلى الله عز وجل اليك يا موسى انا جيتك من ذكرك فقال موسى من ذكرك
يوم لا استر ولا يستر له قال الذين يذكرون في ذكركم ويتحجبون في ذكركم الذين اذا اوردت ان يميل كل

يطاعكم كما يكفى الصغير الصغير الذين يرون في الدنيا كذا ما في الدنيا من كذا ما في الدنيا
 فخرجوا اذا استحل مثل الثمر اذا حرم **باب** النبوة ايديهم بكسر الهمزة والفتحة قال الجزري تروى في الرجل
 اذا افتقر الى الصواب قال الفيروزي اذا حرم كضرب وسفع غضب كما على عن ابنه عن الاصمعياني
 المنقري عن خض بن غنم عن الصادق عليه السلام قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه انقام رجل
 فشق قميصه فادعى الله عز وجل اليك يا موسى فله لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك فقام قال موسى
 بن عمران صلى الله عليه برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من خلفه وهو ساجد على حاله فقال له فقال له
 لو كانت حاجتك لقصيتها لك فادعى الله عز وجل اليك يا موسى لو سجد حتى يقطع عنقه فاقبلت حتى يقطع
 عما اكره الى ما احب **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابنه عن سعد بن جعفر بن ابي عمير عن حمزة
 بن عمران عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ادعى الله تعالى الى موسى صلوات الله عليه انه فاني قرب الى
 عبد الله احب الي من ثلث خصال فقال موسى وما هي يا رب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمها والبكاء
 من خشية فقال موسى فما لم يصنع ذلك فقال ما الزاهدون في الدنيا فاحكمهم فما جئته واما الورعون عز
 محارمها في افترس الناس ولا افترسهم واما البكاون من خشية ففي الرفق لا على لا يشركهم فيلحد بن ابن
 ابي البلاء عن ابنه رفعه قال راي موسى بن عمران عليه السلام تحت ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي ادنيه
 حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تعالى وتعالى يا موسى هذا الركب يعقوا الذب ولا يحسد الناس على
 ما اثم الله من فضله **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصادق عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن
 خلف بن حماد عن ^{ابن} عبد الله عليه السلام قال ادعى الله تعالى الى موسى عليه السلام كما ندين نذرا وكما فعل كذلك تجزي
 يصنع المعروف الى امر السوء ويجزي شرا **ص** الصدوق عن ابن المتوكل عن الجعفي عن احمد بن محمد عن رجل عن ابن ابي
 يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما ناجى الله تكلم موسى عليه السلام لا تترك في الدنيا ركون الظالمين و
 ركون من اتخذها اقارباً يا موسى لو وكلت في نفسك نظرها لعلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
 فافترس الخبز اكله واستبقهم اليك فان الخبز كاشم وانزلت الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل غنى
 فيها موكل الى نفسه واعلم ان كل فتنه بذاتها حب الدنيا ولا تغبط احدا برضا الناس عنه حتى تعلم ان الله
 عز وجل عنه راض ولا تغبط احدا بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هذا العلم والحق به وقال
 ابو جعفر صلوات الله عليه قال موسى عليه السلام اي عبادك افضل اليك قال جيفنا الليل بطان بالتهار وقال
 قال موسى صلوات الله عليه لربنا يا ربنا ان كنت بعدنا ناديت وان كنت جبريلاً ناديت قال يا موسى انما جليل من
 نكره فقال موسى عليه السلام يا ربنا انما نكون على حال من حال الدنيا مثل الظابط والجناب فذكر فقال يا
 موسى انكره على كل حال فقال قال موسى صلوات الله عليه يا ربنا انما نكون على حال من حال الدنيا مثل الظابط والجناب فذكر فقال يا
 موسى انكره على كل حال فقال قال موسى صلوات الله عليه يا ربنا انما نكون على حال من حال الدنيا مثل الظابط والجناب فذكر فقال يا

أو كل به ملكه من هذا يا ابن شيتونه من عشرين إلى مائة قال قبل الموعود في الكلي قال اظلم في ظلي يوم لا ظل
 ظل بظلي الله وقال فيما ناجى الله ثم وضعه ان قال اكبر الشاغل انا هو انا كبدل هير ووبرت جيل فانه قد
 يا تيت من ليس بجته ولا افقه ملك من ملكة الرحمن في بلوك فيما حولك ويشبك عمامة كوكبك في كنفك
 صانع وقال يا موسى مخلو فم الصائم الطيب عند الله من بهج المسك **ب**يا قوله لك فان الخمر كاسه
 لعل المراد ان الخمر لئلا بحسب صل معناه في اللغة على الافضلية وما يطلق عليه في العرف والشرع من
 الاعمال المحسنة هي خير الاعمال فالخير كاسه اي الاسم مطابق لسميانه او ان الخمر لئلا كان كل المحسنين
 اذا سمعته فهو حزين واقعا والحاصل ان ما يحكم به عقول عامة الناس في ذلك مطابق للواقع ويحمل ان
 يكون المراد باسمه ذكره بين الناس اي ان الخير ينفع في الاخرة كما يصير سببا لرفع الذكر في الدنيا من هذا
 الاسناد عن احمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن عمن بن يزيد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال في التوبة
 مكتوب بان لم تفرغ لعبادتي املاء قلبك خوفا مني وان لا تفرغ لعبادتي املاء قلبك شغلا بالدنيا ثم
 لا استفاقتك واكلك الى طلبها بن محمد بن سنان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 يقول ان موسى بن عمران عليه السلام جسر عند الوحي ثلثين صباحا فصعد على جبل بالشام قوله ان هذا
 يا رب لم حبس عني وحيك وكلامك الذنب ذنبه فيها انا بين يدك فاقصر نفسيك رضاها وان كنت انا
 حبس عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوا القديم فاوحى اليه يا موسى تدبر
 لم خصصتك بوكي وكلامي من بين خلقي فقال لا اعلم يا رب قال يا موسى في اطلعت الى خلقي اطاعة
 فلما في خلقي اشد تواضعا منك فمن ثم خصصتك بوكي وكلامي من بين خلقي قال فكان موسى عليه السلام
 اذا ضل لم يفتل حتى يلقى خذ الايمن بالارض وخذ الايسر بالارض عو روى في بعض الاخبار انه
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشاع فقال يا رسول الله كيف يطريق الى معرفة الحق فقال صلى
 الله عليه وآله معرفة النفس فقال يا رسول الله كيف يطريق الى موافقة الحق قال مخالفة النفس قال يا رسول الله
 فكيف يطريق الى رضا الحق قال سحق النفس فقال يا رسول الله فكيف يطريق الى صل الحق قال هجر النفس
 قال يا رسول الله فكيف يطريق الى طاعة الحق قال عصيان النفس فقال يا رسول الله فكيف يطريق الى ذكر الحق
 قال صلى الله عليه وآله فيك النفس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف يطريق الى قرب الحق قال
 التبا على النفس فقال يا رسول الله فكيف يطريق الى انس الحق قال الوحي من النفس فقال يا رسول الله فكيف
 يطريق الى ذلك قال لا يستعان به الحق على النفس كذا نذير مولينا من العابدين عليه السلام في هذا الزمان
 يا نفس حتى لا تحيوة سكونك والى الدنيا وغمارها تكونك اما اعبرت ممن مضى من سلافك ومن ذرته
 الارض من الافك ومن نجيت به من خوانك ونقلت الى دار البلاء من قرارك **س**معهم فهم في بطون
 الارض يجد ظهورها مخاسنهم فيها بوايدوا اثر خلت دودهم منها فاقوت بعلمهم وساقهم

الدنيا المقادير وخلو عن الدنيا وما جعلها وضعتهم تحت التراب الخبايا فاشكرهم
 المنون من قرون بعد قرون وكرم غيرنا لا يضرنا ولا يفي في ثرائها ممن عاش من صنوف الناس و
 شيعتهم الى الارباب شجر وانت على الدنيا مكت مناس لخطاياها فيها جرح مكار على
 خطر تسمى وتصبح لاهيا الذي بماذا الوعظت فخطر وان امرنا بسعي الدنيا جاهدا وبهذا
 عن اخرا لا شريك خاسر فاشكرهم على الدنيا اقبالك وبشرهم بها الشيطانك وقد وظفك القيت
 واذك النذير وانت عما يرايدك ما وبلدك يومك لاه شجر وفي ذكرهم قول المون والقبر اليك
 عن الله والذات المراد ابر ابعدا قرايا لا يعين تريض وشيب لظلال منذ ذلك ذاع كاتك
 معنى بما هو ضائر لنفسك عدا او عن الرشد جاش فاشكرهم انظري الى الامم الماضية والقرن الماضية
 والملوك العائيت كيف انتقمهم الايام فافناهم الحجام فامتح من الدنيا اثارهم وبقيت فيها اخبارهم
 شجر واضحوارهم في التراب افترت محاسن منهم عظمت ومفاصر وحلوا بدار لا تراود
 بينهم وانى لسكان القبور لا تراود فما ان ترى الاجرة قد ثوابها مستمرا تسقى عليه الاغصان فاشكر
 كرم غايت من ذي عز وسلطان وجود واعوان تمكن من نبيه ونال منها مناه فبنى الحصون والديار
 وجعل الاعلان والذخاير شجر فما صرفت كفا المنيه اذ انت مبادرة تهوى اليه الذخاير
 ولا رفعت عنه الحصون التي بنى وحف بها انهارها والديار ولا فارغ عنه المنيه خيله
 ولا طمعت في الذبيحة العيساكر نشر اناه من امر الله ما لا يره ونزل به من قضائه ما لا يصد
 فتعالى الملك الجبار المتكبر الفخار فاضم الجبارين ومبيل المنكرين شجر مليك عز لا يرد
 قضائه عليهم حكم نافذ الامر فامر عنى كل ذي عز وعزة وجهه فكل عز لله من صاغر لقد
 خشعت واستسلمت نضائه لك لغز ذي العرش الملوك الجبابر فاشكرهم فالبدار البدار والحلاد
 الحذار من الدنيا ومكايدها وما نصبت لك من مصادها وبطل لك من نيتها واسيس فلك من قنتها
 شجر وفي دون ما غايت من نجائتها الى رفضها ذاع وبالرؤس فجد ولا تغفل فعيشك
 ذائل وانت الى دار المنيه ضائر فاشكرهم لم يرض عليها اليه اوتيت بلذتها اليه وهو على ظهر من
 فنائها وغير طامع في بقائها ام كيف لنا عيكن من مخشى البياض اوتيسكن نفس من توقع الممان شجر
 الا لا ولكنا نغفوسينا وتشعلنا اللذات عما نريد وكيف يلذ العيش من هو موقن بموقف علك
 حين نبلى السائر كانا نرى ان لا فيشور وانا سيدى جبالنا بعد الفناء ضائر فاشكرهم وما عسى ان
 ينال طالب الدنيا من لذتها ويتمتع به من محبتها مع فنون مصائبها واصناف عجايبها وكثرة تعجبها
 وتكاثر خبرها اكشايها وتكاثر من اسقامها واصباها شجر وما اربى في كل يوم وليلة
 يروح علينا صفرها ويباكر نفاذها افانها وهو ما وكرمنا عيسى بقى لها المشاير فلا هو فلو

بدنيته آمن ولا هو عن طلبها التفرق قاصر نشر كمر غت من عخلد إليها ومنعت من مكبت عليها
 فلم تنعشه من صر عنه ولم تقله من عشرته ولم تداوه من سقمه ولم تشفر من آله شجر بلى اورده
 بعد عز ومنعة موارد سوء ما هن مصادر فلما رأى أن لا نجاه وانه هو الموت لا ينجيه من الموت
 شدم لو يغنيه طول ندامة عليه وابكنة الذنوب الجاهر نشر بكى على ما اسيف من خطايا به تخر
 على ما خلف من دنيا حيث لا ينفعه الا سيعبها ولا ينجيه الا يندار من هول المشية ونزول البلية شجر
 احاطت به افاقه وهمومه وابلس لها اعجزه المعاذر فليس له من كربة الموت فرج وليس له متا
 يخاذر ناصر قد جثت خوف المنيه نفسه نودها دون اللهاء الجناجر نشر هنا الخف
 عنه عتاده واسله اهله واولاده وارفعه الرنة والعويل ويشوا من بر العليل غصوا بايديهم
 عينيّه ومدوا عند خروج نفسه يدته ورجليه شجر فكم موجه بيكي عليه تفجعا
 ومستعجلا صبرا وفا هو صابر ومسترجع داع له الله مخلص يعده منه خيرا هو ذا كر وشنا
 مستبشر بوقاته وعما قليل كالذي صار ضائر نشر شوقه بوقاته شوقه ولطم خدودها امامه
 واعول لقله جيرانه وتوجع لوزنيته اخوانه ثم اقبلوا على جهازه وتيمروا لابراره شجر فظل
 اجتب القوم كان لغيره يحق على تجهزه وبنادر وشتم من فدا حيزه لغيره وتجهلنا فاذ للفرخان
 وكفن في ثوبين فاجتمع له مشيعه اخوانه والعشائر نشر فلورايت الا صغر من ولاده وقد غلب
 البحر على قواه فغشى من الهزع عليه وقد خضب الدموع خديه ثم افاق وهو يندب اباه ويقول بشجو
 وابيلاه شجر لا بصرت من قبح المنيه منظر ايهال المراء ويرناع ناظر اكابر اولاد يجمع اكتابهم
 اذا ما نسيوا البنون الا صباغر وبنه نسيوان عليه جوازع مدا معها فووا الجند وعزير نشر ثم اخرج
 من سبعة قصره الى ضيق قبره فمخوا بايديهم التراب واكثروا التلذذ والانتخاب ووقفوا يساعده على ثقل
 من النظر اليه شجر فولوا عليه معولين وكلمهم لمثل الذي لا في اخوه محاذر كيشاء رناع امتا ابدانها
 بمدية بار للذراعين خابشر فراعث ولم ترتع قليلا واجفلت فلما انتهي منها الله هو حاذر نشر
 عادت الى عزها وما ونسيت في اخها ذهاها افعال البهايم اقتدينا وعلى عادتها جربنا عدالى ذكر
 المنقول الى الثرى والمدفوع الى هول ما ترى شجر هوى مضر على كنهه وتوزعت مواريثه
 ارجامه والاوامر وانجوا على امواله بخصوصه فما خا مد منهم عليها وشياكر فيا عامر الدنيا
 سيا عيا لها ويا امنا من ان تدور الدوائر نشر كيف منت هذه الحاله وانت ضائر اليها لا محاله
 ام كيف تهنتا بمجنونك وهي مطيتك الى امالك ام كيف تسبغ طعامك وانت منتظرهما لك شجر
 ولم ترتق قد للرحيل وقد دنا وانت على حال وشيك كاسيا فر فيا وبع نفسه كمر اسوف نوبته و
 عصى فان والردى في ناظر وكل الذي اسيفت في الصنف مثبت بخانني عليه عادل الحكم فاهر

نأشرككم بدينك دينك وتركته ذلك هو الذي لا زال خفيثا ليقيم يا راقع الدنيا بالدين
 بهذا امره الرحمن ام على هذا ذلك القرآن **شجر** تحرب ما بقي وتعرفانها ولا زال معروف ولا
 ذاك عامر وهل لك ان فالا حطافه ولم تكسب من الله عاذا انرضى بان ينفى الحق
 وينقضي ودينك منقوص مالك وافر نكسبك لهذا الشجر يا عليم يا خير من يؤمل لفيك
 رغبنا غيرك ومن هو لغفران نوبنا سواك وانت المفضل المثلان القائم الدنان المائد علينا
 بالاحسان بعد الانشاء متا والخصيا اذا الهرة والسيطان والقوة والبرهان اجرا من عندك لا اله
 واجلنا من سكان دار النعيم يا اكرم الراحمين **افق** اي اية الله العلامة في اجازته لبيته زهره ومثل ذلك
 التذليل لولينا من الغايبين على بن الحسين علمه رهاها الجحش من الدج عن نجم الدين عبد الله بن جعفر
 الدوريت عن ضياء الدين ابي الوضا فضل الله بن علي الحسن بقايشان عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
 المقرئ النيسابوري عن الحاكم ابي القاسم عبد الله بن عبد الله المحمدي عن ابي القسم علي بن محمد العمري عن ابي
 جعفر محمد بن بابويه عن ابي محمد القاسم بن محمد الاسير اباك عن عبد الملك بن ابراهيم وعلي بن محمد بن سنان عن ابي
 يحيى بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سيف بن عبيد عن الزهري قال سمعت مولينا زين العابدين علي بن الحسين
 عليه السلام يحاسب نفسه ويناجي به وهو يقول يا نفس ختام الدنيا ركونك انتهى **فوضي** ما فعله بفتح
 الى التوضيح من الفاظ هذه التذية الشريفة صلوات الله على من صيدت عنه قوله عليه السلام حتى راحله حتى ما
 حذف الف و رسمه في حينه بالالف والركون المبل وسلف الرجل باؤه المتقدمون والجمع اسلافه سبلا
 واوردها في اخذه و غطته والالف جمع الف مثل كافر وكفار من الالف والفتح الترتيب وقد فحيت المصيبة
 وجمعته اى وكجته وبلى الثوب ببلى بالكية فان فتح البناء مددت والافران جمع قرن وهو مثلان في
 السنين والبوا الى جمع بالية من البلى والدوائر جمع دائرة من المذثور وهو الدؤوس وقد دثر الرتم وذاثو
 الدور جمع الدار والقي والقواء والقوى بالمد والقصر القفر ومنزل قواء لا ينسبه ويقاوت الدار وقوت
 اى خلقت واقوى القوم صاروا بالقواء والعراض والعرضت اجمع برصه وهي كل بقعة يكون للدور والبرص
 ليس فيها بناء وسافه ضد فاده ويقال منى لى قد وللتيرة الموت لانها مقطرة والجمع المنيا وخليته
 سبيله فهو مخلى بالمخاط برعله جمع الجفيرة وهو القبر واخرت اى اقطعت واسنأصلت والمن القطع ويق
 القصص والمنون المنية لانها تقطع المدد وينقص العدد قال القراء المنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعها والمنون
 ثمانون شئ ويقال ثلثون سنة والمراد بالثرون ههنا والقوى للتراب التذية التمس وايا القبر وهو في
 الاصل مكدن بمعنى الدفن والكنمان والظن ان الارماش يفتح الالف جمع ومسر ويحمل الكسر على ان يكون
 مكدنا ويقال مكدن الميت واركبته دفنه واكتب فلان على الامر بفعله وانكتب بفتح وا فافسح
 منافس ونفايا اذ ارغب في غير علي وجه المبالاة في الكرم ههنا فافسح فيه اى غبوا والخطاب جمع خلبين

المحسنة

المخطئة وهي طلب تزويج المتزوجين كالثناهم أي غلبناهم بالكثرة والمخطئة أي شراف على الهلاك ويقال لها
 بنفسه أي عرضها للخطر واللاهني من الله هو الجهد المشقة وجهد الرجل في كذا أي جديفة وبالغ والذهول
 الغفلة ووجع الشيب أي جالطه والغبير الشيب وفي فلان أي إلى والنهيز بمعنى المنذر أي نذير الموت
 والشيء من التهم والتركيب الانتظار والعدال جمال مؤخر الرأس وهو مغطى العذار من الفرس خلف العنق
 ويقال لهذا لأن ما اكتنف فاس القفا من عن يمين وشمال ويجمع على أفذنة وقُدل وفاس الرأس حرف الفخذ
 المشرف على القفا والفخذ بزيادة الميم والواو وما خلف الرأس والدعرا أخافة والأنداد والأفراع عود
 بخاجتك بضم الخاء لغة بها عنانها وانا بها معني على مفعول أي اهتمت بها وفي الحديث من حسن سلامه
 تركه ما لا يعنيه أي لا يهتمه والضيعة الأضرار والجور الميل عن قصد يقال جار عن الطريق أي مال الغانية من
 العتو وانتسفتهم أي اقتلعهم والحمام بالكسر فدر الموت واخذوا أي صاروا والرقم العظم البلية واقفرت
 أي خلت ولعل المفاصل جمع مقصوده وهي الدار الواسعة المصنعة وهي أصغر الدار كالقضارة بالضم ولا يد^{خلها}
 الأصابعها والجملة وصلوا أي نزلوا والثراد من الزبارة وفي حديث عامر بن قيس قال شهدت جنة أي تربة مجوفة
 وفي خبر آخر فإذا لم نجد جحرا جعنا جثوة من زبارة قد تكسر الجحيم وتفتح والجمع جثة بالضم والكسر وثووا أي قاموا
 ومستمدا أي مرتفعة وقبر مستم مرتفع غير مستطج وأصله من الشمام قال المطرزي والأغصاري يجمع ثبير الغبار
 ترتفع إلى السماء كأنه عمو وشيئ أي نذر ونيف الرياح الثرى ذنوبه والذسا كرجع سكره وهي بناء القبر
 حوالته بيوت تكون الملوك قال المطرزي وقال الفيزيائي تلك الدسكرة القبرية والصومعة والأرض المستوية
 بيوت لا غابم يكون فيها الشرايب الملامهي وبناء كالقصر حوله بيوت يجمع ثبير^{فيها} والأعلاق جمع على الكبر
 وهو النفيس من كل شيء والذخائر الجواهر والأموال النفيسة التي تدر ومقارعة الأبطال قرع بعضهم بعضا والذخائر
 المنع والدفع والصد المنع والضر وقصص الشئ قصما إذا كسرته حتى يبين ولا بارأ الهلاك وعن أي خضع وقد
 والمهين هو القائم على خلقه بأعمالهم وأجالاتهم وأزواجهم والشاهد والرقب على الشئ والحافظ له أو لا يبرأ منه
 المؤمن بالصغار بالفتح الذك والضم والصغار الرأفة بالضم والاستسلام الاتقياء وجل من ضائل أي شئت
 الشئ الدقيق وقد شئت الرجل بالضم فهو شئت وشئيت البدار المسارعة والحذار الحاذرة من الجذر ولعل
 المصايد جمع مصيدة بالكسر وهي ما يصابها والتجلى الانكشاف والظهور واستشرف الشئ إذا رفعت بصره
 نظرا إليه وبسطت فؤادها جيبك كالذي ينظر من القميس والرفض الترك والطلاب المطالبين والليل الأصبا
 والأدراك وغبت كل شئ وغابته والتبب الأرباب الغافل ويتلعدوا أي وقع بهم هلا والاسم البيا قوله
 عليه السلام إلا إلى ننام ولا نشكر ولكننا نقرأ نمدع ويلد العيش أي يجد البذا والشرايب ما استر القلوب
 من العقائد والنيات وغيرها وما اخفى الأعمال وبلاها تفرها وتصحبها والتميز بين فاطاب منها وخبث
 شرايب ينشر شورا أي عاش بعد الموت ومنه يوم النشور والشك بالضم المممل والمضارع المضطرب

التسويد والفنون الانواع جمع فن والكدر العمل والتسعة والكبد الشدة وكابدك الامر اذا سببت شدة ولا يبا
جمع الوصية والمرض قوله عليه السلام وما ازيني كذا كان في المنقول منها ولم يفهم معنا ويمكن ان يكون تعجيب
الاريد بمعنى الحاجة اي ما حاجته والروح نفيس الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد
يكون مصدرا قولك زاح روح واجا وهو نفيس قولك غدا يغدو غدا وتعاودوا اليه اي نذا ولوه ونناو
والغبطة ان تقع مثل حال المغبوط من غير ان تريد في الحلاعة والبس محيد واخذنا الى فلان اي كنت ليرو
صر على طرحت لم نعيشه اي لم نرفعته وفلان في عز ومنعه بالتحريك وقد يسكن عن ابن السكيت وقال
المنع جمع مانع مثل كافر وكفرة اي هو في عز ومنه ينع من عيشته والصدا الرجوع عن الماء نفيس الورد
المواز المعاون وندم على ما فعل محسرة وندم مثل وعبر عنك واستعبرت اي دعت وابلس من حمد الله اي
يشرو منه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل والابلا س ايضا الانكسار والحزن بقى ابلس فلان اذا سكت عما وعل
المغادر جمع المعذرة وجيشا نفسه كجعل جيشا نهضت جاشت من حزن او فرح وجاشت النفس ان نفعت من
حزن او فرح واللهاء الهمة المطبقة في اقصى سقيف الفم والنجمة الجقوم والمخارج جمع غايد من
العبادة واسلمه اي خذله والرتبة الصوب قال وقت المرأة اي صاحبة والعبوب رفع الصوب بالبكاء والايام
الايلام والتفجع التوجع والاسنجاد الاسنانة والسنجد فلان قوي بعد ضعفه اسنجد على فلان اذا اجترأ به
هيبته والسمانة الفرج ببلية العدو والطم الضرب على الوجه بباطن الرأفة واعول من العبوب والرتبة المصيبة
وقته واي غيا واولا بزاز الاظفار والاخراج قوله عليه السلام كان يقرب لعل لقطة كان رائدة كانه قوله تعالى كيف
تكلم من كان في المهد نصيبا وشمرا زار وشمرا رضعه بوشمرا في امره اي حق وجعل في رسل وفاظ الرجل
يفيظ فيظا وفوظا وفيطا اذا فاك وتما قالوا فاطم يفوظ فوظا وفوظا وكذلك فاطم نفسها اي خرجت روحه
ونحش عليه اي اغمى عليه وشمجوا الهم والحزن ويها من الهول وبراء من الارتياع من الرزع وهو الاخذة فكا
الشي اي ثار والكابة سوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله والغراب جمع الغيرة اي الكثرة من الغيرة
بمعنى الكثرة والتلذذ اللذات يميننا وشمالا قال الفير زاباك تلذذت يميننا وشمالا وبخير متبلدا وتلبذ
والتبلد ضد التجلد والجلد القوة والشيء والتجلد تكلفه والانتخاب فع الصوبا لبكاء والشيء من الغنم يذكر ووث
وفلان كثير الشاة والبغير وهو في المعنى الجمع لان الالف اللام للجنس واصلاها شاهدا ان تصغيرها يشوهه والجمع
شيئا بالها في العدد نقول ثلاث شاة الى العشر فاذا جاوزت فالتا فاذا كثرت قبل هذه شيئا كثير جمع الشاشوى
الرباع جمع راع مثلناهم ونيام قد تعث لما شيد ترعرعوا اي كلت ماشاء وبداها اي ظهر لها والمديّة
بالضم الشفوف وقد تكسر الشفوف بالفتح الشكين العظيم وبدا القوم بدأ خرجوا الى البادية وجرت كمن راعى امره
حيث اكتشف والخائس الذي لا مغفر عليه ولا روع والامحسا الانكشاف وللذراعين معلق بخائس فراعنا اي
فرعنا واجعلنا اي اسرعنا جدت في الحرب انتم اي تقي ما ان رهاها اي ضاها والتوزيع القسمة والتفريق

لَوْ تَعَوَّهْ بَيْنَهُمْ أَيْ لَقِيْتَهُمْ وَتَجَاءُ أَمْدُوكَ أَوْ تَنْجِي أَيْ تَسْرِعُ وَالْمَطِيَّةُ الرَّاحِلَةُ وَسَبَّاحُ الشَّرَابِ سُورَةُ سُورَةُ
سَهْلٌ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ وَسَفِينَةُ نَاسِوَعُهُ وَاسْتَيْغَرُ يَعْتَدِي وَلَا يَتَعَدَّى الْأَجُودَ اسْفَنُهُ نَاسِوَعُهُ وَالْوَشِيكَ الْبَحْرُ
وَالْتَكْوِيْفُ التَّاجِرُ وَالرَّدَى الْهَلَاكُ وَلِأَيِّ لَكَ وَالْحُفْنُ الْمَوْتُ وَتَقِي لَقِيْتَهُ بَعْتُهُ أَيْ فُجَاءَ عَنْهُ قَبْلَ عَدُوِّهِ نَدَبُهُ
أَخْرَجَ جَدَّثَ شَيْئًا كَبِيرًا غَنِيَةً بَرَزَ إِلَى الْفَصْلِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ هَذِهِ التَّنْبِيْهَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي شَيْبَةَ
بَرَزَ إِلَى طَالِبِ الْكُتُبِ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِي عَيْبَةَ الزَّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عَلَى بَنِي الْحَكَمِ بْنِ عَلِيٍّ مَا السَّلَامُ بِنَاخِي بِقَوْلِهِ
لَمْ يَلْ عَزَاؤُهُ وَطَالَ بَكَاءُهُ وَدَامَ عَنَاءُهُ وَبَانَ صَبْرُهُ وَتَقَيَّمَ فِكْرُهُ وَالتَّبَسُّرُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَوْلَادِ وَفَقَارَةُ
الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ وَالْأَمْعَاضُ شِمَالَةُ الْبَحْيَةِ الرَّزْكَيفُ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِمْ ذَاتِ الْغَادِ شَيْخٌ تَعْرِفُ كُلَّ
لِلْمُنِيَّةِ ذَاتُ كُلِّ ابْنٍ نَثَى لِلْحَيَوَةِ مُفَارِقَ فَعَمِرَ الْفَتَى لِلْحَادِثَاتِ دَرِيَّةً شَاهِبَةً سِيَاعَانَهَا وَالذَّاقُ
كَذَلِكَ تَفَانِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَنَظَرْنَا بِالْحَادِثَاتِ الطَّوَارِقَ فَحَسِّنَ الْأَعْمَالِ وَجَمَّلَ الْأَفْعَالِ وَقَصَّرَ الْأَمَالَ
الطَّوَالَ فَمَا عَنِ سَبِيلِ الْمُنِيَّةِ مَذْهَبٌ وَلَا عَنِ سَيْفِ الْحَيَاةِ مَهَبٌ وَلَا عَنِ قَصْدِ النَّجَاةِ مَطْلَبٌ فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
الْمُسْتَخْطَ عَلَى الزَّمَانِ وَالذَّهْرِ الْخَوَانِ فَالْكُ الْخُلُودُ إِلَى ذَا الْأَخْرَانِ وَالسَّكُونُ إِلَى ذَا الْهُوَانِ وَفَدَنْطُولُ الْفَنِّ
بِالْبَيِّنِ الْوَاضِحِ فِي سُورَةِ التَّحْمِيْنِ كُلِّ مَنْ عَلَيْهِمَا قَانٌ وَيَقِيْ جَدْرُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ شَيْخٌ وَفِيهِمْ
جَنَامُ التَّشْكَايَةِ وَالرَّدَى جَمُوحُ الْأَجَالِ الْبَرِيَّةِ لِأَخِي فَعَلَّ ابْنُ نَعْنَعٍ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ لَمْ يَضْمَنْهُ غَرْبُهُ وَ
الْمِيْنَانُ فَلَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ مَا هُوَ كَاشٍ وَلَا بَدَّ مِنْ بَيَانِ مَا هُوَ سَابِقٌ فَالْتَبَسَ بِاللَّهْرِ وَالْقِيَمَةُ لِلْسَّيْقَمِ
وَالْوُجُودُ لِلْجَدَمِ وَكُلُّ حَيٍّ لَا شَيْءَ يَحْتَرِمُ بِذَلِكَ جَرَى الْقَلَمُ عَلَى صَفْحَةِ اللُّوْحِ فِي الْقَدَمِ فَمَا هَذَا التَّالِيفُ وَالْإِنْدَ
وَقَدْ خَلَقَ مِنْ قَبْلِكُمُ الْأَمَّ شَيْخٌ ارْجُو نَجَاةً مِنْ جُودِ سَقِيمِهِ وَسَمَّاهُمُ الْمُنَايَا لِلْخَلْقَةِ رَاشِقُ سِرِّهِ
مَوْصُولٌ بِفَقْدِ ذَلِكَ وَمِنْ دُونِ مَا تَهْوَاهُ نَائِبُ الْهَوَاتِي وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا غُرُورٌ وَبَاطِلٌ وَفِي ضَمْنِهَا لِلزَّوْجِ
الْبَوَاتِي أَيْ الْحَيَوَةِ طَمَعٌ أَمَّ إِلَى الْخُلُودِ نَزَعَ أَمَّ لِمَا فَاتَ مَرْتَجِعٌ وَرَحَى الْمُنُونِ دَائِرَةٌ وَافْرَسَهَا غَائِرَةٌ وَسَطَوَانِهَا
قَاهِرَةٌ فَقَرِيبُ الْوَادِ لِيَوْمِ الْمَغَارِ وَلَا تَتَوَطَّ عَلَى غَيْرِ مَهَادٍ وَتَعَدُّ الصُّلُوبَ وَحَقُّ الْجَوَابِ فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ بِحَوْلِ اللَّهِ
مَا يَشَاءُ وَيَشَيْءُ عِنْدَ أَمِّ الْكِتَابِ شَيْخٌ فَسَوْفَ تَلِدُ خَائِلًا بِسَعْدِهِ سَوَى الْعَدْلِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
الْمُنَافِقُ يَمِيْنُ أَفْعَالِ الْعَبَا بِلُطْفِهِ وَيُظْهِرُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَفَاتِي فَمِنْ حُسْنِ أَفْعَالِهِ فَهُوَ فَائِزٌ وَمِنْ قَبْلِ
أَفْعَالِهِ فَهُوَ زَاهِي إِنْ السَّلَفَ الْمَاضِي وَالْأَهْلَ وَالْأَقْبَرُونَ وَالْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَالْأَبْدِيَّةُ وَالْمُسَاوُونَ
طَمَعُهُمْ وَاللَّهُ الْمُنُونُ وَقَوْلُكَ عَلَيْهِمُ السِّنُونَ وَفَقْدُهُمُ الْعَبُونَ وَإِنَّا إِلَهُهُمْ صَائِرُونَ فَاتَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُ الْجُودِ
شَيْخٌ إِذَا كَانَ هَذَا نَحْجُ مِنْ كَانَ قَبْلُنَا فَاتَا عَلَى أَثَارِهِمْ نَسْلَاحُ فَنَكُنْ غَالِمًا إِنْ شِئْنَا مِنْ مَضَى
وَلَوْ عَصَمْنَاكَ التَّرَاثِيَّةَ الشَّوَاهِي فَمَا هَذَا ذَا الْمَقَامَةِ فَاغْلَنَ وَلَوْ عَمِرَ الْأَلْيَسَاءُ فَاذْشَارَقَ ابْنُ
شَيْءُ الْأَنْهَارِ وَغَيْرُ الْأَشْجَارِ وَعَمِلَ الدِّيَارِ الْمَرْتَجِعُ مِنْهُمْ الْأَثَارُ وَتَحَلَّ بِهِمْ ذَا الْبُورِ فَخَشِرَ الْبُورُ فَلِكُلِّ يَوْمٍ بِأَهْوِ
إِعْتِبَارُ فَاتِمَا الدُّنْيَا مَنَاعٌ وَالْآخِرَةُ هِيَ ذَا الْفَلَارِ شَيْخٌ فَخَرَّمَهُمْ رَبُّكَ الْمُنُونُ فَلَمْ تَكُنْ لِنَقِيهِمْ جَنَامًا

والجذائق ولا علمهم حين ولو اجمعهم نجائبهم والاضافات التوافق وذاهوا عن الاموال صفرا وطفوا
نخايرهم بالزعم منهم وقارقوا ابن من بنى القصور والديار وهاجروا الجيوش والديار وجمع الاموال والديار
وخازن الاثام والجرائر ابن الملوك والفراعنة والاكاسير والسياسين ابن العمال والديار ابن ذوات الواح
الرسائل والاعلام والمناجق والعهود والمواثيق **شجر** كان لم يكونوا اهل عز ومنعة ولا رضى
اعلامهم والمناجق ولا سكون تلك القصور التي بنوا ولا اخذت منهم بعهده مواثيق وصاروا قلوبا
واصبحت منازلهم شفى عليه الخوافى ما هذه الجحور والسيبيل فاضح والمبشرين فاضح والضوايا لا تخفى
فاغفلت وعرفت فانكرت وعلت فاهلك هذا هو الله الذي غرنا وآوه والمرضى الذي لا يرجى شفاؤه والامم
الذي لا يدرك انتقامه افا منك الايام وطول الاسقام ونزول الحما والى الله يدعوى دار السلام **شجر**
لقد شقيت نفس تنابع غيتها وتصدف عن ارشادها ونفارت وتامل ما لا يتشطاغ بميلة وتقصيد
ان خالفها وتشافى وتصغى الى قول القوي وتشتت وتعرض عن تصديق من هو صادق فيا غافلا راحلا
ولبيبا جاهلا وميقظا غافلا انفرج بنعيم ذائل وسرور خائل ورفيق خاذل فيا ابتها المفلون بعله الملك
حلول اجله والخاضع في محارز الله ما هذا التقصير وقد خطك القبر ووافاك التذير ولله المصير **شجر**
طلابك امر لا يتم سيروره وجهدك به تصحاب من لا يوافق وانت كمن يبنى بناء وغير يعاجل في هذه الميسرات
وبسبح اما لا طوا لا بعيدة وتعلم ان الدهر للتبج خارق ليس الطريقه من ليس له الحقيقه ولا يرجع الى خليفه
الى كرتدج ولا تقنع وتجمع ولا تشبع وتوفر لنا تجمع وهو غيرك مودع ماذا الراى الغارب والرشد الغائب
والامل الكاذب سنقل عن القصور وبنات الحدور والجذل وتسرد الى مضيق القبور ومن دار القنا الى دار
الجور كل نفس ذائقة الموت وما الجود الدنيا الامشاع الفرور **شجر** فعالك هذا غرة وجهاله
وتحسب يا ذا الجمل انك جاذى نظن بجهل منك انك رائق وجهلك بالعقبه لديك فائق توخيك من هذا
الذل لاله ووضح برهان بانك مائق عجب الغافل عن صلاحه مبارك الى لذاته وافراحه والمونطه به لسانه
وصبنا فيا قليل التحصيل ويا كثير التعطيل ويا ذا الامل الطويل المتركب كيف فعلت بك باصحاب الفضل بناؤك
للخراب قال للذهاب اجلك الى اقرب **شجر** وانت على الدنيا جرح مكاشر كانك منها بالسلامه
واثق بجذلك لا طماع انتك للبقا خلقت ان الدهر خل موافق كانك لم تبصر اناسا ترا دفت عليهم هيبا
المنون اللواحق هذه خاله من لا يدوم سروره ولا تتم اموره ولا يفل سيرة انفرج بمالك ونفسيك وولدك
وعجبتك عن قلبك تصير الى رسك وانت بين طي شر وغنى وفقر ووقل وغد فيا من القليل لا يرضيه و
الكثير لا يغنيه اعمل ما شئت انك ملاقيه يوم يفرا المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنية لكل امرئ
منهم يومئذ ان يغنيه **شجر** سيفر يبيت كنت فخر اهله وظهر مشواك الصديق المضائق
ويبينك من صافيه والفقه ويجعلك من الود البصير الموافق على امضى الناس اجتماع وفرقه ومبنيك

مولود فقال وقامني افسدني لا يترى سليمها ولا يفتح سقيمها ولا يندمل كلوها وعودها كاذب وبيها
 ساعده واما الخاطبة لا يقيم على حال ولا تمنع بوصال ولا تسيرت قال **شجر** واما السنان فيكون لها
 عليك نعتة افضلها والظرائق يترجمان من لغير عرف غدرها وبتغى الخطايا بها ويسبق اذا عدت
 جارت على اثر عدتها فمكرها فاعلمها واخلاقها فياذا السطوة والقدرة والمجيب لكثرة ما هذه الخيرة
 والفرق لك فيهم مضى عفو ولبودن الغافلون عما اليك بصيرين اذا تحققت الظنون وظهر الشر المكنون
 وشبههون جهرا لا تقالون ثم انكم بعد ذلك تليتون **شجر** سبندم فقال على سوء فعله وبزائه
 عندك التقاضى اذا غابوا من كمال القدره وذوقه من كان قد ما يذاق هناك لتلوكل
 نفس كايها فيطفو ذود عدل ويرسب فاسق الى كذا الدنيا غل بالتجارب والارواح الى كذا التهور بالسرور
 والافراح وحتام الثغير بالسلامة في مراكب الشياح من ذاك الذي ساء الدهر فيلهم ومن ذاك الذي تاجر
 الثومان فغم ومن ذاك الذي استرح الايام فرحم اعماك على الصخرة والسلامه خرف وسكونك الى المال والاولاد
 حق والاعتراف بعواقب الامور خلق فدونك وحزم الامور واليقظ ليوم النشور وطول اللبث في صفح القبول
 فلا تغترنكم الميمونة الدنيا ولا يغترنكم بالله الفرد **شجر** فمن صاحب الايام سبغير حجة فلذاتها لا
 شكت منه طوائف فعقبى حلاوات الزمان فبره وان عذبت حيا فحيث خرابق ومن طرقت الحاديات
 بويلها فلا بد ان نأيه فيها الصواعق فما هذه الطمانينة وانت مرجع وما هذه الولوج وانت تخرج جملة
 الى تفرق ويترك الى تفرق وسعنا في ضيق فيا ايها المفقون والطامع بما لا يكون انحسبتم انما خلفكم
 عبثا وانكم ايها المرجعون **شجر** سبندم عند الموت شربا منه اذا ضم اعضاك التي لم تطاير
 وغابت علام المنية والردى ووافاك ما تبيض منه المفارق وصرت هينا في ضربك مفرا وابعاك
 الجار القرب الملاصق فيا من عدم رشه وجار قصده ونسيته الى عتة توصل بالذنوب واوقالك تحذير
 وافعالك مشهودة افعل على الاعذار وتهمل الاعذار والانداد وانت مقيم على الاصرار ولا تحسب ان الله
 غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخروهم ليوم تشخص فيه الابصار **شجر** اذا نصب لمنزل للفصل و
 الفضا وابلس مجاح واخرس ناطق واجتث البيران واشتد غيظها اذا فحت ابوابها والمخالف
 وقطعت الاسباب من كل ظالم يقيم على صلوه وينافق فقدم التوبة واعيشل الحوبة فلا بد ان تبلغ
 اليك التوبة وحسن العمل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل نكل غائب قادم وكل غريب غارم وكل غفول
 قادم فاعمل للخلاص قبل الفصاص والاخلد بالتواص **شجر** فانك ما خرد بما قد جنيته والله
 مطلوب بما انت سارق ودينك ان يفضنه فمخالف ومالك ان احبته فمخالف ففارق حسنة
 والتوا لله وحده ولا تستقل الزار فالو كطارق والقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
 كسبت وهم لا يظلمون **اقول** وقد اشار الى هذا النبي صلى الله عليه وآله في الحديث الاخرى التي فيها ما في الجوارح

مواظب التجار عليه عن كشف الغم ابن شهر آشوب المناقب قال وكفاك من هذه عليك الحجة
 الكاملة والسبب المرقب عن علي بنهما ماروي الزهري يا نفس ختام إلى الجوه سكونك وساق إلى قوله
 عليه وسلم ثم بحث الشراب الجفاب منها ماروي الصادق عليه وسلم وساق من سطها قوله عليه وسلم
 بعدة الدنيا وتختلف وانتمها فتخون وينصمها فتغش لا تحدث جديدة الا تخلق مثلها ولا يجمع شملها الا
 بفريق بين كائنها عكرا ومحبته تغار على الا في محبدا اهل النعم يشجر ففدا زنتي بانقطاع وفرة
 واومض لي من كل افق بروقها ومنها ماروي سفيان بن عيينة وساق ايضا من وسطها قوله عليه وسلم ابن
 السلف الماضون الى قوله عليه وسلم لوعمر الان ما ذر شيئا من مشكوة الانوار بسط الشيع لغير
 صاحب جمع البيا عن عنوان قال في المجلد الاول من النحر اقول وجدت بخط شيخنا الهماني قدس الله روحه
 هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني رحمه الله عن عنوان البصر
 وكان شيخنا كبر افداني عليه اربع وثشعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن افسر بنين فلما قدم جعفر
 الصفاق عليه السلام المدينة اختلف اليه واجذبك اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما في رجل ملأ
 ومع ذلك لم يزد في كل تسعة من آباء الليل والنهار فلا تشغلني عن ربي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت
 تختلف اليه فاعلمت من ذلك خرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرقت في حجر المازجي عن الاختلاف اليه
 والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول عليه وسلم عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين
 وقلت سيئ لك يا الله يا الله ان يطف على قلب جعفر ويرزقني من علمه ما اشدك به لخصرا طك المستقيم ورجلك
 ذاري مغتما ولم اختلف الى مالك بن افسر ما اشدك به لخصرا طك المستقيم ورجلك
 حتى عيل جبر فلما ضا صددك نعتك وترديت وقصد جعفر وكان بعد ما صليت العصر فلما حضر بابي
 اسناد زنت عليه فخرج خادم له فقال حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست
 بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس
 يغفر الله لك فجلست فطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبته الله كينتك وقل يا ابا
 عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من ياربه والتسليم غير هذا الدعاء لكان كبريائي ثم رفع راسه
 ثم قال ما مسئلتك فقلت سالت الله ان يعطف قلبك على قريزتي من علك وارجوان الله لك الجاني في الشريف
 مناساته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
 اردت العلم فاطلب ولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باسئغاله واسئغهم الله بهتمت قلت يا
 شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلنا يا ابا عبد الله ما احببت حيوته قال ثلثة اشياء ان يرى العبدات فيها
 خولة الله ملكا لان العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعون حيث هم الله به ولا يتدبر العبد
 فليبراهم الله في ما امره بعبادة وفهام عنه فاذا المر العبد لنفسه فيما حوله الله ملكا فانما

الانسان فيما امر الله تعالى ان يتقوه واذا فوض العبد شئ من نفسه على مديرة هان عليه مضى الدنيا واذا
 شغل العبد بما امر الله تعالى ونهاه لا يفرغ منها الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه
 الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس وانجلى ولا يطلب الدنيا تكاثرا ونفاخا ولا يطلب ما عند الناس عروفا
 ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا فسادا والظاينة للمتقين قلنا ابا عبد الله اوصني قال اوصنيك بتباعد شيا فانها تبتغي
 لم يركب الطريق الى الله تعالى الله اسال ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضته التفسير ثلثة منها في العلم
 وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتمها ون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضه
 فاياك ان تاكل ما تشتهي فانه يورث الحماقة والبلى ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله
 واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا ادمي وغناء اشتر من بطنه فان كان لا بد فثلث لطعامه
 وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في العلم فمن قال لك ازفك واجده يسمعون فقل ازفك عشرين
 لم تسمع واجده ومكرتكم فقل له ان كنت صافا فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فاسئل
 الله ان يغفر لك من وعدي بالحق فاجده بالتبصر والرغاء واما اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت
 اياك ان تسلمهم تعشا وتجريه واياك ان تعمل برأيك شيئا خذ بالاحياط في جميع ما يجادل به سبلا وامر
 من الهيا هبلك من الاسد ولا تجعل قبلك للناس حرام عني يا ابا عبد الله فقد نصحتك ولا تفسد على
 وردك فاني امرت بغيري بنفسي والسلام على من اتبع الهدى **منية المبرك** عن النبي صلى الله عليه واله
 ان موسى عليه السلام التقى الخضر عليه السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل مالا من
 المستمع فلا تمل جلساؤك اذا حدثهم واعلم ان قلبك غدا فانظر ماذا تحشون غداك واعرف الدنيا وانها
 وزاد فانها ليس لك بدار ولا لك فيها محل وانها جعلت بلغة للعبا لينزود وامن بها للمعاد يا موسى وطبق نصيحتك
 على الصبر بلقي الحكم واسع قلبك التقوى نيل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص الاثم يا موسى يفرغ للعلم
 ان كنت تريد فان العلم من تفرغ له ولا يكون مكثرا بالمنطوق وهذا ان كثرة المنطوق تشير العلماء وشبك مساك
 التفتاء ولكن عليك بكا قضا فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحذر عن السفهاء فان ذلك
 فضل الحلتا وزين العلماء واذا شئت من الجاهل فاسكن عنه سلبا وجانبه حراما فان ما بقي من جهله عليك و
 شتمه اياك اكثر يا ابن عجران لا تقصص يا بالائتكم ما غلقه ولا تغلق يا باماتكم ما فتحه يا ابن عجران من لا يندم
 الدنيا منه ولا تنقص منها رغبته كيف يكون غابدا ومن يحرق حاله ويترحم الله بما قضيه كيف يكون هذا
 يا موسى تعلم ما تعلم لتعلم به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره **بنا** قال في الفائق
 البور بالضم جمع بوار وبالفتح المصدد وقد يكون المصدد بالضم ايضا **اصل الجضر القداء**
 ومن كلامه عليه السلام اي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بهذا الاسناد عن عمار بن ياسر قال بينا انا اشر

يا فضل الكوفة والدينين عليهما السلام عليهما السلام عنده جماعة من الناس وهو يصف لكل اذينا ما
 يصلح له فقلت لينا امير المؤمنين ابو جعفر عليه السلام في القلوب فقال عليهما السلام نعم اجلس فحضر عليا وكنى حتى
 لفرق عن الناس ثم اقبل عليا وقال خذوا اقول ان قال قلت قلنا امير المؤمنين قال عليك بورق الفرس في
 الصبر والحياء والرجاء والرضا وغياب عن الفكر وسقوتها الاثران واشبه بها الاخطا واغل في طيخ الغافل
 وبع تحت نيران الفرق وصفتم بمنخل الارض اشرب على الحرق فذاك دواء لدوشفا لينا عليل محص وركبان
 رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يكمل المؤمن انما حتى يحوي على مائة وثلاث خصال فعل وعمل وثبة واطم
 وظاهر فقال امير المؤمنين عليهما السلام يا رسول الله ما المائة وثلاث خصال فقال صلى الله عليه واله يا علي من جنتها
 المؤمن ان يكون خيال الفكر جوهرية الذكر كثر على عظماء حبل المنازع كبريم المراجعة اوسع الناس صلا
 واذ لهم نفسا صالحة بنبينا وافرنا ما تعلم امدك الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذي ولا يخوض فيما يعنيه
 ولا يثمن بمصيده ولا يذكر احدا بغيبه برئها من المحرمات واقفا عند الشبهة اكثير العطاء قليل الاذى عونا للفر
 وابل اليهم بشرة وجهه وخز في قلبه مستبشر بفقروا حل من الشهد واصل من الصل لا يكشف سرا ولا يهتك
 سرا لطيفا بحركات جلوا المشاهدة كثر العبادة حسن الوقار لمن الجانب طويل الصمت جليما اذا جمل عليه صبورا
 على من امنه عليه بحل الكبر وبرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا عن الخيانات الفة الثقي وعلفه امينا كثر الحذر
 قليل الزلل حكاية ادب كلامه عجب قبل العشر ولا يتبع العورة وقورا صبور ارضيا شكورا قليل الكلام ضد
 اللين ابرام صونا حليما رفيقا عفيفا شريفا لا لقان ولا انما ولا كذاب لا مغتاب لا سببا ولا حسولا لا يخل مشا
 بشيا لا احتياش ولا احتباس يطلب من الامور اعلاها ومن الاخلاق اسناها مشمولا بحفظ الله مؤيدا بنوف
 الله ذا قوف في ليل عرفة في يقين لا يحيف على من يعض ولا ياتم فيمن يحب صوته الشدائد لا يجوز ولا يعتك ولا ياتيها
 يشبه الفقير شهاه والقبير شهاه قليل المونة كثر المعونة كثير الضياع طوبى القيام قليل المنام قلبه نقي وعلمه
 زكي اذا فلد عفى واذا وعد فابصر غبا ويضلي رهبا ويحسج عليه كانه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرتد
 سائلا ولا يخل بئنا لئلا نواصل الا الاخوان من ادق الاختاب من كلامه ويخبر لسانه لا يفرق في بغض ولا يهلك
 في محبة لا يقبل الباطل من صديق ولا يرتد الحق على غده لا يتعلم الا يعلم ولا يعلم الا يعمل قلبا لا يخذل كثر الشكو
 يطلب الثمار يعيش ويبيك الليل على خطيئته ان شئت مع اهل الدنيا كان اكسبهم وان شئت مع اهل الآخرة كان
 اودهم ولا يرضى في كسبه شيئا ولا يعمل في دينه برخصه يعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى من فديهم صبحه
 بينا جوال الفكر اى فكر في الحركة دائما جهوري الذكر في كلام جهوري اى غال اى يعلن ذكر الله او ذكره غال
 في الناس وفي بعض الشيخ جوهرية وكانت كناية عن خلوص ذكره ونفاسته والظاهرة تضييق في الصل وبكر
 الصل لا يلبس صلا لا يرضى صلب البجيل العظيم والالف بالكسر من الفة والالف بالجلف بالكسر الصديق
 الجلف احب الي لا يخذل بمصونا عرضا عن الخطا وفي احسن الجملة والقتل والاستبصال بالكسر الصل والجاس

بالله على من خسر بخراده اقلها الا لهما وطهر قهر طر قار شاده ومنها ان قوله عليه السلام ان الله علم ما هم فيه من
 غلغلههم وهو معنى شريف لان الله اعلم باذن عتوبته فهو يري من افق علم القبول اهل الذنوب
 في المعنى وهم في المذنب والذين وانهم ساءعون الى الهلاك والهلوان والفايق من كالحاضن على لانه فاعلم
 المعاجلة اذا هو محيط بها والعبد محبوب عن خطر نوبة بغفلا لانه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عليه ذهاب الاثام
 عند هذه الاية وكيف لا نذهب الاثام عن من يهتدي كشرط استحقاق المقام بدار النعيم ومن هذا يسلم من
 هذا الخطر العظيم وكيف يسلم القلوب من الاثام مخالفة المطلاع عليها ومعرفة لما لا يرى هو جل جلاله
 الاذنه اليها اغان الله لك على ظهر القلوب من سواء وتجهها ان يخرج منها ما لا يرضى ومنها ان لا يزال
 الذنوب كيف يكون حال من لا يخلص من اذى نفسه وهي ملك الله واذى غيره مما فوض الله اليه من المطلاع
 على شئ ونجواه ومثل على التحقيق لان اذى الله وغيره لا يغير الله المالك الشفيق عبيد فينا وخلافه
 يسبيل التوفيق ومنها قوله عليه السلام يغفر للجاهل سبعين نبي قبل الغفران للعالم ذنوب واحدة
 للعقول لان الجاهل ما جاء الله في حشر ذكره ولا يعرف جتدا ولا يعرف قدر الذنوب جتدا فهو بعض من
 وذا وسائر جملة والعالم بالله العاقل عن الله المجاهر بعصيته الله كالمستحقف المسبب من المطلاع على الله
 انه يبين يديه ولم يبين من بعض سيطرنا خلفنا به ويبر من بعضه مواجعه غير مكر في غضبه وعقابه ومتخفف
 بحضرة واذنه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها قوله عليه السلام ان هذا الزهاد ان لا تسوا على ما فاتك ولا تنزع ما
 اتيك وهذا شرط هابل وخطر اهل هذا ارضي هذا يصح الا لمن لا يكون له اذنه مع مولا بل يكون منصرفا الى
 كلما زن والوكيل وانما يصرف به جل جلاله والله لك ومنفذ او من الشبهة فيما يرضى وهو يحتاج الى قوة
 ربانية ورحمة الهية ومنها قوله عليه السلام ان الله نفي كنت فانك لا تسو حشر ولا امر على هذه الوصية لان الله
 للعلم الا الهية قوى بها غير بها مسيئنا نرسها جليسنا بها فمن لا يقدر او يقوى عليها اختلوا
 من انتم بقلبه وقالبه اليها وكيف يسو حشر من ظفر باقبال الله لك عليها وهو يربد المحلول من التراب بدلا او
 جليسا او موفيا اخر مع وجود كل ما يريد من باب الاستعوم وهو بعباد من ذى الاباب نص محمد بن هبة
 البصري قال حدثني ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال حدثني محمد بن زيد الرقي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 على بن ابي طالب عليه السلام من خلة الله في قلبه وبين يديه طشت يقعد في عليه لدم ويخرج كبد قطعة قطعة من
 التي في بطنه معونته الله فقلت يا مولاي مالك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله هذا اعاجيل الموت فقلت يا
 الله واذا اليه راجعون ثم انقلب فقال والله انه عهد عهد النبي ارسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر
 يملكه الله عشرين امانا من ولد علي وفاطمة فاما الامة فيقولون ثم فقلت يا مولاي انك في الله عليه السلام
 فقلت يا علي بن ابي طالب قال نعم اني عهد سيفي وحصل ذلك قبل ان اجعلك ابا عبد الله فقلت يا مولاي

فقال صلى الله عليه وسلم ما احكل من اهل الجاهلية كما احكل في ان الله من الله سمعته مني رسول الله
 مع عتي ابو طالب غلام سمعته والناس حوله وهو يقول انها الناس في ذلك بلغت سنا فاسمعوا مني اري
 سجدت مكينة واري شمسا مضحية واري قمر اهدت واري نجوم اشرى واري جبلا مرستة واري رصا مرقو
 واري كبدلا ونهارا ومطرا وشناءا وصيفا ونباانا واري من مات لا يرجع فلا ادرى صواففاموا ام مخطوا
 فناموا اما بعد فان هذه الاشياء تبايدت بها من عقل فاجتلاف هذه الاشياء فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو اول من وضع اثا بعد وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشركي فقبل رسول الله ما اشد وجهك فقال صلى الله عليه وسلم كذا كانت الانبياء عليهم السلام قبل يشهدونهم
 احدك ذلك بعظم الاجر وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر ما لي بركة في الثار الا جوفان البطن والفرج واكثر ما لي بركة في الجنة تقوى الله وحسن الخلق وهذا الاسناد
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الزجل ومقرن عقله وحمل سورة وكومه
 نقواه وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حبيب الا اتقى
 ولا كرم الا اتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله يحب التوفيق بعين عليه وذكر الحديث بطوله وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس شيء اثقل في الميزان من الخلق الحسن وهذا عن علي بن
 طالب عليه السلام قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل حال اعطى الرجل كس قال صلى الله عليه
 واله وسلم الخلق الحسن ان انا كرم واوجبكم على شفاعتي اصدقكم حديثا واعظمكم امانة واخسركم خلقا واتبركم
 من الناس وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
 مكارم الاجل ان صد الحديث واعطاء الشاغل وصد الناس وصد الرجم واداء الامانة والتذم للجار والثناء
 للشاغل وقرأ الضعيف وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم التخي قريب من الله تلحقا قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والنجيل بعيد من الله تكا بعيد
 من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعبادتي كن
 لي يا علي قم فاصبر اعنائهم قال فبط جبريل عليه السلام طرفة العين فقال يا محمد اضرب عناقى هؤلاء السينة وخذ
 عن هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لا بال هذا من بينهم فقال لا انه كان من خلقي فخذ
 على الطعام يعني الكف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل عنك وعن جبريل فقال لا
 بل عن علي بن ابي طالب وهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوصي الله تعالى النبي من انبياءهم ان يزل التهم يسامح والكرم يكرام وعبد الشكر فاجنبوه وهذا الاسناد
 عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اياك واليوم فالتوم كنوا الكفر في النار

بالتبر فان التبر والكرم طيبان بخلاف الكرم طيبان والكرم طيبان
 لا يدخل جنتي اثم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهذا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد الاشعث حدثنا محمد بن عيسى الاملي حدثنا سليمان بن سنان المحمدي حدثنا
 يوسف بن اسحق حدثنا الاوزاعي عن عروة بن غياث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلوا في
 الله الاعلى التبر والخير الخلق وبالا سيما الشياطين عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول اقل من يدخل الجنة المعروف واهله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلككم بالله فجا فاعطوه ومن امنعكم بالله فاجلوه ومن عاكم بالله
 فاجبوه ومن اضطلع اليكم معروف فافكوه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى رفع عنكم عتية الجاهلية وفخرها بالاباء فالتاسين وادم صلى الله عليه
 وادم خلون من نواب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه السلام واخرج فقال يا محمد احبنا شئت فانك مفارقة وعشر كم شئت فانك ميت واعمل فاشئت فانك ملائمة
 وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزني محمدا وال محمد ومن احب محمدا وال
 محمد الغفاني الكفاني ارزني من اجز محمدا وال محمد كثر الما وال ولد وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قلنا يا رسول الله ومن هم قال صلى الله عليه وآله وسلم
 يقبلون الحق اذا سمعوه ويؤيدون به اذا سئلوه ويحكمون للناس حكمهم لا ينصرونهم السابقون الى ظل العرش وبهذا
 الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي له ستر سنين يروى اليك ستره توصل رحاك سيرا
 عدم رضا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا
 مظلوما سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا سيرا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث لا ينظر الله اليكم المنان بفعل وعاق والد بهر ومخير وبهذا الاسناد عن
 علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي له صنع المعروف يدفع كينته السوء والصدقة في السر تطفى غضب الرب
 وصلة الرحم تزيدي العرو وتنفى الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كثر من كنوز الجنة وهي شفا من شدة
 وشيخين ذاء ان الله الهم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخن من خائنك
 فتكر مثله ولا تقطع رحاك ان قطعت وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يطعن نور العبد من قطع ولابيه وخصم شيبه بسوار ووضع بصرة الحجران من غير ان يؤذنه وبهذا الاسناد
 عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي له من بكى على الجنة دخل الجنة ومن غفل على النار دخل النار وبهذا
 الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال اللهم من اخبر الناس فم من شرا الناس من قال
 ائني في الجنة فهو في النار وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الاشياء لا تبيح

وسيد غير ربنا كما بدأ فطوبى للغيا فبطل من هم يا رسول الله قال الذين يضلون اذا فسد الناس انهم لا وحيه ولا
غيره على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربة الا بكى الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه والا فسمع في قبره نور
يتلوا من حيث دفن لا يسقط دانه وبهذا الاسناد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المخلوق
عبدالله فاجب المخلوق الى الله من نفع عبدا لله وادخل على اهل بيت سيروا او مشى مع اخ مسلم في حاجة
الى الله تعالى عنكاف شهرين في سجد الجرام وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سقاه امرئ المخلطاء الصالحون والولد الباز والزوج المواتية وان برز في عيشته في بلدته وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فاعظ قلبه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللوم من اثنان ومبعوث سيرا فاذا اذنب نبا انهلك عنه سيرا فان باب ربه الله وان
ابي لا فدا في المعاصي انهلك عند سيدنا وبقي لا كسر واوحى الله عز وجل الى الملائكة ان سيروا عبيدي
باجنحكم فان بنى دم يغتروا ولا يغتروا وانا اغتروا فان ابي لا فدا في المعاصي شيئا الملائكة الى ايتها
ورفعت اجنحتها وقالت اني ببتان عبدك هذا فانا فيما ياب من القوا حشا عاظم منها وما بطن قال فيقول لهم
كفوا اجنحكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل وفي وضوح النهار او في مغارة او في قعر بحر لا جاء على السند الثاني
فاستلوا الله ان لا يهلك سيئارك وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عز وجل يحب المجاور ومغالي الامور ويكره سيفسافها وان من اعظم اجلال الله تعالى اكرام ثلثه ذي الشبهة الاسلام
والامام العادل وجامل القران غير العادل فيه ولا الجاني عنه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بعض الناس الى الله تعالى من يقربك ببيتك المؤمن لا يقربك بحسنه وبهذا الاسناد
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام اكثر وامن ذكر هادم اللذات فبطل يا رسول الله وما هادم
اللذات قال الموت فان اكبر المؤمنين اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم للموت سعياد وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا من الانصا بشك ونهاه عن ثلث فقال له اوصيك بذكر الموت فانه
يسليك عن الدنيا ووصيك بكثرة الدعا فانك لا تملكي حتى يستجاب لك وذكر الحديث وبهذا الاسناد عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام الدنيا سبعون مؤمن والفر حصنة والجنة قاروا والدنيا جنة الكفار
والفر سبعون النار ماواه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام امره وهي تبي
على له ما وهي تقول الحمد لله فان شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام كفتيها المرأة فلعلمه كان يجل
بما لا يضره ويقول فيما لا يضره وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله فقال ما الى يا رسول الله لا اجب الموت فقال له الك قال نعم قال فقدمه قال لا قال فمن لا يجمل الموت
فان قلب المؤمن عند مشاعره وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام طيعوا الله عز وجل يطيعكم
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعمال ثلث اضاف الناس فحسبك موافقا

[illegible]

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل قال يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال لا أخيه الميسم لا أملك فليطهني بشئ ومن قال لا وإله فليقل لا إله إلا الله وهذا الحديث
 عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعلم الله عند الله كما يعلم
 ما الله فليقل الله وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يقول بلبس مجده القوابينهم البغي والحسد فانهما
 يعدلان قهرا من الشجر وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قبل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله وسئل فقال يا رسول الله أوصني وأوصني فقال صلى الله عليه وسلم هو جهازك وهي نازك وكن نفسيك
 فانه ليس من الله تكا عوض ولا كفول الله خلف وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن الله عباده خلقوا من رحمته الشجواب والدعونه ودخلوا في مغفرته وهذا الحديث
 عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لنا جوعتك يدا ولا منة
 وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم صبيته فليهن
 بهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام من أوصى أيتيم ورحم الضعيف ونفق على والده ورفق على ولده ورفق بماله
 أدخل الله الجنة في ضوانه وسير عليه حنة ومن كف غضبه سطر ضياء وبذل معروفه وصل رحمه أدنى فانه جعله
 الله تعالى في نور ما لا يحيط به يوم القيمة وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله وسئل إن مكارم الأخلاق صدق الحديث وصدق الناس بهذا عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث حدثنا مقل
 بن وهاب بن عبد العزيز بن شعير حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن جبر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله وسئل من لا يرم الناس لا يرحم الله تعالى وهذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرض عن عوام الناس من فسدوا فقلب شدة البحر من طلب الدنيا
 والأصوار على الدنيا وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
 القلوب وغاها للخير وشر القلوب وغاها للشر فاعلى القلب لله يعني الخير مما لو من الخير فطوى نطقها جوار وهذا
 الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع شفاعته حسنة وأجره معروف فان
 الدال على الخير كفا علة وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أسوسلما أو غير أو مأكرو وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهذا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إن الله يبارك وتعالى جعل مع كل خطيبا ومع كل مناء زخاء ومع كل عسيرا
 ومع كل حزن فرجا ومع كل غلاء بخصيا ولكن تجزون إلى تبكم لها وينبئون إليه وهذا الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتوا العلماء فخطبوا الحكماء وجالسوا الفقهاء وهذا الحديث
 عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الدنيا من أكلها ومن أكلها من أكلها
 عتيا وهذا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة فقل في بيان

وليس فيه قرآن وقلبه فيه قرآن ولا يمان قلبه فيه قرآن ولا يمان قلبه فيه قرآن
فيه ايمان وليس فيه قرآن كالثمره طيب طعمها ليس طارح واما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه ايمان
طيب طعمها خبيث طعمها واما القلب الذي فيه قرآن واما كجربا امسك ان فتح فتح طيبا وان دعا وعاطبنا
واما القلب الذي لا قرآن فيه ولا ايمان كالمظلة خبيث وبجها خبيث طعمها كما عن العدة عن البرج عن ابن زبج
عن محمد بن غدا فر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اشغاره اذ لقينه كعب
فقالوا السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما انا انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله فقال فما
حقيقته ايمانكم قالوا الرضا بقضائنا الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه السلام حكاه كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تلبسوا مالا شيكون ولا يجمعوا مالا لا يكون و
اتقوا الله انكم اليه ترجعون مد مع عن ابن الوليد عن القصار عن ابن ابي الخطاب عن ابن زبج مثله الا في تقدير تسليم
على التفويض ل عن ابنه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مشكوة الاقوال من كتاب الحاشية في توضيح
بين رسول الله صلى الله عليه وآله بيناهم بين النظر في اشعب فتحها فطحات الفاروق بعد ما حينئذ اذا
النجاشية غابا وغامضا محذوف يفهم الفعل الواقع بعد اذ عند بعض وبعضهم يجعلها خبرا عن صدره كسبو
عن الفعل اي بين اوقات سفر لقاء الركبة فليقع بعدها اذا النجاشية ايضا والركب جمع راكب كصحيح صبا
فقال ما انا انتم اي اتي ضفت انتم من الناس قبل كما ان ما تكون سؤالا عن حقيقة الشيء يكون سؤالا عن خواصه
واثاره المرتبة عليه وهو المراد هنا فذلك اجابوا بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب في معاني
الثالث الاستفهام ويستل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس ذات الشيء ونوعها وقد يستل به عن
الاشخاص والاعيان في غير الناطقين انتهى فاما حقيقة ايمانكم لما كانت للايمان حقان مختلفا ودرجات
متفاوتة سألهم صلى الله عليه وآله عن حقيقة الايمان التي يدعونها فاجابوا بلوازمه واثاره ليظهر حقيقة ما
ادعوه والمراد بالحقيقة ما يحقه ويثبت في الايمان من قلوبهم ايمانهم باثاره فبما ظهر من اثار ايمانكم ليدل على ثبوته
في قلوبكم والمعنى الاول ان نسب بما ورد من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من ايمانكم فان النظام اتحاد الواقع
والتفويض الى الله هنا التوكل عليه بجميع الامور كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن شعيب عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله خازن بن مالك بن النخعي
الانصاري فقال له كيف انت يا خازن بن مالك النخعي فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله عرفت نفسي على الدنيا فاستمر
ليس واظلمت هواجرى وكاني انظر الى عرش بي فقد وضع للحب وكانى انظر الى اهل الجنة يترادون في الجنة و
كانى اسمع عوا اهل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد فوالله قلبه باصر فثبت فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي ان يرفقني شهيد معك فقال اللهم ارفقني شهيدا فله طيب الايمان

عن ابنه عن عيسى بن ابيه عن عبد الله بن ابي نعيم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لاهل الدين علامات يعرفون بها صد الحديث واذا الامانة والوفاء بالعهد
وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواناة للناس وبذل المعروف وحسن الجاني وسعة العلم والنباع العلم
وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن ثواب طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار البقي جميل الله جميله
وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها الا تحط على قلبه شهوة شيء الا اناه بذكر لك الغصن ولو ان راكبا
جدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط منها الالف
هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جرت عليه الليل افترش وجهه وسجد لله
عز وجل بمكارم دينه يحتاج اليك خلقه في فكائه وقبته الا هكذا فكونوا ان عن المظفر العلوي عن ابن القتيبي
عن ابنه عن ابراهيم بن اسحق عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات وثبات الحديث كما قرأ ان فيه والوفاء بالعهد
وقلة الفقر والبخل وصلة الارحام وفيه لا ينوي في قلبه شيئا الا اناه وفيه ولو ان غرابا طار من اصلها وبلغ اعلاها
حتى يبيض هربا مشكوة الاقول نقلنا من كتاب الطائفة قوله طوبى لهم وحسن ثواب **ب** في النهاية فيخير
النسب المواناة زوجها المواناة حسن المطاوعة والموافقة واصلة الهمزة نجفت كسرة حتى ياتي بالواو والخاصة
وليس بالوجه وبذل المعروف اي الا حيت بالمال او غيره في ظلها اي تحت اعينها فانه ليس في الجنة ظل بل ظلها
ظل ممدود كما قيل ولذا قال في النهاية ان في الجنة شجرة غير الزاكية ظلها مائة عام اي في ذراها وانما فيها قوله
غرابا ما يخرج به لانه اطول الطيور غارا وفي الفاموس ابيض وسود واسود وابيض الغراب عند غايته
كبر ما المفيد عن الجاني عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر عن ظاهر بن مدار عن زيد بن اسحق قال سمعت جعفر بن
محمد عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عيشة خيرا
الخير منه ما مول والشر منه ما مون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قبل الخير من غيره ويستكثر قبل الشر
من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يكثر بطلب الخواج قبله ولا ينام من طلب العلم عرا الذي اجاب الله من العز
والفقر اجاب الله من الغنا حبسه من الدنيا قوت العاشر وما العاشر لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقوا انما
الناس جلان رجل خير مني واتقوا اخر شر منه وادع فاذا لقي الله موخير منه فواضع له ليلحوق به واذا لقي الذي
هو شر منه وادع قال لعل شر هذا ظلم وخير باطن فاذا فعل ذلك علاوتها اهل زمانه **ب** في الفاموس
البر مفرقة التمام والضمير وبرمه فبرمه كفرح وتبرم امل فل قبله بكسر الفاف وفتح الباء اي عنده الذي اجاب الله
من العز لعل المعنى ان ذلك عند نفسه حبسه من العز والتكبر ومحبته لذلك اذا علم ان العز يصير سببا لقي وبغية او
اذا اذله الله برضى بذلك ويكون اجاب الله لعله مفاسد كما هو الظاهر من الفقر التي بعدها التلا في ما ورد
من انه تعالى لا يرضى بذل المؤمن لم يردع اليه ان يذل نفسه حبسه من الدنيا قوت اي كفى بالقوت ولا يطلب اكثر

واستكناه من غير ملاحظة
 اللازم لها غالباً وكذا عند
 التفرقة بين جعلها واحداً
 القليل على القليل الخ

منه واعلم ان الجحيم المذكور اثنتا عشرة فلا يوافق العدد المذكور ولا يمكن ان يجمع وجهه الا في غير ذلك
 الخ من نفسه وتكثير الشتر منها واحداً لثمة ما ولازمها وكذا تقبل الشتر وتكثير الخ من غير الثالث عد
 كون الخ من مائة منه والشتر مائة واحداً للثمة لا يوافق بالثمة من ثمة الفقره السابقة
 حصة اخرى في التتابع عند قوله الذي الى قوله فثمة واحدة للقارب الجميع ولكل واحد وان كان لا يجمع ثمة
 منها من تكلف وسائر اهل زمانه اي صار سيدهم واشرفهم حسيباً وكرامة دعوى الراوي قال ابو عبد الله
 عليه السلام لو من صوره في الشدة وقور في الزلازل فروع بما اوتى لا يعظم عليه المصائب لا يحيف على بعض ولا يثقل
 في محبة الناس منه في اخره والنفوس منقشة في حال امير المؤمنين عليه السلام كان في فيما مضى في الله وكان يعظم
 في عيني الضعيف الدنيا في عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشبهه في الجهد لا يكثر اذا وجد وكان اكثر رهرة
 صامناً قال بتدليل القائلين ونفع غليل السائلين وكان ضعيفاً مريضاً فان جاء الجهد فهو ليث عاود وصل
 ويده بجمعة ياتي قاضياً وكان لا يلوم احداً على ما لا يجد العذبة مثله في شمع اعذاره وكان لا يشكو وجعاً
 الا عند برئه وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان اذا غلب على الكلام لا يغلب على السكون وكان على
 ما يسمع اخرص منه على ان يتكلم وكان اذا بداهه من ان نظراتها اقرب الى الهوى فخالفه فليكن بهذه الخ لا يوافقها
 ولنا سواها فان لم تستطعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير وقال عليه السلام لا يصدايمان عبد في
 يكون مما في يد الله سبحانه وثمنه بما في يده **كنازير الزلزال** قال ذلك لا يعبده الله عليه السلام فليكن لا يترك
 مؤمنين قال ولم ذلك فقلت ذلك نالنا بعد فينا من يكون اخوه عند الموت ربه وديناره ونجد الدينار والدرهم
 عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه مالا امير المؤمنين عليه السلام قال كلا انكم مؤمنون لكن لا تكملون بما انكم في خراجنا
 فعندنا يجمع الله اجلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون كما ملون ذلوفنا الله اليه انكم
 الارض وانكم في السماء والله نفسه بيده ان في الارض اطرافها مؤمنين ما فدا الدنيا كلها عندهم تعدل جناح
 بعوض ولو ان الدنيا يجمع ما فيها وعلمها اذهب حمراء على عناق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اتي ثوب قدكا
 على عنقه ولا اتي شيء تسقط منها ما هو انما عليها فم الخفي عيشهم المنقلد ديارهم من رض الى ارض الجحيم بطونهم
 من القيتا الذبلة سفاههم من التسبيح العسل العيون من البكاء الصفرة الوجوه من التهم فذلك سببناهم مثلاً اضر الله
 في الانجيل لهم في التوراة والفرقان والتوراة والصحف الاولى وصفهم وقال سبناهم في وجوههم من اثر التجرد لك
 مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل عنه بذلك صفه وجوههم من سبب اللبيل هم البرية بالاخوان في حال اليسر
 العسر الموثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وانما
 ان رادوا مؤمننا اكرموا وان رادوا منا فاعجزوا اذا جهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والقراب سادا واسبقوا
 بجباهم الارض يتضرعون اليهم في كالك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اخطوا بالناس لا يشاء اليهم ولا ياتوا
 نكبو الطرق واتخذوا المناطيبا وطهورا وانفسهم معوبة وابداهم كدود والناس منهم في اخرهم عندنا

الله
 ان يجمع

شَرُّ الْخَلْقِ وَعِنْدَ اللَّهِ حَيَاتُ الْخَلْقِ أَنْ جَدُّوا لِمُصِيقُوا وَأَنْ خُطِبُوا لِمُزِقُوا وَأَنْ شُهِدُوا لِمُزِقُوا وَأَنْ غَابُوا لِمُزِقُوا
 يَفْقَدُوا قُلُوبَهُمْ خَائِفَةً وَجَلَدًا مِنْ اللَّهِ السِّنِّهِمْ مُسْجُونَةً وَصُدُّوا عَنْ رِجَالِهِمْ وَجَدُّوا لِمُزِقُوا وَأَنْ شُهِدُوا لِمُزِقُوا
 نَبَذُوا وَأَنْ لَمْ يَجِدُوا لِمُزِقُوا الْقَوَاعِلَ السِّنِّهِمْ أَفْئَالًا غَيْبًا وَمُفَاتِيحًا وَجَعَلُوا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَكَيْفَ صَلَاحًا
 أَصْلَبَ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ شَيْءٌ خَرَّانَ الْعِلْمِ وَمُعَدَّ الْحِكْمَةِ وَتَبَاعِ التَّبَيُّتِ وَالصِّدْقِ وَالشَّهَادَةِ وَالصَّبْرِ
 أَكْبَارَ مَحْسَبِهِمْ الْمُنَافِقُ خُوسًا عَمِيًّا بِهَا وَفَا بِالْقَوْمِ مِنْ خُوسٍ لَا يَمُوتُ وَلَا يَلْهَى أَتَمُّ لَا كَيْفَ نَفْسًا عَمَّا جَلَسًا جَمْعًا
 الْفَيْتَابُ رَدَّ صَفْوَةَ اللَّهِ اسْكَنَهُمُ الْخَشْيَةَ لِلَّهِ وَاعْتَمَدَهُمُ السِّنِّهِمْ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَكَمَا نَا لَسْتُمْ وَأَشْفَاءُ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَ
 مَجَادِسِهِمْ بِأَكْرَبِهِمْ لَفَقْدِهِمْ وَيَا كَيْفَ كَرَاهٍ لِمَجَالِسِهِمْ أَطْلُبُوهُمْ فَإِنْ جَدُّتُمُوهُمْ وَأَقْبَسْتُمْ مِنْ نُورِهِمْ أَهْلُهُمْ وَفَرَمْتُمْ بِهِمْ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ هُمْ أَعْرَجُ النَّاسِ مِنْ كِبَرِهَا لَاهِرَ حَلِيَّتِهِمْ طَوْلُ السَّكُوتِ بِكَمَالِ الشَّيْرِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْقِيَامِ
 وَالْمَوَاقِفِ الْأَخْوَانِ فِي خَالِ الْبَيْتِ الْعِصْرِ فَذَلِكَ حَلِيَّتُهُمْ وَنَجَّتُهُمْ بِأَطْوَلِهِمْ وَحُسْنُ حَالِهِمْ وَارْتُونَ لِقَدْرِهِمْ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَمِثْلُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِثْلُ الْفَرْدِ وَسُجُجُ الْجَنَّةِ وَهُمْ الْمَطْلُوبُونَ فِي التَّارِ الْمَجْبُورُونَ فِي الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ التَّارِ
 لَا تَزِي جَلَالًا كَمَا نَقَدْتُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ فِيهِمْ أَشْرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَهُمْ فَيَفْعَلُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ فَيَكُونُ لَكَ حُفْرَةٌ فِي التَّارِ
 فَيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا نَرَدُّ فَنَكُونُ مِثْلَهُمْ فَلَقَدْ كَانُوا مِنْ الْأَخْيَارِ وَكَانَتْ خَيْرًا مِنْ الْأَشْرَارِ فَذَلِكَ حَيْثُ أَهْلُ التَّارِ بِأَنْكَارِ
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَنْ يَشَاهِدُوا تَارًا غَيْرَ لِمُزِقُوا وَفِيهِمَا قَبْلُ ذَلِكَ فَمَنْ أَخْفَى عَيْشَهُمْ أَيْ يَحْتَسِبُونَ مُخْفِينَ مِنَ النَّاسِ
 لِلْخَوْفِ مِنْهُمْ وَلَعَدَمُ مُوَافَقَةِ طَرِيقِهِمْ لِمُزِقُوا وَكَذَا الْإِنْفَالُ مِنَ الرِّضَى إِلَى الْآخَرِ لِذَلِكَ تَنْكِبُ الطَّرِيقَ إِلَى عَدَاوَةٍ عَنْ طَرِيقِ
 الْمَعَاشَةِ لِئَلَّا يَعْرِفَهُمُ النَّاسُ مِنْ طَرَفِهِمْ وَمِنْ أَلْفَامِهِمْ وَاطْوَاهُمْ وَاتَّخَذُوا الْمَاءَ أَيْ أَكْفَوْا بِالْمَاءِ لَطِيبَ بَدَنِهِمْ بِالْفَيْسَلِ
 الْفَيْسَلُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمَالِ الطَّيِّبِ مَجْتَوًى يَتَعَبُونَ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الشَّهَوَاتِ مَكْدُورَةً أَيْ يَكُونُونَ بَدَنَهُمْ عَلَى الْكَدِّ
 وَالْمَبَالِغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَحِلُّ الشَّدَائِدُ فِي الْقَامُوسِ الْكَدُّ الشَّدُّ وَالْإِحْسَاحُ فِي الْمَطْلَبِ كَدٌّ وَكَدٌّ طَلِبُهُ الْكَدُّ الشَّدُّ
 عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ التَّغْيِيلِ أَيْ لَا يَصْدَقُ مِنَ النَّاسِ سَبُوطُهُمْ بِهِمْ وَخَفَاتُهُمْ فِي عَيْنِهِمْ لِمُزِقُوا أَيْ لَا يَطْلُبُهُمْ كَمَا
 عِنْدَ غَيْبِهِمْ لَعَدَمُ مَعْرِفَتِهِمْ أَوْ لَعَدَمُ الْأَعْيَانِ أَشَانَهُمْ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ لِمُزِقُوا أَيْ لَمْ يَفْقَدُوا أَوَّلًا وَظَهَرُوا فِي الْقَامُوسِ نَفَقْدُ طَلِبِ
 عِنْدَ غَيْبِهِ وَمَاتَ غَيْرَ فَيَقْدِرُ لَا حَيْدَ وَغَيْرَ مَقْشُورٍ وَغَيْرَ مَكْرُثٍ لَفَقْدَانِهِ مَسْجُوتٍ أَيْ مَجْبُوسٌ كَمَا يَرَى عَنْ قَوْلِهِ الْكَلَامُ غَيْبُوا
 مُفَاتِيحًا كَمَا يَرَى عَنْ مَنَاسِمِهِمْ عَنْ أَفْئَالِهِمْ أَشْرَارًا جَدًّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ أَفْئَالًا كَثِيرَةً تَخْضَعُ لَهَا فَيَكْفُوا فَتَحْمِلُهَا أَيْ كَدُّ عَلَيْهِمْ
 ذَلِكَ يَقُولُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلُوا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَكَيْفَ وَلَا وَكَيْفَ جَمْعُ الْوَكَاةِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ رَأْسَ الْكَيْسِ وَخَوْفُهُ
 شَبَهَ أَفْوَاهَهُمْ بِكَيْسٍ وَقَبْرُهُ شَدِيدٌ لَسَاهُمْ أَفْئَالًا يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فِي التَّهْنِئَةِ الْوَكَاةُ الْخَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ النَّصْرَ وَالْكَسْرَ هُيَا
 فَيَدَانِهِ كَانَ يُوَكِّي بَيْنَ الْمَصْفَا وَالْمَوْسَعِيَا أَيْ يَجْمَعُ كَرَاهَةً أَوْ كَيْفَ فَلَمْ يَنْطِقْ صَنْدُبُضَتَيْنِ وَكَسْرُ جَمْعِ صَدَبٍ كَدُّ الْقَبْلِ
 بِالْكَسْرِ فَكَيْدًا أَيْ هُمْ فِي غَايَةِ الصَّلَابَةِ فِي الدِّينِ لَا يَمُوتُ أَيْ لَا يَبْرِي وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ شَيْءٌ قَالَ تَعَالَى وَنَحْنُ مِنَ الْجِبَالِ
 يَبُوءُ بِمَحْسَبِهِمْ الْمُنَافِقُ خُوسًا بِالْقَتْمِ جَمْعُ آخَرٍ مِنْ لَقْدِهِمْ كَلَامُهُمْ فِي الْبَاطِلِ وَخُطْبَتُهُمْ لِلْأَسْرِعِيَا لَقْدَهُمْ نَظَرُهُمْ إِلَى الْحَرَمَاتِ
 وَالْأَلْبَانِ وَزِينَتِهَا وَتَغَاظُهُمْ بِمَا يَرُونَ مِنْ أَلْهَامِهَا وَالْبَلَدُ بِالْقَتْمِ جَمْعُ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْقِلُ لَهُ وَاعْتَمَدَهُمُ السِّنِّهِمْ كَمَا

فِيهَا

لا ينصف الخبير

املة قلبه لا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذكرا ربه فانغمر نفسه منقيا جملته هلا امر حزينا للذنب وشيئا
 كظوما غيظه صافيا خلفه امانا من جوار ضيقه اكبر فانعا بالذنب قد له مبينا صبر محكما امر كبير اذ كره الخاط
 الناس ليعلم ويضمن اليه وسلم ويسئل فيهم ويتجر ليعلم لا ينصف الخبير ليعلم ولا يتكلم ليعلم به على من سواه نفسه
 في عناه والناس منته في احوالهم نفس لا خيرة فاناح الناس من نفسهم في علي صبر حتى يكون الله الله لا ينصرف له
 بعد ممن نيا غدهم بغض ونراه ودنوه ممن دنا منه ليرى رحمة ليس تباعد تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا
 خلافة بل يقتد بمن كان قبله من اهل الخير هو امانا من بعد من اهل البر فان فصاح فلم يصح ثم وقع مغشيا عليه
 فقال امير المؤمنين عليه السلام ما والله لقد كنت خائفا عليها قال هكذا تصنع المواعظ الباطلة باهلها فقال له
 فما بالك يا امير المؤمنين عليه السلام فقال ان لكل املا ليرى بعده وسببا لا يجاوزه فهلا لا تغفل عما انت عن لسانك
 شيطان **ب** ورواه السيد في نهج البلاغة والصدق وفي المجازات خلافا كثيرا وفيه انه قال في
 المتقين يمكن ان يكون سئل عن صفة المؤمنين والمتقين معا فاكثري في بعض الروايات بذكر الاول وفي بعضها
 بذكر الثاني وهما بفتح الهاء وتشديد الميم وما ذكر في الروايات من ثلثا فله عليه السلام في الجواب اني سئل في
 الخبر لقد كنت خائفا عليها وفي القاموس القاموس فيهم كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع الشجى وكشيد ابن الجار
 وابن زيد وابن مالك خطايتون والاظهرة هما ابن عبادة بن خثيم بن اخ الربيع بن خثيم احد الزهاد الثمانية كانوا
 الكرا جكي في كثره ونقله في البحار في باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام التيسك مثلثة وبضمين العبادة وكل
 لله عز وجل وقيل المراد هنا المواعظ على العبادة والمجاهدة للباطل في العبادة وفي القاموس محمد كمنع جده كاجتهد
 وقال الكثير كسيد والفظن بفتح الفاء وكسر الطاء وتعرف الخبر باللام وتوسيط الضمير للحصر والتأكيد كان
 الفرق بينهما ان الكياسة ما كان خلقه والفظنة ما يحصل بالتجارب والاول ما كان في الكلمات والثاني ما كان في
 المحرثات ويحتمل التأكيد وفي القاموس البشرا لكسيرة الطلاقة او كسر شيء صدى كناية عن كثرة العلم او وفوق العلم
 واذل شيء نفسا اي لا يرفع ولا يطلب الرفعة ويتواضع للناس ويرى نفسه اخس من كل احد وقبل اي صانع الا فاق
 ذليله الروح القدس في صفاته الخلقه للنفس شعاره فعلى الثاني من ذلك بالكسيرة هو التهمة والهولة والاعفان
 وعلى الاول من ذلك بالضم بمعنى المذلة والهوان زاجرا اي نفسه او غيره او الاغم منه ما عن كل فان اي عن جميع الامور
 الذميمة فانها في معرض القسوة والمحض الشرع والتعجب وهذا ايضا يحتمل النفس الغير والاعم والحمد مساك
 العداوة والبغض في القلب المحمود الكثير الحمد وقبل لا للباطل في الشغل لفي الباطل كما قيل في قوله وما انا بظلام
 للعبيد فلا يلزم ثبوت اصل الفعل وكذا في البواله ويحتمل ان يكون اشار الى ان تاد من الايمان في الايمان والاول
 اي لا يثب في وجوه الناس بالمنازعة والمعارض وفي القاموس رفع كسر رفعه بالكسر شرف قال شنه كمنع شنه
 ويشل شنه وشنا البغض وقال الجوهري نقول فعله رافعا وسمنه اي ليراه الناس ويمنعوا به طوبى لهم اي لينا
 يستقبله من سكرات الموت وحوال القبر وحوال الاخرة بعيدا لهم اما لا يكد للفقرة السابقة فان الهم والهم متعلقان

مما يشه

اى يتكلموا بالعبادة عند من امور الاخرة والمراد بالهم القصد اى هو غالى الهم لا يرضى بالدن من الدنيا الفانية
 او لا يرضى من استغناء الباقي والكمال النفسانية بالانها بل يطلب مغايله ما وقبل اى يفكر في العوائب
 في القاموس اى الحزن والجمع هموم ما هم به في نفسه والهم بالكرس ويفتح ما هم به من امر ليفعل كثير الصمت اى
 عما لا يعنيه وقوراى ذوقا ورذانه لا يستعجل في الامور ولا يبادر في الغضب ولا يحذر الشهوات الى ما لا ينبغي
 فعله في القاموس لوقار كحباب الرزانه ورجل وقار وقور وقور كدس ذكر كثير الذكر لله ولما ينفعه في الاخر
 صبور عند ابتلاء شكور عند الرضا معمو يفكره اى يثبت فكره في امور الاخر مسرور بفعله لعل بقله خطر
 وسير الحسب اى الاخرة وقلة تكاليف الله فيه سهل الخلقه اى ليس في طبعه خشية وغلظة وقبل اى يترفع الانبياء
 للحق وفي القاموس الخلقه الطبعه قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك لئن لم يكن الهى
 قريبه من الفقراء لشابقه مؤكده لها في القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل لئن لم يكن سلس الخلق من كس
 النجوة وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وآله صفا للناس لهجة والبنهم عريكة العريكة الطبعه يقال فلان لئن
 العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قبل الخلاف والتفرد رضى بالوفاء بالراء والرضا المملكين وما في
 بعض نسخ الكافي بالرضا المعجزة تصحيف اى يحكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق في القاموس رضى بكماله وارضه
 احكم وقد صرح كهم وكامر المحكم الثابت والحقى بجانبه صاحب قليل الاذى اما ذكر الفلة ولم ينفذ الاذى راسا
 لان الايداء قد يكون حسنا بل واجبا كما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار وقبل انما قال ذلك لانه
 يؤذي نفسه ولا يخفى بعد لا منافاة كانه مباعدة في الافك بمعنى الكذب اى لا يكذب كثيرا والمعنى لا يكذب على
 الناس وفي بعض النسخ مستأفك اى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكانه طلب منهم الافك قبل المتأفك لا
 يبالي ان ينسب اليه الافك ولا متهمة اى ليس قبل الحق الا ببالي ان يهتك سره او لا يهتك سر الناس القاموس
 هناك ليس غير هتكه فانه هناك تهتك جانبه فقطعه من موضعه او شوقه جزءا فدا وراه ورجل نهتك
 ومتهمة متهمة لا يبالي ان يهتك سره او يهتك سره اى لا يبالي بغيره حتى ينهض الى الخوف والتعذر بل يقتصر على
 التبتيم كاستياني في القاموس الخرق بالضم وبالتهريك عند الترقى وان لا يحصل التحمل العمل والتصرف في الامور والحق
 قبل وهو من الخرق بمعنى الشقاى لم يشوقاه ولم يفتح كثيرا وان غضب يترقى في القاموس ترقى الفرس كسمع ونصر خير
 ترقا وتزوقا نرا او تقدم خذو وثب انزفه وتزفر غيره وكفرج وضر بطاشر وحق عند الغضب فحكك بلبس في القاموس
 بسم بيسم بيسما ولبسم ولبسم وهو اقل الضحك واخس منه في المصباح بسم بيسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت
 ولبسم ولبسم كذلك واستغفها من تعلم اى للعلم لا لظاهر العلم ومراجعه اى معاودته في السؤال فهم اى اطلب
 الفهم لا للمجادلة كثير الرعدة اى ترجمه على العباد كثير لا يبخل بالثبات الموجه ثم انحاء المعجزة كيعلم ويكرم ويهنا يفرش
 بالتون ثم الجهم من النخل وهو الرمي بالشيء اى لا يرى الكلام من غير روية وهو تصحيف لا يعمل اى في الكلام والعمل ولا
 يصح في القاموس ضم منه وبه كفرج وتصحيفه في القاموس الضمير الغلو من الغم وقال البطر الاشعر وهو شدة المرح وقد

لكن لا يساعده اللغة كما عرفت ولا يتجبر أي لا يتكبر على الغير ولا يعد نفسه كبيراً خالص الوفاً أي مجتنباً خالصاً لله
 محتوياً بالله أو مجتنباً خالصاً لكل من يوده غير مخلوط بالحدود والتفاوت وكان هذا اظهر وثبوت العهد أي عهده مع الله
 ومع الخلق بحكمه وفي العقد أي في ما يصدر منه من العقود الشرعية كما قال سبحانه وفوا بالعقود على بعض الوجوه
 قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على أقوال أحدها أن المراد بها العهد واليمين كان أهل الجاهلية غامدين
 بعضهم بعضاً فيها على النصر والموازاة والمظاهرة على كبرياءهم وعلوهم وبقايتهم سواء وذلك هو معنى الحلف
 وثانيها أنها العقود التي اخذ الله تعالى سبحانه على عباده بالآيمان والطاعة فيما أجل لهم وحرّم عليهم وثالثها
 أن المراد بها العقود التي يتعاقد بها الناس بينهم ويعقدونها المرء على نفسه كعقد الإيما وعقد النكاح وعقد
 العهد وعقد البيع وعقد الحلف وثالثها أن ذلك من الله سبحانه لا من الكتاب بل هو فاء بما اخذ به ميثاقهم
 من العمل بما في كتبهم من ضديق بنينا صلى الله عليه وآله وأجابته من عند الله وأقوى هذه الأقوال عن أبي حنيفة
 أن المراد بها عقود الله التي أوجبها على العباد في الحلال والحرام والفريض والجود ويدخل في ذلك جميع الأقوال
 الأخر فيجب الوفاء بجميع ذلك لا ما كان عقداً في المعاونة على أمر فيجوز انتهى والعلم ما ذكره في الاستدلال على لزوم
 العقود بهذه الآية وقد يحمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس الشفوق حرص الشايع على صلاح
 المنصوح وهو مشفق وشفوق وفاضله الله ناصح وشفوق على المؤمنين وقيل خائف عن الله والاول أظهر
 وصول للرحم والأعم منهما ومن سائر المؤمنين بالحمل لأننا والعقل كما في القاموس وقال الراغب المحرم ضبط الله
 من هيجان الغضب جمع أحلام قال الله تعالى فاحذروا أحلامهم بهذا وقبل معناه عقولهم وليس الحزم في الحقيقة العقل
 لكن فسره بذلك لكونه من مسببات العقل خول في أكثر النسخ بالحاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى الاول المعنى
 أنه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وكأنه محمول على أنه لا يحب الشهرة ولا يسفي فيهما لأن الشهرة مطلقاً مذكورة في
 القاموس حمل ذكره وصوته حملاً واحداً لله فهو خامل سافط لا نباهة له وعلى الثاني إذا المراد بالحكمة تأكيد الأول
 بالحلم الخافل وأما تحمل المشا والمؤمنين والاول أظهر في القاموس حمل عنه حلم فهو حنون وحلم قبل الفضول المفضل
 جمع الفضل وهي الزايد من القول والفعل في القاموس الفضل ضد التفص والجمع فصول والضم المشغل بها
 لا يعنيه مخالف هواه أو ما تشبهه بنفسه بخالف الحق قال الراغب الهوى ميل النفس إلى الشهوة ويقال ذلك للتفرض
 المأثلة إلى الشهوة وقبل يمتي بذلك لأنه يهوى بضاحية الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية وقد عظم الله ذم
 اتباع الهوى فقال أفرأيت من اتخذ أهله هواه قال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان امرؤ فرطاً
 اتبع هواهم بعد ذلك جئت من العلم وقال لا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ولا تتبع أهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن
 أضل ممن اتبع هواهم بغير هدى من الله انتهى لا يغلط على بناء الأفعال بقا غلط له في القول أي خسران وعلى بناء التفعيل
 أو على بناء المجزأ كمر في المصباح غلط الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة أي غلظة لا سلس غلظة في القول
 غلظة أو غلظة عليه في اليمين تغليظاً شديداً عليه وأكد على من و نه دنيا أو لا عم ولا يجوز أن لا يدخل في الآ

انشر

الى يمتد القاموس عنه لا يمتد بعينه وعنايته اهتدوا عنه براهتم ناصر الدين هو وفوقه ولا وفلا علم
 المؤمنين كي يدفع الضرر عنهم في القاموس خامس عن حماه وحماه امنعت عنه كنه المسكين ان كنه الوزر والمجنا
 لا يخر والشاس مع كان المراد بالخر في الشؤ وعنده كذا عن كنه التاثير فيه كانه لم يمتد ما قبل من ان على بنا الا فكا
 اي يصير سمعه ذاق فلا يخفى بعد ولا ينك الطمع قلبه اي لا يؤثر في قلبه ولا يستقر فيه وفيه شعابا ان الطمع يورث
 جراحا القلب جراحه يورث في القاموس كما الفخر كنع فشرها قبل ان تبر فنديت وقال في المعتل لكي العذر وفيه كذا
 قتل وجرح والفخر نكاهها اقول في ههنا يمكن ان يقرم كموزا وغير كموزا ولا يصير اللعب حكما اي حكمه والمعنى لا
 يلتمس الى اللعب حكمه كما قال تعالى واذا مروا بالقوم واكراما والمعنى ان الامور الدينية لا يصير بها التغيير حكمه
 كما قال تعالى وما هذه الدنيا الا لهو ولعب لا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد بالجاهل المخالفون
 اي يثقي منهم او ضعفاء العقول فالمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كما مر في قول اي كثير القول لما يحسن قوله عمالا
 كثير الفعل والعمل بما يقوله عالم قبل هو ناظر الى قوله قوال وخازم ناظر الى قوله تعالى والمحرر بغاية العوافد والفتا
 المحرم ضبط الامر والاخذ فيه بالفتنة لا بفحاش في القاموس الفخر عدوان الجوار قال الراغب الفخر والفتنة الفتنة
 ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفي القاموس الطيش التزني والتخطف طاش يطيش فهو طاش وطياش وذهاب العقل
 والطياش من لا يقدر وحما واخذ وطوف في غير عرف كان في بمعنى مع اي يباش الارحام والمؤمنين يحسن اليهم بحب
 لا يصير سببا للفعل عليهم او صلة ذاهم غير سبب بعنف ويصلهم بالمال ولا يعنف عليهم عند لعطاء ولا يؤذيهم
 بالقول والفعل بذل في غير سبب اي يبدل المال من غير سبب ولا يبخش ارون في بعض الشيخ ولا يبخش في القاموس الفخر
 الغدر والخديعة واقبح القدر وهو خائن وخنا وقال خله يخله خلا وخلا فاختدعه والذئب الصيد يخفله
 فهو خائل وخول وخال له خارعة تخالوا اتحادا لا يتبعه اثر اي لا يتبع عيوب الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيقة
 ولا يحيف بشر بالحق المملة وفي بعض النسخ بالهجرة فعلى الاول ومن يحيف الجور والظلم وعلى الثاني من لا خافه عجا
 في الارض اي لفضائلها في المؤمنين عباد مرضاهم وشهود جنانهم وهذا ينهم وارتسامم والغوث اسم من لا غلة
 وهي التصرع واغاثهم الله برحمته كشف الله شدة بهم وفي القاموس هف كفرج جرت الحيرة كلفه عليه والملاحم والاهية
 والاهية من الالهة المظلوم المضطر فيغيث فيجتر انهم في هذه السرافيتا العيوب ولا يكشف سرائر نفسا كثر
 غير او الاغم والشكوى الشكاية ان زاي خيرا بالنسبة اليه او مطلقا ذكر عبد الناس في علمهم بشر بالنسبة اليه او
 سمر عن الناس في خط الغيب في اي يكون غيبا خيرا من عبا الجرم كراية عند حضوه ويقيل العشر فاصل الا فانه
 هو ان يبيع لان الخرشيا فيند المشري فيستقبل البايع اي يطلبه فسمع البيع فيقبل اي يقبل تلك من ذكركم
 يستعمل ذلك ان يفعل احد غيره ما يستحق تأديبا او ضررا فيعند منه يطلب العفو فيعفو عنه كانه وقع بينه ما مفتنا
 فشاركنا ومنه قوله ما قال الله عز وجل ولا تزل فيهم الاقدام وذلك في موطئه او فعل
 بزل من باب ضرر بزل اخطا ويمكن ان يكون الثانية تأكيد او تكون حذرا من ان يكون على ما يفعل بزل الاخرى على الخطا الذي

الخط والاحيد على القفا
والاخرى على

صدونه من غير ان يصل ضره اليه او تكون احيدتهما محمولة على العهد والاخرى على الفعل واحيدتهما على نفس العهد
والعهد والاخرى على غيره لا يطلع على نفع فيذره اي لا يطلع بالتشديد على بناء الافعال اي اذا اطلع على نفع لا يحد ولا يتركه
بل يذكر له ولا يدع جمع كيف يصلح في القاموس الجمع بالكسر الجانب الكنت والناحية ومن الليل الطائفة منه وضمت
وقال كيف يجوز والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلح ولا يصح منه شيء من الظلم
فيحتاج الى ان يصلح وفي بعض النسخ جفت بالجمع والتون وهو حركة الميكل والجور وامين يا ايمنه الناس على ما لهم من غير ضم
صين بالضم المهملة ونقدم وفي بعض النسخ بالاضداد المعجز وفي القاموس لم يثبت وشبه المنصون من حجاره ونحوها يظن منها
الى بعض في بناء وغير ثقي عن المعاصي ثقي عن ما هم الاخلاقي او بخلافه انقاه اي اخذ من ركة اي ظاهر من العيوب واثبت
في الجلال واصلاح في القاموس كما يركو كذا انما كان كاه الله وازكاه والوجل ضلع وسنم فهو ركة من زكاه وفي بعض النسخ
بالدال اي يدرك المطالب لعلته من المبك الخفية فهو ركة رضى اي عري الله وعن الخلو ورضى عندها كما قال تعالى واجعله
رغبة في اي مرضيتا عندك فولا وفلا ويجل الذكر على بناء الافعال اي يذكرهم بالجمل ويثبهم على العيب نفسه بالعزيز
المهملة وفي بعض النسخ بالمعجز اي يثبهم نفسه غايبا عن الناس لا كما في الله يظن من ذلك عند الناس ليس كذلك
او يثبهم نفسه على ما يغيب عن الناس من عيوبه الباطنة الخفية يحب في الله بفتنة وعلم اي يحب في الله والله من علمه الله
محبوله ويلزم محبة لا كما جهال الذين يحبوا عداء الله لغيرهم انهم اولياء الله كالحالفين يقطع في الله بحزم عن
اي يقطع من عداء الله بحزم ودعاية للغايبه فانه قد تلمزم مواصلة ظاهرا للفتنة وهو غايم على فطهم لا يكون
يصل يوما ويقطع يوما لا يخزي به قرح يخزي كيمس وبالبال للفتنة اي لا يصبر الفرح سببا لخرقه وسفه قال في المعجزة
الفرح ليس عمل في معجزة احد من الاشهر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثالثة الرضا وعليه قوله
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرد وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعة
وبنعمة الله عليه وبمصيبته عده فهذا الفرع لذة القلب بنيل ما يشتهي لا يطيش به مرجح اي لا يصبر شدة فرحه
سببا لخرقه وخفنه وذهاب عقله او عدوله عن الحق وميله الى الباطل في القاموس الطيش هو ازالته المحدث
طاشه اما له عن المحدث قال مرجح كفرج اشرب بطر واخا لوشط وتبحر وقال الجوهري المرجح شدة الفرع والتمط
مذكور للعالم الاخر او مسائل الذين لا يتوقع له بانقضاء اي لا يخافون كصد من ذاهبه وشيعة القاموس توقع الامر
انتظر كونه وقال النابتة الداهية واثباتها بالشر والخصوصا قال الجوهري فلان قبل الغايبة والمغائلة اي الشك في
الغوايل الداهية كل سعي اخضر عند من سعيه اي يحسن ظنه بالناس واثقاه لنفسه سعي كل احد في الطامع الظن
عنده من سعيه وقريب من الفقر والتأيد وقوله غار بعينه كالذبل عليها بفتح اي غم لاخره شغله عن ان يلتفت الى
عيوب الناس والى الدنيا ولذا انها قريب في اكثر النسخ بالقاف اي قريب من الله او هرب من الناس لا يتكبر عليهم او من فهم
المسائل والاطلاع على الاسرار قال في التمهيد فيه اتقوا قريبا للمؤمن فانه ينظر بنور الله وروى قرأه المؤمن يعني في
وظنه اليك هو قريب من العلم والتحقيق لصد حديثه واصابته انتهى واقول كونه ما هو ذا منه ليس بهرب الاظهر من الغي

كل في بعض الشيء اى لا يجد مثله فهو كثر الناس غريب لنا يعيش وحيداً فرداً لا يافس احد قال في النهاية فيلن الاسلام
بدا غريباً وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اى انه كان في اول امر الغريب لو وجد له الاهل له عند لقائه المسلمين
يومنذ وسيعود غريباً كما كان اى قبل المسلمين في اخر الزمان فيصيرن كالغريباء فطوبى للغرباء اى الجنة لا تملك
المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في اخره وانما خصهم بها الصبرهم على اذى الكفار اولا واخوانهم
دين الاسلام انهم في حيد اى يصبر على الوحدة او فريداً لا مثل له من اهل لالة الناس وقلة اهل الحق لا ينقم
بنفسه لنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله في الدنيا والاخرة ولا يوالى في سخطه اى ليس موالاة لمخاض الله وفق
الصداقة المحبة والمصداقة والصداق الخالة كالصداق الموازية والمعاونة عون اى محان للغريب الثاني عن
بلده او للغريب من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب باليتيم اى كالبه وكذا البعل في الصحاح الارملة المرأة التي لا
زوج لها وفي القاموس امرأة ارملة مجتاجة وسكينة والجمع ارامل وازامله ولا رمل الغريب بها ولا يقال للغربة
المؤسرة ارملة حتى يهل المسكنه قال الراغب المحفة البر اللطيف في قوله عز ذكره انه كان في حفتا ويقال حفيبا فلان
وتحفيبه اذا غيب باكرامه والحفي العالم بالشيء مبرح وكل كبره اى برح لرفع كل كبره وبامله الناس لرفع كل شدة
ولو بالذعاء ان لم يكن الا غانة الظامرو وفي القاموس الكريهة الجرب والشدة في الحرب النازلة وقيل المبرحواقر الى
الوقوف من المأمول مشتاق مشتاق الجوهري المشاشه الارنياس والخفة للمعروف وفدهشت بفلان الكبر
امر هشاشه اذا خفف الصبر وارتحل ورجل هشش وقال البشاشه طلاقة الوجه ورجل هشش اى طلق الوجه
لاعباس اى كبر العيول لا يجساس اى لا كثير التجسس لغوب الناس ضليباى من صلب شديد في امور الدين كظام
يكظم الغيظ كثيراى كظم غيظى رده وحسنه بشا اى كبر التمسد في النظر اى نافذا لفكره في دقايق الامور وعظيم
الحذر عن الدنيا ومخالفتها فنهى لا يخل بمنع حقوق الناس واجبا لها ومند بالها وان يخل عليه بمنع حقوقه فعقل
اى فهم قبح المعاصي فاستحيما من ان تكابها او عقل ان الله مطلع عليه في جميع احواله فاستحيما من ان يعصيه فرفع بها
اعطاء الله فاستغنى عن الطلب من الخلق وحياته من الله ومن الخلق يعلوشه كونه فيمنع عن اتباع الشهوات النفسية
وقد للمؤمنين يعلو حسنه اى ينعى عن ان يجسد هم على ما اعطاهم الله وعفو عن لاث اخوانه وما اصبا منهم من لاد
يعلو حسنه عليهم ولا يلبس الا القنصا اى يقصد ويتوسط في لباس فلا يلبس في الحق بدعة المسلمين المتزايين
ما يلبسه باهل الحق والثناء فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه يصبر شيبا شهر تمام بالزهد كما هو دأب
المتصوفة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقنصا في جميع امور شغارا ودثارا على الاستغارة ومشيته تواضع
لا يخجل في مشيه وقبل هو العدل بين تليته المهانة والكبر وقول يحتمل ان يكون المراد مسلك وطريقه التواضع بظا
اى بان يطيعه وبسبب كل حال لا اى من الشدة والرخاء والتعبد والبلاء خالصه لله سبحانه ليس فيها غير
الله والخلق اول الامر في القاموس غشه لم يحصه التصح واظهر له خلاف ما اضم والعش بالكثر الاسم منه نظر اللطيف
عبر واستلال على وجود الخالق وعلم قدسه ولطفه وحكمته والى الدنيا لعبر فيها آياتها وسكونه فكونه اى فكره في غفلة

الله وفيدته ومنا. القينا وعوا فبأمره وبجل في تلك الغفرات للمنا في السببية فان النظر سبب للعبء والستكون
سبب للفكر مناصحاً نصبه أخيه على الحال مما اضيقه المبدء على القول بخوارها وقبل نصبها على الاختصاص
اي يصح اخاه وقبل منه النصح منبأ لا اى يبدل اخاه من مال والعلم وقبل منه منواخيا اى يواخي مع خالص
المؤمنين لله وفي الله ناصحاً في التبر والعلانية اى ينصح في السران اقضه المصلحة وفي العلانية ان اقضه الحكمة
او المراد بالسر القلب بالعلانية اللسان اشار الى ان نصحه غير مشوب بالخذعة لا بهجر اخاه الهجر ضد الوصل اى لا
يتروكه صحبه ولا يأسره على ما فانه اى من التعم في العاموس الاشف محركة اشد الحزن انشف كفرح وعليه غضب لا
يحزن على ما اصابه اى من البلاء ولا يهجم ولا يجوز له الرجاء كان يهجم البقاء في الدنيا او رجاء لا نبيا ولا وصيا
او الامور الدينية كالمناصب لباطلة ولا يفشل في اليقظة اى يكسل في العبادات في حال الشدة ولا يضطرب ولا
يجبن فيها بل يضرب ويقدم على دفعها بالجهاد ونحوه في العاموس فكل كسل وضعف تراخي وجبن يخرج العلم
بالعلم اى بالعفو وكظم الغيظ والعقل الاول اظهر لان العلم بصيرغا لاسباب التكبر والترفع وترك العلم والترح الخاطا
والفعل كصر والعقل بالصبر اى مع وفور عقله يضرب على جهل الجهال ويضرب على المثبات لقوة عقله وقبل اى مع عقله
وفهمه حوال الخ لا يوبى صبر عليها نراه بعيدا كسله اى في العبادات دائما شاطراى لا غلبا في الطاعات في العاموس شط
كسمع شاطا طابت نفسه للعمل وغير قريباً امله اى لا يعد حصوله من امور الدنيا او لا يامل ما ينوقف حصوله على امر
طويل بل بعد موته قريباً والحاصل انه ليس له طول الا مل ولا يؤخر ما يريد من الطاعة ولا يشوبها قليلا لا يتفكر
واخذها بالخطا طابت نفسه متوقفا لاجله اى منطلعه بعده قريباً منه خاشعا قلبه اى خاضعا منقادا لامر الله متذكرا
له خائفا منه سبحانه قانعة نفسه بما اعطاه من منقيا جملة لو فور علمه سها امراى هو خفيها الموتى اى يفتح
عن تفهها ولا يصبر على الانتقام منهم وقبل اى لا يتكلف لاحد ولا يكلف حدا ميتة شهوية اى هو عفيف لنفسه في
خلقه عن الغاظ والخشونة محكا امراى امر بينه والاعم ليس من افاض الناس وتجرب غم اى ليحصل الغنى والرجح
للغنى والحرج على جمع الاموال والذخيرة والمراد بالغنى الفوائد الاخرية اى تجرب نفوس ما يحصل له في سبيل الله فيحصل
له الغايم الاخرية والمراد بالتجان ابنا التجارة الاخرية كما قال الله تعالى ايها الذين امنوا هل اذكركم على تجارة نجيبكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت
للخبر فخر به اى لا يسكن مستمع القول الخير ليقوله في مجلس اخر ففخر به في العاموس نصبت نصبت انصت وانصت
وانصت له سكتا واستمع محبته وانصت اسكنه وفي بعض النسخ لا ينصب للخبر فخر به اى لا يقبل المنصب الشريف
ليفتخر به يحكم بالفخوذ ويرثى ويقض بالباطل ولا يتكلم اى بالخبر نفسه مندوقا الرضا عنها في الطاعات والناس فيه
راخه فتر هذا بقوله اقب نفسه لاخره فاراح الناس من نفسه لان شغلها من نفسه عن التعرض لغيره وبتما يفرق بين الفقرا
بان المراد بالفقرين الاولين ان نفسا لا مارة مندوقا وتعب منها عن هواها ورجوها عن مشتها بما فضا التلذذ
في احداث المداومة على الطاعات والرياسة تقصير النفس بغير ما يلهى المعاصاة التي ينصير اى يهتم به بعد

10

الغلام صاحب موسى عليه السلام وسبب الالام والنجاة والنجاة الى السبب فقال الجوهري المهل بالهمزة التوبة
 واحمله انظر وتهل في امر اي نادى قومه مهلا يا رجل وكنت للآتين والجمع المؤنث وهي توحدة بمعنى امهل
 وقال الثعلبي بالتفخ وهو اقل من الفضل اقول وتبنايتوهم التثاني بين ما ينضم هذا الخبر من صيغة هتما
 عند سماع المؤخرة وبين ما ورد من قوله لبي جعفر عليه السلام قوما اذا ذكر واشيا من القرآن وحدوا بضعوا وحدهم
 ويمكن ان يجاب بان عرض ذلك نادرا لا ينافي ذمه عليه السلام قوما كان دأبهم بذلك وكانوا متعدين لفعله زاهما او
 كالصوتية ان عبيد الله بن محمد بن الوهاب عن منصور بن عبيد الله الاصفهاني عن علي بن عبيد الله الاسكندر
 عن احمد بن علي محمد بن الرقي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوي ليل احبك فقلت بك وويل لمن ابغضك كذبتك محبوبك معروفون في التماس
 الشايع والارض الشايع التفتلي وما بين لك هم اهل الدين والورع والتمت المحسن التواضع لله عز وجل شجاعتا
 ابغضاهم وجله قلوبهم لذكر الله عز وجل وفدع فواح ولا يتك واليسنهم فاطقة بفضلك واعينهم ساكنة تحتها
 عليك غلة الاثمة من ولدك سيد بنون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من شدة نبيه عاملون بما امر
 به اولوا الامر منهم مواضعون غير مقاطعين محتابون غير متباغضين ان الملكة لتصل عليهم وتومن على غاها
 وتيسر لغفر الذنب عنهم وتشم يد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة يسر عن محمد بن علي عن محمد بن سالم عن ابي
 الكوفي والكفل ومغيب بن عبيد الله الكوفي قال دخل سديا الصيرفي على ابي عبيد الله عليه السلام وعنده جماعة من
 اصحابه فقال عليه السلام الا ان شيعتنا مفرقة بين محفوظين سنويين معصومين ما احسنوا النظر بانفسهم فيها
 بينهم وبين خالفهم وضحت نياتهم لا ثمتهم وتر واخوانهم فطفوا على ضعيفهم ونصدقوا على ذكوا لفاقة منهم انا
 لاننا مظلومون ولكنا نأمركم بالورع والورع والمواثاة والمواثاة لاخوانكم فان اوليا الله ليرزوا المستضعفين
 قبل بلين من خلق الله ادم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشا والموتى فخر ان الجنة
 ان نفوتكم وان ابطان بها عنكم فبايع اعما لكم فمنا فيسوف في درجاتنا قبل في كل يدخل جهنم احد من محبتك ومحبتي على
 عليه السلام قال من قلد نفسه بخالفه محمد بن علي وواقع الحرث وظهر المؤمنين والمؤمنات وخالفه عارسله من الشريعة
 جأه يوم القيمة قد اطفأ يقول محمد بن علي عليه السلام يا فلان انت قد رطفت لا تصلح لمراقبة الاخيار والمعاينة المحو
 المحسن ولا الملكة المقربين لا تصل الا هناك الا بان تطهر عنك ما هيها يغمي ما عليك من الذنوب فيدخل الى
 الطبقات الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبهم ومنهم من يصيبه الشدة في الجحيم ببعض ذنوبه ثم يلفظ من ضايقهم
 اليه من مؤالاه من جيا شيعتهم كما يلفظ الطير المحب منهم من يكون ذنوبه اقل واخف فطهر بالشدايد والتواب من
 الشدايد وغيرهم ومن الافان في الابدان في الدنيا ليدل في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب مونة وقد بقيت عليه شدة
 فيشتد نزع ويكفر به عنه فان بقيت وقوي عليه ويكون له بطر واضطرار في يوم مونة فيقل من محضته فيلحق به الدل
 ويكفر عنه فان بقيت في الدنيا ولا يلحق فينفرون عنه فيطهر فان كان ذنوبه اعظم واكثر طهر من باب الشدايد عشتا الدنيا

فان كانت اكثرا وعظم طهر من مائة الطبق الا على من حتم وهو لا ما شيد محبتنا عذابا واعظم ثم ذنوبنا ليس هو لا يثبت
 من شيعتنا ولكم انهم يمتون محبتنا والموازين لا وليا لنا والمغايير لا عدائنا ان شيعتنا من شيعتنا واتباعنا انما نزلوا
 بايماننا وقال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر الى حرمي حارفا فيك
 مواقفه حرام ليرجع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايوب به فقال رجل اخر يا رسول الله انه من
 شيعتك من يعتقد موالاتك موالاته على علمه وتبرأ من عدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نقلنا
 من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعتنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرناه في هذا الرجل من اعمالنا وقيل
 لا يميز المؤمنين وامام المتقين ويعصبوا الذين وقاموا بالقر المجليين ووصى رسول رب العالمين عليه السلام فلان ناس من
 على نفسه بالذنوب الموثقة وهو مع ذلك من شيعتك فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كنت عليك كذبة او كذبا
 ان كان ميسرا بالذنوب على نفسه يحبنا ويغض عنا شانه فبذلك واحدة لانه من محبتنا لا من شيعتنا وان كان يوالي
 اوليائنا ويعاين عدائنا وليس من شيعتنا على نفسه كما ذكرت فمؤمنك كذبة لانه لا يفرح في الذنوب ان كان لا يفرح في الذنوب
 ولا يوالي لنا ولا يعاد عدائنا فرب منك كذبان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 فسالها عني من شيعتك ام ليس من شيعتك فسالته بما فقلت قولي ان كنت فعلت بما امرت ولقد هي عمار جزيك غنة
 من شيعتنا والا فلا فخرجت فاخبرته فقال يا ويل من كذبك من الذنوب الخطايا فاننا اذا خالدهم الشارفان من ليس من شيعتهم
 فهو خالدهم الشارفان فخرجت المرأة فقال لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقلت فاطمة عليها السلام قولي له ليس هكذا شيعتنا
 من حيا اهل الجنة وكل محبتنا وموالي اوليائنا ومعاد عدائنا والمسلم بقلبه لسانه ليس من شيعتنا انما خالوا
 او امرنا ونواهيها في هذا الموثقة وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما نطمعون من نوبهم بالبداء والوزا او في عرصات
 القيمة بانواع شدايدها او في الطبقات الا على من حتم بعد ما نطمعون من نوبهم بالبداء والوزا او في عرصات
 رجل للحسين بن علي عليه السلام في من شيعتك فقال الحسن بن علي عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في امرنا ووزا
 مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شيعتنا لك من اهلها لا نقلنا انما من
 شيعتك ولكن قل انما من مواليكم ومحبتكم ومعاد عدائكم وانت في خير الى خير وقال رجل للحسين بن علي عليه السلام يا ابن
 رسول الله صلى الله عليه وآله انما من شيعتك الخاضعون فقال يا عبد الله فاذا انت كما يوهب الخليل لك فقال الله تعالى وات
 من شيعته لا يرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانك من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه فهو ظالم
 من الغش والغل فانك من محبتنا والا فانك من عرفناك بقولك كاذب فيه انك لست بل نفاع لا يفارقك الى الموت ولا
 ليكون كفار فلكذلك هذا وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على اخلاقنا حربة وانما من شيعتنا ان محبة الطيبين فقال الباقر عليه
 ما لغير علي بن ابي طالب كعبه وعين منك على الكذب يا عبد الله اما لك معك تنفعه على نفسك خالك ام تنفعه على اخوانه
 المؤمنين قال بل تنفعه على قال فلست من شيعتنا فاننا نحن ما تنفع من اخواننا احبائنا ولكن قل انما من محبتكم وطريق
 القبلية محبتكم وقيل القبلية محبتكم وقيل القبلية محبتكم وقيل القبلية محبتكم وقيل القبلية محبتكم

يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادة لك لأنك رافضي فقام عمار وقد ارتعد فرائضه استغفره البكاء فقال يا
 بكلي أنت رجل من أهل العلم والحديث إن كان يسئلك أن يقال لك رافضي فبشر من الرضا فانت من أئمة أفعال عمار
 يا هذا وما ذهبت في الله حيث هكبت لكن بكيت عليك وعلى أئمة بكائي على نفسي فأنك نسيتني إلى ربك شيرتني
 من أهلها زعمت أن رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام أن أول من سمي الرضا في الدنيا هو النبي صلى الله عليه وآله
 أي موسى عليه السلام أعطاه منوابه واتبعوه ورفضوا أمره وعكروا واستسلموا الكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرضا
 لما رفضوا به فصار الرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما أمر الله فابن في هذا الزمان مثل هذا فأنك بكيت
 على نفسي خشيت أن يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلغيت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعلمني ربه عز وجل ويؤلفني
 يا عمار كنت رافضيا للآباطيل غاملا بالطاعات كما قال لك فيكون لك في مقصر في الدنيا إن سألته وموجب في الآخرة
 العفا على أن رافضيا إلا أن يثابركم موالى شفاعتهم وأما بكائي عليك فلعظم كذبك في تيموني بخبر أبي شقيق
 الشيباني عليك من عذاب الله أن حرقنا سائرنا إلى ما جعلناه من أئمة كيف يدرك على عذاب كذبك هذه قال الله تعالى
 عليا لو أن على عمار من الذنوب ما عظم من السموات والأرضين لمحت عنه هذه الكلمات وأئمة الذين في حسنة
 عند رب عز وجل حتى يجعل كل خلة منها أعظم من الدنيا والفقرة قال وقيل لموضع من جعفر عليه السلام من رجا برجل في
 السوء موسى أو أنا من شيعته محمد ذلك محمد عليه السلام المخلص هو يسألك على ثياب بيعهما على من يريد فقال موسى عليه السلام
 ولا ضاع أمر عز وجل ونفسه الله دون ما مثل هذا هذا شخص قال أنا مثل سلمان وابودر والمقداد وعمار وهو مع
 ذلك يباح في بيعة ويدأس محبوبا لمبيع على مشربين ويشتري ثيابه من فريز يد الغريب يطلبه فيوجبتم إذا غاب المشرك
 قال لا أريد إلا بكذا بدون ما كان طلبه منه يكون هذا كسلمان وابودر والمقداد وعمار خاشع الله أن يكون هذا كهم
 لكنهم منعوا أن يقولوا من محمد ذلك محمد عليه السلام ومن ذلك أوليائهم ويحذر أعدائهم قال ولما جعل المأمون في
 علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا يذو العهد دخل عليه رزقه وقال إن قوما بالباب يستأذنونك عليك يقولون فمشقة
 على علي عليه السلام فقال أنا مشغول فاضربهم فصرختم فلما كان من اليوم الثاني جاءوا وقالوا كذلك فقال مثلما فصرختم
 إلى أن جاءوا هكذا يقولون ويصرخهم شربتم ثم أيسوا من الوصول وقالوا للخارج قل لولينا أنا شيعتنا إليك علي بن
 أبي طالب عليه السلام وقد شتمنا أعداءنا في محابك لنا ونحن ننصر هذه الكفرة ونهيب من بلدنا فجلا وانفقه منا الحنا
 وعجز عن احتمال مضرنا بلحقنا بشماثة أعداءه فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه
 فسلموا عليه ثم أذن بالجلوس فبقوا فيما فاقوا لولينا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الجفاء العظيم الأتينا
 بعد هذا الحجاب لتضعب أي لا يقدر بقى مثا بعد هذا قال الرضا عليه السلام فمما أصابكم من مصيب فمما أكسبت
 أيديكم ويعفون كثير ما اقتديت لأبرتي عز وجل فبكروا برسول الله صلى الله عليه وآله وبأئمة المؤمنين عليه السلام من
 بعد من أئمة الظالمين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقديت بهم قالوا لما ذا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
 أنكر شيعتنا المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ويحكم أئمة شيعتنا الحسين والحسين وابودر وسلمان والمقداد

وَتَعَارَوْا بِمَجْدِكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ فَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكُمْ فِي الْغَيْبِ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلُوا لَإِنَّكُمْ لَعِندَهُمْ فِي الْغَيْبِ لَشَيْءٌ
 وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْأَكْثَرِ عِلَالٍ كَذِبُونَ مَقْصُورُونَ كَثِيرٌ مِّنَ الْغَيْبِ بَعْضُهَا وَتُونَ بِعِظَمِ جُفُوقِ الْخَوَانِكُمْ فِي اللَّهِ وَتَقْوِزِ حَيْثُ
 لَا يَجِبُ التَّقِيَّةُ وَتَتَرَكُونَ التَّقِيَّةَ حَيْثُ لَا يَدْرِي تَقِيَّةٌ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَوَالِيَهُمْ وَتَحْتَوُوا لَوْلَا لَوْنٌ لَا يَلْبِثُ وَلَا مَعَادُونَ
 لَا عِلَالَةَ لَكُمْ ذِكْرُهُ لَكُم مِّنْهُ مَن يُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَأَن كُنْتُمْ تَحِبُّونَ لَلْإِسْلَامِ وَالْغَدَاةِ وَالْمَعَادُونَ
 مَنِ تَكْبَرُ فَاَلْوَا ابْنُ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَانِي غُفْرَانُ اللَّهِ وَنُوبُ الْإِسْلَامِ مِنْ قَوْلَانِي بَلْ نَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا مَوْلَانَا غُفْرَانُ
 مَجْتَبَاكُمْ وَتَحْتَوُوا أَوْلِيَاءَكُمْ وَمَعَادُوا أَعْدَاءَكُمْ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرْجَبًا بَكْرًا أَخُوَانِي وَاهْلًا وَذِي رُفْعُوا أَرْفَعُوا
 فَمَا زَالَ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى لَصِقُوا بِمَنْفِيَّةٍ فَقَالَ لِحَاجَبَةٍ كَرَمَتْ وَجْهَهُمْ قَالَ سِتِّينَ قَرْنًا مَّوَالِيَةً فَقَالَ لِحَاجَبَةٍ فَاجْتَلِبُوا إِلَيْكُمْ
 سِتِّينَ قَرْنًا مَّوَالِيَةً فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ وَأَقْرَأَهُمْ سَلَامِي فَقَدْ حَوَامِنْ نَوْبِهِمْ بِاسْتِغْفَارِهِمْ وَقَوْبِهِمْ وَاسْتَحَقُّوا الْكِرَامَةَ لِحَبَّتِهِمْ
 لَنَا وَمَوَالِيَانَهُمْ وَتَفَضُّلًا مَوْلَاهُمْ وَأَمُورَ عِبَالَانِهِمْ فَأَوْسَعَهُمْ بِنَفَقَاتِ مَبْرُكٍ وَصَلَاتِ وَرَفَعُ مَعْرُوفٍ قَالَ وَدَخَلَ رَجُلٌ
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوسِمًا وَرَفَعَهُ إِلَى أَمِيرٍ أَمِيرًا قَالَ يَا ابْنَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ
 أَبَاكَ يَقُولُ أَحَقُّ يَوْمٍ بِانْجِسَ الْعَبْدُ يَوْمَ يَرْزُقُهُ اللَّهُ صَدَقَاتٍ وَمَبْرُكٍ وَمَعْدُ خَلَاتٍ مِنْ خَوَانٍ لَهُ مُؤْمِنِينَ أَنْتَ قَصْدُ الْيَوْمِ
 مِنْ خَوَالِيهِ الْفُقَرَاءِ لَهُمْ عِيَالٌ فَفَضَّلْتُ مِنْ بِلْدِكَ ذَاكَ وَأَكْثَرًا فَاعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَمْرِي تِلْكَ مَحَبَّتِي بَانِ تَسْتَرِ لَمْ تَكُنْ حَظُّهُ وَتَحَبُّطُهُ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ حَظُّهُ وَإِنَّمَا مِنْ شَيْعَتِكُمْ الْخَلَصُ قَالَ
 هَذَا قَدْ بَطُلَ بَرَكٌ بِأَخَوَانِكَ وَصَدَقَاتِكَ قَالَ فَكَيْفَ ذَاكَ يَا ابْنَ سَوَّلَ اللَّهُ قَالَ لَعَمْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَبُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 لَا يَبْطُلُ وَاصِدًا تَكْرُمًا بِالْمَوْلَى الْأَزَلِيِّ قَالَ يَا ابْنَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنَنْتَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ وَلَا
 أَنْتَهُمْ قَالَ لَعَمْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَوْلَى الْأَزَلِيِّ لَمْ يَقُلْ بِالْمَنْ عَلَى مَنْ تَصَدَّقُونَ
 عَلَيْهِ بِالْأَزَلِيِّ لَمْ يَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَهُوَ كُلُّ أَزَلِيٍّ أَزَلِيٍّ ذَلِكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ عَظِيمٌ إِذَا كُنْتَ تَحْتَظُّكَ مَلَائِكَةُ
 اللَّهِ الْمَقْبُورِينَ خَوَالِيكَ إِذَا كُنَّا فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ هَذَا يَا ابْنَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَمْرِي
 وَأَذْبَتُهُمْ وَأَبْطَلُ صَدَقَاتِكَ قَالَ لِمَاذَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ حَظُّهُ وَإِنَّمَا مِنْ شَيْعَتِكُمْ الْخَلَصُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ أَتَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا
 الْخَلَصُ قَالَ لَا قَالَ فَارْتَبِعْنَا خَرِيبَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْزَانَ فَرَعَوْنَ حَبَابِيسَ لَعَمْرِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ مِنْ قَصِي الْمِيزَةِ
 يَسْعَى وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمَعْدَادُ وَغَمَارُ السُّبُوكِ نَفْسُهُ يَبْهَوْنَ لَهَا إِذَا نَبَتْ بِهَذَا الْمَلَائِكَةُ وَأَذْبَتُهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَالتَّوْبُ إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَقُولُ قَالَ قُلْ نَامِنْ مَوَالِيكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمَعَادَا أَعْدَاءِكَ وَمَوَالِي أَوْلِيَاءِكَ قَالَ وَكَذَلِكَ
 أَقُولُ وَكَذَلِكَ نَأْيَا ابْنَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَبَتْ مِنْ الْقَوْلِ اللَّهُ أَنْتَ كَرَمٌ وَأَنْتَ كَرَمٌ الْكَلْبُ فَكَيْفَ أَنْتَ كَرَمٌ ذَلِكَ
 إِلَّا أَنْكَارُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَزَلِيُّ لَمْ يَكُنْ مَوْلَى نَصْرِكَ قَدْ نَبَتْ عَنْهَا الْأَخْبَارُ وَالْأَخْبَارُ
 أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَزِيدَ وَعَلِيٌّ بْنُ سَيَّارٍ وَهَارُونَ وَابْنُ نَفْسِ بْنِ مَامٍ الْعَيْسَكِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَعَمْرِي قَالَ أَنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا شَيْعَتُهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَتَتْكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ فِيهَا خَالِدُونَ هُمُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ مَوْلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

بصفاته ونزوهه عن مالا وصفناه وصدقوا محمد صلى الله عليه وآله في كل افعاله وادابها
عليه بعد سبيلها اماما وقوماها مالا بعد له من امت محمد صلى الله عليه وآله لا كلهم لوجهوا في كفاية نوزون الله
بل ترجع عليهم كما يرجع السما على الارض والارض على المدة وشيعته على عليهم السلام الذين لا يبالون في سبيل الله
اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعته على عليهم السلام الذين يوثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهم الذين لا يراهم الله حيث نهامهم وهم شيعته على عليهم السلام الذين يقتلون بغل عليهم السلام اكرام اخوانهم ما هذ عن
قول اقول لك بل ا قوله على قول محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات فصولا القريبين كل ما بعد
الموحيدين واعتقاد النبوة والامامة واعظم ما قضوا حقوقا لاخوانهم في الله واستغاثوا التقية من أعداء الله عز
وجل ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ما المطيعون ان فيهم يغفر الله ذنوبهم امثنا اننا الى اخيائهم قالوا يا امير المؤمنين
وما المطيعون لكم قال الذين يوقدون قدامهم ويضفون به ما يلزمهم من الصفات ويؤمنون لمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
واله ويطيعون الله في انبياء قريضة وثروة فخارهم ويحبون اوقانهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد وآله الطاهرين وتؤمنون
على انفسهم الشيع والضل ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها **ومرگيا بصفاء الشيعه**
وعن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام
فاعدا في بيته اذ وقع قوم عليهم الباب فقال لا جارية انظري بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلاته حتى كاد يقع
فلما وقع الباب نظر اليهم فرجع قال كذبوا فابل تمت في الوجوه ابل ثرا العباد ابل بنينا الشجود انما شيعتنا يعرفون نبيها
وشعناهم قد فرحت منهم الاكاف ودرثر الحجاب والمسياجد خمس البطون دبل الشفاء قد هيجت لعباده وجوههم و
اخلاقهم الى الليالي وقطع الهواجر جثتهم المستحون زاسيكت الناس المصلون اذا نام الناس والمخرون اذا فرح النكا
وباسيناه عن محمد بن صالح عن ابي العباس القمي عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة
بعد قتال اهل الجدل غاما لا حنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه الى اصحابه فاقبل ثم قال
يا اخفاء دع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانوا ثمانا بوال فقال لا حنف بن قيس يا امير المؤمنين عليه السلام
ما هذا الله نزل بهم امر فله الطعام او من هول الحرب فقال لا يا اخفاء ان الله سبحانه اجاب اقواما تشكوا الي في دار
الدنيا انفسك من هم على ما علم من قريتهم من يوم القيمة من قبل ان يشاهدوها فاحلوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا
ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه وتوهموا خروجه عن نوح يخرج من النار بخشرا لا يوق الى ربهم تبارك وتعالى وكنا
بيد وفيه على رؤس الاشياء فضاخ ذنوبهم فكاد انفسهم شتيل سبلا نا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرا او يفتقا
عقولهم اذا غلبت بهم من اجل الحشر الى الله سبحانه علينا فانا كانوا يحنون جنين ابواله في رجا الظلم وكانوا يجمعون من
خوف او قنوا عليه ما خفيهم فمضوا ذبل الاله من اجنب قلوبهم كالحجر وجوههم ذابله شفاههم خامنه بطونهم
نراهم سكارى يسهوا وحشة الليل متخشعون كانوا ثمانا بوال في قلا خلصوا الله اعمالهم ستر او علانية فلم ياب من
فسخ قلوبهم بل كانوا كمن في سواق باب على ايامهم فلو انهم قد ناموا العيون وهذا لا صوت يسكن اليه

[illegible]

مختاراً لا يخالس لثاماً ولا يهتبر بالكلية ولا يطعم طبع القرب لا يسأل التماساً ولا ينادي جوعاً البتة عن الناس
 الخفى عليهم ولأن اختلف بهم لم يختلف قلوبهم ان غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يوربهم ولأن خطبوا لم يرتجوا
 من الدنيا وخواجهم في صدورهم ان لقوا مؤمنين اكرموا ولأن لقوا كافراً همروا ولأنهم ذوو حاجه مؤمنه أموالهم
 ثم قال يا محضر قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام يا علي كذب من زعم انه يجنبه لا يجنبه
 انا المدينة وانت الباب من ابن قولة المدينة الا من زعم ان بها ورعى ايضا محضر هذا الحديث الى قوله عليه السلام ان
 جوعاً قال قلت جعلت فداك اين طلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في اطراف الارض فانك انخض عيشهم لم تنقله
 دنياهم القليلة من انعمهم ان مرضوا لم يعايطوا وان ماتوا لم يشاهدوا وان خاطبهم جاهل سألوا وعند الموت لا يحسب
 وفي أموالهم منوا سور ان مجا اليهم ذوو حاجه منهم وموثر يختلف قولهم ولأن اختلف بهم البلدان ثم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب يا علي من زعم انه يجتنب به غضك وصدا عن ميسر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا
 الا اخبرك بشيئين اقلت بل جعلت فداك قال انهم حصو حصيداً فحصدوا ضيعة واخرام زينة ليسوا بالذانيغ
 البذر ولا بالجفاء المرائين رغبوا بالليل اسدائهم بالبنار والبذر القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن ابي عبد الله عليه
 السلام قال ان اصحاب علي عليه السلام كانوا المنظور اليهم في القبايل فكانوا اصحاب الودائع مرضيتين عند الناس
 الليل مضايح التمار **كتاب التحسين** لابن فهد الجلي وهو احمد بن محمد بن فهد الجلي وهو الشيخ ابو
 محمد جعفر بن محمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المنبى عن هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنا احمد بن علي بن
 قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو الحسن بن الحسين بن ابي بصير قال اخبرني الوليد بن عبد
 الواحد قال حدثنا حاتم بن بصير عن سحن بن فوخ عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول واقبل على اسامه بن زيد فقال يا اسامه عليك بطريق الحق والاك وان تجلج دونه
 بزهر غيب الدنيا وغضارة نعيمها وبأيدس ورفها وذا بل عيشها فقال اسامه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما ايسر ما ينقطع بذلك الطريق قال اليسر الدائم والظلم في الحوائج وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى
 واجتناب ابنا الدنيا يا اسامه عليك بالصوفاته فربها الى الله ولتستريح اطيب عند الله من ربح ثم ضام ترك
 الطعام والشراب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابغاع اخوتهم بدنياً فان استلجعت ان ياتيك الموت
 وانت خايع وكبدك نظمان فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحمل مع الأبرار والشهداء والشايعين
 يا اسامه عليك بالتجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجداً ونام عن عبد سجد لله سجدة الا كتب
 الله بها حسنة ومحو عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامه عليك
 بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة رأس الدين وعموده ودرره ستاره واخذها استلطفها
 عبداً الله الذين نهكوا الأبدان وصاحبوا الأعران وامرنا التحوم واذا بوا الشحور واظلموا الكبور واهرقوا الجلود
 بالذجاج والتهاليم حتى غشيته منهم الا بعت شوقنا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهىهم بالملكوت وشها

بالرحمة بهم يدفع الله الخلال والفتن يبيد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لا يكلفه ولا يشتد بغيره
 وشبهة وهاب لقوم أن يكلموه وطلوا الله لا مرقدا حدث من الله ثم اندفع رأسه فتنفس صعدا ثم قال أو
 أوه بؤسا هذه الأمة ما ذا يلقي منهم من طاع الله كيف يطرون ويضربون ويكذبون من أجل أنهم طاعوا الله
 فاذلوا بطاعة الله الأولى يقوم الساعة حتى يخلص الناس من طاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر بن رسول
 الله صلى الله عليه وآله والناس يومئذ على الإسلام قال وابن الإسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب
 القبر ينداك الزمان بذهب منه الإسلام ولا يبقى إلا اسمه ويندس فيه القرآن فلا يبقى إلا اسمه فقال عمر
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يكذبون من طاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك الطوبى
 وركنوا إلى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينة وخدمهم ابتغاء من طوعهم
 يعبدون في طيب الطعام ولذيذا الشراب ذكي الربح ومشتد البنين ومزج البهوت ومتهمة الجائس وتبرج القوم
 منهم كما تبرج المرأة لزوجها وتبرج النسيب بالجل والجلل المزينة زعم يومئذ في الملوك الجبابرة يتباعدوا
 واللباس واللباس والله عليهم العبا سحبه الوانهم من الشهادة ومنحنيه اصلاهم من القيام قد مضت بطهونهم
 من طول الضياع فذاهلوا انفسهم ونجموها بالعطش طلب الرضا الله وشوقا إلى جزيل ثوابه وخوفا من انهم يحسبوا
 فاذ تكلم منهم متكلم بحق وتفوه بصدق قبل لا يسكت فانت فبرن الشيطان وراس الضلالة ليتا ولون كتاب الله
 على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلمنا اسما من ان كثر الناس
 عند الله منزلة يوم القيمة واخرجهم ثوابا واكرمهم ثابا من طالع الدنيا جزونه وكثر فيها هم وادام فيها غم وكثر فيها
 جوع وعطش واكثر الاثام والافيا الاخيار ان شهدوا الركب فواوان غابوا الركب فقدوا يا اسما من ان كثر فيهم
 بقلع الأرض وتبكي اذا فقدتهم محاربه فانتخذهم لنفسك كنز وخر العلك تنجوبهم من ذل الدنيا واهوال
 يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وعليه فنزل قد فكت نفوس في النار فتكون من الجاهلين واحذر يا اسما من
 ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفيه من الكتاب المذكور فوعلا النبي صلى الله عليه وآله
 انددون ما يغمر وفيه اتى شيء تفكرني والى اتى شيئا في قال اصحابه لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمنا
 هذه من شيء اخبرنا بكم وتفكرنا وتشوقنا قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم ان الله ثم تنفس الصعدا فقال
 هذه شوقا إلى اخواني من بعدك فقال بون يا رسول الله اوليسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من
 بعدك شيئا منهم شان الانبياء قوم يقرن من الآباء والأخوات ومن الأخوة والأخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء
 الله بكون المال لله ويركعون انفسهم بها لتواضع لله ولا يرغبون في الشهوات وفصول الدنيا مجتمعون في بيت
 من بيوت الله كأنهم غزاة نزلهم محزونين مخوفين الشارح جنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس فيهم قرين ولا مال
 يعطون بها بعضهم بعضا يفتقرون إلى ابن على الوالد والوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هذه شوقا اليهم فيمضون
 انفسهم كل الدنيا ويبيعونها بجاه انفسهم من غدا لا بد ودخل الجنة لم يزل الله واعلمنا ان الدنيا لا تملكها

القياس التمهيد

بذلون

اجمعين يدعون يا ابا ذر واحد منهم كرم على الله من كل شئ خلق الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله علم
 الله لومض احدهم له فضل عبادة النفسه صيانتها وقيام لياليها وانشئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت
 نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر لو ان احدهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر سبعين
 حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعشرون ربيع من الجنة من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الف في الجنة
 فقلت سبحان الله قالوا مثل قوله سبحان الله ما ارحم بخلقك والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله
 عليه وآله اتعجبون من قوله وانشئتم حتى ازيدكم قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدنا فقال النبي صلى
 الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان احدا منهم اشبهى شهوة من شهوات الدنيا فصب ولا يطلبها كان له من الاجر نكاحه
 ثم نعيم ويتنفس كبالله له بكل نفس الف الف حسنة ومحي عن الف الف سيئة ورفع له الف الف رجة وانشئتم
 ازيدك يا ابا ذر قلت بيبى رسول الله صلى الله عليه وآله زدني قال لو ان احدا منهم يصب مع اصحابه لا يقطعهم و
 يصبهم مثل جوعهم وفي مثل غمهم الا كان له من الاجر كما جوسبعين من غرامى غزوة نبوك وانشئت حتى ازيدك قلت
 نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدنا قال لو ان احدا منهم وضع جنبه على الارض ثم يقول اه فبكي ملكة السبع
 لوجهه عليه فقال الله يا ملكة كفي ما لك من تكبون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليتك على الارض
 يقول في وجهه فيقول الله يا ملكة كفي اشد ما انتم اتى راض عن عبدك بالله يضرني اشد ولا يطلب راض فيقول
 الملكة يا الهنا وسيدنا لا نضرا اشد بعبدك ووليتك بعد ان يقول هذا القول فيقول الله يا ملكة كفي ان وليه
 عندي كمثل نبي من انبيائي ولود غلبه وليه وشفع في خلقي شعبة اكثر من سبعين الفا ولعبك ووليتك في جناتي
 يمتني يا ملكة كفي وعزتي وجاهي لا انا ارحم بوليتي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الاخرة لا يعذب
 ولي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا ابا ذر لو واحد منهم يصلي ركعتين في امحاء الغسل
 عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان ثم نوح وانشئت حتى ازيدك يا ابا ذر لو واحد منهم شبع شبعه خير له من
 ان يصب له جبال الدنيا ذهباً ونظروا الى واحد منهم احب الي من نظروا الى بيت الله الحرام ولو واحد منهم يموت في شعبة
 احب اليه من مقبول بين الركن والمقام ولا اجر من هو في حرم الله ومن مات في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر
 ادخل الجنة وانشئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون مشغلون من الذنوب
 فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم فكلهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه
 وآله المقصرون فيهم افضل عند الله من الف حجة من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبادة وفرحهم شبع ونومهم صدقة طاعتها
 جها ونظر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات يا ابا ذر اني اراهم في الجنة في غصن عنبية بكاشوا ثم قال اللهم اظمهم
 وانصرهم على مخالفتهم ولا تمخذهم واقربهم يوم القيمة الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا
 رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعن نفسه بالصلوة والصيام
 قالوا يا بائنا واهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اوليا الله قال ان اوليا الله سكونا فكان سكونهم

[illegible]

من الدنيا همه والمخطاه عمله كيف يصح غدا عند الله قبل اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى انك وذا
الظالمين انما ليست لك بدار فارجع منها همك وفارقها بعقلك فليست لك دار هي الا للعامل ففعلوا
هي في ما يا موسى اني مؤيد للظالم حتى اخذ المظلوم وعن النبي صلى الله عليه وآله الدنيا لا ينظر اليها ويقول
يوم القيمة نارتا جعلني لادع اولياءك نصيبا اليوم فقال يا لاثية اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاء
لهم اليوم وقال صلى الله عليه وآله ليجي من يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيومرهم الى النار والوايوس
الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهما من الليل فاذا عرض لهم ثمة من الدنيا اثنوا
عليه توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وما وضع لينة على لينة ولا قضبه وروى بعض اصحابه ببني بيتنا
من جضر فقال ما اري الا امرالا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار عنه عليه السلام حيث قال الدنيا فنظره
ولا تعمروها ونومثال واضح فان الجحيم الدنيا مبعبر الاخوة فالله هو المبدأ الاول على النظر والحمد هو المبدأ
الثاني في بينهما مقياسا محدودا فمن الناس من قطع نصف النظر ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يتوكل الا خطوة
واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور الى الجحيم محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد العلو
عن محمد بن علي بن خلف عن حسن صالح عن ابي بصير عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله من مكة
من سفريد فاطمة عليها السلام فدخل عليها فاطا لها المكث فخرج قرو في سفر ففتحت فاطمة عليها السلام
مسكنين من ورق وقلاذه وقرطين ودرهمين لبيك لغدوم ايها وزوجها عليها السلام فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وآله دخل عليها فوفى اصحابه على الباب يدعون يقفون وينصرون لطول مكثه عندها فخرج عليها
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب وجهه فجلس عند المنبر فطقت فاطمة عليها السلام انه انما
فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما راي من المسكينين القلاذه والقرطين والستر فزعت قلاذهما و
قرطيهما ومسكينيهما ونزعت الست فبعثته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال للرسول قل له تفزع عليك
ابنتك للسلام وتقول اجعل هذا في سبيل فلما انا قال فعلت فلما تلك فلان ليست الدنيا من محمد ولا من
ان محمد لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخبز جناح بعوضة ما استقى فيها كافرا شربها ثم قام فدخل عليها
كا عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الله عليه السلام قال راس كل خطيئة الدنيا كاهن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة
العجز العبد عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة الدنيا كاهن محمد بن يحيى
الفقر بين عبيته وشيئ امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصابه من الاخر اكبر جعل الله الجنح
قلبه وجمع له امره كا عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي منصور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال راس كل خطيئة الدنيا كاهن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة الدنيا كاهن محمد بن يحيى
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكل من اكل الدنيا كاهن محمد بن يحيى

الحسين عندها كما عن علي بن ابي طالب وعن محمد بن مسلم عن سليمان المنفري عن عبد الله بن ابي حمزة
عن محمد بن ابي اسحق عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن عبد الله قال سئل عن علي بن الحسين عليه السلام في الأعمال افضل عند
الله قال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بعض الدنيا فان كان للشعب
كثير وللعاصى شعبا قال ما عصي الله به الاكبر معصيته ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم ابحر وهي
معصية ادم عليه السلام حواء عليه السلام حين قال الله عز وجل لها اكل من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فلكونا من الظالمين
فاخذنا الاطعام مما اكلت فدخلت لك على رية مما اكلت يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلبه البراءة ما لا يطلبه الاية ثم
الحسين وهي معصية ابراهيم حيث حشاها فقتله فتشيعت من ذلك حب الدنيا وحب الدنيا وحب الدنيا وحب الدنيا وحب
الراحة وحب الكلام وحب العلو والثرة فصرن سبع خطايا فجمع كل من في حب الدنيا ففالت الدنيا والعلم
بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا بالغ ودنيا ملعونة كما وبهذا الاستسنا عن المنفري عن
حفص بن غيث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام موسى ان الدنيا دار عقوبة غاب فيها ادم
عليه السلام عند خطيئته وجعلها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيه ما لم يكن موسى ان عبدا الصالحين هدا في
الدنيا بقيد علمهم وشار الخلق رغبتهم ما بلغهم وما من عظم ما فقرت عنه فيها ولم يحقرها احد الا نفع
بها كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الشیطان يدير ابراهيم عند كل شيء فاذا اغيا جملته عند المال فاخذ بوقبه كما عن ابي بصير عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام
بن يزيد عن ابي داود الفراء عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الدنيا دار لدم اهلها ما كان قبلها وهما مملكان كما عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى
الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل البحر يضرب على الدنيا كمثل دودة القز كل ان زاد من القز
على نفسها لقا كان ابكدا لها من الخرج حتى توث غما فقال ابو عبد الله عليه السلام غلب الغنا من لربك المحزون سيرا وقال
لا تشعروا قلوبكم الا شغلا بما فدا فتشغلوا اذ هانكم عن الاستعداد لما يات كما عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
ابن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما تشبهان ضاربان في نعم فدا قهارا غاها
احدهما في اوتها والاخر في اخوها بافسد فيها من حب المال والشفرة في دين المسلم كما عن علي بن ابي بصير عن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن العباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول من خلق قلبه بالدنيا فخلق قلبه بشيئ
هم لا ينفقوا من الايدي ووجه الاينال كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله اني لخرق ولان اشغول القلب قلبك فذلك وما شغل الدنيا
حين قلبك فقال يا جابر ان من دخل قلبه شغلا خالصا لله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا اقطاع عيني ان
تكون الدنيا اهل هي الاطعام الكلبه وحب البسطة والامرا اصبتها الا جابر ان المؤمنين يطأون الى الدنيا ببقاياهم
ولم يأمروا فداهم الاخر يا جابر لا تفرق الدنيا والدنيا فدا وقال في الاكل اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين

هم انفقها اهل فكر وعبر لم يصمتهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من ايتيه ففقدوا
 بشاير الاخوة كما فادوا بذلك العلم والعلم يا جابر ان اهل التقوى ليسوا اهل الدنيا مؤمنة واكثرهم ملك مغفرة تكفون
 وان نسب ذكرك قوالون بالله قولمون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبتهم ووحشوا الدنيا لظاعه بملكهم
 ونظروا الى الله والمحبة بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه فاتزل الدنيا كنز نزلته ثم
 ارتحل عنه لو كان وجدته في منامك فاستيقظت ليس معك شيء من ذلك فخر بك هذا مثلا لا تها عندها
 اللب العلم بالله كفى الظلال يا جابر فاحفظ ما اسرعك الله من دينة وحكمته ولا تسئل عن اهل الكمال عنده الا ما له
 عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفك فتحول الى دار المستقبل فلعبري لرب جبري على امر قد شقي به جبر
 اياه ولرب كاره لا مرقد سعيد به حين اناه وذلك قول الله تعالى ولا يمتص الله الذين امنوا ويحول الكافرين كما عن محمد
 بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكر عن ابن ابي عمير عن جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان الدنيا
 قدر تحل مدبرة وان الاخوة قدر تحل مقبله ولكل واحد منهما بنون فكونوا ابنا الاخوة ولا تكونوا من ابنا الله
 الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الزاهدين في الاخوة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والثرى فراشا
 والما طيبا وقروا من الدنيا انهم فيها الا ومن استثنى الى الجنة سلا من الشهوات ومن استغنى عن التاراجع عن المحرمات ومن
 زهد في الدنيا هانت عليه الدنيا الا ان الله عبدا كمن رأى اهل الجنة في الجنة فخلد في ذكره اهل النار في النار
 معذبين شربهم مائونته وقلوبهم محزنة انفسهم عفيفه وخواجهم خفيفه صبروا اياما قليلا فصا وابغضوا لانه
 طويلة اما الليل فصا قون قدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى ربهم يسبحون في كمال وقابهم واما النهار
 فمحكا علماء برقا نقيا كانتهم الفداح قد برأهم الخوف من العباد ينظر اليهم الناظر فيقول مريض ما بالقوم من مرض
 خوطوا فداخا لظالم القوم امر عظيم من كثر النار وما فيها كما عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي بصير
 الجعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة وقلبه وانطوى بها السان وبصره عيوبها
 ودوائها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاسمي جميعا عن القسم
 بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن جعفر بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخمر كلب في بيت جمل
 مفناحه لزهدة الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد العبد خلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالى
 من كل الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبد الله عليه السلام جازم على قلوبكم ان تعرف جلاوة
 الايمان حتى يزهدة الدنيا كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن المنقري عن
 علي بن هاشم ابي البراء عن ابيه ان رجلا سئل عن ابي عبد الله عليه السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى رجة الزهد
 ان لا تدخر ربحا وادخل ربحا الورع ان لا تدخر اليقين اعلى رجة اليقين ان لا تدخر الرضا الا وان الزهد في رجا
 من كتاب الله عز وجل لا يسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم كما بالامتنان المتقدم على المنقري عن سيف بن عميرة
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل قلب فيه شريك فهو ساقط واما الزاد واما الزهد في الدنيا لغيره

قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ كَأَنَّ بَنِيهِ عَنْ ابْنِ جُبُورٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَيَّكُمْ عَلَامَةُ الْوَاغِبَةِ ثَوَابُ الْآخِرَةِ زَهْدٌ فِي غَايَةِ الدُّنْيَا أَمَّا أَنْ زَهَدًا زَاهِدًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا
 يَنْقُصُهَا قِسْمُ اللَّهِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا وَإِنْ هَدَّ وَانْ حُوصِلَ بِرِضٍ عَلَى غَايَةِ الدُّنْيَا لَا يَزِيدُ فِيهَا وَإِنْ حُوصِلَ بِالْمَغْبُونِ
 مِنْ حِرْصٍ خَطَرُ الْآخِرَةِ كَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَدْرِجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ مَا أَعْجَبَ سَوْالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا جَانِحًا جَانِحًا كَأَنَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّاشِدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَخْرُجُونَ فَإِنَّهُ مَلَكَ مَعَهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا يَقُولُ لَكَ ذَلِكَ فَاتَّعِ وَخُذْهَا
 مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقُصَ شَيْئًا عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا دَارُ مَرُورٍ لَا دَارُ مَقَامٍ وَلَهَا مَجْمَعٌ مِنْ الْأَعْمَلِ
 لَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ أَلَيْكَ بَعْثُكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلَكَ يَقُولُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ جِبِلَّ عَطِيَّةٍ الْمَفَاتِيحُ كَأَنَّ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَمٍ عَنْ بَرْهَمِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَبَلِ بْنِ رَاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَلَقَى عَلَى فِرَازَةَ مِيتَافًا لَا حَالَةَ لَهُ كَرَسِيًّا وَهَذَا فَقَالَ الْوَالِدُ لَوْ كَانَ جِوَارِيًّا وَدَّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالِدُكَ نَفْسُهُ نَبِيٌّ لِلدُّنْيَا أَهْوَى عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْجِدَّةِ عَلَى أَهْلِهِ كَأَنَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ لَقَاسًا فِي عَمْرٍ
 ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ خَيْرًا زَهْدًا فِي الدُّنْيَا وَفَقَهُنَّ فِي الدِّينِ بَعْضُ
 عِبَادِهِ وَمِنْ وَتَبْتَنَ فَعَدَاؤُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ لَمْ يَطْلُبْ خَيْرًا بِأَفْضَلٍ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَمَوْضِعًا
 طَلَبَ عِلْمًا بِحَقِّ قَلْبٍ جَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ أَذْهَبَ مِنَ الرِّغْبَةِ فِيهَا وَقَالَ الْأَمْرُ صَبْرًا كِبَرًا وَاتِّمَامًا هِيَ أَوَّلُ قَلَائِلِ الْأَنْدَحَارِ
 عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْإِيمَانِ حَقًّا زَهْدًا فِي الدُّنْيَا فَالْزُهْدُ بِأَعْبَادِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَحَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا
 سَمِيًّا وَجَدَ جَلَاؤَهُ حَبْلًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ هَلِكِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ فُتِحَ لُحْطٌ وَاتِّمَامُ خَالِطِ الْقَوْمِ خِلَافُهُ حَبْلُ اللَّهِ فَلَمْ يَشْغَلْهُ وَابْتَعِثْ
 قَالَ وَسَمِعْتُ أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَهْوَى كَأَنَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَمٍ عَنْ ابْنِهِ عَنْ بَرْهَمِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَضْرَارٌ بِالْآخِرَةِ وَفِي طَلَبِ الْآخِرَةِ أَضْرَارٌ
 بِالْدُّنْيَا فَاضْرِبْهَا الدُّنْيَا فَاتِّمَامُهَا حَقٌّ بِالْآخِرَةِ كَأَنَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
 الْحَمَّازِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَلِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِّثْنِي بِمَا تَنْفَعُ بِهِ فَعَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ تَدْرِي
 يَكْثُرُ أَفْسَانُ تَكُونُ الْمَوْتَ لَا زَهْدًا فِي الدُّنْيَا كَأَنَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ بَرْهَمٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكَ يَتَأَذَّرُ كُلَّ يَوْمٍ لِلْمَوْتِ أَجْمَعَ لِلْقَتْلِ وَابْنُ الْخُرَابِ كَأَنَّ بِالْأَسْتِثَا الْمُنْقَدِمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ
 مُوسَى بْنُ بَكْرِ عَنْ أَبِي بَرْهَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ جَرَى اللَّهُ عَنِّي مَقْدَمٌ بَعْدَ رَغِيْبٍ مِنَ الشَّيْءِ تَغْدِي حَادِثًا وَاتَّقِشْتِي
 بِالْآخِرَةِ بَعْدَ شَمْلٍ مِنَ الصُّوفِ تَزِيحًا حَادِثًا وَاتَّقِشْتِي بِالْآخِرَةِ كَأَنَّ بِالْأَسْتِثَا الْمُنْقَدِمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الشَّيْءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ
 بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ كَانُوا شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَنْفَعُ
 خَيْرٌ وَخَيْرُ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ لَا تَشْغَلْكُمْ أَعْمَالُ الدُّنْيَا عَنْ تَقْرِيرِ الْيَوْمِ تَقَارُفُكُمْ كَصِفَتِ بَيْنَهُمْ تَقَارُفُكُمْ

بِالْآخِرَةِ

عنهم الى غيرهم طلب الدنيا والاخرة كمنزل نحو امنية الى غيرهم ما يكون الموت والبعث لا يكونان فيهما ثم استيقظت في اليوم
الاول قدم امامك بركن بك الله عز وجل فانك من اهل الجنة كما تبين ثلثان في الحديث في الكلام كما بعث الله عن البر عن
عن جابر عن جده الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا من اثم
والدنيا اثم ما مثلي ومثلها كمثل الزكبي فعنه في يوم ضايف فقال نحن ما نتم زناخ وتركها كما عن علي بن ابي
عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عتبة الاودي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل المؤمن على الدنيا كمثل
دودة الفزكلما ان زادك على غيرها لثما كان ابعدها من الخروج حتى يموت ثم قال وقال ابو عبد الله عليه السلام كان فيها ما
به لقمر ابنه يابقي ان الناس قد جمعوا قبلك لا ولا هم فليكن من جمعوا له واما انت عبد ميثا
فلا صوت يعمل ووعده عليه جوار فادف عمك استواجره ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فكلت
حتى يمت فكل جمعها عند منيها ولكن اجل الدنيا بمنزلة فطر على نهج حزن عليها وتركها ولعلها اخر الدهر
اخرها ولا تفرها فانك لم تؤمر بها وانها واعلم انك ستسئل عنها اذا وقع بك بركن بك الله عز وجل عن اربع شيا بركن
ابليت وعمر فيهما افندي ومالك فيما اكتسبه وفيما انفق فها قبلك واعد له جوابا ولا فاس على فانك من
الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاءه وكثيرها لا يؤمن بقاءه فخذ حذرك وخذ في امرك واكثف العطاء عن وجهك وتفر
المعروف بك سجد التوبة في قلبك اكثرت في فراقك قبل ان يقصد فصلك وتبقي قضائك ويحال بينك وبين ما تريد
كما عن علي بن ابي عبد الله بن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام اثنا
مثل الدنيا الحية ما الين مشها وفي جوفها التماسع يجرها الرجل العاقل ويهوى اليها الضيق الجاهل كما عن
علي بن ابراهيم عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديثه عن ابي عبد الله عليه السلام
يعطيه اوصيك نفسي بقوى من لا يحمل مقصيده ولا يبرخي غير ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوتى سبع ورك
ورفع عقله عن اهل الدنيا فبذره مع اهل الدنيا وقلبه وعقله مغاير للاخوة فاطفا بضو قلبه ما البصر عينا من
جسد الدنيا فقد حرمانها وجانب شهاها اخر والله بالاحلال القضا الا ما لا بد منه من كسوف يشد بها ضلبي ثوب يوار
به عورته ومن غلظ ما يجد واخسره ولم يكن له فيما لا بد منه شقة ولا زجا فوضع شقة ورجاؤه على خالق الاشيا فجد
واجهد واعبته حتى بدت الاضلاع وغارت العينا فابذل الله له من لك قوة في يده وشدة في عقله وما دخله في
الاخرة اكثر من فضل الدنيا فان حلت الدنيا بعني بعيت وبكر ويدل الرقاب غنذلك ما بقي لك ولا ثقل عدا وبعد غنا
هناك من كان قبلك باقاهم على الاماني والتكسوف خطاهم امر الله بجنة فم غافلون فقلوا على عوادهم الى يوم
المظلة الصيفة وقد سلمهم الاولاد والاهلون وانقطع الى الله بقلب منيب من فضل الدنيا وعزم ليس في انكسار
ولا انحرال غنا الله واياك على طاعته ووقفتنا الله واياك له ضالته كما عن علي بن ابي عبد الله بن المغيرة عن
عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ثا البهر كمانا في سدة الكسوة الزائد عطشا حتى قيل
تجلى الله غير منقط من رحمة ولا مخلوق من غيبه ولا ما يؤمن من غفر له ولا ميسرته عن عبا له الله لا يبرح منه

وبل الذين يخلون الدنيا بالدين وببل الذين يقبلون بأمور بالفسط من الناس وببل الذين يسلمون فيهم بالفتنة
ابن كثير ونام على حجر وفي حلقه لا يتحرك فنه نزل الحليم منهم حيا ناب عن ابن أبي الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله
عليه السلام قال والله ما أفرقه عن المؤمنين من هذه الدنيا خير مما يجعل منها ثم صغر الدنيا الى فقال اني قد هي
ثم قال ان صاحب النعمة على خطر انه يجب على حقوق الله منها والله ان يكون على النعم من الله فزال منها على وجل
خرج يدهم فخرج من الحقوق التي تجب لله نباله وتعالى على أن عن ابن عباس عن سعد بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
عن رجل عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب الدنيا راس كل خطيئة أن عن ابن عباس عن سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله
نصر عن مؤيد بن هباب عن عبد الله بن المغيرة المصري عن سيف الثوري عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
الله صلى الله عليه وآله الليالي والليالي والليالي أن عن محمد بن أحمد الأسدي عن محمد بن محمد العامري عن إبراهيم بن عيسى بن
عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن الحسن عن أميرة فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن وتزهد في الدنيا يريح القلب أن عن ابن عباس عن محمد بن الخطاب عن الأشعث بن
عن محمد بن عبد الله بن العباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا
تعلق منها بذلك خطاهم لا يفقه وأمل لا يدركه جاء لا ينال أن عن حمزة العلوي عن علي بن عباس عن محمد بن عيسى
عن إبراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال الدنيا سبعون المؤمن والقبر خمسة والثمانون والكافرون
جند الكافرون والقبر سبعون والثمانون أن عن العسكري عن محمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابن عباس عن
ميسون بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله أشد ما يتخوف على امتي
ثلاثة زلزلة عالم وجلال منافق بالظن بدينه وقاطع زكاهم فاتهموها على أنفسهم أن عن ابن عباس عن سعد بن عبد الله عن
الأصبغ عن المنقري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ابن الحسين عليه السلام يقول من لم يتقرب بغير الله فله نصيب
نفسه على الدنيا حسرة الله ما الدنيا والآخرة إلا كفتى النهران فإيهما رجع ذهبك لا خسرتم فلا قوله تعالى ان الله
الواقع يعني القيمة ليس وقعها كاذبة خافضه خفضه الله أعلا ما الله الى النار وأفعده رفعت والله ولياء الله الى
الجنة ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له اتوا الله واجعل في الطلب لا يطلب المخلوق فان من طلب المخلوق قطعت نفسه
حيوان ولم ينل ما طلب ثم قال وكيف ينال المخلوق فقال الرجل وكيف يطلب المخلوق فقال من طلب الغنى والآمال
والسعة في الدنيا فإتينا ذلك الراحه والراحه تخلق في الدنيا والآخرة الدنيا وما أعطى احد منها خفة الا أعطى من
الجحيم مثليها ومن حب الدنيا أكثر كان فيها أشد فقرا لأنه يفتقر الى الناس في حفظ أمواله ويفتقر الى كل المخلوق في
الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس العباد من الله في جميع ذلك راحته وأما يسوق الى التعب في
الدنيا والمحبة عليه في الآخرة ثم قال عليه السلام كلا ما أحب وليا ما الله في الدنيا الدنيا بل تعول في الدنيا والآخرة ثم قال
الأول ما هم لوزن كعب عليه خطيئة كذلك قال النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة فاعبروها ولا تعروها
مع ذلك عن القطان عن العسكري عن الجوهري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الصادق عليه السلام مطلوبان للناس الدنيا

فداقبلت مقبله ولكل واحدة منهما بئو فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
 عدا الآخرة حسبا ولا عمل ما قال امير المؤمنين عليه السلام انها الناس اصبغهم اغراسا تنصل فيكم المنايا واموالكم الخشب
 للخبث ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصن من مشيتهم ومثرب فلكم فيه شرب واشهد بالله اننا اولو
 من الدنيا نغمر فخرنا بها الا بفرق اخرى تكرر هونها انها الناس انا خلقنا وانا كمل البقاء لا للفناء ولكنكم من دار
 لنقلون فترودوا لما انتم صابرون اليه وخالدون فيه والسلام ب قال امير المؤمنين عليه السلام اني اخذكم
 الدنيا فانها حلوة خضراء حلت باليهيوان وتحت بالعاقل وعمرت بالاموال وتزينت بالغرور لا تدوم جوار
 ولا تؤمن بجمعها غارة خضراء زائلة نافذة اكاله غزالة لا تعدوا اذا هي بناهت الى امنية اهل التوغم فيها والافس
 بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاضطط به نبات الارض فاصبح هشيما اندروه الرياح
 وكان الله على كل شيء مقبلا مع ان امرهم يكر من انما الا عقبته غبر ولم يلق من شرها ابضا الا بمنجته من شر انما
 ظهر ولم يظفر فيها يد من دماء الا هنت عليه من ذلها اذ اهل جحيم منصرف ان تحمله منكوه وان جانب منها اعتد
 لامر واحلوه امر عليه جانب منها فارب وان لم يكن امر من في جناح امر الا اصبح في خوف خوف غارة غرور
 فيها فانيه فان من عليها الاخر في شئ من زارها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يد
 له وزاد عما قبل عنه كرم من الوفاء فجعده وذو طمانينة اليها فصر عنه وذو حذر قد خد عنه وكمر ذي
 اجتهد فيها فديته حقيق وذو نخوة قد دقته جاشا فيلزمكم كبحاج قد اكبته للدين والقم سلطانها نزل و
 عيشها رنق وعذبها الجاج وحلوهما صبر حيا بعرض موت وصحبها بعرض سقم ومنيعها بعرض انصاف ملكها
 ميسلوب وعزها مغلوب وانما منكوب جارها محروب من ذل ذلك سكرات الموت وقربها وهول المظلم و
 الوقوف بين يدي الحاكم العدل ليخزي الذين اساءوا واعملوا ويجزي الذين احسنوا بالجنى اليهم في مسياكن من كان
 اطول منكم اعمارا واولهن اثارا واعلم منكم عبيدا واكف منكم جنودا واشيد منكم عنودا تعبدوا للدنيا التي تعبدوا
 لثروها التي ايسارتم ظعنوا عنها بالتصنعا فمده توثرون ام على هذه تحسون ام اليها تطمسون يقول الله عز وجل
 من كان يريد الجحيم فالدنيا وزينتها توفي اليهم عالم فيها وهم فيها لا ينجسوا والذين الذين اسلمهم في الآخرة الا انما
 وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبشيت لدارهم فيها ولم يكن فيها على وجل واعلموا وانهم تعلمون
 انكم تاركوها لابل وانما هي كانه الله لعب لهو ونينة ونفاخر بينكم ونكاثر في الاموال والا ولا رفا تعطوا فيها
 بالذين كانوا بكل ربح اية تعشون ولتخذون مصانع لعلكم تغلدون وبالذين قالوا من اشد مشاققة واتعطوا بها
 رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم ولا يدعون كنانا واترلوا ولا يدعون ضيما نا وجعل لهم من الضريح اكثنا ومن
 القوب كنانا ومن الرفات جبرانا فهم جبر لا ينجسوا عبا ولا ينجسوا لايرون ولا يزارون حلكا فدا برك
 اضغانهم جهلاء فده هبلك خطاهم لا تحسبهم ولا يبرح ففهم وهم كمن لم يكن كما قال الله سبحانه فذلك كنه
 لو يسكن من بعدهم الا قليلا وكما نحن الان في سبيل سبيلنا وبالشعر ضيقا وبالاكل غيرة وبالتوكل

جَاءَهَا كَأَنَّهَا قَوْهَا خُفَاءً عَمَّا قَدْ ظَنُّوا مِنْهَا بَأَعْيَالِهِمْ إِلَى الْجَهَنَّمَ وَالَّذِي خَلُودًا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَأَنَّهَا
 خَلُودٌ فِيهَا وَعَدًا عَلَيْنَا أَنَا كَأَنَّهَا قَاعِلِينَ فَأَنَّ عَنْ الْقَهَامِ عَنْ النَّصِيبِ عَنْ عَمِّ بْنِ عَنَابَةَ عَنِ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 قَالَ قَالَ الصَّخَّاءُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَفْعَةٍ دَنِيًّا فَاقْتَمَهُ فِي بَيْتِهِ فَأَنَّ عَنْ الْقَهَامِ عَنْ عَمِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 عَمِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي قَرْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا جَابِرُ انْزِلِ الدُّنْيَا مِنْكَ كَمَنْزِلِ تَرْكِهِ نَبِيًّا لَمْ يَخْلُ
 عَنْهُ وَهَلِ الدُّنْيَا إِلَّا زِينَةٌ وَكَيْفَ هَلْ فِيهَا مِنْ مَنَامِكَ فَاسْتَيْقِظْ إِنَّكَ عَلَى فِرَاشِكَ غَيْرَ زَاكٍ لَا أَحَدٌ يَحْتَابُهَا إِلَّا وَكَوْنُ
 لِقَبْسِنَةٍ أَوْ كِبَارَةٍ وَطِينَهَا يَا جَابِرُ الدُّنْيَا عُنْدَكَ وَالْأَلْبَابُ كَفَى الظَّلَالِ مَا عَنْ ابْنِ الصَّلْتِ عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ الْقَسِيمِ
 بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدٍ عَنْ عَمِّ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَوَيْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى الْجَهَنِيِّ عَنْ يَدِ بْنِ هَبٍ عَنْ عَمِّ بْنِ
 عَامِرِ الْجَهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَفَدَاكَ رُغْلَةُ طَعَامٍ فَقَالَ حَبِيبُ اللَّهِ تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ يَقُولُ أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جَوْعًا فِي الْآخِرَةِ يَا سَلْمَانُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سَجْنٌ لِلْمُؤْمِنِ جَنَّةٌ لِلْكَافِرِ
 مَا عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَجْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرِهَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ وَكَأَنَّكَ غَابِرٌ سَبِيلُ
 وَعَدَدُ نَفْسِكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ قَالَ مُجَاهِدٌ وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا امْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ
 نَفْسَكَ أَنْ تَمْسَى وَخُذْ مِنْ جُودِكَ لِمَوْلِكَ مِنْ حَتَمِكَ لِيَقْبَلَكَ فَانْكَ لَا تَدْرِي مَا امْسَكَ عَمْدًا مَا عَنْ الْغَضَائِرِيِّ عَنْ
 التَّلْعَكِيِّ عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ الْوَشَّائِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَعُثَا وَعَبْرٌ غَيْرُ فَنَاءٍ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَوْتَرٌ قَوْسُهُ مَفْقُودٌ نَبْلُهُ
 بِرُمَى الصَّبْحِ بِاللَّيْلِ وَالْحَيَاةُ بِالْمَوْتِ وَمِنْ عُنَائِمِهَا أَنْ لَمْ يَجْعَلْ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ وَمِنْ عُنَائِمِهَا أَنْ لَمْ يَجْعَلْ
 مَرْحُومًا وَالْمَرْحُومُ مَغْبُوطٌ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَعِيمٌ زَالٌ وَبُؤْسٌ نَزَلٌ وَمِنْ غَيْرِهَا أَنْ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى أَمَلِهِ فَيُخْطَفُ مِنْ
 دُونِ أَجَلِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَ مِنْ قَسِيْدٍ رَجَعَ بِالْأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ وَبِالْأَسْرَى
 عَلَيْهِ مَقْتُونٌ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا أَمَلَ اللَّهُ عَبْدًا بِمِثْلِ مَلَأْتَهُ فَتَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ كُنَّا مَعَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَالِ مِنْ قَالِهِ أَشِيرَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ فَقُلْنَا فِي
 ذَمِّ الدُّنْيَا فَقَالَ نَذَمَ الدُّنْيَا يَا جَابِرُ ثُمَّ جَلَسَ اللَّهُ وَآثَنِي عَلَيْهِ وَقَالَ مَا بَعْدُ فَمَا بِالْأَقْوَامِ يَذَنُّونَ الدُّنْيَا انْخَلَوْا الرَّقْدَ
 فِيهَا مَنْزِلٌ حَتَّى لَمْ يَصِدْقَ قَهْمًا وَمَسْكَنٌ غَافِلِينَ فِيهِمْ عَنْهَا وَمَذَارِعُنِي لَمْ يَزُودْ فِيهَا مَسْجِدًا نَبِيًّا اللَّهُ وَمَحْطَبٌ وَكَيْفَ
 وَمَصْلَى مَلِكُنْهُ وَمَسْكَنٌ حَبَائِدُ وَمَتَجَلُّو لَبَاءُ أَكْسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ وَرَجَحُوا مِنْهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ يَذَمُّ الدُّنْيَا يَابُهَا
 وَقَدْ ذَنَبَتْ بَيْنَهَا فَنَازَكَتْ بَانْفِطَاعِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا بِالْقِرَالِ وَمَسْكَنٌ بِلَا نَهَا إِلَيَّ وَشَوْقٌ بِشَوْرِهَا إِلَى التَّوْبِ
 رَاحَتْ يَجْجَعُهَا وَابْتَكُرَتْ بِنَعْمَةٍ وَغَافِلَةٌ بِرَهْبٍ وَرَغْبَةٍ يَذَمُّهَا قَوْمٌ عِنْدَ تَذَمُّدِهَا وَتَجِدُهَا أَخْرَفَ عَيْنٍ بِسَلَامَةٍ
 خَدَمَتْهُمْ جَمِيعًا فَضَدَّتْهُمْ وَزَكَّرَتْهُمْ فَكَّرُوا وَوَعظَّمَتْهُمْ فَاسْتَظَلُّوا وَخَوَّفَتْهُمْ فَخَافُوا فَشَوْقُهُمْ فَاشْتَأَوْا فَاتَّيَبَتْهَا الدُّنْيَا
 الدُّنْيَا الْمَغْتَرِفُ فَرْدُهَا حَتَّى اسْتَدْعَى إِلَيْكَ بِمَوْتِكَ جَنَّتْهَا بِمِطْلَعِ أَنْبَاءِهَا بِمِضَاجِ أَهْلِهَا مِنَ الثَّرَى
 كَرْمُضٌ بِنَيْدِكَ وَعَلَامٌ بِكَفَيْكَ شَيْئًا وَفِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه قال لا ينبغي أن يتبعك خيالات ولا ينبغي أن يتبعك
الغرائب والظلال من الدنيا ولا ينبغي أن يتبعك إلا ما يرفع العويل ويجفروها الجحيم وينبغي أن يتبع
الدين والدين ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله في أطول الخبر عند انقطاع الأجل ثم يروح به على كبره فقال لا ينبغي
أن يتبعك في قبره محل لبث وضيق جسدك من الجنة وانقطع الحدة ورفضت العطفة وقطعت الأقدار والآلاء
والله أعلم بالآثار والاعقاب المذاري انقطع دون الأثر والشعير دون الخبر ويكثر وثقه فاقب من تركه وحسنه
والخطيب الذي يوثق أن يكون قد خيرا طاب كسبه أن يكون في الدنيا من قلبه وكيف ينفع نفسه وأمرها والموت في الدنيا
والقبر في الدنيا فكيف هذا وأعطى أبا جابر مضمون في ضيقه حتى أتينا القبر فقال يا أهل القبر وفي القبر ما
المنار فقد سكتت ما الموارث فقد قهرت كما أن الأرواح فقد كثر هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم أمسك
عن مليا ثم رفع رأسه فقال والله أقول لكم ما فعلت في سطح الأرض قد كثر ما أذن للقوم والمكرام فقالوا أتأمرنا
بغير الزاد والقوى ثم قال إذا شئت فارجع مع عن أبي الوليد عن محمد الطار عن الأشعري عن الحسن بن علي بن فضال عن
بن جبر روى عن أبي علي عليه السلام في قول الله عز وجل وكان محمد كثر لما قال كان ذلك أكثر لو حار من هبته مكنون في الله
توهم إليهم لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح عجب لمن يؤمن بالقدرة كيف يحزن
عجب لمن يذكر النار كيف يضحك عجب لمن يرى الدنيا ونصرها كلها خالا بعد خال كيف يطهرها مع عن أبي جعفر
سعد عن أبي جبر عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله أخبرني جبرئيل عليه السلام في يوم الجمعة فوجد من مشقة العظام فابعد ما عان ولا قطع هم ولا شيخ زان
ولا جازا زام خياله ولا فنان لا مثان ولا جفط في قلبه ما يحطري قال الله لا يشبع من الدنيا وفي الدنيا
ولا خوف هو التباشير لا خوف هو الخش ولا جواض ولا يحطري وهو الذي لا يشبع من الدنيا مع عن أبي جعفر
سعد عن أبي بصير عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام عنده قبر وهو يقول ان شيئا هذا النور
الحقيقون يزهد في أوله واتشبهوا هذا أوله الحقيقيون يخافون في وفي خبر المناهي قال النبي صلى الله عليه وآله الأول
من عرض له نبي أو أخوة فاختار الدنيا على الأخوة التي لله يوم القيمة وليست له حسنة يقي بها النار من خشا
الأخوة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مستأوع له ل الأرواح قال أبو المؤمنين عليه السلام من عهد الدنيا و
أثرها على الأخوة استوخم الأخوة وقال عليه السلام يا عيسى المؤمنين الما ليسوا الظلمة وقال عليه السلام ما بال من
خال الفكر أشد بصيرة في ضلالهم وأبذل النفاق بينهم منكروا ذاك إلا الكفر كنتم إلى الدنيا فذهبتهم بالضمير وشبهتم على
المخاطم وقطعتم فيما فيه عزكم وشيئا تذكروا وتذكروا على من روى عليكم لا من تذكروا شيئا فيها الكفر في لا تفهمكم تنظرون
وانتم في كل يوم مضامون لا تبهتون من قد تذكروا ولا ينقصه فتذكروا في عن أبيه عن أبي جعفر عن أبي جعفر عن
عبد الله بن شاذان عن عبد الله بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والله من أصبكم وأمنه والأخف لكم مني صلى الله عليه وآله العتق في قلبه وجعله من يخرج من الدنيا خيرا في كل يوم

من اجمع وامكن الدنيا اكبر من جعل الله القوم من كبرياءه وعلية طلبه اعز من ان يكونوا من الدنيا والى الدنيا
 سين عن ابنه نصر قال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون من يحب الدنيا على غيره من محبي الله تعالى ولا من يحب الدنيا على محبي
 الدنيا بمثل ما يحب الله الكبر من كبرها الجور والظلم والفساد والافساد ويدها الشهوة ومجانها الشهوة
 قلبها الغفلة وكونها الغنى وخالصها الزوال فمن اجبها او دله الكبر ومن لم يحبها او دله الجور ومن لم يحبها
 او دله الفساد ومن لم يحبها الكبر او دله الجور ومن لم يحبها الفساد او دله الشهوة ومن لم يحبها الشهوة او دله
 العجب مناعها افلند ولا يبقى من جبرها او بخل جبرها ولا يبقى من سرفها او التارشا عن ابيها ومن لم يحبها
 او بخلها فاما الدنيا مثل الجنة لئن شهاشيد فحشاها عن ابيها من كبرها الفساد ما يحبها منها لو
 اسرها تكون فيها احد ما تكون لها فاقبها كلها اطمان من هذا الى سوادها من كبرها الفساد ما يحبها منها لو
 العناء بالاختيار ونفلة التبر والاثار ان يملأ من الدنيا على كل ما كان يملك كل ما كان يملك من الدنيا ما يحبها منها لو
 بضوئها كقandle من الجهد ومن جاوز من الناس من قدوا بهم كمال الله فعدوا في كبرها التبريل واقلوا العربة على
 الدنيا وانقلبوا بضائع ما يحضر من الزاد فانما مكر عقبة كوزا ومنازل محولة لا بد من التبريل والوقوف عليها انما
 برحمة من الله بنحو من فطاعتها واقام ملكة ليس يوحدها النجاسات يا لها حكمة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه تحبوت
 ايامه الى شقوة جعلنا الله وليا كرم من لا يبطر ونعمه ولا تحمل به بعد الموت فتمت ما نزل به وبيده الخير وهو على كل شيء
 قدير **سرس** ابان بن تغلب عن محمد بن عبد الله بن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
 لابي عبد الله عليه السلام انما يحب الدنيا فقال لم يصنع بها ما اذا قلت الزوج منها وانفق على عيال وانبل اخوتي و
 اتصدق قال ليس هذا من الدنيا هذا من الاخرة **سرس** من ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخبرني يدخل الجنة سليمان بن داود
 وذلك انما اعطى الدنيا ثم عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة
 او صيكر يد الاخرة ولا او صيكر يد الدنيا فانكر عليها حرمها وبها مقسكون فابلقوا ما قال عيسى بن مريم السلام
 قال ثم الدنيا المنظر فاعبروها ولا تعروها وقال التكريم على موج البحر وانلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قورا
 جال المزباج عن محمد بن محمد المكي عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام عن زائدة
 سبيل المصيرين في تصريف وانما بنفثا ونكرهم فيها فحشاها بالفتا وسكانها بالموت وفلا فحشاها
 ما كان حلاوا وكدر منها ما كان صفا فلو ترونها سبيل الكسل لا زادة وجر عن كبرها الا نام لو ترونها العطشان لم
 يقع بها فانه عوا بالرحيل من هذه الدار المقعد على القتل والزوال المنوع اهله من اجبوت المذلة فيها انضم
 بالموت فلا حتى طمع في الفتا ولا نفس لا منة بالنيون ولا يملكها الا من لا يطول عليه كمالا ولا تقربا منها

بالأمثال ولو خلدتهم حين أوله الجبال وتبعوهم مثل جنين الحام وجارتهم جرم تبذل الروح بها وخرجهم إلى الله من كل ملو
والأولاد والناس الغيرة البكة في ارتفاع الدرجة عنده أو غفران سيئة احسنها كبتهم وأحفظها ما ملكتهم فكان
عليها فيهما الرجوع لكم من ثوابه وان يحوف عليكم من عقابه جعلنا الله واياكم من التائبين لعابدين **البخار**
من كتاب عبود الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي كنيته من أصل قديم عن ابن المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حذروا هذه
الدنيا الخلد بها عند الغدادة قد نزلت لجلية ما وفدت بغير كرها وغرت بامان لها وتشوقت بخطابها فاصبحنا كالمرو
المجاورة والعبود إليها ناظر والنفوس مشغوفة والقلوب إليها ذائفة وهي لا زواجها كلهم فأنله فلا التبا بالنا
معتبر ولا الاخر يسواؤها على الاقل من رجوعه لا التبت فيها بالتجارب شفع ابث القلوب لا حبس والتفوق
بها الا صبا والناس لها طالiban طالب طفر بها فاغتر بها ونسي التزود منها بالظفر فقل فيها البشه حتى خلعت
منها يده وزلت عنها قدمه وجاءته اسرها كان بها منيته فعميت ندما من دكر وحسنه وحلت مصيبتها ^{جنته}
عليه سيكرات الموت فغير موضوع ما نزل به واخرا خلع عنها قبل ان يظفر بها جنة فقارها بغرته واسفه
ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر بما رجي فيها فارتحل اجمعها من الدنيا بغير زاد وقد ما على غير مهار فاحذر
الدنيا الحذر كله وضعوا عنكم ثقل صموها من يتقنم لوشك والها وكونوا اسرا تكونون فيها احد
ما تكونون بها فان طال بها كلنا الحمان منها الى سرور اشخصه عنها مكره كلنا الغنيط منها باقبال نفسه
عنها ادبار وكلنا ثمة عليه رجلا طوع عليه كشحا فليستار فيها غارت والنافع فيها صار وصل بها بالاباء
وجعل بقاؤها الى الفناء فحما مشوب بالحزن واخرهم هوها الى الوهن فانظر اليها بعين الزاهد للمفاتيح ولا
تنظر اليها بعين الصاحب لو امنوا علمنا هذا انها لشخص الواردع الشاكر وتنجع المغنيط الامن لا يرجع
منها ما توتي فادبر ولا يدرك ما موات فيحذر امانه ما كان ذنبه واما اليها باطالة صموها كد وابل دم فيها على خطر
اما غم زائلة واما بليته نازلة واما معظية جائحة واما ميتة فاجنة فلقد كدر عليه العيش من عقل واخبرته
عن نفسها ان يدعى لو كان خالفها جل وعز لم يجبر ^{عنها} لها مثالا ولم ير ايمر بالزهد فيها والتزهد عنها لكانت وقايعها
فجاشها فدانيتها لثائم ووعظ الطالم وبصر العالم وكيف قد جأ عنها من الله لتعا عنها اذ جردت من فيها البتة
والبصا بر فمالها عند الله عز وجل قد رولا وزن ولا خلق فيما بلغنا خلقا ابغض اليه منها ^{لا يظن} من خلقها و
لقد عرضت على نبيتنا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه لك من خطرة من الاخرة فابي ان يقبلها
لعلمه ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره وان لا يرفع ما وضعه الله جل ثناؤه وان لا
يكثر ما اقل الله عز وجل ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله الا ان الله عز وجل اصغرها على ان يجعل خبرها
ثوابا للطيعين ان يجعل عقوبتها عقابا للغاصبين وما يد لك على نأوه الدنيا ان الله جل ثناؤه رواها
عن اوليائه واحببائه نظر واخيارا وبسطها لا عدائته فنته واخبرنا افا كرم عنها محمد صلى الله عليه وسلم نبيته
حين عصب على بطنه من الجوع وخامها موسى بن جبر الكليم وكانت ترى خضر البقل من صيفا وبطنه من الخزال وما

يسئل الله عز وجل يوم اوى الى الظل الاطعاما ياكل منها جمده من الجوع ولقد جئت لولا ان الله قال اوحى اليك
 انك انيت لغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا انيت الفقر مقبلا فقل سرجا يشعج الصالحين وحي
 الروح الكملة عيسى بن مريم عليه السلام ان قال اوحى الجوع وشجاء الجوع لبنا يشق الصو وذا به رجلاى وسراى الى
 الفم وصلاتى بها الشيتا شارقا القمى فاكهنى ما انبتت الاضلال انعام ابيت واليسر لى فيه وليس لى انى
 وسليمان بن اود وما اوتى من الملك نكان باكل خبز الشيعير ويطعم الله المحنطة واذا جنة اليسل ليس المسوح وظر
 به الى عنق ويات بايكما حتى يصنع ويكثر ان يقول رب الى ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحم علي لاكون من الخاسرين
 لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فهو لا انبى الله واصفيا له نثر هو اعن الدنيا وزهدوا
 فيها زهدهم الله جل ثناؤه فيه منها واغضوا ما اغضوا صغروا ما صغروا ثم اقتض الصالحون ثارهم و
 سلكوا منها جهم والطفوا الفكر وانفعوا بالعبور وصبروا في هذا العمر والى يعود الى العناء ويصير الحبيب
 نظرا ويعقوله الى اخر الدنيا ولم ينظر الى اولها والى باطن الدنيا ولم ينظر الى ظاهرها وفكر وفى مزار
 غابها فلم يشبه من حاله عاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا من انفسهم كالميتة التى لا يمل
 لاحد ان يشبع منها الا فى حال الضرورة اليها واكلوا منها بقدر ما بقى لهم النفس وامسك الروح وجعلوا
 بمنزلة الجيفة التى اشتد غنىها فكل من رجا امسك على فيها فم يبيعون بادهى البلاء ولا ينهون الى
 الشيع من النور ويعجبون من الممتلى منها شيعا والراضى بها نصيبا اخوانه والله لى في العاجلة والعاجلة
 ناصح نفسه في النظر واخضرها الفكر ان من من مجيئه واكره من اجتهه غير ان الله شانه رباغ الاها بالاجتهه
 ولا تؤذيها آخذ ما تؤذي المات به والجالس عنده وقد بكفى العائل من عرفة ما علمه فان من مان وخلف سلطانا
 عظيم ما ستر غاشر فيها سوقه حاملا او كان فيها مغافا سليما ستر ان كان فيها مبتلى برب افاكفى هذا على تحيا
 والرغبة دليلا والله لو ان الدنيا كانت من الارض ما من شئ لزمه حق الله فيه والشكر عليه كان مستورا عندنا
 به لكان بحق على العاقل ان لا يتناول منها الا قوله وبلغه يومه حد السؤل وخوف من الحبث واشفاقا من الهجر
 عن الشكر فكيف بمن تجشع طلبة من خضوع رقبته ووضع قط عتائه والاغراب من اجتناب عظيم اختاره ثم لا يملك
 ما اخر تلك الظفروا الخبيثاتما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس يغاثد ويوم ان فيه فحق عليك غنا
 ويوم لا تدبى انت من امكاه ولعلك داخل فيه اما اليوم فحليم مؤدب اما اليوم فصبى مودع واما غدا فاما الله
 منه الا مل فان يكن من سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمته وان يكن يومك هذا انك بمقدمه عليك
 فقد كان طول الغيبة عنك هو سرب الرحلة فترد منه واهي من راعه غدا بالثقة من العمل واياك بالاعذار
 بالامل ولا تدخل عليك اليوم هم غد بكفى اليوم هم وغدا دخل عليك شغلا ما تملك او حملك على اليوم هم غد
 في خزنك وتعبك وتكلفك ان تجمع في يومك ما يكفيك اياما فاعظم الجرن وزاد الشغل واشتد التعب ضعف
 العمل للامل ولو اخلت قلبك من الامل مجتهدك العمل والامل مثل في اليوم غدا خزنك في وجهين سيقبلك العمل

الامل

والاعذار

میں نے اپنے دل سے کہا کہ میں نے تم کو
اپنے دل سے کہا کہ میں نے تم کو

فان من علمها ولم يمسك من ماله في جناح امره الا اصبح في جحيم خوفي في شئ من زارها الا التقوى من اقلها يستكثر
 مما يوقه ومن يشكك من ماله لم يدم له وذلك عنه كذا انق بها فجعته ودي طمأنته اليها ماض عنه ودي خدع فيها
 خدعته وكما ذى اليه في ماله فديته حقير ودي نخوة في ماله فديته خائف ودي كرم من دي تلج فدا كبتا ليلتك
 والقم سلطانها رول وعيشها مرق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاها ستمام وايساباها زفام وقطافها
 سلع جملها بغرض بعد موت وجمعها بعرض نعم ومنيعها بعرض مضنا وملكها بميلوب غير نها مغلو
 وضيفها منكوب جارها محروم مع ان ذللك يسكر الموت زفرته وهول المطلاع والوقوف بين يديكم
 عجزى الذين حسنوا بالحسن في سياكن مكن قبلكم كانوا طول منكم غمارا واثق منكم غمارا واعد منكم
 عبيدا واكف منكم جنودا واشيد منكم عنودا لتعبدوا للدين اى تعبدوا واثروها اى اثارضعوا عنها
 بالصبغ اهل بلغكم ان الدنيا اسخنة ثم بعدوا وعدت عنهم فيما اهلكهم به بخط بل او هنم بالفرع
 وضععتهم بالتواثب عفرتهم بالمناخر واعانهم عليهم ربك المنون فقد دأبتم لشكرها المنان لها واثروها
 او اخلد اليها حين طعنوا عنها بالفرق ابدا والى اخر ذل ردتهم الا التعب واحلهم الى الصنك وثور لا الله
 او اعقبهم الا النار هذه توثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمثنون يقول الله عز وجل من كان يريد الجوى الدنيا
 ودينها فليؤلفهم في ماله في ماله لا ينجيهم ولا ينجيهم ولا ينجيهم في الاخرة الا النار وحب ما صنعوا فيها
 وياطل ما كانوا يعملون فبئس لتدارك ليرتبهما ولم يكن فيها على وجل منها انكروا عند نصرتها بكم سر غلقت
 بكم شيل زفرتها وضعف مجالها الرتجكم على مثال من قبلكم ووجدت من كان قبلكم على مثال من كان قبلهم جبل بعد
 جبل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي شتمى من الغار ولا ينبغي من المبديات ولا تجل الخ
 اعمالوا وانم تعلمون انكم تاركوها لا بد اتمها هي كما يغاث الله عز وجل لعب له ودينه ونفاخو بينكم وتكاثروا في الاموال
 والاولاد فاعطوا بالدين كانوا يبنون بكل ريع اية لعبون ويتخذون مضاف لعلكم تخلصون وبالذين قالوا
 من اشد منا قوة واعطوا بمن لا ينم من اخوانكم كيف حملوا في قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون شيئا
 وجعل لهم من الضريح اخبانا ومن التراب كفانا ومن التراب جيرانا وهم جيرة لا يحبون اعباء ولا يمنعون ضيما
 ولا يبالون مندبه ولا يعرفون سبيبا ولا حسبا ولا يشهدون زورا ان جدد والرفر خوا وان فخطوا لم يقبظوا
 جميع وهم اخاد وجيرة وهم ابغاد ومنذا ونون لا ينز ورون ولا يزودون حلتا فدايات ضغائنهم مهلا بعد
 ذهب احقادهم لا يخشى تجهم ولا برجى فيهم وهم كمن لم يكن وكما قال جل ثناؤه فذلك مسياكنهم لم يشكر
 من بعدهم الا قليلا وكما نحن الوارثين ان الدنيا اهل مطلبها رنق مشربها روع مشربها غرور مائل وسع
 فائل وسنما مائل يريق مطرها وتردى مسيرها وتصرع مسفيدها بانفاد لذاتها وموئقات شيمها وانها
 وايسرنا فافضت باحبها وقصدت بايسر منها فابل لها ثلها وتعلل جنانها اليها الى عجزها واما يوم جوده
 فدا علقته وخاف المنيه فارونه من ايرها فائدة له يخوفها الى ضحك الصبح وكشيد المرجع ومجاودة الاموال بيننا

الجاهل والجاهل على انفسهم فيسبوا المذمومين ولا يحسبون هذا من الخطايا فيسبوا المذمومين
 الا انهم حصلوا في خطاياهم فدخلوا في النار وقال عليهم السلام في الدنيا في خطيئتها الجحيم واليه
 داوود مني واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ان نيله بالحق و
 بين يديكم ليزيح به عنكم ولو حفظ به غفلتكم واعلموا انكم مبنون ومبجوثون من بعد الموت وموقوفون
 على اعمالكم ومجزون فلا تفرحوا بالجنة الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالعتاة محفوفة وبالعدو موصوفة
 وكلما فيها الى ذوالهم من الهلادول وسجال لا تدوم احوالها ولو نسيت من شرها بينا اهلها منها في جاء
 سرورنا من منها في لا وعرف احوال مختلفه وانما استقر في العيش فيها مذموم والرخا فيها لا يدوم وانما
 اهلها فيها اغراض مشتهرة تدفع ترويحهم فيها منما ونقصهم بها منما وكل خفة فيها مقبدر وظلمتها منما
 واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى من كل اهل منكم باعنا واشتد منكم
 بطشا وعمر ديارا وابدنا افا صبحنا صوائهم خامدة من بعد طول تغلبها واجتاهم بالية وديارهم خالية
 ولثارتهم غافية فاستبدلوا بالقبور المشيدة والتمار في الممته الصخور والاحجار المستدة في القبور التي قد هي
 للخراب فناؤها فاحملوا من ربنا كنهنا بين اهل غماره موحشين واهل حلة متشاغلين لا يستبانون بالعمى ولا
 يتواصلون تواصل الجيران والايوان على ما بينهم من قرب مجاور ودقوا الدار وكيف يكون بينهم تواصل
 فدطنهم بكلكلة البلى واكلمهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الجحوة امواتا وبعد غضارة العيش فله فجع
 بهم الاحياء وسكنوا التراب فظنوا فليس لهم ايات ههنا ههنا انها كلبه هو قائلها ومن رآهم يروح الى
 بعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلاء والوحدة في الممته في ذلك المصنوع وضمتمكم في ذلك
 المصنوع وضمتمكم في ذلك المصنوع فكيف بكم لو قد شافتم الامور وبعثنا القبور وحصلنا الضمير
 ووقفتم للتجسس بين يدي ملك جليل فطاروا القلوب لا شفاها من سائر الذنوب هتكت عنهم المحب و
 الاسرار وظهر عنكم العيوب الاسرار هذا لك تجزي كل نفس يا كسبا ان الله عز وجل يقول تجزي الذين
 بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال ووضع الكتاب فري الجرحين مشفقين مما فيه وهو لئيم
 ما لهذا الكتاب يغادر صغيره ولا كبيره الا اجينها وجدد ما عملوا واخضر ولا يظلمونك جدا جعلنا الله
 واياكم غاملين بكتابيه متبعين لاوليائه حتى يجعلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد وقال عليه السلام
 انظروا الى الدنيا انظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تزل القادسي الشاكر وتجمع المنرف الامن لا يرجع فانوا
 عنها فادبر ولا يدري ما هو ان فينظر سرورها مشوب بالحزن واخر الجحوة فيها الى الضعف والوهن فلا ينتمكم
 كثرة ما يعجبكم فيها القلة ما يعجبكم منها اجمع الله عبيد تفكروا على فيض اربابا فادبر وحضوره اضر
 وكان ما هو كاش من الاخر من كل ما هو من الاخر من الدنيا لان لا يسلم الا فيها ولا ينجي ثوب كان لها ابلى
 القاسمها منته في الخد منها لاني امانة وهو يسوا عليه وما اخذ منها لاني امانة وهو يسوا عليه وهو يسوا عليه

من عصا النار ولستم ممن تقوى على النار وعد من طاعة الجنة وفجأته في الفردوس لا على مناسقوا
 وكوّنوا من أهله وانصفوا من انفسكم وقطفوا على ضعفائكم واهل الخاخر منكم وتوبوا الى الله توبه
 نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العناء الفراعنة على من قهرهم بانوث جثا
 الجبابرة وباتت الممات ورب الارض والاولين والآخرين ما لك يوم الدين شديد العقاب الا ليم
 العبد لا ينجو منه ظالم ولا يقون شيئا ولا يوتى منه شيئا احصى كل شيء علمه واتزله منزله منزله في جنة
 اونا و ابن آدم الضعيف ابن تهاب من يطالبك في سؤاليك وبياض فارك وفي كل حال من حالك فعد
 ابلغ من عظم وافلم من العظ قال الله تعالى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة وجعلنا ما ملعوننا فيها الا
 ما كان لى يا موسى ان عباد الصالحين هدايتهم بقدر علمهم وسابهم من خلفي حد عظمها فتقوى عبيد
 يحقرها اجلا لا تشفع بها ثم قال الصالحون على علم ان قد تم من لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لا يشر عليك
 الناس وما عليك ان تكون منوما عند الناس اذ كنت عند الله بمحمودا اذ علمنا ان الله كان يقول لا خير في
 الدنيا الا لحد جليل بل جل يزداد كل يوم حيا فاجل يذرك نسيته بالتوبة واتى له بالتوبة والله لو شجعت
 يقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولا يقتل او قال المسيح مثل الدنيا والاخرى كمثل رجل له خزانة وارضى
 احداهما اسخطت الاخرى وقبل للتبى صلى الله عليه كيف يكون الرجل في الدنيا قال شمر اكلها الفافلة
 قبل فكم الفار فيها قال كذا والمخلف عن الفافلة قال فكم ما بين الدنيا قال غمضه عين قال الله عز وجل
 كانوا يوم يرون ما يؤعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الاية قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا جلمة
 اهلها عليها مجازون مغابون وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله مر على سحابة منبودة على ظهرها طير توفى
 اترون هذه هينة على اهلها فوالله الدنيا امور على الله من هذه الدنيا على اهلها الدنيا دار من لا دار له ولها
 من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهواتها يطلب من لا فهم لها وعليها يعاد من لا علم له وعليها يحسد من لا
 فقه له ولها يسعى من لا يقين له ودوى ان النبي صلى الله عليه وآله قال من شرح الله صدره للاسلام فهو على
 نور من ربه قال ان التوراة اذ وقع في القلب ففسح له واشرح قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما هو ذلك
 علامة يعرف بها قال التجاني عن دار الغرور والافانة الى دار الخلود والامعة دار الموت قبل قول الموت وقال
 صلى الله عليه وآله لا يبرح من كن مكانك غريبا وغاب نسيلا وعد نفسك مع الموتى نبيه كان الحسن بن علي
 كثيرا يقول يا اهل ذلك دنيا لا تها لها ان غارتك بطل زائل حق وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا
 دار من لا دار له وطل من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم لها وعليها يعاد من لا علم لها
 وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعن علي عليه السلام الدنيا فادعك اليك نفسها تكتشف
 عن مساوئها وانك ان تغتر بما ترى من اخلاص اهلها اليها وتكلمهم عليها فانها كلاب غاربة وشباع ضاربة
 بهتوضها عن يمين وياكل عن يمينها واثمها كسيف مستتر في غمضها واخرى معلقة فداضلت عقولها

وكنت مجهولاً نبتة قال امير المؤمنين عليه السلام احذركم الدنيا فانها دار قلع ودار غلبة وليست دار هبة ودار هوان
وتها فخط خيرها بشرها وحلوها بمرها المر بها لا وليا لها ولم يرضن بها على اعداءها وتفضل بعبادها وفيها
سنة ويخطي به وقته فيكون نبتة دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على حصير فدا ثوبه جنبه
فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا او ثوبه فقال مالي في الدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سافر يوم ضيقا
فاستقل تحت شجرة عتامة فنام راح وتركها قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا حكم الله اكرم في زمان
القائل لله بالحق قليل واللت بالصدق قليل واللام للحق ذليل اهله معتكفون على العصا يصطلمون على
الاذهان فنام غارم وشابهم امم وعالمهم منافق وقاربهم منافق ولا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم
ابودرة يومك جلدك اذا اخذت براسه اناك ذنبه يغني ذاكك من قول التمار في خير من نزل فيه الى الاخر
لعمري قال لا يسه يا نبي لا تدخل في الدنيا خو لا يضربا خربك ولا تتركها تتركها تكون كرا على الناس على عليهما
ما عندك بها المنبر الا قال امام خطبة ربهما الناس اتقوا الله فما خلوا امر عبثا فيلهو ولا تترك سكر فياغروا
دنيا التي تحسنت له بخلف من الاخر التي قبحها سؤل المنظر عنده وما الغر والظفر من الدنيا با على همة كالآخر
الذي ظفر من الاخر باه في سهمته وعن آية ذروة انه قال قيا في بالحق ما ترك لي صديقا وان خوفه من يوم محبنا
ما ترك على ظهري لحما وان بقيت ثواب الله ما ترك في يدي شيئا نبتة قبل ان ذاك الفرز لقي ملكا من الملائكة فقال
عليه السلام ان ذاك نبتة يقينا واما انا قال تلك لا تطيق ذلك قال هل الله ان يطيق ذلك قال له الملك لا تهتم اخذ
اعمل في اليوم لغد ولان انا الله ملا وسلاطنا فلا تفرج به وان صرفه فلا تأس عليه وكن حسرا لظن بالله شيء
يدله على قلبك فما احببت ان تصعد بنفسك فاصعد باخيك لا تغضب فان الشيطان افد ما يكون على المؤمن
حين يغضب في اياك والجملة فانك اذا عجلت خطاك خطك كن به لا تينا للقريب البعيد ولا تكن جبارا غيبرا
خص قال الصادق عليه السلام من زاد في الله عدا وازداد الدنيا حبا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا
خص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علمت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوض ما استعيا الكافر منها
شربة بن عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام ان مثل الدنيا مثل خمر مشربة بالين فيجوفها السم القاتل يمد
الرجل العاقل ويكواهها الصبيبا بايديهم بن عن فضالة عن ابي ذر بن فرقة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما يستر بحكم الدنيا وما فيها فقال ان الدنيا وما فيها وما هي الا دود هلك هي الا ثوبان وملا بطنك بن عز
دوس عن سلمة عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يحب الدنيا ولا تهاها خير من ان تهاها طامن
عبد بسط الله له من نيا الا تنقص من خطي في اخره بن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير بن هاشم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كثر لي احباب هذه الاية ان اعطوا مني ما رضوا وان لم يعطوا مني ما اثم
يخطون ثم قال في هم اكثر من ثلثي الناس بهذا الاستعانة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية ولو لا ان يكون
الناس امم واجمة لجمنا من يكرها لوجه الموتى سقنا من فضة ومغارج عليها يطهر من قال لو فعل الكفر والتكفر

٥٢

بن عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن زبائنه قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاء اليه رجل
فشيكى اليه الدنيا ونحوها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الدنيا منزل ضلال فصدقها وادار غيها من غيها
منها وادار عافيتها من غيها فممنها ما سجد احبنا الله ومحبنا وكفى الله ومحبنا ما لم يكنه ومحبنا اولنا اكرهنا
فيها الجنة وبخوافها الرحمة فمن ذلها وفادانت بيننا وفادانت بانقطاعها ونقصها واهلها فممنها
ببلائها الى البلاء وشوق بشورها الى الشؤم وذاخ فممنها ما يتكره فافيدت تحذيرا ونحوها فممنها
رجال غداة التمام ووجدتها اخرون ذكرهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فافيدتها التمام الدنيا البطل بنفها
ممنها ما سجدت اليك الدنيا وغرتك بمنزلة الباطل من الشؤم بمضاجع اهلها من البطل كرمضت بكفيتها
وكرم عالت بنديك لنبغى الشفاء وتنو صفة الاطباء لم يفعده شفا عنك لم تعف طلبك مثلك
للك الدنيا نفسك بمصر مصر عنك فجد سيرك الى يفعه بكافك وقد علمت ان لا يفعبك احبائك
بن عن ابن المغيرة عن طاهر بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا بعيسى عليه السلام في صورة امرئ
زرقاء فقال لما كثر زوجه قال فكل طلقك فالت بل كل لا تمثلت قال فويحك ان ذوا جاك لبنا في كيف
لا يعبرون لما ضيق قال وقال ابو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر الملح كلما شرب منه العطش ازداد
عطشا حتى يقبله بن عن فضالة عن ابيان بن عثمان عن سنان بن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام
عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهود والنصارى فبينما هم يمشون فمر بهم رجل اسدي
من بني ملقي وهو ميت فقال اتكلم بحبان يكون هذا له بدوهم فالولما منجبا له لنا شئ وما صنع به قال
افتحبون اني لكم قالوا لا الا في الشئ من رفقنا لو اوالله لو كان حيا لكان عسى فكيف هو ميت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا على الله اهون من هذا عليكم بن عن فضالة عن ابيان بن عثمان عن ابيه عليه السلام
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجمع والدنيا اكبر همه شئ عليه امر وكان في قعره بئر عذبة وليرائه
من الدنيا الا ما فذله ومر كان في الاخرة اكبر همه كشف الله عنه خفيقه وجمع له امر واثرة الدنيا وهي راغدة بن
عن حماد بن عيسى عن الحسن بن المنصور عن اسمعيل بن ابي حمزة عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر اتزل
الدنيا منك كمثل نزلته ثم اردت التحول منه من يملك لك كمال اكتسبته في منامك استيقظت فليس يدرك
منه شئ واذا كنت في الجنة فكرت انك انت المحمود وكانك مثلك تلك الروح جعلت الدنيا العمل عمل من عاين فان الدنيا
عند الله كمثل الظلمة بن النضر عن ابن زبائنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يدخل على النبي صلى الله
عليه وآله جل وهو على حيز قد اشرق فيه نور من نور الله ليقول اني قد اشرق في حيزه فجلس يسبح ويقول ما رضى هذا كثر ولا
فيض من نعم يتامون على البحر والدياباج وانك على هذا الحيض قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خير
منها والله لا ما اكرم منها والله ما التوا الدنيا الا كمثل الدنيا كمثل رجل ذكبت قمر على شجرة وطاف في فاسيظ
تحتها فالتوا ان كمثل هذا ان يفلق فدهج تركها بن النضر عن ابن زبائنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ونفرتونا جفا وقال عليه السلام من حج قلبه بحب الدنيا الناطق منها بثلث قم لا يقبض جرح لا يتركه وامل لا يتركه وقال
 عليه السلام والله الدنيا كراهون في عيني من عراق خبز يرف يد مجدوم وقال عليه السلام مرارة الدنيا خلاوة الاخوة وحلاوة
 الدنيا مرارة الاخوة في قال عليه السلام الناس في الدنيا غاملان غامل في الدنيا الذي قد شغلته دنياه عن اخيه فهو
 على شيء مختلف لغفروا منه على نفسه فيفني عمره في منفعه غيره وغامل عمل في الدنيا لما بعد ما فاجاه الله له من الدنيا
 بغير عمل فاحرز الحظين معا ومالك لدارين جميعا فاصبح وجهها عند الله لا يسئل شيئا فيمنعه وقال عليه السلام انما
 ابتأ الدنيا ولا يلام الرجل على حبهاته وقال عليه السلام يا ايها الناس مناع الدنيا خطام مؤبده فتجنبوا مسرعا
 قلعتها اجطي وطأ أبنيتها وبغيتها الركي من ثروتها حتم على مكثرها بالفاقة واعين على مرغى عنها بالتراح من راحة
 زبرجها اعقبنا ظمير كمها ومن اسد شعر الشيعف بها ملاك ضمير اشجانا لهن قص على سوبداء قلبه هم يشغلونهم
 يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه فيلقى بالفضا منقطعا ابهام هيتا على الله فناؤه وعلى الاخوان الفاؤه
 وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين لا عيبا ونقيات منها بيطن الاضطرار ويجمع فيها باذنا المقتضى الا بقاء
 ان قيل اثنى قيل اكدى وان فرح له بالفتا جزله بالفتا هذا ولم يأنهم فيه يلبسوا طمحي روى انه عليه السلام
 قلنا عندنا بمنبر الا قال امام خطبه ايها الناس اتقوا الله فما خلق امر عبثا فيا لهو ولا تركسك فياغزو
 ما دنياه الله تحسب له بخلف من الاخره التي قبحها سيوا النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا با على همته
 كالآخر الذي ظفر من الاخره بارى سهمته وقال عليه السلام الركون الى الدنيا مع ما تعانين فيها جهل وقال عليه السلام
 رب من قبل يوم ليس يسند به ومغبوط في اقل ليله قامت بواكبه في اخره وقال عليه السلام من هو ان الدنيا على
 الله انه لا يعص الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها وقال عليه السلام صفه الدنيا ان الدنيا لغر وقصرت وتزلزل الله
 العالم يرضها ثوابا لا ونياته ولا عقابا لا عذاته وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا واصلح بهم سائرها فمقلوا
 الا يجردع هذه الماخذ لا هاهنا انه ليس في انفسكم من الا الجنة فلا تتبعوها الا بها وقال عليه السلام من هو ان لا
 يشبع طالب علم وظايب نيا وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغبرها ولا تخلو لنفسها ومن خطبه له عليه السلام لا والله
 الدنيا دار لا يسلم منها الا فيهما ولا ينبغي لها ابلى الناس بها فمته فما اخذوا منها لها اخرجوا منه وجوبوا
 عليه وما اخذوه منها لغيرها فادوا عليه واقاموا به فانها عند ذى العقول كفى الظل بينا نرا منبعا
 حتى قلص وزا اذ حتى نقص وقال عليه السلام ما اصف زارا قلها عناء واخرها فناء وفي حلالها حبيب في حلالها
 عجم من اسد غنى فيها فخر من اقل غنى فيها خزن من سبأ غاها فالتة ومن قعد عنها التة ومن ابصر بها بصره من
 ابصر ايتها اعمنه وقال عليه السلام من خطبتك عليه السلام بعثه جبر لا علم قائم ولا مناسطاع ولا فحج واضمح وبكم
 عبا الله بقوى الله واحذر ذكر الدنيا فانها دار شحوص وحلة تنعص بها كنهها طاعن وضاظنها باين قبيد باها لها
 ميدان التبخيف تصفها العواصف في البحر الباطن منهم الغرق الرقيق ومنهم المتأجج على منوال الامواج تخفق الزواج
 بانها تامل على احوالها فاعرف منها فليس يسند لك وما نجانها فالى ممالك عجا الله الا ان فاعلموا ولا ليز

مطلقة والأبدان صبيحة والأعضاء الدنوية والقلوب في سحر والحال غير مرقب في الدنيا والآخرة فاحول الموت فحفظوا
عليكم نزولها ولا تنظروا قدمه بطمخ من كلام له عليه السلام بها الناس في الدنيا والآخرة فاحول الموت فحفظوا
فخذوا من تركهم لمفركم ولا تهتكوا أسراركم واخرجوا من الدنيا فلو بكم مرقب بل ان يخرج منها
ابدانكم فغيرها اخبرتم وغيرها خلقتم ان امرا اذا هلك قال الناس ما ترك وقال الملك ما قدم لله آباءكم
فقدوا بعضا بكم لكم قرضا ولا تجلفوا اكله فيكون عليكم من كلام كبير ما يتكاد به صوابه فحفظوا وحكم الله
فقدوا فيكم بالوحييل واقلوا العجز على الدنيا وانقلوا بصلاح ما يحضركم من الزاد فان ما مكم عقبه كود
ومثال مخوفة مهولة لا بد من لودود عليها والوقوف عند هاوا علوا وان لا خطر للميتة بنحوكم ذاتي وكانكم
بمخالبها فلا تشبه فيكم وقد همتكم منها منقطع الامور ومفضل لا الخطور فقطعوا علائق الدنيا وانظروا
بنا الدنوي وروى التستيد لاجل على طر وشرح فلاح الشياثل باسناد عن الشيخ هرون بن موسى قال اعلم
عن ابن عقدة عن محمد بن سنان بن جهم عن عبد الله بن عيسى عن الحسن بن علي عن كنانة عن عبد الواحد عن رجل عن ثور
ابن فهد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي القتي في كتابه المنبى عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد
الواحد عن محمد بن جهم عن محمد بن جهم عن عبد الله بن جهم عن عبد الله بن جهم عن عبد الله بن جهم عن عبد الله بن جهم
واله حفظه ذكره كل يوم من رقة ما حدثك قال نعم وبكى متعافك اسكت فكتبت ثم قال يا بني حدثني
وانا ديبقة قال فينا خير ان رفع بصر الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي خلقه ما احب ثم قال يا متعافك
تبتك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال حدثك بحدث ما حدثني امته ان حفظته ففعلك عيشك ان
سمعته ولم تحفظه اقتطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله لما خلقكم بعد املاك قبل ان يخلق السماوات فجعل
في كل بيتا ملكا فكلها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظ على العبد من حين يصبح
الى حين يمسي ثم ترفع الحفظ بعمله له فوركور اليك حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكبه ويكثره فيقول الملك
واضر بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن غننا بالادع عمله يتجاوزني الى غيري احرك بذلك في الا
ثم يجيء من الغد معه عمل صالح فيتره فيزكبه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الملك في السماء
فقال ضرب بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري قال ثم يصعد بعمل العبد من سجدة وضوء فيعجب الحفظ فتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول
واضر بهذا العمل على وجه صاحبنا وظهورنا انا ملك حسا الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في جامعهم ثم يخرج
لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصدق الحفظ بعمل العبد كما لكوكب الذي في السماء له دوي بالشيف والصور
وانحج فيتره الى ملك السماء الرابعة فيقول ففك نبي بهذا العمل وجه صاحبنا وبطننا انا ملك العجب ان كان يعجب نفسه
وانه عمل وادخل نفسه العجب من ربه ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فاضربه وجه صاحبنا قال وتصدق الحفظ
بعمل العبد كما لكوكب فيتره الى ملك السماء الخامسة بلجتها والصلوة ما يبل الصلوة في ذلك

العمل ينبري كمن لا يمل عليه كضوء الشمس فيقول الملك قفنا نملك بالحسد فاضرب بهذا العمل على وجهك
 ويحمله على غائفه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فاذا رأى لاحد فضلا في العمل والعباد خسر وقع
 فيه فحمله على غائفه ببلعه عمله قال وتصدق الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمره فتجاوز به الى التمام
 السادس فيقول الملك قفنا حبا الائمة اضر بهذا العمل وجهك حبا واطمس عينه لان حبا اليرحم شيئا اذا ابتغى
 عبدا من عبيد الله ذنبا لاخره او خسر في الدنيا امره ربحا ان لا ادع عمله بمجاوزته الى غيره قال وتصدق الحفظة
 بعمل العبد عما لا يفتقد واجتهاد وورعه له صوكا لترعد وضوءك وضوء البرق وله ثلثة الاف ملك في تيرهم الى ملك
 السابع فيقول الملك قفنا حبا حبا انما ملك الحجاب حجب كل عمل ليس لله انه اراد دفعه
 القوار وذكرا في المجالس وصوتا في المذايير امره ربحا ان لا ادع عمله بمجاوزته الى غيره ما لم يكن خالصا فان تصد
 الحفظة بعمل العبد بمجاهدة من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمره وخلو حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملكة الله
 والملكة السابعة مجاهدتهم في طواف المحب كلها حتى يقوموا بين يدي مجاهده فيشهدوا له بعمل صالح وذنبا فيقول
 الله انتم حفظتم عمل عبيد وانما رقيب على ما في نفسه انه لم يرد به بهذا العمل عليه يعني فيقول الملكة عليه عندك
 ولعنتنا قال ثم تكلم معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقل الله سبيلك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا
 معاذ قال وان كان في عملك نقصين معا فان قطع لسانك عن اخوانك وعن جملة الفران وتكون نوبك عليك لا تجاها
 على اخوانك لا تترك نفسك بدم اخوانك لا ترفع نفسك بوضع اخوانك لا تولد بعلمك لا تدخل في الدنيا
 في الاخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحدوك بسوء خلقك لا تساجي مع رجل عندك خرو ولا تتعظم على الناس فيقطع
 عنك خبرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كل ارباب النار قال الله لكما والتا شيطان شيطان الله ما التا شيطان كلاب
 اكل التا ونشط العظم والجم قلت من يطبو هذه الخطايا قال لا يموت انا انما تيسر على من رجع الى الله عليه قال معاذ اني متشا
 بكثرة ذلوه القرن كما بكثرة ذلوه هذا الحديث **كتاب الجحيم** اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد بن حذافى موسى قال
 حدثنا ابو عن ابنه عن جده عن علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كذب وضوءه واحسن من صلوة طهرت زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه وبذل معرفه واسين غفر له ذنبا انى
 لا هل ينفي فقد يستكمل خصاله لا يمان ابواب الجنة له مفتحة وبأمرنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده عن علي بن الحسين
 عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عمال تلك انصب الناس في نفسك
 مواثيق الا ان الله تعالى ذكره الله تعالى كل حال وبأمرنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده عن علي بن الحسين عن ابنه
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيتن فقد اعطيتن خير الدنيا والآخرة
 بدنا صابرا وثقا ذكرا وقلبا شاكرا وزكوة صالحة وبأمرنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده عن علي بن الحسين
 عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الملكة خير من مؤلفه ومو
 طاعة له من ذلعه والصدقة تدفع عن ميتة الشؤ وبأمرنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده عن علي بن الحسين عن ابنه

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظاهروا عليا لم يمت فليكن منكم
كثير فهو من لا يستغفار ومن لم يحسن عليه الفقر فليكن منكم لا حول ولا قوة الا بالله وبالله و
بنحمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للمؤمن ذلك علامة العلم بالله
ومن يحب من يكره وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لثمة من خصال الايمان لا تغاير من الاقارب والافاض من نفسك بهذا السلام لجميع العالم وبالله و
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لثمة من خصال الايمان
ذلك الثينة وفراق الجماعة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لثمة من خصال الايمان الاخوان واقطار الضام وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لثمة من خصال الايمان
وحيث ان محبتي جميع اموره وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال الايمان اركان اربعة التوكل على الله تعالى والتقوى اليه والتسليم لامر الله والرضا بقضائه
الله تعالى وركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب المشهورة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للحايد لثمة علامات يتملوا اذا شهد وغيثا اذا غاب
يثم ثمة المضيق وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال للظاهر لثمة علامات يقهر من هو فوقه بالغلبة ومن يودونه بالمعصية وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اول العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الشورى والرابع العمل به والتكويك بالذهب الكلام كالفضة وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الزاهد عندنا من علم فعله من يقدره وان يسوق على غير
الله وان اصبح على غير شكر الله فهو الزاهد وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال افضل الناس من عشوا العباد فاعانفها واجتبا بقلبه وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
فهو لا يبالي على ما اصبحت من الدنيا على غير امره على غير وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لثمة من خصال الايمان بالخير فلا يعرفون الا به قال نعم قال
فهل في بلادكم قوم شربوا انفسهم بالشر فلا يعرفون الا به قال نعم قال ففهم ما يكون ذلك قوم يخرجون الشياطين
الحسنة يخطون هذا قال عليه السلام تلك خصال محمد صلى الله عليه وسلم تلك التمرة الوسطى يرجع اليهم
الغالي وينتهي اليهم المقصود وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لا يكون العبد غلاما حتى لا يحسد من يولده ولا يحقر من يولد ونحو ذلك وبالله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الزايع الدنيا من عظم فاعظم ومن علم فعله من يقدره وان يسوق على غير

انتهى

في الدنيا قوم وعظوا فاعطوا فخذوا وعلوا فعملوا ان اصابهم هير شكر وادان اصابهم غصير واخبرنا عبد
 الله بن محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي
 بن ابي طالب عليه السلام مرض فعاد اخوانه فقالوا كيف صبحت يا امير المؤمنين قال بشر قالوا سبحان الله هذا من كل ام
 فقال عليه السلام يقول الله نباك وتعا ونبلوكم بالبشر والخير فنته والينا ترجعون فالخير الصبر والغنا والشر المرض
 والفقر ابتلاء واختبارا وابينا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال اعمل لكل يوم بما فيه برشد وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن
 علي بن ابي طالب عليه السلام لا تصغر شيئا من المعروف قد رث على اصطناع الدنيا والماء واكثر منه فان اليأس في حاله احم
 اليه انفع لاهله من ذلك لكثير في حال الغنا عنه واعدل كل يوم بما فيه برشد وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول اجنبك هونا ما عسى ان يكون بغضك يوما وبغض
 بغضك هونا عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخبرنا عبد الله بن محمد خبرنا محمد بن موسى قال حدثنا ابي عن
 ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول متبعا
 الاخ خبر من فقد من لك باخيك كله اعطاك ودهلك ولا تطع فيه كاشحا فتكون مثله غدا يا بني لو
 فيك فيك فعد عند الممان شيك وفي الحيوة ترك وصلة وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن
 الحسين عن ابيه قال ان ابن الكواسال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين نسلم على مذنب هذه الامم فاما
 علي عليه السلام براء الله عز وجل للتوحيد اهلا ولا لاء للسلام عليه اهلا وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
 عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان السبب لك انك بلغا جفوا لك حال من الحار وطلبنا
 والخرج فانه يقطع الامل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم ان المخرج في امير فما كانت خطيئة فلا جنة وما لم يكن
 حيلة فالاصطبار وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان
 اذا طلب الحاجة من رجل قال اني امر اكرم وجهي عن وجهك كرم وجهك عن ذي وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اوحى الله نباك وتعا الى النبي من الانبياء قل لقولك
 لا تلبسوا لباس عدائي ولا يطعموا مطاعم عدائي ولا تشربوا مشاكل عدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي
 وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اوحى الله تعالى
 الى موسى عجران صلى الله على محمد وعليه ان انا موسى لا تفرج بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال في
 كثرة المال يفسد الذنوب ان ترك يقضى القلب وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان عيسى بن مريم صلى الله على محمد وعليه كان يقول هول لا تدركني بغشا الغنيمة
 ان تسعد قبل ان يفاجاك وابلغا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 انه قال لا تبدين عن اضحى فدا علميا لا اعمال الفاضحة ولا امان من البغيا من عمل بالشيئا وابلغا عن جعفر بن

بغيضه

محمد بن عمار قال علي بن ابي طالب يا ايها الذين آمنوا لا في القلوب يا ايها المساكين ولا في الجاهل عن جعفر بن
 محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام اربع لا تقبل الا للعجب طول الصمت
 الا من خبر وقلة الشئ والتواضع وذكر الله عز وجل كثيرا فانه من ذكر الله كثيرا كتب الله له براءة من النار وبراءة من
 النفاق وبراءة عما عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه علي بن ابي طالب عليه السلام قال اغنوا
 الدعاء عند خمس مواطن عند قراءة القرآن عند الاذان وعند نزول الغيث عند التقاء الصفيين في شهر ربيع الثاني وعند
 دعوة المظلوم فان لم يكن لها حجاب في العرش وابلينا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه
 علي بن ابي طالب عليه السلام قال ليس اخلاق المؤمن الا ثلث لا يحسد الا في طلب العلم ولا ينادي عن جعفر بن محمد عن ابنه
 عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول انما المعروف ذرع من ماء الزرع وكل من لا يكون
 فلا يزدك في المعروف كفر من كفره ولا محمود من حمده فانه قد يشكره عليه من يجمع منك فيه فديت بك من شكر
 يشاكر ما اصنع منه العبد الجاحد وابلينا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن
 ابي طالب عليه السلام قال ان ما اهل المعروف من الجاحدين الى اصطناعه اكثر مما باهل الرغبة اليهم فيه ذلك انهم
 وذكره واجروا واهل ان كل مكرمة تاتيها او صنعته صنعته الى احد من الخلق فاما اكرم بها نفسك زينت بها
 عرضك فلا تطلب من غيرك شكرا ما صنعته لنفسك وابلينا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين
 علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام كان يقول ما ليك على نفسك ان لسانك قلمها وريقك
 مدادها فلا تأخذ فيما لا يعينك وابلينا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن
 بن ابي طالب عليه السلام قال خمس لو شئت اليها المطايا حتى ينضين لكان شيرا لا يروى العبد الا لله ولا يخاف الا الله
 ولا يستحيي الجاهل ان يتعلم ولا يستحيي العالم ان يسئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ومنزلة الصبر الايمان كنز
 الرأس من الجسد وابلينا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
 اهل الناس من حشي كتابه الثقات انما كانت الحكماء والعلماء والافقياء والابرار يكتبون بشئ ليس معهم لا ينج
 احسن الله شيئا احسن الله علانيته ومن علم فيما بينه وبين الله تعالى اصبح الله فيما بينه وبين الناس ومن
 كانت الاخوة همه كف الله همهم من الدنيا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد بن جعفر بن موسى قال حدثنا جعفر بن محمد
 جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اول ما خلق الله تعالى
 احق ما عاش ولو علمت اليها ثم ما صنعون بها ما سمعت الا كرم قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما رأيت ايمانا مع يقين اشد
 بشك على هذا الا ان ان الله كل يوم يودع والى القبور يشيع والى غروب الدنيا يرجع وعن الشهوة والذنب لا
 يطلع فلو لم يكن لا بد من المسكين نبت تخوف ولا حبثا يوفى عليه الا يوم تبدد شمله ويفرق جمعة يومه ولا
 لكان ينبغي ان يحاذر ما يوفى فيه فاسد التصبب لعل غفلنا عن الموت غفلة اقوام غيرنا من هم وركنا
 الى الدنيا وشبهها انما تكون اقوام يقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي غفلة اقوام لا يرجون حسابا ولا يخلو

عن قبا وباشنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا
عظمت الذنوب فقد عظمت الله نياك وتعاوانا وضغرتة فقد صغرنا الله تعا لان حقن في الصغير والكبير
وما من ذنب عظيم عظمت الا صغر عند الله تعا ولا من صغر صغرت الا عظم عند الله عز وجل وباشنا
عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان من اهل القوم
سهر الضحك من غير عجب ولا عجب علي عليه السلام قال من اشرط السعا ان يفسوا القول ويخربوا العلم ويرفعوا الاشارة
ويوضع الاخيار وباشنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما فاذلك لکن الذي اقام المحضر الخطير الجدة
فقال صلى الله عليه واله يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الله الله
لا اله الا الله الواجد لا شريك له محمد رسول الله عبدك اخم برؤسلي عجايب المن ايقن بالتارة هو ضحك عجايب المن
ايقن بالموت هو بصرح وعجايب الدنيا ونقلبها باهلها ثم هو بطريق اليها وعجايب المن ايقن بالقدوم هو بصرح
وعجايب المن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يغفل اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد بن حنفية عن ابيه عن جده عن جده
بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
الا اخبركم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه واله من لم يقنط الناس من رحمة الله
لا يؤمنهم مكر الله ومن لم يرخص لهم في معصاة الله ومن لم يدع القرآن رغبة الى غير الله لا خير لهم لا يفرح ولا يغنا
لا يفرح فيها ولا يفرح فيها فانه اذا كان يوم القيمة تاذمنا ذابها الناس ان اقر بكم من الله مجلسا اشبهكم
خوفا وان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عنده نصيبا اعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول عز وجل
لا اجمع لكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة فيا امرهم بكراسة فجلسوا عليها واقبل عليهم المحب ابو جهم و
عنهم وقد حيس ثوابهم وباشنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه
السلام انه قال جهد البلاء وكثرة العيال وقلة المال وباشنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من شري ما لا يحتاج باع ما يحتاج اليه وباشنا عن جعفر بن محمد عن ابنه
عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان المطر فضا والولد غيظا والظلم فحرا والكذب طحا
والجمل ضعفا وفاض الكرام غيضا وفاض اللثام قيسا فدا عبه بولها يدبها او بمثلها وباشنا عن جعفر بن محمد
عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انما افسدكم عدا قال لا تقاسم نفسكم في دار
الدنيا قال عليه السلام ان ملك الموت عليك لم يعدا نفاسك وتبع اثارك فلو اجلك انقطعت من الدنيا ما قد
تركك ملك الموت فلا يقبل بدلا ولا يأخذ كفيلا ولا يدع صغيرا وكبيرا وباشنا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده
علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لئن لم يخلق شيخ جمول وغنى ظالم وفقير فقير فخلقنا
عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده علي بن الحسين عن ابنه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اشرط السعا ان يفسوا القول ويخربوا العلم ويرفعوا الاشارة

المربوطة ههنا والمرسله شغلها فتمتها فكنز من علافها وملكها وقرابها واولادها واهل غاباتها
اجتمع بل الضلالة واعتسف طريق المناهذه وكان بقا لكلم يقول اذا كان هذا قوت البر لا يقدح في قوته
عرقنا الاقران ومن ازال الشجر الاوان الشجرة البتة اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والتائبان
الغنية اقوى قودا وابطا خورا ولنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالتصوم من الصو والذراع من العضد والله
لنظام من العرب على قتلى الما وليت عنها ولو امكنت لفر من رقابها لسا عت لها وما جحد ان اظهر لآخر
من هذا القميص المعكوس والجسم المكوّن حتى تخرج المدة من جيبك يدايك عني يا دنيا فحبك على غاربك
قد ضللت من محال بك اقلك من جبانك واجنبت لذهابك ما حضك من القرين الذين غرهم بمداعبك
ابن لام الذين غرهم بزخارفك هاهم رهاش القبور ومضامين الحود والله لو كنت شخصاً مريئاً وفالبحا حياً
لاقت عليك حدود الله في عباد غرهم بالاماني وام القيهام في المهاكي وملوك اسلمهم الى القلف وقوام
موارد البلاء لا يورود ولا صدرهم تار من طاد خضك زلق ومن كب بجحك غرق ومكان ذوق عن جبالك وتوق
الشام منك لا يلبى الى ان يمتناخه والدينا عندك كور حيا اني اخذ عني عني فوالله لا اذك لك فتسند ليقول
اسلستك فتقود بوق ايم الله يميناً بوق اسلستك فيها بمشيئة الله لا روضت نفسي رايضه تهنس عنها الى القرص اذا
فلدت عليه مكموعوما ولقنع بالمخ ماروما ولا دعر مقلتي كعين ما نصب عينها مسفر غر دموعها اتملى التكا
من عيها فنبك وتشبع الرتيضه من عشبها فنبض وياكل على من زان فجميع قرنا را عينها اذا اقتد به بقا لستين الما
بالهبة الهايلة والشائمة المرعبة طوبى لنفسك الى رجا فرضها وعركت بجنبها بوشرها وهجر في الليل غمها
حتى اذا الكرى غلبها انشرب رضها وفوشك كفيها في معشرهم غبونهم خوف مقامهم وتجادف عن مضاجعهم خجوا
وهم منك بذكرتهم شفاههم ونقشعت بطول اسيف غفارهم ذنوبهم فاقول الله يا بزيخيف ليمكفك قراصك ليكول
من لئار خلاصك فنجح ومن كتابك عليك الى سلمان الفارسي رحمه الله عليه قبل ايام خلافته اقا بعد فان شمل
الدنيا مثل الحية لتين مشهاتان لستهما فاعرض عما يعجبك فيها القلة ما يعجبك منها وضع عنك هوها لانا
ايقت به من فراقها وكان اخر ما تكون بها احد ما تكون منها فان صا جها كلنا اطمان فيها الى سرور شخصته
الى محذور فنجح ومن كتابك عليك الى الحارث الهمداني وتمييك بجبل القران وانحصه واحل جلاله وحرم
حرامه وقد بما سلف من الحق واعبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها لا حول لها
وكلها خائل مفارق وعظم اسم الله ارتد كره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت لا يظو
ويشوق واحد لكل عمل يرضاه صاحب نفسه ويكرهه لغايمه المسلمين واحد لكل عمل يعمل به في السر ويستجونه
في العلانية واحد لكل عمل اذا سئل عنه حبا انكره واعند رمنه ولا يجعل عرضك غرضا لئبال الهول
ولا يحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا تزد على الناس كل ما حدثوك فكفى بذلك جهلا واكظم
الغيظ واحلم عند الغضب تجاوز عند الغدرة واصفح مع الدوله تترك لك فيها الغافله واستصلم كل غمها

الله عليك لا نصير من غير حق الله عندك ولير عليك ثواب الله عليك واعلم ان افضل المؤمنين
 نقد من بقيته اهله وماله فانك ما نفعه من خير يبق لك نفعه وما توفى به من خير لا يتركه من غير واحد من
 ما يتركه له فان صاحب محبة حبسوا في الامكنة العظام فانها جماع المسلمين واحدا من
 الغفلة والجهالة وقلة الاعوان على طاعة الله واقتصر عليك على ما يعينك اياك ومضاعف الايمان فانها
 الشجاعة ومعايير الفتن واكثر ان ينظر الى فضلك عليه فان في ذلك من اوابك الشكر والثناء في يوم
 حشر تشهد الصلوة الا فاضلا في سبيل الله وفي امر بعد رب واطع الله في كل امورك فان طاعة الله فاضلة على
 سواها وخاف نفسك في العباد وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها وشاؤها الا ما كان مكتوبا عليك من
 الفرض فانه لا بد من قضائها وتعاها عند محلتها واياك ان ينزل بك الموت وانما ابو من بك في طلب الدنيا
 واياك وصحبا الفتن فان الشكر بالحق وقر الله واحب احبائه واحذر بالعبودية فان جند عظيم من جنود
 ابليس في عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله ابتلا الامور فاضطقت لنفسه فاشاء واستخلص منها ما احب
 الله واتقى الا انما فاشيت من سمة فضله من حب من خلفه ثم نبيه فسمي شرايعه من ربه واعلم انه كان على من جابه
 وجبه عز المولى والامان من خله وهذا من اتم به ويشير فلان عرفه وحكمه من نظره ونور المرام من شأبه وحجة
 من خاصته وفلج المخرج به وعلما من غاويها من روى حكم المرقضي حله المرحد ولما من يدبره مما لا يتصور
 وفيه تامل عن كل بصيرة من غيرة فانية من توهم وعبر من القسط والجمال من ربه ومودة من الله من صلح وزلف من ربه
 ثقة من توكل وزاد من فوض واستغنى من حسن خير من سارع وجن من صبر ولباس من اتقى وقطر من شدة
 امته من سلم وروح الصديقين لا يمان اصل الحق سنبله اليك وصيغته الحسنى وعاثته المجد في وابل المنهج مشرق
 المتأصية المصابيح رفع الغاية بسبيل المصطفى جامع الحسنة من ابل لتبقة قديم القعدة كرم الفريخ الصالح
 مناره والعتق مضايجه المكون غايته والذينا مضماره والقيمة حلبة الجنة سبقة والتارة منتهى التقوى
 والمحسن وفريش اقبالها يسندك على الصالحات وبالصالحات بعزل الفقير وبالغفلة بهرب الموت وبالمرور تختم
 الدنيا والدنيا بخذ الاخوة وبالقيمة تولد الجنة والجنة حشر اهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى
 مع الاخيار والتقوى غايه لا يهلك من تبعها ولا يندم من يعمل بها الا ان التقوى فان الفاترون بالمعصية
 الخاسرون فلينرجعوا الى الله وليتذكروا اهل التقوى فالإيمان على أربع دعائم على الصبر اليقين العدل
 فالصبر على أربع شعب على المشق والشفق والزهد والتقرب من الله الى الجنة ميلا من الشهوات ومن شغف من النار
 زجج عن المحرمات ومن هدى في الدنيا فانه عليه لمصيبة ومن اتقى الموت سارع الى الخيرات واليقين على أربع شعب
 شجر الفطنة وقابل الحكمة وموعظة العبرة وسند الاولين فمن يتقن في الفطنة تارة الحكمة عرف العبرة وصبر في العبرة
 عرف التسنية فكانت عاشق في الاولين العدل على أربع شعب على غايض الفهم وغرر العلم وهدى الحكم وروضة العلم
 فمنهم من جبرج العلوم من في الحكم ليرضل ومن جبرج العلم من في الناس حبيبا والعدل على أربع شعب على

والبشر الشديد فمن ظفر بطاعة الله اخذ اكرامه ومقره يزل في مقصده الله تعالى وبه ينزل نعمته هناك عقبه الدار
 ف قال كميل بن زياد سئلت ابا عبد الله عليه السلام ما هي فعال قوا عبد الاسلام سبعه قالها
 العمل عليه بنينا الصبر والثبات في طاعة الله وحسن الجوارح والالتزام بالحق والابتعاد عن الكذب
 البغض في الله والخامسة حق الجوارح ومعرفة ولايتهم والسادسة حق الاخواني الحقا والاعتماد على الله والالتزام
 يا ابا عبد الله بن علي بن ابي طالب فيك يغفر الله عنه فما حدث لا ينبغي ان يكون يا ابا عبد الله بن علي بن ابي طالب
 كيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالتعجب فقلت ما التعجب قال الشفاعة والالتزام
 ذلك بالحقيقة فقلت ما الحقيقة قال تصديق القلب اخذ لا يعول في المذهب الذي استغفر منه قال كميل فاذا فعل
 ذلك فانا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف قال لا قال لا تبلغ الى الاصل بعد قال كميل فاصل الاستغفار
 ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنوب الذي استغفر منه ومضى اقل سرجه العابدين من ترك الذنوب الاستغفار
 واقع اعاني السكت اولها التدم على ما مضى والثاني الغرم على ترك العود ابدا الثالث ان توثق حقوق المخلوقين التي
 بينك وبينهم والاربع ان تؤدى حق الله في كل فرض والخمس ان تدب بالعلم الذي نبت على التبحر والحرارة يرجع الى
 عظمته ثم ينشئ فيما بينهم ما يحتاج اليه والسادس ان يذوق لذة الطاعات كما اذقته لذة الصلوات الى حدتنا محمد بن
 ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن زياد
 قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا ابن جبير عن الحسن بن ابي الحسن بن جعفر عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل
 متحيا جليل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاستلم فرقه عليه وسلم ثم قال ما يبكيك يا متحيا فقال يا رسول الله
 ان بالباب شاة بطري مجسدة في اللون خصل الصورة يبكي على شيبا بكاء الكلي على ولدها يريد الدخول عليك فقلت
 النبي صلى الله عليه وآله ادخل على الشاة يا متحيا فادخل عليه فاستلم فرقه عليه وسلم ثم قال ما يبكيك يا شاة قال كبت
 لا ابكر قد مكبت نوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا ازاله الا سياف خدني بها ولا يغفر لي ابدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هلك اشرك بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال فقلت انظر
 النبي صلى الله عليه وآله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كان مثل الجبال الرواسي قال النبي
 فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك ان كان مثل الارضين السبع
 وبجاراتها واماها واشجارها وما فيها من الخلق قال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك ان كان مثل السموات
 اشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك ان كان مثل السموات وبجواتها وما فيها
 العرش الكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال انظر النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
 يا شاة ذنوبك اعظم ام ذنوبك فخر الشاة على وجهه هو يقول سبحان بيمنا في اعظم من ذنوبك يا شاة
 من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر لك الذنوب العظيم الا الرب العظيم قال الشاة يا رب الله يا رب
 الله ثم سكنت الشاة فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاة الا تجزيك بذنوب احد من ذنوبك قال بلى اخبرني اني

كنت أغشى البؤس سبع سنين خرج الأموات من أعينهم فكانت جارية من بعض بنات الأنصار فأتت أمك فبها
 فبنت أنصرت عنها أهلها وجعل عليها الليل ألبس قبرا فأنشأها ثم أسخرونها ونعت ما كان عليها من كفاها
 وتركها بجرعة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فأتى الشيخ طا فاقبل رزقها إلى يقول ما ترى بطنها ولباسها التاتو
 ويكنها فليرزق يقول له هذا حتى جعل لها ولها ملك نفسي حتى جاء معها وتوكلها مكانها فأتاها بصر من رآه
 يقول بل لك من يان يوم الدين يوم يقضيه وأياك كما تركتني عريان في عساكر الموت ونزعني من حضرة
 سلبتني من أكفاني وتركك في قوم جنبه إلى حبسا فويل لشيء بك من النار فما اظن في أشتم ربح الجنة أبدا فما لي
 لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله نفع عني يا سويلي أخاف أن أحرق ببنائك فما أقربك من النار ثم
 لم يزل صلى الله عليه وآله يقول ويشير إليه حتى أمعن تباعد من يدي به فذهب في المدينتين فترقد منها ثم أتى
 بعض جباة لها فتعبد فيها ولبس مسكا وغل يديه جميعا إلى عنقه وأتاك يارب هذا عبدك بهلول ويكن يديك
 مغلول ياربك لك لله فني وزل متى ما علمت سيك ياربتي أصبحت من النار ومن ألبس نبتك ثيابا فطو
 ودام خوفك فأسكت باسمك جلالك عظم سلطانك لا تخبني جاني سيد ولا تبطل عاني ولا تقبضني
 من جهنك فليرزق يقول ذلك أربعين يوما وليله تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له أربعون يوما وليله
 رفع يديه إلى السماء وقال اللهم ما فعلت في جاني أن كنت استجبك عاني وغفرت خطيئة فإوح إلى نبتك
 وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر خطيئتي فإرسل عقوبتي فجعل بنار محرقة أو عقوبة في الدنيا نهلكني و
 خلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله نباك وتكلم على نبيه صلى الله عليه وآله والذين إذا فعلوا فاحشة
 بعني الزناء أو ظلموا أنفسهم يعني يار كتاب نب عظم من الزنا ونبت البؤس واخذ الأكلان ذكروا الله ما تحفظوا
 لذنوبهم يقول الله خافوا الله ففعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب لا الله يقول الله عز وجل أناك عبيد يا محمد ناشيا
 فطوبى فإين يذهب إلى من يقصد ومن يشل أن يغفره نبي أعجز ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم
 يعلمون يقول الله عز وجل لم يصروا على الزنا ونبت البؤس واخذ الأكلان ولكن جؤأهم مغفرة من ربهم و
 جئات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وهم أجراء العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله
 والده وسلم خرج ومويناؤها وبنتهم فقال لأصحابه من يلقى علي ذلك الشاب لنا فقال معايا رسول الله بلنا
 أنفي موضع كذا وكذا فعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه حتى انتهىوا إلى ذلك الموضع فوجدوا
 يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلول يدهما إلى عنقه قد أسود وجهه وسافطت أشعاره من البرص
 وهو يقول سيك فلا حسرت علي وأحسنت صورتي وليت شعري ماذا تريد إلي النار محرقة يا وجوارك شكنة
 اللهم أنك قد كثرت لأحنت إلى وأغفرت علي فليت شعري ماذا يكون خرامي إلى الجنة تزفني أم إلى النار سوفني اللهم
 أن خطيئتي أعظم من السموات والأرض ومن كبريتك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تغفر
 بها يوم القيمة فليرزق يقول فو هذا وهو يركب بحوالا لراي على رأسه قد خالطت السباع وصفت غوطا لغير

وهم يبكون بكاءً فدار رسول الله صلى الله عليه وآله فاطموا به من عنقه ونفقه الشريف عن يده فقال يا بهلول
 ابشر فانك عيتو الله من انذاركم فان علياً عليه السلام لا يحيا بهكذا نذرك الذنوب كما نذركها بهلول ثم تلا عليه السلام ان الله
 عز وجل منه وبشر بالجنة الى حد ثنا عبد الله بن القيس بن عمار التميمي عن ابيه قال حد ثنا جعفر بن محمد الكوفي
 قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابي عمير المدايني عن محمد بن يار عن غير عن كسفي عن هشام بن عروة عن ابي عمير
 بن ابي عمير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنذاكرنا اعمال اهل بكة وبيعة التوسون
 فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم بالقل القوم والاولا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن
 ابي طالب عليه السلام قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الامراض عنده بوجهة ثم انشد له رجل من بني نضاي قال له
 غوم فقال لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ انيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني فاضل فارايك ولتقل
 كل قوم منكم ما راوا ولقد شهدت على ابي طالب عليه السلام بشو بخطا التجار وقد اعزل عن مواليه واخفى من يلهي ستر
 بهيول التخل فانقلبه فبعد على مكانه فقلت لمحمد بن ابي بكر فاذ بصوت ونقمة شجي فوالله اني لم من موافقة حلت عني
 فقابلتها بنعمتك كم من جبهة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طالت في عصيانك عمري وعظم في القصد
 زمني فما انا مؤمل غير عفوانك ولا انا بواج غير رضوانك فشيغلني الصلوة واقتضيت الاثر فاذا هو على علي بن ابي طالب
 عليه السلام بعينه فاستتر له واخملت الحركة فركع ركعتان في جوف الليل الغابر ثم فرغ الى الدعاء والبكاء و
 البت والتسكوت فكان مثابه لله ناجيا قال الهي افكر في عفوكم فمهمون على خطيئتي لقد اذكر العظم من الجنة
 فنعظم على تلبتي ثم قال اه اننا فمران في الصلوة نسيته انا فاسيها وانك محصية ما فنقول خذوه فيا لمن
 ما جود لا نجيبة عشيته ولا تنفعه قبيلته يكعد الملا اذا اذ نفيه بالتداء ثم قال اه من نار نخرج الا بكاء والكل
 اه من نار نراعه للشوي اه من غمر من هب الظي قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حشا ولا حركة فقلت غلب
 عليه النوم لطول التمر وقطر الصلوة الفجر قال ابو الدرداء فانيته فاذا هو كالحشبة الملقاة فحركته فلم
 يتحرك وزعمته فلم يزد فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما لله على ابي طالب عليه السلام قال فانيته منزله
 مبادرا انما اليه فقال فاطمة عليها السلام ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقال له
 والله يا ابا الدرداء ما كان الغشية التي تأخذ من حشية الله ثم انوبه بما قضوه على وجهه فاذا ونظر اليه وانا ابكر
 فقال مما بكاءك يا ابا الدرداء فقلت اه منزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف لو رايتني قد عني في
 الى الحب وابقن اهل الجرائم بالعباد شيوخ حشنة ملائكة غلاظ وزيانية فظاظ فوفيت بربك الملك الجبار
 وقد اسكنني الاخباء ورحمني اهل الدنيا لكنت شديداً على من يكره لا يخفى عليك خافيه فقال ابو الدرداء فوالله
 ما رايت لك لاحد من حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله نبي وروى عن ابي علي عليه السلام انه قال لبعض الناس
 يوما اني سمعته يقول قال يا مولاي من مسائل قال علياً عليه السلام فسمعا على لا عرفنا الاكوايت كل مجنون يفرق
 عند الموت فطره فمضى الى ما يفرقني بل يؤمنني في جدي وهو فعل الخير قال اجيبك الله انك انما قال يا ليت قوما

بفخرونا بحسبنا غيرنا بالمال والولد واذنا ذلك لا يفخر ورايت الفخر العظيم قوله تعالى ان كرمكم عند الله اتقيكم فاجتهد
ان اكون عنده كريما قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا
رئيسكم وكونوا على ما بينكم وبين الله من حياء فان الله يحب المتقين فان اجتهدت في طاعة الله واطيعت له في كل شيء
قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا
رئيسكم وكونوا على ما بينكم وبين الله من حياء فان الله يحب المتقين فان اجتهدت في طاعة الله واطيعت له في كل شيء
يقض الله فرضنا فيصنعنا له وله اجر كبير فاحببنا ايضا بغيره ولم ارا حفظنا يكون عنده فكلما وجدنا
شيئا يكرم عنده وجهنا اليه ليكون لنا ذخر الى وقت حاجتنا قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت ابا عبد الله عليه السلام
يقض الله فرضنا فيصنعنا له وله اجر كبير فاحببنا ايضا بغيره ولم ارا حفظنا يكون عنده فكلما وجدنا
شيئا يكرم عنده وجهنا اليه ليكون لنا ذخر الى وقت حاجتنا قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت ابا عبد الله عليه السلام
بعضهم لبعضهم في الرزق وسمعنا قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجاتنا ليقوموا بعضهم بعضا ورحمنا من حيث لا يحسبون فلما عرفنا ان رحمنا الله خير مما يجمعون فاحببنا
احدا ولا نأسف على ما فاتنا قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا
رئيسكم وكونوا على ما بينكم وبين الله من حياء فان الله يحب المتقين فان اجتهدت في طاعة الله واطيعت له في كل شيء
الشيطان عن عداوة غيرنا قال الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا
رئيسكم وكونوا على ما بينكم وبين الله من حياء فان الله يحب المتقين فان اجتهدت في طاعة الله واطيعت له في كل شيء
تعالى وما خلقنا البحر الا ليعبدن ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فعلينا ان نعدده حق وقوله قد فسكتنا الى عده ورضيتنا الى قوله واشي غلبت بما له على غيها الى عنده قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
والله الفتى قال رايت قوما يتكلمون على عترة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلو مثلهم وسمعنا قوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاحببنا الى الله تعالى
عن غيره فقال له والله ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان بيننا الكتب يرجع الى هذه الثمان مسائل الجحيم
الواقية للكفر بغيره بعدد كرمنا جاهد طويله عن علي عليه السلام ثم اقبل اليه المؤمنين عليته على نفسه
يعانينا ويقول ايها المناجحة تبارك انواع الكلام والطالب منه مسكنا في دار السلام والمستوف بالثوبه غاما
بعد غام ما اراك منصف النفس من كبر الانام فلونا فعت يومك يا غافل يا ضياع واقتصر على القليل من حق
الطعام واحبب مجاهد اليك بالقيام كنت احب ان نسال الله في الطعام ايها النفس اخلط لي بك ونهارك بالليل
ليلاك وتسكني يا من اخلد مع المتقين وتشتبه بنفوس قد اقرع السمير فخر جفونها وذام في الخواص شدة
حينها وابكى المستمعين عولها انهمها والان قسوة الضمائر فخر جفونها وذام في الخواص شدة
الاخر على الاولى اولئك فدا لكرامه يوم يحسب فيه المبطون ويحسب اليه بهم بالحسنة واليسر والمثقون
الفقيه روى عن عبد بن علي قال جئت من اعيان النصارى الى مصرفهم فبينما انبأني بعض الطير فاننا
بشبع طويل شديدا لا دما بهن الرأس واليخذه عليه طمران اخدهما اسود والاخر ابيض فقلت من هذا فانا لواء هذا
مولي رسول الله صلى الله عليه واله فاحذرت الواح فاني به فسمعت عليه فقلت له السلام عليك ايها الشيخ فقلت
وعليك السلام فقلت ايها الشيخ ما حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما يدريك من انا فقلت

انت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى وبكى حتى اجتمع الناس علينا ونحن نكس قال ثم قال يا غلام من
 انى البلاد انت قلت من اهل العراق قال نعم ثم سكت عشتا ثم قال اكثبا يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم صف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد كثر شطر عظيم ما في فضل المؤمنين وصفه سواي وانا ابوابها واسماها
 الى ان قال طوبى لك زانت وصليت الى ماله هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا فلك رحمتك الله انا والله من المؤمنين
 بهذا قال ويحك انت من يؤمن بهذا الحق والمناهج لم يرغب في الدنيا ولا في اخرتها وحاشب نفسه قلت انا مؤمن بهذا
 قال صدقت لكن قارب شدة ولا تياس واعمل ولا تفرط وارح وخف اعذر ثم بكى في شهودك شهودا قلنا
 انه قد مات ثم قال فذا كرامى واتى لوزا كرم محمد صلى الله عليه وسلم لقر عينه حين يسئلون عن هذه الصفة ثم قال
 اتجا التجا الوحا الوحا الرجل الرجل العمل العمل واياكم والتفريط واياكم والتفريط ثم قال يحكم اجعلوني في
 حل مما فرطت فقلت له انت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما اذيت فعلت لك بحب عليك ثم ودعني قال
 اتق الله واذا الى الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اذيتك فقلت له افعل انشا الله فقال اسود عك الله بك
 واما انتك زودك التقوى اغانك على طاعته بمشيتيه جمع قال التبتى صلى الله عليه وسلم لا تدروا ما التائب
 قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخطيما فليس ينائب من تاب لم يرد في العتق فليس ينائب من تاب لم
 يغتلبا به فليس ينائب من تاب لم يغترب فقائه فليس ينائب من تاب لم يغترب طعمه فليس ينائب من تاب لم
 يغترب حلسه ولسانه فليس ينائب من تاب لم يغترب خلقه ونيته فليس ينائب من تاب لم يغترب قلبه لم يوسع كلفه فليس
 ينائب من تاب لم يقصر امله فليس ينائب من تاب لم يحفظ لسانه فليس ينائب من تاب لم يقدم فضل فليس
 من يزدك فليس ينائب اذا استغاث على هذه الخطايا فذاك التائب وفيه عنده صلى الله عليه وسلم التائب
 اذا لم يسين عليه اثر التوبة فليس ينائب يرضى الخطيما ويعبد الصلوة ويتواضع بين الخلائق ويقتى نفسه عن
 الشهوات بهزل دقته بصيا التمار ويصقر لونه يقيا الليل ويحضر بطنه بقله الاكل ويقوس ظهره من ثقل
 النار ويغيب عظامه شوقا الى الجنة ويرى قلبه من هول ملك الموت ويحرق جلده على بدنه بتفكر الاخرة فهذا
 اثر التوبة فاذا رايتم العبد على هذه الصفة فهو تائب صريح لنفسه وفيه عن ابن المستيق قال خرج امير المؤمنين
 عليه السلام يوما من البيت فقبله سلكان فقال له كيف صبحت يا ابا عبد الله قال صبحت في غم واربعة فقال له
 وما هن قال غم العيا يطلبون الخير والشهوات والحال يطلب الطاعة والتشيطا يامر بالمعصية وملك الموت
 يطلب الروح فقال له بشر يا ابا عبد الله فانك بكل خصلة ذرتا الخير وفيه قال جابر لسلمان الفارسي
 كيف صبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والفبر منزله والديان جواره وان لم يغفر فالتار مسكنه كتاب
 في مسكن بن الج منصوص عن امير مسكان حديد رفعا الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اوحى الى نبي في نبوة جبر
 قومك انهم فلا مستحقوا بحرمة وانهم كوا مقصدي فمن كان منهم محسنا فلا ينكل على اخنثا فاني لو ناصبته احسبا
 كان في غم عنده وان كان منهم مسيئا فلا يسلم ولا يلقي بايده الى الهلكة فانه لو ناصبني ذنبا غفروا وانا تائب

صاحب خيرة قومه ليس رجل ولا اهل فريد ولا اهل بيت يكونون على ما اكرموا الا كانت لهم على ما بكرهوا فان تحولوا
 عما اكرموا الى ما احب تحولت لهم عما يحبون وخير قومه ان لا يكون من تكميل او تكثير لها وسحر او سحر له ولكن من قبل الامم
 في توكل على كتابك يا ابي القاسم من كتاب الصلوة عليك السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يخبركم
 سخط الله وشراكم بخلافكم ومن خالف الصلوة بالبر بالاجوان في ذلك تحب من الرحمن سرعة الشيطان ونزع عن
 البيران وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول علامة سخط الله على خلفه جود سلطانهم وغلاء
 اسعارهم وعلاء من رضاء الله عن خلقه على سلطانهم وخصال سعادتهم وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال ابو جعفر عليه السلام اعرف من اهل بيعة علي عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم قال ابو جعفر في الداية
 للرواية وبالذات للروايات يكلوا المؤمن الى اقصر درجة الايمان التي نظروا في كتاب الله فوجدوا فيه ان
 نفع كل امر وفدوه معقود ان الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما اتواهم من العفول في دار الدنيا وفيه زيد قال
 حدثنا جابر بن زيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوعية نملأوها علما وحكما وليكن لها
 باهل فاما نملأوها الا لنقل الى شيعة فانظروا الى ما في الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة تاخذونها
 بيضا نقيتها صافية واياكم والاوعية فانها وغاسوة فتسكبوها وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول اطلبوا العلم من عند العلم واياكم والولاية فمهما تصادون عن الله تعالى فان العلم وبقي غير العلم
 في اوعية سوء واحذروا باطنها فان في باطنها الهلاك وعليكم نظامها فان في ظاهرها النجاء وفيه زيد عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام انكم تاتون بالبلاء ولا تحبونه فانه ينزل بالفضائل من البلاء
 لا يكون نزل البلاء وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
 يوم من بعض حجراته اذا قوم من اصحابه مجتمعون فلما يصطوب رسول الله صلى الله عليه وآله فاموا قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وآله اقعدا ولا تفعلوا كما يفعل الاغنياء تعظيما ولكن اجلسوا وتفتحوا في مجلسكم وتوقروا اجلس اليكم الله
 الله وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكم تسلكون كل احد ولا تخرج سرك الى اثنين فانه
 جاوزوا احد فهو افشا وفيه زيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام واما الملوك فهم ابناؤا الدنيا فان ذلك
 ضرورة كضروة الخمر وعليكم بالابيضين يعني الملح وادمنوا الخمر والزيت فان ذلكم فاما فقراهم يعني ان ذلكم
 وان في الرقة امان من الخيام والبرص والجنون وكلوا اللحم في كل اسبوع ولا تعودوا انفسكم واولادكم فان له ضرورة
 كضروة الخمر ولا تمنعوهم فؤاد لا ربعين يوما فانه يمشي اخلاهم كتاب غاصم جند الحنطة عن ابي جعفر عليه
 السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع فقال ايها الناس ان الله مامر في يقربكم الى
 الجنة ويباعدكم من النار الا اولادكم منكم ومن مامر في يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا اولادكم منكم عن النبي
 الامين قد نقت في وعي انه لا يموت نفس حتى يشكل رزقها فانقوا الله واجعلوا في الطلب لا يحزن احدكم سلطان
 من الرزق انه يطلب غيره حتى فانه لا يدرك شيئا مما عند الله الا بطاعته وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج النجوا بالبر واسرع اليه عقوبة التبعي كفي المرء عني بعذر الله
 ما يصح عنه من نفسه وان يغير الناس بالايستطيع تركه وان لا يؤذي جليسه بما لا يمينه وفيه عن علي بن
 عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ان من غبطاوك
 عند رجل جفيف الحال وخط من ملو^ة احسن عناية رتبة الغيب كان غامضا في الناس جعل ذقة فص^ة عليه
 عجلت منتهى فان قل ثراه وقلت بواكيه وفيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وآله المنبر فقال لا يكثر من الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم شيخ زان ملك جبار ومقل مختال وفيه
 عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من كلف نفسه عن غرض الناس قال الله نفسه يوم القيمة ومركب
 غضب عن الناس كلف الله عند غداه يوم القيمة وفيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ذلك اقم
 انهم حق ما اعطى رجل شي من ماله ففقد من ماله ولا صبر عن طلبة الا ان الله بها عزاء ولا فتح على نفسه بابتسامة الا
 فتح الله عليه بابتسامة وفيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ذلك خصال من احب الاعمال الى الله
 اطعم مسكرا من جوع او فاك عن كربة او قضى عند دينه وفيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 يقول قال الله عز وجل وجعلنا في الجبال قبائل وارتفع مكلد لا يؤثروا عبد هواي على هواي الا كففت عليه ضيعته
 وجعلت غنما في نفسه وضمنت السموات والارض بزرقة وكنه من ذاة تجارة كل ناجر وفيه عن ابي بصير
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال يا محمد ان بك يقرئ السلام ويقول
 لك ان شئت جعلت لك بطنا مكره رضاض هب قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب شبع يوما فاحمك واجوع
 يوما فاسلك وفيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال كما عندك فرفع راسه فقال خذوها مني
 عمل يا افترض الله فهو من خير الناس من اجنب طاعة الله عليه فهو من خير الناس من منع ما قسم الله له فهو من غنى الله
كتاب في التوبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف الله خافه ومن خاف الله خذله ومن خاف الله على العمل بطاعته
 والاخذ بشايد فيبذل الطيعين لئلا يذنبوا بالله والاخذ من عن الله ان يهتق على الله ان ينجيه من مضلات الفتن وما
 راي شيئا مواضرا فجزى من المسلمين من الشح وفيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا كرم وعش المملوك
 وابنا الدنيا فان ذلك يصغرهم الله في عينكم ويعقبكم كفرا وانما كرم ومجالسة المملوك وابنا الدنيا ففوت لك بها
 دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك لا يدرك الا شيئا له ويورث غشا والقلب يسلبكم الخشوع وعليكم بالاشيكال من الناس
 الا وساطة من الناس فندم تجدون مخان الجوف وانما كرم ان تدوا لظلمة لا ما في يدك ابتداء الدنيا فمرطد في الله
 طال عزه ولعنه غبطة وانما صغرهم الله عنده فيقل شكره الله وانظر الى من هو ذوق فتكون لا نعم الله شاكرا و
 تزيد مستوجبا وجوده ساكنا **كتاب في جعفر بن محمد بن شريح** عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي بصير
 الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام ما ضر من اكرم الله ان يكون من شيعتنا ما احبنا من الدنيا ولو لم يقدر على شي باكله لا
 الجعفي وفيه عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما شيعتنا من اباينا ولو لم يخشنا خافوا اذا اصابنا من الله

شعبينا حقنا وفيه جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام من أراد أن يطيب الله جده فلا يأكل إلا طيبا فان الله يقول في كتابه
يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وفيه قال جابر وسمعه يقول ما من رجل يحب الله
فيه نزار ولا تجار فيفترقون من غير أن يذكر في الله إلا كان عليهم حسره يوم القيمة وفيه قال جابر وسمعه
يقول أن لا يكذبوا في قول سيلوا ربكم العفو والغافيه فانكم تسلمون من جلال البلاء فانه كان من قبلكم من نبي استرسل شقوا
بالمناشير على أن يعطوا الكفر ولا يعطوه أبدا وفيه بالاستخاء عن جابر الجعفي قال سمعت باعبد الله عليه السلام
يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا ولا يقول أحدكم انني استغفرت الله والله يقول سنكتبها فتدوا
وأثارهم وكل شئ احصيناه في امام مبين وقال انها انك مثقال حبة من خرد لئن كن في حفرة أو في التيموات و
في الأرض لا تترك وفيه جابر قال سمعه يقول أن العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة
شبر يدر كما الشقاق فيدخله الله النار وأن العبد يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار إلا شبر ين
فندركه الشقاق فيدخله الله الجنة وفيه جعفر عن حميد بن شعيب قال سمعت جعفر عليه السلام يقول ما من عبد من
يخطو خطوات في طاعة الله إلا رفع الله له بكل خطوة درجة وخط عنها بها خطيئة وفيه جابر قال سمعه يقول
أن أناسا اتوا أبا جعفر عليه السلام فسألوه عن الشيعة هل يعود غيبهم على فيهم وهل يعود معهم على فيهم وهل
يعرفونهم ضعيفهم وهل ينزادون وهل يتحابون وهل يتناصحون فقال القوم ما هم اليوم كذلك فقال أبو جعفر
عليه السلام ليس ثم شيء حتى يكونوا كذلك وفيه جابر قال سمعه يقول قال أبي عليه السلام كونوا من الناس بغير
بالخيرات وكونوا ورقا لا شولة فيه فان من كان قبلكم كانوا ورقا لا شولة فيه وقد خففنا أن تكونوا شوكا لا ورقة فيه و
كونوا غداة إلى ربكم وأدخلوا الناس في الإسلام ولا تخرجوهم منه وكذلك من كان قبلكم يدخلون الناس في الإسلام ولا
تخرجوهم منه وفيه جابر قال سمعه يقول كيف هذا قوم في أن يعملوا الخير وقد كان على غلبته وهو عبيد الله قد
أوجب له الجنة عمل إلى قرآنه فجعلها صدقة مبنولة تجرى من عبده للفقراء قال اللهم انما فعلت هذا لضر وكبحي عن
النار ونصر النار عن وجهي وفيه قال جابر وسمعه يقول ما من عبد لله خيرا إلا لم يذهب إلا أيام حتى يظلمه خيرا
وما من عبد لله شرا إلا لم يذهب إلا أيام حتى يظلمه شرا وفيه جعفر عن حميد عن جابر قال سمعه عليه السلام يقول
ثلاث لا يزيد الله من فعلهن إلا خيرا الصغى عن ظلمه وأعطاء من حرمه وصله من وطعه وفيه جابر قال سمعه يقول
إذا غدا العبد في معصية الله وكان ذا كاف مؤمن خيل بليس إذا كان لا جلا فهو من جالته وفيه جابر قال سمعه
عليه السلام يقول أن على المحسنين عليهم السلام قال أن حق الناس في الأجر هاد والورع والعمل باعند الله وبرضا الأنبياء
والتابعين وفيه قال قال علي بن الحسين عليه السلام أن الرجل من الشيعة يكون في القبيلة فلا يكون عندهم أحد
منه وكانت يكون ضاياهم ووزائهم عنده وكان ينفق في ذلك ثم قال عليه السلام قد وابتناهمندوا وفيه جابر
جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة التيمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امرني ربي بسبع خصال أحب إلي من الدنيا والآخرة وإن ضل حبي أو قطعني أو نظر

الى من هو افضل منه ولا انتظر الى من هو فوقه وان لا ياخذني في الله لومة لائم وان اقول بحق وان كل امرطون لا يسأل احد شيئا
 وفيه جعفر عن ابي بصير عن جعفر عليه السلام قال اذكركم ان الله قد افادكم باخيهما ببلغ ما ابينا
 السلام وادهم بقوى الله وادهم ان يعود غيتهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهدتهم جناتهم من ان
 ينال قواي بغيرهم فان لقاء بعضهم بعضا في يومهم جنة لا مرارهم الله سبحانه احيا امرنا باخيهما ببلغ ما ابينا
 اناسنا نغني عنهم من الله الا بعدوا انهم لن ينالوا ولا يتنا الا بوسع وان اعظم الناس حيرة يوم القيمة من وصف
 علام خالفه الى غيره **كتاب مشي** بن الوليد الجعفي عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الخلو
 عيال الله فاجتهد اليك احسنهم ضيقا الى عياله وفيه مشي عن يونس بن مهران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 عليه السلام يقول خذوا عنه حسا لا يخاف احد الا ذنب ولا يروى الا ذنب ولا يستحى من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي في العالم
 اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والضيق من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وفيه مشي عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال قال الله ما من شيء الا وله حد فقلت وما حد لتوكل قال اليقين قلب فما حد اليقين قال ان لا يظن
 شيئا **كتاب حسيب** بن عثمان بن بشير عن عمه بن كره وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا
 على تلك خطا التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على المشقة وفيه حسيب عن حسيب بن
 مختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر الضعيف الخائف قال ثم
 قال اندبى ما الضعيف الخائف قال قلت القليل المال قال لا ولكن الغنى الذي لا يتقرب الى الله شيء من ماله فتح
 محمد بن الحسبين بن داود الجعفي عن ابي محمد بن علي بن حبيب المقرئ عن ابي الحسن بن ابي يعقوب الكندي عن جعفر بن
 محمد الحسن عن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن قيس عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسبين عليه السلام
 على عبد الملك بن مروان قال فاني سمعت عبد الملك ما راى من اثر الشجر يدرك عيني على الحسن بن علي عليه السلام فقال يا
 ابا محمد لقد بتر عليك الاجتهاد ولقد شربوك من الله الحسن وانما يصعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وبر الله
 وكيد السبب لك ذلك وفضل عظيم على اهل بيديك وذكرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما
 لم يوثقه احد مثلك لا قبلك الا من مضى من سلفك اقبل بشي علي بطيريه قال فقال علي بن الحسن عليه السلام كلما ذكرته
 ووصفته فهو من فضل الله سبحانه وتوفيقه فابشركه على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقف في الصلوة حتى يرمق قدماء ويطمأ في الصلابة يعصف فبقيل له يا رسول الله امر بعفوا الله لك ما لقد
 من نبيك ما انا خير فيقول فلا اكون عبدا شكورا الحمد لله على ما اولا وابلى وله الحمد في الآخرة والاولى والله لو قطع
 اعصا وشا لن مقلناى على صدك ان قوم الله جل جلاله بشكر عيشي العيش من نعمه واخذه من جميع نعم الله سبحانه
 العادون ولا يبلغ حد نعمتها على جميع كمالها مدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليلتها
 ولا سحر ولا عناية ولا ان لا اكل على حق ولا يساثر الناس من خاضهم وعاتهم على حقولا لا يشغلني الا الفيتا بها حب
 الوسع والطاقة حتى اذنيها اليهم لزميت بطرقي الى السماء وقبلني الى الله ثم لم يرد علي ما كنت تقضي الله على نفسي فوجرت الحاكيز

وبكاء عليهم وبكاء عبد الملك لما كان بين يديه من عبيد طلب الاغنى وسعى لها سعيها وابتكر من طلب الدنيا من ابن جاشق والتم
في الاخرة من خلا في ثم اقبل بمثلته عن حاجاته وعما قصد له فشفعه فيهم فشفعه ووصله بال بيتا فان في بيته
وعرفه فبين وبينه ثبوت امان واستبنا كلها لازمة منجدة وقال العصفيا في التزيق في الفم وكله اوفى قطره
او يراني الله بمعني الى ان والا ان لا الله لا اترك الا جهنم الى ان يراني الله على ذلك الحال فتج مسيلا ان التقي
صلى الله عليه واله قال السلطان يا سلمان ان الناس لو فارضهم قارضوك وان تركهم تركهم كوكب وان تركهم
ادكوك فان فاصنع ما اذا قال اقضهم عرضك ليوم ففرك فتج روي ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا
تعلق قلبك برضى الناس ومدهم وذهم فان لك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته ففان
له ولده ما مضى احب اليه ذلك مثالا او فعلا فقال له اخرج انا وانت فخر جا ومعهما بهيمة فكبها ففان
ترك ولده بمشيه ولده فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاضى القلب قبل الرحمة بركب والدابة وهو اقوى من
الحيبة وبترك هذا الصبي مشي راء ان هذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قولهم والكارم لو كوي ومشي
فقال نعم فقال اركب نفسك يا ولدك في مشي نافر كبد له ومشي لقمان فاجتازا على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد
وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى كبد الدابة وترك والد بمشيه وراه والوالد الحق بالاحرام و
الركوب اما الولد فانه قد عوق والد بهذه الحال فكلها اساءة في الفعل فقال لقمان لولده سمعت نعم فقال تركب
الدابة فركبها معا فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلبه هذا لو اكبر من حذ ولا عندهم من الله خير يربكان معا الدابة
ويقطعنا ظمها ويحلاها ما لا يطيق لو كان قد ركب احد مشيه واخذ كل احلح والجوف فقال سمعت فقال نعم فقال
هنا حتى ترك الدابة تمشي خالته من كونهما فقال الدابة ينزل يديهما وما وهما مشيتا فاجتازا على جماعة فقالوا هذا
عجيب هذين الشخصين يتركان الدابة فارغة تمشي بغير ركب بمشيتا ودموهما على ذلك كما دموهما على كل ما كان
فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل جلاله فففيه شغل غل
وسعادته واقباله الدنيا ويوم الحساب والسرؤال فنص احد بن محمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن
محمد بن احمد الجعفي عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عمار بن خالد عن ابيه قال عرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمد وعليهما والحسن وعبد الله وعمر بن زيد والحسين وابو حنيفة والحسين بن علي بن ابي طالب
وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في صيته ان قال يا بني ان العقل راى الروح والعلم والعلم راى العقل
والعقل نرجان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذا راوا علمنا بين ان صلاح الدنيا بخلافها في كل ما يرب
شأن المعاش من الامكيا لثلاث فطنة وثلاثة تغافل لان الانسان لا ينبغي ان لا يعرفه ففطر له واعلم ان
يذهب عمره وانك لا تنال نعمه الا بفراقه فاما الله ولا مل الطويل فكم من مؤمل ملا لا يبلغه وجامع مال لا يأكله
ومانع ما سوف يتركه ولعله من اطل جمعة من حق منعه حبا حراما وورثه اجمل اصره وباء بوزنه ذلك هو الخسران
المبين كشف قال ابن جلدون كتب لي نصو الى جعفر بن محمد عليه السلام لا يغشانا كما يغشانا سائر الناس فاجا

ليس لنا ما نخافك من اجله ولا عندك من امر الاخرة ما نرجو لك ولا انت في نعمه فنهشيك لا تراها فتعجز عنك بها
 فما نضع عندك قال لكذب ليه يصحبنا الشيعه فما جابه من زاد الدنيا لا ينصرك ومن زاد الاخرة لا يصحبك
 فقال المنصور والله لقد تميزت عنك من انك الناس من يد الدنيا من يد الاخرة والله من يد الاخرة لا الدنيا
 مع رويننا باستثانا الى مؤمن بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله بن كبر القمي عن محمد بن علي القمي
 عن ابن ابي عمير عن ابي اسير مولى الربيع قال سمعت ابا جعفر يقول فينا كيف دخله على الصفا في علي عليه السلام بالمنصور
 الى قال قال علي عليه السلام يا ربيع ان هذه الدنيا اوان متعب بهجتها واوغر بزهرها فان اخوها يعدون يكونون كالخيل
 التي يروى بخضرة ثم يهيج عند انقضاء مدها وعلى من يصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله ان ينظر اليها فانظر عقل
 عن به جل وعلا وحده رسوه منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قومها فادعوا اليها استر ما كانوا عليه ما واكثر ما كانا
 اغتباطا بها طرقتهم اجالهم بيا نا وهم ناثمون واضمحى هم يلعبون فكيف خرجوا عنها والى ما صاروا وبعدها انقبهم
 الاثم واوردتهم التدم وجرتهم من البذاق وغصصهم بكأس الزرق فيا ويح من رضى عنها واقترعينا افا راى
 مصرع انا لله ومن سلف من غدا لله واوالباء يا ربيع اطول بها حيرة واقبح بها كره واخبر بها صفة واكبر بها حيرة
 اذا غاب الغرور بها اجله وقطع بالاماني مله ولعل على الله اعطى طول الاعمار وامدتها وبلغ فيها جميع الامال
 هل قصاراه الا الهوى وغايبه الا الوهم فاستل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته وماتا الى رحمة ونزوعا عن معصيته
 وبصيرة في حقه فاما ذلك له وفي الخبر لكان الاتفاق عن الاسد عن البرمكي عن الحسن بن الهيثم عن عيسى بن يعقوب
 الاسدي عن عيسى بن بن مجاهد العابد قال لما مات الحسن بن علي بن ابي طالب وفرغنا من جنازته جالس الصفا في جعفر
 بن محمد عليه السلام وجلسنا حوله ويوم مطر ثم رفع راسه فقال ايها الناس هذه الدنيا دار فراق ودار التواء ولا
 استواء على ان تفرق المآلوف خوفا لا تدفع ولو عدا لا ترد وانما يفاضل الناس بحسن الجزاء وصحة الفكرة فمن لم يسل
 اخاه ثكل اخوه ومن لم يقدم ولدا كان والمقدم دون الولد ثم تمثل عليه بقول ابي خراش هذه برهة من رزق اخاه ولا تحسبه
 اني بناتك عهده ولكن جبرنا امام جميله فب موسى بن جعفر عليه السلام قال دخلت انا يوم من المكنى مع
 جعفر قال فاجلسنا في بيته وقال يا بنى اكتب لي من القبيح ولا تدره ثم قال اجز فقلت ومن وليته حنا فدره
 ثم قال سألني من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد الهوى فلا تكده قال فقال لترتبه بعضهما من بعض فيقول
 الشراؤ منك قال الشوق على الله عليه السلام او على الله عز وجل الى ايوب عليه السلام هل لك وما ذنوبك الى جبريل
 البلاء قال لا قال لك دخلت على فرعون فذا هنت في كل منير وفيه عن ابي عباس قال مكث يوسف عليه السلام في
 منزل الملك زليخا ثلث سنين ثم احلم فرأى انه فبلغنا والله انها مكثت تخدمه سبع سنين على صدره فدمها
 وهو مطر في الاضراس لا يرفع طرفها اليها حافة من به فقلت يوما ارفع طرفك الى وانظر الى قال اخبرني بصبر
 قالت ما احسن عنيك قال هما اول سافط على جد في قريش قال ما اطيب بك قال لو شئت ان احدث بك بعد ثلث اشهر
 قال لا لا تفرجني قال رجوت لك القرب مني قال فرجته فتم واقض حاجتي قال اخبرني به من اخبرني به

اسلمك الى المعتدين قال اذا بكيفيته وفيه قال الحسن عليهما السلام عجب لمن يتفكر في ما كلفه كلفه يتفكر في مفعوله
فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يذكيه وفيه اوحي الله تعالى الى عمر بن الخطاب سلام اذا وقع في مصيبة
فلا تنظر الى ضعفها ولكن انظر الى عصبك واذا اوتيت رزقا منه فلا تنظر الى قلته ولكن انظر من امله واذا
نزل اليك بليّة فلا تشك الى خلقك الا اشكوك الى ملكك عند صعود من ايك وفضا تحاك وفيه قبل ان
الذل لا عنى عليه ما قسيتك في ان نوبه قبل فمات شهيد قال المجنة قيل اندعوك طيبا قال الطبيب مرضني وفيه
قال النبي صلى الله عليه وآله ما يصيب المؤمن من صيب الا نصب الاستم ولا اذى لاحد من همة الله تعالى لا كقرانه
به من خطاياهم وما ينظر احدكم من الدنيا الا غنى مطعيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرا مفسدا او موتا
مجهزا وفيه روى ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام اذا اردت التجاه من الذنوب فانظر فوفك اذ كره عظمته
والى الارض تحنك واذا ذكر الحمد فانه سحج وعزيبك فاذا ذكر الجنة فانه ثواب وعزيبك فاذا ذكر النار فانه عذاب
وانظر امامك اذ كرا يضراط فانه مرصك ومن رائك فاذا ذكر ملك الموت فانه رسولك اليك وفيه وقال ابو بكر
قال في رسول الله صلى الله عليه وآله ابا ابا ذرا وصيكت فاحفظ لعل الله ينفعك جاور القبور يذكر بها الاخوة
وزرها احياها بالتمارة ولا تروها بالليل واغسل الميت بتحرك قلبك فان الجسد النجس عطر بالعود وصل على
الجنات بزلعل ذلك بجزئك فان احزن في امر الله يعوض خيرا وجالس المساكين وعدهم اذا مرضوا وصل عليهم اذا ماتوا
واجعل لك مخلصا وفيه وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن جليدي الى وليمة والى جنازة فايها افضل
وايهما يوجب ليجنب الجنازة فايها انذكر الاخوة وليدع الوليمة فايها انذكر الدنيا الفانية وفيه ورواه جماعة
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ان فلانا جاء يؤذيني قال اصبر على اذاه وكف اذك عنه فما لبث ان جاء وقال يا نبي
الله ان جاءك فلان فقال صلى الله عليه وآله كفى بالدمر واعطاء وكفى بالموت مفرقا وفيه عن الفضل بن عمر قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام بعث التاجي قال عليه السلام من كان فعلة لقوله موافقا ومن لم يكن فعلة موافقا فاما ذلك
مسنود وفيه قال ابن المبارك قلت لجويته الا تومر قال لا قلت لم قال لان في المؤمن ربح خصالا لا اجتهاد يقولون
بالقول لا ياتون بالعمل قلت ما هو قال يقولون جميعا ان فقرا امة محمد صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة قبل
الاغنياء بخمسة ايام وما اراي حاد منهم يطلب الفقر ولكن يفر منه ويقولون ان لم يرض بكفر عنه الخطايا وما ار
احدا يطلب المرض لكن يشكو ويفتر منه ويترعون ان الله رازق العباد ولا يسهر بحون بالليل والتمار ويترعون ان
حق وعدك وانما احد منهم يبلغ ضياهم الى التمتنا على بن الحسين السعدي في مروج الذهب بالعلم
الكرامكي في كثر الفوائد ان ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام في النواكل بانواعه قلل الاجبال فخرهم غلب
الرجال فمات نفهم القلل واستنزلوا بعد عن من عاقلهم واسكنوا حضرا يا بئس ما نزلوا ناديم صارخ من
بعد فمهم ابن الاشتر واليهمان والحل ابن الوجوه التي كانت متعة من دونها نصبر الاستا والكلل فانصح
المفتر عنهم حين ساءله تلك الوجوه عليها التمدد ^{تفقد} فداها ما اكلوا وما شربوا واصبحوا اليوم بعد

الأكل قد اكوا قلت هذه الأبيات حكاية مذكورة في البخاري عليه السلام **عليك السلام** ركبوا لا حيا قال
 الله تعالى بعض الأنبياء ان ركبوا في غيا في خطير الفلاس فكن في الدنيا غريباً وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير
 الوجداني الذي يطير في الأرض الففرة ويأكل من ثمر الأشجار المثمرة فاذا كان الليل وسألى فكه ولم يكن مع
 الطير مناسي وبهت من شامس الناس اثبت **الوصية** للشيخ علي بن الحسين السعدي رحمه الله ان الله
 عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام ان لا يلجس في الجنة والناس يوم القيمة بناء عظيم خلقهم ويعبدونهم ويرزقهم و
 يبدون سيواي ويحكم فيه ان ركبوا اوحى اليك يا داود كما لا تضيقوا في من جنتهم ما كذلك لا تضيقوا
 على من دخل فيها وكما لا يضيق الطير من يتطير في ما كذلك لا ينجو من القتل المطيرين وكما ان اقرب الناس إلى الله يوم
 القيمة المتواضعون كذلك بعد الناس من الله المتكبرون وفيه روى انه قال اوحى اليك يا داود ما لا اراة من قبل
 قال عيسى الخليفة فيك قال فماذا يريد قال محبتك قال فان تحبني للجاهل وعربك فاذا رايت في هذا فكل من خادماً
 وفيه روى انه قال عيسى عليه السلام في خطبة في بني اسرائيل فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني اسرائيل لا تأكلوا
 حتى تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت قلوبكم وسمعت جفونكم ونسيتكم ربكم اني اسجد
 فيكم اذ امي الجوع وطعامي ما انبت الارض والوحوش والبهائم وميلرجي القمح والقمح والارز والشاكر المحمل في
 يخرج لا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن وكان عليه السلام بعث بالسناء والنصف فمروا به في الارض
 يقوم فيكون فقال من اتي شيء فكله هو لا القوم قالوا له على نوبهم فقال عليه السلام يتركونها يغفوا الله لهم وركب
 عنه عليه السلام قال اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاسمعهم ومن خدمني فاحذروني وفيه روى انه قال اوحى الله اليك يا داود
 قوله ارضوا بكم الدنيا مع سلامه وبنكم كما رضى هل الدنيا بكم الدين مع سلامه وبنكم الدنيا مع سلامه وبنكم الدنيا مع سلامه
 المعاصي لا تعد منهم فقالوا فمن يجالسنا رشح فقال من يدرككم الله رؤيته ويندبكم علمكم منطلقه وبرغبتكم في الآخرة
 علمه ثم نزلت الآية عليهم امر عليهم بنعيمها وان لا يأكل الرجل منها شيئاً حتى ياتهم ومضى في بعض شأنه فكل
 منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله فكل كل منها رجل فقال له عيسى عليه السلام كل منها فقال الرجل لا
 فقال الحواريون بل يا روح الله فكل كل منها فقال عليه السلام فكل كل منها فقال الرجل لا فقال الحواريون بل يا روح الله
 التهرى عن افس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بكاء ولا ملأ الموت يقف على باب كل يوم خمسين مرة فاذا
 وجد ملائكة من ملائكة جله وانقطع كل الف على الموز ففشيكره بابه وغمره غمراً من هل بيت الناس شعراً و
 الصابرة وجهها الصابرة بولها الباكية بشجوها فيقول ملائكة الموت ويلكم تم الفزع وفيهم المخرج والله ما اذهبت
 لاحد منكم ما الا فبشرها ما جلا ولا انية حقا من ولا قبضت وحده حتى استأمن وان لم اليكم عودة ثم عودته
 لا ابقى منكم احداً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقرب بيدي لورون مكانه وبيدكم موكلاً مثلاً له لوانع
 ميتهم ويكوا على انفسهم حتى اذا عمل الميت على قشرة فرق وحده فوالقشر سويته يا اهل بي ودلك لا يلعبن بكم
 الدنيا كما لعبت من قبله ومن غمره وخلفه العير والمهالة والشيء على فاحذر من مثل انزل في من

بن أبي عمير عن ابي بصير عن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله تعالى
 علي بن ابي طالب عليه السلام الوفاء بك في قبيل الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال
 فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال فيك فاحجب عشرين شهرا ما شئت و قد فاسدت ربك قال قلت له في
 الفعل والتعل فقال علي عليه السلام ابكي لخصلائك ليعلموا انك المطلع و قال في الاخرة الى مع عن محمد بن علي بن ابي طالب
 بن ابي القاسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال علي عليه السلام ان الله قال فيك
 تحليل يقول انا معك حيا وميتا وهو علم وخليل يقول انا معك حتى توت وهو ماله فاذا ما نصار للوارث فليل
 يقول انا معك الى ان قبرك ثم اخليك وهو وله ان عرابيه عن عبد الله الحميري عن زين بن مثله مشكوة الا
 لسيب امين الاسلام الطبرسي قال قال الباقر عليه السلام ان الدنيا منك كمثل ثلثة اهرات القبول عندهم يومك
 او كمال الكسب في زمانك ليس يد لك منه شيء واذا حضر في جنازة فذكر بك المحمل عليها وكانك سالت بها ان
 الى الدنيا فرقك فاعمل عمل مرقدا عابن وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا اخبركم عن اقوام ليسوا بانياء ولا
 شهداء يضبطهم الناس يوم القيمة همنازهم من الله عز وجل على منابر من نور قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحبون
 عباد الله الى الله ويحبون الله الى عباد الله هذا حبوا الله الى عباد الله فكيف يحبون عباد الله الى الله قال يا هؤلاء هم
 يحب الله ويحبونهم عما يكره الله فاذا اطاعوا محبتهم الله في عامر الاصيل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان
 يقول لا رب مكرور مقبور ومولا يشمر باكل و يشرب ويضحك قوله من الله ان سيصل الشيعر وفيه عن علي بن ابي طالب
 الله عليه السلام قال لولا ان الله خلق ابراهيم الحق ما عاش ولو علمت انهم انما هم موت كما تعلمون فاسميتكم وفيه
 عنه عليه السلام قال ما رايت ايمانا مع يقين اشد منه بشك الا هذا الا انك ان الله كل يوم يودع والى القبور ويشيع والى
 غرر الدنيا يرجع وعن الشهوة واللبث فلا يقطع فلو لم يكن الا بدم المسكين من شرب توقعت لاحت ابوفه عليه السلام
 يبتدئ شمله ويقرب جمعه ويؤتموله لكان ينبغي ان يجاوز ما هو فيه ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غفلنا
 بهم و كمال الدنيا وشهواتها تكون اقوام لا يرجون حيا ولا ينخافون عقابا وفيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه
 اوصى بعض اصحابه فقال اكثر الموت فانه فاكثر ذكر الموت انك ان هذا الدنيا كما عن محمد بن محمد بن محمد بن
 محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن عبد الله بن علي بن ابي طالب
 فيه ثمان خصال اقوام لا يرضون عن الموت عند البلاء شكورا عند التواء قانعا بما رزق الله لا ينظرون الا على ولا
 يتحاملون الا على قاصدين منه في عقب الناس منه في راحة ان تعلم خليل المؤمنين الحلو ويزهوا والعقل امير جنوده والوفاء
 اخوه والبر والادب كما عن علي بن ابي طالب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن علي بن ابي طالب
 عن الحميري عن علي بن ابي طالب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن علي بن ابي طالب
 الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابي الفضل عن منصور بن يوسف عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام ان المؤمن يصمت
 ليسر وينطق ليفي بامانه الا صدقه ولا يكتم شهاده من البلاء ولا يعمل شيئا من الخير الا لا يترك شيئا ان

خائف مما يقولون فيكفر الله لنا لا يعلمون لا يعرفون قول من جهله ويخاف خشيته فاعمله كما عرفت من كتابنا
احد بن محمد بن خالد عن بعض من رآه وقع الى الجب عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوة في دينه وحرمة في دينه واثبات في دينه
وحرمة في نفسه ونشاط في عمله وبر في انبيائه وعلو في علمه وكبر في رفق وسخاء في حق وقصد في غنا وتجل في قناعة
وتعفو في قدر وطاعة لله في نصيحه وانما في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وضلوة في شغل وجبر في
شدة وفي الهز وقور في المكار وصبور في الرخاء شكور ولا يغتا ولا يتكبر ولا يقطع التهم وليس يواهن ولا
فظ ولا غليظ ولا يسيء بصر ولا يفسد بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس بعير ولا يعير ولا يضرب بصر
المظلوم ويرحم المسكين نفسه من عتاه والناس من راحته لا يرغب في غير الدنيا ولا يخرج من راحة الناس ثم قد
اقبلوا عليه لدهم قد شغلوا به في حكمه نفوس لا في رايه وهن ولا في دينه ضياع برشد من استشاره وديانة من
سياعه ويبيع من الخنا والجمل كما عن العدة عن البر عن بعض اصحابنا رفعه عن احمد بن علي بن محمد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام مجلس من قريش فاذا يوتجسون بضيائهم فينا الوانهم كغير محكم يشيرون باصابعهم الى من تبتهم ثم تبتهم بجلوس
للأوس والخزرج فاذا اقام بليت منهم الا بذا رقت منهم الرقاب باصفر مناهم الا لوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب
عليه السلام من ذلك دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابي انت واقبي الى من تبتهم بجلوس فلان ثم وصفهم
ومروا بجلوس للأوس والخزرج فوصفهم ثم قال عليه السلام جميع مؤمنون فاخرجني يا رسول الله بصفة المؤمن فيكس
رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفع رأسه فقال عشرين خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمان ان المؤمن لا يؤذي
المؤمنين يا علي الخاضعون الصلوة المساعون الى الزكاة والمطعمون المساكين الماسحون انس البقيم المطهرون طهارهم
المتزرون على اوسيا طهارهم الذين انحدوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا وهما
بالليل اسد بالهار صائمون التمارقائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يثادني بهم جارا الذين مشيهم على الارض هون
خطاهم الى هون لا امل وعلى اثر الجنازة جعلنا الله واياكم من المتقين **بش** المتزرون على اوسيا طهارهم ابي شاذان المير
على وسطهم اخيا طاسر العورة فانهم كانوا لا يلبسوا السراويل والمراد شاذان لوسط بالاركان المنطقة لجمع الشياطين ما
توقه الا صاحب من كراهته ذلك امر الله مستندا وقبل هو كناية عن الاهمية في الغيب الى عن ابن موسى عن اسك عن
سهل عن عبيد الله بن موسى الرضا عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه خصال ثمانية من تبه وسنة من تبه وسنة
من وليته فاما السنة من تبه فكمثال من تبه قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من رضى من
واقا السنة من تبه فمذا رآه الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بهم اذا رآه الناس فقال العفو
واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليته فالصبر في الشراء والضرأ يقول الله جل جلاله والصابرون
في البأساء والضرأ وحين البأس والصابرون في البأس والضرأ والصابرون في البأس والضرأ
الاشعري عن سهل عن الحارث بن ابي اسحاق عن الرضا عليه السلام قال قال علي بن محمد بن عمار عن ابيهم ابي جعفر
عن سهل بن الحارث عن ابي اسحاق عن الرضا عليه السلام قال قال علي بن محمد بن عمار عن ابيهم ابي جعفر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن غر كريم والمؤمن غر خبيث كما عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن
 عن أبي بصير رفعه قال سمعته عليه السلام يقول المؤمنون هميون يئنون كالجمل الأنفان قيدانفاد وانج
 على صخر استناخ كما عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة من
 علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب من يكره كما عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن إدريس عن أبي إبراهيم الأحمري
 بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن جليل لا يجهل وإن جهل عليه يحلم ولا يظلم وإن ظلم غفر ولا يظلم
 وإن نخل عليه صبر كما عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن علي عن أبي محمد عن سليمان بن خالد عن
 أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ابتئكم بالمؤمن من آثم من المؤمنين على أنفسهم ثم أموالهم
 إلا ابتئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجرة الثيتا وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن
 أن يظلمه ويخذله ويغتابه ويكفره ويؤذي نفسه كما عن محمد بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام عن محمد بن محمد الصلت عن أبي حمزة
 عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى الله عليه وآله المؤمن من علم الفجر ثم لم يركب في موضع حتى تشرق الشمس على قيد رح واقبل
 على الناس بوجهه فقال والله لقد أدركت أقواما يذهبون لربهم سجدًا وقيا بما بين القوم بين جباههم وركبتهم كان فيهم
 النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم ما رواه الكافي في أخبار الشجر كان القوم يأتوا غافلين قال ثم قام فنادى ضاحكًا قبيض
 عليه السلام جاء عن ابن بابويه عن محمد بن أحمد الكاتب عن أحمد بن أبي خيثمة عن عبد الملك بن مهران عن الأعمش عن عبيدة الأسدي
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن من علم الفجر ثم لم يركب في موضع حتى تشرق الشمس على قيد رح واقبل
 الأولياء فقال أمير المؤمنين عليه السلام هم قوم اخلصوا لله تعالى عبادة ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى
 ظاهرها فغفروا أجلها حين غفروا خلق سواهم بغافلها فتركوا ما علوا الله شيعتهم وأما توأمتها ما علوا الله
 سيميتهم ثم اتوا المعلن نفسه الدنيا الرأض على حبالها الجهد في غماره ما يخرّب منها الرأض إلى مضاع أبانك في آبلها
 ومضاجع ابنائك تحت الجنادل التي كمر من بيتك عليك بكفك يشو ضلهم الأبطال ويستعيب
 لهم لا حياء فلم يغف عنهم غنائك ولا نجح فيهم ذوائك جاء عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن أبي بصير
 عن ابن مهران عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن من علم الفجر ثم لم يركب في موضع حتى تشرق الشمس على قيد رح واقبل
 الفجر في مسجد كمر هذا على منبه وكان عليه بزمك حتى طلعت الشمس على غايط مسجد كمر هذا قيد رح واقبل
 هو على ما هو اليوم ثم قبل على الناس فقال ما والله لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركبوا
 هذا الليل يراوون بين جباههم وركبتهم كان في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غير آثم وصراف بين عينهم
 شبر كبا معز في ذكر الله تعالى ما رواه الكافي في أخبار الشجر كان القوم يأتوا غافلين قال ثم قام فنادى ضاحكًا قبيض
 وهو يقول والله لكأنما أتوا القوم غافلين ثم لم يروا فمضوا فيهم كان من أمرين لم يخذل الله ما كان ك عن أحمد بن محمد
 الهمذان عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بصير عن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أصحاب النبي
 صلى الله عليه وآله الذين عشت قبل ثمانين ألف من بينة والفان من مكة والفان من الفان من ربه فمقدروا ما جرو

سمع عبد الله بن علي
ان فاكه بن عمر بن الخطاب

ولا حردى ولا معزلة ولا حنار ولا يكول الليل والنهار وهو لول قبضوا واخذوا من قبل ان فاكه بن عمر بن الخطاب
عن عبد الله بن علي بن جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليه السلام ان اوليائنا الله لا خوف عليهم ولا هم
يخرفون اذا اذوا فراض الله واخذوا سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وتوعدوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل
الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من زواله لا يريدون به التفاضل والتكاثر ثم اتفقوا فيما يلزمهم
من حقوق الجاه فالتكاثرت الذين بارك الله لهم فيها اكتسبوا واثابون على ما ائتمروا والاخرهم جاء عن ابي جعفر عليه السلام
عن محمد بن محمد بن خافان عن ابي مسلم الحارثي عن ابيهم بن عقبة عن محمد بن نصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
صاحب الدين فكر فغلبه التمكن واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ودنى بها اعطى وانصرف في الاخران وفرض
الشهوان فصارت احوال الدنيا فتحا على استرو وطرح الحسد فظفر بالحقبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب اليهم
فيسلم منه ويحفظ نفسه عن كل شيء فغارت استكمل الفضل وابصر الغاية فامرت ان تلامه جاء عن ابي جعفر عليه السلام
عن سعد بن عبد الله عن ابي الخطاب معاوية بن محبوب عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال موسى بن
عمران عليه السلام هو من اصفيائكم من خلقك قال الرضا الكوفي لم يبق من يقول حشاشا ويشهه هو نافع واليك
نزول الجبال ولا يزولون قال الرضا من نزل في القدس عندك قال الذين لا ينظر عنهم الى الدنيا ولا يدعوا سائرهم
في الدين ولا ياخذون على الحكم من التواضع في قلوبهم والصدق على السننهم فالتكاثرت في سائرهم الدنيا وفي ذلك
عندك في الاخر ك عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
اباه عن ابي المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى بعضه في اربعة اخفى ضاهي اطاعه فلا تسمن
شيئا من طاعة فربما وافق رضا وانك تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تسمن شيئا من معصية فربما وافق
سخطه وانك لا تعلم واخفى جابده في دعوه فلا تسمن شيئا من غايبه فربما وافق جابده وانك تعلم واخفى
وليه في عباده فلا تسمن عباد من عبدا لله فربما يكون وليه وانك تعلم ك عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عثمان عن عيسى بن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام
صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيا والغيثا فالوا باثنا
وامهاتنا يا رسول الله هو لا ما وليا ما الله قال ان اوليائنا الله سكونا فكان سكونهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا
ونظروا فكان نظرم عبده ونطقوا فكان نطقهم حكما ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد كتب
عليهم لو استقروا في احوالهم في اجسادهم خافوا من العذاب شوقا الى الثواب ك عن ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن مسلم
بن سنان مثله مع ابن النوفلي عن ابي جعفر عن محمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
طوبى لعبدا نومه عن الناس فضا جهم ببدنه ولم يصاحبه في اعماله بقلبه فرفعه في الظلم وعرفهم في الباطن
بن عن محمد بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
كثير قلوبهم خشيته الله فاستكفوا على المنطق وانهم لنعصا عقلا والباء نبلاء يستبقون اليه بالاعمال للزواكيد

لا يستكثر من له الكثرة ولا يرضو له القليل يروى عن أنفسهم أنهم اشتروا منهم لا يكسبون إلا ربحي عن ابن الوليد
 عن أنس بن مالك عن محمد بن عيسى عن ابن عمر عن عيسى بن جعفر عن علي بن جعفر عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت أن
 تعلم أن فيك خيرا فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله عز وجل ويبغض أهل معصيته فيك خيرا والله يحب
 وأن كان يبغض أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته فليس فيك خيرا والله يبغضك المومنين من أحب كتاب
عملهم من فضائلهم المستمى بالضم والتشديد لا جلا على طي وسر بالضم إلى الشيخ أبي محمد هرون بن محمد التلعكبري
 رحمه الله باسناد إلى محمد بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان
 لا يضرب عبدا له ولا أمرا وكان إذا أذن لصلاة الأمانة يكذب عنده أن يذنب فلا يذنب فلا يذنب يوم كذا وكذا ولم يفت
 فيجمع عليهم إلا رب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهم الكتاب ثم قال لا ترفعوا
 كذا وكذا ولم أؤت بكذا ذكر ذلك فيقول بل يا ابن رسول الله حتى يأتي هو على آخرهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم
 ارفعوا أصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين أنت بك قد أحصيت عليك كل ما عملت كما أحصيت علينا كما عملنا ولكم كما
 ينطو عليك بالحق لا يغادر صغيره ولا كبيره ثم أتيناها إلا أحصاها ما وجد كلنا عملك ليد خاضرا فاعفوا صغح كما
 ترجو من المليك العفو وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا ثم دعاهم فاعفوا وبك بجمعهم والى غفورا ولا يظلم ربك
 أحدا كما لديك كتاب ينطو بالحق علينا لا يغادر صغيره ولا كبيره ثم أتيناها إلا أحصاها ما ذكرنا على بن الحسين
 مقامك بين ربك الحكم العدل لا يظلم مثقال حبة من خردل ولا يذنب بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا
 فاعفوا صغح يعف عنك المليك ويصغح فاذ يقول وليعفو وليصغحوا إلا يحبون أن يغفروا الله لكم وهو سبحانه بذلك
 على نفسه يلقنهم وهم ينادون معه هو ورافف بينهم بيكي وينوح ويقول ربنا أنت مكرنا أن نعفو عن ظلمنا فقد
 ظلمنا أنفسنا وعفونا عن ظلمنا كما أمرنا فاعف عنا فإنا ولي بينك ومثا ومثا لمؤيرين أمثا أن لا تزل
 عن أبوابنا وقد أئناك سؤالا ومساكين وقد أئناك بئناك بئناك نطلبنا تلك ومعروفك عطاياك منذ
 بذلك علينا ولا تخيبنا فإناك ولا بذلك مثا ومثا لمؤيرين أمثا كرمنا فإناك كنت من سؤالاك وستبناك
 فإنا طي باله نؤالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فمهل عفوت عنكم عني وقمركان متى اليكم من سؤالا
 ملكة فإني مليك سؤالاكم ظالم مملوك للمليك كريم جواد عادل محسن مفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا
 وما أشأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنك فاعفنا فاعفهم من النار كما عفو ربنا من النار
 فيقولون لك فيقول اللهم امين رب العالمين انه بواقد عفوت عنكم واعف عنكم فابكم رجلا للعفو عني وعفني
 رقبتي فيعنفهم فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجواز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس الحسب **وجعل في جموعه**
 فيها مواضع كثيرة من خطب الحقيقين قدس الله سره قال قال مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أيها الناس يا أبا العفو
 كما شأنا كان أكرم وأسوأكم وأضيقكم وذانيكم ومن أعلوكم وأخاطبكم من الناس ذوي العقول أياد اعني وسمع
 بأجاره وإنما مثلكم كشل حيا معصوبا العين كشدة في طائفة بلادير بله ونهاره فما يفعل قليل وعناؤه

طويل ومع هذا يعتقد أنه قد قطع المراحل وبلغ المنازل حتى إذا كشفت عيننا وقد أصبح ورأى أنه مكانه لم يرجع أخذ
فيما كان فيه وكان إلى ما كان عليه حتى بالآخرين أعمالا الذين ضل سبيلهم في الجحيم الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا وعلى هذا والله وامثاله مضى القرون طرا وهلتهم أفرم الله امرؤ أخذ لنفسه استعدا ومسته علم من بين
وفي ابن نص عن علي بن الحسين عن هرون بن مكي عن محمد بن همام عن أبي بصير عن عمار عن علي بن عبد الله عن داود بن
عن جابر عن الصادق عليه السلام قال إن أول باب الذين عملوا بالفكر في ورثته وأمنه قبل الله فأنزل الله إذا
ورثه القلب يشبهه أسرع البكة اللطف فإذا نزل اللطف ضام من أهل الفوائد فإذا ضام من أهل الفوائد تكلم
بالحكمة ^{فإذا نظر بالحكمة} فأنزل منزلة الفطنة عمل في القدم ^{فإذا علم بالقدرة} فأنزل طب الشبغ فإذا بلغ هذه المنزلة صار
ينقلب في فكره ولطف بحكمه ويبدأ فإذا بلغ هذه المنزلة جعلته موهبة ومحبة في خالقه فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى
فصار في قلبه وورث الحكمة بغيرها وورث الحكماء وورث العلم بغيرها وورث العلماء وورث الصدق بغيرها وورث الصديقين
أن الحكماء ورثوا الحكم بالصدق أن العلماء ورثوا العلم بالطلب أن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول الخشوع
فمن أخذ بهذه الميقاتية أن يسفل إذا ما أن يرتفع وأكثر من الله يسفل إذا لم يرتفع حق الله ولم يجعل لها عبرة فهذه صفته من لم
يعرف الله حق معرفته ولم يحببه حق معرفته فلا يعرفك ضلوتهم وضيالهم ورواياتهم وعللهم فأنهم حرموا مستغفروهم
مستغفروهم **مسكن الفوائد** للشهيد الثاني في اختياره وأد عليه السلام إذا بلغ أهل الرضا في حبب حببه وحببه
من جالسه وموثر لمن أنكر من حبب من حببته ومختار لمن اختارته ومطيع لمن طاعه ما احتج أحد علم ذلك
يقبها من قلبه لا قبلته لنفسه حببا واجبتته حببا لا يقدمه خدمه خلفي من طلبني بالحق فجدني ومن طلبني بغيره
مجدني فارضوا يا أهل الدنيا ما أنتم عليه من غورها وهلموا إلى كرامته ومحبتها ومجالسته ومواساته وأنسوا بظلمكم
والطاع إلى محبتكم ونسوا إلى الله إلى بعض الصديقين أن في عبادا من عبيد يحبونه واجتهدهم ويشاقوا إلى واشاقا
إيهم ويدكرونه واذكروهم فإن أخذت طريقهم حببتك أن عدت عنهم مقتك قال يارب ما علامتهم قال يراعون
الظلال بالتهاركا يراعون الشفق غمه ويحنون إلى غروب الشمس تحن الطير إلى أوكارها عند الغروب فاجتهد الليل
واخلط الظلام وفرشت الفرش ونضبت الأستر وخل كل حبب بحبيبه نصبوا إلى أفلامهم وأفرشوا إلى وجوههم
وناجونه بكلامهم وتلقوا بانعسا ما بين سماخ وباك وما بين متاوه وشاكي بين قائم وقاعد وذا كع وساجد يعنى ما
يتحملون من أجل وجهه ما يشكون من جبهته قل ما اعلمهم ثلثا الأول أن دفع من كونه في قلوبهم فيجربون عنى كل اختبارهم
والثاني لو كانت السموات والأرضون وما بينهما من بواشيمهم لا يسقط منها لهم والثالث أن قبل وجهي عليهم أفنى من
أقبلت عليه وجهي أعلم أحدا ما أريد أن أعطيه **فلاح السائل** للسيد الأجل على بن طاووس عن كتابه
مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال حدثنا سجد عبد الله عن إبراهيم بن هزارة عن أبيه على بن محمد عن أبيه عن صاحب
عقبه عن عمر بن أبي المقدام عن ابنه عن جده العباس قال بينا أنا ونوفانهم في روضة القصر إذ نحن يا أمير المؤمنين
عليه السلام بقية من الليل واضعنا على الحائط شبابه وهو يقول أن في خلوات السموات والأرض إلى آخره لا يذ قال

حسية جوية

لعارض

هو قوله

ثم جعل في هذه الآية دليلا على عظمته فقال اذا فداك يا حبيبكم راقوا فان قلت انتم فداكم انتم فداكم
فكيف نحن قال فادع عينيه فبكاهم قال يا حبه ان الله موافق وانما بين يديه موقف لا يخفى عليك شيء من اعمالنا يا حبه
ان الله اقر باليك والى من قبل الورى فداك يا حبه ان لا يحبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال اذا فداك فادع يا حبه
المؤمنين ما انا برافد ولا طالت بكاني هذه الديلة فقال يا نون طال بك آؤلم في هذا الليل مخافة من الله عز
وجل فترى عينك غدا بين يدي الله عز وجل يا نون انه ليس قطرة قطرة من غير رجل من خشية الله الا اطفأ بخلها
من النيران يا نون انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله عز وجل من رجل بكاه من خشية الله واحبه في الله وابغض من الله
يا نون من حبه الله لم يمتاثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينيل ببغضه خبر عند ذلك استكملهم خابوا لا يمانا
ثم وعظهم ما وذكروا وقال في اذانهم فكونوا من الله على خذتم جعل وهو يقول ليت شعري في غفلة لا في امبرض الله
ام ناظر الى وليك شعري طول منامي قل شكري نعمك على ما خالي قال فوالله ما واذ في هذا الحال حتى طلع فجر
كتاب في هذا السطر للشيخ محمد بن الحسن حمزة الجعفي الى علي خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عزمة في معيها المؤمن فجعل بها خمرين عتاسينه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا
على النجاح الخواص بالكمال انما فان كل نبي نعمه محسوس وقيل فان كل نبي نعمه حسنة ولما كان اقوام مرقح لكان
له من الناس غامرا وقال تجافوا عقوبتي في المواقف فوالله نفسي بيده ان احدهم ليعثر به في يوم الله وقال تجاوزوا عثر
ذنب السحرة فان الله لك اخذ بيده كل عثر فافتح له كلنا افقر وقال صلى الله عليه وسلم خسر من خسر الله عز وجل هين
او واحدة منهن او جبت له الجنة من سعي هائمه صابرا واظم كبد هائمه او كسى جلد غارة او حمل بد ما خافته او
رعبه غانية وقال ان الله يحب الالقياء الابرار والاضياء الذين لا خسر ولا رعب فوا واذا غابوا لم يفتقدوا فلو بهم
مصابيح الهدى ينجون من كل غمراء مظلمة وقال صلى الله عليه وسلم الذنب ينس والبر لا يسل وكل كف شئت فكما يذ
نلان وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين في امر فان الله به خيرا الا جعل الله معه ههنا صالحا ان
نسى ذكره وان ذكره غانه وان هم بشركه وذبحه وقال صلى الله عليه وسلم تفرغوا من ههنا الدنيا ما اسينطعون فانه
من قبل على الله عز وجل جعل الله قلوب العباد منفذة اليك بالود والرحمة وكان اليه بكل خير اسرع وقال صلى الله
عليه وسلم لا ترمي زنا الا يتبع فيه العليم ولا يستحي فيه الحليم وقال صلى الله عليه وسلم لا يميز المؤمن بين عليه
السلام وقد وجهه الى وجهه قد بعث بك انا بك ظنين فلا تدع حقنا الى غدا فان لكل يوم من الله لك ما فيه وابرز
وقدم الوضيع على الشبه والضعيف على القوي والتشا قبل الرجال ولا يدخلن اليك احد يغلبك على امرك
وشاور القرآن فانه امامك وقال صلى الله عليه وسلم اجابوا هذا الذين يبينوا وغلفه يرفق ولا تبغض لنفسك
عفا الله فان المنبت لا ايضا قطع ولا ظمرا يقي فاحرث من يظن انه لا يموت الامم ما واعل عمل من يخاف شهيموت
غدا وقال صلى الله عليه وسلم الامم لا تقي ولولا الامم ما ارضعت ثم ولدا ولا غرس غارس شجرة وقال صلى الله
عليه وسلم ان من خسر خسر فدا خسر فدا قال يا عمر ان الله يحب الانفاق ويبغض الاثارة فانفقوا طعم ولا

حَسْبُكَ مِنْ كَالِ الْمَرْءِ تَرَكَ مَا لَا يَجْلِبُ بِهِ وَمَنْ جِئْنَا أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا يَأْكُرُهُ وَمَنْ عَقَلَهُ حَسْبُكَ نَفْسُهُ مِنْ أَنْ يَنْعَلَهُ بِالْأَلْبَنَةِ
 وَمَنْ رَعَى عَقْرَ بَصَرِهِ وَعَقْرَ بَطْنِهِ وَمَنْ حَسِبَ خَلْقَهُ كَفَهُ إِذَا هُوَ مِنْ سَخَاوَةِ تَوَلَّى بِحُجْرَةٍ وَمَنْ كَرِهَ شَأْنًا وَعَلَى نَفْسِهِ
 صَبْرٌ قَلِيلٌ شَكْوَاهُ وَمَنْ عَدَلَ أَنْصَابًا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَكَ الْغَضَبَ عَمَّا خَالَفَهُ وَقَبُولَهُ الْحَقَّ إِذَا بَانَ وَمَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ لَكَ
 عَنْ عَيْبِكَ مِنْ حِفْظِ جَوَانِ سِتْرِ لِعَبْوَةِ جِرَانِهِ وَتَرَكَ نَوْبَهُمْ عِنْدَ سَاءِ أَمَلِهِ وَمَنْ رَفَعَهُ تَوَكُّلُهُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى الْإِثْمِ
 بِإِنْكَارِهِ مِنَ الذَّنْبِ قَوْفَهُ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ صِحَابَةٍ سَفَاطَةٍ عَنْ صَاحِبِهِ مُؤْنَةِ الْآلَاءِ وَمَنْ ضَلَّ أَقْبَرَهُ مُوَافَقَتُهُ وَمَنْ جَلَّ
 شِدَّةَ خَوْفِهِ مِنْ نَبِيٍّ وَمَنْ شَكَرَ مَعْرِفَتَهُ بِأَحْسَنِ حُسْنِ الْيَقِينِ مِنْ تَوَاضَعِهِ مَعْرِفَتَهُ بِقُدْرِهِ وَمَنْ حَكَمَ مَعْرِفَتَهُ بِإِذْنِهِ
 عَافِيَةً ذَكَرَ الْآخِرَةَ بِقَلْبِهِ وَلِشَأْنِهِ مِنْ سَلَامَةٍ قَلِيلَةٍ تَحْفَظُهُ لِعَبْوَةِ غَيْرِهِ وَعَنَانِيَةً بِاصِلَةٍ نَفْسِهِ مِنْ عَيْبِهِ وَكَرَى أَنْ يَفِرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ رَأَى جَلِيلًا وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالْإِعْجَازِ بَانَ بِأَضْرَابِ طَيْرٍ رَفَعَ صَوْنَهُ وَشَخَصَ بَصَرَهُ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ابْغِضْ بَصْرَكَ فَلَنْ تَرَاهُ وَاحْطِطْ يَدَكَ فَلَنْ تَنَالَهُ وَاخْضَعْ صَوْنَكَ فَمُؤَامِرُ السَّامِعِينَ وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 جَعَلَ خَاسِرًا لِأَخْلَاقِ صُلَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادَتِهِ لَمَّا كُنَّا نَشْكُ جَدِّكَ إِنْ شَكَ بِخَلْقٍ مُتَّصِلٍ بِاللَّهِ وَقَالَ النَّاسُ عَالِمٌ وَمَتَّعَهُ
 وَأَشْدَّ مَثَلًا لِبَهْدِ الْبُكَيْنِ فَمَنْ مِنْهُمْ قَدْ تَرَوَى رِوَاةً لِهَجْرٍ فِي الثَّانِي زَا مَا تَكَلَّمَ فَقِيمَةُ هَذَا الْمَرْءِ مَا هُوَ
 بِحَسَنِ فِكْرٍ غَالِمًا أَزْشَنًا وَمُتَّعَلِمًا وَقَالَ لَوْلَا الرُّكْبَانُ لِمُحَمَّدٍ بِحَسَنِ عَلَى عِلْمِهِ بِمَا يَأْتِيهِ أَنْ تَشْفِي حُضْرَهُ وَلَا أَنْ
 مَجَازِفَهُ فَلَا تَحْشُ فِيمَا عَلَى الْخَلْقِ عَلَى عَقْلِكَ وَرُوحٍ مِنْ عَقْلِكَ فَانْ كُلَّ عَضْوَةٍ مِنْ الْجَسَدِ مَسْرُوحًا وَقَالَ الْأَوَّلُ الْبَحْسُ
 عَلَى عِلْمِهِ بِالْإِتِّكَافِ لَا يُطِيقُ وَلَا تَقْصُرُ لَنَا الْإِلَهَ وَلَا نَعْبُدُهُ إِلَّا تَقْدِيرًا عَلَيْهِ لَا نَقُولُ إِلَّا بِقَدْرِ مَا نَسْتَفِيدُ وَلَا نَطْلُبُ
 مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْغِنَاءِ وَلَا نَفْرَحُ إِلَّا بِإِيمَانِكَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا نَتَنَاوَلَ إِلَّا بِمَا تَرَى نَفْسُكَ
 أَهْلًا لَهُ فَإِنْ تَكَلَّفَ فَلَا يُطِيقُ سَفَرًا وَسَعْيًا فَمَا لَإِنْدَكَ عَنَاءٌ وَرَعْدَةٌ مَا لَا يَنْجُرُ تَفْضِيحًا وَلَا نَفَاقًا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ حَرْبٍ يَطْلُبُ
 الْخَيْرَ بَعِيرٌ غَنَاءًا وَبُلُوغَ الْمَنْزِلَةِ بِغَيْرِ سِتْرٍ يَشْفِي عَلَى الْهَلَاكِهَةِ وَسَالِ مَعُونَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْكُفْرِ وَالنَّجْوَةِ
 وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْكُفْرُ فَالتَّبَرُّعُ بِالْمَعْرُوفِ الْأَعْظَامُ قَبْلَ التَّسْوَالِ الْأَطْعَامُ فِي الْحُلِّ وَأَمَّا النُّجْوَةُ فَالْزَيْغُ عَنِ الْحَقِّ
 وَالصَّبْرُ فِي الْمَوَاطِنِ الْأَفْدَامُ فِي الْكَرْهَةِ وَأَمَّا الْمَرْوَةُ فَحِفْظُ الرَّجُلِ مِنْ بَيْنِ وَجْهِهِ نَفْسُهُ مِنَ الدُّخْرِ قِيَامُهُ بِصُنْعِهِ أَوْ الْحَقُّ
 وَافْتِشَاءُ السَّلَامِ وَقَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِيمَانُ بِرَبِّي حَقٌّ وَالْخَافَةُ الْمَيْمَنَةُ مَسِيحُ حُرٍّ وَدُرٌّ عَلَى الْعَاقِلِ مِلَّةٌ
 قَمَعَ الْحَزْنَ بِالْحَزْمِ وَفَرَّغَ الْعَقْلَ الْأَحْيَاءَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْفَرَزْدَةِ وَالنَّاسِ أَلَمْ يَكُنْ هَلْ الْعَرَفُ فِي جَوَابِ قَوْلِهِمَا الْعُلُوبُ فَمَعَكَ
 وَأَمَّا السُّيُوفُ فَمِنْ نَبِيِّ مِثْلِهِ عَلَيْكَ النَّصْرُ عَنِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَاكَ إِلَّا صَدَقْتَ أَنَّ النَّاسَ عِبِيدُ الْمَالِ وَالَّذِينَ يُفْرِعُونَ عَلَى
 أَسْنَانِهِمْ يَحْطُونَهُ مَا دَارَتْ بِهِ مَعَانِيهِمْ فَادَّارَ الْحَقُّوَالْإِبْدَاءُ الْإِنْفَانُونَ وَقَالَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِبْدَاءُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَفَالَانِي وَفَضَّلَانِي وَأَسْنَعُوا عَلَى السَّلَامَةِ بِالسَّكُونِ فَإِنَّ الْقَوْلَ عَمَلَاتٌ تَضَرُّ وَاحْذَرُوا الْكُفْرَ وَإِنْ كَانَ صِدْقًا فَاتَّخَذُوا
 الْعَاقِلُ إِذَا كَانَ عَدُوًّا وَإِلَّا كُنْ وَمَا زَا رُجَالُ فَاتَّخَذُوا قَدْرًا مَكْرُحًا لِيَوْمٍ وَمُفَاجَأًا لِيَوْمٍ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا يَنَالُ شَرًّا وَخَوْفًا
 يَمُوتُ كَيْدًا وَاللَّيْمُ يَأْكُلُ مَالَهُ الْأَعْدَاءُ وَتَلَكَّ خَبْتُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بَكْدًا وَقَالَ يَكْفِيكَ اللَّيْمُ بِوَحْيِ الْحَدِيثِ وَيَبْنُو الْبَيَانَ
 عَرَفَ الْبَاطِلَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِالْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ يَلْبِغُ أَمَعَ سَوْأَ الْإِسْنَامِ وَحَسْبُكَ الْبَطْنُ وَقَالَ سَعْدُ النَّاسِ مَجْمَعُ الْخَيْرِ عَمَّا

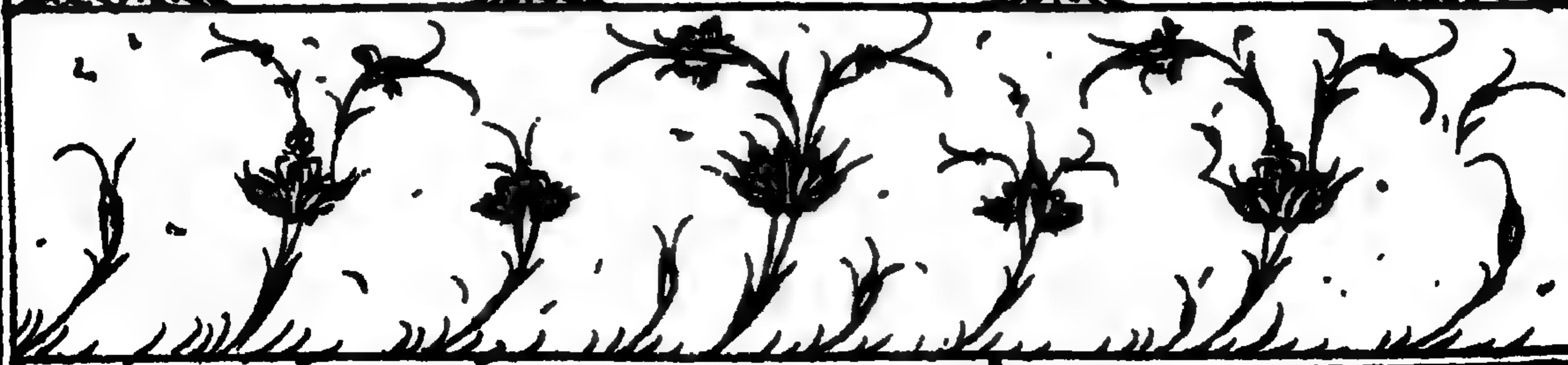
في علم الله وقال الامام ابو جعفر عجل الله فرجه الباقر عليه السلام لا يكون تاليك واكتسابا فمن يكلفه قلبه عليه العقل حيا
 من الله يهتد لمن يشاء فمن يكلفه لا يزيد الا جهلا وقال اشحنوا قلوبكم بالخوف من الله تكافوا في السخط واشياء من
 صنع الله يلزمكم فاستلوا ما شئتم وقال لا يصبر على المروءة الا صاحب طبع كريم وقال من جادل اعلم بعصيدة الله كان
 اقرب لما يخاف اخوف لما يهجو قال اياك والكبر فانه داعية للمقت من رايه تدخل الثم على حبا وما اقل مفاعله
 واسترع زواله عنده وقال يا جاللة الفكر سيد الراي المعشب بحسن التال في شتم هذا المطالب بنحضر الجانب قبل التوف
 وبسعة الخلق طيب المعيشة وبكثرة الصمت تكثر الهيبة وبجل المنطق تجلب الجلالة وبصلاح الاعمال تزكو الاخلاق
 وباحتمال الموت يجلب السود وبالتوف والتوردة تحبب القلوب بحسن التقيا بالفتاة الثناء وبإيثاره على نفسك تتحقق
 اسمك كرمه بالصدق والوفاء يكون للناس منا وبذلك الاعجابات من مقتضى الالباب بتوفعا لا يعينك يوم لك
 الفضل بالتواضع تنال الرتبة وقال امر الدين بمغفود بغرض عام وواجب من مصلحتك محله مستقبل
 وقال توفى القصة خير من سؤال الرتبة وقال لوجله مناهم هو لو داسل الله تعالى ان يجعل خلفا معك خلفا بطل
 فان اجل خلفا في جهنم وموته وقال الغلبه بالخير فضيلة وبالقبحه وقال هشام بن محمد عن ابيه قال قال ابو
 علي ما استمر من الشامتين بحسن اعزاز على المشا وقال سمعته يقول العبد من استعبده المفاعيح وقال ما عرف
 الخمر من لم يهبط وما عرف الشر من لم يتجنبه وقال اعرف الخمر لئلا تعلم به واعرف الشر لئلا تقع فيه وقال ان طلبايع التكا
 كلها مركبة على الشهوة والرغبة والحزن والرغبة والغضب والذلة الا ان الناس من قد ذم هذه الخلال بالقوى والنجاة
 والانفاق ذرعتك نفسك الكبر من الامور فام ببصرك الى التمتا فان لم تخف من فيها فانظر الى من في الارض
 بعلمك ان تستحي من فيها فان كنت لا تم في التمتا تخاف ولا تم في الارض تستحي فعد نفسك في اليها هم وقال ما اتبع
 الا شر عند الطفر والكابة عند التائب والغلة على الفير والقيسوة على الجار وشما القريب الخلاق على العجا
 وسوا الخلق على الاهل والامطالة بالعدو والجشع مع الفقرو الغيبة للجليس والكذب في الحديث والسعي بالشر
 والعذر من السلطان الخلف من ذي المروءة وقال الامام الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام من
 طام السلطان تخطاه ومن طاول عليه ذناه وقال كل شيء يحتاج الى عقل الاشياء واخلاف قبيل وما هو
 الدول وقال الاستسنا الى الملوك من علامه التوك والجوايج فرص فخذوها عند سفار الوجوه ولا تغفلوا
 لها عند التعبس والتقطيب وقال لو علم الشي الخلق انه يعذب نفسه لشيتم في خلفه وقال ما ارجح امر واجم
 عليه ترائي اعين به الحبل الا كان التوف مفاعله وقال عن الدقة فقال منع البير طيب الحفيرة وقال لا يخطئ
 الدين الا بعضنا الهوى ولا يبلغ الرضا الا بنحيفة واطاعة وقال من كان الخمر خادسة الصد جليسة عظمت
 بمجنون تمت مرقنه ومن كان الهوى مالكا والعجز را حذافاه عن السلام واسلامه الى الملكة وقال ذلك لا يهتد
 الاخير اولوا الصمت تاركوا الشر والمكشور في كراهه عز وجل ولا شر الخمر والتواضع الخبر وقال خذ من حسن الظن
 بطرف تروخ به امرك وتروخ به قلبك وقال امتهن اخاك عند نعمة تجد ذلك وثابتة تنوبك وقال من جادل

تجمل له الظاهر في ثلثة مواطن عند الغضب عند الدلالة وعند الهفوة وقال من غضب ظهر كبره ومن كظمه
ضعف حروفه وقال من يقدم الامتحان قبل الثقة والشفقة قيل الا انك امرت بوقتهندما وقال لا تتبع اخا اشد
القطيعة وقبعة فيه ففسد عليك طهر الرجوع اليك لعل التجارب ترون اليك وقال لحظ الاثنا طوف من خبر
وقال عليك العجب بكلم الحاسن والحسين للصديق من ستم الموت ولتتبع الناس من عنك الانتشار عليهم من فضلك
وقال ان ينتم من عنك بمثل الفناغة وقال استحي من الله بقدر ستمك خضر بقدر قدره عليك وقال
نذل للحوادث الزمك وقال صلاح من جعل الكرامه في هواه وقال الميسر ملو في المعسر ملو وقال من رتب
الاويبة فرأيه وقال المستبد برأيه موقوف على ملاحض الزلل وقال حشمة الانتباه من بقي للعز من انزال
وقال الهوى يقطان العقل قائم وقال لا تكونن اول مشير بآيك والراي القطير وتجنب تجال الكلام ولا تشتر على
مستبد برأيه ولا على وعد ولا على منلون ولا على بوج وخلافه في موافقه هو المشير فانما الا لئلا من قوته
لوم وسوء الاستماع منه خيانه انك ابو عبد الله كاتب المهدي رسولا الى الصنائع عليك بكتاب منه
يقول فيه وجا جئت الى ان يهلك الى من تصبرك على مدار هذا السلطان نذير امرى كما جئت الى غائك فعا
عليك رسوله قل له احد بان يعرفك السلطان بالطعن عليه اخيا الكفاة وان خطا في خيا ام او مضيا
من يباعد منهم وان قربت الا واصبر بينك بينه فان الا ولا تغير بك الاخرى فحشمة منك لكن تتوسط الخالز
واكف بعينك من سطو له والامساك عن تغير نظمهم عنده ومخالطة من اقصى بالثلاثة عن تغيرهم واذا كثر
في مكانك واعلم ان من عنت بمحبة كدحت فيه باكثر من كدحت في عدوه ومن صحب بئنه بالصبر والوفاء كان قنا
ان يبلغ بها ارادته وينفذ فيها مكائده واعلم ان لكل شيء حدا فان جاوزه كان شرفا وان قصر عنه كان عجزا فلا تبلغ
بك نصحه السلطان الى ان تعاك له خاشيته وخاصته فان لك لبس من جهة عليك لكن لا تقصص تحقه والادعي
للسلام اليك في صلحهم له جهلك فانك اذا فعلت ذلك لشكر نعمته وامنت حجه وطلب عدوك عند علم
ان عدو سلطانك عليك اعظم مؤنة منه عليه ذلك ان يكبد في الاخص فالأخص من كفاة واعوانه فيخصه مثاله
ويبيع اثارهم فان نكاه فيك سبك بها الخيانة والغدر وان نكاه بغيرك الزمك مؤنة الوفا والصبر وقال بعض
شيعته يومئذ لما اخبر ان السلطان قد قبله وقبل عليه علم ان التشاغل بالصغير يحل بالمهم وافراد المهم بالشغل الى
على الصغير المحقة بالكبير وانما بيني الخطين السلطان انك تحل قلة الثقة على ترك الاستكفاء فيكون كالمهين
الانهار الصفا انبجاليه عظام الاورنيه فان تفرج بحل ما توكلت اليك بلبس لا زعيمون نفعه خيرا فاشعبه
تعلق بعضه بكسافا جناحه خصبيا فابذل بالمهم ولا تنس النظر في الصغير واجعل الامور الصغائر من مهمها ويخبرها
عليك فعينك واكثر على كثرتها وانضبطت لشغل اليوم قبل ان يتصل به شغل غد فمما على انهم لا يذكرون
كل يوم يفرغك فيما فلك منه من الشغل في امر ورتب لك في كل يوم ما يعملون في غداستعرضهم
فانقبت لهم الامس واخرج الى كل واحد من وجبه فعمله من كفاة وعجز فامح العاقر واثبت لك في وشيع جيل الفجل

بجمل القول فانك ان تسمي هذا الاصل واحدا وجعل احسانك الى الحق قبا به المستحق فلا عقوبة للمستطيع
من ان يترك هذا حسنا في غير وجهه وتحسن اليد ولا سيما ان كان ذلك منك باستحقاق فان المستحق ينبغي ان يكون عليه
المقصر ينقل عما هو فيه وملاك الامر السلطان مشارة الصيحاء وخواصه شانهم وترك الاستغلام واستيثاب
الامور وقال ما كل من اذاد شيئا فمد عليه لا كل من قد رعى عليه وقوله ولا كل من وفق اصبا له موضعا فان
اجتمعك لثبته والقدرة والتوفيق والاصناف هناك تجلبتجانه وقال لا يزال العقل قاطعا حتى يدخل في اقدارها
مما في ايدي الناس فيوطنها وقال الامام موسى جعفر عليه السلام من تكلف ما ليس من عمله ضاع بعمله وخاب بميله
وقال من ترك التماس العالي لا يقطع رجاؤه فيها لم ينل شيئا ومن غاطى ما ليس له فانه ملو من مله فعد به
ما برح من مله ومن بطر النعمة وقتر ذواها وقال عليه السلام لا يغتور من غير عمر ساعة وقال راسل الشيطان الامام امانه
وقال من كثر ملقه لم يعرف بشره وقال قلنا الشكور هذه في اصطناع المبرور وقال من شئت لم يعدم عند التصواب
ما رجا وعند الخطا غا ذرا وقال من لم يترك من نفسه عظاما تمك من بعده يعني الشيطان وقال لا تردوا على الملو انما
فانها مقرون بعمارة الارض فتمت الا بذر وقال من كره الفقل بطر الغنى وقال يونس بن بكير عجب فلقيت الامام الحسين
موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له اية قد خطبت عندا لسيطان حفظت يدك معه فيما يريد فما احوال من يبعث على
يغنيه من محنتي فقال لجا اذا انفتح لك من يديك ما يكسبك من السلطان الرضا وبعث عليك من العاقلة التي تحفظ فلا تعدل
ان يكون السلطان عندك راضيا والعامة ملك حصوفان للتحفظ لنا جامل ان نجيبك السلطان بله فاشانك ما حده
منك وكله يحفظ ما جنينه عليه فعارضنا سخطا ونفعا وعادك دخله عليك بالا وقال قلنا الوفاء عيب يا مروة
وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام ما رواه الغلابي السنا الغلبة على الادب وعاية الحسب وقال الغلابي
عن الجمل فقال هو ان تملك نفسك تكظم غيظك لا يكون لك الامع القدرة وسئل عن الجمل فقال هو ان تنظر في نفسك
وتعاجل ما امكك وقال في الخاطرة لا تشر تدل على شرا من الخاطرة والكفر للثعم ما رجا بطر منيب للغير والتجاجة مسئلة
للسلامه ومؤذنه بالتداند والهرق فكا منه لتسمها وصفتها الجهاال التي في غضبه للاخوان مؤذنه لثبته والعقود
القلة ويؤدى الى الذلة وقال ما استراح ذوا الحصرى قال الغضب على لا تملك عجز على من تملك لوم وقال الاخلاص
لتصحيحها الجالس وقال من لم يحسن يمنع لم يحسن يعطي وقال التعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها
واعلموا ان التيسر قبل ثمن ما اعطيتك منع شيء لما سئلت فاحملوها على مطية لا تبطل ان تكتب لا تستبوا ذائق
اذ لك من يتولى جند ونجاة من رجلي النار وقال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام للقلوب خواطر الهوى والعقول نزج
نرج في التجار علم مستانف الاعيان يفيدك الترشا وقال ما اند ما خوف مرود جانه ما لم ينع ما من كوشه هو مان
عرضت له ولم يصبر على مضيقه انزلت انتهى الى انظر من هذا الكتاب الشبه قد روي كثير من خواص كتابهم عليهم السلام
ومفرها ان تتركها لوجوه في الحار نقله عن علام الدين الدما البام وهذا اخرها انما جمة كتابهم الشبه في التعلق
بالمواعظ والحكم وما يتبعها مما ليس في مواضع الخطابة الا في اقلها يوم الناس من شهر رمضان المبارك في شهر

باب مواظبة الله عز وجل في القرآن المجيد باب مواظبة الله عز وجل في سائر الكتب السماوية
وفيه حديث الفديسي باب ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب باب
ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي ذر رضى الله عنه باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن مسعود باب وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم مواظبة وحكمه باب
ما جمع من مفرقات كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم وجوامع كلمه باب وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الى الحسن بن علي عليه السلام والي محمد بن الحنفية باب وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب للحسين بن علي عليه السلام
باب عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب لاشترخيه في لاه مصر باب وصية علي بن ابي طالب الى ابي
بن زياد التميمي باب كتاب كنية علي بن ابي طالب لدار شرح باب تفسير علي بن ابي طالب كلام التافوس
باب خطبه صلوات الله عليه المعروفة باب مواظبة امير المؤمنين عليه السلام
وخطبه وحكمه باب ما جمع من جوامع كلمه امير المؤمنين عليه السلام باب
ما صد عن امير المؤمنين عليه السلام في العدل في القيمة ووضع الاموال في مواضعها
باب ما اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته باب مواظبة الحسين بن
علي عليهما السلام وحكمه باب مواظبة الحسين بن امير المؤمنين صلوات الله
عليهما باب وصايا علي بن الحسين عليهما السلام ومواظبة وحكمه باب
وصايا الباقر عليه السلام ومواظبة وحكمه باب مواظبة الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ووصاياهم وحكمه باب ما روى عن الصادق عليه السلام من وصايا
لا يخطاه باب مواظبة موسى بن جعفر عليهما السلام وحكمه باب مواظبة
الرضا عليه السلام باب مواظبة جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام باب
مواظبة ابي الحسين الثالث عليه السلام وحكمه باب مواظبة العيسكري
عليه السلام وكنية الى اصحابه باب مواظبة القائم صلوات الله وسلامه عليه وحكمه
باب وصية الفضل بن عمر بن محمد بن ابي شاذان باب قصته بوزانيف بلوهر باب

نَوَادِلُ الْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ



هذا
هو المجلد السابع
عشر من كتاب
الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخليفته في خلقه محمد وآله الطاهرين
أما بعد فهذا هو المجلد السابع عشر من كتاب أنوار الولاية الأسياخ الأسياخ مولانا محمد
باقر بن محمد تقي المجلسي قدس الله روحهما ونور ضميرهما وهذا هو كتاب الروضه منه وهو مكنون على المواقف
والحكم والخطب أمثالها المأثور عن الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله والشاه المعصومين صلوات
الله عليهم أجمعين عن أنبياءهم عليهم السلام وما شاكل ذلك أبو المواقف والحكم باب مواظب الله عز
وجل في القرآن المجيد الآية النسيأ ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم وأياكم أن تقولوا الله وإن
تكفروا فإن الله مملوك للسموات مملوك للأرض وكان الله غنيا جبارا والله مملوك في السموات والأرض وكفى بالله
وكيلا إن يشاء يذهبكم أيها الناس قيات باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا والآخرة
وكان الله سميعا بصيرا الأنعام قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم
أو يلبسكم شيعا ويبدل بعضكم بآخر انظروا كيف نصرف الآيات لعلكم تهتدون وقال سبحانه وتعالى
ان غنى ذو الرحمة إن يشاء يذهبكم ويبدل باخرين ويشيخلف من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ربه قوم اخرين
انما توعدون لأن وما أنتم بمحجزين قل يا قوم اعلموا على مكانتكم لاني غافل فسيوف تعلمون من تكون عاقبة
الدار اية لا يصلح الظالمون الاعراف وكم من قرية اهلكنا ما جاءهم باسنا بيا انا اوهم قاتلون فما كان
دعوتهم ان جاءهم باسنا الا ان قالوا انا ظالمين التوبين وقيل اعلموا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

فَسِرُّوْنَا إِلَى غَايَةِ الْغَيْبِ وَالْشَّهَادَةِ فَيَنْتَبِهُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بُولَسْ وَلَقَدْ هَمَلْنَا الْفُؤَادَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَنَسَاطُ
ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَكْذَلِكَ تَجْزِي الْقَوْمَ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ
مِنْ نَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَقَالَ لَهَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا
وَأَمَّا نُرِيكِ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ غَيْرِهَا ثُمَّ اللَّهُ يَهْدِي عَلَى مَا يُفْعَلُونَ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا
جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ إِلَى قَوْلِهَا قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْزَلْنَا عَذَابَهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَفْعَلُونَ
مِنْهُ الْجَاهِلُونَ أَلَمْ يَأْمُرْ أَنْزِلْنَا مَآثِرَهُمْ بِهَذَا الْآنَ فَذَكَّرْتُمُ بِهِ تَشْتَعِلُونَ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ
تُخْرَجُونَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا لَكُمْ فِي شَأْنِ مَا نَسَلُوا مِنْهُ مِنْ فُلَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ
شُهُودًا أَنْ تُبْغِضُوا فِيهِ وَمَا يُعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا
أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَقَالَ لَهَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا وَآلُهَا بِهَذَا
عَلَيْكَ مِنْهَا قَاتِمٌ وَحَصِيدٌ وَمَا ظَلَمْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَتَّبِعُونَ كَذَلِكَ أَخَذَ مِنْهَا آخِذًا لَقْوًى وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِنَاسٍ لَمَّا شَهِدَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ يَشْهَدُ وَمَا تُؤْتَوْنَ إِلَّا جَلْ جَلْدٌ
يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ النَّفْسُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْ شَرَفٌ فَمِنْهُمْ وَسِعِدَ فَمِنْهُمْ الَّذِينَ شَقُوا فَمِنْهُمْ الَّذِينَ شَقُوا فَمِنْهُمْ الَّذِينَ شَقُوا
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شِئْنَا بِكَ لَئِنْ تَكُنَّ إِلَّا بِرَبِّكَ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنْهُمْ الَّذِينَ سَعِدُوا
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شِئْنَا بِكَ لَئِنْ تَكُنَّ إِلَّا بِرَبِّكَ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنْهُمْ الَّذِينَ سَعِدُوا
أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُمْ لَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا فَمِنْهُمْ قَاتِمٌ وَحَصِيدٌ وَمَا ظَلَمْنَا لَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ مَلَأْتُ
الْأَعْيُنَ بِأَبْصَارِهِمْ لِيَنْبَؤُوا الظَّلَامَ التَّوْرَامَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ
اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ الْجِبَالَ تَحْتَهُ فَنُحِّلُوا مِنَ الْجِبَالِ الْأَنْهَارَ
وَمِمَّا تَوْفِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ وَبَدَّ مُثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْبُحُورَ وَالْبَاطِلَ قَاتِمًا وَالتَّوْبَةَ
جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ يُبْتَغَى بَوَالِغُهُمْ الْحَسَنَى وَالْبَدَنَى
لَمْ يَسْجُدُوا لَهُ لَوَ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أَفَلَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ سَوَّاهُ الْحَسْبُ وَمَا وَهَمَ بِهِمْ
وَيُسْرَى لَهَا أَنَا فَمِنْهُمْ أَلَمْ يَأْتِ الْإِنزَالَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ عَمَلٌ لِمَا يَنْدَكُرُ أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ الْبُحْرَى وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
وَقَالَ لَهَا قَاتِلُهُمْ رُسُلُهُمْ فِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَتُؤْتَوْنَ كَوْنًا
أَجَلَ مُبَيَّنٍّ وَقَالَ لَهَا آتِ الْوَرْنَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْأَرْضُ بِأَيْمَانِنَا يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ظَلَمْنَا
عَلَى اللَّهِ يَعْزِيزُ وَقَالَ لَهَا وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

مُطِيعِينَ مُقْبِلِينَ دُوسِرِهِمْ لَا يَزَالُ يَنْتَهِمُ طَرَفُهُمْ وَأَفْعَدْتُمُ هَوَاءَهُمْ وَأَنْذَرْتُ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْجَلَبُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى جَلٍّ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَاكَ وَتَتَّبِعُ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمُ مِنْ ذِي الْقُرْبَىٰ أَوْ سَيَكُنُ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسُهُمْ وَنَبِّئْنَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَخَيَّرْنَا أَلَمْ تَكُنْ تُبْصِرُ مَا كَرِهْتُمْ لَكُمْ لَوْلَا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خَلَّ عَنِ اللَّهِ مَا كَانَ كَرِهَهُمْ لِلنَّاسِ مِنْهُ إِجْبَالٌ فَلَا نَحْشَبُ اللَّهَ مُخَلِّفًا وَعِدَ رَسُولُهُ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَكْرَهُمْ فَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلنَّاسِ مِنْهُ إِجْبَالٌ فَلَا نَحْشَبُ اللَّهَ مُخَلِّفًا وَعِدَ رَسُولُهُ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَكْرَهُمْ فَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلنَّاسِ مِنْهُ إِجْبَالٌ فَلَا نَحْشَبُ اللَّهَ مُخَلِّفًا وَعِدَ رَسُولُهُ

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَوْلِيَاءٌ سَائِرِينَ فِي الْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَهُمْ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَ
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ أَلَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ عِبْدًا رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدِ الذِّكْرَ حَرَّمَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرًا أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ أَلَلُّوا الْقُرْآنَ فَهُمْ أَنْ يَرْكَبُوا السَّيْلَ فَمِنْ أَهْمَتِكَ لِنَسْفِكَهُ وَمَنْ ضَلَّ فَعَلًا إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ سَيَرْبِكُمْ إِنَّا إِلَٰهُهُمُ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ **الفصل** وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ
 بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصِيرَاتٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَلَكِنَّا أَكْثَرُ نَافُونَ
 فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ الرَّحْمَٰنُ قَلِيلٌ يُدْرِكُ الْأَرْضَ فَنَظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ
 فَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ مِنْ كُرْسِيِّهِ كَهُوَ وَمَنْ عَمِلَ
 صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ بِمَهْلُوكٍ لَنُخْرِجَنَّهُ لِنَفْسِهِ لِيُخْرِجَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ قِبَلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ إِلَىٰ قَوْلِهِ
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذْكُرُوا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ **الأنبياء** أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لَايَةً لَهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ سَبَّحُوا الْحَمْدَ لِلَّهِ فِي الْغَايِبِ أَيْدِيَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ بِخُشْفٍ لَهُمُ الْأَرْضُ فَتُسْفِطُ عَلَيْهِمْ
 كَيْفَ مِنْ قَبْلُ إِنَّمَا فِي ذَلِكَ لَايَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ وَقَالَ لَهَا وَجِبَلُ بَيْنَهُمْ وَيَبْرَأُ يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلُوا بِشَايِعِهِمْ
 مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ فَاطْرَبُوا إِلَيْهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ أَلَيْسَ
 بِذُنُوبِكُمْ وَبِأَنِّي خَلَقْتُ جِدَادَكُمْ فَإِذَا تَوَلَّىٰ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوَلَمْ تَتَفَكَّرُوا فِي الْأَرْضِ فَخُطِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُخْرِجَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا
 قَدِيرًا لَيْسَ بِأَحْسَنَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ تَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
 مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَهُ مَا يُرَاجَعُونَ وَإِنْ كُلُّ لُكَا جَمِيعٍ لَدُنَّا مُخْضِرُونَ وَقَالَ لَهَا وَلَوْ شَاءَ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
 فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَلَا تُبْصِرُونَ وَلَوْ شَاءَ لَنَمَسْنَاهُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فََمَا نَسْتَطَاعُوا مَضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
 الرَّحْمَٰنُ قُلِ إِنَّمَا أَمْرُنَا أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ فَا عِبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلِ إِنَّا نَجَاهُ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ لَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ طَلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَلٌ ذَلِكَ
 يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِيَ فَاتَّقُونَ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُخْرَىٰ
 فَتُغْفَرُ لَهُمْ لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ فَإِنْ تَفَقَّدَ النَّارَ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مُنِيرَةٌ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ وَقَالَ لَهَا أَفَمَنْ تَتَّبِعِي يَوْمَئِذٍ سَوَاءُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 قِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَا تَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فَذَاقَهُمُ
 اللَّهُ الْخُرْجَىٰ فِي الْعَمَلِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ لَآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَقَالَ لَهَا وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا تُلْدَأِيهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ لَهَا مِنْ اللَّهِ مَا كَرِهْتُمْ أَنْ تَحْتَسِبُوا وَبَدَأَ
سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ الْمَوْحِنُ أَوَّلُ نَسِيرٍ وَفِي الْأَرْضِ قَبَضُورٌ أَكْثَرُ
الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَكَانَ لَهَا مِنْ اللَّهِ مِنْ قُوَّةٍ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَقَالَ يَا قَوْمِ مَا لِيَ
أَدْعُوكُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى الْإِيمَانِ تَدْعُونَنِي لِكُفْرٍ بِاللَّهِ وَإِشْرَافٍ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى
الْإِيمَانِ بِالْبَيِّنَاتِ لَأَعْمَرَ مَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لِي دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ مَرَكْنَا إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ يَفْزَعُ
هُمْ أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الْأَعْمَى مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقُولُ لَكُمْ إِلَى اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَذَا قُوَّةٌ لِلَّهِ سَيِّئَاتٍ
مَا كَرِهْتُمْ وَأَجَاقَ بِالْإِيمَانِ سُوءُ الْعَذَابِ حَسْبُكُمْ وَرَأَى الظَّالِمِينَ لِمَ تَارُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا فِي قَوْمِ
مُوسَى سَبِيلٌ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غَائِبِينَ مِنَ اللَّيْلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ فَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَآهْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ آلِهَةٍ يَنْصُرُهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ
مَلَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ الشَّخْرَفُ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍِّّ فِي الْأَوَّلِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍِّّ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمِصْرًا مِثْلَ الْأَوَّلِينَ لَقَوْلِهِمْ كَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي
قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى آثَرِهِمْ وَأَنَّا عَلَى الْآثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ قَالَ أُولَئِكَ هُمْ كَذِبٌ
مِنَّا وَجَدْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ آثَارُكُمْ فَآثَرُوا آبَاءَهُمْ بِكَافِرِينَ فَاسْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُكُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ
الَّذِينَ كَانُوا مِنْ جِنَائِدِ عَجُوزٍ وَذُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعَّمْنَا فِيهَا فِيهَا فَكَيْفَ كَانَ كَذَلِكَ وَآدْرَأْنَا هَا
قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ الْأَجْفَا وَقَدْ مَكَتُمْ فِيهَا إِنْ مَكَتَاكُمْ
فَبِهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَآبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا
يُحْجَدُونَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَا أَشَدَّ حَقٌّ بَشَرًا
فَقَبُولُهُ فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْصِرٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُفٍّ لِيَتَمَعَّ وَهُوَ شَهِيدٌ الْوَاقِعُ
يَحْنُ وَذُنَابُهُمْ الْمَوْتُ مَا يَحْنُ يَسْبِقُونَ عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَتُنْشِئَكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ النَّعْبُ
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا مِنْكُمْ مُؤْمِنًا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَالُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْحَقُّ وَصَوْرُكُمْ فَخَسِرَ
سُورَكُمْ وَالَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَعْلَمُونَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُونَ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
أَلَمْ تَأْتِكُمْ نَبُوءَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَدْ قُتِلُوا بِالْأَمْرِ هُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَعَاوَا الْبَشَرَهُدُ وَمَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْصَمَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَفِيٌّ حَمِيدٌ الطَّلَافُ وَكَانَ مِنْ قَبْلِ نَعْمَتِ
عَمْرٍ وَتَهَادُّهُمْ سَلَامًا فَجَاءَهُمْ بِأَشَدِّ عَذَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا عِذَابٌ فَتَأْتَى أَمْرُهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا
خَيْرًا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الْمَلَائِكَةُ قَلِيلًا وَأَوْدَهُ زُلْفَتِ سَيْدِ الْجُودِ الَّذِينَ

كفروا وقبل هذا الذي كنتم به تدعون قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي اذ دعانا من بين الكافرين من عباد
اليم قل هو الرحمن امثابه وعليه توكلنا فسيعلمون من هو ضلال مبين قل ارايتم ان اصبح ما وكرهتوا
من بانيكم ميثاقا معين المصالح اجمع كل امر منكم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم ثم نريهم
فلا اقسيم رب الميثاق والميثاق بالثأر اذ ذكروا على ان تبديل خبر امهم وما نحن بمسبوقين فذرهم
يجوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجلاد ضلعا كالهمهم الى نصب يوضون
جاشعة ابصارهم تركهم ثم ذكروا ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون القيم من وجوه يومئذ باضرة الى
ربها ناظره ووجوه يومئذ باسرة ونظن ان يفعل بها فافتره كلا اذ بلغنا الزوال وقيل من في نظن
انه الفراق والنفق الشاق بالمشاف الى ربك يومئذ المساء فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتولى
ثم ذهب الى اهله يتعطل اولئك فاولى ثم اولئك فاولى لا يحسب الا شيان ان يترك يسعد المراك
نطفة من منتهى ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى البشر لك بقيادة
على ان يحيى المولى المستلا امر تلك الاولين ثم نبيهم ثم الاخرين كذلك تفعل بالخيرين قبل يومئذ
للمكيبين عسى انا انذركم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني
كنت ثوابا علس فاذا جاءك الساعة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه
كل امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مسبشرة ووجوه يومئذ عاتية
غيره تركها فتره اولئك هم الكفرة الفجرة الانظروا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي عليم
يصلونها يوم الدين المطففين الا ينظروا اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم تقوم الساعة لرب
العالمين الغاشية هل اتيتك حديث الغاشية وجوه يومئذ جاشعة عاملة ناصية تصلي
نارا جامية تسقى من عين نية ليس لهم طعام الا من ضرهم لا يمين ولا يمين من جوع وجوه يومئذ لاعة
يسعها راضية في جنة غالية لا تسمع فيها لاغية فيها عيون جارية فيها سائر مرفوعة واكواب مرفوعة
ونمارق مصفوفة وزداني مبثوثة باب مواعد الله عز وجل في سائر الكتب السماوية والارض
القدس في مواعد جبريل عليه السلام ان تمم الفرقة عن ابنيه عن الانصار عن الهروي قال سمعت علي بن ابي
الرضا عليه السلام يقول اوحى الله عز وجل الى النبي من انبياءه اذا اصبح فقال شي يسئلك فكله والثاني فاكله
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤثمه والخامس فاهرقه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
وقال امرني رب عز وجل ان اكل هذا وبقى متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال رب جل جلاله لا يا امرئ الا بما اطوفت
اليه لياكله فلتاد منه ضغرتي انتهى اليه فوجد لقمه فاكلها فوجدها طيبة اكله ثم مضى فوجد طينا
من ذهب فقال امرني رب ان اكل هذا فحقره وجعله فيه فالقي عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطين قد طهر
فكل ففعلنا امرني رب عز وجل فوضي فاهو بطير وخلفه بازى فطاف الطير حوله فقال امرني رب ان اقبل هذا

ففتح كفه فدخل الطير فيه فقال له الباشا اجتمع صبيدك وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا ابر
هذا ففطع من مخذه قطعة فالتقاها اليكه ثم مضى فلما مضى فاذا هو يلجم مكنته من تن مدود فقال امرني ربي
عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وذات يوم المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرني به فهل تدري
ماذا كان قال لا قال اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب كبر نفسه وجعل قده من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قده وسكن غضبه كانت عاقبه كاللحم الطيبة التي اكلها واما الطير
فهو العمل الصالح اذا كثر العبد واخفاء الى الله عز وجل الا ان يظهر من بين يديه به مع ما يدخوله من ثواب
الاخر واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤنيه واما اللجم المنين فهي الغيبة فاهرب منها
ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ان ابا عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم ما نصتني التحب اليك بالتم ونمت فقتل بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك
الى صاعده لا يزال ملكك ياتي عنك في كل يوم وليلة يعمل قبض يابن آدم لو سمعت صفك من
غيرك وانت لا تعلم من الموصولين الى مقنة فما عن المفيد عن عمر بن محمد التراب عن علي بن مهزيار
عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيه كل لو
بعمل غير صالح مع كل محمد بن احمد لا سيد عن محمد بن جبر والجنس عرو وعبدا لله بن محمد الرهني جميعا
عن محمد بن محمد بن زافر بن سليمان عن محمد بن عيسى عن ابي جازم عن كسره بن عبد الله بن محمد التراب عن علي بن محمد
التبتي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عيش ما شئت فانك ميت واجتنب من شئت فانك مفاد واعمل ما شئت
فانك محزى به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزمه استغناؤه عن الناس مع ابي عن سعد بن محمد
عن ابنه حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى ارسلني اليك بهديته لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ما هي قال الصبر
احسن منه قلت ما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت ما هو قال
الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال البقيين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله ان مدد جنة
ذلك التوكل على الله عز وجل فقلت ما التوكل على الله عز وجل فقال العلم بان الخلق لا يضرو ولا ينفع ولا
يعطي ولا يمنع واستغناء الناس عن الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوا الله لم يرج ولم يخف سوا
الله ولم يطع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما
تصبر في الشراء وفي الفاقة كما تصبر في الغنا وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند الخلق بما يصيب
من البلاء قلت فما تفسير الشاءة قال تقنع بما نصيب من الدنيا تقنع بالليل وتشكر البسيق قلت فما
تفسير الرضا قال الرضا لا يخط على شئ من الدنيا ام لا ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت
يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزهد محبت من محبت الله وبغض من بغض خالفه وبترج من جلال الله

ولا يلتفت الى جوارها فان جلالها حجب وجرامها عظماء وبرم جميع المسلمين كما برحم نفسه ويخرج من
الكلام كما يخرج من المية التي قد شئت منها ويخرج عن نظام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان ينشأها و
ان يعقرا ماله وكان بين عينيه اجله قلب يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسئل الناس شيئا
حتى يهدوا اذا وجد ضوئاً اذا بقي عنده شيء اعطاء في الله فان امر يسئل المخلوق فقد اقر الله عز وجل بالعبودية
واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عند راض اذا اعطى الله عز وجل فهو على حلا الثقة برتبته
وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كأنه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقيناً انما
اصباً لم يكن لخطيه وانما اخطاه لم يكن لضيقه وهذا كله لغصا التوكل ومدد جنة التوكل ابى عن
بن موسى بن جعفر الكميذا في عن احمد بن محمد عن ابنه عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سينا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزئ عبيد الله عظمى فقال يا محمد عشرا شئت فانك ميت
واحببنا شئت فانك مفارق واعمنا شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن ضلوه بالليل وعزوه وكفه عن غرض
الناس عن كمال البراءة الفلوك الذي روى عن ابي المؤمنين عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل بته سبخانه ليلة المبراج فقال يا رب ابي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء عنك افضل من التوكل
على والرضى بما قسمنا يا محمد وجبت محبة للفقهاء وجبت محبة للمغاطين في وجبت محبة للنواصب
في وجبت محبة للتوكلين على وليس لمحبة علم ولا غاية ولا نهاية كلنا رفعت لهم علما وضعت لهم علما
اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولا يرفعوا الجواهر الى المخلوق بطونهم خيفة من كل الحلال
نعيمهم في الدنيا ذكرى ومحبة رضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون راع الناس فارهت في الدنيا
وارغب في الآخرة فقال الهى كيف زهد في الدنيا وارغب في الآخرة قال خذ من الدنيا خفا من الطعام و
الشرب اللباس ولا تدخل في دمه على ذكرى فقال يا رب وكيف روم على ذكرى فقال بالخلوة على
وبعضك الملو والخاصة على عمل القربى و فراغ بطنك وبيدك من الدنيا يا احمد فاحذر ان تكون مثل
الصبى اذا نظر الى الأخضر والأصفر احبه واذا اعطى شيء من الملو والخاصة غلبه فقال يا رب دلني على عمل
القربى اليك قال جعل لك نهاراً ونهاراً لك قال يا رب كيف لك قال اجعل تؤمك صلوة وطعامك
الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد مؤمن ختم له بربع خطايا الا ادخله الجنة بطوى شفا فلا يفتحه
الا بما يعينه يحفظ قلبه من الوساوس ويحفظ على نظري اليه وتكون قرة عينه الجوع يا احمد و
جلالة الجوع والقيمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب للقربى
الى والجرن الدائم وخفة المؤنة بين الناس قول الحق ولا يبالى غاشر بعسرنا يا احمد هل تدري باى
وقت يقرب العبد الى الله قال لا يارب قال اذا كان جايحاً او ساجداً يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبدوا
في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو يعسر وعجبت من عبد له قوت يوم من العيشين وغير

ويهتفم لعبد وعجبت من عبد لا يدرك في راض عنه أم سنا خط عليك وهو يضحك يا أحمدان في الجنة قصر
 لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها نضم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة و
 اكلمهم كلنا انظر اليهم واريد في ملكهم كلنا انظر اليهم واريد في ملكهم سبعين مغفرا واذن لذاهل
 الجنة بالطعام والشراب لئلا يكلوا بكلام ذكري وخديثي قال يارب ما علامان ولك قال هم في الدنيا
 مسجونون قد سجنوا اليستهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا أحمدان الهبة لله هي الهبة
 للفقراء والتقريب اليهم قال يارب من الفقراء قال الذين ضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء
 ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولا يكذبوا باليسينهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما
 اتهم يا أحمد مجتبي محبة الفقراء فان الفقراء وقرب مجلسهم منك ذلك بعد الاغنيا وبعد مجلسهم منك
 فان الفقراء احب اليهم يا أحمد لا تترين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطافان النفس ماوى كل شروهي نفوس كل
 سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغي اذا شبعت تشكوا
 اذا جاعت تغضب اذا افقرت وتشكر اذا استغنيت ونفسه اذا كبرت وتغفل اذا امتنت هي قرينة القلب طامو مثل
 النفس كمثل الثغامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل الدفلى لو نه حرس وطعمه مرنا يا أحمد بعض الدنيا والها
 واحبب الاخرى واهلها قال يارب من اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كراكله وضحك ونومه
 وغضبه قليل الرضا لا يعند الى من شئت اليه ولا يقبل معذرة من عند رايك كسلان عند الطاعة شجاع عند
 المعصية امل بعبد واجله قير لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند طعام وان
 اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير التلذذ عند قليل يمدون انفسهم بما لا يفيقون
 ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساك الناس ويخفون حسناهم قال يارب هل يكون سكو هذا العيب في اهل الدنيا
 قال يا أحمدان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحق لا يتواضعون يعلمون منهم عند انفسهم عقلاء عند
 الجاهل من حميا يا أحمدان اهل الخير رقيقة وجوههم كثير حياء وهم قليل حقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم
 في اخر وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين انفسهم متعبيين لها بنام اعينهم ولا تشام قلوبهم اعينهم
 باكين وقلوبهم ذاكرا اذا كتب الناس في القافلين كتبوا من الذاكرين في اول التعمير يمدون وفي اخرها يشكرون دعائهم
 عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب يحب لربان يسبح كلامهم كما تحب
 الوالد ولدها ولا يشغلهم عن الله شيء طرفه غير لا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الدنيا
 عندهم مودة والله عندهم حتى يقوم كريم يدعون المدينين كرماء ويريدون المقبلين بلطفاء فداك الدنيا والآخرة
 عندهم واحدة يموت الناس مرفوع ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم وتشتا
 الذي يجرى فيهم لو تحركت ريشة لوعزع عنهم وان قاموا بين يدي كانوا بيننا موصولا اريخ قلبهم مشغلا لخلق
 فوعز في وجال لا حبيتهم من جنود طينة اذا فارقت ارحم من جسداهم لا اسيط عليهم من ملك الموت ولا يلقونهم

غبي ولا فتحن لروحهم ابواب السموات اكلها ولا رفعت الحجب كلها وروى في الامم الجحش ان فلان فلان والحو والعيون في القبر
والملائكة فليصلين ولا شجار فليثمنن وثمان الجنة فليدلين ولا من رحا من التوايح اليه تحت العرش فليقلن
جبال الكافور والمسيك الازفر فليصيرن وقودا من غير النار فليد خلق به ولا يكون بيني وبين روضه شرفا قول له
عند قبض روحه مرجبا واعلا بقدرتك على اصعد بالكرامه والبشر والرحمة والوضوان وجئات لهم فيها
نعيم مقيم خالدين فيها ابدان الله عنده اجر عظيم فلورايه الملائكة كيف ياخذونها واحذو عطيها الاخرى بالحد
ان اهل الاخرة لا يهنوا هم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم مصيبتهم منذ عرفوا سيئاتهم هم يكون على خطاياهم
يتعبون انفسهم ولا يبرمجونها وان اهل الجنة في الموت والاخرة مستراخ العابدون مؤمنهم ومؤمنهم التي
تفيض على خلدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عزائمهم وعن شئنا لهم ومناجاتهم مع الجليل التي فؤادهم
وان اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد حركت بقولون متى نبرخ من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما
للزاهدين عندك في الاخرة قال لا يارب قال يبعث الخلق وينافسون بالحساب وهم من لك ائمنون ان اذني ما اعطى للزاهدين
في الاخرة ان اعطيهم منافع الجنان كلها حتى يفتجروا التي باب شأوا ولا اجب عنهم وجهي ولا فعتهم بالوان الملائكة
من كلامي ولا جلستهم في مقعد متدد اذ كرمهم فاصنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب تدخل عليهم
الهدايا منه بكره وغشيتا من عندك وباب ينظرون منه الى كيف شأوا وباب يصعوبه وباب يطعمون منه الى النار
منه الى الظالمين كيف يعتبون وباب تدخل عليهم منه الوصيا والحو والعين قال يارب من هؤلاء الزاهدين والذين
وصفهم قال الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب في غيمته ولا له ولد يموت في حزن لمؤنه ولا له شيء يذهب في حزن لذته
ولا يصرف اذنا يشغله عن الله طرفه عين ولا له فضل طعام يسال عنه ولا ثوب لمن يا احمد وجوه الزاهدين
من تعب الليل وصواتهم اثار والسننهم كلال الامر في كراه الله تعالى قلوبهم في صدودهم مطعون من كثرة ما يخالطوا الملوهم
فانهم وانفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا الجهود من انفسهم لا من خوفنا ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت
السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه وتعالى اهل للعبادة كما انما ينظرون الى من فوقها قال يارب هل تخطو
لاحد من اشي هذا قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من قبلك واما غيرك واقوام من الشهداء قال يارب
اي الزهاد اكثر زهاد ائمتي زهاد بنى اسرائيل قال ان زهاد بنى اسرائيل في زهاد ائمتك كشر سواد في قبره ايضا
فقال يارب كيف ذلك عد بنى اسرائيل اكثر قال لا اتم شكوا بعد اليقين وحمدوا بعد الاقرار قال ربك والله صلو
الله عليه واله فحمد الله للزاهدين كثيرا وشكروا ودعوه فقلت اللهم احفظهم وادهم واحفظ عليهم دينهم
الذي ارضيتهم اللهم انهم ائمنان المؤمنين لك ليس بكه شاك بزيغ ودرعك ليس بكه رغبة وخوفك ليس
بكه غفلة وعلمك ليس بكه جهل وعقلك ليس بكه حوق وقبرك ليس بكه بعد وخشوعك ليس بكه فساة وذكر
ليس بكه فساة وكرامك ليس بكه هوان وصبرك ليس بكه صبر وحلمك ليس بكه عجلة واملا فلوهم حيا منك
حتى يسبحوا وامنك كل وقت وتصبرهم باقلا الدنيا واثبات انفسهم وواسع الشيطان فانك تعلم ما في نصيحتك علام

منهم

الغيوب يا أحمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين وخرق الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى
 يا احمد ان الورع كالشئوف يبرئ الحلى والخيزبان الطغام ان الورع واسن الايمان وعماد الدين ان الورع مثله كمثل
 السفينة كما ان في البحر لا نجو الا من كان فيها كذلك لا نجو الا هذين بالورع يا احمد ما عرفني عبد وخشع له
 الا وخشع له يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادات فنكرم به عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل
 يا احمد عليك بالصمت فان امر عجز قلوب الصالحين الصامون وان اخرج مجلس قلوب المتكلمين بالايهينهم
 يا احمد العبادات عيشة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك مشربك فانتهى جفطى وكفى قال
 رب ما اول العبادات قال اول العبادات الصمت والصوم قال بارت وما مهرث الصوم قال الصبر والحكمة
 والحكمة نورها المعرفة والمعرفة نورها اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالى كيف أصبح بعسر ام يسر وان كان العبد
 في حالة الموت يقوم على راسه مثلثة بنيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر فيقول روضته نزهة يسكنه
 ومزاره ويذكره بالبشارة العظيمة ويقولون له طيبك طاب ثوابك انك تقدم على العرش الحكيم المحيى القريب
 فطير الروح من بك الملكة فصعد الى الله تعالى فاسرع من طرفه العين ولا يبقى حجاب لاسيرها وبين الله
 تعالى والله عز وجل انهما شئنا وجلس على عرشنا ثم يقال لها كيف تركت الدنيا فنقول الهى عزك جلالك
 لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقني خائف منك فيقول الله تعالى صدقت يا عبد كنت بجسدك في الدنيا وروحه
 معي فانت بعني سترى وعلائيك سل اعطك وتمن على فاكروك هذه جنتي فتجنى فيها وهذا جوارى فاسكنه
 فنقول الروح الهى عرفنى نفسك فاسمعنيك بها عن جميع خلقت وعزتك جلالك لو كان ضالك في ليل فاطمعه
 اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل بها الناس كان ضالك احب الى الهى كيف اعجب بنفسه وانا ذليل
 ان لم تكرمى انا مغلوب ان لم تنصرتى وانا ضعيف ان لم تقوينى وانا ميت ان لم تحيينى بذكرك ولو لا سرك لم تعلم
 اول مرة عصيتك الهى كيف لا اطلب ضالك وقد اكلت عقى حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر
 من النهى والعلم من الجهل والنور من الظلم فقال الله عز وجل وعزتك وجلالى لا احببت بينى وبينك ثم وقت من التوا
 كذلك فعل باحبابى يا احمد هل تذكر اتي عيشا هنى واتى جوارى ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهنى والذى
 لا يفرصنا حبه عن كبرى لا ينسى نعمى ولا يجهل حتى يطلب ضكافى ليله ونهاره واما الجوارى الهامية فهي التي
 يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواى على هواه ويبغى من ضكافى
 ويعظم حق عظمى ويذكر عجل به وبزافنى بالليل والنهار عند كل ستيلا ومعصيته وينقى قلبه عن كل ما اكل
 ويبغض الشيطان وشأنه ولا يجعل لبليس على قلبه سبيلا فاذا فعل ذلك اسكن قلبه حبا حبا
 قلبه وفراغ واشيئ غاله وهم وحديثه من التعمد التماثل بها على اهل محبتي من خلقى وافتح عين قلبه وسمعه
 حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالى وعظمى واخبرني عليه الدنيا والبغض اليه ما فيها من اللذات طاعة
 من الدنيا وما فيها كما يجد الراعى على غنمه مراعى الهلكة فاذا كان هكذا نفر من الناس فرارا ويقل من الناس الا دار

البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولا تديننا بالهيبه والعظمه فهذا هو العيش الهني والحيه والبقا في هذه
مقام الراضين فمن عمل برضا الزمه تلك خصلنا اعرف شيكرا الا بخاطره الجمل وذكر الا بخاطره النسيان وبقه
لا يؤثر على محبتى مخلوقين فاذا اجتنى احبته وافتح عين قلبه الى جلاله ولا اخفى عليه خاصه خلقى
واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ويجالسهم معهم واسمع كلامي وكلام بلشكنه
واعرفه السر الذي سترته عن خلقى والبنيه الحيا حتى يستجنى منه الخلق كلامهم ويمش على الارض بغفوره واله واجعل
قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفى عليه شيئا من خزنه ولا نار ولا اعرفه ما هم على الناس القيمة من هول الشدة وما
احاسب الاغنيا والفقراء والجهال والعلماء وانومهم قبرا وانزل عليهم منكرا ونكبر احواله بسلا ولا يرى غم
الموت وظلمة اللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وافشروا نوره ثم اضع كتابه بميزانه فيقرء مكشورا ثم لا اجعل
بيني وبينه ترجانا فهذه صفتنا المحبتين يا احمد اجعل همك هدايا واحدا فاجعل لسانك لسانا واحدا واجعل لسانك
جسدا يغفل عني من يغفل عني لا انا له باي ذل هلك يا احمد يستعمل عقلك قبل ان يذهب من اسعمل عقله لا يخلو
ولا يطغى يا احمد لم تدرك شي فصلتك على سائر الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاؤه لتشر
ورحه المخلوق وكذلك وفاد الارض لم يكونوا الا نادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا اجمع بطنه وحفظ لسانه علمه
الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه وذبا لا وان كان مؤمنا تكون حكمته نورا وبرهانا وشفاعة ورحمة فاعلم
ما لم يكن يعلم وبصر ما لم يكن يبصر فاقل ما ابصر عبود نفسه حتى يشغل عن عبود غيره وابصر ما لم يكن يبصر
حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شيء من العباد احب الي من القمى والصوف من صاويله يحفظ لسانه كان كثر
فام ولم يقر في صلواته فاعطيه اجر القيا ولم اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدركه من تكون العبد غابدا قال لا
يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصل او مع بحرفه عن المحارم وصمنه يكفيه عما لا يعنيه خوف بذا كل يوم من بكا
وحبا يستجنى منه في الخلا واكل ما لا بد منه ويغض الدنيا البغضى لها ويحب الاخيا المحبة لهم يا احمد ليس كل قال
احب الله احبني حتى ياخذ قونا ويلبس ونا ونيام سجودا ويطيل قنما ما ويلزم صمتا ويتوكل على بيك كبر او يقلل حقا
ويخالف هواه ويتخذ المسجدين بيانا والعلم صاحبا والزهدي جليسا والعلماء احبا والفقراء رفقا ويطلب رضا
ويترفع عن الغايبين في ارا ويشغل بذكرى اشغلا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعده فافوا بالعهود فافوا بكون
قلبه ظاهرا في الصلوة زاكيا وفي الفريض مجتهدا وفيما عندك من الثواب اغنيا ومن غذاه راهبا ولا تحبنا فينا
وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السما والارض ويصوم صيام اهل السما والارض ويطوى من
الطعام مثل السمكة وليس لبلل العاثر ثم ارى في قلبه من جبال الدنيا درة او سعتها او راسها لو حلتها او
زينة لها لا يجاوز في ذاري لا ترع من قلبه محبته وعلبك سلاحي ورحمتي الحمد لله رب العالمين **اقول**
ورايث في بعض الكتب لهذا الحديث شيئا هكذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي الباقر عن احمد بن محمد بن
الجوهري عن محمد بن علي بن مظهر بن النياس العبد عن محمد بن احمد بن عبد الله الواعظ عن ابي الفناهم عن الجوهري

عبد الله بن الواحد بن محمد بن عقيل عن ابي اسحق ابراهيم بن جاثم الزاهد بالقياس عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله بن أحمد بن سعيد عن ابي الحسن بن علي المقرئ عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال هذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
ليكلم المبرج وذكر نحوه الى اخره وفي حديث في نسخة قد بينه اخي هكذا قال الشيخ ابو عمرو وعنه عن محمد بن ابي ابي
ابوبكر احمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المطهر بن الياس بن سعد بن سليمان قال اخبرنا ابو نصر احمد بن
عبد الله بن اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو القاسم الحسين بن حماد المقرئ قرائة باهوان في اخر شهر رمضان سنة ثلث
واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسن المقرئ قرائة عليه من صله قال حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن جاثم الزاهد بالقياس قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحق
بن بشر عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر نحوه كما على عن ابيه عن
بن عثمان عن علي بن عيسى فعنه قال ان موسى عليه السلام ناجى الله ربناك وتعاظفنا لانه منا جاثم يا موسى انظر
في الدنيا املاك فيفسد قلبك فاقبض القلب بي بعين يا موسى كن كسير فيك فان مسير ان اطاع فلا اجمو
وامت قلبك بالخيرين وكن خلو للثياب جدد القلب مخفى على اهل الارض تعرف بها اليتم احسن اليتم مضباح اللب
واقنت بكن بك فنون الصابرين صح الى من كثرة الذنوب صياح المذنب الطار من عذقه واسمع على ذلك
فاني نعم العفو ونعم الميسر يا موسى اني انا الله فوالعباد والعباد وفي كل له ذاخر من فاتهم نفسك على نفسك ولا
تاتروا لك على دينك لا ان يكون لك مثل حب الصالحين يا موسى اغسل واغسل واغسل واغسل واغسل واغسل واغسل
يا موسى كن امامهم في صلواتهم وامامهم فيما يتشاجرون اجبرهم هم ما اتوا عليك فقد نزلت حكمك بقاء وبؤا
نيرا وبؤا ينطو بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين وصيكت يا موسى في صيدا الشفيق المشفق يا ابن البؤس
بن مريم حسنا الانان والبرفس والزيب والترتوت والجارب من بعد حسنا الجمل الاخر الطيب الطاهر المطهر فقله
في كتابك انه مؤمن بهم على الكذب كلها وانه راع ساجد واعب له هب خوانه المساكين في انصاف قوم اخرون
يكون في زمانه ازل وزلازل وقدر وقلة من المال اسم احمد محمد الامين من المياقين من الملائكة الاولين والاضيق
بالكذب كلها ويصدق جميع المرسلين يشهد بالاخلاص لجميع التبتين ائمة حرمه مبارك فاقبوا في الدين
حفايفهم سياع موقنات يؤدون فيها الصلوة اداء العبد الى سيده نافلك فيه غصديق منا هجر فاتبع
اخوك يا موسى تراتي وهو عبد صدق مبارك فيها وضعه عليه ربناك عليه كذلك كان في ذلك
خلقته به افصح العنا واما منه اخم ففاتيح الدنيا فظلمه في اسير اشبل ان لا يدسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم
لما علون حبلى حسنة فاما معه وانا من جبر وهو من جبر وخوفهم الغالبون فتمت كلامه لا طهر من ذنبه على الدنيا
كلها ولا عبدك بكل مكان لا تكون عليه فلان امر قانا شقاعا في الصدور من نفس الشيطان فصل عدي بن عمار
فاني احببتي عليه وملككني يا موسى ان نديك وانا اليك لا تشد لخير الفقير ولا تعبط الغني بشيء فذكر عند

ذكرى خاشعاً وعندنا لونه برهني ظامعاً وانيه مخي لاذة الثور يصبو خاشع خزين طمر عند ذكرى ذكرى
 من طمر الى واعبدني ولا تشرك في شياً وتمر مسيرتي اتي انا السيد الكبري خلقك من نطفة من ماء من من
 طينه اخرجها من رضى ليلة مشوكة فكانت شراً فانما صانعها خلقاً قساراً وجهي ونقد من صبي على كثر
 شيء وانا الحق الذي لا اذول يا موسى كن اذا دعوتني **انا** مشفقاً وجللاً عفو وجهك في التراب
 واسجد لي بمكارم بدنك ائت بيدي في القيام وناجني ولنا جني بخيشة من قلب جل واحي بنوالة ايتا
 الحيوة وعلم الجاهل فامك وذكروهم الا في نعمي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان احبكم ايم شديد يا موسى
 اذا انقطع حبك مني لم تقبل بحبل غيري فاعبدني وقر بين يدي نقلاً العبد الحقير ثم نفسك في اوله بالله
 ولا تتناول بكاء على يدي امير اشيل فكفي هذا واعطا القلبك ومنبراً وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى
 متى دعوتني ورجوتني اتي سراً غفولك على ما كان منك اليتمنا لتسمع لي وجللاً وملتك من مخافة مشفقون
 والارض تسبح لي طمعاً وكل المخلوق يستجيب لي اذ يهتدون تم عليك بالصلوة الصلوة فانها مئة بمكان لها عند
 عهد وثبو والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المان والطعام فاقبلا الطيب بزاوية جدي
 واقرب مع ذلك صلة الارحام فاقبلا الله الرحمن الرحيم **انا** خلقنا فصولاً من جدي ليعطى بها العباد ولما
 عند سلطان في معالي الآخرة وانا فاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك فعل من ضيع امرى يا موسى
 اكرم الشياطين اذ اناك برز الجليل واعطاء يسير فانه ياتيك من ليسوا نسر ولا جان ملتكة الرحمن ببولك كيف
 انت ضائع فيما اوليتك كيف مواساتك فيما جوتك اخشع لي بالضرع واهتف بولولة الكتاب اعلم اني
 ادعوك دعاء الاستدعاء مملوكك ليلع بغير المنازل وذلك من فضلي عليك على انك لا اقولين يا موسى لا
 نفسي على كل حال ولا تفرج بكثرة المال فان فينا بقية لقلوب مع كثرة المال كثرة الذنوب لا رضى مطيعة
 واليتما مطيعه والبخار مطيعه وعصيتا شقاء القليلين وانا الرحمن الرحيم وكل من كان في الشدة بعد
 الرخا وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا يخفى على شيء في الارض ولا في
 السموات وكيف يخفى على ما يمتد به كيد لا يكون همك فيما عندك والى ترجع لا محالة يا موسى اجلسني عند
 صنع عندك كثر من الصناعات وخفي لا تخف غيبي الى المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في المخلوق ولا تحسد
 من هو فوقك فان الحسد يأكل الحسنة كما اكل النار الحطب يا موسى اني ادم تواضعاً في منزلة لينا لا بها من
 وجهي فقرباً فانا ولا اقبل الامر الملقين فكان شياً فاما قد علمت فكيف تشق بالصالح بعد الاخ والتوب يا
 موسى ضع الكبر ومع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوب واخر الذنب
 وتان في الملك بين الصلوة ولا ترجع غيبي اتخذه جنة للشديد وحصناً للمسلمان الامور يا موسى كيف تفتح
 لي خليفة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظرونه وكيف تنظرونه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن
 به وهي لا ترجون اباً وكيف ترجون اباً وهي قد غفرت الدنيا واتخذها ماوى وكنت ايتها اكون لظالمين يا موسى

نافتن انخير اهله فان انخير اسرهم مع الشكر كل مقلون يا موسى اجعل لسانك من رآه قلبك تسيل واكثر ذكرى
 بالليل والنهار نغم ولا تتبع خطايا فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطع الكلام لا هل الترتيب للذنوب كان
 لهم جليسيا واتخذهم لغيبك اخوانا وجدهم بمحور من معك يا موسى الموت لا فيك لا محالة فتردنا من فوق
 ما تتردد فاردنا موسى ما اريد به جهم فكثير قلبه وما اريد به غيري فقليل كبرهم وان اصلح ايامك الله هو
 اماني فانظري مقام تقوم هو فاعله الجواب فانك موقوف برؤسك وخذ مو عظمك من الدهر واهله
 فان الدهر طويله قصير وقصير طويل وكل شيء فان عامل كانك ترى ثواب عملك لكي تكون طمع لك في الآخرة
 لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولا منها وكل عامل يعمل على نصيبه ومثال فكن من اذ انفسك يا ابراهيم
 لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهناك بخير الميطلون يا موسى انك كفيك لا بين بك كفعل العبد الصالح
 الى سيده فانك اذا فعلت لك رحمة انا اكرم القاديرين يا موسى سئل من فضلي رحمتي فانها بيدي
 لا يملكها احد غيري انظر حين تسئلني كيف غيبك فيما عندك لكل عامل جزاء وفدي بحري الكفور يا بني
 يا موسى طبع نفسي على الدنيا وانطوع عنها فانها ليس لك وليت لها مالك ولذا انظر المدين الا العامل
 فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امر بك به فاستمع ومما اراه فاصنع خذ حقايق التوراة الى صيدك
 ونقظ بها في سائر الليل والنهار ولا تترك ابتداء الدنيا من صدرك فبجعلونه وكرا كوكرا الطير يا موسى
 ابتداء الدنيا واهلها فان بعضهم لبعض فكل من له ما هو فيه والمؤمن من نيت له الآخرة فهو ينظر اليها
 ما يقرب قد حالت كهوتها بيته وبير لذة العيش فالحججه بالاحكام كفعل الزاكي الشايق الى غايته بطل كلبها
 وبمشي حزين وطوبى له لو قد كشف الغطاء ما اذا يعاين السرور يا موسى الدنيا خلفه ليست بثواب للمؤمن
 نعمة من فاجر فالويل الطويل من ناع ثواب معناه بلعق ليريق وبلعق ليرندم وكذلك فكن كما امرتك كل امر
 رشا يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب تجلبك الى عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بيا
 الصالحين ولا تكن حبا راظلوما ولا تكن للظالمين قريبا يا موسى ما عجز وان طال يدك واخره وما ضرتك ما
 روى عنك احدث مغتبه يا موسى منخ الكتاب اليك صراخا بما انت اليك صابرو كيف ترقد على هذا القبر
 ام كيف يجلد قوم لذة العيش لا التمسك في الغفلة والاتباع للشهوة والتتابع للشهوة ومن دون ذلك ينج
 الصديقون يا موسى من عبادك يدعون على ما كان بعد ان يقر الى الله اكرموا جهنم بحبيب عود المضطرب
 واكشف السيوف وابدل الزمان الى بالترحاء واشكر اليسير وايبس الكثير واغنى الفقير وانا الدائم العز من القدر
 فرجنا اليك انضوى اليك من الخططين فقل هذا وسر ملا بارحبا القنا بفننا رب العالمين واسئله عنهم
 وكن لهم كاحدهم ولا تسئل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فيسئلون من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
 احد غيري انا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كم كف الخططين واخوان المذنبين جليس المضطربين فيغفر
 للمذنبين انك متى بالمكان الرضى فارضى بالقلب لتقى بالدين الصالح وكن كما امرتك طمع امرى لا تسئل على

نكر

وانتوي

عباد بما ليس منكم مبدله وتقر إلى منكم فربما في امرائكم ما هو منكم ثقل ولا حمل ما تمسكتم من دنو
فاجنبك وارثي على فاعطيك ان تنفرت إلى بمانتي اخذت ما وبله وعلى تمام نزلت يا موسى انظر إلى الارض
فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك إلى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابل على نفسك ما رزقنا لك
وتخوف اعطيت الممالك ولا تغرتك زينة الدنيا وزهرها ولا ترضى الظلم ولا تكن ظالما فاني للظالمين
حتى ابدل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعافا ومن السيئة الواحدة الهلاك ولا تشرب في الاموال
لكن ان شرب في قارب سدد وادع دغاء الطامع الراغب فيما عندك التام على ما قدمت يده فان سواد الليل
بمجوء النهار وكذلك السيئة تجوها الحسنة وغشوة الليل ناطة على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على
الحسنة الجيلة فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سجد السجود وايضا في الزبور في السورة
الثلاثين في ثياب الوصي فقال على الابدان وسخ على الوجه وتوسخ الابدان ينقطع بالثياب
وسخ الذنوب لا ينقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم احسن من ظاهرهم ومن كانت له ذنوب فخرج بها
يوم الازفة ومن عمل بالمعاصي وسيرها من المخلوقين لم يقدر على اسوارها من قدامه قد اوفيتكم ما وعدتكم من ثياب
الرزق وبنات البحر وطير السماء ومن جميع الثمرات ووزقكم ما لم تحسبوا وذلك كان على الذنوب عيش القصور
بشر الصائمين من نبي الغافرين قد انزلت على كل النور بها انزل عليكم داود وسليمان فكتب في يده على
كذبا من صدق بكنبي وسلي فدا نوح وافلح وانا الغي من الحكيم سبحانه الله خالق التور وفي سورة
اليسا عجل السيئة ابن ادم جعلت لكم الدنيا دلايل على الاخوة وانا لرجل منكم سينا جبر الرجل
حسبا فترعد فرائضه من اجل ذلك ليس يخاف عقوبته النار وانتم مكثرون بالثمر وتعملون المعاصي
ظلم الدجى ان الظلام لا يسركم على بل استخفتم على الارض فتمتدحون بها ولوا من قنطرة الارض ينزل عليكم
فتجعلكم نكالا ولكن جدد عليكم بالاحياء فان سيئ غفرت مؤنة تجد في غفارة فان يغفروا نكالا على جهنم
فقد يجنبان يقي من توكل عليه سبحانه خالق التور وفي الثامنة من السورة ابن ادم لما رزقكم
الدين والخلق لكم الاوطى ووزقكم الاموال جهنم الاوطى كلها عونا على المعاصي كما لكم في تغشون
بعقوبتي تملأ عيونكم من جر الذنوب اعجبه حينه فليست الارض كيف لعبت بالوجوه في القبور وتجعلها
رميما انما الجبال من عوف من النار واذ فرغتم من المعاصي جهنم إلى حينهم اني خلقكم عيشا الى انما جعلت
الدنيا دليلا على الاخوة فسدد واوقاروا وذكروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابه وخافوا عذابه واذكروا اصوله
التيانية وضيق المسالك النار وغم ابواب جهنم وبها التحذير ازجروا انفسكم حتى تخرجوا وضوها باليسير
العمل سبحانه خالق التور وفي الحادي عشر السورة عيسى طلب الثواب بالحداد غيورث البحر ما وحسن العمل
يقرب من ابيه لو ان رجلا احضر ريغا لا فصل له او قوسا لا سهم لها كان يردع عذبه وكذلك التوجيه للعلم
الا بالعمل والاعمال الطحا لوصي سبحانه خالق التور وفي الثامن من السورة موسى النبي في النار

ومغيب التور في الظلم ومذل الجبر ومغل الذليل انا الملك الاعلى عرش الصديقين كيف يسبواكم انتم
على الضحك ايامكم نفخ الموت بكم نازل وتمولون ترضى الدود في اجسادكم ونسبكم الاهلون ولا قرباء
سبحان جلال التور وفي المائت من فزع نميشه بالموت هان على الدنيا ومن اكمل الله ولا باجل
اقم عليه الموت من حيث لا يشعرك الله لا يدع شابا لشباب ولا شيخا لكبر اذا قربت الجاهلكم توفلكم وسبل
وهلا يفرطون فالويل لمن توفقه سبلى وهو على الفواحش يدعها والويل كل الويل لمن كان لاحد قبله تبعه
غربة حتى يوتىها من حيشنا والليل اذا اظلم والصبح اذا ابيضت والسماء الرقيقة والستار المسطر يخرج
المظالم والنورى كائن ما كانت من حيشنا انكم او من شيتا المظلوم تجفل على شيتا انكم والسعيد
من خذ كتابه يمينه وانصر الى اهله مضى الوجوه والشيء من خذ كتابه بشماله ومن ذآء ظهر وانصر
الى اهله باس الوجوه قد شخب لو نروى قد فاد خرج لينا اذا الفاعل صده وغلظ شعرة فمكاف
النار محسورا مبعلا مدحور وصلى عليه الجنة وسوا الجحيم انا القادر القاهر لله اعلم غيب التور
والارض اعلم خائنة الاعين وما تجفى الصدور وانا التميع العليم من خط الشهد كحل الله
قبل في التورية قل لصاحب المال لا يكثر لا يغير كثير ماله وغنا فان اغتر فليطمع الخلق غدا وعشا وقل
لصاحب العلم لا يغير كثير علمه فان اغتر فليعلم انه ميت وقول لصاحب العضد القوي لا يغير يقوده فان غتر
به وقل فليدفع الموت عن نفسه **علة الداعي** روى الحسن بن الحسن بن الهيثم عن هبة بن مينة قال روى
الله تعالى لا ودعيت لها يا اود من احب حبيباً صدق قوله ومن رضى بحبيب ضى فعله ومن وثق بحبيب
اعتمد عليه من ثلث الى جنب جلد في السير اليه يا اود وذكرى للذاكرين وجبى للطيعين وجبى للشياطين انا
خاصه للصديقين قال سبحانه اهل طاعة في ضيقا واهل شكوى في زيادة واهل بكوى في غنى واهل معصية
لا اوليهم من جنى زنا بوا فانا حبيبهم وان عوا فانا محبهم وان رضوا فانا طيبهم اذ اوىهم بالحق والمصاب
اطهرهم من الذنوب المغايب اعلا امر الدين الذي مثله ولا ل قال كعب لا حجاب مكتوب في التور
يا موسى من احبني لم يسنه ومن جاءني في الحج في مسيلني يا موسى اتيك بغافل عن خلقى ولكن احب الي
مساكني ضيغ الدعاء من عبادك وثرى جفنى تغرب بخادم الى بما انا مقويمهم عليه مستبداهم يا موسى قل لجنه
اسئلكم لا تبطروا نعمه فيعاجلكم السبب ولا تغفلوا عن الشكر فيناز عكم الذل واليخا فالدعاء يشمكم
الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وروى في زبور داود يقول الله تعالى ان ادم شيتا لي فامنعك اعلى ما ينفعك ثم
نفع على المسئلة فاعطيك ما سئلت فتسعين به على معصية فاقم بينك شرك فندعوك اسئلكم
من جمل اصنع معك كرم تصنع معي يوشك ان اغضب عليك بغضه لا ارغى بعد لها ابدا ومن لا يجمل
الا بدنهوا وانتم خطاة فيدان منكم بالجلاب لا تحكموا بالبحر فحكم عليكم بالعذاب بالكال انكم تكلون بال
لكم بالحكم الله يحكمون بحكم عليكم ومن لا يجمل بعنا اجندوا الكتاب الذين اتونكم بلباس الجلال فمن لا يحقه

ثياب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم لا يمكن الشجر الطيبة ان تثمر ثمارا رديا ولا الشجر الردية ان تثمر ثمارا ضالحة
 خص عن قاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوراة اربع مكنو با رب اربع الى جانب من من اصبح على الدنيا
 حزينا اصبح على ربة ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فاما يشكوبه ومن لا غنىا فنضع له شيئا
 يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ومن دخل من هذه الامة النار من قبل القرآن فهو ممن يتخذ بايا ان الله عز وجل اول ما
 الى جانب من كائدين تدان ومن ملك سناثا وروى عن محمد بن سيرين والفر هو الموت الا كبر بن محمد بن
 عن يوسف بن عمار عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى
 آدم اتي جامع لك لكلام كل في اربع كلمات قال يا رب وما هن فقال واحدة الى واحدة لك واحدة فيما بيني وبينك
 واحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بيني وبينهم لم يمتنعوا في عبيدك لا تشرك في شيئا و
 اما التي لك فاجربك بعلمك حوج ما تكون اليه اما التي بيني وبينك فعليك لتدعا وعلى الاجابة واما التي
 بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **كن الكرا حكي** روى ان الله يقول يا ابن آدم
 في كل يوم يؤتى رزقك وانت لا تحزن تطلب ما يطغيك فعدك ما يكفينك **باب** ما اوصى رسول الله
 صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن ابن عباس عن ابن عمر عن يوسف بن يعقوب عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يا علي انما لك عن تلك خصال
 عظام الحميد والجهر والكذب يا علي سيد الاعمال تلك خصال انصافك للناس من نفسك وموائيك
 الاخ في الله عز وجل وذكره الله نباك وتعا على كل حال يا علي تلك فرح المؤمن في الدنيا التي لا تخاف الاطلا
 من الصيا والتهجد في اخر الليل يا علي تلك من لم تكن فيه لم تقم له عمل ورع يحجز عن حجج الله عز وجل وحلوقه
 به الناس وحليم ربه به جهل الجاهل يا علي تلك خصال من جفا بقوا لا يمتا الا نقل في الاطوار وانصاف الناس من نفسك
 وبذل العلم للتعلم يا علي تلك خصال من مكارم الاخلاق تعطي من جرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك
 ل محمد بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي
 عن ابن بن محمد بن ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال في وصيته له يا علي تلك من تقى الله بهن فهو من افضل الناس من الله بما افترض الله عليه فهو
 من اعباد الناس ومن روع عن محارم الله فهو من روع الناس ومن رقع بما رزقه الله فهو من غنى الناس يا علي تلك لا
 تطيقها هذه الامة المواتة الاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحانه الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وترك يا علي تلك تخوف
 منهن الجنون التعوط بين القبور والقبور في حفرة واحدة والتجلى بنام وحده يا علي تلك خصالهم تبيت لقلب
 الامثلة في جالس الغنى والحب مع الكسب يا علي تلك من في الحفظ وبه من التسم اللبان التسواك وقراءة
 القرآن يا علي تلك من لو كساوا كل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحم يا علي انما لك من تلك خصال الحميد

والجرح والكبرياء على تلك يقسمن القلب سماع الله وطلب الصيعة والنيابا بالسلطان يا على العيشة ثلاثة
 ذار قوله وجار به حسنا وفسر قبال مصنف هذا الكتاب صلى الله عليه وسلم القبا الصانع البطل يقال
 فسر قبا قبالا لأن الفرس ينكر ويوثق ويقال للأنثى قبله لاغير مكاهرا عن جعفر بن محمد عن ابنه عن جده عن
 علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا على أوصيك بوصيته فاحفظها فلا تزال بخير
 ما حفظت حيث بقي يا على من كظم غيظا وهو يقدر على إبطائها عقبة الله يوم القيمة امنا وإيانا ما يجد بعد يا على
 من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في حرقه ولم يملك الشفاعة يا على أفضل الجحيم من أصبح لا يتم ظلم
 احدا يا على من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار يا على شر الناس من أكره الناس لقاء شيئا يا على شر الناس
 من باع آخرته بدنيا غير يا على من لم يقبل العذر ومن متصل صافا كان وكان بالربيل شفاعته يا على
 ان الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد يا على من ترك الخير لعير الله سقاء الله
 من التوجهوا بالخوم فقال على غير الله قال نعم والله طيئا لنفسه يشكروا الله على ذلك يا على شر الناس
 لا يقبل الله صلواته أربعين يوما فان مات في الأربعين مات فإيا على كل مسكر حرام وما أسكر كثيره
 فالجرح منه حرام يا على جعلت لذنوب كلها في بيت وجعل مضايقتها شر يا على شر الناس يا على شر الناس
 سباعه لا يعرف فيها رتبة عز وجل يا على ان ازاله الجباة الواسية اهون من ازاله ملك مؤجل لم تنقص أيامه
 يا على من لم يندفع بدينه ودينه فلا خير لك في عجالته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا على ينبغي
 يكون في المؤمن ثمان خصال وفار عند المنزه وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل
 وجل ولا يظلم إلا عداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منزع تعبد الناس من راحه يا على اربع لا يبرهن
 دعوته امام عادل وظالم ولده والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب لمظلوم بقول الله جل جلاله وعزته وجلاله
 لا تنصرك ولا لو بعد حين يا على ثمانية ان يمينوا فلا يلوؤوا الا انفسهم المذهب المائدة لم يدع اليها او
 المناصر على رب البيت وطالب الخير من عداته وطالب الفضل من اللثام والداخل بين اثنين لم يدر خلاص
 فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا على حق الله
 المجتهد على كل فاحش يدعي بالحق ما قال ولا ما قبله يا على طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا على لا تمنح فيد
 بهاؤك ولا تكذب فيد هب نورك وخصلك من الضجرة والكسل فانك ان ضحرت لم تصبر على حق وان كسلت لم
 تؤد حق يا على لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب خل في ذنب يا على اربع اسرع
 عقوبة رجل احسن اليه فكافاك بالاحسان اسائة ورجل لا ينبغي عليه هو ينبغي عليك ورجل غاهدته على امر
 له وغد بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا على من شوى عليه الضجر جلت عنه الرأفة يا على اثنا عشر
 خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ارفاق
 الفريضة فالمعزة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالمجوس على الرجل اليسر والاكل شاكرا

مفتاحها

وان باكل مما يليه ومصر الاصابع واما الاربع فمكعب القمزة والمصنع المشبه بوقلة النظر في وجوه القمزة
عسى اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنين لبن من ذهب لبن من فضة وجعل جنانها النياق
وسقفها الزبرجد وحصانها اللؤلؤ وتربها الرعفران والمسيك الازفر ثم قال تكلم في قائل لا اله الا الله
الحق القبول قد سعد من به خلت قال الله جل جلاله وعز وجل لا يدخلها مد من حمر ولا نمام ولا شيط
ولا نباح ولا عشا ولا فاطح رحم ولا قدرى يا علي كبريا الله العظيم من هذه الامة عشرة القناه و
السياح والديوث وناكح المرأة حراما في برها وناكح البهيمه ومن نكح ذات حمر والسياح في الفتنه وناكح
السيلاح من اهل الحرب ومنايع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم ينج يا علي لا ولهم الا في حسن في عرس وخير
او عند اروقار وركاز فالعرس التبريج والخرس النفاس والوليد العذار الحنان والوكار في شكر الدار والوكار
الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا الا في تلك حرمه معاشر وتزود لمعاد ولده في غير
محرم يا علي ثلثه من مكاه الا خلا في الدنيا والاخرة ان تعفو عن ظلمك فصل من قطعك فحلم عن جمل عليه
يا علي بادرباربع قبل اربع شيا برك قبل هرك صحتك قبل ستمك غناك قبل فترك وجونك قبل موتك
يا علي كره الله عز وجل لامة العيشة الصلوة والتمزج الصدقة والبيان المساجد جنبا والصحف بكن القبول والطلع
في الدرد النظر في فرج النساء الا في نورث العي وكروا الكلام عند الجماع لا في نورث الخرس وكروا التوم بين العظماء
لا في بحر الرزق وكروا الغسل تحت السماء لا بميزر وكروا دخول الالهة الا بميزر فان فيها سكا ناما من المشكر وكروا
دخول الحمام الا بميزر وكروا الكلام بين الاذان والا فان من صلوته الغدلة وكروا ركوب البحر وقت هيجانه وكروا التوم
فوق سطح ليس بجحر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وكروا ان ينام الرجل في بيته كد وكروا في شئ
الرجل امرئ وهى خايف فان فعل وخرج الولد مجذوما او ببرص فلا يلوم من لا نفسه وكروا ان يكلم الرجل مجذوما الا
ان يكون بكينه وبكينة قد نذاع وقال علي لم يزل مجذوم فلربك من الاسد وكروا ان ياتي الرجل اهل بيته فاجل
حتى يغسل من الاطلام فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلوم من لا نفسه كرم البول على شظنه خاب وكروا ان يجث
البول تحت شجرة او تحلة فلا يثر وكروا ان يتعل الرجل وهو قائم وكروا ان يدخل الرجل بيته مطلقا الا مع السراج
يا علي افه الحسب الا فتخار يا علي من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء يا علي من
لا يقبل منهم الصلوة العبد الا بنو حتى يرجع الى موليه والتناشر وزجها عليها ساخط ومنايع الزكوة وناكح النوا
والجارية المدركة تضلي بغير خمار وامام قوم يصليهم وهم كارهون والسكران والزيتين وهو الذي يذوق
والغايط يا علي اربع من كن في الله بيننا في الجنة من اوى اليهم ورحم الضعيف اشفق على والده ورفق بمولوك
يا علي ثلث من تقى الله عز وجل يقين فهو من فضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من عبد الناس ومن وعى عن
مخارم الله فهو من اروع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من غنى الناس يا علي ثلث لا يطبقها هذه الامة للمواساة
للآخر في ماله وانصت الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

عَلَّمَ مَوَالِيَهُمْ وَدَفَنَهُمْ وَالسُّلُوكُ مِنْهُ

وليس القياض ترفاق يا علي ان الله تبارك وتعالى قد افاض عليك السلام نحوه الجاهلية وثقاؤها بالآثار
الناس من ادم وادم من نواب اكرمهم عند الله انقام يا علي من تحت ثمر البينة وثمر الكلب وثمر النمر وثمر
الزانية والرشوة في الحكم واجرا الكاهن يا علي من علم ايمانك بالسفها او بجارك به العلماء اوليد عوا لتلك
نفسه فهو من هلك النار يا علي اذ مات العبد قال الناس ما خلف قال الملكة ما قدم يا علي الدنيا بغير
المؤمن وجنة الكافر يا علي موت النجاة راحة المؤمن واخير الكافر يا علي اوحى الله نباله وتكلم الا لئلا يباله
من خذمني واتبى من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدت عند الله عز وجل بعوضه لما سعى الكافر منه ما شرب
من ماء يا علي ما احذر الا ذلن والآخرين الا وهو يمتي يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا فونا يا علي في الدنيا
من اثم الله في قضائنا على انزل المؤمن ليكبح وجبتا تهليل ونومة على الفرائض عبادة وقلوبه من جنك جنب
جهاذ في سبيل الله فان عوفي شئ في الناس وما عليه من نب يا علي لو اهدى الكراع لفلان ولو عيلى
ذراع لاجت يا علي ليس على الفتا جمع ولا جماعة ولا اذن ولا اقامة ولا عيادة فيرض ولا اتباع جنازة ولا
هوية بكن الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا خلق ولا تولي الفضل ولا قسيسة ولا نذبح الا عند الضرورة
ولا تجهيل بالتلبس ولا تقيم عند قبر ولا تشيع الخطبة ولا تتولى التبريج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان
خرجت بغير اذنه لعنهما الله وجبريل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها الا باذنه ولا تبين زوجها عليها
سياخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحيثا وزينه الوفاء ومروته العمل الصالح و
عماد الورع وكل شئ اسطر واسياس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء الخلق شوم وطاعة المرأة
مدامة يا علي ان كان الشوم في شئ ففي ثياب المرأة يا علي نمحي الخفون وهلك المثلون يا علي من كذب على متعمدا
فليتبوا مقعده من النار يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهب البليغ اللبان السؤال وقراءة القرآن يا علي ثلثة
من التينة ومطهر للغم ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاشارة ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهى الطعام
ويذهب بالبليغ ويذهب في الحفظ ويحفظ الحسنة وتفرج به الملكة يا علي النوم اربعة نوم الا نبياء عليه السلام على
اقينهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافعين على ايسام ونوم الشياطين على وجوههم يا
ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ترتيبه من ضلبيه وجعل ترتيبه من ضلبيك ولولا انما كان في رتبة يا علي
اربعة من قواصم الظم اقام يعص الله عز وجل ويطاع امره وزوجه يحفظها زوجها وهي تحونه وفقره لا يجهلها
مداوبا وجار سوءه في داره يا علي ان عبد المطلب تنج الجاهلية خمس سنن جراها الله عز وجل في الاسلام ثم
نشأ الالباء على الالبثا فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنز فاخرج منه الخمس وقد
به فانزل الله نبالا وتكلموا واعلموا انما غنم من شئ فان لله خمسة لاية ولما حفر زمزم وماها سقاية الحاج فانزل
الله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر لانه وسن في القتل ثلثا
من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قبره فستر لهم عبد المطلب كعبه شيوا طافا

الله عز وجل لا اله الا الله يا علي ان عبدك المطلب كل لا يستقيم الا بالام ولا يحسد الا حبا ولا يكره الا ما يكره
 ان تصب يقول انك على بعض ابراهيم عليه السلام يا علي عجب الناس ايماننا واعظمهم بيقينا قوم يكونون في اخر الزمان
 يلحقوا النبي وجوب عنهم الحج فامنوا بسواد على ايماننا على ثلاث يقينين الغلب سماع الله وطالب الصيكن
 وانيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلدنا لا تشرب لبنه ولا تاكل لحمه لا تصل في ذات الجيش ولا في ذلك الصلابة
 ولا في ضيقنا يا علي كل من البهز ما اختلف طريقه ومن التمسك ما كان له قشور ومن اطير ما دف والرك منه ما صفت
 وكل من طير الماء ما كان له قاضه او صيصه يا علي كل كتاب من السباع ومخلب من الطيور حرام اكله يا علي ليس على
 زان عقرو ولا حد في الشفا غرة حد ولا يمين قطيعهم ولا يمين لولد مع والده ولا امراه مع زوجها ولا
 للعبد مع مولاه ولا صمد يوم الا الليل ولا وطن في صيما ولا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقتل والد الولد يا علي لا
 الله عز وجل دعاء قلبه يا علي نوم العالم افضل من عجا الغاب يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من ركعتين
 ركعتين يصليهما الغاب يا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا بان ذبحها ولا يصوم العبد تطوعا الا بان مولاه ولا يصوم
 الصيغ الا بان حبا يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصل حرام وصوم الصمت حرام وصوم
 نذر المعينه حرام وصوم الدهر حرام يا علي في الزنا ست خصال ثلث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة اما التي في
 الدنيا فيذهب بها ثمنها ويجعل الفنا ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فتسوي الحسب وسمخط الرحمن والخلود في النار
 يا علي الربوا سبعة فاشتر ان ينكح الرجل امراه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربوا اعظم عند الله من سبعين نيكه
 بدات محرم يا علي من منع قبر طامر زكوة ماله فليس يؤمن ولا مسلم ولا كبرامه يا علي تارك الصلوة يسئل الرجعة
 الى الدنيا وذلك قول الله تعالى اذا جاء احدكم الموت قال رب رجعون الاية يا علي تارك الحج وهو يستطيع كما
 قال الله تعالى وتعالى الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي
 من سوف الحج حتى يموت بعشر الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا يا علي الصدقة تزد القضا الكد فدا برما يا علي
 صلة الرحم يزيد في العمر يا علي افترح بالمح واختم بالمح فان فيه شفا من اثنين وسبعين ذاء يا علي لو قرضت المظا
 المحمولى شفت في ابيه وامى وعمى اخ كان في الجاهلية يا علي ان ابن الذبيحين نادى عومه ابراهيم يا علي العقل ما
 اكسبه الجنة وطلبه رضى الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال لادبر
 فادبر وقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا مو احب الى منك بك اخذ وبك عطى وبك شرب بك اغاقب يا علي لا
 صدقة وفورم محتاج يا علي درهم في الخصا افضل من الف درهم يغفر في سبيل الله وفيه ربع وعشر خصلته
 الترح من الاذن في بجلو البصر وبلين الحياشيم وتطيب الشككة ويشد اللثة ويذهب بالضيق ويقل شوائب الكبد
 وتفرح بئ المشككة ويسبب بئ المؤمن يغبط بئ الكافر وهو زينة وطيب يسجيه منه منكرونيك وهو رائحة لذي
 يا علي لا خير في قول الامع الفعل ولا في منظر الامع الخبر ولا في المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في
 العفة الامع الورع ولا في الصدقة الامع النية ولا في المحبة الامع الصبر ولا في الوطن الامع الامن ولا في السيرة يا علي

يوم من ثلثة اشياء الدم والمذاكر والمثابة والتخاع والحدود والظلال والمرارة يا علة لا تخاف من
في يدي الاضحية والكفر والفساد والكبري من تكثر يا علة لا اخبرك يا شبيه مكره خلقا قال بلي يا رسول الله قال
احسنكم خلقا واعظمكم علما وابركم قبرا واشدكم من نفسه نصفا يا علة امان لا تفتي من الفرق اذا هم ركبوا
السيف فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وما قد دوا الله جودره والارض هي جبا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحان الله وتعالى عما يشركون بسم الله تجر بها ومربها ان ربي لغفور رحيم
يا علة امان لا تفتي من السرق قل ادعوا الله وادعوا الرحمن انا انما نداء عواقله الا سماء الجحش الى العواصف
يا علة امان لا تفتي من الهدم ان الله يمسيك السموات والارض ان يزولا ولعن ذالنا ان امسكنا من احد من
بعده ان كان حليما غفورا يا علة امان لا تفتي من الهدم لا حول ولا قوة الا بالله لا ملجأ ولا منجى من الله الا
اليه يا علة امان لا تفتي من الحرق ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قد دوا الله حق
قد ره يا علة من خاف السباع فليقرأ لهذا جاكم رسول من انفسكم الا اخا سورة يا علة ومن اسيد صعب عليه
ذا بته فليقرأ في اذنه لا يهن وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علة ومن كان
في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرئ من باذن الله عز وجل يا علة حق الولد على والده
ان يحسن اسمه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولد الا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
امامه ولا يدخل معه الحمام يا علة ثلثة من الوساوس اكل الطير نفيلهم الاطفال بالاسنان واكل اللحية يا علة من
الله والدين حملا ولدهما على عقوبهما يا علة رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علة من حزن والدين فقد
عقهما يا علة من غيب عنه اخوه المسلم فاسلطع نصره فلم ينصره الله في الدنيا والاخرة يا علة من كفى
يتيمانه فقد يماله حتى يسيغى وجبله الجنة البتة يا علة من مسح يده على راس يتيه ترجماله اعظام الله عز
وجل بكل شعرة نور يوم القيمة يا علة لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من الجهل ولا وحدة او حشر العجب ولا
عقل كالقديس ولا ورع كالكتف لا حشيب كحشيش الخلق ولا عبادة مثل التفكير يا علة افة الحزب الكذب فانه
العلم النسيان وافة العباد الفرة وافة الجمال الخلاء وافة الحكم الجسد يا علة اربعة يدهن ضياعا الاكل على
الشبع والشرج في القبر والزرع في التبن والضيعة عند غير أهلها يا علة من نسي الصلوة على فقد خطا طريق
الجنة يا علة اياك ونقر الغراب فرسه الاسد يا علة لئن دخل يدي فيم الثنين الى المرقى حبل من ان يسئل من
يكن ثم كان يا علة ان اعنى الناس على الله عز وجل القائل غير قائله والخطاب غير مخاطبه من تولى غير مؤاليه فقد
كفر بما انزل الله عز وجل على يا علة تخنم باليمن فانه فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال بما اتخنم يا رسول الله قال
بالعقن الا حرقا فانه جبل اقر الله عز وجل بالوحداينة ولجبالتيه ولت بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولا عدل لك بالتار يا علة ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخاره منها على رجال العالمين ثم اطلع انما
فاخاره على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاخاره الاثمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاخاره

على قسائم العالمين يا علي اني رايت السمك مقرونا باليه في اربعة مواطن فاني لم اظفر اليه في اربعة مواضع
 في جرحي اليه السمك واحد على خصرها لا اله الا الله محمد رسول الله ايده يوزيره ونصرته يوزيره فقلت لعل
 من يوزيره فقال علي بن ابي طالب فلما انتميت للصيد المني وجدت مكتوبا عليها اليه انا الله لا اله الا انا
 وحدي محمد صفيوني من خلقي ايده يوزيره ونصرته يوزيره فقلت لعل من يوزيره فقال علي بن ابي طالب
 عليهما فلما جاوزت السدة انتميت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا علي قواميده انا الله لا اله الا
 الا انا وحدي محمد صفيوني ايده يوزيره ونصرته يوزيره يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خطايا
 انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسب اذ كسبت يحمي اذ
 جيت انت اول من يسكن معي علي بن ابي طالب من اشرار معي من اشرار المؤمنين انت كخلفاءك من قال صلى
 الله عليه وسلم لسان الفارسي حمد الله عليك يا سلمان ان الملك عبدك اذا اعتلت ثلث خطايا انت من الله
 بذكر وداؤك فيها مسير نجاب لا تدع العلة عليك تنبأ الا حطت متبعك الله بالغافية الى انقضائك اجلك
 ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يمدح الله عليك يا ابا ذر انك التوا في خاخر وفقر متعجلا وفيه حبا
 طويل يوم القيمة يا ابا ذر تعيش وحده وتموت وحده وتدخل الجنة وحده يسعدك قوم من اهل العراق
 يتولون غسلك تجهيزك ودفنك يا ابا ذر لا تشل بكفك فان اناك شئت فاقبله ثم قال لا صاحب الا اخبر
 بشراكم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالقيم المفقون بين الاحبة الناعون لا يزالوا تعيب قب وصيته
 صلى الله عليه وسلم لا يبر المؤمن علي بن ابي طالب ان من يقين ان لا يرضى احد السخط الله ولا ينجح احداها
 اناك الله ولا تدم احدا على ما لم يؤثك الله فان الرزق لا تنجم حرج من حرج لا تصرف كراهة كلام الله بحكمه و
 فضله جعل الروح والفرج في اليقين والوصا وجعل الهم والحزن في اليقين والسخط يا علي انة لا فخر اشد
 من الجهل ولا مال عود من العقل ولا وحشة من العجب ولا نظام من احسن المشاورة ولا عقل كالله
 ولا حبيب كحسن الخلق ولا عبادة كالفكر يا علي افة الحديث الكذب على الله وافة العلم النسيان وافة الشجاعة
 المن وافة الشجاعة البغي وافة الجمال الخيال وافة الحبيب الفخ يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فمك كذبة
 ابدا ولا تجتهدن على خيائنا ابدا ونحو من الله كانك ذاء وابذل مالك نفسك ونفسيك عليك بخائيل الا خلا
 فادبها وعليك بميسر الاخلاق فاجنبها يا علي اجب العمل الى الله تلك خطايا من الله بما افترض عليه
 من عبادة الناس ومن روع عن محارم الله فهو من اروع الناس ومن وقع بما رزق الله فهو من اغنى الناس يا علي تلك
 من محارم الاخلاق فصل من قطعك تعطى من حرجك تعفو عن ظلمك يا علي تلك منجياتك لتكف لسانك وتبكر
 على خطيئتك يسعد بيتك يا علي شيد اعمالك خطايا انصافك للناس عن نفسك من اذ الاخر الى الله
 وذكر الله على كل حال يا علي ثلاث من خل الله رجل راخا المؤمن الله فهو رزق الله وحق على الله ان يكرم رزق
 ويعطيه ما يشاء ورجل صلى ثم عجب الى الصلوة الاخرى فهو ضيف الله وحق على الله ان يكرم ضيفه وما يحتاج اليه

فهما وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده يا على تلك ذوابهم في الدنيا والاخرة الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية
 وصلواتهم تزيد في العمر يا على تلك من لم يكن فيه لم يقم له عمل ودع بحججه عن معاصي الله وعلم به وجعل
 السيفيه وعقل بذاري به الناس يا على تلك تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاهله ما احب لنفسه
 ورجل بلغه من قديم بينه ولم يتاخر حتى يعلم ان ذلك لا ركه رضى وسخط ورجل لم يعبا خاه بعينه حتى
 يصلح ذلك لعيب عن نفسه فانه كلما اصلاح من نفسه عيبا بداله منها اخر وكذا بالمرء في نفسه شغلا
 تلك من ابواب لبر سقاء النفس وطيب الكلام والصبر على الازي يا على في التوراة اربع الى جهنم اربع مخرج
 على الدنيا اربع اصبح ومو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبتك تولى فاما يشكورت به ومن في غيا
 فلتضع له ذهابك اربعة ومن دخل النار من هذه الامة فهو من اتخذ ايا الله هزوا ولعبا اربع الى جهنم
 اربع من اسناثهم ومن لم يستشربهم كائدين تدان والفقر المول لا كبر فيقبل له الفقر من الدنيا والدنهم
 فقال الفقير من الذين يا على كل عين باكية يوم القيمة الا تلك عين عين سميت لم يطلع على ذلك الذنب احد
 غير الله يا على تلك موبقات وتلك منجيات فاما الموبقات فهو يطيع وشتم مطاع واعجاب بالمرء بنفسه واما المنجيات
 فالعدل والرضى والغضب والصدقة في الغنى والفقر وخوف الله في الشراء والعلانية كاذك نراه فان لم تكن نراه
 فانه يراك يا على تلك يحشر فيهن الكذب المبكيد في الحرب عدل وكجنت الاصلاح يا على تلك
 يقيم فيهن الصدق واليمين واخبا الرجل عن هلكه بما يكره وتوسك الرجل عن الخير يا على اربع يذهبن ضللا
 الاكل بعد الشبع والشرج في الفقر والزرع في الارض التبخع والضبعة عند غير اهلها يا على اربع اسرع شيئا
 عقوبة رجل احسنت اليك فكافاك بالاحسان اسائة ورجل لا ينبغي عليه هو ينبغي عليك رجل غافد على امر
 فمن امره الوفاء له ومن امر الغدليك ورجل يصل برحمته يقطعها يا على اربع من يكن في كل سلاما الصدق والفكر
 والحيا وحسن الخلق يا على قلة طلب الخواجج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الخواجج الى الناس مذلة وهو
 الفقر الحاضر فت يا على ان المؤمن ثلث علامات الصيام والصلوة والزكاة وان المتكلف من الرجال ثلث
 علامات يتملأ اذا شهد ويغيب اذا غاب يشمت بالمصيبة وللاظالم ثلث علامات يهمل من يهمل ويهمل بالغلبة
 ومن فوقه بالعصية ونظام الظلمة وللراثة ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
 ويحب ان يجل في جميع الامور وللنافق ثلث علامات ان حدث كذب ان اوتمر خان وان عد خلفه للكسل ان ثلث
 علامات يتواني حتى يهبط ويهبط حتى يضيع ويضيع حتى يائس وليس ينبغي للعاقل ان يكون شائسا ان ثلث
 مرتبة المعاش وخطوة المعاد ولذات في غير محرم يا على انه لا فقر اشتد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا واحة اثر
 من العجب لا عمل كالتيه ولا ورع كالكت لا حسب كحسن الخلق ان الكذابة افة الحديث وافدا العلم النسيان وافتة
 السماحة المن يا على اذا رايت الهلا فكن ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدك منازك وجعلك
 اية للعالمين يا على اذا نظرت في ملاء فكن ثلثا وقل اللهم كما جئتني خلقي فحسن خلقي يا على انما لك مغفر

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَالَ عَلَى قَلْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْتِهِ كَلَّمَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ
 أَهْبِطْ أَدَمَ بِالْهِنْدِ وَاهْبِطْ حَوَاجِدَهُ وَاحْتِزْ بِأَصْفَهَانِ ابْلِيسَ مَيْتًا وَلَمْ تَكُنْ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ إِخْسِ فِي الْجَنَّةِ أَهْلًا
 وَكَانَ لِلْجَنَّةِ قَوَائِمٌ كَقَوَائِمِ الْبَيْعِ فَدْخَلَ ابْلِيسُ حَوْفَهَا فَتَرَدَّدَ وَخَدَعَهُ فَغَضِبَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَكَفَى عَنْهَا قَوَائِمَهَا
 جَهَنَّمَ زَقَّتْ التُّرَابُ جَعَلْتَكَ تَمَشِينُ عَلَى بَطْنِكَ لَا رَحِمَ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ غَضِبَ عَلَى الطَّائِفَةِ لَوْ كَانَ بَيْنَهُ
 عَلَى الشَّجَرَةِ فَمَسَحَ مِنْهُ صَوْنٌ وَجَلَبَ فَمَكَثَ أَدَمُ بِالْهِنْدِ مِائَةَ سِنِينَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَاضْغَايِدُهُ عَلَى
 رَأْسِهِ يَبْكِي عَلَى خَلْقَيْنِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلَ فَقَالَ يَا أَدَمُ الرَّبُّ يَتَوَجَّلُ بِقُرْبِكَ الْبَيْتَ لَا يَهْوِي وَيَقُولُ يَا أَدَمُ
 اخْلُقْكَ بِسَيِّئِ الرَّافِعِ فَبَكَى مِنْ دُحَى الْمَرَسِ جَدُّكَ مَلَكُوكُ الْمَرَاثِمِ حَوَاجِدُكَ حَوَاجِدُكَ حَوَاجِدُكَ حَوَاجِدُكَ حَوَاجِدُكَ
 الْبَكَاءُ يَا أَدَمُ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَابِلٌ تَوْبِكَ قُلْ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمَلْتُ يَوْمَ مَوْطِنِكَ
 نَفْسِي قَتَلْتُ عَلَى أَنْتَ أَنْتَ الْكُتُوبُ الرَّحِيمُ يَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيْتَ حَيْدَةً فِي رَحْلِكَ فَلَا تَقْلُهَا حَتَّى تَخْرُجَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا
 فَإِنَّ دَلِيلَهَا الرَّابِعَةَ فَاقْلُهَا فَإِنَّهَا كَافِرَةٌ يَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيْتَ حَيْدَةً فِي طَرَفِهَا فَاقْلُهَا فَإِنَّهَا فَاسِقَةٌ فَلَا تُشْرُطْ عَلَى الْحَجْرِ بِهَا
 فِي صَوْنِ الْحَيَاةِ يَا عَلِيُّ أَرْبَعُ خُصَائِمٍ مِنَ الشَّقَاءِ جُودُ الْعَيْنِ وَنَسَاؤُ الْقَلْبِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مِنَ الشَّقَاءِ
 يَا عَلِيُّ إِذَا نَفَسَ عَلَيْكَ وَجْهَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرَ امْرَأَةٍ يَطْنُونَ وَاعْفُ عَنِّي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي
 بِمَا يَقُولُونَ يَا عَلِيُّ إِذَا جَامَعْتَ فَقُلِ سُبْحَانَ اللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا الشَّيْطَانَ وَجِبَ الشَّيْطَانِ مَا رَزَقْتَنِي فَأَقْضِ
 أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانَ أَبَدًا يَا عَلِيُّ أَبَدًا بِالْمَلْحِ وَالْخَمْرِ فَإِنَّ الْمَلْحَ شِفَاءٌ مِنْ كِبَرٍ يَأْتِي أَوَّلًا بِالْحَمْرِ
 وَالْجَذَامِ وَالْبَصَرِ يَا عَلِيُّ إِذَا هَمَّ بِالزَّيْتِ فَانْزِلْهُ مِنَ الزَّيْتِ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَا عَلِيُّ لَا تَجَامِعْ أَهْلَكَ
 لَيْلَةَ النِّصْفِ وَلَا لَيْلَةَ الْهَلَالِ إِمَّا رَأَيْتَ الْمَجْنُونُ يَصْرُخُ لَيْلَةَ الْهَلَالِ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ كَيْفَ يَا عَلِيُّ إِذَا وَلَدَكَ
 غُلَامٌ أَوْ جَارِيَةٌ فَإِنَّ فِي أُذُنِهِ الْهَمِي وَاقُمْ فِي الْيَمِينِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ الشَّيْطَانَ أَبَدًا يَا عَلِيُّ إِلَّا أَنْتَ تَكُنْ بِشَرِّ النَّاسِ قُلْتُ
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ لَا يَقْبَلُ الْعِشْرَةَ إِلَّا أَنْتَ تَكُنْ بِشَرِّ النَّاسِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا
 يَوْمُنْ يَتَرَدَّدُ لَا يَرْجِعُ خَيْرٌ فَتَ يَا عَلِيُّ إِذَا دَخَلَ الْحَمَامُ بِغَيْرِ مِزْرٍ فَإِنْ دَخَلَ الْحَمَامُ بِغَيْرِ مِزْرٍ فَلَا تَنْظُرُ
 الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ يَا عَلِيُّ لَا تَنْهَمُ فِي السَّبْتِ وَالْوَسْطَى فَإِنَّهُ كَانَ يَنْهَمُ تَوْمَ لَوْ طَفِقَ مَا وَلَا تَقْرَأُ الْخَصْرَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ يُعْجِبُ
 مَنْ عَمِلَ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ يَقُولُ يَا مَلَكُوكُ عَبْدُكَ هَذَا فَدَعِمْ لَهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 غَيْرِي شَهِدَ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ يَا عَلِيُّ يَاكَ وَالْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَسُودُ الْوَجْهَ تَمَّ يَكْتُبُ عِنْدَ اللَّهِ كَذِبًا وَأَنْ يَصْدُقَ
 بِيضُ الْوَجْهِ يَكْتُبُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا وَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّدْقَ مَبْنَى الْكَذِبِ مَشُومٌ يَا عَلِيُّ أَحَدُ الْغَيْبَةِ وَالْغَيْبَةِ
 فَإِنَّ الْغَيْبَةَ تَقْطُرُ وَالْغَيْبَةَ تَوْجِبُ عَذَابُ الْقَبْرِ يَا عَلِيُّ لَا تَخْلُقْ لِلَّهِ كَاذِبًا وَلَا صَافِرًا مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ وَلَا تَجْعَلْ
 اللَّهُ عَرْضَ لَيْمِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرِي مِنَ حَلْفِ سَمَةٍ كَاذِبًا يَا عَلِيُّ لَا تَهْمُ بِرِزْقِ غَدٍ فَإِنَّ كُلَّ غَدٍ فِي رِزْقِ
 يَا عَلِيُّ يَاكَ وَالْجَاهِدَ فَإِنَّ أَوَّلَهَا جَمَلٌ وَآخِرُهَا نَذَامَةٌ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ السُّوَاكُ فَإِنَّ السُّوَاكَ مَطْمَئِنٌّ لِلْقَوْمِ وَمَرْضَاتُ
 لِلْقَوْمِ عِلَالَةُ الْعَمَلِ وَالْجَلَالُ بِحَسَبِ الْإِلْسَانِ فَإِنَّ الْإِلْسَانَ تَنَازَعٌ فِيهِ فَمَنْ لَا يَخْلُصُ يَخْلُصُ بِالطَّعَامِ يَا عَلِيُّ لَا تُخْضِيقَ

وَأَمَّا

تَكَلَّمَ

لَا إِلَهَ إِلَّا

غَضِبْتَ فَاقْعُدْ وَتَفَكَّرْ فِدَعُوا الرِّبَّ عَلَى الْعَبَا وَحِلْمُهُ عَنْهُمْ وَإِذَا قَبِلْتَ أَتَى اللَّهُ فَاغْضَبَكَ وَاجْعَلْهَا
يَا عَلَى اخْتِصِبْ بِنَا نَتَقَى عَلَى نَفْسِكَ مَجْدَ عِنْدَ اللَّهِ مَذْخُورًا يَا عَلَى احْسِنْ خَلْقَكَ مَعَ أَهْلِكَ جِزَانِكَ وَمَقَامِكَ
وَقِيَامِكَ مِنْ النَّاسِ تَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ فِي الدُّجَانِ الْعُلَى يَا عَلَى مَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ فَاسْكِرْ لِعَيْنِكَ وَمَا أَحْبَبْتَ
فَأَحْبِبْهُ لِأَخِيكَ تَكُنْ غَادِيًا فِي حَكْمِكَ مَقِسطًا فِي عَدْلِكَ مُحِبًّا لِأَهْلِ السَّمَاءِ مَوْفِيًا فِي صُدُورِ أَهْلِ الْأَرْضِ
وَصِيَّتِي أَتَى اللَّهُ تَعَالَى سَنَ ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ التَّيْسِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَازٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلَى أَوْصِيكَ بِوَصِيَّتِي فَاحْفَظْهَا عَنِّي فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي بِمَا كَانَ فِي وَصِيَّتِي
أَنْ قَالَ إِنْ لَيْقِيَ بِنَا لَا تَرْضَى أَحَدًا بِمِخْطِ اللَّهِ وَلَا تُجِدَ أَحَدًا عَلَى مَا أَنَا اللَّهُ وَلَا تَذِمَّ أَحَدًا عَلَى مَا لِي ثَوَابُ اللَّهِ فَإِنَّ الرِّبَّ
لَا يَجْزِي حَرْصَ حَرِيصٍ وَلَا يَصْفُرُ كَرَاهِيَةً كَارَهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بِحُكْمِهِ وَفَضْلِهِ جَبَلُ الرُّوحِ وَالْفَرْحِ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا وَجَعَلَهُ
وَالْحَزَنُ فِي الشُّبُكِ وَالسَّخَطُ يَا عَلَى أَنْتَ لَا فُقْرَاءَ شَيْدٍ مِنْ الْجَهْلِ وَلَا مَالٍ أَعْوَدُ بِالْعَمَلِ وَلَا وَكَلَةَ أَوْ حِشْرَ الْعَجَبِ وَلَا مَظَاهِرَ
أَوْثَرٍ مِنَ الْمَشَاوِرِ وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكُفِّ لَا حَسْبُكَ حَسَنُ الْخَلْقِ وَلَا غَيْبُكَ كَالْتَفَكُّرِ يَا عَلَى أَفَرَأَيْتَ
الْكُذْبَ فَإِنَّ الْعِلْمَ النَّسِيانَ وَأَفَرَأَيْتَ الْعِبَادَةَ الْفُتْرَ وَأَفَرَأَيْتَ الصِّلَةَ الْفَتَاخَةَ الْمُنَافِقَةَ الشُّجَاعَةَ الْبَغْيَ وَالْجَمَالَ
الْجَيْدَ وَأَفَرَأَيْتَ الْحَسْبَ الْفَخْرَ يَا عَلَى أَنْتَ لَا تَزَالُ تُخَيَّرُ فَاحْفَظْ حَيَّتِي أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَابْتَغِ مَعَكَ كَأَجَلٍ مِنْ بَحْسٍ عَنْ عِلْمٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ غُوَيْبِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ فِي وَصِيَّتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا عَلَى أَوْصِيكَ بِنَفْسِكَ بِمِخْطِ اللَّهِ فَاحْفَظْهَا عَنِّي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اعْنِهِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْصَّدَقُ وَلَا تَخْرُجْ
مِنْ فَيْكِ كَذِبًا أَبَدًا وَالثَّانِيهِ الْوَرَعُ وَلَا تَجْهَرْ عَلَى خِيَانَةٍ أَبَدًا وَالثَّلَاثَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالرَّابِعَةُ
كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ بِبَيْتِكَ بِكُلِّ مَعْبَةٍ الْفَيْدِيَّةِ الْجَنَّةُ وَالْخَامِسَةُ بَدَلُكَ مَا لَكَ وَمَكَ وَوَدِينُكَ
وَالشَّادِسَةُ الْأَخْلَاقُ فِي صَلَاةٍ وَصَبْرٍ وَصَدَقْتَنِي أَمَّا الصَّلَاةُ فَالْخَمِيْسُ وَرُكْعَتُهُ أَمَّا الصِّيَامُ فَالثَّلَاثَةُ أَيَّامٌ فِي الشَّهْرِ
الْخَمِيْسُ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَرْبَعَاءُ فِي وَسْطِهِ وَالْخَمِيْسُ فِي آخِرِهِ وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَجَهْدُكَ حَتَّى يَقُولَ قَدِ اسْتَفْتَيْتُ وَلَمْ تَسْرِ وَعَلَيْكَ
اللَّيْلُ وَعَلَيْكَ بَصَلَةُ اللَّيْلِ وَعَلَيْكَ بَصَلَةُ النَّوَالِ وَعَلَيْكَ بَصَلَةُ النَّوَالِ وَعَلَيْكَ بَصَلَةُ النَّوَالِ وَعَلَيْكَ
بَصَلَةُ النَّوَالِ وَعَلَيْكَ بَصَلَةُ النَّوَالِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صَلَاتِكَ تَقْلِبْنَهَا وَعَلَيْكَ بِالشُّكْرِ
عِنْدَ كُلِّ وَضْءٍ وَعَلَيْكَ بِالْحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَارْكَبْهَا وَمِيحَايِ الْأَخْلَاقِ فَاجْتَنِبْهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومَنَّ نَفْسَكَ
بْنِ ابْنِ عَلَوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَكَرَهُ نَحْوَهُ وَوَجَدَهُ مَنْقُولًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ زَيْنِ الْعَدِيِّ عَنْ أَبِي بَازٍ عَنْ غُوَيْبِ بْنِ عِمْرَانَ
مَا جَاءَ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَازٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ وَهُوَ بِوَصِيَّتِي يَا عَلَى أَوْصِيكَ
بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَعَ الْأَجَابَةِ وَالشُّكْرِ فَإِنَّ حُلْمَ بَدْوٍ وَأَهْلًا مِنْ أَنْ يُخْرِعَهُمْ وَأَقْبَنَ عَلَيْهِ وَأَهْلًا مِنْ أَنْ يَكُونُوا
لَا يَحْتَمِلُونَ الْيَتِي لَا بِأَهْلَةٍ وَأَهْلًا عَنْ الْبَغْيِ فَإِنَّهُ مِنْ بَغْيٍ عَلَيْكَ لِيَنْصُرَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه السلام الى ذرعه الله مع كل من علي بن ابي طالب الاسوارى عن محمد بن محمد بن قيس السجستاني عن
عمر بن حفص عن عبيد الله بن محمد بن اسيد عن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن عبيد الله البصري عن ابن جبر عن محمد بن
عمر بن عبيد الله بن عبيد الله بن علي بن ابي طالب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد فاجابني
وحده فاجلست جلوسه فقال يا ابا عبد الله اني لبيد تحتية فلك فامتحنته قال كنهان تركهم ما فقلت يا رسول الله
رسول الله انك مرتبه بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمرثنا اقل ومن ثنا اكثر قلت يا رسول الله
اي الاعمال احب اليك الله عز وجل فقال يا ابا عبد الله وجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اتى المؤمنين قال من
المسلمون من ثلث ابيده قلت اي الهجره افضل قال من هجر السوء فاتي الليل افضل قال تجوال الليل العابر قلت فاتي الصلوة
افضل قال طول القنوت قلت فاتي الصدقة افضل قال جدد من قل في فقير في شتر في سن قلت ما الصوم قال خير
محزي وعند الله اضيقا كبر قلت فاتي التراب افضل قال اغلاها ثمتا وانفسها عند هلهما قلت فاتي الجهاد
قال من عقر جواده واهبط رقبته سبيل الله قلت فاتي اية الله عليك عظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا عبد الله
التي هي في الكعبة في الكعبة ملقاة في ارض فلاه وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على نخل الحقة
قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف بقي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلاثة
عشرين جانا غير اقل من كان اول الانبياء قال ادم قلت كان من الانبياء مرسلان قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه
من روحه ثم قال يا ابا عبد الله رابعه من الانبياء سيرا بنون ادم وشيث واخوخ وهو ادم بن علي بن ادم هو اول
خط بالقلم ونوح عليه السلام اربعة من الانبياء الكعب هو وصاح وشيعته بنيت محمد واول بني من بنينا اشر
موسى واخريم عيسى بنهما ما اوتيتما نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل
الله على شيت همسين صحيفة وعلى ادم ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التوراة والابجيل
والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت اشكالا كلها وكان فيها ايتها الملك المبلي
المعروف بالقرآن ابعثك لتجمع الدنيا بقضها الى بعض ولكن بعثك لترعي دعوة المظلوم فانه لا ارضا
وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن يخلو بان يكون له اربع سياغات عينا ينادي فيها ربه عز وجل وعظما
بما سب نفسه وسياغه يفكر فيها صنع الله عز وجل اليك ونعم ما يخلو فيها بخطط نفسه من الحلال فان هذه الاشياء
عون تلك لشيئا عاوا وسجيام للقلوب توزيع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه ومقبلا على شيا خافيا
للسان فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه والعاقل ان يكون طالبا لما اشرقت
لما دار اول الدنيا غير محمدا قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كان عبرا كلها وفيها عجب لمن يقرب الموكف
يفرج ولمن يقرب ابتداء يصحك لمن رى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطهرن اليها ولم يؤمن بها لقد كفر فيهم
ولمن يقرب الحبيب الا بعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا ما انزل الله عليك في ما كان في صحف ابراهيم
وموسى قال يا ابا عبد الله فانه من نبي وذكراهم وتبفصل بل توثرون الحق الدنيا والاخرة خير مما بقي ان هذا هو

يا رسول الله

السلطان

انما هو في قوله على نفسه
وكان فيها اية
على عقله اية
فيما اقدم وانما

ثم هو ما

فذكر هذه الاشياء
فان الله

القمف الاوله صحف برهم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قل
 زيني قال عليك ببلاده القرآن وذكر الله كثيرا فانه ذكر لك في التمسك ونور لك في الارض قلت زيني قال
 عليك بطول الصمت فانه مطرقة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت زيني قال اياك وذكر الصمت
 فانه يبيت القلب فيذهب نور الوجه قلت يا رسول الله زيني قال انظر الى امر هو جنتك ولا تنظر الى امر هو فناءك
 فانه جندك لا تزدى فخر الله عليك قلت يا رسول الله زيني قلت زيني قال لا تخف الله لومك لا ثم قلت زيني
 قال لا تخف من الناس ما تعلم من نفسك ولا تجحد عليهم فيما ناله وقال كفى بالمرء عبثا ان يكون مثله خصال
 ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستجمل من ماله وفيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ثم قال عليك بالاعتقل
 كالتيبر ولا وضع كالكتف ولا حبيب كحسن الخلق ما مرنا مثله اقول ورواه الشيخ جعفر بن محمد القمي
 في كتابهايات مرسلها ايضا ولكن في قوله صلى الله عليه وآله وفضل البشر على الكرم كفضل الفلأ
 على تلك الحلقة اختصناه واخذنا منه موضع الجلبه ب عن الحسن بن علي بن محمد بن الخطاب عن محمد بن محبوب
 الفقيه واسماعيل المكي ومحمد بن جعفر عن المكي بن ابراهيم ومحمد بن محمد بن ابي عبد الله الشافعي عن جعفر بن محمد
 بن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن مكي بن ابراهيم عن هشام بن حسان والحسين بن دينار عن محمد بن فاسع عن عبد
 الله بن ابي حمزة عن ابي ذرر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصني اوصني ان انظر الى امر هو فناءك ولا تنظر
 بحسب المساكين الذين منهم وادعنا ان قول الحق وان كان ترا وادعنا ان اصل رجب وادعنا ان لا
 اخاف في الله لومك لا ثم وادعنا ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه من كوز الجنة
 منك **مكافاة الاخلاق** يقول مولا في بطول الله عز وجل الفضل بن الحسن هذه الاوائل من
 رسول الله صلى الله عليه وآله في ذوالعقار التي اخبرني بها الشيخ المفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله
 المقرئ الرازي والشيخ الاجل الحسين بن الحسن بن ابي بويه راجازة قال املنا علينا الشيخ الاجل ابو
 محمد بن الحسن الطوسي في اخبرني بذلك الشيخ الفاضل الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني مشهدا لرواينا عليه السلام
 قال اخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسين بن محمد الطوسي قال حدثني ابي الشيخ ابو جعفر رة قال اخبرنا جماعة عن ابي
 الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو الحسين بن دجانب بن يحيى العبراني الكاظمي
 اربع عشر ثمانمائة وفيها مات قال حدثنا محمد بن الحسين بن شيمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
 علي الفضل بن زياد عن وهب بن عبد الله الهاشمي قال حدثني ابو حنيفة بن ابي الاسود الدبلي عن ابي الاسود عن ابي
 الزبدة فدخلت على ابي ذر جندب جندب رضي الله عنه فحدثني ابو ذر قال دخلت ذات يوم في صدره فاعلم على
 الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلما رآه المسجد احل من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الجانبين
 خلوة المسجد فقلت يا رسول الله باي انت واقى اوصني بوصيته ينفعني الله بها فقال نعم واكرمك يا ابن ابي طالب
 اهل البيت اتي موضعك بوصيت فاحفظها فانها اجماع طريق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها كل

امره
 يا رسول الله
 من خير
 قال اهل المساكين
 قلت يا رسول الله زيني
 قل الحق وان كان منك
 زيني

يَا بَاذِرْ عَبْدَ اللَّهِ كَانَكَ تَرَاهُ فَالْكَتْلَ لَا تَرَاهُ فَاتَرْتَهُ بَرَاءً وَعِلْمُكَ أَنَّ اللَّهَ الْمُخْفِي بِهِ إِنَّهُ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ
كُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَالْفَرْدَ فَلَا ثَانِي لَهُ وَالْبَاقِي لَا إِلَى غَايَةٍ فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ اللَّهُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَيْسَ بِأَبَدٍ وَأَلَا قَرَارٌ إِنَّ اللَّهَ لَعَالِمُ السُّلَيْمِ إِلَى كَافَّةِ الشَّامِ
بِشِيرَاءٍ وَنَذِيرٍ وَأَدْعَايَا إِلَى اللَّهِ بَانَتْهُ وَسِرَاجًا مُبِيرًا ثُمَّ جَبَّاهِلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْهُمْ لَوْ جُيِلَتْ لَهُمْ
نُجُومُهُمْ وَأَعْلَمُ يَا بَاذِرْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّ أَهْلُ بَيْتِهِ فِي أَهْلِ كَسْبِيْنِهِ نُوحٍ مِنْ كِبَاهَا نَجْوَى مِنْ غَيْبِ كُفْهَاتِهِ
وَمَوْلَانَا جَلَّ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ جَلِّهِ كَانَ لَنَا يَا بَاذِرْ أَحْضَرْنَا أَوْصِيَاكَ تَكُنْ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
يَا بَاذِرْ نَعْمَتًا مَغْبُوتًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ الصَّيْحَةِ وَالْفَرَاغِ يَا بَاذِرْ أَغْنَيْكُمْ خَيْرًا قَبْلَ خَيْرِ شَبَابِكُمْ قَبْلَ هَوَاكُم
صَحْبَتِكُمْ قَبْلَ سَمْعِكُمْ وَغَنَاءُكُمْ قَبْلَ فَقْرِكُمْ وَفَرَاغُكُمْ قَبْلَ شُغْلِكُمْ وَحَيَاتُكُمْ قَبْلَ مَوْتِكُمْ يَا بَاذِرْ يَا أَلَيْسَ بِكَ
بِأَمَلِكُمْ فَالْكَتْلَ بِهَوَاكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِنْ بَكَيْتُمْ غَدًا فَكُنْ فِي الْغَدِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْيَوْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَدًا لَمْ يَكُنْ
عَلَى مَا فَطَرْتُمْ الْيَوْمَ يَا بَاذِرْ تَكْرُمُ مَسْتَقْبَلِ يَوْمًا لَا يَسْتَيْسِرُ لَكُمْ وَمُنْظَرُ غَدًا لَا يَبْلُغُهُ يَا بَاذِرْ وَلَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى الْأَجَلِ
وَمَصِيرِكُمْ لَبَغَضْتُمْ لَامِلَ وَغُرُورِهِ يَا بَاذِرْ تَكْرُمُ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا كِبَارُ شَيْئِكُمْ وَعَدْفُكُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْغُبُورِ
يَا بَاذِرْ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحْدِثْ نَفْسِيكَ بِالْمَسِيئَةِ إِذَا امْسَكْتَ فَلَا تُحْدِثْ نَفْسِيكَ بِالصَّبْحِ وَأَخْذُكُمْ مِنْ صَحْبَتِكُمْ قَبْلَ
سَمْعِكُمْ مِنْ حَيَاتِكُمْ قَبْلَ مَوْتِكُمْ فَالْكَتْلَ تَذَكَّرُوا مَا اسْمُكُمْ غَدًا يَا بَاذِرْ يَا أَلَيْسَ بِكُمْ كُلُّ الصُّرَعَةِ عِنْدَ الْعَشْرِ
فَلَا تُقَالُ الْعَشْرُ وَلَا تَمُكِّنُ مِنَ التَّوَجُّعِ وَلَا يَحْمِلُكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ بِمَا تَرْكُوكُمْ وَلَا يَعْزِدُكُمْ مِنْ قُدَمِ عَلَيْهِمْ بِمَا
أَسْتَيْغْنِيكُمْ بِهِ يَا بَاذِرْ تَكْرُمُ عَلَى عَمَلِكُمْ شَيْءٌ مِنْكُمْ عَلَى دَهْرِكُمْ دِينَاكُمْ يَا بَاذِرْ تَهْلُ بِنَظَرِ أَحَدٍ لَا غِنَى بِطَعْنِهَا
وَفُتْرًا مَنَسِيًا أَوْ حُزْنًا مَفْسِدًا أَوْ هَوَا مَفْنِدًا أَوْ مَوْنًا مَحْمَرًا أَوْ لَذَّةً جَالِيَةً شَرَّ غَائِبٍ يَنْظُرُ وَالشَّاعِرُ غَا
أَرْهَى أَمْرًا يَا بَاذِرْ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلُهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ غَالِمٌ لَا يَنْفَعُ بَعْلَهُ وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا لِيُضَيِّرَ بِهِ
النَّاسَ إِلَيْهِ لَمْ يَجِدْ الْجَنَّةَ يَا بَاذِرْ مَنْ يَبْغِي الْعِلْمَ لِيُجِدَ بِهِ النَّاسَ لَمْ يَجِدْ الْجَنَّةَ يَا بَاذِرْ إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْ عِلْمٍ
تَعْلَمُهُ فَقُلُوا أَعْلَمُ نَجْمٍ مِنْ نَجْمِهِ وَلَا تَفْتِكُمْ بِالْأَعْلَمِ لَكُمْ نَجْمٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا بَاذِرْ تَطْلَعُ قَوْمٌ
أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَقُولُونَ مَا أَمْلَكُكُمْ التَّوَادُّ وَقَدْ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ لِنُفَصِّلَ نَادِيَكُمْ وَتَجْلِسُكُمْ كَمَا تَكُونُونَ
أَتَاكُمْ نَادِيًا بِخَيْرٍ وَلَا تَفْعَلُهُ يَا بَاذِرْ أَنَّ حَقَّ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ وَإِنْ نَعِمَ اللَّهُ بِالْكَثَرِ
أَنْ تَحْضُرَ بِهَا الْعِبَادُ وَلَكِنْ أَسْوَا وَاصْبَحُوا نَادِيًا يَا بَاذِرْ أَنْكُمْ فِي مَمَرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي أَجَالٍ مُقَوَّصَةٍ وَأَعْمَالٍ
مُحْفُوظَةٍ وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً وَمَنْ يَزِدْ خَيْرًا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصُدَ خَيْرًا وَمَنْ يَزِدْ شَرًّا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصُدَ شَرًّا
لَكُمْ زَارِعٌ مِثْلُ مَا زَارِعٌ يَا بَاذِرْ لَا يَسْتَوِي بَطْنُ تَحْتِمْ وَلَا يَدُ حَرْبٍ مِنَ الرِّقْدِ لَهُ وَمَنْ عَطَى خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَظَا
وَمَنْ قَتَلَ شَرًّا فَإِنَّ اللَّهَ وَقَاهُ يَا بَاذِرْ لَتَقُونَ نِقْمًا وَالْفَقْرُ قَارَةٌ وَخَالِ السُّهْمَ نِيَابَةً إِنْ لَمْ تَوْثِرْ لِيَوْمٍ ذَنْبِهِ كَانَتْ تَحْتِمْ
صِغْرًا يَخَافُ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ إِنْ الْكَافِرُ لِيَوْمٍ ذَنْبِهِ كَانَتْ نِيَابَةً عَالِيَةً أَنْفُسًا يَا بَاذِرْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا رَأَى عَبْدًا
خَيْرًا جَعَلَ الذُّنُوبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَهُ وَالْإِثْمَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَبَنِيًّا وَإِلَّا رَأَى عَبْدًا شَرًّا لِيَوْمٍ ذَنْبِهِ كَانَتْ نِيَابَةً

الاضيق الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت ان نفس المؤمن شدة ركاضا من الخطيئة من العصفوح من يقدر به
 في شركه يا ابا ذر من وافق قوله فعليه فذلك الكفاية اخطه ومن خالف قوله فعليه فانه ابو تج نفسه يا ابا ذر ان اول
 يحرم رزقه بالذنب يصيبه يا ابا ذر مع ما ليس منته في ولا تخطو فيما لا يصيبك اخون لسانك كما تحزن رزقه
 يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطهم حتى يملوا وفوتهم قوم في المذبح العلى فاذا نظروا اليهم
 عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كما هم في الدنيا فبفضلهم علينا فيقال ههنا ههنا انهم كانوا يجمعون
 حين تشبعون ويظنون حين تروون يقومون حين تنامون بشخصين وجن من يخطون يا ابا ذر جعل الله جل ثناؤه
 غرة عيني في الصلوة وجعل في الصلوة كما جعل في الجائع الطعام والى الظمان الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمان
 اذا شرب روى فالا ايشبع من الصلوة يا ابا ذر اياما رجل تطوع في يوم وليلة اثني عشر ركعة سوا المكتوبة كان له مقاما
 واجبا بيت في الجنة يا ابا ذر من في الصلوة فانك تفرع باب الملك الجبار ومن يكثر فرع باب الملك يقع له يا ابا ذر
 ما من مؤمن يقوم مصليا الا نثار عليه البر ما بيده يكره العرش وكل به ملك يتكبر يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلوة
 ومن تناسج ما انزلت يا ابا ذر طوي لا صاحب الا لونه يوم القيمة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا وهم الشايقون
 الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا ابا ذر الصلوة عماد الدين والدين الاكبر والصدقة بمحو الخطيئة والالتك اكرم
 يا ابا ذر الدج في الجنة كما يكون السما والارض وان العبد لم يرفع بصره في اجمع له نور يكار يخطف بصره فيفرج ذلك فيقال
 هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كما نمل جميعا في الدنيا وقد فضل على هكذا فيقال له انه كان افضل منك علام
 يجعل في قلبه التهمة يرضى يا ابا ذر الدنيا سبعون المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزين فكيف لا يحزن المؤمن وقد
 وعد الله جل ثناؤه انه وار جهنم ولم يعده الله ضار عنها وليلقين امراضا ومصيبات وامورا تعيطه وليطعن فلا
 ينصر وينبغي ثوابا من الله تكافا فما يزال فيها حزين حتى يفارقها فاذا فارقها افضل الى الاخرة والكرامة يا ابا ذر فاعبد
 الله عز وجل على مثل طول الحزن يا ابا ذر من روى من العلم فلا يبكيه محبتون يكون في علمه ما لا ينبغي ان الله
 يفتي العالمات فقال جل وعز ان الذين اوتوا العلم من قبله اذيتلى عليهم يخرون للاذان سجدا ويقولون سبحان ربنا
 ان كان عدوتنا المفعولا ويخرون للاذان فيكون يزيدهم خشوعا يا ابا ذر من استطاع ان يبكي فليبك من لم يستطع
 فليشعر قلبه بالحزن ليتبنا ان القلب القاسي بعيد عن الله تعالى ولكن لا تشعرون يا ابا ذر يقول الله تعالى ان الله تعالى
 له امنين فاذا امنى في الدنيا اخذ يوم القيمة ولا حظ في الدنيا امنه يوم القيمة يا ابا ذر لو ان رجلا كان له كمل
 سبعين نبيا لا حقروهم ولا ينحسروهم في يوم القيمة يا ابا ذر ان العبد ليغرض عليه نوبة يوم القيمة فمن ذنب من
 ذنوبه فيقول ما لي اتي كنت مشيقا فيغفر له يا ابا ذر ان الرجل يعمل الحسنة فيشكل عليها ويعمل المحقرة حتى
 ياتي الله وهو عليه غضبا وان الرجل يعمل السيئة فيفرق منها فياتي الله تعالى عز وجل امنا يوم القيمة
 يا ابا ذر ان العبد ليدني الذنب فيدخل به الجنة فقلنا كيف ذلك يا ابن آدم واني لا رسوقا لكون الذنب لا نصيب
 عنيه تاأبى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا ابا ذر ان اول شيء يرفع هذه الامنة الا فانه والخشوع حتى

لا يكاد يرى خاشعاً والله نفس محبته لو ان الدنيا كانت قنصل عند الله جناح بعوضاً ما باع بها شئاً من
منها شئاً من آيات الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا من ابغى به وجه الله وما من شئ مما بغض الله الله تعالى
عن الدنيا خلفها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شئ احب الى الله تعالى
بهول ما امر تركه الا ان الله تعالى وتعالى اوحي اليه ان يحبس عليه يا عيسى لا تحب الدنيا فانك تستحق
واحبة الاخوة فاما هي لا رالمعاد يا ابا ذر ان جبرئيل ائله بخبر من الدنيا على بغلة شهباء فقال لها يا محمد هذه
بخبر الدنيا ولا يتقصك من حظك عند ربك فقل يا حبيب جبرئيل لا حاجة لي فيها الا اني استعسر
رعيه واذا جئت شئته يا ابا ذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً فقهه في الدين زهده في الدنيا وبصره بوجوه
نفسه يا ابا ذر ما زهدت في الدنيا الا اثبت الله الحكمة في قلبي وانطق بها لئلا يندوب بصر عبيد الدنيا وادانها
وداها واخرجهم منها سالماً الى دار السلام يا ابا ذر اذا رايت خاك قد زهدت في الدنيا فاستمع مني فان طوي
الحكمة فقلت يا رسول الله من زهدت في الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل نبي الدنيا والى ما يقرب
على ما يقرب ولم يعد غداً مثلاً يامه وعند نفسي الموت يا ابا ذر ان الله تعالى وتعالى اوحى الى ابن ابي جهم المال وكان
الى ابن ستم محمد بنك وكان الشا جبرئيل اعبد ربك حتى ياتيك ليقيم بين يدي يا ابا ذر ان الله تعالى وتعالى اوحى الى ابن ابي جهم
والعواصم ابي واكتب له ثمار بغير سرج واراد فخلع في غيب عن سبي فليس يتيه يا ابا ذر جبه المال والدين
لدين الرجل من شئين خبايين ثم زهدت في الغنى فاغار فيها حتى اصبحها فاذا ابقيا عنها قال قلت يا رسول الله تعالى
الخاصون المتواضعون الا ذكرى الله كبراهم فيسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقرهم المسلمين فاعلم
يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنوا الجنة كما انتم تحاسبون فيقولون ثم نحاسب فوالله ما ملكت انفجوني بعد
ولا افيض علينا ففجرت تبسط ولكننا عبدنا ربنا حتى دغانا فاجبت يا ابا ذر ان الدنيا مشغلة للقلوب
والابذار ان الله تبارك وتعالى سألنا عما نعتنا في جلاله فكيف بانعتنا في جلاله يا ابا ذر ان الله تعالى وتعالى
الله جل ثناؤه ان يجعل نذو من يحب الكفاف وان يعطي من يرضى كثره المال والولد يا ابا ذر طوبى للزاهدين
في الدنيا والراغبين في الاخوة الذين اتخذوا الرضا لله سناً طوبى لها فراساً لها طيباً واتخذوا كتاباً في
شعارها ووطئوا ذماراً يتقربوا الدنيا فوجت يا ابا ذر من اخوة العمل الصالح وحرر الدنيا المال والبنون
يا ابا ذر ان الله اخبرني فقال وعز علي وجلالي ما ادرك العابد من البكاء والى لا يفهم في ارقبوا الاعلى
لا يشاركم فيه احد قال قلت يا رسول الله اني لما عرفت انكم لا ترون كراوا اكثرهم لا يستغلوا يا ابا ذر
ان دخل الثور القلب انفس القلب استوسع قلباً عما علمت تلك بل طاعت في يا رسول الله قال لا تاتيك الدنيا
والثبات عن طوافه ووالا استغلط الوث قبل نزولها يا ابا ذر ان الله تعالى وتعالى انك تحب الله فكم يترك قلبك
يا ابا ذر ليكن لك كل شيء تبتغيه في النوم والاكل يا ابا ذر لي عظم جلال الله في صدقك فلا تذكره كما يذكره الجاهل
عن طاعته لئلا يترحمه وعند المحرم من الله ان الله تعالى وتعالى ان الله تعالى وتعالى ان الله تعالى وتعالى

4

تَبْكِي عَلَى الْمُؤْمِنِ مَا تَكُبُّ عَلَى الْكُفَّارِ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ أَرْضًا يَغْفِرُ فَوْقَهُ وَوُضُوؤُهُمْ ثُمَّ تَقِي الْحَقَامَ وَصَلَّى أَمْرًا
 عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةُ فَصَفُوا خَلْفَهُ صَفًّا لَا يَرَى طَرَفًا يَرْكَعُونَ بَرْكُوعًا وَهُمْ يَجِدُونَ جِسْمَهُ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى رِجْلَيْهِ
 يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ قَامَ وَلَمْ يَفُتِّتْ لَمْ يَصَلِّ مَعَهُ إِلَّا مَلَكَاهُ اللَّهُ الذَّلِيلُ مَعَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ لَبَّيْتُ بِدَعَايِ اللَّهِ الدُّنْيَا وَهُوَ هَا وَهَامُ
 شَيْبَانِي طَاعَ اللَّهُ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا ثَنِيًّا سَبْعِينَ صَدَقَةً يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ لَبَّيْتُ بِدَعَايِ اللَّهِ الدُّنْيَا وَهُوَ هَا وَهَامُ
 يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَنْ يَصْلُحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْوَحْدَةِ خَيْرٌ مِنَ التَّكْوِينِ وَالتَّكْوِينُ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَكَةِ الْيَقِينِ يَا أَبَا ذَرٍّ لَا تُهَيِّئِ الْأَمْرَ
 وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقَى وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ يَا أَبَا ذَرٍّ اطْعَمْ طَعَامَكَ مِنْ تَحْتِهِ فِي اللَّهِ وَكُلْ طَعَامَكَ مِنْ حَتَمِكَ
 فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَكَ كُلُّ قَاتِلٍ فَلْيَتَوَلَّ اللَّهَ أَمْرًا وَلْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ كَفَرَ بِكَ
 مِنَ الْحَقِّ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ كُنْ بِالْمَرْكَدِ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ مَا يَسْمَعُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقُّ بِطَوْلِ السَّجْدِ مِنَ
 التَّيِّبِ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ جَلَّالَ اللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمَ الْكَلِمَةِ الْقَيْدُ الْمُسْلِمِ وَأَكْرَمُ حِمْلَةِ الْفَرَسِ الْعَامِلُ مِنَ الْأَكْرَمِ السَّطَّافِ الْقَيْدُ
 يَا أَبَا ذَرٍّ مَا عَمِلَ مِنْهُ يَحْفَظُ لِنَفْسِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ لَا يَنْزِلُ الْعَبْدُ بِزَادٍ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ مَا سَمِعَ خَلْقَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَتْ
 وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَتْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ جَابَتْ أَعْيَى اللَّهِ وَاحْسِنُ عِلَاقَةَ مُسْجِدِ اللَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ مِنَ اللَّهِ الْجَنَّةِ
 فَقُلْ يَا بِلَالُ إِنَّتِ وَاتَّخِذْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تَرْفَعُ فِيهَا الْأَصْوَاتَ وَلَا يَخَاضُ فِيهَا بِالْبَاطِلِ وَلَا يَجْمَعُ
 فِيهَا وَلَا يَبَاعُ وَارْتِكِ اللَّغْوَ مَا دِمْتَ فِيهَا فَإِنَّهُ تَغْفَلُ فَلَا تَلُومُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى عَطَاكَ
 مَا دِمْتَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ بِكُلِّ نَفْسٍ نَقَسَ فِيهِ رَدُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَتَصَلَّى عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ وَتَكْنِزُ بِكَ بِكُلِّ نَفْسٍ تَقْسِي فِيهِ
 عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَتَحْيَى عَنْكَ عَشْرَ شَرِّاتٍ يَا أَبَا ذَرٍّ أَلْعَلَّ فِي شَيْءٍ أَنْ تَزِلَّ هَذِهِ الْأَيُّضُ وَاصْبِرْ وَأَصْبِرْ وَأَوْزِ ابْطُوا وَانْقُوا اللَّهَ
 لِعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ قُلْ لَا فَلَكَ ابْنِي وَاتَّخِذْ قَالٍ فِي أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَخَلْفَ الصَّلَاةِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَسْبِغْ الْوُضُوءَ فِي الْمَكَارِهِ مِنَ
 الْكُفَّارَاتِ وَكَثْرَةُ الْأَخْلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ يَا أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ أَحَبَّ الْعِبَادِ إِلَيَّ الْمُتَحَابُّونَ
 بِحَالِهِ الْمُتَعَلِّقَةُ قُلُوبُهُمْ بِالْمُسْتَحِبِّ وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ وَاللَّيْلِ ذَا رَتَدَ بِأَمَلِ الْأَرْضِ عَقُوبُهُمْ ذَكَرَهُمْ فَضَّلَ الطُّبُورُ
 عَنْهُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ كُلُّ جُلُوسٍ فِي الْمَسْجِدِ لِقَوْلِ اللَّهِ قُلْ لَمْ يَضَلْ أَوْ ذَكَرَ اللَّهُ أَوْ سَأَلَ عَنْ عِلْمٍ يَا أَبَا ذَرٍّ كُنْ بِالْعَمَلِ بِالْقُوَى أَشَدَّ عِلْمًا
 مِنْكَ بِالْعَمَلِ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِالْقُوَى كَيْفَ يَقْبَلُ عَمَلٌ يَقْبَلُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ يَا أَبَا ذَرٍّ
 لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَحْسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ حَاجَتِهِ الشَّرِيكَ بِشَرِّكَ فَيَعْلَمُ مَنْ يَنْ مَطْعَمُهُ مَنْ يَنْ شَيْبَرُهُ وَمَنْ يَنْ
 مَلْبَسُهُ مَنْ يَنْ لُكْمُهُ مَنْ يَنْ يَأْبَا ذَرٍّ مَنْ يَرْبِيَاكَ لَمْ يَرْبِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْ يَدْخُلُ النَّارَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ يَنْ
 أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَوَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ فَجِئْتُمْ بِشَأْنٍ أَكْثَرَ ذِكْرًا لَهُ وَأَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنْتُمْ لَمْ تَدْعُوا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ أَشَدَّكُمْ لَوْ أَنَّ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْ يَنْتَقِي مِنْهُ خَوْفًا
 مِنَ الدُّخُولِ فِي الشَّيْبَةِ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ طَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَلَنْ قُلْتَ ضَلُوتَهُ وَصِيَّتَهُ وَتِلَاوَتِهِ الْقُرْآنَ يَا أَبَا ذَرٍّ
 أَصْلَ الَّذِي يُلَوِّعُ وَيُنَادِي طَائِفَةً يَا أَبَا ذَرٍّ كُنْ وَمَا تَكُنْ عَبْدًا لِلنَّاسِ وَخَيْرٌ مِنْكُمْ لَوْ رُفِعَ يَا أَبَا ذَرٍّ فَضْلُ الْعُلَمَاءِ مِنْ
 فَضْلِ الْعِبَادَةِ وَأَعْلَمُ أَكْرَمَ لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا وَحِينَئِذٍ تَكُونُوا كَالْأَنْفَارِ مَا يَنْفَعُكُمْ إِلَّا يَوْمَ يَا أَبَا ذَرٍّ

النوع والزهد في الدنيا هم أوليا الله حقا يا باذر من لم يأت يوم القيمة بشيء فقد خسر قلبه فما التفت فلذلك أتى
 الحق قال ودع يحجز عن ما حرم الله عز وجل عليه وحلم برزبه حمل السيفيه وخلق يلدى به الناس يا باذر ان ترك
 ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان ستر ان تكون اكرم الناس فالتقوا الله وان ستر ان تكون غنى الناس
 بما في يده الله عز وجل وثق منك بما في يديك يا باذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفهم ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا باذر يقول الله جل ثناؤه
 وعز وجل لا يورث عبيدك هوى على هواء الا جعلنا غناهم في نفسيه وهم في اخره وضمننا السواء والآخر
 وزقه وكففت عليه ضيعته وكنتم من وراء تجارة كل ناجيا يا باذر لو ان ابراهيم قمر من رزقه كما يفتر المؤمنون في رزقه
 وزقه كما يدرك الموت يا باذر الا اعلمك كلمات يفعل الله عز وجل بهن قلبك بلى يا رسول الله قال حفظ الله
 امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سئلتك سيئلت الله عز وجل واذا استعنتك استعنت بالله فقد
 جرى المقام بما هو كائن اليه يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان يفعلوا شيئا لم يكن لك ما قدروا عليه ولو جهدوا
 ان يضروك شيئا لم يكن لك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل الله عز وجل بالرضا في البقيين فافعل وان لم
 تستطيع فان في الصبر على ما يكره خيرا واذا التصبر مع الصبر والفرج مع الكربة وان مع العسر يسرا يا باذر انما يغفر
 بفضله يغفرك الله فقل يا رسول الله قال غدا نرى يوم وغيا ليله فمرق نعم بما رزقه الله يا باذر فهو اغنى
 الناس يا باذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكم تقبل ولكنهم وهواه فان كان هم وهواه فما احب ارضى
 جعلت صمته حذرا وقارا وان لم يتكلم يا باذر ان الله نباك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى
 قلوبكم واعمالكم يا باذر التقوى هي من اثارنا الى صمد يا باذر اربع لا يضرن من الا مؤمن الصمت
 والعبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا باذر هم بالحسنة ان لم
 تعلمها لئلا تكتب من الغافلين يا باذر من يك ما يكره فخير من يحبه خير من يحبته قل يا رسول الله انا اتوخذ بما ينطق
 السنن فان يا باذر وهل يكتب الناس على مناخرهم في النار الا حصيا السنن انك لا تزال سالما ما سكنت فاذنك
 كذبك عليك يا باذر ان الرجل يتكلم في المجلس ليضحكهم بها في هوى في حتم ما بين السماء والارض يا باذر ويل للذي
 يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له يا باذر من صمت نجاف عليك بالصدق ولا يخرج من فمك كذبة ابدا قلت
 يا رسول الله فما توبه الرجل الذي يكذب متعمدا فقال لا شيء غفنا وصلوات الخس تغسل ذلك يا باذر اياك والغيبه فان
 الغيبه اشد من الزنا قل يا رسول الله ولعمري اني انا في قال لان الرجل يروي في فيبوالا الله فيبوالا الله عليه الغيبه لا
 يغفر حتى يغفرها صاحبا يا باذر ربنا المسلم نسوة قتاله كفر واكل لحم من فاصلة الله وحرمة ماله كحرمة دينه وقل
 يا رسول الله وما الغيبه قال ذكرنا اخاك بما يكره قل يا رسول الله فان كان في ذلك الاك بذكره قال اعلم انك اذا ذكرته
 بما هو فيه ففدا غيبته واذا ذكرته بما ليس فيه بهته يا باذر من تب عن اخيه المسلم الغيبه كان حقا على الله عز وجل ان
 يعيقه من النار يا باذر من اغيب عنك اخو المسلم وهو يستطيع نصره نصر نصر الله عز وجل في الدنيا والاخرة فان

خذله وهو يسطيع نصرة خذله الله في الدنيا والآخرة يا أبا ذر من كان ذا وجهين في الدنيا فهو ذو شأين في الآخرة
 الجنة فتأملت وما الفتى قال التمام يا أبا ذر حبنا القيمة لا يترك من غدا بالله عز وجل في الآخرة يا أبا ذر من كان
 ذا وجهين في الدنيا فهو ذو شأين في الآخرة يا أبا ذر المجالس بالامانة وافيشا ستر خيك خيا فاجتنب ذلك
 واجتنب مجلس العشر يا أبا ذر تعرض اعمالك الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس
 فيغفر لكل عبده ومن لا عبدا كان بينه وبين اخيه شيئا فيقال تركوا عمل هذا بن حتى يصطليح يا أبا ذر انك
 وهجران اخيك فان العمل لا يقبل مع الهجران يا أبا ذر انما لك عن الهجران وان كنت لا بدفا علا فلا تجرم ثلثة ايام كمالها
 مات فيها مهاجرا لاجيه كانت النار اولى به يا أبا ذر من احب ان يمشي له الرجال قيا ما فليتبتوا مقعد من النار
 يا أبا ذر من مات في قلبه مشغال ذرة من كبر لم يجد في الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني
 لم يجني الحمال حتى وددت ان علاقه سوطي وقال فعلى حسن فهل يرهب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عافا
 للحق مطمئنا اليه قال البكر لك بالبكر ولكن الكبر ان تترك الحق وتجاوز الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا
 عرضة كعرضك لادمه كدمك يا أبا ذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا أبا ذر
 الله قال نعم من لبس الصلوة وركب الحمار وحلب الغنم وجالس المساكين يا أبا ذر من جعل بعتا ففد برئ من الكبر يعني ما
 يشري من الصلوة يا أبا ذر من جرت ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة يا أبا ذر من وقع ذيله وخصف
 وعفرو وجهه ففد برئ من الكبر يا أبا ذر من كان له قبيصا فيلبس احدهما وليكسج الآخر اخا يا أبا ذر سيكون ناسك
 اتمه يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب يمدحون بالقول ولتلك شر امة يا أبا ذر
 من ترك لبس الحمال وهو بقدر عليه تواضع الله عز وجل ففد كيا حلة الكرامة يا أبا ذر طوبى لمن تواضع لله
 في غير منقصة اذل فنتج غير مسكنة وانقوا ما لا يبعث غير مقيمة ورحم اهل الذل والمسكنة وخاط اهل الفقر
 والحكمة طوبى لمن صلح شربه وحسن علانيته وعزل من المنكر شره طوبى لمن عمل بعبادة وانقوا الفضل من ماله واوله
 الفضل من قوله يا أبا ذر البس الحسن من اللبس والصفى من النسا بل لا يجدا الفخر فيك عيلا يا أبا ذر يكون اخي المؤمن
 قوم يلبسوا الصلوة في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم ولتلك يلغهم ملكة السموات في
 الارض يا أبا ذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث غبرني طهرني لا يؤذيه لواقم على الله
 لا بزه اقول وجدته بكض شخ الامالي وكانت مصححة قديمة املا علينا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن قدس سره الله
 روحه يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين واربعمائة قال اخبرنا جماعة عن ابي الفضل قال حدثنا اخرا
 ورواه الشيخ في اماليه عن حماد عن ابي الفضل قال حدثنا جابر بن يحيى ابو الحكي عن العبد في الكاتب شيوخ
 عشرة وثلاثمائة وفيها مات عن محمد بن الحسن شمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الاظم عن الفضيل بن يسار عن
 وهيب عن عبد الله بن ابي رباح الهذلي عن ابي الحسين بن ابي الاسود الدلي مثل ورواه الوزام في جامعه ايضا يا ابا بصير
 النبي صلى الله عليه وآله الى عبد الله بن مسعود مكا عن عبد الله بن مسعود قال دخلت انا وخمسة هط من صحننا

六

حين لري خضر البقل من كطنه من هناله وما سئل موسى حين قومه الى الظل الا طعاما ياكل منه جمع يابن مسعود وشئت
 نبتالك يا مرفوح تبي الله عاش الف سنة الا خشيت غاما فكان اذا اصبح قال لا امسح اذا امسح قال لا اصبح فكان لا
 اصبح فكان لباسه الشعير وطعامه الشعير وان شئت نبتالك يا مرفوح واد عليهما خليفته الله في الارض وكان لباسه
 الشعير وطعامه الشعير ويطعم الناس الحواري كان اذا جده الليل شديدا الى عنقه فلا يزال يمشي حتى يصبح وان شئت
 نبتالك يا برهم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبتالك يا مرفوح كان لباسه اللين وكان ياكل
 ورق الشجر وان شئت نبتالك يا مرفوح عيسى بن مريم عليهما السلام هو العجبان يقولوا اذ هي الجوع وشعار الحق لباسي الصوف
 وذا تبي رجلاي نبي الرحمة بالليل القبر صلاي في القبر في القبر فاكمني رجلاي يقول الارض ثيابا ياكل الوحر
 والا نعام وابيت في فيض واصبح في فيض وليس في فيض وليس على وجه الارض حدا غني من يابن مسعود كل هذا مني من
 ما انقض الله ويصغرون ما صغر الله ويصغرون ما ازهد الله وقد اثبت الله عليهم في حكم كتابه فقال لنوح اذ كان
 عبدا شكورا وقال لا برهم اتخذ الله ابرهم خليلا وقال الداود انا جعلناك خليفته في الارض قال لونه كلف الله
 موسى تكليما وقال ايضا موسى وقربنا نجيا وقال يحيى عليه السلام ائتنا الحكم صبيا وقال عيسى عليه السلام ائتنا
 بن مريم اذ كرمنا عليك على ذلك اذ يد لك بروح القدس تكلم الناس المهدوكم ملائكة قوله واذ تخلف من الطير
 كهيشة الطير اذ في وقال ائنا كانوا ينادون في الخراف يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك من
 خوفهم الله في كتابه من قوله وان تهتم لموعدهم اجمعين انما يسبغنا بواب لكل باب منهم جزء مقسوق قال الله تعالى وحي
 بالنبين والشماء وفضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يابن مسعود التار من ركب مجرما واجتهد من ترك الحلال فعليه
 بالزهد فان ذلك مما هي الله الملكة وقيل عليك بوجهه يصلي عليك اجتبا يابن مسعود سيات من عجب اقوام ياكلون
 طيب الطعام والوانها ويركون الدواب ويترهون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن النساء وزيهن مثل زينة الملوك اجتبا
 وهم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالهوى لا عبثوا بالكتاب ركون الجاهل اذ اذ عن الغنائم مغطون
 في العدا ان يقول الله تعالى فخذ من بعدهم خلفا ضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوة ونفسو يلقون غيا يابن مسعود من
 مثل الذي زهرتها حسنة وطعمها مكرامهم بالحكمة واعمالهم دائلا يعبد الله واما فلا يندبون القرآن على لوب
 اقفالها يابن مسعود ما يغني من تنعم في الدنيا اذا خلد في النار يعلمون ظاهرا من الحقايق الدنيا وهم عن الآخرة غافلون
 يبنون الدور ويشيدون القصور ويخرفون المساجد ليس هم الا الدنيا عاكفون عليهم ما معتمدون فيها
 انهم بطونهم قال الله تعالى وتخذون مضجعا لكم تخلدون واذ بطشتم بطشتم جبارين فانقوا الله واليه رجعون
 قال الله تعالى افرأيتم من اتخذ الهه هو به واضل الله على علمهم على سمعته قلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا
 منافق جعل دينه هواه واله بطنه كلنا اشتهى الحلال والحرام لم يمنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما
 الحيوه الدنيا في الآخرة الامناع يابن مسعود فحدثهم شيئا وهم وشرهم الداهم والداهب وهمته بطونهم اولئك
 شر الاشرا القسمة معهم والهم يعود يابن مسعود قول الله تعالى افرأيتم ما كانوا يوعدون

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون يا ابن مسعود اجيبنا ما لا تشبع وقلوبهم لا تخبث يا ابن مسعود السلام بدافع يا مسعود
 غير نيكابا بدافع طوبى للغرباء من ادرك ذلك الزمان عفا بكم فلا تسلموا في فانيهم ولا تشيعوا جنانهم ولا تطوا
 مرضاهم فاتهم فيستون بهتكم ويطهرون بدعواكم ويخالفون افعا لكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا
 انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله تعالى يقول انما تكونوا يدرككم الموت لو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقوم
 المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظرونا الى قوله وعجزكم بالله العزوف اليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
 مثاؤكم النار هي موليكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله من ومن جميع المسلمين والمسلمة المقربين عليهم
 غضب الله وسوا الحيت في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى الذين كفروا من بني اسرائيل في قوله ولكن كثير منهم
 فاسقون يا ابن مسعود يظرون الجحش الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويهدون في الخرق قال الله تعالى الذين
 ينقدون عهدا لله من بعد ميقاتا ويقطعون ما امر الله بل من يوصل ويفسد في الارض اولئك هم اللعنة ولهم
 سؤ الدار يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود يات على الدنيا
 زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجوز بكفة يقول لذلك الزمان ان كان دثبا ولا اكله الا ثوب يا ابن مسعود
 علمنا وهم وفقهاهم خونة الا انهم فجرة اشر خلق الله وانبياءهم ومن ياتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم
 ويشيرونهم اشر خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمن اوههم جهنم كلما خبت دناءهم سجعرا كلما انضجت جلودهم
 بدلناهم جلودا غير ما ليدقوا العذاب اذا القوا فيها يسمعونها وهم فيها وهم فيها لا يسمعون يدعون لهم
 ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقبل لهم ذوقوا عذاب الجحيم قال الله تعالى الذين كفروا في الدنيا وفي الآخرة
 على بني سنة ومنها جحش شرايعي انهم مني برأء وانا منهم برئ يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملا ولا تبايعوهم
 في الاسواق ولا تهدهم الطريق ولا تشقوهم الا قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا ودينها فليؤتيها
 اعمالهم وهم فيها لا ينجسوا الاية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا فليؤتيها وما له في الآخرة من نصيب
 يا ابن مسعود ما بلوا مني بينهم العداوة والبغضاء والجدال ولتلك الآمة في دنياهم ولتلك بعثت
 بالحق لنجسقر الله بهم وبسخرهم قرية وختا بر قال فبكى رسول الله وبكىنا البكاء وقلنا يا رسول الله ما بك
 قال رحمتي لا شئت يقول الله تعالى ولو ترى ذفرا عوافلا فوفد اخذنا من مكان قريب يعجب العلماء والفقهاء
 يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد الدنيا فاشتر عليه جبل الدنيا ودينها استوجب سخط الله عليه كان في ذلك
 الاسفل من النار مع الهوى والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فبلغنا
 الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشر الله يوم القيمة اعمى وما تعلم العلم وباء
 يريد به الدنيا الا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته وكل الله الى نفسه ومن وكل الله الى نفسه فقد هلك
 قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة احدا يا ابن مسعود فليكن جليسا و
 الابزار واخوانك لا تقيها والرهان لا والله تعالى قال في كتاب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن

مسعود علم انهم يرون لمعرفتهم كراو المنكر ومعرفة في ذلك طبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم اليقظة بالحق
 ولا القوامون بالقيط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم والوالدين الا الذين
 يا ابن مسعود ينقضون اجيائهم واموالهم يقول الله تعالى وما لا جد عنده من نعمه تجري الا ابتغاء وجه
 ربه الاعلى والسو يرضى يا ابن مسعود عليك بخشيته الله وآداء الفريضات يقول هو اهل التقوى اهل
 المغفرة ويقول رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعينك عليك ما
 يعينك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يا ابن مسعود يا ابن ادع طاعة ونقصه مصيبة شفقة
 على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو حجا
 بكم ولا شيء ان وعد الله حق فلا تغتركم الحيوة الدنيا ولا يغتركم بالله الغرور يا ابن مسعود اخذ الدنيا و
 لذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمركب الثياب والبنين الفنا طير المظفر من الذهب
 والفضة والانعام والحرف لك منافع الحيوة الدنيا والله عنده حسن ثواب قل انفسكم بخير من ذلكم لئن كنتم
 عند ربهم لجنتا تجر من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن
 مسعود اذا نزلو كتاب الله تعالى فاني على ايدها امر ونهي فربها نظر واعتبار فيها ولا تسرع عن ذلك فان فيه
 يدل على نزل المعاجز وامر بهد على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جعناهم ليوم لا ريب فيه و
 وقبض كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تخقرن نبي ولا نصغرنه واجنب الكبار فان العبد اذا نظر
 يوم القيمة الى ذنوبه ومعصيته اقيما ودمما يقول الله تعالى يوم يجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
 امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قبل لك تق الله فلا تغضب فان يقول واذا قبل له اتوا الله اخذته العزة بالا ثم محسنة
 يا ابن مسعود قصر مالك فاذا اصبح فقل لا اله الا الله اذ امسك فقل لا اله الا الله واصبح واعزم على مفارقة الدنيا و
 لقاء الله ولا تترك لقاءه فان الله يحب من حب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تفسر الا شيئا ولا تجري
 الانهار ولا تزحف البلييا ولا تتخذ الحيط والبسنا فان الله يقول الهيكم الكاثر يا ابن مسعود والله بعثني
 بالحق لياتي على الناس من ان يستحلون الخمر فيمنوا التبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس جميعا انهم لم يبرئ
 وهم متبرءون يا ابن مسعود الزلزال باقاهون عند الله بان يدخل في الرزوا مشقال حبة من خردل ومن شر المسكر
 قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الرزوا الا انه مفتاح كل شر وانك يظلمون الا براء وصدقون الفجار و
 الفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان
 اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون ولنا
 ما وهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من ذكر كرى ذكر الاخرة فيفضل له شيطاننا فهو له فيمن وانهم
 يصدونهم عن السبيل ويحبسونهم مصلون حتى اذا جاءنا قال يا ايها النبي بيني وبينك بعد المشقة بيننا وبين
 يا ابن مسعود ليحسبوا على من يبتعد عن الله قال الله تعالى فاجتنبواهم يوم يصيرون انفسكم ذكرى وكنتم منهم

لنفككون في جزيهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود اجد فيك خطيئة فان الخطيئة سيكر اكيك
 الشراب بل هو اشد مسكرا منه يقول الله لتخاصم بكم عني لم لا يرجعون ويقول انا جعلنا مالا على الارض من بين
 لها النبوه هم ايتهم احسن عملا وانا انما اعلون ما علمها صعيدا جونا يا ابن مسعود الدنيا مملوغة مملوغة من فيها مملوغة
 من طلبها واجتها ونضجها وتصدىق ذلك بحكاية الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك والجلال والاكرام
 وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا علمت عملا فاعمل لله خالصا لا تلهي به بقيل من عباد الا ما كان لها
 فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغى وجه ربك لا على وجهك كرضي يا ابن مسعود ربح نعيم الدنيا وكما
 وحلاونها وحارها وباردها ولينها وطينها والرم نفسك الصبر عنها فانك ميسر عن ذلك كله قال الله تعالى ثم
 لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلمين انك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول انما خلقناكم عبدا وانا
 الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا علمت عملا من البر وانك تريد بذلك من الله فانه يقول ولا نعيم له يوم القيمة
 وزنا يا ابن مسعود اذ امدحك الناس فقالوا انك تصواتهم اذ تقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك فلا
 تحسب من الذين يفرحون بما اتوا ويحتبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمفازة من العذاب لهم عذابا لهم يا ابن
 مسعود اكثر من الصلوات والبر فان المسبى يندمان يقول الحسن البصري انك من الحسنة ويقول المسبى
 قصير وتصدىق ذلك فلا اقيم بالنفس التوامن يا ابن مسعود لا تقدم الذنب لا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة و
 اجر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الاذنين ان يجرهما معه واياك ان تدين سيرة بدعة فان العبد اذا استحسن
 محقه وزد ما عمل بها قال الله تعالى ونكذب قداموا واثارهم وقال يثيو الا فينا يومئذ بما قدم واتى يا ابن مسعود فكثر
 الى الدنيا ولا تطهر من مفارقتها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من حثثنا وعيونهم وزدوع ونخل طلعها منهم
 يا ابن مسعود اذكر القرون الماضية والملوك المجتبا الذين مضوا فان الله يقول وغادوا ثمود واصطخا الرتر وقروا بيزن
 ذلك كثير يا ابن مسعود انظر اندع الذنب تروا علانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيث كنت يراك وهو معك فان
 يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والنجى والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
 ولا خبيثة الا هو ساسهم ولا اداة من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عذرا فان
 الله تعالى يقول عن ابليس لا ياتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم ولا يجادلهم شيئا كبرن ويقولون
 فالحق والحق اقول لا ملئتم منكم حمر تبجك اجمعين فانظر لا تاكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا
 نصل الله لان الله تعالى يقول لا تلبسوا من سفعتهم بصورتك اجلب عليهم بحيلك وجلبك شيئا كبر
 في الاموال والا ولا دودهم وما يعدمهم الشيطان الا غرورا وقال لا تغرركم الدنيا ولا يغتركم بالله الغرور
 يا ابن مسعود لا تغربن من الحرام من المال والتشاة فان الله تعالى يقول ومن خلفهم من خلفهم تارة تارة جنة ولا تؤثر في الدنيا
 على الاخرة بالذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه فاما من طغى واثرا يحويه الدنيا فان الجحيم هي المأوى
 الدنيا ملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخون احدا في ما قال يضعه عندك وامانة ائتمنك

عليها فان الله يقول ان الله يامركم ان تؤذوا الالمانا انك الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشئ بمعنه
ورايته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مشعولا
وقال ستكتب شيئا منهم ويسئلون قال اني لقلقي المتقين عن الهيم من عن الشمال فعيده فيما يلفظ من قول
الا لله ربيب عبيد وقال نخر اقرابه من جبل الوبيد يا ابن مسعود لا تهتم ان ترضى فان الله تعالى يقول فامر
ذاتة في الارض الا على الله رزقها وقال في التمار رزقكم وما توعدون وقال وان يسئلك الله بضر فلا كفا
له الا هو وان يسئلك الله بخير فهو على كل شئ قدير يا ابن مسعود والله بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل
على تجارة الاخرة فان الله تعالى يتجرله من رداء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود يا
ابن ابي ناسر رسول الله كيف في تجارة الاخرة فقال لا ترجع لسانك عن ذكر الله وذلك ان يقول سبحان الله وبحمده
الله ولا اله الا الله والله اكبر هذه التجارة المبركة يقول الله تعالى رجول تجارة لن ينور بوقها من جورهم ولن يندم
من فضلها يا ابن مسعود كلما ابصر بعينك واستحلاه قلبك فاجله الله فذلك تجارة الاخرة لان الله يقول ما
عندكم ينقد وما عند الله باق يا ابن مسعود وانا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مرد عليك ولا
تزال تقول لا اله الا الله ثرد غضب الله عن العباد حتى اذا لم ينالوا ما ينقصونهم بعد از سلمت نياهم يقول الله
تعالى كنتم كذابين كنتم كذابين كذابين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن
مسعود احب الصالحين فان المشرع كل حبه فان لم يقد على اعمال البر فاجب العكس اها فان الله تعالى يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين ^{والشهداء} ^{والصالحين} حسبي لك فيقا يا ابن مسعود
اياك ان تشرك بالله طرفه عبيد ان تشرك بالمتشاك قطعك وصلبتنا واحرقنا بالنار يقول الله تعالى والذين امنوا
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويستمعون ويهللون ويحمدون
ويعملون بطاعته ويدعون بركته وعيشته فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالغداة والعشي
ليريدون وجهه لا تعد عينك عنهم فاعليك من حياهم من شئ وما من حيا بك عليهم من شئ فطردهم
فتكون من الظالمين يا ابن مسعود لا تخش ان على ذكر الله شيئا فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون يقول اذا سئلك عبادك عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان يقول ادعوني
استجب لكم يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوفار وكن بهما لا تينا عفيفا مسلما نقيتا بازا طاهرا مطهرا
صافا خالصا سليما اجعلها البياصبورا شكورا مؤمنا ورعا غابدا زاهدا رحما عالما فيها يقول الله تعالى
ان ابراهيم محليما واه مبيد عبا الرجل الذي يئس على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلا ما والين
بيدنون لئلا يسمعون سجدوا وقياما ويقولون للناس حيننا واذا مروا بالغوم تراكم اكراما والذين يقولون هبنا من
ازواجنا وذرياتنا فمرا غيرنا جعلنا للمتقين امانا اولئك الذين يرحمهم الله فيهم فيها عيشة

خالدين فيها حسنت مسيتقرا ومقاما ويقول الله قد اطلع المؤمنين الذين هم فضلون منها يسعون والذين هم على النور
 معصون الذين هم للزكوة فاعلون الذين هم لفرهم حافظون لا على اذاجهم او ما ملكت ايمانهم فانه غير متغير
 فمن ابغى ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لا مانا لهم وعمدهم اعدون الذين هم على صلاتهم يحافظون
 اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون يقول الله فكل اولئك في جهنم مكرونا بما التمسون
 الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا هم تشجعوا عند ربهم ومنغرة وندفكمهم يا
 مسعود لا تجعل الشفقة على اهلك ولدك لا تخول في المعاصي والجرم فان الله لك يقول يوم لا ينفع مال ولا
 بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله لك يقول والباقي ان الصالحين عند
 ربك اوابا وخيارا يا ابن مسعود لا تكون ممن يهتك الناس الى الخمر وبامرهم بالخمر وهو غافل عنه يقول الله لك
 فامر من الناس بالبر ونفسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله لك يقول اليوم نختم على افواههم
 ونكلمنا ايديهم ونثمم ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالشر اشر فان الله لك يقول يوم تبلى السائر
 فماله من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذ يوم ما تشرب فيها القحط فيفرض فيه لفضائح فان الله لك يقول وضع
 المؤمن القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل ائينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن
 مسعود اخبر الله لك بالغيبك لك نراه فان لم تكن نراه فانه يراك يقول الله من خشي الرحمن الغيب وجا بقليبيد
 ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك انصف الامة وارحمهم فانك كذلك
 غضبك على اهل بلدة وانت فيها واراد ان يزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله لك وما كان
 ربك ليهلك الفئ بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان يظلم من نفسك الخشوع والتواضع للادب
 وانت فيما بينك بكر ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن
 مسعود فلا تكن من تشدد على الناس يخفف على نفسه يقول الله لك لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود
 اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا لا يغرنك به وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي
 نقضت عهدها من بعد قوة انك يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرج من مرفيك كذبا ابدا وانصف الناس
 من نفسك احسن واع الناس الاخلاق وصل رحمتك لا تمكر الناس واول الناس ما غامتهم فان الله لك
 يقول قلنا ان الله يامر بالعدل والاحسان وايقان القرب وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم على ان تكونوا
 تمت الامور عظم وبالله التوفيق باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم حكمه معك
 الحسن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن الحسن بن زيد عن ابي جاتم عن العنبي يعني محمد بن عبد الله بن
 قال واخبرنا عبد الله بن شبيب البصري عن زكريا بن يحيى النفدي عن العلاء بن محمد بن الفضيل عن ابي جاتم
 قال قال قيس عاصم وقدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عنده الصلوات ابن
 الاله من قبلنا فبنا الله عظمنا من عظمه تنفع بها فان قوم نصيحتي البينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا فيسق مع الغنى لا وان مع الجوده تكونا وان مع الدنيا اخوه وان لكل شيء حسبا وعلى كل شيء رقباء وان اكلت
 حسنة ثوابا ولكل سيئة عذابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا فيسق قبرين يدفن بك هوى يدفن معه
 ميت فان كان كريما اكرمك وان كان ابيما اسلك حتى لا يحشوا لامعك ولا تبعث لامعد ولا تيسل لامعد
 فلا تجعل الا صالحا فانه ان صالح اشبه وان فسيدا لا يشبه وحشا لا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله
 ان يكون هذا الكلام في ابي من الشيعر فخره على من ليسا من العرف ندعو فامر النبي صلى الله عليه وآله من ياتيه
 بحسن قال فليس فاقبلت فكر فيما اشبه هذه الحظ من الشيعر فاستبث في القول قبل مجي حنا فقلنا رسول
 الله قد حضرني بيتا احسبها توافوا تريد فقال النبي صلى الله عليه وآله قل يا فيسق قال تخير خيطا من
 فعالك انما قبرين الفتن في القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تعد يوم ينكر المرفيه فيقبل
 فان كنت مشغولا بشئ فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يحجب الا ذنبا من بعد موته وفقبل
 الا الذي كان يعمل الا انما الا نيك صيفك هله يقيم قلبه لا بينهم ثم يرحل ل الشجاء عن الاسك
 عن النخعي عن ابو ثوبان عن محمد بن ابي عن الفضل عن ابي عبد الله عن ابي جعفر بن محمد عليه السلام انه قال الاشبه
 بالعباده وانه ان لم يجدني عن ابي عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعبدوا الله
 من اقام الفريض واستحى الناس من ذكر كونه ماله وازهد الناس من جندب الحرم والنقى الناس من قال الحق فيما
 وعليه اعد الناس من رضى الناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه اكره الناس من كان اشد ذكرا للموت
 واغبط الناس من كان يحب الثراب قدام القضاة يروح القواب اغفل الناس من لم يتعظ بغير الدنيا من حال الى
 حال واعظم الناس في الدنيا خطر من لم يجعل للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و
 اشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قبيحا اكثرهم علما واقل الناس قبيحا اكثرهم علما واقل الناس قبيحا
 واقل الناس احمدا البخل والبخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه اولى الناس بالحق علمهم به اقل الناس
 جرمة الفاسق واقل الناس قياء الملوك واقل الناس صديقا الملك افقر الناس اطامع واغنى الناس من
 لم يكن له جرح سبب وافضل الناس بمانا احسنهم خلقا واكرم الناس انقام واعظم الناس قدرا من ترك ما
 لا يعنيه واورع الناس من ترك الماء وان كان محقا واقل الناس مروءة من كان كاذبا واشقى الناس الملوك واما
 الناس المتكبر واشد الناس اجها ما من ترك الذنوب احلم الناس من قرض جمال الناس واسعد الناس من خا
 كرام الناس وعقل الناس شدة مدانه للناس واولا الناس بالثمة من جالس أهل الثمة واعتى الناس من قبل
 غير الله وضرب غيونا به واولا الناس بالعفو اقدمهم على العقوبة واولا الناس بالذنب استغفيل المغتصب واولا
 الناس من اهان الناس واهمل الناس اكظمهم للغيظ واصلم الناس اصلمهم للناس وخير الناس من انتفع بذكره
كتاب العيال روى عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال الاشبه ما بالعباد في اخوه مع عز
 ابن الوليد عن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالى عن ابي بصير

الامع

فِيهِ الرِّجْلُ

احد من الخلق بشي يعطي به خيرا او يضر به شر عن الشوا لا يطاع عن ابنتها من خيرا ان طاع الله فاح كل خير ينفق
 نجاه من كل شر ينقذ واتق الله يعصم من طاعه ولا يعصم من عشا ولا يجلد لها من الله محرابا فان امر الله بالامر
 ولو كره الخلائق وكل ما هو ان قهر ط شأ الله كان وما لم يشأ لم يكن تعا ونواع على البر والتقوى لا تعا ونواع على
 والعبد وان اتقوا الله ان الله شديد العقاب فقال لما اصابني جعفر بن محمد عليه السلام هذا قول رضى الله
 رسول الله صلى الله عليه وآله بن عرجوهرى وفضلا عن ابان بن عثمان عن الصنيع بن سيبان قال سمعت ابا
 بروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الاستغيد من سبعة بطون منه وذكر نحوه الى اخره خبرتى عن ابن الوليد
 عن الصنفاء عن ابن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن الصادق عن ابائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء فالوا وما بفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلمين فلا يبين احدكم
 واجله بين عينيديه ويحفظ التراس وما حوى البطن وما وعى وليذكر الفبر والبلى ومن زاد الاخرة فادع قية
 الحيوة الدنيا ب عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون مثله الا ان فيه حوى مكافى وعى مكان حوى
 فسبى عن حماد عن ابن بصرى عن ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على ما من
 دار فيها فرحة الا يتبعها ترحه وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا علمت شئ فاتبها بحسنة يحميها
 سبعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصاع الشوق المفسر واما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا يمل المؤمن بن عليه السلام على هذا التار بل التار لا يمل المؤمن بن عليه السلام شيئا عماها فس عن محمد بن
 عن محمد بن احمد عن محمد بن دينار عن الفضل عن ابن عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية لا يملك عينيكم
 ما متعنا به زواجا منهم ولا محزون عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
 ينعز بغير الله تقطعت نفسه على الدنيا حيرة ومن رضى بضره الى ما في يد غيره همة ولم يشف غظه ومن لم
 يعلم ان الله عليه نعم الا في مطعم وفي ملبس فقد قصر عمله ودنا غلبه ومن اصبغ على الدنيا جزينا اصبغ على
 الله سنا خطا ومن شكى مضيقه نزل به فانما يشكوره ومن خل النار من هذه الامة من في القرن فهو ممن تخذنا يا
 الله من ذرا ومن لا داميسر فتخشع له طلبا في يده ذهب ثلثا دينار ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من اجل
 الرقى فيجمله ويوقره فقد يجتلك عليه لكن يراه انه يريد بتخشيعة ما عند الله ويريد ان يخلد عما في يده عن
 ابن الوليد عن الصنفاء عن ابن هاشم عن التوفى عن الشكوى عن الصادق عن ابائه عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله عليه السلام غير دينار فاحملوها كله حكم من ينفقها قبلها وكلمة شفه من حكم فاعفوها ال عن محمد
 بن احمد الاسك عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر التهمى عن علي بن علي التهمى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امي الهوى طول الامل اما الحق فانما يصد عن
 الحق واقا طول الامل فينسى الاخرة وهذه الدنيا فدار تحلت مدبره وهذه الاخرة فدار تحلت مقبله ولكل واحد
 بنور فان استطعتم ان تكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا فافعلوا فانكم اليوم فذا رعل ولا حبا ولا

خلقوا رخصا ولا عمل من ابن بلال عن ابي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عمار بن محمد عن علي بن
علي التميمي عن ابي المنذر عن جابر بن محمد عن الحسين بن عبد الله بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عن ابن عوف عن مكي بن ابراهيم البلخي عن موسى بن عبيدة عن حمزة بن عيسى عن عبد الله بن عمر قال قلت لابي عبد الله
انما نضر الله والنفس على رسول الله صلى الله عليه وآله اوسط ايام التشريق فعرفنا ان الوداع فركب كل حاله
العضب فاحمد الله واشى عليه ثم قال يا ايها الناس كل من كان في الجاهلية فهو همد واوله ممد ودم الحارث
وبعده بن الحارث كان شير ضعا في هذيل فقتله بنو الليث وقال كان سخر عاني فيه ليشق قلبه هذيل وكل با
كان في الجاهلية فهو شتم واوله ربا وضع ربا المشركين عبد المطلب بها الناس ان الذين اقداسه دار فهو ابو
كهيته يوم خلق السموات والارضين ان عدة السموات عشرين الف سنة عشرين الف سنة عشرين الف سنة عشرين الف سنة
والارض منها اربعه حزم رجب مضى اليك برك وشعبان وذوالقعدة وذو الحجة والحجمر فلا تظلموا فيه منكم
فان التبعني ياد في الكفر بضل بل الذين كفروا يحلون غاما ويحرمون غاما يواطوا عنه ما امر الله فكلوا
الحجمر غاما ويستهلون صفر ويحرمون صفر غاما ويستهلون الحرام ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يجتلبلكم
ان لا يبدو رضى منكم بمحقرات الاعمال ايها الناس من كانت عندك ديرة وليثودها الى من ائمنه عليها ايها الناس
ان انتم عندكم عوار لا يملككم لانفسهم من خسر ولا نفعا اخذتموه من ايمان الله واتحلتم فوجهن بكل ان الله
فلكم عليهم حق وحق عليكم عليهم ان لا يواطوا فرسكم ولا يعصينكم في معصية فاذ فعلوا ذلك فليمن
ونقمهم ويسوتهم بالمعروف ولا تضربوهن ايها الناس اني قد ترك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل
فا عصبوا به يا ايها الناس يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال ايها الناس فاي شهر هذا قالوا شهر حرام ثم قال
يا ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة
بومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا فليبلغ شهادكم غائبكم لا يفتي بغيركم ولا امر بغيركم
ثم رفع يديه حتى تملأ بياضا بطيخا ثم قال اللهم اشهد اني قد بلغت ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
عن ابنه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلة العباد الذين قال صلى الله عليه وآله ان الله
نبارك وتعالى نزل المعو على قدر التوبة ونزل الصبر على قدر قلة اليأس قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
الغنا والخيانة تجلب الفقر على عن اخيه قال ابلد والناس الى قرب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد كونه فاذا صغيفه صغيرة وجدوا فيها من اوى محدثا فهو كافر ومن قولة غير موالية فعليه لعنة الله ومن
اعنا الناس على الله عز وجل من قبل غير قائله اوضر غير ضا به ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن
ابيه عليه السلام قال وجدته عند سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صغيفته مخنومة فوجدوا فيها ان اعنى انما
على الله تعالى غير قائله والقتاب غير ضا به ومن محدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله واللعنة والثمن
اجمعين لا يقبل الله منهم حرا ولا عرا ومن قولة غير موالية فعليه لعنة الله ومن قولة غير موالية

المنقول

[illegible]

عن أبي بن مسleme عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك
 غابر سبيل عند نفسك في أصحاب القبول مجاهد وقاله عبد الله بن عمرو أنك عبد الله إذا أمسيت فلا
 تحدث نفسك بصبوح وإذا أصبح فلا تحدث نفسك بتمسؤ وخذ من جوارك الموتى من تحتك لتستقم فأنك
 لأنك ما اسمك غدا ما عن ابن جابر عن أبي الحسين عن أبي خليفه عن أبي جحى عن جابر بن زيد عن أبي جحى عن مجاهد عن
 ابن عمر مثله ما عن جماعة عن أبي الفضل عن أحمد بن عبد الله بن سائبور عن أبي ثوبان عن محمد بن أبي بكر عن سلام بن
 ذريح عن سريش بن يونس الكوفي عن جده أبي اسحق بن خازم الكوفي عن أبي علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
 أنه قال لا نبشأ قارده والفتها سارده ومجالسهم زبارة وأنتم في قر الليل والنهار في أجال منقوصه وأعمال فحوظ
 والموتيات تبكم بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ما عن جماعة عن أبي الفضل
 عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الصيرفي عن الرضا عن أبيه عن أبي
 المؤمنين عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني عملا صالحا لا يحال بغيره وبه كن
 الجنة قال لا تغضب ولا تسئل الناس شيئا وارض للناس ما رضى لنفسك فقال يا رسول الله زدني قال
 إذا صليت لعصر فاستغفر الله سبعاً سبعين مرة تحط عنك عمل سبع وسبعين سنة قال فما لي بسبع
 وسبعون سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاجعلها لك لأبيك قال فما لي بسبع وسبعون سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاجعلها لك لأبيك ولأهلك ولأبي وأمي
 سبع وسبعون سنة قال اجعلها لك لأبيك وأهلك ولأبيك قال يا رسول الله فما لي بسبع وسبعون سنة قال اجعلها لك لأبيك ولأبي وأمي
 بن سهل العافري عن موسى بن عمر بن يزيد عن معمر بن خلاد عن الرضا عن أبيه عن أبي المؤمنين عليه السلام قال جاء
 أبو أيوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أوصني وأقلل لي عيالي أن أحفظ قال أو
 بخمس بالياسم في أيدي الناس فالتغنى وأياك والطمع فالتفقر الحاضر وصل صلوته مورع وأياك وفاتقته
 منه واحب لأخيك فاحب لنفسك ما عن جماعة عن أبي الفضل عن النعمان بن أحمد عن محمد بن شعبة عن جعفر
 عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن الباقر عن أبيه عن أبي المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله من كثرة سقم بدنه ومن شأ خلقه عذب نفسه من لحي الرجال سقطت رقبته وذهبت
 كرامته قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليرزق جبرئيل عليه السلام بها عن ملاحاة الرجال كما ينهك عن شرب
 الخمر وعجاءه الأوثان آل عن العطان عن أبيه عن سعد البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن فضال عن عبد الله بن
 إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أجمع
 الخيرة أبل البر وان أسرع الشتر عقابا البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعي عنه من نفسه بغير التماس
 لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه مع عن الورابي عن سعد عن إبراهيم بن مهران عن أخيه علي عن جعفر
 بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمان عن جده بن صالح عن أبي عبد الله الصائفي عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله

5

ان يقع اليك منه عيب حتى يعذرك وامنا من الجاهلية الامانية الاسلام واطهر امر الاسلام كلمة
 وكبير وليكن اكثرهمك الصلوة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين وذكر الناس بالله وباليوم الآخر طبع
 الموعظة فانه اقوى لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعليين واعبد الله الذي اليه ترجع ولا تنجس في الله
 نومة لائم واصلحك بنقوى الله وصدا الحديث ووفاء بالعهد والامانة وترك الخيلاء والهلالكلام و
 بذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الاخوة والجمع من الحب والبرم واليما
 والفضة في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع اثما او تعصى فاما غالا او
 تكذب ضافا او تصد كاذبا واذكر ربك عند كل شجر وحجر واحد لكل ذنب توبته بالستر والعلا شيبا بالعلانية
 يا معالي الاله لا تلقى يوم القيمة لفطر في الوصية ولكنني اري ان لا تلقى بدائم علمنا مع ان اجبكم الى منز
 يلقي على مثل الحال التي رقي عليها سرف من كلامه صلى الله عليه واله ان لكل شيء شرفا وان شرف الجائر
 ما استقبل به القبله من اجب ان يكون غير الناس فليتق الله ومن اجب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن
 احب ان يكون غني الناس فليكن بما في يده ثم قال الا انتبكم بشراي الناس قالوا بلى يا رسول الله
 قال من نزل وحده ومنع رقه وجلد عبده ثم قال الا انتبكم بشراي ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرحم جبر ولا
 يؤمن بشيء ثم قال الا انتبكم بشراي ذلك قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال من لا يقبل عثر ولا يقبل معذرة
 ثم قال الا انتبكم بشراي ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضون عيسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل
 لا تكلموا بالحكمة عند الجحش فانظروها ولا تمنعوها اهلها فانظروهم ولا تظلموها ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل
 الا مورثا امرت بهن شده فاتبعوا وامرتهن غيبة فاجتنبوا وامر خلف فيه فرددوا الى الله ايها الناس اتقوا لكم معاكم
 وان لكم نهاية فانه هو الاله ما يتكران المؤمن بين مخافين اجل فد مضى لا يدك ما الله صانع فيه وبين اجل فد بقي لا يدك
 ما الله قاض فيه فليأخذ العبد نفسه من نفسه من نيا الاخره ومن الشبهة قبل الكبر ومن الجوق قبل الموت والله في
 بيده ما بعد الموت من مستحب ما بعد الدنيا لا الا الجنة والنار سن عن ابنه عن بوش عن ابنه عن جميع رقة قال
 قال سلمان الفارسي ما اوحى خليلي سبعة خطايا لا ادعمن على كل حال ومنها ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى
 من هو فوقه وان احب الفقراء وادنوهم وان اقول الحق ولو كان قرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ولا اسئل الناس شيئا
 واوصني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها اكثر من كوز الجنة سن ابي عن القسم عن جده
 عن ابيهما عن ابن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رجل فقال علمني يا رسول الله قال علمني
 بالناس في ابيك الناس فانه الغنا الخاضر قال زكريا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الخاضر قال اذا امت
 بامر فديت بر غاقبه فان بك خيرا ورشدا فاتبع ان بك غيا فادعه سن عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه
 بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام جلدك بما في قلبك فيك رسول الله صلى الله عليه واله
 الدمثل الا صبر فليقن الناس على الله الفائل غير قاتلوا الضارب غيبا به ومن ظالم غير مؤالين فقد كفر بما انزل الله

على محمد صلى الله عليه وسلم من أجدادنا أو أباؤنا فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا يجوز لغيره أن يرفع في
 حد جأ عن محمد بن جعفر التميمي عن عثمان بن يونس التميمي عن يحيى بن يعلى عن أحمد بن محمد الأعرج عن عبد الله
 بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب لغافل ليس بكفول عنه عجب
 لطالب الدنيا والموريط لطلبه وعجب لضاحك ملاً فيه وهو لا يدرك رضى الله أم سيخط جأ عن أحمد بن الوليد
 ابنه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن القمط عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من يوم فقال نصر الله عبد الله سمع مقالته فوعاها
 بلغها من ربه معها فكم من حامل فقه غرق فيه وكم حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليها قلب عبد
 مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين والزم للجماعة فان دعوتهم محيطة من رآهم المسلمون أخوة
 تنكفهم فائهم وهم على من سواهم ليسعى بذمتهم أدناهم كشت من كتاب الحافظ عبد العزيز عن سليمان بن بلال
 قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة الحمد لله وبني عليه ثم يقول على أثر ذلك قد علا صوتي واشتد غضبي واهتز جنتي كأنه
 منذ بعثت نبيا حكما ومساوكم ثم يقول بعثت الشياطين كذابتين ثم أشار بالشيطان والوسيطي التي إلى الأمام
 ثم يقول إن أفضل الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشيئ لا مؤثرانها
 وكل بدعة ضلالة فمن تركنا فلا هله ومر ترك ديننا أو ضينا عافا لي جمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فإله الغنى زينة البلاء والنواضع زينة الحسب والفتن زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والتكينة زينة
 العباد والمحافظة زينة الرواية والحفظ الجاه زينة العلم وحسن الأدب زينة العلم وكل بسطة الوجه زينة الحلم
 الأمانة زينة الزهد وبذل المجهود زينة اليقين والفضل زينة الفتنة وترك المتن زينة المعروف والخشوع زينة
 الصلوة وترك ما لا يعنى زينة الورع كما عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن الحسن السري عن أبي بصير عن أبي جعفر
 قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على قنطرة
 وذلك حين جمع من جهة الوداع فوقف علينا فيسلم وودعنا عليه السلام ثم قال مالي أركب الدنيا فادخلها
 على كثر من الناس حتى كان الموزن في هذه الدنيا على غيرهم كتب كان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب حتى
 كان لهم يسمعون ويرى من خبر الأموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قبلهم لهم لا جحوى يوتهم أجلا ثم هم و
 يأكلون لأثم يظنون أنهم مخلدون بعد ههنا فما يتعظ أخوهم بأولهم لقد جهلوا ونشوا كل وعظ في كتاب الله وأمنوا
 شكر كل عاقبة وسؤولهم فما نزلوا قارحهم وبوأئق خائفهم طوبى لمن شغله فحوائد الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن
 منعه عي نفسه عن عيوب المؤمنين من إخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما أجل الله له من غير غنى
 عن سكر ورفض هذه الدنيا من غير تحول عن سبيلها واتبع الأخيار عن غير من يعبد وجانب كل الخيال والافتقار
 والرغبة في الدنيا المبدع عن خلاف سبيل الغافل بن غير سبيل ضوئ لمن اكتسب المؤمنين في الأمان غير مخصية

وعادته على اهل المسكن طوبى حين مع الناس خلقه بذل لهم معونته وعدل عنهم شير طوبى لمن التقى
وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضل وقبح الفعل خص خطب النبي صلى الله عليه وآله لما اناط بخرج
الى تبوك بيته الوداع فقال بجان محمد الله وانى عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واثقوا بحكمته
التقوى وخير المال ما ابرههم وخير السن سنة محمد صلى الله عليه وآله واثقوا بالحديث ذكر الله واحسن
القران وخير الامور عزائمها وخير الامور عذائها واحسن اليك هدايتنا واشرف القتل قتل الشهداء وخير
اليك الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الحكم ما اشبع وشتر العجمي على القلب اليد العليا خير من اليد
السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والحق شير المعذرة حين يحضرون وشتر النذامة نذامه يوم القيمة ومن انظر
من لا ياتى الجمعة لانه ومنه من لا يذكر الله الا هجر ومن عظم الخطايا اللبث الكذب وخير الغنى غنى النفس وخير
الزاد التقوى وراس الحكم مخافة الله وخير ما الفى القلب ليقرب الى ربه والتمس من عمل الجاهلية والغلو
من وجهتهم والمسكر من النار والشعر من ابليس والخمر جاع الالم والنشاحب الان بليس والقباشعنه من الجنون
وشتر المكاسب الربوا وشتر ما كل اكل مال اليتيم والسعييد من عظم بغيره والشقى من شقى في بطن اقره وانما يصير
احدكم الى موضع اربع اذرع والامر الى اخره وملاك العمل خواتمه وارجو الربوا الكذب كل ما هو ان في رب سبب
المؤمن فسوق وقيل المؤمن كفو واكل لحمه مكينه وحرمة ما له كحرمة دم من مالى على الله يكذبه ومن يعفو الله
عنه ومن كظم الغيظ يا جبر الله على الرتبة كما يعرضه الله ومن يتبع الشريعة مع الله به ومن يصم كذا بصرو ومن يعط الله
يعتبه الله اللهم اغفر لي ولا تقب الله اغفر لي ولا تقب استغفر الله لي ولكم سنن عن ابن علاوان عن عمر بن الخطاب
عن يزيد بن علي عن ابي ابي عن علي عليه السلام قال استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
قال اوصيك بالثبات بالله شيئا وان قطعك حرق بالثبات ولا تغفروا له ان ارادك على ان تخرج من نياك
فاخرج منها ولا تشب الناس وانما لقيت خالك المسلم فاله بشرح حسن وصبك من فضل لوك ابلغ من لقيت من المسلمين
عنه الناس وادع الناس الى الاسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عنق بقبه من لم يعصوا واعلم ان الصغير اعلمهم
جرام يعني المتبدين ونوا الجمر وكل مسكر عليهم حرام بن عن ابي البلاء عن ابي ربيعة ربيعة قال انما اعز الله الى التمسك
الله عليه لما فخذ بعز راحلته ومؤيد بقض غرانه فقال يا رسول الله عاتني عملا ادخل به الجنة فقال يا ابا عبد
ان ياتيه الناس اليك فانه اليهم وما كرهت ان ياتيه اليك فلا تاتهم خلسبيل الراخرة نوا في الليل وكنت
بانسبا عن موسى بن جعفر عن ابي ابي عن علي عليه السلام قال قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها
الناس انكم في زمان هذه وانتم على ظهر سفرو والسير بكم سريع فعدايتهم الليل والنهار والشمس الغروب يلبان كل
جديد ويقربان كل بعيد ويأتيا بكل وعد وعيد فاعذوا الجحشا بعد المفازع فقام مقدار بن الاسود فقال يا رسول
الله فما امرنا فعل فقال ايها الناس اذوا بلاء وابلاء وانقطاع وقتا فاذا التبت عليكم الامور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقران فاتر شافع مشفع هو ما مل مقصد جعله امام قرة الى الجنة ومن جعل خلقه قسما الى النار وجعل

وكفى بالتقي غنى وكفى بالعبد شغلا وكفى بالقيمه مؤثلا وبالله مجازيا وقال خصلتان ليس فوقهما من البر شيء
الايمان بالله والتفقه لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما من الشريعة شيء الشرك بالله والفتنة لعباد الله وقال له رجل
اوصني بشئ يفعله الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعلىك بالشكر يزيدك في النعم واكثر من التواضع
فانك لا تدرك من شئ الا بالذل والابغى فان الله قضى انه من يغى عليك لينصرته الله وقال ايها الناس انما
بغيتكم على انفسكم وآياتكم والمكر فان الله قضى ولا يجهل المكر السعي الا باهله وقال عليه السلام سمعوا
على الا مائة تكون حينئذ من فعمت المصطفة وبشيت لقاطمة وقال لن يغلبوا قوم واسدوا امرهم الى
امره وقيل له عليه السلام اي الا صحابا افضل قال اذا ذكرت غانك اذا نسيت كرك وقيل اي الناس من
قال العلماء اذا فسدوا وقال اولها تيمم بتسبيح او تحنبا بالاخلاص في السر والعلانية والعدالة الرضا
والغضب القصد في الفقر والغنى وان عفوت عن ظلمي اعطى من جرمي اصل من قطعني وان يكون صمتي
فكرا ومنطفي كرا ونظري عبرا وقال صلى الله عليه وسلم قيدا للعلم بالكتاب قال اذا ساء القوم فاسقهم
وكان عيهم القوم انهم واكرموا الرجل الفاسق فليمنظر البلاء وقال صلى الله عليه وسلم من المشي بين هبتين
المؤمن قال لا يزل المسير ومنه من هو برئ حتى يكون عظم جرم من الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب المجاهد جقه وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان امرؤكم خيلاكم واغنياكم ستمحاكم وامرهم شوك
بينكم فظموا الارض خير لكم من بطنها واذا كان امرؤكم شرراكم واغنياكم بخلاكم واموركم الى شئ انكفروا
الارض خير لكم من ظهرها وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسه وعند ذلك فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
من اصبح وامسه مغيا فافيه بدنه امنافى سبيله عبده قوت يومه فكانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في
الدنيا والاخرة وهو الايمان وقال ارحموا عيالكم واذل وغنيا افقر وغالما ضاع في زمان جهال وقال خلتان
كثير من الناس فيهما مغنون الصلحة والفرغ وقال عليه السلام جبلت لقلوب على حب من احسن اليها وبغض من اثار اليها
وقال انا معاشرا لا نعيشا امرا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال ملعون من اتقى كذا الناس وقال المحقق سبعة
اجزاء افضلها طلب الحلال وقال عليه السلام ان الله لا يطاع جبرا ولا يعصى مغلوبا ولم يلعبا من الملكة
ولكنه القادر على ما افادهم عليه المالك لما ملكهم اياه فان لعبا اراسته واطاعه الله لم يكن منها ما نفع عنها
صدا وان عملوا بمعصيته فشا ان يحول بينهم وبينها فعل وليس من شئ ان يحول بينك وبين شيء ولم يفعل قال الله
فعله كان هو الذي ادخله فيه وقال لا ينذرهم وهو يجوز بنفسه لولا ان لما ضعه فرط الباقى وان الاخر لا
بالاقل لمخرا عليك ابراهيم ثم دمع عينيه وقال تد مع العيين يحزن القلب في نضول الاما يرضى الرب وانا بك يا
ابراهيم لمجرؤون وقال عليه السلام الجاهل في الدنيا قال لا يقبض العلم انشرا عام من الناس ولكنة يقبض العلماء حتى لا يظلم
يبوغا لم يتخذ الناس رؤسا جهالا استغنوا فانوا بغير علم فضلوا واصنلوا وقال افضل جهالا من انظر
الفرح وقال قولنا اهل البيت الكفوتم عن علمنا واعظا من حرمنا وقال عليه السلام غبط اوليائي عنكم من العلم

خفيف الخال وخطم من صلاح احسن عيار في الغيب كان غامضا للناس وكان رقيقا فافضبه عليه
 قل ترائه وقل بواكيه وقال ما اصاب المؤمن من نصب ولا وصب ولا حزن حتى اتم بهم الله الكفر الله به عنده من شيئا
 وقال من اكل ما يشتهي لبس ما يشتهي ركب ما يشتهي ينظر الله اليه حتى ينظر اوبتلك وقال صلى الله عليه
 مثل المؤمن كمثل السنبلة تحترق وتسبق ثمرة ومثل الكافر كمثل الارز لا يزال ينبت شيئا الا يشروا مثل المؤمن
 الناس يراء في الدنيا فقال للتبتون ثم الامثال فيبذل المؤمن على قدر ما فيها وحسن عمله فمن فتح ايمانه وحسن عمله
 اشتد بلاؤه ومن خفي ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بقية
 ما اعطى فراولا منافقا منها شيئا وقال عليهما الدنيا دول فاكذلك ناك على ضعفك ما كان منها عليك
 لم تدفعه بقوتك لم تقطع رجاء مما فان فاستراح بدنه ومن رضى بما قسم الله قرع عينه وقال انه والله ما من
 عمل يتركه من النار الا وقد تباكم به نهيتكم عنه ما من عمل يتركه من الجنة الا وقد تباكم به وامر بكم بركة
 الروح الامين نفث في روعه انه لم يمت نفس حتى تسبيل رزقها فاجلوا في الطلب لا يحل لكم استبطا شيء من
 الرزق ان طلبوا ما عند الله بمعاصيه تله لا ينال ما عند الله الا بطاعته وقال صونان ببعضهما الله اعوانا
 مضين ومن اراد عند نعمه وقال علامه رضى الله عن خلفه وخص استعظام وعك سلطانه وعلامه غضبه الله
 على خلقه جو سلطانه وغلا استعظامه وقال عليهما ربيع من كفه كان نور الله الا عظم من كان عصمه ثم ثقتا
 ان لا اله الا الله والي رسول الله ومن اراد اصابه مضيقه قال تالله ولنا اليه رجعون ومن اراد اصابه خير قال الحمد
 لله ومن اراد اصابه خبيث قال استغفر الله واتوب اليه وقال من اعطى الربح لم يجز او يعا من اعطى الاستغفار لم
 يجز المغفرة ومن اعطى الشكر لم يجز الثواب ومن اعطى التوبة لم يجز القبول ومن اعطى الدنيا لم يجز الاجابة
 قال للمعلم خذ من مفااتيح السؤال فاستلوا وحكم الله فانه يوحى اليه السائل والمتكلم والمستمع والمخبر
 وقال سائلوا العلماء وخطبوا الحكماء وجالسوا الفقهاء وقال عليهما فضل العلم احب الي من فضل العباد
 وفضل دينكم الورع وقال فافقه الناس غير علمه لعله ملكة السموات والارض وقال ان عظيم البلاء يكفى عظيم
 الجزاء فاذا احب الله عبدا ابلاه فمن رضى قلبه فله عند الله الرضى من سخط فله السخط وانه رجل فقال يا رسول
 الله وصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرق بالثأر وان عذب ولا وقلبك مطمئن بالايمان والذكيك
 فاطمهما وبرهما حيت يرا ويتبر فان امر الانسان تخرج من اهلك مالك فافعل فان لك من الايمان والصلوة
 المفروضة فلا تدعها من بعد فاته من ترك صلوة فبرضه من بعد فاته من الله برضه واياك وشبر الخمر وكل مسكر
 فانهما مفنا حاكل شر وانه رجل من بني تميم يقال له ابو امية فقال له الى ما تدعو الناس يا محمد فقال يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن تبعني ادعوا الى ما اصابك خسر قد عرفت انك كشفه عنك
 وان استغفرت به وانت مكره بانك ان شئت له وان شئت له غناك فقال وصني يا محمد فقال لا تعصب
 لدي قال ارض من الناس ما رضى لهم من نفسك فقال اني فقال لا يثبت الناس فيك شيئا الا وهو منهم فان شئت

استمع من

قال لا تترك في المجرى فعند اهله قال ندمي قال يحب الناس محبتك والواحد بوجه منبسط ولا يضجر فيمنعك
 الا يضجر خطك من الاخوة والذين والذين الى نصفك اناك واسبا الا زاروا الفميصق في ذلك من الجيلة والله
 لا يحب الجيلة وقال عليهما ان الله يبغض الشيخ الزاح الغنى الظلوم والفقير المحتال والسائل الملمف بمحب
 اجر المعطي المتان ويمقت البذخ المجري الكذاب قال صلى الله عليه من ثفاقر افتقروا قال مدانه الناس نصف
 الايمان والرفق بهم نصف العيش وقال راس العقل بعد الايمان بالله مدانه الناس في غير ترك حق ومسيح
 المرحقة محيته وقال ما نهيت عن شي بعد عاقب الاوثان ما نهيت عن ملاحا الرجال وقال ليس مناس من غير
 مسيما او ضره او مأكرو وقام صلى الله عليه واله في مسجد الخيف فقال نصر الله عبدا سمع مقالته فوعاها
 وبلغها من لم يسمعها فربها مل فمضى من هو وافقه منه ووب حامل فقد الى غير فقيه ثلث لا يغفل علمه من قلبه
 مسيما اخلص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين لزوم جماعتهم المؤمنين واخوه تنكافا دماؤهم وهم يد على من
 سواهم يسغي بدمهم اذناهم وقال اذا بايع المسلم الذي فليقل اللهم خوله عليه واذا بايع المسلم فليقل اللهم
 اذله وقال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم اوسيك عن سوء فيسلم وقال عليه ثلث من كن فيه استكمل خطا الايمان
 الذي اذا رضى لم يدخله رضا في باطل واذا غضب لم يخرج من الحق واذا فذر لم يطع ما ليس له وقال من بلغ حد الغنى
 حذره من العبد في قال قرأته القرآن في صلوة افضل من قرأته القرآن في غير صلوة وذكر الله افضل من
 والصدقة افضل من الصو والصو حينة ثم قال لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل
 الا باجتناب السنن وقال لانه من الله والجملة من الشيطان وقال ان من تعلم العلم بتمامه لم يفسدها او يباهي بها
 او يضرب وجهه الناس اليه ليكظمه فليتبوء مقبده من النار فان الرئاسة لا يصلح الا لله ولا هلهما ومن وضع نفسه
 في غير الموضع لله وضعه الله فيه مقبده الله ومن غا الى نفسه فقال ان الله يسكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه
 حتى يرجع عما قال وينوب الى الله مما ادعى وقال قال عيسى بن مريم للجواريين تحبوا الى الله وتقبلوا اليه قالوا يا
 روح الله بماذا نتجلى الى الله وننقر قال ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمر
 نجائسنا قال من يدكر الله رؤيته ويذنب في علمك منطق ويرغبكم في الاخوة عمله وقال بعدكم به شهابا
 البنتى الفاحش وقال سوء الخلق شوم وقال اذا رايت الرجل لا يبالي ما قال او ما قيل فيه فانه لبغية او شيطان
 وقال ان الله حرم الجنة على كل فاحش يذنب قبل الحيا لا يبالي ما قال او ما قيل فيه اما ان كان لنفسه لم يجد الا بغى
 او شرب شيطان قبل يا رسول الله وفي الناس شياطين قال نعم او ما تقر قول الله وشناكم في الاموال والاولاد
 وقال علي بن ابي طالب من نفعه ينفعك من لا يبعد الصبر لثواب الدهر يعجز من قرض الناس فضو ومن تركهم لم يتركوه
 قبل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقضهم من عرضك اليوم ففرك وقال الا انكم على خيرا خلا في الدنيا والاخرة
 تصل من قطعك تعطى من جوعك تغفر عن ظلمك وتخرج يوما وقوم يدحرجون حجارا فقال اشركم من انفسه
 عند الغضب واحملكم من عذاب الله وقال علي بن ابي طالب قال الله هذا دين يرضيه لنفسه ولا يصلح الا للشيء الحسن

الخلق فأكرموه بهما فأصبحنمو وقال فضيلكم أيماناً أحسنكم أخلاقاً وقال صلى الله عليه وسلم خلقوا بخلق
 بضاحته وجه الصائم القائم فقبل له ما أفضل ما أعطى العبد قال حسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت الموتة و
 حسن البشيرة فبالتقوى وقال خيأكم أحسنكم أخلاقاً الذين يؤفون ويؤلفون وقال لا يكمل ثلثة سائل ومنفق
 ومسكة وخير لا يكمل المنفقة وقال الخيا حياناً خيأكم عقل وخيأكم حق خيأكم العقل العلم وخيأكم الحق الجمل
 قال من ألقى جلباب الحياء أغيبه له وقال عليكم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل زاده وقال عليكم من
 تجلبأ ثروقه والخيا تجلبأ الصغر وقال نظر الولد إلى والده حياءً له ما غيباً وقال جهد البلاء أن يقدم الرجل فنضرب
 رقبته صبراً ولا سيواراً وفي وثاق العبد والرجل يجد على بطن امرأته رجلاً وقال عليكم العلم خدي المؤمنين والخمر وزير
 والعقل ليله والضحية من جنوده والرفق والده والبر اخوه والتسليم والمحبس التقوى والمرقة اصلاح المأكل
 وجاء صلى الله عليه وسلم رجل يلبس عيش البشيرة فقال ثرايان يكن في باحدهما عرج حياءً لا اشبه ولا اجوده تكن
 اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر بضعه الله ومن اقتصر مغيبته رزقه الله ومن بذرعه الله ومن
 اكثر ذكر الله اجره الله وقال عليكم قبركم غداً متى حج الموفى صدقكم الحديث وادكم للأمانة ووافكم بالعهد وأكرم
 خلقاً واقربكم من الناس وقال صلى الله عليه وسلم إذا مدح الفاجر اهتز العرش غضب الرب وقال له رجل ما الخوف قال
 صلى الله عليه وسلم الخوف لا تشاؤ ولا عزاء رأى ثم بطيعة وقال صلى الله عليه وسلم يومها الناس الرقوب فيكم قال الرجل بؤ
 ولم يترك ولداً فقال بل الرقوب حق الرقوب جل ما كان لم يقدم من ولد احد يحسنه عند الله وان كانوا كثير بعد ثم
 قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل الكليل قال له فقال بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدم مهاله شيئاً يحسنه
 الله وان كان كثيراً من بعده ثم قال ما الصعر فيكم قالوا الشبه بالقوى الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصعر حق الصعر
 رجل وكذا الشيطان في قلبه اسند غضبه ظهر من ثم ذكر الله فصرع بجملة غضبه قال صلى الله عليه وسلم من عمل
 على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح وقال الجلود في المسجد انظروا للصلوة عجا فالحديث قيل يا رسول الله
 وما يحدث قال الا غيباً وقال الصائم في غيباً وان كان نائم على فراشه فالغيب مسلماً وقال من ذاع فاحشاً كان كبد
 ومن عهر مؤسلاً لم يمت حتى يركب وقال ثلثة وان لم تظلم ظلودك السفلة وزوجتك خادمتك وقال عليكم
 اربع من علامات الشقا جود العين وقسوة القلب شدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب قال رجل و
 فقال لا تغضبتم اغار عليه فقال لا تغضبتم اغار عليه فقال لا تغضبتم اغار عليه فقال لا تغضبتم اغار عليه فقال لا تغضبتم
 عند الغضب قال ان اكل المؤمن من ايماننا احسنهم اخلاقاً وقال صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا
 كان الخرق في شيء الا يثانه وقال عليكم الكسوة تظهر الغنى الاخلاق الى الخادم يكسك الصدق وقال عليكم من
 بهذا الناس كما امرت بلبغ الرثا وقال لا شيعينوا على اموكم بالكتان فان كل ذي نعمة محسود وقال الايمان نصفان
 نصفه الصبر ونصفه الشكر وقال حسن العمد من الايمان وقال الاكل في الشؤن ظلمة وقال عليكم ما حوكم
 الى الله ولست اباها فاطلبوها الى الله بهم فمن عطاكموه فخذوها عن الله بصبر وقال عجا للمؤمن لا يقض الله عليه

فَصَا الْاَكْبَرُ خَيْرٌ لِّسَيِّئَةٍ اَوْ اَبْسَاسٍ اَوْ اَبْلَاسٍ كَانَ كَفَّارُهُ لَدُنَّ رَبِّهِ وَلَئِنْ اَعْطَاهُ وَاسْتَكْبَرُوا وَكَانَ قَدْ خَبَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَجَّحَ
اَمْرَهُ وَالْاُخْرَى اَكْبَرُ فَهُوَ جَعَلَ اللَّهُ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ اَمْرًا وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْكُنَ رِزْقَهُ وَمِنْ اَصْبَحَ وَامْسَ
وَالدُّنْيَا اَكْبَرُ فَهُوَ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ فِي عَيْنَيْهِ وَشَيْئًا عَلَيْهِ مَرُّ وَلَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدُّنْيَا اِلَّا مَا قَسَمَ لَهُ وَقَالَ الرَّحْلُ مَسْئَلَةٌ
عَنْ خَاصَّةٍ اَمَنَتْ رَفْقَانِ جِنَا عَزَمَتَا هَكَذَا الْحَقُّ وَارْقَلُوا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَدَاةِ اللَّهِ عَلَى عَمَلِ ثَوَابًا فَمَوْ
مَنْجَلُهُ وَمِنْ اَوْعَدَ عَلَى عَمَلِ عِقَابًا فَمَوْفِيرًا بِالنَّجِيَا وَقَالَ اِلَّا اخْبَرَكُمْ بِأَشْبَهٍ بِكُمْ فِي اخْلَافًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
اَحْسِنُكُمْ اخْلَافًا وَاعْظَمُكُمْ حِلْمًا وَابْتَكُرْ تَقَرُّبًا وَاشْدَكُم انْفَاقًا مِنْ نَفْسِهِ فِي الْغَضَبِ الرِّضَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْعَمِ
الْإِنْسَانَ اَوْ فَضِّلْ مِنَ الصَّائِمِ الصَّامِتِ وَقَالَ ذَا الْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ عَظَمِ شَعْلَى بِمَنْ وَمَنْ أَحْبَبَ إِلَى اللَّهِ وَابْغَضَ إِلَى اللَّهِ
وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنْعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنْ صَفِيَّا اللَّهِ وَقَالَ أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ جَلَالُهُ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ وَأَقْوَمُهُمْ بِحَقِّهِ
الَّذِينَ يَحِبُّ إِلَيْهِمْ الْمَعْرُوفَ وَفَعَالَهُ وَقَالَ مِنْ آتَى الْبَيْتَ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ وَإِلَّا فَتَجِدُوا فَاثْنًا وَفَاثْنًا أَجْرًا وَقَالَ مِنْ جَاءَ
الرَّفْقَ فَقَدْ حَمَى الْخَيْرَ كُلَّهُ وَقَالَ لَا تُمَارِ أَخَاكَ وَلَا تُمَارِ حَرًّا وَلَا تَعِدْ فَتُخْلَفُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَرَمُ الْبَيْتُ تَلْزَمُ كُلُّ مُؤْمِنٍ
رِغَايَتُهَا وَالْوَفَاءُ بِهَا حَرَمٌ لِلَّذِينَ وَحَمَهُ الْإِلَهِ حَرَمُ الطَّعْمِ وَقَالَ الْمُؤْمِنُ يَسْعَى لِعَبِّ الْمَنَاقِبِ قَطْبُ غَضَبٍ وَقَالَ
نَعَمْ الْخَوْفُ عَلَى نَفْسِي اللَّهُ الْغَنَى وَقَالَ عَمَلُ الْمُسْرِعِ عَقُوبَةُ الْبَغْيِ وَقَالَ الْهَدْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَجُوهٌ هَدْيَةُ الْمَكَافَاةِ وَهَدْيَةُ اللَّهِ
وَقَالَ طَوْلُ بَلَدٍ تَرَكَ شَهْرَهُ خَاضِعًا لِمَوْعُودِهِمْ وَقَالَ مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ جَلَدٍ فَقَدْ سَاءَ صَاحِبُهُ الْمَوْتُ وَقَالَ كَيْفَ بَكْرًا إِذَا فَسَدَ
سَيِّئًا وَكَمْ وَفَسَدَ شَيْئًا نَكَمَ وَلَمْ تَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ
شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بَكْرًا إِذَا امْتَرَمَ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبَكْرًا لَكَ قَالَ نَعَمْ وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ وَكَيْفَ بَكْرًا
إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مَنُكْرًا وَالْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَقَالَ إِذَا نَظَرْتَ فَا مَضَى إِذَا ظَنَنْتَ فَلَا الْقَضَاءَ إِذَا حَسَدْتَ فَلَا نَبِيَّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْفَعُ
عَنِ امْتِنَانِ شَيْءٍ الْخَطَا وَالنَّفْسِيَا وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ مَا لَا يَطِيقُونَ وَمَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ الْحَسِيدُ وَالطَّيِّرُ وَالْمُنْكَرُ
فِي الْوَسْوَاسَةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطَوِ شَيْئًا وَلَا نَسَا وَقَالَ لَا يَخْرُجُ حَكْمٌ أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُ الرُّؤْيَا فَإِنَّهُ إِذَا رَسَخَ فِي الْعِلْمِ رَفَعَتْ عَنْهُ
الرُّؤْيَا وَقَالَ صَنَعَ مَنْ مَتَى إِذَا صَلَحَ صِلَحَتِ مَتَى إِذَا فَسَدَ فَسَدَتْ مَتَى قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْهُمْ قَالِ الْفَقَهُاءُ وَالْأَشْرَافُ
وَقَالَ أَجْمَلُ النَّاسِ عَقْلًا أَخْوَفُهُمْ اللَّهُ وَأَطْوَعُهُمْ لَهُ وَأَنْفَصُ النَّاسِ عَقْلًا أَخْوَفُهُمُ لِلتَّسْلُطِ أَطْوَعُهُمْ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثَلَاثٌ يَجَالِسُهُمْ تَمِيلُ لِقُلُوبِ الْجُلُوسِ مَعَ الْأَنْدَالِ وَالْحَبِيبِ مَعَ النَّسَبِ وَالْجُلُوسِ مَعَ الْاَغْنِيَا وَقَالَ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَى أُمَّةٍ لَمْ يَزَلِ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ غَلَّتْ سَعَاهَا وَفُضِرَ عِمَارُهَا وَلَمْ تَرَجَعْ تِجَارَتُهَا وَلَمْ تَزَلْ ثَمَارُهَا وَلَمْ تَغْرِبْ نَهَارُهَا وَجَسَّ
عَنْهَا امْطَارُهَا وَسَلَطَ عَلَيْهَا أَشْرَارُهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ كَثْرَةِ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ إِذَا طَقَفَ الْمِكْيَالَ اخَذَهُ اللَّهُ
بِالسَّيْرِ وَالْقَصْرِ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتْ الْأَرْضُ بِكَانِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَخَانِ وَإِذَا جَارُوا فِي الْحَكْمِ نَحَا نَوَاعِي الظُّلْمِ
وَالْعَدْلُ فَإِنْ إِذَا انْقَضَى الْعَمَلُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابَهُمْ وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ فَيَأْخُذُ بِالْأَشْرَارِ وَإِذَا
فَرَّامُوا بِالْمَعْرُوفِ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْإِخْيَارَ مِنْ هَلِكٍ يَتَّقِي سُلْطَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَشْرَارُهُمْ فَيَدْعُو عَنْهُمْ ذَلِكَ يَجْأَلُ
فَلَا يَسْتَحْيَاهُمْ وَلَا تَزَلُ عَلَيْهِمْ لَا تَمْتَنُ عَيْنُكَ لِمَا مَنَعْنَا بِهِ زُجَّاجًا مِنْهُمْ زَهْرًا إِلَى آخِرِ الْإِيَّاتِ قَالَ مَنْ يَتَعَزَّزْ بِغُلَامٍ لِقُلُوبِ

نفسه خيرا على الدنيا فمن مد عينيه الى ما في ايدي الناس من نياهم طال حزنه وسيخط ما قسم الله من فقره وتقص
 عليه عيشه لم ير ان الله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد جهل وكفر نعم الله وصل سعيه وذا منته عذابه وقال
 يدخل الجنة الامم كان مسلما فقال ابو ذر بارسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان لباسه تشكو وشكا
 الحمد وذئاره الحيا وملاكة الورع وكماله الدين ثمرة العمل الصالح ولكل شيء امن وامن الاسلام حينا اهل
 البيت وقال عليه من طلب من مخلوق ليمخط الخالق سيط الله عز وجل عليه لك المخلوق وقال ان الله خلق عبادا
 من خلقه كخواتم الناس من غبون المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق وقال عليه السلام ان الله يحب
 يفرع اليهم الناس في حوائجهم اولئك هم الامنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان المؤمن باخذ بالله
 الله اذا وسع الله عليه شمع واذ المسكين عنه مسك قال ياتي على الناس من ان لا يبالي الرجل ما تلف من
 اذا سئل له دنيا وقال صلى الله عليه ان الله جبل فلوب عجايب على حب من حسن اليها وبغض من شئ اليها
 وقال عليه السلام اذا فعلت متي خمسة عشر خصل حل بها البلاء قبل بارسول الله صلى الله عليه فاهن قال
 اكلوا المغنم وكفوا الامانة مغنما والزكوة مغنما واطاع الرجل زوجته وعقامة وبر صدقة جفا اباه وارفعه
 الاصوات في المساجد وكرم الرجل مخافة شيه وكان يقيم القوم ارضهم واذ لبس الحجر وشرب النخمر واتخذ الفينا
 والمخاف بعن اخر هذه الامة اولها فليقبوا بعد ذلك ثلث خصال يحارها ويحيا وفيها وقال عليه السلام الدنيا سجن
 المؤمن وجنة الكافر وقال ياتي على الناس من ان يكون الناس من غير ثيابا فمن لم يكن ثيابا كذا الثياب قال قل
 ما يكون في اخر الزمان اخ بو ثوبها ودم من جلال وقال احسروا من الناس يسوا الظن وقال لما يدرك الخمر كله
 بالعقل ولا يرين العقل واثني قوم بحضرته على جل حتى ذكر واجمع خطبا الخمر فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نجرك عند باجتها وفي العبا واضنا الخمر سئلنا عن عقله
 فقال عليه السلام لا هو بصيد بمخفة اعظم من فحور الفاجر وانما يرتفع العبا غدا في الدنيا وينا الورق في
 من ربهم على قدر عقولهم وقال قسم الله العقل لثلاثة اجزاء فمن كره فيه كل عقله ومن لم تترك فيه فلا عقل له
 حسن المعرفة الله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله وقدم المدينة رجل نصراني من اهل بخران وكان فيه
 بيا وله وقار وهيبه فقبل بارسول الله ما عقل هذا التصرف فزجرا ثاقل وقال له ان العاقل من خدا الله
 وعمل بطاعته وقال العلم خليل المؤمن والحلم وزيه والعقل دليله والعمل قيمته الصبر من جنوده والرفق في الد
 والبر اخوه والتيسير لهم والمحبة التقوى المروة اصلاح المال وقال من تقدمت اليه يد كان عليه الحق ان يكافه
 فان لم يفعل فالثنا فان لم يفعل ففكها الثغرة وقال ايضا فحوا فان التصامح يذهب التهمة وقال بطبع المؤمن على
 كل خصلة ولا يطبع على الكذب الا على الخيا وقال ان من اشهر حكما وروحا وان ظن ان يأسه وقال صلى الله عليه
 واله لا يبتغي عري الايمان وثوفا ل الله ورسوله اعلم فقال الموالاة في الله والمعاداة في الله والمحبة في الله والخير
 في الله وقال من سخطا ابن لم يتخاربه الله ورضا بما قضى الله ومن شقوة ابن لم تركه يتخاره الله وسيخطبنا الله

فقال لندم ثوبه وقال يا اهل النار على كل حال خذوا مني ما تشاءوا فقال له رجل اوصني فقال له احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله
 اوصني فقال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال ويحك هل يكتب الناس على مناخرهم في النار
 الاخطايا السيئة وقال عليه السلام صناع المعروف تقي مصارع السوء والصدق المحض يطفى غضابك وصلة الرحم
 زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم
 اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف وقال عليه السلام يحبذا انعم على عبدان يرى ثمرتهما
 ويغفر البؤس والثنا وسر قال حنين السيرة نصف العلم والرفق نصف العيش قال يهراب بن ريم وثقت
 اثنتان المحرم والامل وقال النخعي من لا يملك من لا يملك يوم القيمة لم يزل الدماء عكده حتى يسئل عن
 اربع عرعر فيم افناء وعن ثيبا فيم بلاه وغما الكسبة من اهل الكسبة وفيهم انفق وعن جنة اهل الجنة
 وقال من غامل الناس فلم يظلمهم وحدهم فلم يكد بهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو في كل شئ موفى وطهره
 ووجب ثوبه ونعم غيبه وقال ابو مؤمن خاتم كل عرضة وقال سيلوا ان اعامكم ولو بالعلم
 وقال عليه السلام لا يمتنع بالطلب قول باللسان او عمل بالادكان قال ليس الغنا من كثرة العزف ولكن الغنى
 النفس وقال ترك الدنيا فتركتها وقال اربعة تلزم كل ذي حياء عفل من امة قيل يا رسول الله ما هو قال الشح
 الجار وخطه وشره والعمل به وقال ان من البيا سحر ومن العلم جهلا ومن القول غيا وقال السدي ستان
 سيرة في فريضة الاخذ بعكها هلك وتتركها خلا لا وتشتد في فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها عجز
 وقال من ارضى سلطانا بما لا يخط الله خرج من دين الله وقال عليه السلام خير من الخمر وطيبه وشر من الخمر ما علف
 عليه السلام من قبله الله من كل المعاصي العز الطاعة اغنا بلا ما لا واعز بلا عشيرة واقنة بلا انيس من خاف الله فافاد
 من كل شئ ومن خشي باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال من العيش خسر
 ودعى له ونعم عيشا ومن هدم الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه انظر بها النشا وضرعتها الدنيا انما هي وقلها
 واخرج من الدنيا سائلا الا اذا والقرار وقال اقبلوا ذوا الهمة عراهم وقال الرقاد في الدنيا قصر الامل وشكل النش
 والورع عن كل ما حرم الله وقال عليه السلام لا تملن الخمر ناء ولا تدع حيا وقال اما الخاف على امة ثلاثا مطاعا
 وهوى متبع او اما ما خلا وقال من كثر هم بدنه ومن تشا خلقه عد نفسه ومن لا يحى الرجال في شئ قوته وكوامه
 وقال لا ان شرا مني الذين يكرهون مخافة شهم الا ومن اكره لنا بل تقا شهم فليس فيهم وقال من اكل من اكل من هدمه
 الله فليس من الله ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس مني ومن اقبل ذلك طامعا فليس من اهل البيت وكتب الى معاوية
 بابنه من محمد رسول الله الى معاوية بن جبل سلام عليك فالت احمد الله اليك انك لا اله الا هو فابك ففعل بغيره
 على ولدك الذي مضى الله عليه واما اكار لبيتك من مواهب الله الصبيحة وعواربه السجدة عندك ففعلك الله لا
 اجل وقبض الوقت معلوم فان الله وانا اليك لا يجوز ولا يحبط جزعك جزعك ولو قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت انك
 المصيبة قد قطعت احبب الله عليه اهل الثواب اهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا

الشيء

فاحسن العزم وتفضل الموعد فلا يذم من سفل على قال لا ذم لك بجميع الخلق نازل بقدره واليسلام عليك ولا
الله وبركاته وقال من شاط الشياعة كثرة القرام وقلة الفلأنا وكثرة الأراء وقلة الأمانا وكثرة المطر
قلة الثبات وقال علي عليه السلام لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من بلغ سلطانا حاجته من لا يستطيع
ابلاغها ثبلك الله فديك على الصراط يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله غير ذكركم حق من سفلت قبلوا
وكلمة مستبنة من حكيم فاعفوها وقال للكيلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفترط ويفترط حتى يضيق ويضيق حتى
يائس وقال من لم يستحي من الحلال نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر ومن خشي الله باليسير من الرزق رزق رضى الله
عنه بالليل من العمل ومن رغب في الدنيا فطال فيها املا اعلم الله قلبه على قدر غيبه فيها ومن هبط فيها فصر
فيها املا اعظم الله علما بغير تعلم وهكذا يهتدي واذ هب عن الغشا وجعله يصير الا انه سيكون بعك القوام
لا يستقيم لهم الملك الا بالفضل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنا الا بالفضل ولا يستقيم لهم المحبة الا بالتابع
الهموى ليسخر الدين الا فساد ذلك فصب على الفقر وهو يقدر على المغنى وصبر على ذلك وهو يقدر على العز
وصبر على البغض فالتاس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا بوجه الله والدار الآخرة اعطاه الله ثواب خبير
صديقا وقال يا كرم وتخشع الشفاق وهوان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس يخاشع وقال المحسب المذموم مكره
وقال صلى الله عليه وآله اقبلوا الكرامه وافضل الكرامه الطيب خضع لها واطيب بها وقال انما تكون الضيعة الا
ذى برى من حب جهاد الضعفا الحج وجهاد المرأة حسن البعل وزوجها والتودد نصف الدين فاعمال امر
على اقلصا واشترى الرزق بالصدق فله الله ان يجعل لذو عجا المؤمنين من خير يحبسون وقال لا يبلغ عبد
يكون من المؤمنين حتى يدع ما لا باس به من خدم المالبس عو قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا
له وزيادته ان شئ كره وان ذكره غاب عنه سر واسر اضعفكم الفرار مما لا يطاق من شئ كره فانهم موغنون الدنيا دار
محنة الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة مع كل نوحه فرجة يستعينوا على الحوائج بالكتمان لها الكثرة سينام وسيتا
القرآن سورة البقرة من لم يصبر على آل العلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر علي
بها اجمل الافاق رحمة ابد بنفسك شتر الناس من كل حده ومنع رفته وجلد عبده اذا تغير السلطان تغير الزمان
اذا كان الداء من السمما فقد بطل هناك الداء الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكرها اختلف التحو
قريب الله قريب من الجنة قريب من الناس اجنب غيبا الجسد والطيرة والنفى وسوا الظن والهميمة انا عند ظن عبك
بي من فتح له باب خير فليشكره فانه لا يدعي حتى يغفل عن الامور بما فيها والاغمال بخواتمها شراهم في الغفلة جنة
للشيء يعي ويستم المثرة كالصانع العوجا بلوا او خامك ولو باليسلام الفرار من خطر القسبة شعبه من الجنون لاخير في
تسرف الاسرعة الخيران الله يحب الفال الحسب اس العقل بعد الايمان التوردة الى الناس المعذور كما ترى انما فاضل
الصدق بريد في العمر وتسنزل الرزق وتنفى مضاع السوء وتطفى غضب الرب ترك الفرس غصص الفرس من مزايا السحاب
اضيق الامراناء من الفرج وحسن العهد من الايمان من علم منه حقا صلا به عبدا الظفر بالمهر والحمر اذا جاز الفضا صا

فليشكره

[illegible]

فقلت يا وكييل فانه في حبلى منذ سنين الى هذه الغاية ثم الخبر والحمد لله رب العالمين وبخطه ايضا ما صنف في
 هذه الاخابيث بخط السيد تاج الدين بزمجه رحمه الله ما صولته سمع هذه الاخابيث من لفظ مولانا الشيخ
 الامام العالم الفاضل العالم الزاهد الورع فخر العالما سلاله الفضلاء شمس الملة والحق والدين محمد بن مكي
 ادم الله فضائله في يوم السبت حاد عشر شوال من سنة اربع وخمسين في سبعمائة واربعة وروايتها عن السيد
 المتقدم وغيره من طريق مشايخ الجلة الذين وروها الى اخرفاسيا في اخر مجلدات الكتاب بخطه ايضا في اول هذه
 الاخابيث جازة اخرى من السيد تاج الدين الى عبد الله فخر العالما والفضلاء شمس الملة والحق والدين صحيح وكتبه
 محمد بن معين في حاد عشر شوال سنة اربع وخمسين في سبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم وبخطه
 نفلا من خط الشهيد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اعمى العبد الصلوة بعد الحمد خير الغنى غنى النفس من عسر
 الله يعذبه عفو الملوكة بقا الملك لا يجنى على المرء الا بدله ولينا صحبة عشرين سنة قرابة خير الرزق فابكها القصة
 والفراغ نعمت مكفوزان **دعوى الزاويك** قال اسود بن مرم قلنا يا رسول الله اوصني فقال اتملك
 يدك قل نعم قال فتملك لسانك قل نعم قال صلى الله عليه وآله فلا تبسط يدك الا الى خير ولا تقبل منك
 الا مبرورا **كراجه** قال النبي صلى الله عليه وآله من تفرح حسنة وسائة ستين فهو مؤمن لا خير في
 الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع كفي بالنفس غنى بالعاقب اشغلا لا تنظر الى الصغر الذنب لكن انظر الى ما
 اجرا ثم قال افة الحديث الكذب افة العلم النسيان افة العفا الفقرة افة اظرف الصلوة لا حسبها بتواضع ولا
 كرها لا تقوى لا عمل الا بنية ولا عفا الا بيقين وقال صلى الله عليه وآله من اراد ان يكون عز الناس فليتق الله
 عز وجل وقال صلى الله عليه وآله من خاف الله سخط نفسه عن الدنيا ومن رضي من الدنيا بما يكفيه كان اليسير ما
 يكفيه وقال الدنيا خضر حلوة والله مشتمل لكم فيها فانظروا كيف تعملون وقال صلى الله عليه وآله لا باب للتوبة
 مفتوح لمن ارادها فلو بوا الى الله توبة نصوحا وقال لادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه واحذروا الذنوب فان العبد
 يذنب الذنب فيحس منه الرزق ومنه قال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخطايا من واحدة الى عشرة
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خصل من ارهاها طاعة الدنيا والاخرة وبيع الفوز في الجنة فيل
 وما هو يا رسول الله قال التقوى فمن اراد ان يكون عز الناس فليتق الله عز وجل ثم تلاي قوله تعالى يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب قال صلى الله عليه وآله المؤمن بين محافين بين اجل فله مضى لا يدرك ما الله صانع فيه بين اجل
 فله في لا يدرك ما الله قاض فيه وقال صلى الله عليه وآله من في ثي ثياب فقد انشركل لقلعة وقببه فله ثياب
 لثياب وقببه بطنه ذبذبه فوجه وقال صلى الله عليه وآله اربع خطايا من جملتها العين وفساد القلب والاضرار على
 الذنب المحض على الدنيا وقال خمس لا يجتمعن الا في مؤمن حقها بوجه الله له بهن الجنة النور في القلب والشفقة في الاسلام
 والورع واللوقة في الناس حيل التيمم في الوجه وقال صلى الله عليه وآله اضمنوا لى تسام من انفسكم اضمن لكم الجنة
 اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمتم واحفظوا فرجكم وغضوا بصرهم وكفوا ايديهم وقال صلى الله

عليه السلام لم يسبح أو سبح بالاخلال من الشرا والعلانية وان اعفوا عن ظنني واعطى من ربه واصل قلبي
وان يكون صلي فكري ونظري عبر وحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ان قال لا اخبركم بأشبهكم في خلقنا الا بلي
يا رسول الله قال احسينكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابين واشدكم حبا لآخوانه في دينه اصبركم على الحق و
اكرمكم للخط و احسينكم عفوا واشدكم من نفسه نصفا وقال صلى الله عليه وسلم الكبار تسع اعظمهن الاشياء
عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربوا واكل مال اليتيم وفنفا المحصنة والفرار من الزحف عقوق الوالدين
واختلال البكيت الحرام واليه تحرف من لقي الله عز وجل وهو برئ منهن كان معي في الجنة مضايبعها من هب قال صلى
الله عليه وسلم الايمان في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والزنا والقبيل
فانها فسد حبا بطل نظامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل من قطعك واخس من انشأ اليك وقال قل الحق
ولو على نفسك وقال اعبر وافقد خلقا كثيرا فيم كان قبلكم وقال كن لليتيم كالا باليتيم واعلم انك نزعك
محصد وقال صلى الله عليه وسلم انكرا لله عندكم اذ همرك عند لسانك اذ حكمت عند بطنك اذ قسمت و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا مجاورة التمسلا تماووها ولا تنفروها فانها مانعت من قوم فسادها لهم
وقال صلى الله عليه وسلم من قال قبح الله الدنيا قال الله الدنيا قبح الله اعصانا للرب وقال صلى الله عليه وسلم من عمت
عادم الله كان عابدا ومن خشي يقسم الله كان غنيا ومن جاوره كان مسلما ومن حجب الناس بالديانة
ان يصاحبوا كان عدلا وقال صلى الله عليه وسلم من اشفق الى الجنة سيرا على الشهوات ومن اشفق من النار ورجع عن المحرمات
ومن هدتها الدنيا هانت عليه المصيبة ومن رغب بلون نساء في الخيرات وقال صلى الله عليه وسلم احبهم في
العمل فان قصركم الضعف فكفوا عن العاجية **اعلام الدين** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا لخير
عالم ناطق ومن علم واع وقال صلى الله عليه وسلم ان اللغو بطل كصداة الخاسر فاجلوها بالاسنفقا ولا تقول
وقال صلى الله عليه وسلم الزهد ليس بتجريم لجلال لكن يكون بما في يدك الله او ثقل منبه ما في يده وقال صلى الله عليه
واله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن النخل وسوء الظن بالرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من اكل الاسنفقا جعل
الله له من كل فم فمجا ومن كل صيق فمجا ومن جيل لا يحسب قال صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمة ليهيها المؤمن خيرا من
عقاسينه وقال صلى الله عليه وسلم الصبايع المعروفة في مضاع السوء وصدقة السر تطفى غضب الموت وصدقة التهم تزيد
في العرو وندفع ميته السيئة ونفي الفقر وتزيد في العرو ومن كف غضبه سب طرنا وبذل معروفه وصل رحمه واتى ما الله
ادخله الله تعالى في التوراة اعظم ومن لم يغير عجزه الله تقطعت نفسه خيرا ومن لم ير ان الله عنده نعمه الا في مطعم وشرب
قل عمل وكبر حكمة ومن نظر الى ما في ايدي الناس طال حزن ودام اسفه وقال حنين الخلق وصدلة الارحام وبر القربى تزيد في
الاعمار وتبر اليتامى ولو كان القوم فقارا وقال ان الله يحب الاقضية الاخشياء الذين اذا حضروا لم ير فواوذا غابوا اوفوا
فلوهم مضايبع الهك منجون من كل غلب مظلمة وقال الواحد خيرا من قهر السوء والجهر ان يشبهوا الراعي تطيع امره
وقال جاملوا الاشرا باخلاصهم قسلا وغواظهم باغما لكم كيلا تكونوا منهم وقال وان المؤمن من قوم من قبح لك ان له

من الناس غامرا علوا انكروا لشعوا الناس باموالكم فسعواهم باخلاصكم وقال ما من عبد شيئا من اموال المسلمين غدا الله
 به خير الا جعل الله له ونيرا صالحا انكروا وان ذكرنا غدا وان هم بشركته ونجوه وقال ان الله يبغض البخيل في حياته
 والتمحي بعد وفاته وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل عطاء من قبل غافل وقال الامل
 رحمة لا تموت ولو لا الامل ما رضعتم لذة ولذاتها ولا غرس غارس شجرة وقال اذا انشأ عليك العاقل الناصح فاقبل
 اتيك والخلاف عليهم فان فيه الهلاك وعاصي الله عليه له رجلا من الانصاف قال جعل الله ما مضى كفارة واجرا
 وما بقي غافله وشكرا وقال خلقنا لا يجمعنا في مؤمن القمح وسوا خلق وقال ويل للذين يحملون الدين بالثبوت
 للناس جلود الضمان من غير ان ينسبهم كلامهم احلام العسل وقلوبهم قلوب الثياب يقول الله تعالى لا يغفر الله ما عملوا
 فوعظهم وجلالته لا يعثن عليهم فتنه تدهلهم منهم حيران وكتب صلى الله عليه وآله الى بعض اصحابه يعزبه اما
 بعد فاعظم الله جل اسم ملك الاجر والاهمك الصبر وذقنا واياك الشكر ان انفسنا واموالنا واهاليها ما مواهب الله
 الهنيئة وعوارب المنيعة بها الا اجل معدد ويقبضها الوقت معلوم وقد جعل الله تعالى علينا الشكر اذا اعطى
 الصبر ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى غبطة وسرور واقبضه منك باجره خوراء وشبر واحتسبته فلا
 تخرج عن ان تحبط جرعك اجره وان ندم غدا على ثواب مضيتك فانك لو فدت على ثوابها عليك المصيبة قد قصرت
 عنها واعلم ان المخرج لا يرد فائنا ولا يرفع حشر قضنا فليذهب سفك ما مونا زلزلتك مكان ابنك السلام كتاب
الامانة النبوية عن مرون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابن فضال عن
 الصادق عن ابنه عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الشقي من شقي ثم بطر امة ومنه بهذا الاستعا
 النبي صلى الله عليه وآله شير الزوايد والكذب شرا لمؤمرا محذورا وشرا لعمى القلب شرا لئلا يندم ندامته
 يوم القيمة وشرا لكسب الربا وشرا لما كل اكل مال اليتيم ظلما ومنه بهذا الاستعا قال الشيباني عن
 الجون ومنه بهذا الاستعا قال الشيخ ثاب على حب الله طول جهوه وكثرة مال ومنه عن الحسن بن محمد بن
 عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابنه عن محمد بن مسلم عن محمد بن فضال عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله صديق كل امر عاقله وعدوه جملته وقال صلى الله عليه وآله صديق عدو على عدو على عليه
 ومنه عن سهل بن احمد عن محمد بن الاشعث عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن ابنه عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله العلم زايد والعقل سايق والتفكير من ومنه بهذا الاستعا قال الفضل الهندي ومنه بهذا الاستعا
 قال عشر ما شئت فافعل ما شئت فافعل ما شئت فانك مضاف واعلم ما شئت فانك ملاقية ومنه بهذا الاستعا
 واسأل كل واحد والجهل واسأل كل واحد ومنه بهذا الاستعا علموا ولا تغفوا فان المعلم العالم خير من الغف ومنه عن
 بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن برهم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابنه عن ابائه عليهم السلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله غير بينا غير بينة كل حكم من سيفه قبلوها وكل سيف من حكمها فاعفوها اعلا
 الدين الذي يليه ابو خديجة واما ابن رزقنا من الدنيا الاول عن ابي خديجة رسول الله صلى الله عليه وآله

يحملون

على ناقة العصباء فقال ايها الناس ان الموت فيها على غير ما كنتم تظنون ان الموتى
 عما قليل الياناجعون بنونهم اجسادهم وناكل تراثمهم كانوا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظنا وامتاكل جائحة الموتى
 لمن نفقوا ما اكتسبوا من غير مقتضيه وجااس اهل الفقه والحكمة وخالفوا اهل الذلة والمسيكنة طوبى لمن نفقوا نفسه
 حين خلقته صلحت شهرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن نفقوا الفضل من ماله وامينك استصل من قوله و
 وسعته التينة ولم تشمه البدعة الثالثة عن علقمة بن الحضير قال سمعت قيس بن عاصم الثقفي يقول قد مررت على
 رسول الله صلى الله عليه في ردف من حماره من بني تميم فقال له اغتسل بماء وسد ففعلت ثم عدت اليه وقلت يا
 رسول الله عظنا عظة نمنع بها فقال يا قيس ان مع العزة لا وان مع الجوده مؤنا وان مع الدنيا بخره وان لكل شئ
 حبيباً وعلى كل شئ قيباً وان لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً وان لكل اجل كتاباً وان لا تقيس لابل لك من بين يديك
 معك مؤخرى وندف معك وانتيت فانك ركبها اكرمك ان كان لهما اسمك لا يحشرك ولا تحشرك ولا تشرك
 الا عنه ولا تبعث الا معه فلا تجعل الاصلح انا فان كان ضالاً لم تأسر الا به وان كان فاحشاً لا تسيو حشراً الا منه وعلو
 فقال قيس يا رسول الله لو نظمت هذا شعر لا فخرنا به على من يليانا من العرب فقال اجعل من اصحابه بقاء الله الصلح فافهم
 فيه شيء يا رسول الله افناذ في بشاره فقال نعم فانشأ يقول فخير قريشاً من فالح انما قيرن القير في القبر ما كان
 يفعل فلا بد الاثني من بعد يوم ينسج المروني فيقبل فان كنت مشغولاً بشئ فلا تكن بغير الله برضى
 الله تشغل فما يصيب الاثني من بعد موته ومقبله الا الله كان يعمل الا انما الاثني اضعف لاهله يفتيل
 عندهم ثم يرحل الثالث عن ابي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا
 الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلحوا الله بينكم وبين ربكم فتعدوا واكثروا من
 الصدقة تروا واما بالمعروف فتحصنوا وانتم هو اعلم انكم كنتم نصرنا يا ايها الناس ان اكيكم اكثر ذكرا للموت وان
 اخكم احسنكم استعداداً لا الاوان من علفاذا العقل التجاني عن دار العود والانا به دار الخلود والقرود ليسكني
 القبور والناقب يوم النشور الرابع عن ابي عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في خطبه
 ايها الناس ان لكم محافاً فانه هو الى مغالكم وان لكم نهاية فانه هو الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين يوم قد مضى اليك
 ما الله قاضيه ويوم قد بقي لا يدعي ما الله صانع به فليأخذ العبد لنفسه من نفسه من دنيا الاخرة ومن شئ يبالي به
 ومن تحذر لسمه ومن جونه لو فانه فوالله نفسي بينك وما بعد الموت من مستحب لا بعد الدنيا من دار لا الجنة والجنة
 الخامس عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه في خطبه لا عيب الا لعالم فاطوا وسمع
 واع ايها الناس انكم في زمان هذين طان السيركم سريع وقد باتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
 ويانين بكل موعود فقال المقداد يا نبي الله وما الهة فقال ذر بلاء وانقطاع فاذا التبتت عليكم فاموركم قطع
 الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وصالح مصدق ومجمل امام قاده الى الجنة ومن جعل خلفه
 بيتاً الى النار وهو اوضح دليل الخير بسبل مرقى الى جنة ومن جعل وراءه بيتاً الى النار عن نافع عن ابن

عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكمل عبداً الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
 الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضائه والصبر على بلاؤه الله انه من اجبت الله وابغض في الله واعطى الله ومنع الله
 فقد استكمل الايمان السابعة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس ان
 العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من به ولا يشا ولا ينال درجته المؤمن حتى يلزم اخوه بوائف وجوار بوائف
 ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذراً ما به الباس ايها الناس ان من خاف الهيات ربح ومن ربح المسير حصل ثواب
 يعرفون عوافب اعمالكم لو قد طويت صحايفها لكانت ايها الناس ان تبت المؤمن من غير علمه ونية الناس من عملهم انما
 عن ابي بريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقطع الى الله كفا كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها و
 من حاول امره عصيه الله كان بعد له قماراً باقرب مما اتقى ومن طلب ما امد الناس بما حبه الله غدا حامده منهم ذاقوا
 ارضى الناس بشيخ الله وكله الله اليهم ومن رضى الله بشيخ الناس كفا الله شيرهم ومن حشر ما بين يدي الله كفا
 الله ما بين يدي الناس ومن حسن به برئاص الله علانيته ومن عمل الاخرة كفى الله امر دنياه القانع عرفنا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً تكلم فعظم اوصافه وسلم ان الله املك ثلث الاشياء الاول ان
 كلام العبد كله عليه لا ذكر الله تعالى او امره معروف ولا نهى عن منكره او اصلاح يربى المؤمنين فقال الله تعالى ربنا
 الله انواخذهم ان تكلم فقال اهل تكلم الناس على مناخهم في النار الا حبيبا اليسينهم فمن اراد السلامة فليحفظ
 جرى به شيا ولحسن ما انطوى عليه جنتا ولحسن عمله وليقصر املة ثم لم يمض الا ايام حتى نزلت هذه الآية لا خير
 في كثير من نجوهم الا من امرضته او معروفه واصلاح يربى الناس العاشر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا تشبوا الدنيا فعمت مطية المؤمن فعملها ما يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انما قال العبد
 لعن الله الدنيا فالت الدنيا لعن الله اعطى الله الرتبة فاخذ الشيطان المضى بهذا المعنى فظفر بيديا يقولون انما
 فسنا فهم فسدوا وما في الدنيا زمان الحادي عشر عن ابي بريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يراخرا من
 قدم وقلة غنا ما خلف له من حق منعه من باطل جنة الثاني عشر عن ابي بريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 واله انها الناس ان التزق لم يسول بعدوا ما قسم له فاجلوا في الطلب ان العبد قد تجاوز احد ما قد لا يوافق
 قبل يغادر دجل والاعمال المحضية الثالث عشر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
 بعض خطبه مواعظهم ما رايتهم على الغرة ولا رعيهم بعد الطمانينة الذين قاموا على الشبهات وخسروا الاشياء
 حتى التهم رسل ربهم فلا ما كانوا القوا اذكوا ولا الى ما قامهم وجوا فدوا على ما علموا وندوا على ما خلفوا ولما غنى
 التهم وقد جعلوا لهم فرم الله امرهم اقدم خيرا وانفق قسدا وقال صدقوا وملكوا واعى شؤنهم ولم تملكوا وعظم منفسهم
 فلم تملكوا الرابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس لا تطوا الحكمة غير انفسكم ولا
 ولا تعاقبوا ظالمنا في بطل فضلكم ولا ترواوا الناس في حبط عملكم ولا تمنعوا المؤمنين بقل خيركم ايها الناس ان الاشياء
 ثلثة امر شين اريد فاتبوا ما من ثلثنا غيرة فاجنبوا ما خلف عليكم فتدوا الى الله ايها الناس الا انبتكم ما جرت

خفيف مؤنة ما عظيم أجرها الربوا لله بمثلها طول القيمة في حيل الخلق الحاشر عشر عن ابن عمر قال خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبط منها أيتها
 الناس إن أفضل الناس عبد من تواضع عن رغبته وزهد عن غيبته وانصف عن قوته وحلم عن قوته الأول أفضل
 الناس عبد أخذ الدنيا الكفاف وجبا فيها العتقا ونزول الرحيل وناهب البشير الأول وإن عقل الناس عبد عرف
 ربه فطاعه وعرف عدوه فعتقه وأرأف من فاسلحها وعرف سره فجهله فزودها الأول وإن خير الزاد ما
 صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمه التوبة وأعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه التيح عشر عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما يؤتى الناس يوم القيمة أحكم من ثلاث قاصر شبهته في الدين تكبوها أو
 شهوة لذته أثرها أو عصبية حمها أو علمها فإذا لاح كمر شبهته في الدين فاجلوها باليقين وإذا عرض لك شهوة
 فاقمعوها بالزهد وإذا عنت لكم غصبة فاتوها بالكفوانة ربكم يوم القيمة من كان له على الله أجر فليعلم فلا
 يقوم إلا العافون ثم سمعوا قوله تعالى فمن عفى وأصلح فأجر على الله التيح عشر قال عبد الله بن مسعود قال رسول
 صلى الله عليه وآله قال الله لك يا ابن آدم ثلثة كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح الله
 فيما يكفيك تطلبنا يطغيك بقليل تمنع ولا من كثير شعب الثلاث عشر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله جالس إذا رأيت أبا حاكم حتى يبتدئنا يا فقلنا يا رسول الله مما ضحك فقال رجلان من أمتي جيسا
 بن بكير فقال أحدهما يا أبا حاكم بما ضحكنا فقال الله تعالى أعطاك مظللة فقال يارب لم يؤمن من جيسنا
 شيء فقال يارب فلجمل من أوزاري ثم فاضل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال إن ذلك اليوم ليووم تحتاج
 الناس فيه إلى من يحمل عنهم أوزارهم ثم قال الله تعالى اللطاب بحقه رفع بصره إلى الجنة فانظر ماذا نرى من رفع
 فبرى ما أعجب من الخير والنعمة فقال يارب لم هذا فقال لمن أعطاك ثمنه فقال يارب من ملك ثمنك فقال
 أنت فقال كيف ذلك فقال يعفوك عن خيبتك فقال قد عفو فقال الله تعالى فخذ بيد خيبتك فادخل الجنة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم التيح عشر عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله من رأى الله الذي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى
 ظاهرها فاهتموا بأجلها حيل هتم الناس بأجلها فاهتموا بأمنها ما خشوا الله فيها وتركوا أمنها ما علموا أن ينزل
 فما عرض لهم منها عارض إلا رفضوا ولا خادعهم من فتنها خادع إلا وضعوها خلقنا الدنيا عندهم فيما يحبون
 وخبرنا بينهم فيما يريدونها وفالت في صدورهم فيما يحبونها بل يهدونها فيبتون بها الخرم وينبعونها فيشترون
 بها ما بقى لهم نظروا إلى أهلها صرقد كحل بهم لم مثلان فما يرون ما نادون ما يرون ولا خوفادون ما يحدون
الغيث عشر عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنما أنتم خلف ما صيرت بقبته متقبلين
 كانوا أكبر منكم بسطة وأعظم سطوة فاعجبوا عنها أسكنها كانوا إليها فينخروا عندهم ثم وأخرجوا منها أولاد
 ما كانوا بها فلم ينعمهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذن قذية فارحلوا أنفسهم تزداد مبلغ قبل أن تأخذوا على فجاءوا

غفلة عن الاستعداد للحاج والغير عن سبيل الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كون في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل فاعلم نفسك الموتى وإذا أصبحت فلا تأخذ بنفسك بالمساء وإذا أمسيت
فلا تأخذ بنفسك بالصباح وخذ من صحتك استمك من شبابك لهولك من جهولك لو فاك فاك لا تدري ما
اسمك غدا الحاج والغير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه أو مواظبها ألا
لا يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم فلا تؤثروا مواكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة لمعاصيكم وطلبوا
أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا وتزودوا قبل أن تزعموا فاتها موقف عدل واقتضاه حق وسؤال
عن حاجب قلوبهم في الأعداء من تقدم بالأنداء الثالث للغير عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول عند منصرف من أحد الناس يقولون بفرح أسند ظهروا إلى طلحة أيتها الناس قبلوا على ما كلفتموه
من ضلح آخركم وأعرضوا عما هم لكم من نياكم ولا تسلموا جوارحاً غزيت بنعيمكم البعوض لخطبته بنعيمكم واجعلوا
شغلكم مما التمس من مغفرتهم وأعرضوا همهمكم بالثقل إلى طاعة الله من يد بنصيبه من الدنيا فانه نصيب من الثمن
ولم يدرك من ثمنها ما يريد من يد بنصيبه من الآخرة وصل إليه من الدنيا الرابع للغير عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله تأكلوا من فضول المطعم فان شيم القلب بالقسوة ويبطئ الجوارح عن الطاعة ويضم الهم عن عباد
الموعظة والآكل وفضول النظر فانه يبدد الهوى ويولد الغفلة وآياكم واستشعار الطمع فانه يشوب لقلب شدة
المحرم ويختم على القلوب بطايع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب جباكل حسنة الخامس
والعشر عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنما يجرب جبار وشهيقى باطل عرف فاجذب
حق يتعين فطلب الآخرة اطلب اقبالها فاسعى لها ودنيا عرف ففادها فاعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا ينقطع من الدنيا
رغبته ولا ينقص في ما شتهى ان العجب كل العجب من قبيد البقا وسبب جباكل حسنة وهو يسعى لدار الفناء
عرف ان صلى الله عليه وآله في ظاهره هو يسعى في مخالفته الحادي عشر عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول حلوا أنفسكم الطاعة والبسوها قناع الخافه فاجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لاستقراركم واعلموا
عن قليل لا حول ولا قوة الا بالله متأثرون لا يغني عنكم هالك الاصلاح عمل فلهذه وجس ثواب حزن مؤوه فاكم انما تقدمون
على ما تقدمهم وتجاوزون على ما سلفتم فلا تحذعنكم زخارف نياتيه عن رابح جنان عليه فكان قد انكشف القناع
وارتفع الارباب ولا في كل امر متيقنه وعرف مشواه ومنقلبه الثاني عشر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في خطبه لا تكونوا ممن خذ عند العاجلة وغرلة الامنية فاسمونه الخدعة فركبوا الدار والشوبه
الزوال شيكة الانشغال الذي يبق من نياكم هذه فاجنبوا مضرة الا كما نأخذوا كلب وصرة البعل على ما تعرجون وما
لا تنظرون فجاكم والله وما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وما يصيب من الآخرة لم يزل فخذوا القبة لا زوال
واحد والارباب بالرحلة واعلموا ان كل امر على ما قدم وقدم وعلى ما خلف فادم الثالث عشر عن عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايتها الناس شيط الا من يقدم حلول الاجل والمخاض فاعلموا

بما احق بغانم ومنيت بنوا فانه نادم ايها التالين الطمع فقوموا يا ساعية والفتاة غدا لغر والغزاة غدا والهمل
كثير والدنيا معد والله مايت كونا مضى من دنيا كرهه با هذا بكم هذا ولما بقى منها اشبه مضى من الدنيا
فكل الى تقا وشيك وذوال قهر قبل ذوال العمل وانتم في مهل الانقاس وجدة الاجلاس قبل ان ياخذوا بالكظم فلا
ينفع انتم السليح وكثيرا عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يكون امثلي في الدنيا
على ثلاثة اطباق اما الطبقة الاولى فلا يحبون جمع المال ولا تظاهرو ولا يستعوفوا اقتنائها واجتكارها وانما رضا لهم الدنيا
سيد جوع وسير عورة وغناهم فيها ما يبلغ بهم الاخرة فاولئك الامتوا الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اما الطبقة
الثانية فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوه احسن بهل يصلون وخدامهم ويترن بها خايمهم ويواسون بفقرائهم
ولعنوا اعداءهم على الرصيف ليسر عليهم ان يكتسبوا ما من غير حيلة او يمنع من حقه ان يكون له خزانة الى حين يكون غدا
الذين ان يوفشوا عذبوا وان غنى عنهم سلوا واما الطبقة الثالثة فانهم يحبون جمع المال مما حل وعمر ومنعمتنا
افترض وجب انفقوا انفقوا ما سرفا وبذرا واوان ميسكوه امسكوه بخلا واخكارا اولئك الذين منك الدنيا رما
فلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم الثالث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف
اليقين ان ترضى الشيطان بسخط الله تعالى وان يحلمهم على ذنوب الله تعالى وان يذنبهم على ما لم يؤثك الله ان يذوق الله لا يجر
حرص وحرص ولا يرد كراهه كاره ان الله ذبا لاسمه بحكمته جعل الروح والفرج في الرضا واليقين جعل لهم والحر
في الشك والسخط انك ان تدع شيئا لله الا انك الله خير من ان تاتي شيئا تقربا الى الله تعالى لا جراك الله لا تقربا
عنه جعلوا اهتمامكم الاخرة لا ينفذ فيها ثواب اخرتي عنه ولا ينقطع فيها عذاب المسخوط عليه الحكيم والثالث عن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمسككم من ثوابكم الا ان تاتوا بالاولاد والاولاد كرم ولا تشق بقرتكم الحجة
الاولاد للتكم على روح القدس نفث في روعي انه من بوزع عبد منكم حتى يستكمل رزقه فجعلوا في الطلب لا يحلنكم
استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لن ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا
هو ياتيه لا محالة فمن رضى به بؤرك له فيه وسعة ومن لم يرض به لم يربا له فيه لم يستعز الرزق ليطلب الرجل كما يطلب
اجله الثالث والثلاثون عن عيسى بن عمر عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة له في
الدنيا دار بلاء ومنزل بلاء وغنا قد نزع عنها ثوبها لتعبدوا وانزع عبا الكثرة من ايديكم الا شيئا فاسعدكم الله
بها ارفعهم عنها واشغلهم بها ارفعهم فيها فهي العاشق لمن ينصحها والمغوية لمن طاعها والخائرة لمن اتى بها
الفائز من عرضها والهاالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى منها ربه وقدم توبته وغلب شهوته من قبل ان تفيض
الدنيا الى الاخرة فيصبح في بطن مؤحش غبرا ومدا من طلبها لا يستطيع ان يزيده حسنة لا ينقص من سيئته ثم ينشر
فيحييها الى الجنة يوم يغفرها او الى النار لا ينفذ عنها الثالث والثلاثون عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر المسلمين شتموا جدوا انا هو انا الرجل قهرا بترؤدا فان استغفروا غفروا
انما لكم فان وذاكم عقبه كودا لا يقطعها الا الخفقون ايها الناس ان يكون بينكم الاشياء عذما وراشدا وهو الاعظام

وزمانا صعبا يملك فيه الظلم ويتصد فيه الفسقة فيصافيه الامرون بالمعروف ويضطهد فيه المذاهبون عن النكوة
 لذلك لا يبتنا وعصوا عليه لتواجدوا لجا والى العمل الصالح واكرهوا عليه لنفوس تفصوا الى التبعيل للذاهم الرابع
 قال القائلون عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل بعظرا رغب فيها عند الله
 يحبك الله وانه من فيك الناس يحبك الناس انما هذه في الدنيا يبيع ويربح قلبه بدنه في الدنيا والاخرة والاولى
 فيها يتبع قلبه بدنه في الدنيا والاخرة ليجي من قوام يوم القيمة ثم حستنا كما نبأنا الجبا فيا مبرهم الى النار فقبل
 فابتاع الله امصون كانوا يطلون ويصومون ويأخذون هنام الليل لكانهم اذا لاح لهم ثمن من الدنيا وشبوا عليه
 الخالق القائلون عن نافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس هذه دار ترج لا دار فرح
 دار التواء الا الاخرة فرح فيها لم يفرح فرحها ولم يحزن لشئ الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى
 فجعل بلوى الدنيا لتواب الاخرة سببا وتطلب الاخرة من تلك الدنيا عوضا فياخذ يعطى ويبدل ليجري وانما البعير
 الذهبان وشيكة الانفلا باخذوا حلاوة رضاعها المرارة قظامها وهجر والذين عاجلها الكربة اجلها ولا تسعوا
 في عمارة قد قضى الله خرابها والواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فكونوا السخطة معترضين لعقوبتها مستخفين
 التخلو القائلون عن ابي مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس تقوا الله حق
 تقاه واسعوا في مرضاهم وايقنوا من الدنيا بالفتنة والاخرة بالبقا واعلموا لما بعد الموت فكاكم بالدنيا لترككم بالاخرة
 لم ينزل بها الناس من في الدنيا ضيف ما ايدى بهم غاربه وان الضيف من كل العار به فمروءة الاوان الدنيا عرض خاير
 يا اكل منه البر والفاجر والاخرة وعدت الى الحكم فيها ملك غار فادفع الله امره بنظره في نفسه فمعدا ومنه فان
 مرخيا وحمله على غار به ملقيا قبل ان ينفلج جلد وينقطع عمله الشيعي القائلون عن ابي بن رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه قل من اشر متوايسر عليك تفقر واقل من الذنوب فيه هل عليك
 الموت قدم مالك ما ملك فيك التواني به وانفع مما اوتيت به يخف عليك الحسب ولا تشاغل عما فرض عليك مما اهد
 ضمنك فانه ليس بقايتك ما قد قسم لك سبب لا حق ما قد ذوى عنك فلا لك جاهد فيما انصح فاقبل واسمع
 لا ذوال في منزلا لا انتقال عنه القائلون عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
 ما سكن حب الدنيا فلب عبد الا الشا ط فيها بثلث شغل لا ينفد عناؤه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يئان منها
 الا ان الدنيا والاخرة طالبان ومطلوبان فطالب الاخرة تطلب الدنيا حتى يستكمل بقدر وطالب الدنيا تطلب الاخرة
 حتى ياخذ الموت بغتة الا وان السعيد من احب باقية يذوم نعيمها على فانية لا ينفد عذابها وقدمها تقدم عليه
 هو في يده قبل ان يخلف من سعيد بانقافه وقد شقي هو بمجرد التخلي القائلون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا ان الدنيا دار فحلل مديرة والاخرة دار حتمت مقبلة الا وانكم في يوم عمل اجثا فيه وبوشك
 ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الاخرة الا لمن يحب ان الدنيا ابتداء
 للاخرة ابتداء فكونوا من ابتداء الاخرة ولا تكونوا من ابتداء الدنيا ان تتروا الجحود عليكم اقباع الهوى وطول الامل فاتباع

شبهتين

الهوى بصرف قلوبكم عن الحق وطول الامل يخبرهمكم لا الدنيا وما بعدها لاحد من خير من جانيه دنيا ولا اخره الا بهوى
 عن الزهري عن ابن مراك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بكاء الا وملك الموت ينفذ على باب كل يوم
 خمس قران فاذا وجد لا ذنبا فدفن جله وانقطع اكله الفى عليه الموت فغشيه كرابانه وغمره غمره من اهل بيته
 التاشع شعرها والفضانه وجهها الصارخه بويلها الباكين شيخوها فيقول ملك الموت يلكم تم اخرج وفهم اخرج والله
 ما اذهبت لاحكام مالا ولا فريت لراجل ولا اتينه خمار ولا قبضت خمر حتى اسنمات وان لها اليكم عوده ثم عوده
 حتى لا يبقى منكم احد اثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فليكن نفسه بيده لو يرون مكانه وليهم معوكلامه لذهلوا عن
 ميتهم وبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه ودفن روحه فوالنعمش مويستك يا اهل وولك لا تلعبنكم الله
 كما لعبني جمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغري والمهتاله والتبعا على قاعه وامر مثل ما نزل روى المشهيد
 فدرس الله روحه كتاب الغيبة باشياع شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابن عبيد عن سعد عن ابن عيسى عن
 ابيه عن عبد الله بن سليمان التوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاذ به يولي لعبد الله التاجي قد روي
 عليه وسلم واصل اليه كتابه ففضله قرا اذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بها سيدي وجعلني
 من كل مؤفد له ولا انا فيه مكرها فانه ولي لك القادر عليه علم سيدي ومولاي الا قال لي بليت بولايه لا يملو
 فان راي سيدي ومولاي ان يجد لي حدا او يميل لي مقالا سئدك به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله ولجنته
 في كتابه ما يرى له العمل به وفيما ابدله وابذله واين اجتمع كوكبه وفيه من ضروفا ومن الى من سبرج ومن اثنى ومن
 اتجا اليه بسري فعسى ان يخلصني الله بهذا يديك فانك حمدا لله على خلفه امين بلاءه لا ذالك نعمه عليك قال عبد الله
 بن سليمان فاخابه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاملك الله بصنعة لطيفك بمنه كل ان برعا
 فانه ولي لك شامع قد جاتني رسولا بك كتابك قرانه وفيه من جميع ما ذكرته وسئلت عنه وعنك بليت بولايه
 الا ما روي في ذلك سائعه وسياخلك بما سائعه من ذلك فاستخرا الله فاقاسوه بولايك فقلت عسى ان يخلصني
 الله بك ما هو فاختار من اولنا ان محمد عليه السلام يعزبك بليدك وبكسوك غاريهم وبكوكبك ضجفهم وبطغيتك نا
 الخافين عنهم واقا الله سائعه من ذلك فان ما اخاف عليك ان تعبروني لنا فلا تشتم خيرة القدس في محام
 لك جميع ما سئلت عنك انك علمت به ولم تجاوزه رجوت ان يسلم فاستخرا الله اخبرني يا عبد الله الجاني عن ابيه عن ابن
 ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال من استسئلت اخوه المسلم فلم يحضه لخصمه سأل الله لبي واعلم
 اني ساءل عليك برأي وانت علمت بخلصتك انت متخوف واعلم ان خلاصك مما بك من حقن الدماء وكف الاذي
 عن اولنا الله والوفاء للرجعة والثالث وحسن الخاشع مع لبي في غير ضعف شدة في غير عنف مداراة صاحبك من
 برؤ عليك من سله وادق فتوقعتك ان توقفهم على ما اذق الحق والعدل انشاء الله اياك والسعادة واهل النعم
 فلا يلبز قريبتك احد منهم ولا يهلك الله بولايته وانما تعجل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك بهتك
 سيرة واحد مكره خذ لا هو اذ قال الجاني عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني سئلت ابي عبد الله عليه السلام

ولا خوزي بدا فاقام من تاسر في قسريج اليه تلج امورك اليك فذل لك لتجمل المتحل المنيب من الامير المؤمنين ع علي بنك
 عوامك جرت بالغير يقهر فان رايت هناك رشدا فسانك ايام واثا ان تعطى رها وتخلع ثوبا وتعمل على ذابته
 غير ان الله ليشاء او مضحك ومنه نخرج الا اعطيت مثله في ذاك الله ولكن جواثرك وعظاياك وخلعتك للقوار^{سل}
 والاخيلا واصحاب البرسايل واصحاب البسط والافراس وما اردنا ان تصرفه في وجوه البر والتجاح ولعنق والصدف و
 الحج والشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه
 من اطيب مكسبك من طرق هذا يا يا عبدا لله احمد ان لا تكثر زهدا لافضة فتكون من اهل هذه الاية والذين يكثرون
 الذهب لفضته ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم
 وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تفسيكم فذوقوا ما كنتم تكفرون لا تنيصغن شيئا من جلاو او من فضل طاعتك
 ونصرفه في بطون خالية فسكنها غضبا لرتب نباك وتعا واعلم اني سمعت في حديث عن ابي عبد الله ع
 عليه السلام انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يحابوكم ما آمن بالله واليوم الآخر من اشرار شيعانا ورجالنا فقلنا
 هلكا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل ترككم وورقكم وخلقكم وكرمكم وتطفون بها غضبا لرتب
 وسندبثك بهوان الدنيا وهوان خرفها على من مضى من السلف والتابعين ثم ذكر حديث زهد امير المؤمنين ع عليه السلام
 في الدنيا وطلعتها الى ان قال وقد وجهت اليك بمكارم الدنيا والاخرة عن النبي صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله
 عليه وآله فان كنت علمت بما ينصف لك في كتابي ثم كانت عليك من الذنوب خطايا كمثل اذن الجبال وامواج البحار
 وجوز الله ان تجافي عنك جل وعز بقدمته يا عبدا لله اياك ان تخف مؤمنا فان لم يجد عليه حديثي عن ابي عبد الله
 عليه السلام بباطل علمي ان كان يقول من نظر الى مؤمن نظره ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وخشيت في صورة
 الدنيا خيفة خبيد وجميع اغشاشه يورده مورده وحديثي ابي عن ابي عبد الله ع عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال من غارت لهفان من المؤمنين غائبا الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفرع الا كبر وامنه من مؤمن القلب فغني
 لا خيل له مؤمن خافه قضي الله له حوائج كثير احبها الجنة ومن كنى اخاه المؤمن من عي كنى الله من سندس الجنة
 وخيرها ولا يزل بخوضه رضوان الله مادام على المكسوف من سلك من اطعم اخاه من وجع اطعم الله من طيب الجنة ومن
 سقا من طعم سقا الله من ارجو الخنوم ربه ومن خافا اخاه الله من اولاد الخلدن واسكنه مع اوليائه الطاهرين
 حل اخا المؤمن من رجل حمله على ناقه من نوى الجنة وباهي به لثلكا المقبرين يوم القيمة ومن وجع اخا المؤمن من رجل
 بها وقشد عضده ويستبرج اليها ذوقه الله من الحور العين افسد من اجبه من الصديقين من اهل بيتيه واخوانه و
 انهم به ومن غاب اخاه المؤمن على سلطان جائرا غاب عنه الله على جازة الصراط عند ذل الاقدام ومن زاد اخا المؤمن في
 منزله لا طاهر منه لينة كتب زوار الله وكان رخصها على الله ان يكرم ثاثره يا عبدا لله وحديثي ابي عن ابي عبد الله ع
 عليه السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لا يحابوكم ما آمن بالله واليوم الآخر من اشرار شيعانا
 ولم يؤمن بقلبه فلا يتبعوا عذاب المؤمنين فان من يتبع عشرة مؤمن اتبع الله غير ان يوم القيمة وفيضه من جويبه وحديثي

[illegible]

من الدنيا الا فرقاها الا خبرنا يا بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال لي ابي عبد الله لا حبان في الدنيا
 فقال قال علي بن الحسين عليه السلام سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حدثني ابي عبد الله عليه السلام قال لا كن في الدنيا
 في بعض حيطانها وقد ضاقت لها طمعة عليه السلام قال فاذا انا با امرأة قد هجعت على وجهي مسجاة وانا اعمل بها فلما نظر
 اليها طار قلبه مما بدا له من جمالها فاشبهتها ببشيرة بنت عامر الجهمي وكان من اجل ذلك قد شاق قلبه فقال يا بن ابي طالب
 هلك ان تزوج به فاغنيك عن هذه المسجاة وادلك على خزانة الارض فيكون لك الملك ما بقيت لعقبك من ثمنك
 فقال لها عليه السلام من انت حتى اخطبك من اهلك قلت انا الدنيا قال لها فارحني واطلب رزقا غيري فليست من شاني و
 اقبلت على مسجاة واشتات اقول لقد خاب من غيري دنيا دنيتي وما هي ان عرت قرونا بناتل انتنا على رجلي
 بيمينه وزينتها في مثل تلك التماثل فقلت لها غري سواي فاني عزوف عن الدنيا ليك بجاهل وما انا
 والدنيا فان محمدا احل صيحا بين تلك الجنادل وهما عت بالكنوز ودرها واموال قارون ملك القبايل
 اليس جعل الله القبايل مهيمنة ونطلب عن جزائها بالطوايل فغري سواي اني غري لاغب بما فيك من عز وملك فمائل
 فقد قنعت نفسي بما قدر رزقه في شانك يا دنيا واهل القوايل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابه اذا انا
 غير زائل فخرج من الدنيا وليست عنقه نبعث لاحد حتى لغى الله محمودا غير مملوم ولا مذموم ثم اشدت به الاثم فخرج
 بما قد بلغكم لم يخلطوا بشي من ذوابها عليها جميعين واجسن شواهم **باب** وصية ابي عبد الله عليه السلام الى الحسين
 بن علي عليه السلام والي محمد بن الحنفية قال السيد بن طاووس في كتاب الوصايا وقد وقع في خاطري ان اتم هذا الكتاب بآية
 ابيك ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الوصايا عليه بركة الله في الدنيا والآخرة وكرامته من علي بن ابي طالب
 الاثم ودينه ولايتان يكون وايز الرضا الى ولد بطريق الخافين والمواظبين فهو اجمع على ما تضمنته من سعادة
 الدنيا والدين فقال ابو احمد المحسن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواظبات في الجزء الاول منه من
 نسخة تاريخها ذوالقعدة سنة ثلث وسبعين واربعمائة ما هذا لفظه وصية ابي عبد الله عليه السلام الى علي بن ابي طالب عليه السلام
 ولو كان من الحكم ما يحل ان يكتب بالذهب كانت هذه وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسين بن ابي حمزة قال حدثنا
 المحسن ابي عثمان الارمني قال اخبرنا ابو خاتم المكي في كتابه في تاريخه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني يوسف بن يعقوب بن ابي
 حدثني بعض اهل العلم قال انا انصر على علي بن ابي طالب من فتيان كنيته الى ابي عبد الله المحسن عليه السلام من اواله
 القائلين لمقر الزنا وحدثنا احمد بن عبد الله بن الكوفي قال حدثنا جعفر بن هارون بن ابي قال حدثنا محمد بن علي بن
 موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان عليا عليه السلام كتب الى المحسن عليه السلام وحدثنا علي
 بن محمد بن ابراهيم التستري قال حدثنا جعفر بن عيسى قال حدثنا عطاء بن ريار قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي
 جعفر محمد بن علي قال كتب في ابي عبد الله عليه السلام وحدثنا محمد بن علي بن ابراهيم الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام الى ابي عبد الله المحسن
 عليه السلام وحدثنا انا ان ابي عبد الله عليه السلام كتب هذه الرسالة الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

انتقلوا

وضع القول فيما لا تعرف النظر فيما لا تكلف مسيك عن طريقنا فاحفظ لاله فان لكف عن جبر الضلالة خير من كلف
 الا هو ال واما بالعرف تكن من اهل و انكر المنكر بلسانك يدك وباب من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا
 تأخذ في الله لومة لائم وخص الغمات الى الحق حيث كان ولفقه في الدين وعود نفسك ^{بالصبر} الصبر على المكروه فمعلم خلو
 الصبر والحي نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كمف جز وما نفع غير ذواخلص المسألة لربك فان يد
 العظمة والحرثا واكثر الا سخره وتفهم وصيته ولا تذهب عنك صفحا فان خبر القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم
 لا ينفع ولا ينفع بعلم لا يحق تعلمه يا بني الى ما رأيتك قد بلغت شتاءا يقيناز ياد وهنا يادك بوصيتي
 اليك بخطا منها ان يجعل لي اجل ورافض اليك بما في نفسي وان نقص من رأيتك انقص في جسمي ان يستغني
 اليك بعض غلبة الهوى فان الدنيا وتكون كالصعب القود وانما قلب الحذر كالارض الخالصة ما الفى فيها من شيء
 الا قبله فبما بالادب قبل ان يقسو قلبك يشغل لبتك فيستقبل بحدرك من الاكرام فذكائك اهل التجارب
 بغيتي وتجربته فتكون قد كفيث مؤنة الطلب عوفيت من علاج التجربة فانك من ملك ما كانا نانية اسببنا لك منها
 ما رتبنا اظلم علينا في يا بني الى وان لم اكر قد عمرت من كان قبلي فقد نظرت في اعماهم وفكرت في اخباهم وشر في انهم
 حتى عدت كأحدهم بل كاتي بما انتهوا الى من امورهم قد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو لك من كبره ونفعه من خيره
 وتخلص لك من كل امر حليله وتوحيث للجهيل وضرب عنك بمجوله ورايت حيث عناء من امرك ما يغني الوالد
 الشفيق اجهت عليه من اهلك ان يكون لك انت مقبل العزم مقبل الدهر ونبيه سليمة ونفس فتيان وان ينداك تعليم
 كتاب الله واوله وشرايع الاسلام واحكامه حلاله وحرامه لا اجاوز بك ذلك الى غير ثم اشفتك ان يلبسك مما خلف
 الناس فيه من هوأثم مثل الكلبهم وكان احكام ذلك على ما كرهت من ذنبهم لك احب الي من سلامك الى امرهم
 عليك خيرة الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لفصلك فعمدت اليك وصيته بهذه واعلم
 مع ذلك يا بني ان احبنا اننا اخذ به من صيتي اليك لقوى الله والاقتضا على ما افترض عليك الاخذ بما مضى
 الاولون من اياك والصالحون من اهل ملتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكر واكما انت متفكر
 ودهم اخذ لك الى الاخذ بما عرفوا ولا ملبسا عما لم يكلفوا فليكن طلبك لذلك بفهم وتعلم لا بشردا ^{بنوط} الشبهات ^{فان انفسهم عن ان يقبل ذلك دوران فليعلموا} سلق
 المخصوصا وابد قبل نظرك في ذلك بلا شتبا بالهك عليه الرغبة اليك ^{و في قلبك} التوفيق ونبذ كل شائبة ادخلت عليك كل
 شبهة واسيا ملتك الى ضلاله فان يقينك قد صفا لك قلبك فخشع وتم رايت فاجمع كان همك في ذلك فما واحدا
 فانظر فيما اثبت لك ان انت لم يجمع لك ايك على ما يحب من فراغ نظرك وفكرتك فاعلم انك انما تخط خطا العوا
 وليكن طالب الدين من خط ولا خلط وان لا ملبسا عندك لك مثل ان اول ما ابدك في ذلك فاعلم انك فاعلم انك
 الله الهى والاولون والآخرين ورتبهم في السموات والارضين بما هو امله وكما يجب بذبحه ونبيله ان يصلى على
 سيدنا محمد النبي صلى الله عليه واله وعلى انبياء الله بجميع صلوة من صلى عليه خلقه وان يتم نعمته علينا بما فينا
 له من مسئلة بالاسجاب لنا فان نعمته تتم الصالحا يا بنة فدا شباك عن الدنيا وخالها وانما لها ورواها باهلها واثباتها

عن الآخرة وما اعتد الله فيها لأهلها وضرب لك أمثالا أمثالا من أضر الدنيا كمثل قوم سفروا بهم منزل جيل
فامروا من لا خصبيا فاحملوا وعشاء الطريق وفرقا الصديق وخشونة التفرقة الطعام والمنازل ما تواضعوا
ومنزل قراهم فليس يجدون بشي من ذلك ولا يرون لنفقتهم ولا ولا شئ باحب اليهم مما القبر من ينزلهم ومثل ما
اغتر بها كقوم كانوا في منزل خصب قريبا من منزل جيل فليس يشعروا اليهم ولا أهول اليهم من مفارقة ما هم
الى ما يجمعون عليه يصيرون اليه ثم فرغوا من أنواع الجهالات لئلا تعتد نفسك عالما فان العالم من عرف بما يعلم
فيما لا يعلم قليل فعند نفسك بذلك جايل ولا زاد بما عرف من ذلك فطلب العلم لغير ما في العلم طالبا وفيه رغبة
وله مستفيد ولا هله خاشعا ولا رايه متما وللصمت لا زما وللخطا جاحدا ومنه تنجيبا وان رد عليه فلا يعرف
ينكر ذلك فافقدت به نفسه من الجهالة وان الجاهل من عند نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبوابه مكفيا فاما انزال
العلماء مباعدة عليهم زارا ولين حاله يخطوا ولا يعرف من لا مورد مضلا واذا ورد عليه من لا يعرفه انكره وكثر
بدون ان يجها لثمة ما عرف هذا وما اراه كان ما اظن ان يكون ان كان لا اعرفه لك لشعبر رايه وقله معرفته بها الله فما
بنفسك مما يرى فيما يلبس عليه ايده وما لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكروا وفي الحاجة متجبرا وعن طلب العلم تنكب
يا بني تفهم وصيتي و اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك واجعل غيرك فيما تحت نفسك واكره ما تكرهها لا
نظرك لا تحتك ان نظم واحسن كما تحتك بحسن اليك استقم لنفسك فاستقمه من غيرك وارض من الناس فانوحي
منك لا تقل ما لا تعلم ولا تقل كلما علمت مما لا تحتك يقال لك اعلم ان لا عجب عند الصواب افة الابواب
اذا هديت لفضلك فكر اخشع فانك لو تبتك واعلم بانك ان امانك طهرقا فاستأبعتك واهوال شديدة ان لا غلب
عن حسن الاريا وبلاغك من الراد مع خفة الظفر فلا تحمل على ظم من فوق ولا غلظك فكون تغبلا وولا عليك وانا
من اهل الحاجة من يحمل لك اذن فوفيك به بحيث تحتاج اليه غنمه واغنم من سقرضك في حال غناك وجعل يوم
فضلتك في يوم عسرتك اعلم ان امانك عقبه كودا لا محالة ان يهبطها بك على جمل او نارا فاردت نفسك قبل زوال
واعلم ان الكذب يبدخ خراش ملكونا الدنيا والآخرة قلادن لدعائك تكفل الاجابة ان امر ان تسئل يعطيك موزم
كريم لم يجعل بينك وبينه من يحجب عنه ليرى بك الى من تشفع لك اليه ولم يمنعك ان سائل المتوب ولم يعجزك بالثبات
ولم يغالطك بالثقة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يقاسك بالجريرة ولم يؤنسك من الرحة لم يشد عليك
في التوبة فجعل توبتك التورع عن الذنب حسب سئلتك واحدة وحسينك عشرة وفتح لك باب المنايا لا مستغفرت
شيئت سمع بذلك ونجرك فاقصيت اليك بخا جلت بينه في انفسك شكورا اليه هو ملك واستغفرت على امور لا
جعل في يدك مغفاتي خراش ما انك به من سئلته في شيئت استغفرت بالذعاء ابواب خراش فاعلم عليه المسائل بفتح
لك ابواب الرحمة لا يبطك ان بطان عليك الاجابة فان القبط على قدر المسئلة وربما احرث عنك الاجابة ليكون
المسئلة واجزا للعطية وربما سئلت الاشئ فله توبته واوئيت خراش منه عاجلا واجلا واصل الى ما هو خير لك فلو لم
قد طلبته وفيه هلاك دينك ودينك كواوتبه وانكرت سائلتك فيما يعينك مما بقى لك جماله ونفعي عنك باله فان

للطائر

معا

على اللبث عند مجزئته على الأغذار حتى كان له عبد وكافة ذواته على أن تصنع ذلك في غير موضع
تفعل في غير أهله ولا تتخذ عدو صدديقك صديقاً فتعك صدديقك ولا تعمل بالخبذية فانه خلق الله لهم واحفظ
النفس من حسنة كانت وقبيحة وساعة على كل حال وذلك مع حيث لا ولا تطلب من مجازة وارضا الشارب فيك ولو
على عدوك بالفضل فانه احيى للظفر وسلم من الدنيا بحسن الخلق وتخرج الغيط فانه ارجو عدا حلي منها غافلة
الدنيا مغتربة ولا تصر اخاك على الدنيا لا تقطع راسك واستغنى ولو لم يغناك فانه يوشك ان يلبس لك ما اقبل عليه
بعد الصلة والجفا بعد الاخا والعداوة بعد المودة والخيانة لمن ائتمنتك والعدو بمن سئمتك وان انت اليك قطع
اخيك فاستبوت له من نفسك بقية يرجع اليها ان بداله ولك يومك ما ومزق انك خير فصدق ظنه ولا تضيق بخلق
تكال على ما بينك وبينه فانه ليس ياتح من اضعفت حقه لا يكن اهلك شي من الناس ولا ترغب في من هديك ولا تكون
اخوانك اقوى على قطعك منك على صلتك ولا يكون على الاثنا اقوى منك على الاخذ ولا على البخل اقوى منك على
البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل ولا يكبر عليك ظلم من ظلمك انما يسعى مضربه ونفعك ليس
من ستر ان تسوء والرزق رزق رزق رزق يطلبك فان لم تراه اناك واعلم ان الله لا يرضى من لا يرضى
لا يثمه ويقل عند الناس عنده ما اقم الخضوع عند الحاجة واجتماع عند الغنا انما لك من نياك ما اصيله مثواك
فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت خازنا على ما نفلت من يديك فاجزع على ما يرصل اليك اسندك على
ما لا يكون مما كان فاقبل الامور واشتبا ولا تكفر فخذ فان كفر التعمه من الام الكفر واقبل الهدى ولا تكون من لا ينفع من الغنى
الا بما الزم له فانه فان العاقل يتعظ بالادب اليها بما لا يتعظ الا بالضرب اعرف الحقول من عرفك فيعاكرا ووضعها
واطرح عنك فادرات المهمو بغير اثم القبر وحسن البقي من ترك الصدحار ونعم حظ المرء القنوع ومن شر ما يحب
المرء الحسد وفي القنوط التفرط والتمحج يجلب للملامه والضامات من الصديق من غيبة الهوى شهرك العنى
ومن التوفى الوقوف عند الحجة ونعم طاروا اليهم اليقين غافلة الكذب لندم وفي القصد السلامه ورتب بعيدك من
قريبك الغريب من لم يكن له حبيبك يعدمك من شيقى سوء الظن ومن جملها ومن تجد الحق في مذهب من انفسك
كان ابقى له نعم الخلق التكرم والام اللوم البغى عند الفدية والحياسب الى كل جميل واوثق العرى القوي او ثوب سبب
اجتنب به سبب بينك وبين الله بترك من اعينك الافراط من الملامه يشبه تيلان الحاجه كمن في نفقدها وجميع
وقد يكون اليأس اذا كان القطع هلاكا وليس كل غيرة نظره ولا يرضى نصبا ورتبا الخطا البصير قصد واجبا
الا عرى شه ولا يسر كل من طلب جد ولا كل من توفى بخا اخر الشرف انك اذا شئت تعجلته واحسن احببت ان يحسن اليك
واحتل اخاك على ما فيه ولا تكسر الغنا فانه يورث الضعيف واستغنى من جوك عدا وقطيعه الجها ليعدل ضله
العاقل ومن الكرم منع الحرم ومن كابر الزمان عطف من انتقم عليه غضبا اقرب التعمه من هل البغى واخلاق من غدا لا يؤ
لهذه المنوى اشتد له وعلة الكذب قبح علة والنسب ايدى الكبر والاقصا ينمى اليسير القلة ذلة وبر الوالدين من اكرم طمعا
والخافه شرمخاف الزلل مع الجهل ولا خير في هذه تعفب ما العاقل من عطفه التجارب وسؤلك ومان عفاك لا تجد مجاؤ

العبي وليس مع الخلفاء شيئا من غير حقنا فقد خان ابن مالك من قصد ان يقتل من يهدى بيني عن امره خيله وتبا حث عن
 حنفه لا يشوب بشقة رجاء وما كل ما يخشى يضرب لرب منزل قد غاد جلا من امرنا انا خانه ومن يعظم عليه هانه ومن يغم
 عليه غمه ومن يجا اليه سلم وليس كل من يحيا واذ تغير السلطان تغير الزمان خيرا هلك من كانك المزاج تورث
 الضغائن عند من جرمه دوننا اكدى الحبر يصر اس الذين تحت اليقين تمام الاخلاص تجنب المعاصي جبر السلطان فاشته
 المفعال التسليم مع لا يشق قلعه والدعاء مفتاح الرخمة سل عن الرقوب قبل الطيرق وعن الجار قبل الدار وكفى التنا
 على قلعه لجل من لا عليك لقبل عدو من اعدا واليك هذا العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروه واطع اخاك و
 ان عطا وصلبه وان خفاك وعود نفسك السماح وتحميها من كل خلق احسنه فان الخير عادة واياك ان تكسر الكلام
 هذا وان يكون مضحكا وان حكيت لك عن غيرك وانصف من نفسك اياك ومشيئة التنا فان وابتدع الى الاخر
 وعزمته الى الوهن وكف عليه من من ايضا هن بجبابك اياهن فان شدة الحجاب خربك لهن من الاوثاب ليس خرج هن
 باشد من دخول من لا يوثق به عليهن وازا استطعت ان لا يعفن غيظك من الرجال فافعل فلا تملك لمة من الاثام فاجاوز
 نفسها فان ذلك انعم لها واخرجي ابائها واوهم مجاهدا فان المرأة ومجانة وليست بغير مائة ولا تكلم منها نفسها ولا
 لغا طها ان تشفع لغيرها فيميل مشفعه عليك معها ولا تطل الخلوة مع التنا فيملا لك تملأ من وانبسب
 من نفسك بعينه فان مساكن عنهن تزين انك واقفا اذ خير من ان يعثر عليك على انكس واياك والتنا في
 غير موضع الغير فانك يدعو الصمخ منهن الى التيقم ولكن اجكر امرهن فان لايت عيبا فاجعل التكير على الكبر و
 الصغير اياك ان تغائب فيعظم الذنب وهو العنب لا تكن عبدا لغير الله وقد جعلك الله حرا ما خير تحب لا يتال الا
 بشر ولا يتال لا بعسر انا ان توجف بك مطايا الطمع وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذون غير فافعل
 فانك مدرك قبلك اخذ سهمك ان ليس بين الله اكرم واعظم من الكثير من خلفه وان كان كل منه فان نظرت الله المثل الا
 فيها تطلب من الملوك ومقربونهم من التفضل لفرقت انك تبيس من تصيب الملوك افتخارا وان عليك في كثير من تطلب
 من الدنا غار انك ليس بايعاشيا من بينك عرضك بشم والمغبون من غير نفسه من الله فخذ من الدنيا ما اناك وتولعا
 تولي عنك فان انت لم تفعل فاجل في الطلب اياك ومعارية من هبته على بينك عرضك باعد السلطان لتنا
 خدع الشيطا وتقول متى رى ما انكرت عت فانه هكذا هلك من كان قبلك ان اهل القبلة قد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت
 بعضهم يبيع اخوته بالدنيا لم تطيب لك نفسا وقد يتحيل الشيطا بخدعه مكروه حتى يورطه في هلكة بعض من الدنيا
 يسير حقير فينقله من شيء الى شيء حتى يوثقه من جهنم الله ويدخله في القنوط فتجد الزلحة الى ما خالف لا سلام واحكام
 فان نفسك ابدا لا الدنيا وقر السلطان فجا لنفسك الى ما نهيك عنه مما فيه رشك فاملك عليه نساك فان
 لا ثقة للملوك عند الغضب فلا تشغل عن اخبارهم ولا تنطق باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصحت السلا
 من التدا منه ولا فيك ما فوط من جهنمك ليس من ابدك فانه ما فاق من خطبك واحفظ ما في الوعايشة
 وحفظ ما في يدك حبك من ظلم في يد غيرك ولا تحدث الا عن فقه فكون كذا يا والكذب في وحسن التدبير

الكفاية من الكبر مع الأبرار في حسن الطلب إلى الناس العفة مع الحرمة من سرور مع فجور
 حفظ ليرة وديار فيما يضره من أكثر هجر ومن يفكر بصراحتين لما إليك الأدب باقل الغضب لا تكسر العنب
 في غير نفاذ استحق أحد منك نفا فاحسن العفو مع العدل شمل الصبر لك راحة عقل ولا تمسك على عقل في
 الفصاح وجعل لكل امرئ منهم عملا يأخذ منه فاته أخرى لا ينواكلوا وكرم عيشك فانهم جناحتك لتكبر
 واصلك الذي لا يكره نصير انك بهم نصول بهم تطول اللذة عند الشدة اكرم كبرهم وعد سقيمهم واشكرهم في موافق
 وليس عند معسومهم واستغن بالله على امورك فانه الكفاية مع غير استودع الله دينك دنياك واستله خير القضا
 في الدنيا والاخرة وحسن التدبير مع الكفاية كفاية ذلك من الكبر مع الأبرار وحسن الطلب إلى الناس
 العفة مع الحرمة من سرور مع فجور والمراء حفظ ليرة وديار فيما يضره من أكثر هجر ومن يفكر بصراحتين لما إليك الأدب
 وقل الغضب لا تكسر العنب غير نفا فاحسن العفو مع العدل شمل الصبر لك راحة عقل ولا تمسك على عقل في
 المحرم كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان ورد به هذه الرواية ايضا لانه المسبك كلما كثر زنه يتزوع
 من اوالد الفان المقتر للزمان المدبر العر للدهر الدام الدنيا الشاكر من اكل المولى الظاعن عنها اليهم غدا الى المولى
 المؤمل لما لا يدرك السالك سبيل من هلك عرض الاسقام ووهينه الايام ورميل المصائب وعبد الدنيا وفتا
 الفرو وديارهم المشايخ واسير الموت حليفهم ومو قهر من الاخوان نصيبك فان صير بيع الله هو حليفهم ومو قهر من الاخوان
 ونصيب الاموات اما بعد فان فيما تبين من ديار الدنيا عترة وجوع الدهر على اقبال الاخرة الى ما برع عن كرمهم
 والاهتمام بما وراى غير ان حيث تفرق في دونهم هو الناس فمن نفسه فصدقى هو اى صرح لي محض امرى فافضلي الى الجدا
 يكون فيه لعب صد لا يشوب كذب جدك بعضو بل وجدك كل حتى كان شيئا اصلا بك انجبا وكان الموت وانك انما
 فعتنا من امرك ما يعينى من امر نفسي فكنت ايك كناية هذا مستظهر باننا بقيلك وفيت الى وصيك شوق
 الله اى منى لزوم امره وغانة قلبه بذكره والا غصنا بحبكه وادى سبب ثواب من سبب بينك وبين الله ان اخذ به احى
 قلبك بالموعة ومونه بالزهد وقوه باليقين وتلله بالموت وقرره بالفتا وبصره فجايح الدنيا وحذره صوالها
 وانحس تطلب الدنيا الى الايام واعرض عليه خبا الماضين وذكره بما اصاب من كان قبله وسخر بلادهم واثارهم ونظر
 ما فعلوا واربحتوا وعمر ان ينقلوا فانك تجدهم ينقلوا عن الاخذ وحلوا ذار الغربة وناد في ديارهم انهم الدار الخالية
 ابن هلك ثم قف على قلوبهم فقل انهم البالية والاعضا المنقرقة كيف جدم الدار التي انهم بها اى منى
 وكانك عن قلب قد صر كما حدم فاصح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا
 تكلف امسك عن طر فاذ خضض لاله فان لكف عن حيرة الضلاله خير من كوابل الهوال وامر بالمعروف ونكر النهي
 وانكر المنكر بلسانك ويدك وباب من فعله بحمدك وجاهد في الله حتى جهاده ولا تاحذنه في الله لو مده لآثم وخطب
 الى الحق حيث كان لفتة الدين وعود نفسك لتصبر والنج نفسك في الامور كلها الى الهلك فانك تلجها الى كلف
 حزين ومافع عن رزوا خلت المسئلة لربك فانتهى العطا والحرمان واكثر الاستغارة وتقمم وصية ولا تذهبنك

للسنة لاله الدائمة

منها قلن خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينفع بغيره لا يقال به اي حق اقولك انك قد بلغ
سنا وادبتي انك قد وهنت بالادب وصبتي انك خضعت من ان تجعل اجلي دون ان فني اليك بما في نفسي وانصر
في رايي كما نصحت جسمي وصبتي اليك بعض غلبه الهوى فمن الدنيا فتكون كصعب الثور واما قلبك الحث
كالارض الخالصة ما التي فيها شيء قبله فبارك بالادب قبل ان تقسو قلبك في شغل بك لتسب قبل يجد اليك
من لا مكر قد كفالك اهل التجارب تعقله وتجربته فتكون قد كفيث مؤنة الطلب عوفيت من علاج التجرب ففانك
من لك ما قد كنانا فيه واستبناك منه ما تبنا اظهر علينا فيه اي شيء ان لم اكن عرفت من كان قبل ففانك
في اعمالهم وفكرهم في اخبارهم وستر في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاتي بما انهم الى من امورهم قد عرفت مع احوالهم
اجرم عرفت صفتك من كبره ونفعه من غير فاختلطت لك من كل امر خبيله وتوخيت لك جميله وصفت عنك
مجهوله ورايت حيث عنك من امر كفايغني الوالد الشفيق واجعت عليه من بك ان يكون لك انت مقبل بكن
ذي القصة والنية وان ابدك بتعليم كتاب الله وناويله وشرايع الاسلام واحكامه حلاله وحرامه لا الجاذب ذلك
به الى غيرهم اشيفتك ان تلبسك بما اختلف الناس فيه اهو آثمهم واراثهم مثل الله لبسهم وكان احكام ذلك
على ما كرهت من تنبهمك ما حجت من اسلامك الى امر لا امر عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله في امره
وان يهديك لفضله فحمدك اليك صيتي هذه واحكم مع ذلك اي شيء اوجب انك اخذت به الى من صيتي يتقو
الله والاقتضا على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه اوليتك من الآيات والصلحون من اهل ملتك
فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما انك تظروا فكروا انك مفكرتم ردهم اخذت لك الى الاخذ بما عرفوا ولا سيما
عما لم يكلفوا فان نفسك ابان لقبك لك لكونك نوا علوا فليكن طلبك ذلك بنهمهم وتعلم لا يتوطأ شبهات
وعلاوا المخصوصا وابد قبل نظر في ذلك لا استغنا بالهلك عليه الرغبة التي توفيقك ترك شائبة اذلة
عليك شبهه واسما لك الى ضلالة واذا انت يقنت قد صفا لك قلبك تخشع وتم اليك واجتمع وكان
في ذلك هما واحدا فانظر فيما قنتك ان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكلت ونظرت فاعلم انما
تخط خط العسولة وليس ظالمين من خط ولا خلط ولا ملأ عندك لك امثل وان اول ما ابداه من ذلك
واخوه اني الحمد اليك الحمد لله البائس الاولين والآخرين ورب من ايت الموات والارضين بما هو اهلها وكلوا
اهله وكما ينبغي له ونسب له ان يصلي عندنا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته وعلى انبياء الله
ورسله بصلوة جميع من صلى عليه من خلقه وان تم نعمته علينا فيما وفقنا له من مسائله بالاجابة ثاقان
بنعمته تتم الصالحات ففهم الى بني وصيته واعلم ان ما لك الموت هو ما لك الحيوة وانما الخالق هو المهيمن ان الفنى
هو المعيد وان المبلى هو المعافى وان الدنيا لو تكرر لتسببهم الا على ما خلقها الله سبحانه وتعالى عليه من الخلاء و
الآيات والآله في الخلق او ما شاء انما لا تعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمل على ما لك به وانك اقول ما
خلقنا هلا ثم علمت ما اكثر ما تجهل في الامر وتجهل في اليك فيضل في بصرك ثم تبصر بعد ذلك فاعلم انما خلقنا

بنيته

بك

الاولون

ابن نفسك

غدا

مستلته

المبته

ووزنك في سواك فليكن له تعمدك واليك غيبك منه شيفتك واعلم ان احد المنيب عن الله نباك وتكنا كما انبأ
 عنه نبينا صلى الله عليه وآله فارض به وايدا فاني لمالك نصيحة وانك لم تبلغ في النظر لنفسك نظري لك واعلم انه
 لو كان لربك شريك لكانت سله ولوايتا نار ملكه وسيلطانه وتعرفت صفته فعلاه ولكن الله واحد كما وصفته
 لا يضام في ذلك احد ولا يحتاجه الله خالق كل شيء وانما جل من ان يثبت لو يوبئ به بالاحاطة قلبك بصرا اذا انت عرفت
 ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرك عظم حاجتك اليك في فعل مثله في طلب الله الرهبة
 له والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن لغيرك الا عن قبيح اي يتيقن ان قد انبأ لك عن الدنيا وخالها ورواها
 وانقأ لها باهلها وانبأ لك عن الآخرة وما اعتد لها فيها فبها وضربك فيها الامثال انما مثل من يصير الدنيا
 كمثل قوم سفر يبيتون في منزل جيب فاموا من لا خصبا فاحتلوا وغنوا الطريق وفاقا لصيد وخسونه استغفروا انك
 والمنام لياتوا سعة ذارهم ومنزل قرايم فليس يجدون شيئا من الدنيا ولا يرون نفقة مغرم ولا شيئا احب اليهم
 قريهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصبتا بهم الى منزل جدد فليس شيء اكرم اليهم ولا اهل اليهم
 من مفارقة ما هم فيه الى ما يجهلون عليه ويصبرون اليه وقرعتك بتوابع الجهال ان لا تفق نفسك غلما فان ورد
 عليك شيء لا تعرفه اكرهه لك فان العالم من عرف ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعند نفسه بذلك جاهلا فان زاد بها
 عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فمنازل العلم طالبا وفيه راغب اوله مستفيد ولا هلك خاشعتهما و
 للضمير لا زما وللخطا خازنا ومنه تحييا فان ورد عليه ما لا يعرف لم يكره ذلك لما قريبه نفسه من الجهالة وانما
 من عند نفسه بها جهل من عرف العلم علما وبأية مكنتها فمنازل العلم مباحا وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما
 لما لم يعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من الامور ما لم يعرفه انكره وكذبه وقال لجهالة ما اعرف وهذا وما اذا
 كان ما اظن يكون انما كان ذلك فمنازل العلم وبأية مكنتها فمنازل العلم مباحا وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما
 لا يعرف للجهل مستفيدا وللخطا مستفيدا وللحق منكرا وفي الجهالة متجسرا وعن طلب العلم مستكبرا اي يتيقن
 وصيته واجل نفسه انما فيها بينك وبين غيرك فاحبب غيرك ما تحب لنفسك واكرهه ما تكره لنفسك ولا
 تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك استقم من نفسك فاستقم من غيرك وارض من الناس ان
 ما لا ترضى به لهم منك لا نقل بها لا تعلم بل لا نقل كلما تعلم ولا نقل ما لا تحب ان يقال لك اعلان الاعجاب
 ضد الصواب انه لا لباب اذا انهديت لفصلك فكن ما تكون لربك اعلان ما مامك طهرها اذا مشقة بعهد و
 احوال شديدة وانما غنالك فيه عن حسن الدنيا وقد بلا غل من الزاد وخفة الظاهر فلا تحل علما فظهرك فوق
 بلا غل فيكون ثغلا ووبالا عليك اذا وجد من كل الحاجة من جهلك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه غنمه
 واغنم من سقرضك في حال غناك واجعل وقت قصا لك يوم عيسرتك اعلان ما مامك عقبه كونه لا محالة في
 بك على حبه او على نار الخف فيها احسن لا من الغل فارتد نفسك قبل نزولك واعلم ان الله بيده ملكون خلائق الدنيا
 والآخرة قد ان بدعائك تكفل باجابتك امر ان شئت ليعطيك مودهم لم يجعل بك بينه ترجانا ولم يجعل

ولم يلجئك الى شئ من ذلك لم يمنعك ان اسألك التوبة ولم يعثر بك بالانذار ولم يهاجلك بالثقة ولم يفضحك بحسبك
 ولم يناقشك بلحججه ولم يوبخك من آخرك ولم يشدد عليك في التوبة فجعل الله روع عن الذنب حسنة حسبتك
 واحدة وحسنتك عشرين وقع لك باب الخائب الا سببتا بفتى شئت سمع ثلاثك ونحوك فافضيت
 اليه بحاجتك انبأه عن ذات نفسك شكوا اليه همومك استعنه على امورك وناجيه بما استغنى به
 من الخلق من يتكلم به جل يبدل مفاتيح خرائنه فالحج في المسئلة يفتح لك باب التوبة بما ان لك فيه مسئلة
 فتنبئ شئت سيفتح لك الدغاة ابواب خرائنه فالحج ولا يقنطك ان بطا عنك الاجابة فان العطية على قدر
 المسئلة وبقا آخر عنك الاجابة ليكون طول المسئلة واجل للعطية وتبنا سئلته الشئ فلم توفه واوتيت
 خير امنه عاجلا واجلا اوصف عنك لما هو خير لك فلو لم تطلب فيه هلا دينك لو اوتيت له لكن سائله
 فيما يعينك مما يتبعك جهالة وبنفى عنك باله والمال لا يتبعك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى غاقبه ارحمنا
 اوستيا او يعفو العفو الكريم واعلم انك لما خلقت للاخرة لا الدنيا وللقنالا للبقا والكون لا للحيوان
 في منى قلعه وذا ربلغة وطهر في الاخرة انك طهر بالمولد الذي ينجوها منه ولا بد ان يدركك يوم فكن منه
 على حد وان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فتقول بكينك بكنك لك فاذا انت قد
 اهلك نفسك اي بقي اكثر ذكر الموت وذكر ما لهم عليه وبفضي بعد الموت اليه اجعله امامك حتى ياتيك وقد
 اخذت منه حديثك ولا ياخذك على غرك اكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الا لهم فان ذلك يزهدك في الدنيا
 ويصفها عندك وقد نبتك الله عنها ونعتك نفسك فيها وكشفت عن سبابها فاياك ان تغيبها ترى من اخلاهاها
 اليها وتكاليهم عليها كالابغاوة وسباع ضايرة ويهتر بعضها على بعض باكل غريزها نيلها وكبها صغرها قد
 اصلت اهلها عن قصد السبيل فسلكت بهم طريق العمى واخذت باصطخامهم من منجج الصواب فها هو في جهنم او غرق
 في فتنها واتخذ لها قلوبهم ولعبوا بها وشبوا وذا انها فاياك يا باني ان تكون قد شانه كثير عيوبها انهم مطلق
 واخرى ماملة فلا ضل عقولها وركبت مجهولها سروج غاهية وادوعت لكرها زاع يقيمها رويدا في سفر
 الظلام كان قد وردت الطغية يوشك من سرع ان يوثب اعلم ان من كان مطية الليل والها رفات يسيابه وان كان لا
 يسير الي الله الا خراب الدنيا وغمار الاخرى اي بقي فان يزهده فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعرف نفسك عن عالم
 اهل الدنيا وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ اهلك ولن تعد واجلك انك في سبيل من كان
 قبلك فاحضن الطلب اجل في المكسب فانه يطلب قد جرد في حروب ليس كل طالب النجاة وكل يحمل الحجاج واكثر
 عن كل دية وان ساقك الى الرغبة فانك لن تعاض بها نيلك من نفسك عرضا ولا لكر عبد غيرك وقد جعلك الله
 خرا وما خير خير لا ينال الا بشتر وبشر لا ينال الا بصبر الا ان توجفك مطايا الطمع فتوربك من اهل الهلاك وان
 استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذونمة فافعل فانك قد قد قسمك واخذ سهمك وان لا يسير من الله تبارك
 وتعالى اكثر واعظم من الكبر خليفه وان كان كل منه ولو نظرت الله المثل الا على فيما تطلب من الملوك ومنهم من

مسئلك

لم يرفق الله في شيء مما تصيب من الملوك افتخارا وان عليك في كثير مما تصيب من الدنيا غارا فاقصد في كل ما
 مقبلة عليك تلك السبل يعاشيا من بينك عرضك بشئ من المعون من غير نصيب من الله فخذ من الدنيا ما االله و
 ما نولي فان انت لم تفعل فاجل في الطلب اياك ومفازة من هبته على بينك باعد السيلطان لا تان من خلع
 وتقول متخاري ما انكرت عزك فانه كذا هلك من كان قبلك من اهل القبلة وقد يقنوا بالمعافلو ومخاضهم مع
 اجرة الدنيا لم يطب لك نفسا ثم قد تحيد الشيطان بعد مكره حتى يورط في هلكة بعض من الدنيا خيرة ينقله
 من شر الى شر حتى يوبس من حمد الله ويدخله في القنوط فيجد العجز الى ما خالف الا سيلا و احكاما فان بك نفسك لا
 حب الدنيا وقرب السيلطان فخالفتا بهيتك عندهما فيه رشدا فاملك عليك لسانك فانه لا يقية للملوك عند
 الغضب لا لتسل عن اجاباتهم ولا لتطو عندهم سرهم ولا تدخل فيما بينك وبينهم وفي الصمت السلامة من التذمة
 وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر مراد اكل فافان من نطقك حفظ ما في الوعايش والوكاء وحفظ ما في يديك
 الى من طلب في يد غيرك ولا تحدث لا عن غيرة فتكون كاذبا والكذب خسران تدير مع الكفا في كفى لك من الكثير مع الاستغفار
 الناس خسران طلب الى الناس والعفة مع الحرقة خير من سرور مع فجور والمرأ حفظ لستره ورزق ساع فيما يضر من اكثر هجر
 تفكر ابصر ومن جبر حظ امرئ قهرن صالح ففان اهل الخير تكثر منهم ويا اهل الشترين منهم ولا يغلبن عليك
 سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين خليل صالحا وقد يقال من الحمر سوء الظن بينك فانه لا يدع بينك الطعام الحمر
 وظلم الضعيف فحش الظلم والفا حشر كاسها والتصبر على المكروه نقصا للقلب وان كان الرقوع خرقا كان الخرق
 رفقا وربما كان التذاء ذاء والتذاء ذاء وربما نصح غير ناصح ونعش المستنصر واياك والالتكال على المنى فاتها بغير
 التوكي وثبط عن خير الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كانه انذار بالخطية لا تكن كحاطب الليل وعشا السيل
 وكفر العزم لوم وصحة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب خيرا جربت ناوعظك من الكرم لهن المشيم باذنه
 قبل ان يكون غصه من الحمر الغمر ومن سبب الحمر التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل ذاك يوب من الغشا امة
 الواد ولكل امرأ غابرت يسيرني من كبر شواياتك ما فذلك لنا جرحا طرولا خيرة معين لا تبين من امر على عك
 من حكم شامق ومنهم ان زاد ولقاء اهل الخير غارة القلوب سامل الدهر فاذ لك قعوده واياك ان تجمع بك مطية
 اللجاج واقارفت سيرة فعمل محوها بالتوبة ولا تخن من ثمنتك ان خانك لا تدع سرور اذا عد ولا تخاف شدة رجاء
 اكثر منه واطلب فانه ياتيك ما قسم لك هذا الفضل واحصل لبدل لقل للناس حسنا واتي كل حكر جاعلا تحت
 للناس ما تحب نفسك وتكرهم ما تكره انك قل ما سلم من شرعت اياه ان ندم او تفضل عليه واعلم ان من
 الكرم الوفاء بالدم والدفع عن الجرم والصدقة ذاية المقت كثر العلى اية البخل وبعض مساكن عن خيل
 لطف خير من بذل مع جف من التكرم صلة الرحم ومن رجوك او يشو بصلتك اذا قطعت قرايبك والتجريم
 القطيعة اهل نفسك مع اخيك عند صوره على الصلة وعند صدوره على اللطف المسئلة وعند جوده على اليد
 في سبائه على التوبة وعند شدة على الدين عند جرمه على الاعذار حتى كان له عيب وكانه ذنوبه عليك

وأياك ان تضع ذلك في غير موضعه ان فعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقاً كصديقك
 تعمل بالحد بغير فاتها خلوا للثيم واحضوا لك النقيض حينه كانت وقبحه وساعده على كل حال ذل معدية ذلك
 ولا تطلب من مجازاة اخيك لو حشا التراب بفضلك خذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الناس بحسن
 الخلق وتجمع الغيظ فاني لم ارجع احد احلى منها عاقبه ولا الذم غبه ولا انصر اخاك على ان يارب لا تقطعه من شئ
 ولن يرمي غاظك فانه يوشك ان يلزك ما اقم القطيع بعد الصلة والجفا بعد الاخا والعداوة بعد المودة والخيائنة
 لمن ائتمنتك خلف نظرك ان تجاك والغدر لمن ساء من اليك فان انت غلبت قطيعه اخيك فاستبوت من منفسك
 بقية تروج اليها ان يدلك له يوماً ومن ظن بك خيراً فصد ظنه ولا تضع من حق اخيك تكاليفاً على ما بينك وبينه فانه
 ليس بالساح من اصغت جفه لا يكره اهلك اشقى الخلق بك لا تروغب في من هديك لا تزهت في من غلبك
 اذا كان للخلطة موضعاً ولا يكون اخوك اقوى على قطيعك منك على ضلك ولا يكون على الا شئ اقوى منك
 على الاخ لا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التفريط اقوى منك على الفضل ولا يكره عليك ظم
 من ظمك فانه انما يسعى في مضرة ونفعك ليس جراً من يترك رزقه فان رزقك تطلبه رزقك يطلبك
 ثم ناله اناك واعلم اي شئ ان الدهر ذو صروف فلا تكون ممن تشدد لا يمشي ويقبل عند الناس عذره ما اقم الخضم
 عند الحاجة والجفا عند الغنا انما لك من نياك ما اصيل به مثواك فانفق في حق ولا تكن خاناً لغيرك وان كنت
 جازعاً على ما نلتك من يدك فاجزع على كل ما الرصيل اليك واسندل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشياء ولا
 تكفرن ذا نعمة فان كفر النعمة من الامم الكفر واقبل العذر ولا تكون ممن لا ينفع من العظة الا بما لزم فان العاقل ينفع
 بالادب اليها امر لا تنعظ الا بالضرب اعرف الحق لمن عرفك فبذلك فيعا كان ووضعاً واحرج عنك وذات الامور
 بغرام الصبر حسن اليقين من ترك الفصد جاوره نعم خط المرء الفتن ومن شتر ما صاحب المرء الحسد في القنوط البقر
 والفتح يجلب الملامة والاصحاب من الصديقين غيبة اليك وشريك العمى من التوفيق الوقوف عند الحيرة
 نعم طارد الهمم اليقين وعاقبه الكذب لدم وفي الصداق السلام وعاقبه الكذب شر عاقبه ربه بعد اقرب من قريب
 وقريب بعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدم من حبيب سوظن من حبي ظني فعدك الحق ضامداً
 ومن قصر على قدره كان بقوله نعم الخلق التكرم والام اللوم البغي عند الغدوة والحياس بلك كل حبل واوثق الحمر
 التقوى واوثق سبب خذ بغير سببك وبين الله ومنك من اعنك والافراط في الملامة تشبه بالناس للجموح وكمن
 دنف قلبه مني ويختم فدهوى فقد يكون اليك اذا كان الطمع هلاكاً وليس كل عورة تصباً وربما اخطا البصر
 قصده واصب الا اعمى رشه ليس كل من طلب جلا كل من توتى فبحر الشرف انك اذا شئت تعجله واحسن اليه
 ان يحسن اليك فاحمل اخاك على ما فيه ولا تكسر الغت فاقية نورث الضغينة ويحجر الى البغضة واستعيب رجوت
 اعنابه قطيعه الجاهل تعدد صلة العاقل ومن الكرم منع الحزم من كبر الزمان عطب من يقيم عليه غضباً اقرب
 النعمه من اهل البغي واخلف من غدر الا يوفى له زلة المنة واشد زلة وعلة الكذب قبح علة والنفس ايدبر الكبر والحق

يثمر اليأس والقلّة ناله وتبر الوالد ين من كرم الطبع والتزل مع الأجل فلا خير لئذ تفعل ما والعاقل من عظم
 التجارب والهمك بجلو العمى ولسانك ترحان عقلك ليس مع الأخلاق يتلاد من حسن الجوارى فقد الجار كن بهلك
 من قصدون تغفر من هديت عن امرى لا خيله رب باحث عن خفلة فخيرين بقدرتها لكل ما يخشى بضرته
 عاد جدام من الزمان خانة ومن عظم عليه هاندة ومن غم عليه غدة ومن ثجا اليأس ليس كل من رضى صبا انفق
 السيلطان تغير الزمان خير هلك من كفاه والمزاج يورث الضغاب ربما اكد في الجهر من اس الذين صبحوا اليقين
 تمام الاخلاص من تجنبك المعاصي خير لمقال ما صدق الفعال والسلا من مع الاستقامه والدعاء مفتاح التوجه
 سل عن الوفاء قبل الطريق وعن الجوار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة حمل الرادل عليك اقبل عند من عندك
 وخذ العفو من الناس لا تبلغ من احد مكر وهما اطع اخاك وار عطا وصله وان جفاك وعود نفسك الشجاعة
 لها من كل خلق حكمة فان الخير عادة واياك ان تذكر من الكلام قددا وتكون مضحكا وان حكيك لك عرق غيرة وانصف
 عن نفسك قبل ان ينصف منك اياك ومثيلا والتشيا فان ياتن الى افرو عرفت الى وهن وكف عليم من ابيها
 بحبك يا هن فان شدة الحجاب خير لك من لحن وليس خروجه من اشد من ان خالك من لا يوثق به عليم من لا يستطيع ان لا
 يعرف غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما لجان نفسها فان ذلك نعم لها وارضى اليها واروم لجلها فان
 المرأة يحاذر وليست به مائة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطعمها ان تشفع لغيرها فتميل مغضبه عليك معها ولا
 ولا تطل الخلوة مع النساء فيملكك في ملهن ويشتو من نفسك بغيره من مساكن عهن فمن يرتبك ذواتا خير
 ان يظهر من منك على النفس واياك والتغاب في موضع غير فانه ان يدعوا الصبح من غير الحاشم ولكن احكم امره
 فان رايته نيا فاجل التكبير على الكبير والصغير واياك ان تغاقب عظم الذنوب تهووا حسن اليك لا رجا قل الغضب
 ولا تكسر العصب غير نبالا لا تتخو احد منهم ذنبا فاحسن العدل فان العدل مع العفو اشد من الصبر لمن كان له عقل ولا
 تمسك من لا عقل له وخذ القصة واجعل لكل امرئ منهم علا فانه احسن من لا يتواكلوا واكرم عشترا فانهم
 جنك اليك به تطير واصلك اليك قصيرهم تطول وهم العدة عند الفتنة فاكرمهم وعلسهم واشكرهم في
 امورهم وتيسر عند معيولهم واستغن بالله على امورك فانه اكره معين شوق الله دينك ودينك واستلجها
 لك الدنيا والاخرة السلام عليك رحمة الله جش الاصبع بن نبأته الجاشع كان فاقته من المؤمنين عليه
 وعمره وذكوره عهد الاشتهر وصيته الى محمد بنه اخبرنا عبد السلام بن الحسين الا يرب عن ابى بكر الدؤد عن محمد
 بن احمد بن الحسين عن جعفر بن محمد الحسن عن علي بن عبد الله عن الحسن بن طريف عن الحسن بن علوان عن سعد بن طريف عن
 الاصبع بن نبأته بالوصية **ب** قول عليه **عليه السلام** من وصية من المؤمنين عليه السلام لعل
 عليه السلام كيف انك لا تلبس اذ صرت من قوم صبيهم غار وشابهم فانك وشبهم لا يامر معروف ولا ينهى عن نكرو
 عالمهم خب واد مستحوز هوام متمسك بغافل نيا اشد هم عليك ان لا يرصد لباغواير ويطلب لباغواير
 بالتمني ويطلب الدنيا بالاجتهاد من اجل وجاهم عاجل لا يهابون الا من يخافون لئلا يورثوا الدنيا لهم الزا كل حق عند

محبوبون من غشهم ويميلون من داهنهم قلوبهم خاوية لا يكتمون عا ولا يجيبون سائلا فلا تتولت عليهم سكرة الغفل
 ان تركهم لم تتركوا وان تابعتهم اغتالوا اخوان الظالم واغدا السهر يتصاحبون على غير تقوى فاذا افرقوا ذم بعضهم
 بعضا يموت فيهم السنين ويحبه فيهم البدع فاحذوا الناس من اسف على فعلهم واستبكروا فيهم فكن عندك لك يا بنى كابلين
 لا ظهرك تركب لا وبر في سلبك لا ضرع في طلبك فاطلا بك يقوم ان كنت عالما اغابوك وان كنت جاهلا لم يرشدوك
 وان طلبت العلم قالوا امتكلفت متعق وان تركت طلب العلم قالوا غاب عنك وان لم تحقق لم يثبتك قالوا امتنا ما نرى
 وان لم نمت لم نمت قالوا الكزوان نطق قالوا هذا وان انفتحت لو اسرف وان اقتصر قالوا بخيل وان احتجبت الى ما
 في ايديهم ضاموك وذمواك وان لم تعذبهم كفروك وفي هذه صفة اهل زمانك فاصغاك من فرغ عن جوارهم وامن من
 اطمع فيهم فهو مقبل على نكاح مذل لا هل زمانه ومن صفة العالم ان لا يخط الا من يقبل عظمه ولا ينصح معجبا بربه
 ولا يخبر بها يخاف ان لا يورع سكره الا عند كل ثقة ولا يلفظ الا بما يتعافون به الناس ولا يخطا لهم الا بما يغفلون
 فاحذ كل احد وكن فردا وحيدا واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كان بدلا لمورع عطف من اقبح الجمج
 غرق ومن عجبنا به ضل ومن يغنى بعقله ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن خرج اتخفبه ومن كثر من شئ عرف به ومن
 كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياته ومن قل حياته قل ورعه ومن قل ورعه قل بينه ومن قل بينه ما قلبه
 ومن ما قلبه دخل النار قبل وفاته جل على الحسن علة عليه السلام فقال يا ابن ابي المومنين يا ابا عبد الله انك عليك بها ما تقم
 التي ما نلتها منه بشفيع منك اليك بل انعاما منه عليك لا ما انصفتني من حبي فانه عشو ظوم لا يوقر الشيخ الكبير
 ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال له من خصمك حتى انصفتك منه فقال له الفقير فاطرق
 عينا عليه ثم رفع راسه الى الخادم فقال احضر ما عندك من موجود فاخضر حينئذ قلدهم فقال ادفعها اليه ثم
 له بخو هذه الافيسا التي اقسمت بها على مني اناك خصمك جاثرا الا ما ائيتني منه من ظلم **باب**
 وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسين رضي الله عنه فت يا بنتي اوصيك بتقوى الله في الغنى
 والفقر وكل الحق في الرضى والغضب والفصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدو وبالعمل في النيط
 والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء اى بنى ما شرع به الجنة بشر ولا خير بعد النار بخير وكل نعم دون
 الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم اى بنى انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعري من
 لباس التقوى لم يستر شيئا من اللباس ومن رضى بقسم الله لم يجرن على ما فانه ومن سل سيفا لم يبق قلبا من جفرت بها
 لآخيه وقع فيها ومن هلك حجاب غيره انكشف عواذ بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره ومن كان بدلا لمورع
 عطف من اقبح الجمج غرق ومن عجب برا به ضل ومن يغنى بعقله ذل ومن تكبر على الظنون ذل ومن خالط وقروا من
 خالط الا نذال حقروا من سفه على الناس شتم ومن خل مدخل الشوائبهم ومن خرج اتخفبه ومن كثر من شئ عرف به ومن
 كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياته ومن قل حياته قل ورعه ومن قل ورعه ما قلبه ومن ما قلبه دخل
 النار اى بنى من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تفكر اغنى عن عذر غزل ومن عمل عظم

ومن تولد اليه موافق كان حرا ومن ترك الجسد كان له المحبة عند الناس اي بقي عز المؤمن غناؤه عن الناس في الفناء
 مثال لا ينفد ومن كثرت الموت رضى الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من علم قل كلامه لا فيما ينفعه اي بقي الجبر
 ممن يخاف العتق فلم يكف رجا الثواب فلم يترك بعمل اي بقي الفكرة تورث نورا والغفلة ظلمة والجحالة ضلال
 والتعبد من عظم بغير والادب بغير مهذب وحسن الخلق بغير قن يلبس مع قطيعه الرجم ثما ولا مع الفجور غنى
 اي بقي العافية عشر اجزاء تسعة منها في الصمت لا يذكر الله وواحدة في ترك مجالسة السفهاء اي بقي راس العلم
 من توب بمغاصه الله في المجالس او ربه الله ذلا ومن طلب العلم علم يابن خداس العلم الرفق وافقه الحق ومن كثر في
 الصبر على المصايب والعقار زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيادة تورث الملازمة والطمأنينة قبل الخبر ضد
 الحزم واعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله اي بقي كثر نظره جلبت حيرة وكثر من كثر سلبت غمة اي بقي
 لا شرفا على من لا سلام ولا كراما عن من التقوى ولا معقلا حزم من الورع ولا شفيعا من التوبة ولا لباسا اجل
 من العافية ولا مال اذهب لفاقة من الرضى بالقوت ومن قصر على لغة الكفا تعجل الراحة وتبوا خفض الدعة اي
 بقي الحزم مفتاح التقى مطيئة النصب داع الى التيقن في الذنوب اليسيرة جامع لسلوك العيوك وكفاك تاديبا
 لنفسك كرهته من غير كراهيك عليك مثل ذلك عليه من توطئة في الامور بغير نظرية العواقب فقد تعرض
 للتواشب التذنب قبل العمل يؤمنك التدم من استقبال وجوالا آء عرف مواقع الخطا الصبر حية من لفاقة البخل
 جلبا بالمسكنة الحزم علامة الفقر وصول مقدم خير من جاف اكثر لكل شيء قوت ابرام قوت الموت اي بقي لا
 تويس مذنب افكم من عاكف على ذنبه بخم له بخير وكثر من قبل على عمله مفيدة في اخر عمره حقا الى النار نقول بالله منها
 اي بقي كثر من غاض نجح وكثر من غامل هوى ومن تحرى الصدق خفف عليه الموت في خلافة لنفسه رشدها الشاغات
 نقص الاغمار ويل للباغي من احكام الحاكمين على العباد في كل جرة شرق وفي كل اكلة غرض لربنا لا يفرق
 اخرى ما اقرب الراحة من تصبب الموت من التيمم والموت من الخوف والتميم من الصبر فطوبى لمن اخلص الله عمله وعلمه حبه
 وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله وبخ الخ لعاله عمل مجد وثا البيت فاعدا ويعدن يسئل نعم
 وان تولد صمنا كلامه صواب وسكونه من غير عي جواب الويل كل الويل لمن يجرى اخذ لا يعضين فاستحسن لنفسه
 ما يكره من غير وازى على الناس مثل ما ياب في علم اي بقي انه من لا نكلمه وجب محبته وفقك الله لرشده و
 من اهل طاعته بقدرته انه جواد كريم **باب** عهدا من المؤمنين على سبيل الاشارة لعلهم
 ولاه مضر فت هذا ما امر به عبد الله على امير المؤمنين مالك بن النخث بن الاشتر في عهد اليه حين ولاه مصر
 جيت اخراجها ومجاهدة عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امر يقوى الله وايتبار طاعته واتباع ما
 امر الله به في كتابه من قراينة سننه التي لا يسعد حلالا باتباعها ولا يشقى الامع محمودها واتضاعها
 وان ينصر الله بيد وقلبه لشان فانه قد كفل بنصر من نصرته قوتى غير من وامر ان يكسر من نفسه عند الله ووفان
 النفس مارة بالتوا الاما رخم في ان يتي غفور رحيم وان يعتمد كتاب الله عند الهبتها فان فيه بينا كل شيء وهدى

الفقر

ووجه لقوم يؤمنون وان يحرقوا في الله ولا يعرض لخطره ولا يصغر على معصيته فانه لا ملجأ من الله الا اليه ثم اعلم
يا مالكا ان قد وجهتك الى بلاد قد جرب عليها اول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من اموك في مثل ما كنت
تنظر فيه من موكول الاله قبلك يقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم وانما يسيدك على الصالحين بما يحيي الله
لهم على السن عباد فليكن احب اليك خبر العمل الصالح بالصدق فيما تجمع وما نوعي برعيتك فمالك
هو لك ولتسبح نفسك عما لا يحل لك فان سخاء النفس لا تضامها فيما احببت وكرهت اشعر قلبك الرضا للزعية
والمحبه لهم واللطف بالاحياء اليهم ولا تكون عليهم سباعا يا لغنىم كلهم فاتهم ضيفا اما اخ لك في الدين واما
نظير لك في الخلق تنظر منهم الزلة وتعرض لهم العلل ويؤثر على ايديهم في العمد والمخاطا فاعطهم من عفوك وصفحك مثل
الذي تحب ان يؤتيك الله من عفوه فانك فوتهم ووالا الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك بما عرفك من كتابه وبصرك
من سنن نبته صلى الله عليه واله عليك بما كتبت لك عهدا هذا لا تضيق نفسك بحرب الله فانه لا يدرك
بنقيته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته فلا تند من على عفوه ولا تتجحر بعقوبة ولا تسرع في بادرة وجهه عما مندحه
ولا تقولن اني مؤمر فاطاع فان ذلك اذا عان القلب منه كمال الدين وتقرب من الغنى فتعوز بالله من يدرك الشقا واذا
اعجبك ما انت فيه من سلطانك فحدثك به ابنة او خيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما
لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامر اليك من طامرك فيك عنك تجزئك وبقي اليك ما غرب من عقلك واناك
وميا فانه في عظمته والتشبه به جبرته فان الله يذك كل جبار ويهين كل مختال فخور انصف الله وانصف الناس من
نفسك من مفاصلك من اهلك من لك فيه هو من عيتك فانك لا تفعل ظلم ومن ظلم عبنا الله كان الله خصمه
دون عبنا ومن خاض الله ارض حبه وكان الله حيا حتى ينزع ويتوب ليس شيء ادعى الى تغييره وتجبيل نعمته من قايمة
على ظلم فلان الله يسمع دعوة المظلومين ومول للظالمين بمرضنا ومن يكر ذلك فهو رهين هلاك في الدنيا والاخرة
وليكن احب الامور اوسطها في الحق واعمرها في العدل واجمعها للزعية فان سخط العامة يحجب برضى الخاصة وان
سخط الخاصة يغتفر برضى العامة وليس احد من الزعية اقل على الوالي مؤنة في الرخاء واقل مؤنة في البلاء واكول لا ياكل
وايسئل بالامانة اقل شكا عند الاغطاء وابطا عند المنع واضعف صبرا عند ملات الامور من الخاصة وانما
عمو الدين وجماع المسلمين الهدى للاعداء اهل العامة من الامه فليكن لهم صفوك واعمل لا عم الامور من غير
عاقبه ولا قوة الا بالله وليكن ابعد عيتك منك اشنام عندك اطلبهم ليعوب الناس فان جماع الناس عيوبوا الوالي
احق من سرها فلا تكشف ما غاب عنك اسر العورة ما استطعت لئلا يتردد الله منك ما تحب سره من عيتك اطلع عن
الناس عقد كل حقد واقطع عنك سبيل وتروا قبل العذر وادرك الحد وبالشبه ما تغاب عن كل ما لا يضح لك
ولا ستر شبهه ولا تجعل الى تصديق سماع فان الشاعى غاشر ان تشبه بالناصحين لا تدخل في مشورتك بخلافك
عن الفضل وبعيدك الفقر ولا جبا يضعف عليك الامور ولا جربا يزين لك الشرب والجور فان البخل والجور والحرص
غرايز شتى يجمعها سؤال الله بالله كونها في الايسر اياهم ان شئت وذاك من كان للاشرار وذا من شرهم في الامام

وشرح بنفسه كما لا يحل
للك فان الشرح بالنفس اني
سنة سنة تحف بغير الام

اتبع بغير الامور على
الفرج واليبر

مقام بامورهم في عباد الله فلا يكون لك بخله فيهم ولا يملك لك كبره في سلطانهم ولا يملك لك
 الشؤ ولا يجهل بك شأها ما يحضر بك بل هم اعوان لا اعداء وان كان الظلم وحبس كل طمع ودغل واستعجابهم
 منزله مثل انهم وعايدهم من حقهم لا يسمع الا من عرف سبيلها بالحق عليه منها فاولئك فضلهم على من لا يحسن
 معونة واجته عليك عطفا واولئك الذين لا يفرقون بين الحق والباطل ولا يميزون بين الخير والشر ولا يفرقون
 بالمسلمين والمعادين فاحفظوا انك خاضع لخلقك ملائكة اميرك انهم عندك اقربهم من الحق واما من لا يحسن
 بالانصاف واولئك مناظره فيما يكون منك مما كره الله لا يباروا قضا واقضا واقطع ذلك من هو انك حيث وقع فانه يقفون
 على الحق ويبصرونك بما يعو عليك نفعه الصواب اهل الودع والتقدير والاعتقالات لا خبايا تمضهم على الاطلا
 ولا يجهلونك بباطل لم يفعله فان كثرة الاطواء يحدث الزهو ويذهب من الغيرة والافاريد لك بوجوب الحق في كل
 المحيسر والمسبي عندك بمنزلة سواء فان ذلك يزهيدك لاهل الاخشاء ويدب على اهل الاستعلاء فان كان
 منهم ما ائتم نفسه اذ بامنك فيفعل الله به نفع بارع وانك ثم اعلم انك ليس ببارع في حسن ظنك برعيه من
 ائمتهم وتخفيف ثلثي ائمتهم وقل استكرا اهله ائمتهم على ما ليس له قبلهم فليكن في ذلك امر يحتمل لك به حسن ظنك
 برعيته فان حسن الظن يقطع عنك بعض اطوبى الارواح من حسن ظنك بملوك حسن ظنك عند واثق من انك ظنك
 بملوك بالانك عند فاعرف هذه المخلوقات عليك لتزك بصيرت في حسن التصنع واستكثار حسن الظن عند
 العامة مع ما يوجب الله بها لك البقاء ولا تنقص من صلاحك على ما صند هذه الامم واجتمع بها الا انك
 وصلحت عليها التوعية ولا تحذف شيئا من تلك التي تفرق فيكون لاجل شها والودع عليك بها
 نقصت منها واكثر من ذلك العباد وشافه الحكام في تثبيت ما صلح عليه اهل بلادك واما ما استقامه
 الناس فيك فان ذلك يوجب الحق ويدفع الباطل ويكفي في اهل بلادك لان التبر في صلاحك هو السبيل الى طاعة الله
 ثم اعلم ان التوعية طيبة لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى بعضها عن بعضها فاجتهد الله ومنها كتاب الطاعة
 الخاصة ومنها قضاء العدل ومنها اعمال الانصاف والرفق ومنها اكل الجزية والخراج من ائمتهم ومسلمة الناس ومنها
 التجار واهل الصنائع ومنها طبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكل من يتقرب الى الله سريه ووضع على التبر
 في كتابه وسنة نبوته صلى الله عليه وسلم عندنا محفوظ فاحفظوا ان الله حسن الظن بعباده ولا يفرق
 القبين وسبيل الامم في حفظهم وقوم التوعية الا بهم ثم لا قوام للجنس الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يرضون
 به الى جوار عدوهم ويعتدون عليك يكون من ائمة طائفتهم ثم لا يفترون في التبر ولا بالصدق والعدل في
 الاعمال والكتاب لما يحكمون من الامور ويظهرون من الانصاف ويحفظون المنافع ويؤمنون على من يخاصون
 وعوامها ولا قوام لهم بمسالكها القاطنة في الصنائع مما يحكمون من ائمتهم ويؤمنون من ائمتهم ويؤمنون
 الرقي بليديهم من الرقي فما لا يلبث في قلوبهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يرضون عن
 في اكل كل شيء وكل على ما لا يفرقون بين الحق والباطل ولا يميزون بين الخير والشر ولا يفرقون

وَالْأَسْبَغُ بِاللَّهِ وَقَوَّيْنِ نَفْسِهِ عَلَى نَزْمِ الْحَقِّ وَالصَّبْرِ فِيهَا خَفَ عَلَيْهِ ثَقُلَ فَوَلَّ جُنُودَهُ أَنْ يَصْعَمَ فِي نَفْسِكَ اللَّهُ وَلَهُ
 وَلَا مَأْمَكَ حَيْبًا وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا وَاجْمَعَهُمْ عِلْمًا وَسَيِّئًا مَنَ بَطْلِي عَنِ الْغَضَبِ بِشَرِّهِ إِلَى الْعَدُوِّ وَإِذَا بِالْضُّفَاءِ
 يَمِينُوا عَنْ الْأَقْوِيَاءِ مَنَ لَا يَنْبَغِي وَالْعَفْثُ لَا يَقَعُ بِهِ الضَّعْفُ ثُمَّ الْأَصْقِيذُ وَالْأَحْبَابُ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَالصَّالِحَةُ الْوُثُوقُ
 الْحَسَنَةُ أَهْلُ التَّجْدَةِ وَالْتِمَازِ فَانْهَاجُوا جَمَاعَ الْكِرَامِ وَشَعْبَتِكُمْ مِنَ الْعَرَفِ يَهْدِيَانِ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِقُدْرَتِهِ
 ثُمَّ تَغْفُلُ مَا مَوْرَمٌ بِمَا تَغْفُلُ الْوَالِدُ مِنْ لَدُنْهِ وَلَا يَلْقَا قَمَرٌ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْنَهُ بِهِ وَلَا تَحْقِرَنَّ لَطْفًا نَعَاهُ هَدَاهُمْ بِهِ
 وَإِنْ قُلْ فَإِنَّ زَادَ عَلَيْهِمْ إِلَى بَذْلِ التَّصْحِيرِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَلَا تَدْعُ نَفْقًا لَطِيفًا مَوْرَمٌ أَتَكَالًا عَلَى جَيْبِهَا فَاتِ
 لِلْيَسِيرِ مِنْ لَطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ وَالْجَيْبُ مَوْضِعٌ لَا يَشْفَعُونَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَثَرُهُ مِنْ جُنُودِكَ مِنْ أَسْهَمٍ
 فِي مَعُونَةٍ وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ فِي بَذْلِهِ مِنْ شَيْءٍ بِهِمْ وَبِشَرِّهِمْ مِنْ زَادِهِمْ مِنْ الْخَلُوفِ مِنْ أَهْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُ هَمُّهُمْ قَهْرًا وَاحِدًا فِي
 جِهَادِ الْعَدُوِّ ثُمَّ وَالْوَرَاةَ أَعْلَامُهُمْ تَلَا نَفْسُكَ فِي إِثَارِهِمْ وَالتَّكْرُمُ لَهُمْ وَالْأَرْضُ بَابُ التَّوَسُّعِ وَحَقَّقْ ذَلِكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ
 وَالْأَثَرُ وَالْعَطْفُ فَازْ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ بِعَطْفِ قُلُوبِهِمْ عَلَيْكَ إِنْ أَفْضَلَ فَرَى الْعَيْنُ وَالْوَلَاةُ اسْتِغَاثَةُ الْعَدْلِ
 فِي الْبِلَادِ وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّحْمَةِ لَا تَدْرِي لَمْ يَنْظُرْ مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا سِلَاسًا مِنْ حُلُومِهِمْ وَلَا تَصْنَعُ تَصْبِيحَهُمْ إِلَّا بِحُوطِهِمْ عَلَى دَلَالَةِ أَمْرِهِ
 وَقُلْ لَا اسْتِغَاثَةَ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ اسْتِغَاثَةَ انْقِطَاعِ مَدَّتِهِمْ ثُمَّ لَا تَكُنْ جُنُودَكَ إِلَى مَغْنَمٍ وَزَعْنِبُهُمْ بِبِلَادِهِمْ مَعَكُمْ
 مَغْنَمٌ بِلَا مَتَا سَوَاءٌ تَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ تَسْتَنْصِرُ بِهِمْ وَبِكُونِ زَادَ عَلَيْهِمْ إِلَى الْعُودَةِ لِنَصْرَةِ اللَّهِ وَلَدِينِهِ وَأَخْصَرُ
 التَّجْدَةِ فِي أَمَلِهِمْ إِلَى مَنْهَوِّ غَايَةِ أَمَالِكَ مِنَ التَّصْحِيرِ بِالْبَذْلِ وَحُسْنِ الظَّنِّ عَلَيْهِمْ وَلَطِيفُ التَّعْقِيدِ لَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَمَا
 أَبَى فِي كُلِّ مَشْرِيدٍ فَانْ كَثُرَ الذِّكْرُ مِنْكَ بِحُسْنِ ظَنِّهِمْ تَهْتَزُّ التَّجَاعُ وَيَحْضُرُ التَّكَاثُلُ لَيْسَ اللَّهُ ثُمَّ لَا تَدْعُ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَيْهِمْ
 عَيْنٌ مِنْ أَهْلِ الْأَمَانَةِ وَالْقَوْلُ بِالْحَقِّ عِنْدَ النَّاسِ فَيُثْبِتُونَ بِأَكْلِكَ بِلَا فِتْنَةٍ لَيْسُوا وَأَتَكَ بَعْلُكَ بِنَبْلِهِمْ تَوَاعُظُ
 لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَبَى وَلَا تَضْمَنُ بِلَادَ امْرَأَةٍ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا تَقْصُرْ بِيَدٍ وَغَايَةَ بِلَادِهِ وَكَافٍ كَلَامُهُمْ بِمَا كَانَ مِنْهُ لِمَصْنَعِهِ
 مِنْكَ بِهَمِّهِ وَلَا يَدْعُونَكَ فَيَسْأَلُوكَ إِلَى أَنْ تَعْظُمَ مِنْ بِلَادِهِ مَا كَانَ ضَعِيفًا وَلَا ضَعْفُ امْرَأَةٍ عَلَى أَنْ تَصْغُرَ مِنْ بِلَادِهِ مَا كَانَ
 عَظِيمًا وَلَا يَفْتِنُكَ مَا رَأَيْتَ عِنْدَكَ عَلَى أَنْ عَرْضَكَ وَلَا نَبُوَّةَ يَحْدُثُ لَكَ فِدَاكَ كَانَ لَهَا فِيهَا جِسْنٌ بِلَادِهِ فَإِنَّ الْغُرْفَةَ لِلَّهِ يُوْنِيهِ مِنْ
 يَشَاءُ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيينِ إِنْ اسْتَيْسَمَّ بِمَا أَحَدٌ مِنْ جُنُودِكَ وَأَهْلِ التَّكَايُنِ فِي عَدَاكَ فَاخْلَفْهُ عَيْنًا بِمَا يَخْلَفُهِ الْقَوْلُ
 الشَّقِيْقُ الْمُوْتُوْفُ بِهِ حَتَّى لَا يَرَى عَلَيْهِمْ اِتْرَفُهُ فَإِنَّ لَكَ بِعَطْفِكَ عَلَيْهِمْ قُلُوبٌ بِشَعْبَتِكَ فَيَسْتَشْعِرُونَ بِبُطْأَتِكَ
 وَيَسْأَلُونَ لِرُكُوبِ مَعَايِضِ التَّلَفِ لَشِدِيدِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي لَكَ قَدْ كَانَتْ مِنْ سَوَالِ اللَّهِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنْجُ الْمَكِيدِ
 وَمَتَابَعُهُ سُنْجُ قَدَبِهَا سُنْجُ امْتِنَانِ الظَّالِمِينَ مِنْ تَوَجُّهِ قِبَلِنَا وَتَقِيْمِ بَيْنِنَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِقَوْمِ أَحِبَّوْنَا
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
 إِنْ كُنْتُمْ تَوَاقِفُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وَقَالَ لَوُورِدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَالْأُولَى الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَعَلَّهُمْ
 الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَبِعْتُمُ الشَّيْطَانَ الْآفِيلِيًّا فَالْوَلَاةُ إِلَى اللَّهِ الْآخِذُ بِحُكْمِهِ
 كَابِرُ الْوَلَاةِ إِلَى الرَّسُولِ الْآخِذُ بِسُنَنِهَا مَعْدِنُ الْغَيْرِ الْمَقْرُوعِ وَمِنْ أَهْلِ الرَّسُولِ اللَّهُ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُ الْحُكْمَ

ثم أهل التَّجْدَةِ وَالْمَتَابَعَةِ
 التَّيْتَابُ وَالْمَتَابَعَةُ فَانْهَاجُوا
 جَمَاعَ الْكِرَامِ وَشَعْبَتِكُمْ مِنَ الْعَرَفِ
 يَهْدِيَانِ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ

مكي به وتميز المشايخ منه عرف الناس من الله ووضعه امره في عدلته بمثل ما شاهدت متنا في مشايخهم من الحكماء
 واولئنا الكتب بالاجابة لكل حديث ياتنا امره وامر الله المستعانة ثم نظرنا في الاحكام بآراء الناس في هذه الصلح
 الحكم في انصاف المظلوم من الظالم والاخذ للضعيف من القوي واما من حدثنا الله على شئنا ومنها ما جها بما يصلح عبدا
 لله وبلاده فاجزى الحكم بآراء الناس افضل عيتك في نفسك وانفسهم للعلم والحكم والورع والتخاضع لا يرضون به
 الامور ولا حكمه بالخصم ولا بهما في اثبات التولية ولا من ابقى الحق اذ عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكفى
 بانه فهم دون اقصا او فهم في الشبهة واخذهم بالبحر واقلمهم بآراءهم ارجح من اخصو واصبرهم على كشف الامور
 صرناهم عند انصاح الحكم من لا يزد هيبه طراء ولا يستميله اغراق ولا يصغي للتلبيغ قول قضائك من كان كذلك
 ويم قليل ثم اكثر تعمد قضائه وافتح له في البذل ما يريح عليه ويستعين به وتقل مغر خا جنة الناس اعطه
 منك فلا يطع فيه غير من خاصتك المنزلة لديك لئلا من ذلك اغتيال الرجال اياه عندك واحسن توقير
 صاحبك قربة في مجلسك امض قضائه وانفذ حكمه واشدد عضله واجعل اعوانه خيلا من ترضى من نظرائه من
 الفقهاء واهل الورع والتقى لله ولعبد الله ليناظرهم فيما شبه عليه يلطف عليهم لعلم ما غاب عنكم
 شهداء على قضائهم بالناس انما الله ثم حلة الاخذ بالاطراف قضائهم فيهم انفسهم لا يخلعون ولا
 يتدابرون حكم الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فان اختلف في الحكم اضمت للعدل وعرف في الدين
 وسبب الفتوة وقديت الله ما ياتون ما يفتقون امر يردنا لا يعلمون الى من يتودع الله علم كتابه يستخف
 الحكم فيه فائما اختلفوا في القضاء في دخول النجس فيهم واكتفاء كل امرئ منهم برأيه ومن فرض الله ولايته
 يصلح الدين ولا اهل الدين على ذلك لكن على الحاكم ان يحكم بما عنده من الاثر والسنة فاذا اعيان ذلك والحكم الى
 اهله فان غاب اهله عنده فاطر غير مرفقها المسلمين ليس له ترك ذلك الى غيره وليس لقاضيهم من اهل الله
 ان يقيموا على خلاف في حكم دون ما رفع ذلك الى الامم فيكم فيكون هو الحاكم بما علمه الله ثم يجتمع على حكمه
 فيما وافقها واخالفها فانظر في ذلك نظر ابلغا فان هذا الدين قد كان سيرا بآيد الاشرار يعمل فيه بالهوى
 وتطلب الدنيا والكتب الى قضائهم بلذاتك فيلزموا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقهم ثم تصفح تلك الاحكام
 فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من امامك فامض احملهم عليه وما اختلف عليك فاجمع له الفتوى بمحض
 فتاظرهم فيه ثم امض ما يجتمع عليه قايلا الفتوى بمحض ترك من المسلمين فان كل امر اختلف فيه الزعمية مردود
 الى حكم الامام وعلى الامام الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على امره ولا قوة الا بالله ثم
 انظر في امور عمالك استعلمهم خيلا ولا تولهم امورك عاباة واثرة فان الحاباة والاثرة جماع الجور والخيالات
 الضرورية على الناس ليست تصلح الامور بالارغال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع والعلم والسياسة
 قوهم منهم اهل التقوى والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا واطيعا
 واقبل في المطامع اسرفا وابلغ في عوائد الامور نظر من غيرهم فليكونوا اعوانك على ما تقلد ثم ايسرهم

ووسع عليهم ثم ازال في فانه ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى عن تناول ما يتحلل بهم وحجة عليهم ان
 خالفوا امر الله واولوا امانتك ثم نفقدا عما لهم وابعث العيون عليهم من اهل الحق والوفاء فان تعمدوا في ليل
 امورهم صدق لهم على استعمال الامانة ورفق بالترعية وتحفظ من الاعوان فان احل منهم ضبط يد الاخيانة
 اجتمع بها انجاس عيونك كقبيح ذلك شاهد فبسطك عليه العقوبة في بدنه واخذته بما احب من علة رثتم
 ضبته بمقال الذي فوسمه بالخيانة وقلته غار التهمة ونفقد ما يصلح اهل الخراج فان في صلاحهم صلاحهم
 صلاح اهل من سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم غيا على الخراج واهله فليكن نظرك في غيابة الخراج
 ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج فان الجلب يدك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخربا لبلا في اهل الخراج
 ولم يستقم له امر الا قليلا فاجمع اليك كل الخراج من كل بلدانك مرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه صلاحهم
 وخاجنايتهم ثم تسأل عما يرفع اليك اهل العلم به من غيرهم فان كانوا شكوا شيئا او علة من انقطاع ثوب او خالة او
 اغتمها غرقا او حجبها بالعطش واذا خففت عنهم ما ترجوا ان يصلح الله به مرهم وان سئلوا معونة على اصلاح
 ما يقدر من عليه مواهم فاكفهم مؤنته فان في غائب كفايتك اياهم صلاحا فلا يثقلن عليك شيء خففت
 عنهم المؤنات فانه فخر وجودك به عليك لعمارة بلادك ولزينة لايتك مع اقتنائك مؤنتهم وحسن نياتهم وشتا
 الخير وما يشهد الله به من جليلهم فان الخراج لا يخرج بالكد ولا ائب مع انهما عقدت عندها ان حدث
 كنت عليهم معتد الفضل قوتهم بما فخر عنهم من الحما والتفقه منهم بما عودتهم من عدلك وفلك بمعرفتهم بعدك
 فيما حدث من الامور التي اتكلتك عليهم فاحملوه بطيب انفسهم فان العمان محتمل ما حملته وانما يؤت خراب الارض
 لا بعوز اهلها وانما يعوز اهلها لا بغير لولاة وسؤطتهم بالبقا وقله انتفاعهم بالعبر فاعمل فيما وليت عمل من
 يجب ان يخرج حسن النية من الرعية والمثوبة من الله والرضى من الامام ولا قوة الا بالله ثم انظر في حال كتابك فاعرف
 كل امرئ منهم فيما يحتاج اليه منهم فاجعل لهم مثال ورتب اقول على امورك خيبرهم واخصص سائلك لانه قد
 مكيدك ايسر لك باجمعهم لوجوه صلاح الادب من يصلح للنظر في جلايل الامور من كوا الواي والتبصيرة والذهن
 اطواهم عنك لمكون لا سار كشحا تمز لا بغير الكرامة ولا تحوي به الدالة فيجزي نب عليك في خلا اولى من اهلها
 في ملا ولا تقصر به العفلة على ان يكتب لا طرقت عليك اصدا رجوا بانك على الصواب عنك فيما ياخذون
 منك لا يضعف عقدا اعتقد لك ولا يحجز عن طلال ما عقد عليك لا بجمل مبلغ فله نفسه الاموافان الجاهل
 بقدر نفسه بقدر غير اجهل وول ما دون ذلك من سائلك بما غاكتب خرجك دواوين جنودك قوما تجهد
 نفسك اخيائهم فاتهمار وشرار اجعها لنفسك اعتمها لنفع رعييتك ثم لا يكن اخيائك اياهم على فراستك
 واسئنا منك حين انظر بهم فان الرجال يعرفون فراشا لولاة بنصرهم وضمتهم وليس في ذلك من التبصيرة
 الامانة ولكن اخبرهم بما لوال الصالحين قبلك فاعلم لا حيرة بهم كان في الغامضة اثارا واعرفهم فيها بالتبيل والامانة
 فان ذلك ليل على نصيحتك الله ولى وليك مرهم بجس لولاة ولين الكلد واجعل لراس كل امرئ من امورك سقا

منهم لا يقهر كبيرها ولا ينشئت عليه كثيرها ثم تفقد ما غاب عنك من ألامهم وأموالهم من روع عليك مسألة
وتوكل الحاجة وكيف لا يتهم وقولهم ولهم وجههم فان التبر والعز والتجود من كثير الكتاب لا من عظم الله وليس
للتاسر بل من طلب حاجاتهم ومهم ما كان كمال من عليه غايب عنه الزمنا وفضل نسب اليك بمثل لك عند الله
في ذلك من حسن الثواب ثم التجار وتوكل الصنائع فاستوصوا وصيهم خير المقيم منهم والمضطرب بما لا تقوى
بيد فانهم مواد للنافع وجلاهم في البلاد وفي برك وبحرك وسبها لك جبلت حيث ياتهم الناس لوضعها
ولا ينجرون عليها من بلاد عادك من هكل الصنائع التي تجري الله المرفوع منها على ايديهم فاحفظهم منهم و
من سبهم وخذلهم بحقوقهم فانهم سلم لا يخافون يفتد وصلاح لا تحذر غايلته حب الاموالهم اجعلها للامن و
اجعلها للسلطان فتفقد امورهم بحضرته في خواشيه بلادك واعلم مع ذلك ان كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا
قبحا واحتكارا للنافع وتحكما في البياعات وذلك بابضرة للغايم وعكس على الولا يذ فامنع الاحتكار فان سول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وليكن البيع والشراء بيعا سحيا بموازين عدل واسيعالا بتجفيا لغير يقين من
البايع والمبتاع فمراقب حكره بعد نهيك فتكدر غافقي غير اسرف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
ذلك ثم الله الله في الطبقة السعالي من الذين لا حيلة لهم والمساكين المحتاجين ذوي البؤس الزمنا فان في هذه
الطبقة قانعا ومعترا فاحفظ الله ما تحفظك من حقها واجعلهم قسما من غلات سولك الاسلام في كل بلد
فان لا قضى منهم مثل التكاليف وكل لا تداسر عيت حقه فلا تشغلنك عنهم نظرا فانك لا تقدر ببضائع الصخير
لاحكامك الكبرى لهم فلا تشخصك عنهم ولا تصغر خذلهم وتواضع لله يرفعك الله واخفض جناحك للصفا
وارثهم الى لك منهم الى ذلك منك حاجة وتفقد من امورهم ما لا يصل اليك منهم ممن تفتخر العيون ويحقره الرجال
ففرغ لا وثك ثقتك من هكل الخشية والتواضع فليرفع اليك مؤمن ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقا فان
هؤلاء اخرج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في ناديه حقه وتعهدا هكل اليتيم والزمان والوقفة في السنين
لا حيلة له ولا ينصب المسئلة نفسه فاجلهم اذا فافاتهم عيا الله فتقرب الى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم اقوامهم
وحقوقهم فان الاعمال تخلص بجلالاتك ثم انه لا تشكر نفوس الناس وبعضهم الى انك قد قضيت حقوقهم بنظرهم
الغيبية ون مشا فمهلك بالحاجة وذلك على الولا ثقيل والتوكله ثقيل فقد يخففه الله على اقوام طلبوا العافية
فصبروا ونفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمصر واجتنب فكن منهم واسئعن بالله واجعل لك والحاجات منك
قسما تفرع فيها شخصك ذهناك من كل شغل ثم ناذن لهم عليك تجلس لهم مجلسا تواضع فيه لله الله
وفعلك تقبل عنهم جنك واعوانك من حوائجك شوط تخفضيهم في مجلسك لك جناحك بلين الكفا
في ملاجعتك وجهك حتى يكلمك متكلمهم غير منقطع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة
الربيع من امه لا يؤخذ الضعيف فيها حقه غير منقطع ثم احتمل الخوف منهم والعي ونح عنك الضيق ولا تفريط
الله عليك اكان حمة بوجلك ثواب هكل طاعة عطا ما اعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار وتواضع

يلتزم

هناك فان الله يحب المتواضعين ولكن اكرما عوانك عليك لئلا يمتدحوا جانباً واحسبهم مرجعه وانظروهم بالضعف
 انشأ الله قرآن موداً من مودك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعشاه كتابك منها اصدار حاجات
 الناس في قصصهم ومنها ما يصل الى الكتاب الخزان مما تحك يدكهم فلا تتوان فيها هناك ولا تغتر بها
 واجعل لكل امرئ منها من ينظر فيه ولا تدبغ في قلبك قهر فكلما امضيت امراً فامض بعد الترويض
 نفسك مشيرة وليك بغر حشما ولا راي يكسبك عليك نغيضة ترا مض لكل يوم عمله فان لكل يوم منها
 واجعل لنفسك فيها بديك في كل الله افضل تلك المواقيت اجعل تلك الاقسا وان كانت كلها الله اذا احتج بها
 التبعة وسلمت منها الرعية وليكن في خاص ما تخلص الله به بينك قامة فريضه التي هي له خاصة فاعط الله من ذلك
 في ليلك في نهارك ما يحب ان الله جعل النافله لنبية خاصة وخلق فقرا من الليل فتجده نافلة لك عسى
 يبعثك بك مقام محمودا فلذلك امر اخضر الله به نبيه واكرم به ليس كل واحد سواء وهو لمن سواء لطوع فانه
 يقول من يطوع خيرا فان الله شاكر عليم فوفر ما تقر به الى الله وكرمه اذ قرأ بصدقه الله كاملا غير مشوب لا
 منقوص بالغافل من يدك ما بلغ فاذا قمت في صلاتك بالناس فلا تطول ولا تكون منفردا مضطعا فان في
 الناس من به العلة ولا الحاجة وقد سننك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجهني الى اليمن كيف صلى بهم ثم لما
 صل بهم كصلوات ضعفهم وكان بالموثبين جبا وبعد هذا فلا تطول احتجابك عن عيتك فان احتجابا بالوجه
 عن الرعية شعبه من الضيق وقله علم بالامور والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجوا به ونه فيضعف عندهم الكبر
 ويعظم الضعيف ويقبح المحسن ويجسر القبيح ويثيب الحق بالباطل واتما الواه بشرا يعرف ما توارى عنه الناس به
 من الامور وليس على القول بما يشر بها الصدق من الكذب فتخصيرون في الدخال في الحقوق بليل الاحتجاب فاما ان احد
 رجلين اما امر مستحق لنفسك بالبدن في الحق ففهم احتجابك من واجبك في تعظيمه وخلق كبره تسديه واما مبتلى بالمنع
 فما اسرع كف الناس عن مثالك اذا ايسوا من يدك مع ان اكثر احتجابك اليك فالا مؤنة عليك فيه من شكايه مظنة
 او طلب انشا فانفع بما وصفتك واقتصر فيه على حظك رشدا فاشأ الله ثم ان للولك خاصة وبطانتهم
 اسئسا وطاول وقله انشا فاحسم مائة او ثلثك بقطع اسبابك لك الاشياء ولا تقطع لاحد من حشمك ولا
 حاملك قطيعه ولا تعتمد في اعتقاد عقدة تضرب من يديها من الناس في شرب او عمل مشرك يحملون مؤنتهم على
 غيرهم فيكون نهي ذلك منهم دونك عيبه عليك في الدنيا والاخرة عليك بالعدل في حكمتك فانها من الامور التي
 والزم الحق من لزمه من القريب البعيد كره في ذلك اجبا محتسبا فاعل ذلك بقربك حيث وقع واتبع طاعته
 بما يتقل عليه منه فان معتبه ذلك محمود فان ظنت الرعية بك جفا فاصح لهم بعد ذلك واعل عنك طنونا
 باصهارك فان تلك رباحه منك لنفسك رفوف منك برعيتك اعذار تبلغ فيه حاجتك من يقومهم على الحق
 في خضر وجمال لا تدفع صلاحك اليه عدك فيه ضي فان في الصلح رغبة لجنوك وراخه من هوامك امناء البلاد
 ولكن احذر كل الحذر من ثغابته عدوك في طلب الصلح فان العدو اذا قارب يغفل فخذ بالحزم وتخصي كل محتوف

مثله

حشمك

محتوف

منه وبالله التوفيق في جميع الامور وان يحب بكينك ببركته وفي طلب الصلح فان العدة فضيلة عند الله تعالى او ان
منك ثم فخطا عهده بالوفاء وابع دمتك بالامانة واجعل نفسك جذوة وندوة ليس في من قبل الله جل
وعز الناس اشد عليه اجتمعا عام في تغريق اهلهم وتشبيك ديانهم من تعظيم الوفاء بالعهود وفلزم ذلك
المشركين فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من العبد والخصم فلا تعددك بدمك ولا تخبر عهده لا تخلف
عدوك فانه لا يجزي على الله الا جاهل وقد جعل الله عهده وذمنا امنا افضا بين العباد برحمته ورحمته يكون
الى منعه ويستفيضون الى جواره فلا خلع ولا مذللة ولا ادغال فيه ولا يدعونك ضيقا منكم في عهده
الله على طلب نفسك فان صبرك على ضيق تروا فخره فضل غايبه خير من عدم تخاف تبعد ان تحط بك من
الله طلبه ولا تستقيل فيها دنياك ولا اخوانك اياك والدماء وسفكها بغير حكمة فانه ليس ادرى لثمة ولا اعلم
لثمة ولا احق لثمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق والله مبتليكم المحرمين العباد فيما يتسافكون
من الدماء فلا تصون سلطانك بكيك دم حرام فان ذلك يخلق ويذله فاياك والتعرض لخط الله فان الله قد
جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
انه كان منصورا ولا عدل عند الله ولا عندك في قتل العمد لان فيه قود البذل فان ابنليس خطا وفرط عليه سوط
او يدك لعقوبة فان في الزكوة فافوقها مقلدة فلا تقم بك نحوه سلطانك عن ان تؤدي الى اهل المقتول حقهم رية
مسلمة يفتقر بها الى الله زلفى اياك ولا عجا ببنفسك الثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك وثوق
السلطان في نفسه لئلا يكون من احسن المحسنات والى على عبيك احسن او تزد فيها مكان من فعلك وتعددهم
فبني موعده بخلفك والتسرع الى الرجوع بلسانك فان المن بطل الا حثا والخلف يوجب لقتل قد قال الله
جل ثناؤه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند رعا
واللحاجة فيها اذا انكرت والوهن فيها اذا اوضحت فضع كل امر موضعه ووقع كل عمل موقعه اياك والا سبيك
بما الناس في السوء والا عارض فيما لا يعينك التغلب عما يعناب متافدا وضع لعيوننا ظهرا فانه ما خور
غيره وعما قليل تكشف عنك غطية الامور ويرى الجبابرة بعظمته فينصف المظلومون من الظالمين ثم ملأ
حيث انك حدثك سيطرة يدك وعز بلسانك احترس من كل ذلك بكف الطابذة وباخير السطوة وارض بصر
الى التمتاع عند ما يحضر منه حتى يسكن غضبك فتملك الا خيرا ولن يحكم ذلك عن نفسك حتى تكسر همومك
بذكر المعاد ثم اعلم انه قد جمع في هذا العهد من صنو ما لمالك فيه شدا ان احب الله ارشادك وتوفيقك ان تذكرك
ما كان من كل ما شاهدت متافكون لا يتك هذه من كونه عادلة او سنده فاضلة واثر عن نبيك صلى الله
عليه واله اوفى بعهده كتاب الله فقتلك بما شاهدت مما علمنا به منها وتجهد نفسك في اتباع ما عهد اليك
عهدك واستوثق من تحج نفسك لئلا تكون لك علة عند شرع نفسك هو اها فليس يعصم من السوء ولا
يقوق للخير الا الله جل ثناؤه وقد كان مما عهد الى رسول الله صلى الله عليه واله في وصيته تحضيض على الصلوة

فلا تظن

متبع

لا ريبك

التبليغ

من شبل بعقلاء وهذا قول ضروري يا كميل هم على كل حال سفها كما قال الله تعالى الا انهم هم السيفها ولكن لا يفتقروا
يا كميل في كل قوم صنف قوم ارفع مرقوم واياك ومناظره الجحشيس منهم واذا سيمعوك فاحتمل وكن في الدين منهم
الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل حال وادرك المتقين وجاهر الفاسقين يا
كميل جانب لنا فقهين ولا نضاحب الخاشعين يا كميل اياك والطريق ابواب الظالمين ولا تخاطبهم ولا اكثبا
منهم واياك ان تطيعهم او تشهد فيهم فخالسهم بما يخط الله عليك يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر
الله تعالى وتوكل عليه اسعدنا الله من شرهم واطرف عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى ليعلمهم فاتهم
بها بؤك وتكفي شرهم يا كميل ان احب ما امثله العباد الى الله بعد الا فرار به وباولياته عليهم السلام الثجل والتعفت
ولا اضطبا يا كميل لا باس بان لا يعلم سرك يا كميل لا تولى الناس في غارتك واضطربك واصبر عليه ختيا با
بعضهم وقشر يا كميل لا باس بان تعلم اخاك سيرا يا كميل ومن اخوك اخوك لا يخذلك عند الشدة ولا يقعدك
عند الجبرية ولا يخذلك حين شئت ولا يتركك امرئ حتى تعلم ان كان مهيلا اصلح يا كميل المؤمن مؤمن
لا انه يتامله ويسد فاقه ويحمل خالته يا كميل المؤمنون خوة ولا شئ اثر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم يحب
اخاك فليس اخاه يا كميل المؤمن من قال يقولنا فمن تخلف عنا اقصر عتانا ومن قصر عتانا لم يلحق بنا ومن لم يكن
معنا ففي الله الاسفل من النار يا كميل كل صدق ودينف من نفث اليك متا بامر فاسره واياك ان تبديهم
فليس لك من بدائه توبه فاذا لم تكن توبه فالمصير الى نظي يا كميل اذا عرست الى محمد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها الى
يحمل احد عليها يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تغلبوا المؤمنين موقفا يا كميل لا تعلموا الكافرين من اخبائنا فلي
عليها فيسبكهم بها يوم يعاقبون عليها يا كميل لا تذاضيكم توبه ولا بد لنا فيكم من غلبه يا كميل سيجمع الله تعالى لكم
خير البتة والعاقبة يا كميل انتم ممنوعون عداكم لطربون بطربهم وشربون بشربهم وتاكلون باكلهم وتدخلون مدخلهم
وربما غلبتم على نعمهم اي الله على اكرامهم لذلك لكن الله عز وجل ناصركم وخازنهم فاذا كان الله بومكم وظهركم
لم ياكلوا والله معكم ولم يردوا مواردكم ولم يفرعوا ابوابكم ولم ينالوا نعمكم اذ كنتم خاشعوا انهم انفقوا اخذوا وقتلوا
نفسيا يا كميل حمل الله تعالى والمؤمنون على ذلك على كل نعمة يا كميل قل عند كل شدة لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم تكفيها وكل عند كل نعمة الحمد لله نراد منها واذا ابطان لا زلالي عليك فاسبغفرا الله بوسع عليك فيها يا كميل
اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل اعوذ بالله القوي الشيطان القوي اعوذ بحمد الرضى من شر ما قدر وقضى واعوذ
بالله الناس من شر الحجة والناس جميعين وسلم تكفي مؤنرا بلبس الشياطين معكم لو انهم كلهم بالاسه مثله يا كميل انهم
خدعوا شقاؤهم وغارف وشراس وخيلاء على كل احد قد منزل في الطاعة والعصية فبحسبك لك يستولون عليه
بالغلبة يا كميل لا عدا عدا منكم ولا ضا اضربك منهم امنيتهم ان تكون معهم غدا اذا جوا في العذاب لا يفر عنهم فيشر
ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابد يا كميل سمح الله تعالى محيط بمن لم يحجز منهم باسمه نبيته جميع عرائمه وعونه جل وعز
صلى الله على نبيه اله وسلم يا كميل انهم يمدعوك بانفسهم فاذا لم يتجهبهم مكر وابتك بنفسك بتجسيتهم شهواتك

بشر

بصيرتهم

لغفلان

يستولون

واعطائك ما نيك وازادتك يستولون لك ينسونك ينهونك يامرونك يحسبون ظنك بالله عز وجل حتى يرجوه
فتغتر بملك فتعصيه جزاء المعاصي لظني يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم والمسول
والملى الله يا كميل اذكر قول الله تعالى لا يلبس لعنه الله واجلب عليهم مخرجك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدمهم وما بعدهم الشيطان الاغوى يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه اتما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيقول
يا كميل انه يائى لك بلطف كبره فيا مراك بما يعلم انك قد الفته من طاعة الله لا ندعها فتنها ذلك ملك اكرهه واتما هو
شيطانهم فاذا سكنت اليه اطمانت حملك على الغفاهم المهلكة التي لا نجاه معها يا كميل ان له فخا خايبا
فاخذ من يوقعك فيها يا كميل ان الارض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها الا من تشيت بنا وقد علمك الله ان لا ينجو
منها الا عبثا وعبثا اوليا وانا يا كميل وهو قول الله ان عبدا ليس لك عليهم سلطان قوله عز وجل انما سلطان
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يا كميل انج بولايتنا من ان يشركك من مالك ولدك كما امرنا كميل لا تغتر
باقوام يصلون فيطيلون يصومون فيداومون يتصدقون فيحسبوا انهم موقون يا كميل اقم بالله لسمعت سؤل الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما اشبه ذلك من الخنا والما
حب اليهم العيا الشبهة والمجشوع والركوع والخضوع والتجود ثم حملهم على لاية الاثمة الذين يدعون الى النار
ويكوم القيمة لا ينصرون يا كميل انه مستور مستودع واحد ثان يكون من المستودعين يا كميل انما يستحق ان يكون
مستورا اذا التزم الحجة الواضحة التي لا تخفى على عوج ولا انزلاق عن منهج ما حملناك عليه ما هديناك اليه يا
كميل لا رخصة فرض ولا شدة في نافله يا كميل ان الله عز وجل لا يشكك الا على فرض فاما فدا من اعمل التوافيق
ايدينا للاهوال العظام والطامة يوم المقام يا كميل ان الواجب لله اعظم ان ينيله الفريض والتوافل وجميع الاعمال
وصالح الاموال ولكن من تطوع خيرا فهو خير له يا كميل ان توفيك كثر من حسناك غفلتك كثر من ذكرك ونعم الله
عليك كثر من كل علمك يا كميل انه لا تخلو من نعم الله عز وجل عندك وغايبه فلا تخل من تحميد وتحميد وتبجيل
وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكون من الذين قال الله عز وجل سوا الله فاشبههم انفسهم وضمهم الى الفسق
اولئك هم الفاسقون يا كميل ليس الشان ان تصلي وتصور وتصدق اتيان ان تكون الصلوة فعلك بقلب تقوى
عند الله مرضى وخشوع سوا بقاء للجهنم يا كميل عند الركوع والتجود وما يكن ما تنبذ العروق والمفاضل
حتى تسبوا ولا الى ما نالك به من جميع صلواتك يا كميل انظر فيم تصلي وعلى ما نصلي ان لم تكن من جهة حلة فلا قبول
يا كميل ان الله لا يزوج من القلب القلب يقوم بالغذا فانظر فيما اغذا قلبك جهنم فان لم يكن ذلك حلالا لم
يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك يا كميل افهم واعلم ان لا ترحص في ترك الآء الامانات لاحد من الخلق فمن وى
عنى ذلك خضر فعدا بطل واثم وجزاء النار بما كذبنا قسم لسمعت سؤل الله صلى الله عليه وسلم يقول
قبل وفاته بسا عذرا ثلاثا يا ابا الحسن ان الله لا يزوج من القلب القلب في الخط والمخط يا كميل لا غنى
الا مع امام عادل لا تفل الا مع امام فاضل يا كميل رايت لولم يظهر في كنان الارض مؤمن يقى لكان في دعا الله

تثبت

فخطا اومضيا بلى والله مخطا حتى يضاهى عرجل ويوهله يا كميل الذي لله فلا لغرن باقوال الا ان الله عز وجل
 التي قد ضلت بعد ما اعتد وانكرب وحمد بعد ما قبلت يا كميل الذي لله تعا فلا يقبل الله تعا من احد افيام
 به الا رسولا او نبيا او وصيا يا كميل من يتوب ورجلنا وامامه ولا بعد ذلك الا مولين متغلبين ضالين مغيبين
 يا كميل ان التصاكر تعطل الله تعا ولا الهورد ولا جحد موسى ولا عينيه ولكنهم زاروا ناسوا وحقوا ولا
 فلعنوا ومقنوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا يا كميل انما يقبل الله من المتقين يا كميل ان انا ادم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا
 ولا كان ابنة الا حنيفا مسلما فلم يرم بالواجب عليه فاذا اله الى ان لم يقبل الله قريانه بل قبل من اخيه فحيث وقلة
 من المسجونين في الفلوات الله عدهم اثنتي عشرة من الاولين وستة من الآخرين والفلوات اسفل من النار ومن
 حق جهنم وحسينك فيما خرجهم من مجاره يا كميل بخ الله الذين تقنوا والذينهم محسنون يا كميل ان الله عز وجل
 كريم حلیم عظيم رحيم لكننا على خلافه وامرنا بالخذ بها وحمل الناس عليها فقلنا ديننا ما غير مختلفين ارسلناها
 غيرنا فبين صدقنا ما غير مكدن قبلنا ما غير ثابرين لم يكن لنا والله شيئا طين يوحى اليها وتوحى اليها
 كما وصف الله تعا فوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لوقى كما انزل شيئا طين لاس والجن يوحى بعضهم الى
 بعض خرف لقول غرورا يا كميل الويل لهم فسويلقون غيا يا كميل ليست والله متملقا حتى اطاع ولا ممتا حتى
 اعصى لا مهانا لطمح الاعراب حتى انتحل امر المؤمنين ادعى لها يا كميل بخ الثقل الاكبر فخلاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد جمعهم فشاكر الصلوة جامعة يوم كذا وكذا ايام سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلف احد
 المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر الناس اني مؤدعون عز وجل ولا مخبر عن نفسه فمن صدقني فقد صدق الله
 ومن صدق الله انا به الجنك ومن كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقبه الله انتم نازا اليه فصعدا فامندون
 وراسي الى صدره والحسين والحسين عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس اني جبريل عن الله عز وجل انزلني
 وتبكم ان علمكم ان القرآن هو الثقل الاكبر وان وصي هذا وابنته من خلفهم من صلابهم هم الثقل الاصغر وشهد
 الثقل الاكبر للثقل الاصغر وشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر كل ما احدهما ملازم احدهما غير مفارقه حتى يردا
 الى الله فحكم بينهما وبين الغيا يا كميل فاذا كان كذلك فعلا من تقدمنا من تقدم وقا من تأخرنا يا كميل فدا بغيرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله رسالته ونصيح لهم ولكن لا يحبون لنا صحبين يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعلنه المهاجرين والانصار ما وافرون يوما بعد العصر يوم التصف من شهر رمضان فاثم على قدميك من فؤوسه على
 ابنته منه والطيبون مني ومنه وهم الطيبون بعد ائمتهم وهم شيعته من كبرها فحج من تخلف عنها هو الناجي في الجنة و
 الها في نظري يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل ما يحسدنا والله شانا قبل ان
 يعرفونا اتواهم بحسدنا انا عن تبناين بلونا يا كميل من لا يسكن الجنة فبشر بعد ائمتهم ونحوي مقبوم واجال ومفطاح
 وسلاسل طوال ومقطعا التيران ومفارقة كل شيطان الشرا بصد يد واللباس حديد والحرية قطرة وتار ملهبة
 والابواب موقدة مطبقنا ذو فلا يفلحون في نعيمهم فلا يرحمون فلاحهم يا مالك ان يقض علينا ربك قال انكم ما تكون

جئناكم بالحق ولكن كنتم للحق كارهون يا كميل نحن والله الحق الله قال الله عز وجل ولوا تتبع الحق هو الله فليس
 اليه موانع الا من هو منكم من يدين الله فليدينكم الله بعد ان يمكثوا اخطا با جعلنا على الزنا عيبا
 اخبروا فيها ولا تكلمون يا كميل فعند هاتين امر الكواشيت الحيرة وايقنوا بالهلكة والملك جراه بما اكسبوا
 عذبوا يا كميل انا احمد الله على توفيقه اياي والمؤمنين على كل حال يا كميل انما حظي من حظي بدنيا رائلة مدبوقه فقم
 وتحط باخرة باقية ثابتة يا كميل كل يصالح الاخوة والله برغبه منها ثواب الله عز وجل والدرجات العلى من الجنة
 التي لا يورثها الا امرئ نقي يا كميل ان شئت فقم اقول وسيجي في باب مواظبة المؤمنين على طاعة الله ورسوله
 غير هذه الوصية منه عليه السلام لا كميل بن زياد هذا من كتاب تحفة العقول ايضا لكن اخبر من هذه الوصية شيئا
 في باب جامع من خواص كلام امير المؤمنين عليه السلام في غير ايضا ما يناسب الباب شيئا الله تعالى
باب كتاب كنية علي بن ابي طالب شرح لى عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن ابراهيم عن
 الله محمد العجلي عن عبد العظيم الحسين عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن محمد بن زيد قال قال في شرح الفاضل شريف
 دارا بثمانين ديناراً وكتب كتابا واشهد عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث الى مولا
 قبر افايته فلما اراد خلع عليه قال يا شريح اشيرك ارا وكتب كتابا واشهد عدولا ووزنت فلما قال ذلك نعم قال
 يا شريح اتق الله فانه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يشعل عن بيتك حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلك
 الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشيرك هذه الدار من غير فالكما ووزنت فلما من غير حمله فاذا انت قد حشر الدارين
 جميعا الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عندما اشيرك هذه الدار تدينني فكنت لك كتابا على
 هذه التهمة اذا لم تشرها بدمها فقلت وما كنت تكذب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب باسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد لي من بيتنا زعيم بالرجل اشري منه دارا في دار الغرور من جانب الفايين الى
 عسكرها الكهن وتجمع هذه الدار حذو اربعة فالتحدا الاول منها ينتهي الى دواعي الافات والتحدا الثاني منها ينتهي
 الى دواعي الغايات والتحدا الثالث منها ينتهي الى دواعي المصائب والتحدا الرابع منها ينتهي الى الهوالموت والقيطان
 المغوى فيه يشترع بار هذه الدار اشري لمنقون بالامل من هذا المزيج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من غيظ الغنى
 والدخول في ذلك الطلب فما ادرك هذا المشي من درك فعلي مبيلى اجنا الملوكة وسال نفوس الجبابرة مثل كسرى
 قيصرتي وحمير ومن جمع المال فاكثروني فشيروني فجد فرغوا وادخروني لولدا اشخاصهم جميعا الى موقف العرض و
 لفصل القضاء وخيرهنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من سكر الهوى ونظروا من الزوال لامل الدنيا
 وسمع من اهل الزهد يشكروني عرضا لها ما ابل من الحق عينك ان الرخيل اخذ المؤمنين زودوا من ضلح الاغفال
 وقبروا الامال بالاجال فقد في الرحلة والزوال **باب** قوله عليه السلام في تفسيره عليه السلام
 التاقوس اقول قد مضى بعض اخبار هذا الباب في كتاب العلو في باب العلوم وفي كتاب قصص الانبياء في باب
 احوال عيسى عليه السلام في بعض اخبار هذا الباب في كتابه فذكر في **باب** قوله عليه السلام في تفسيره عليه السلام

ان یجئیل فالد لا مشاف

ومن خشي ربه فله الله كرمًا كبيرًا ومن خشي ربه فله الله كرمًا كبيرًا ومن خشي ربه فله الله كرمًا كبيرًا
غيره انكشف عونا بيده ومن خشي الله استعظم زلال غيره ومن عجز يده من يمتنع بعقله من تركه على التمسك
ذل ومن يهمل على الناس شتم ومن خالط العلماء وقرو من خالط الاندال حرو ومن جمل فالا يطوق عجزاتها الناس ان
مال هو اعود من العقل ولا فقره واشد من الجهل ولا واعظا هو ابلغ من النصح ولا عقل كالشبه ولا عجا كالنقار
ولا مظالمها وثمن المشاورة ولا وحدة او حشر من العجب لا ورع كالكتف ولا حلم كالصبر انصمت ايها الناس ان
في الافئدة عشر خطا ينظرها الناس شاهد ينظر عن الظهير وحاكم يفضل بين الخطاب فاطن يرتبه الجواب فيجيب
لذلك به الحاجة واصف تعرف الاشياء واعظ ينهي عن القبيح ومعتز تمكن به الامران وحاكم تجلي به الضعفا
ومثوق يلهي الاسماع ايها الناس ان لا خير في الصمت عن الحكم ان لا خير في القول بالجهل اعلموا ايها الناس ان من
يمالك لشايندم ومن لا يتعلم بجهل ومن لا يتعلم لا يحلم ومن لا يندع لا يعقل ومن لا يعقل يهت من يهت لا يوقر
يثق بكم ومن يكسب مالا من غير حق يضرب في غيابه ومن لا يدع وهو محموم ومعذوم ومن لم يعط قاعدا فيعطي
ومن يطلب البعز بغير حق يدل ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن يفتقر قرو ومن تكبر حقرو ومن لا يحسن لا يجهل ايها الناس ان
المنية قبل الدنية والتجمل قبل التبلد والحسب قبل العفا والقبر خير من القبر وعي البصر خير من كثير من النظر والامر
يوم لك يوم عليك فاصبر فكلما ينحسر ايها الناس عجبا في الافئدة قلبه وله موارد من الحكمة واصدا من خلافة
فان سمح له الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الجور وان ملكه الياس قبله الاسف ان عرض له الغضب شدة
الغيظ وان اسعد بالرضى ضنى التحفظ وان ناله الجوف شغل الحزن وان اشبع استسعر لا مسر استلبه الغرة وان جد له
نعمه اخذته الغرة وان قادم لا اطفا الغنى وان عضنه فاقه شغل البلاء وان ضابنه مصيبه فضح الجوع وان اجمد
الجوع قعد به الضعف ان افوط في الشبع كظنه البطنة فكل يقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس من قبل
ذل ومن جار نشا ومن كثر مال راس ومن كثر حلم نبل ومن فكر في ذاك الله لن يندق ومن كثر من شيء عرف به ومن كثر من حاجة
استخف به ومن كثر ضحكك ذهب هيبته فسد حسبك ليس ارباب افضل للفعال شيئا العرض بالمال ليس من جالس
الجاهل بكن معقول من جالس الجاهل فليست تعد القيل وقال ابن نجوم لم يكن غنى بما له ولا فقر لا فلا له ايها الناس ان
للقبول شواهد تجري الا نفس على من جرت اهل التفریط وفضة اليوم للمواعظ فما يدعوا النفس الى الحذر من الخطا والنفوس
خواطر للهوى العقول تزجر ولهم في التجارب علم مستثان في الاعيان يقول الحارثي وكفاك اربابا لنفسك ما
تكبره من غيرة وعليك لا خيل المؤمنين مثل الذي لك عليه لقد خاطر من يمتنع برابه والتدبير قبل العمل يؤمنك من الله
ومن يستقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا ومن امسك عن الفضول عدل رايه العقول ومن حصر شهوته فقد صان
فداه ومن امسك لسانه قومده فال حاجة في قلب الاحوال علم جواهر الرجال والا يام توضح لك الشراير الكا
وليس في البقا طرفة مستترة من نخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة مخطئة العيوب والوقار والهيبة واثرف الغنى تركه
المنى الصبر خير من الفاقة والخير من الامانة الفقر والبخل جليان المسكنة والمودة قربة مستنقاة وصول مغفرة

وان اسع لادراكه
فرق فله استبانه
الغرة كاذبة

ما الناس لو ان الموت يشري
شئ من كل الدنيا لكان
البيع والليم الملهوج كاذبا

من جاف مكشرا والموعظة كهي فلي في غاها ومن اطلو طرفه كثر اسفه من في اخلفه ملة اهله ومن قال لا سلطان قلنا
بصدك لا لامية والتواضع يكسوك اليها به وفي سبعة الاخلاق كنوز الارزاق ومن كسا الحيا ثوبه خفى على الناس
عيبه تحرق قصد من القول فان من تحرق قصد خضع عليا لئون في خلاف النفس شدها من عرف الايام لم يفعل عز
الاستعداد لا وان مع كل جوع شرقا وفي كل اكله غصصا لا ينال نعمة الابن وال اخري لكل ذي متوقوف لكل حبه كل
وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس ان من مشى على وجه الارض فانه يضيح بطنها والليل والتهار يتنازعان في هذه
الاعمار ايها الناس كفو النعمة لوم وصحة الجاهل شوم ان من الكرم له من الكلام اياك والحمد لله فانه من خلق اللثام ليس كل
طالب يصيب كل غائب يؤبى مرغبه من هديك اغفر لصدديقك فرب بعيد هو اقرب من قريب يسيل عن الرفيق
الطريق وعن الجار قبل الله واستر عورة اخيك لما يعلم فيك اغفر لصدديقك يوم يركب عدوك من غضب على من
لا يقدر ان يضرم طال حزنه وعذب نفسه من خاف تبك ظلمه ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة الابهة من الضاعة
الزاد ما اضمر المصيبة مع عظم الناقصة غدا وما نسا كثر الاما فيكم من المعاصي الذنوب ما اقرب لراحم من التعب والبؤس من
التغيب ما شرب بعد الجنة وما خير من بعد النار وكل نعم هذا الجنة محمودة وكل بلاء من النار عافية وعند تصحيح
الضما يرتد الكبار تصفيه العمل الشد من العمل وتخليص الشدة عن النفس الشدة على الغاملين من طول الجهاد هيتا لولا
التقى كنت اهل العرب عليكم بقوى الله في العيب والتمها وكله الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبها
على الصديق العدو وبالعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخا ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر
خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه من مات قلبه خل النار ومن يفكر اعتبر ومن اعتبر
ومن اعتبر سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك المحسنة كانت له الجنة عند الناس عز المومن غنا عن الناس الفناء لما
لا ينفد ومن كثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير من علم ان كلامه من عمله قل كلامه لا ايضا ينفعه العجب من مخافة الله
فلا يكف يرجو الثواب لا يتورع عمل الفكر نور نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والتعبد من عظم غيره
الادب خير مبرث وحسن الخلق خير قرن ليس مع طبيعة الرحم نأ ولا مع الفجور غنى العافية عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت لا يذكر الله وحده واحده ترك محاسنه اسفها راس العلم الرفق فانه الخرق ومن كنوز الايمان ان تصبر على
المصائب والعقازنية الفقر والشكر زينة الغنى كثر الزيادة تورث الملالة والطمانينة قبل الخيرة ضد الحر والعجا
المر بنفسه يدل على ضعف عقله لا تؤمن من نبا فكم مرغا كف على نكته خم له بخير وكم من قبل على عمله منسك
اخره صاثر الى النار ينس الزاد الى المغار العدوان على العباطو ليلن اخلص الله عمله وعلمه بغضه اخذ وتركه
وكلامه وصمته فعله وقوله لا يكون المسلم مسلما حتى يكون رعا ولن يكون رعا حتى يكون زاهدا ولن يكون زاهدا
حتى يكون خادعا ولن يكون خادعا حتى يكون غافلا وما الغافل الا من عقل عن الله وعمل للدنيا والآخرة وصلى الله على
محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين وت وخطبه عليه السلام في معرفة الدنيا بالذنباج الحمد لله فاطر الخلق وقالوا
الاصحاب ومنشئ الموت وباعث من في القبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله

[illegible][illegible]

ولا تباروا بالآلآفاب بلس لا سم الفسوق بعد الأيمان ولا تماروا ولا تغاضبوا ولا تباروا ولا يغضبكم بعضكم بعضا
 المحبت حكمكم بكل حكم اجبه مينا ولا تحاسدوا فان الحسد ياكل الأيمان كما تاكل النار الخشب لا تبا غصواتها
 الخالق وافشوا السلام في العالم وردوا التحية على أهلها باحسن منها وارحموا الأرملة واليتيم واعينوا الضعيف
 والمظلوم والغارمين في سبيل الله وابن السبيل واليتامى والفقراء في الرقاب والمكاتب المساكين وانصروا المظلوم
 واعطوا القروض وجاهدوا انفسكم في الله حق جهاد فانه شهد بالعقوبات وجاهدوا في سبيل الله وارقوا الضيف
 واحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس اوفانها فانها من الله جل وعزيمكان من تطوع خير فهو خير له فان
 الله شاكر عليم تعا ونوا على البر والتقوى لا تعا ونوا على الأثم والعدوان القوا الله حق تقائه ولا تموتن الا و
 انتم مسلمون اعلموا عباد الله ان الاصل بهد العقل ويكذب الوعد ويحق على الغفلة ويورث الحيرة فاكذبوا الأمل
 فانه غرور وان حبا ما زود فاعلموا في الرغبة والرهبة فان ذلك بكم رغبة فاشكروا واجمعوا معها رغبة فان الله قد
 نازل المسلمين بالحسنى ولم يشكر بالقرآن فاني لم ارمثل الجنة نام طالها ولا كالتار نام هاربها ولا اكثر مكسبا
 من كسبه يوم تدخر فيه الذخاير وتبلى ذيله لشارئ وان من لا ينفعه الحق يضرب الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يضرب
 الضلالة ومن لا ينفعه البقين يضرب الشك وانكم قد اتمتم بالطعن والتم على الزوال الا ان اخوف ما اتخوف عليكم اثنان
 طول الأمل واتباع الهوى الا وان الدنيا للبدل كبر انك بانفلاخ الا وان الاخوف قد قبلت انك باطلا وع لا
 وان المضى اليوم والشبا غدا الا وان السبغة الحجة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل ورائه اجل محشة عجل من
 اخلى الله عليه في ايامه قبل حصول اجله نفعه عمله ولم يضرم له ومن لم يعمل في ايام مهله ضربه اماله ولم ينفعه عمله
 عباد الله افرعوا الى قوام دينكم باقام الصلوة لوقتها وايتا الزكوة في حينها والتضرع والخضوع وصدقة الترمح
 المعطاء واعطوا السائل واكرام الضعفة وتعلم القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد ولداء الأمانة اذا
 ائتمنتم وارغبوا في الله وارهبوا غلبه وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم وتزودوا من الدنيا ما تحبون
 به انفسكم واعملوا بالخير تحزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير قول قوله واستغفر الله له ولكم من مناقب ابن
 الجوزي الخطبة المنيرة روى مجاهد عن ابن عباس قال خطب ابي لمؤمنين عليه السلام يوم ا على منبر الكوفة فقال الحمد
 احمد واومنه واستعينه واستتم له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم قال ايها النفوس المختلفة والقلوب الميتة الشاهة اباديهم
 الغائبة عقولهم كرام انكم على الحق تفرقون نفورا مغري من وعو عدا لا سدهم ما ان اطلع بكم ذروة العدل وابقم اعونجة
 الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن مني منافسة في سلطان ولا التماس في فضول الحكم ولكن لاراد المعالم من بينك اظهر الصلوة
 في بلادك فيا من المظلومون من عبادك وقام المعطلة من مددك اللهم انك تعلم انه اول من انا بسميع فلجاب لم
 يستغنى لا رسولك اللهم لا ينبغي ان يكون على الدنيا والفرج والمغانم والا ما تم البجيلة لان تمهده في جميع الاموال
 ولا الجاهل فيهم بمجمل على الضلال ولا الجاهل فيهم بمجمل ولا الخائف فيهم بمجمل فوماده قوموا والمرش فيهم بمجمل

من لا يغضبكم بعضكم بعضا
 المحبت حكمكم بكل حكم
 اجبه مينا ولا تحاسدوا
 فان الحسد ياكل الأيمان
 كما تاكل النار الخشب
 لا تبا غصواتها
 الخالق وافشوا السلام
 في العالم وردوا التحية
 على أهلها باحسن منها
 وارحموا الأرملة واليتيم
 واعينوا الضعيف والمظلوم
 والغارمين في سبيل الله
 وابن السبيل واليتامى
 والفقراء في الرقاب
 والمكاتب المساكين
 وانصروا المظلوم واعطوا
 القروض وجاهدوا انفسكم
 في الله حق جهاد فانه
 شهد بالعقوبات وجاهدوا
 في سبيل الله وارقوا
 الضيف واحسنوا الوضوء
 وحافظوا على الصلوات
 الخمس اوفانها فانها
 من الله جل وعزيمكان
 من تطوع خير فهو خير
 له فان الله شاكر عليم
 تعا ونوا على البر
 والتقوى لا تعا ونوا
 على الأثم والعدوان
 القوا الله حق تقائه
 ولا تموتن الا و انتم
 مسلمون اعلموا عباد
 الله ان الاصل بهد العقل
 ويكذب الوعد ويحق
 على الغفلة ويورث
 الحيرة فاكذبوا الأمل
 فانه غرور وان حبا
 ما زود فاعلموا في
 الرغبة والرهبة فان
 ذلك بكم رغبة فاشكروا
 واجمعوا معها رغبة
 فان الله قد نازل
 المسلمين بالحسنى ولم
 يشكر بالقرآن فاني لم
 ارمثل الجنة نام طالها
 ولا كالتار نام هاربها
 ولا اكثر مكسبا من كسبه
 يوم تدخر فيه الذخاير
 وتبلى ذيله لشارئ وان
 من لا ينفعه الحق يضرب
 الباطل ومن لا يستقيم
 به الهدى يضرب الضلالة
 ومن لا ينفعه البقين
 يضرب الشك وانكم قد
 اتمتم بالطعن والتم على
 الزوال الا ان اخوف ما
 اتخوف عليكم اثنان
 طول الأمل واتباع
 الهوى الا وان الدنيا
 للبدل كبر انك بانفلاخ
 الا وان الاخوف قد قبلت
 انك باطلا وع لا وان
 المضى اليوم والشبا
 غدا الا وان السبغة
 الحجة والغاية النار
 الا وانكم في ايام مهل
 ورائه اجل محشة عجل
 من اخلى الله عليه في
 ايامه قبل حصول اجله
 نفعه عمله ولم يضرم
 له ومن لم يعمل في ايام
 مهله ضربه اماله ولم
 ينفعه عمله عباد الله
 افرعوا الى قوام دينكم
 باقام الصلوة لوقتها
 وايتا الزكوة في حينها
 والتضرع والخضوع وصدق
 الحديث والوفاء بالعهد
 ولداء الأمانة اذا
 ائتمنتم وارغبوا في الله
 وارهبوا غلبه وجاهدوا
 في سبيل الله باموالكم
 وانفسكم وتزودوا من
 الدنيا ما تحبون به
 انفسكم واعملوا بالخير
 تحزوا بالخير يوم
 يفوز بالخير من قدم
 الخير قول قوله
 واستغفر الله له ولكم
 من مناقب ابن الجوزي
 الخطبة المنيرة روى
 مجاهد عن ابن عباس
 قال خطب ابي لمؤمنين
 عليه السلام يوم ا على
 منبر الكوفة فقال الحمد
 احمد واومنه واستعينه
 واستتم له واشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا
 شريك له وان محمدا
 عبده ورسوله ارسله
 بالهدى ودين الحق
 ليظهره على الدين
 كله ولو كره المشركون
 ثم قال ايها النفوس
 المختلفة والقلوب
 الميتة الشاهة اباديهم
 الغائبة عقولهم كرام
 انكم على الحق تفرقون
 نفورا مغري من وعو
 عدا لا سدهم ما ان
 اطلع بكم ذروة العدل
 وابقم اعونجة الحق
 اللهم انك تعلم انه
 لم يكن مني منافسة
 في سلطان ولا التماس
 في فضول الحكم ولكن
 لاراد المعالم من بينك
 اظهر الصلوة في بلادك
 فيا من المظلومون من
 عبادك وقام المعطلة من
 مددك اللهم انك تعلم
 انه اول من انا بسميع
 فلجاب لم يستغنى لا
 رسولك اللهم لا ينبغي
 ان يكون على الدنيا
 والفرج والمغانم والا
 ما تم البجيلة لان تمهده
 في جميع الاموال ولا
 الجاهل فيهم بمجمل على
 الضلال ولا الجاهل فيهم
 بمجمل ولا الخائف فيهم
 بمجمل فوماده قوموا
 والمرش فيهم بمجمل

۴

غير الموصوف وشهادة كل وصوفاة غير الصفه فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه وقرنه فقد ثناء ومن ثناء
 فقد جواه ومن جواه فقد جملة ومن جملة فقد شأ اليه ومن شأ اليه فقد عده ومن عده ومن
 قال فيهم فقد ضمن ومن قال علام فقد اخلى منه كابر لا عن عدم مع كل شيء لا بمفارقة وغير كل شيء
 لا بمنزلة فاعل لا بمعنى الحركات والالاء بصيرة لا منظور اليه من خلفه متوحدا لا ساكن بيئاته ولا يشوب
 لثقه انشا الخلق انشا وابنه ابداً ولا روية اجالها ولا تجرئه استيفادها ولا حركه احداثها ولا هامة
 اضطرب فيها احوال الاشياء الاقاليها ولا ثمرين مختلفاتها وغريزها والزمها اشباحها عالمها قبل ابتداء
 محيطها محدودها وانما ثباتها غارفا قبل بنائها واجنائها ثم انشا سبحانه فتق الاوجاء وشق الاوجاء وسكايات
 الهواء فاجريها ماء متلاطما تيلو من اركانها وحمله على متن البحر العاصف والزعزع القاصف فارها
 برده وسيلطها على شدة وقرنها الى احده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها فتيق ثم انشا سبحانه رجاء عظم
 محبتها وادام مرتبها واعصف بمرورها وابعدها من شامها فامرها بلصفوا لك الذخائر واثارة موج البحار فمخضه فمخض
 التساقط وعصفه به عصفها بالقضائر وراقله على اخره وساجيه على مائره حتى عتب عبا به ورمى بالزبد كانه
 فرقة هواء منفق وجو منفق فيسوي شمع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفاً وعليانهم سيقفا محفوظا
 وسما كافر فوعا بغير عديد عنها ولا رشا ينظمها ثم رتبه بزيته الكواكب ضياء الثواب اجري فيها سيرجا
 مستطير وقمر اشراق في ذلك ثمر مستطير وروقي ما ثم فتق ما بين السموات والارض طوارق من ملائكة
 منهم سجود لا يركعون ولا ينكبون وضائقون لا ينزبلون ويستحون لا يسيئون لا يغشاهم نوم اليقظة ولا
 اله قول ولا فتره الا بطلان ولا غفلة التنبيا ومنهم امتاع على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه
 وامر ومنهم الحفظه لثباته والسنة لا بواب خبائه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى والارضين العليا
 العلينا اعنائهم والمخاض من الاقطار اركانهم والمناسبه لقوايم العرش كائنا ما كسروا ابصارهم متلفون تحته
 باجنهم مضروبينهم وبين من ومنهم حجب الغيرة واستدار الغيرة لا يتوهمون بهم بالتصوير ولا يجرؤ عليه
 صفا المصنوعين لا يجدونه بالامكان ولا يشيرون اليه بالنظار ومنهم ما في صفه خلوايم عليتها ثم جمع نجا
 من جن الارض وسماها وعذبها وسميها تر رتبه بها بالماء حتى خلصت لاطها باللبنة حتى لزيبت فخبيل منها
 صورة ذات جثا ووطووا بعضا وفصول فاجدها حتى استمسكت اصلها حتى صلصت لوقت مقدس
 واجل معلوم ثم نفع فيها من زوهر فمثلت ثنائها اذ هان مجملها وفكر ينصرف بها وجوارح يخذلها وادوات
 يقبلها ومعزة يفرق بها بين الحق والباطل والافاق والمسام والالوان والاجسام معجونا بطينة الانوار والخلقة
 والاشياء المولفة والاصناف المتعادية والاخلط المتباينة من بحر البرق والبرق والمياه والسير والاشياء
 الله المثلثة وديعته لهم وعهد وصيته لهم في الارغان بالتجود والتجشع لتكرمه فقال سبحانه اسجدوا
 لادم فيجدوا الا ابليس وقبيلة غنقهم الحية وغلبت عليهم الشقوة وتعزوا بالخلقة النار واستوهنوا خلق الصلابة

فاعطاه الله النظر واشتقاقا للتخطة واسيما ما للبلية وانجازا للعدة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت
ومر خطيبنا عليه السلام الحمد لله الذي بطن خفياته لا مودد لنا عليه اعلام الظهور
 وامتنع على عين البصير فلا قلب من لم ينكره ولا عين من لم تبصر سبوا العلو فلا شيء اعلان منه وقرب في الدنو فلا
 شيء اقرب منه فلا يستعلاؤه باعد عن شيء من خلقه ولا قريبه ساواهم في المكان به لم تطلع العقول على تحديده صفته
 ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي يشهدنا اعلام الوجود على اقرارنا بوجوده تعالى الله عما يقول المشبهون به
 والجاحدون له علوا كبيرا **ومر خطيبنا عليه السلام** الحمد لله الذي لم يستول على خال لا فيكون ولا قبل ان يكون اخر
 يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وكل شيء بالخلق غير قليل وكل غير قليل وكل قوتى غير ضعيف وكل مال ك
 غير مملوك وكل عالم غير متعلم وكل فاد غير يقدر وعجز وكل شئ غير يصم من لطيف الاصول ويصم كبرها وهدى
 عنه ما بعد منها وكل بصير غير يرى عن خفي الا لوان ولطيف لا حياء وكل ظاهر غير باطن وكل باطن غير ظاهر
 لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف من عواقبه ما لا يستقام على ندسه ولا شريك مكاثرو ولا ضد من
 ولكن خلايق مبرورون وعباد اخرين لم يخلق في الاشياء فيقال هو فيها كاهن لم يثا عنها فيقال هو منها باطن لم يثو
 خلقها ابتداء ولا اندية ما ذكر ولا وقف بعجز عما خلق ولا وحي عليه شبهة فيما قضى وقد بل قضا منقوع وعلم
 والهمر المأمول مع النعم الموهوب مع النعم **ومر خطيبنا عليه السلام** المعروف من غير رؤية الخالق
 في غير رؤية الله لم يزل قائما دائما ان لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات رتياج ولا ليل ذات
 زفاج ولا فجر ذات عوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلوت واعتماد ذلك مبني على الخلق ووارثه والخلق ووارثه
 والشمس والقمر والنبات في موضعنا يبين كل جديد وبقربان كل بعيد قسم ارقام واحصى اثارهم واعمالهم وعددهم
 انفسهم وخائنة اعينهم وما يخفى صدورهم من الظهير ويستقرهم ومسند عمامهم من الارحام والظهور والاعتناء
 بهم الغايات هو الذي شئت نعمة على عداوته في سعة رحمة واشتد كحملة ولا يات في شدة نعمة قائم من
 عازه ومد من شدة ومذل من ثاواه وغالب من عاياه ومن يكل عليه كفاه ومن سأل اعطاه ومن قضى قضاه ومن
 جزاه **ومر خطيبنا عليه السلام** الحمد لله خالق المباد وساطح المهاد ومستيل الوهاد ومخصب النجاد ليس ولا يبتداء
 ولا زلت له انفضا هو الاول لم يزل والبقاء بلا اجل خزله الجبا ووحدة الشفاء حد الاشياء عند خلقه لها انبا
 له من شئها لا تقدر الا وهام بالحدود والحركات ولا بالجوارح والارواح لا يقال له من ولا يضرب له امد بحتة الظاهر
 لا يقال له قنا والباطن لا يقال فيها لا شئ فينقص ولا محبوب فهو قريب من الاشياء بالتحقق ولم يجد عنها
 بافراق لا يخفى عليه من عباده شئ من محظرة ولا كرو ولا فطرة ولا ازلاف ربوه ولا انبساط خطوه في ليل ذات عتق
 يساج يتطيا عليه القمر المنير فيقبله الشمس في التور في الكرو والافول تغلب لا ينشد والدمور من اقبال البلب مقبل
 وادبارها من مدبر قبل كل غايه ومدة وكل احصاء وعدة لتكا عما يخلو المحدون من شدة الامداد ونهايا الاقطار
 تماثل الساكن وتمكن الا ما كن فالحد لخلق مظهر الى غير منسب لخلق الاشياء من الموازنة ولا من الاثبات بل خلق

من قال ولا نقضنا ولا لا كسبنا بها على ندمكثرة ولا لا خير از بها من ضد مشيوار ولا لا انفاذ بها في ملكه ولا
لكثرة شربها في شربة ولا لو حشر كانت منه فالذا في كسنا في ايهما ثم هو يبينها بعد تكونها لا لثام دخل عليه
تصريفها وندها ولا لا راحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها في دعوى السعرات انما
لكنه بخانه وبرها بلطفه وامسكها بامر وانقضا بعد من ثم يعيدها بعد لثام من غير حاجة اليها ولا استنجا
بشيء منها عليها ولا لا نصرف محال وحشر الى حال سبينا من لا من حال حمل وعمل في علم والناس ولا من في
جانب الغنى وكثرة ولا من في ضعفه الى عز وقدره **ومن خطبة علي عليه السلام** الحمد لله الذي اظهر من اثاره
وجلال كبرياءه ما حير عقل العقول من عجايب قدره وروى عن خطرات همام النفوس عن عرفان كنه ضعفه واشهرها
لا اله الا الله شهادة ايمان وايضا خلاصه اذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله وعلام الهدى ورسوله
ومنا هج الدنيا طامسه فصدع بالحق ونصح للخلق وهدى الى الرشاد واما بالنقص صلى الله عليه وعلى آله وسلم واعلم
عجايب الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم هملا علم مبلغ نعمه عليكم واحصى خيرا فاسمعتوه واطيعوه واطلبوا
اليه واستبشروا فاقطعكم عنه حجاب لا اغلق عنكم دونه بابا فانه ليجل مكان في كل اوان ومع كل انش وجان لا يشله
الغطاء ولا ينقصه الحبا ولا يستنفد يساهل ولا يستقصيه نائل ولا يلو به شخص عن شخص ولا يلهيه شغوى عن شغوى
ولا يحجزه هبة عن كسبه ولا يشغله غضب عن رحمة ولا يوليه حمة عن غنا ولا تجتهد البطون عن الظهور ولا يقطع الظهور
عن البطون فرفضا في علا دنا وظهر فبطر فبطر وان لم يدرك لم يدرك الخلق باخيا ولا المتعابهم لكل اول
وله عليه السلام من خطبه يعلم عجم الوهوش في الفلوات ومحا العبا في الخوازم خندا والنبت في البحار الغامرات
للاطم لك بالزجاج الغاصقا وله عليه السلام من خطبه في الاشباح من جلائل خطبه وى سعة برضد قمر
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رجلا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين صف لنا ريتنا نرد رجا
وبه معرفة فغضب عليه السلام وصعد المنبر وهو مغضب فحمد الله واثنى عليه صلى الله على النبي وقال الحمد لله الذي لا يبر
المنع ولا يكذب الا عظه والجود اكل معط مستنقص سواء وكل مانع مذموم ما خلا وهو المثلثا بفوا انما النعم وعوا
المهذب والقسم عيا له الخلا فوض من رافهم وقد اقواهم ونهج سبل الراغبين اليه والطالبين ماله ولبسوا
سئل باجود منه بما لم يشل الا اول الله لم يكن له قبل فيكون شيء قبله والاخر الله ليس له بعد فيكون شيء بعده والى
انا عني الا بصا عن ان تناله وتلك ما اختلف عليه وهو فمختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الا تشك
ولو تنفس عنه من الجبا وضحك عنه احد في البحار من فلز اللجين والعقيا ونشارة الدرة وحصيد البحر اما ان
ذلك فجوده ولا انفسه ما عندنا وكان عند من خطبه لا نفاسا لا تنفك مطالب لا نام لانه الجواد الذي لا
يفيض سوال السائلين ولا يجله الحاج الملحين ومنها لا تقتد عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون في الحالك
مواقف الذي اذا رمت لا وهام لتدرك منقطع قدرته وحاو الفكر المبرأ من خطر الوسواس ان رفع عليه عبيثا
تعيونه ما يكون وقته النبوا اليه لئلا يفي كفتا ضغاله وعرضه ليل العقل في حيلة تبلغه الضغالة لئلا علم ذاته

ردها وهي تجوبها كسيد الغيوب متخلصا اليه سبحانه فرجبت وجهه بخبره بانه لا يشا ان يكون الا عتقته كنه
 معفيه ولا يحطرن بالاولى الروايات خاطرة من تعذب بجلال غيرة الله ابداع الخلق على غير مثال مثله ولا مقدار
 احسنى عليه من خالق معبود كان قبله واذا انما من يكون قدره وعجايبنا نطقه اثار حكمته واعتراف الحاجه الخلق
 الى ان بقيها بميسالك قونه مادتنا باصطرار فينا الحجة له على معرفته وظهوره في البديع التي احدها اثار صنعته
 واعلام حكمته فضا كالمنا خلق تجزله وديلا عليه وان كان خلقا صانعا فحجبنا بالتدبيرنا طقه وكلا الله على اليد
 فاشهد انه قد ان من شجعت بتنا بن اعضا خلقك تلاحم خفاي مفاصلهم المحجبة لتدبير حكمتك لم يعقل غيب
 خبره على معرفتك لم يباشر قلبه ليقين بانه لا ند لك كانه لم يسمع تبرعنا ^{بالتدبير} تابيعين ^{بالتدبير} يقولون يا الله ان كنا لفي
 ضلال مبين فليستوبكم رب العالمين كذبا لعادلون بك اذ شبهوك باصنامهم ومخلوكة حلية المخلوقين واما
 وجوه تجزئة المجتمة بخواطرهم وقد ترك على الخلقه المخلقة القوى بقرايح عقولهم فاشهد ان من ساءواك
 بشئ من خلقك فقد عدك بك العادلك كافر بما نزل به محكمات يالك نطقه عنك شواهدك حجج بتنا لك
 وانك انت الله الله لم يتناهم في العقول فيكون في محبة فكرها مكينة ولا في رويات خواطرها محدودا مصرفا ومنها
 قدرنا خلقا حكم بديرة ودبره فالطف بديرة وجهه لوجهه فلم يتعد حدود منزلته ولم يقصر دون الانهاس
 الى غايته ولم يستصعبت امر بالمضي على ازالته وكيف اتم صلاته الامور عن مشيئة المنشي اصناف الاشياء بدارته
 فكر الالهها ولا في رجة غيرة اضر عليها ولا تجزئة اقدارها من جوارح الدهور ولا شريك غانه على ابتداء عجايبها
 فتم خلقه واذ عن طاعته واجاب الى دعونه لم يعرض دون ربه في المطى والانه المملوك فاقام من الاشياء اوردتها
 في حجب حدودها ولا مبقده بهن منضاما ووصل اشياء قرائنها وقرها اجناسا مختلفات في الحدود والافراد
 الغير والهيئات بديا خلافا لحكم صنعها وفطرها على ما انا د وابتدعها ومنها في صفات التما ونظم بلا تعقير
 وهوان في رجاها ولا جهم صانع انفرجها وفتح بينها وبين اوجها وذلك للها بطن من الصواعك باعمال خلقه
 حروفه معار جفا ونازما بعد ذهني ثاقفا لجموع عري شراخها وفوق بعد الارشاد صوامك بوابها واهم رسلا
 من اشهر التواقب على ثباتها وامسكنا من روع في خرق الهواة رائدة وامها ان تقف مستسلمة لامر وجعل شيئا
 اية مبصرة وقمرها اية محو من ليلها واجلها في منال هجرها وقد رسيها في مدارج دجها لتمييز بين الليل والليل
 بهما وليعلم عدد السنين والحيث بالحق ما تم علق في جوفها فلكنها وناط بها زنبها من خشيان دوارها وبعجها
 كواكبها ودمى مستر في السمع بواقب شهبها واجلها على الال تحيها من ثبات ثابته وامسكنا برها وهبوطها و
 صعوها وسعوها ونحوها ومنها في صفات الال كذا على علم ثم خلق سبحانه لا يسكن بهموانه وعماره الصنيع
 الا على من ملكونه خلقا بديعا من ملكه ملاهم فروج فاجها وحشهم فنووا جوارحها وبين فجوات تلك الفروج
 رجل مسجين منهم في خطاير التدبير وسائر الحجب في سرقات المجد وذللك لترجم الذي قيسك منه الاسماء في
 نور ريع الابصار عن اوعها فقف ظيعة على جندها انشاهم على صور مختلفات اقدارها ونازات في اجنه شجر

جلال عظمي لا يتطاول من طوله في الجبال من صلبه ولا يدعوا لهم يخلقون شيئا من غير انفسهم بل عبادا مكرهين لا يفتنوا
 بالقول لهم يا كرمي اذنيهم عن علمهم عن هذا الملك هبل الا امانته على وجهه وحملهم الى المرسلين وذابح امرهم وغيثهم
 من كينيتي شيئا فامسهم زافع عن سبيلهم وحقا وادامهم بقوا باللعون واشعر فلوبهم تواضع لخبثا التسيكيت ووقع
 لهم ابوابا لا تملك الى ما بعده ونصب لهم منارا واضحا على اعلام توحيدهم لم يشغلهم مؤثرات الاثام ولم ترتطمهم عقبات الدنيا
 والا يام ولم تر تشكوك بنوازعها غير انما انما لم يترك الطوبى في معاملهم بينهم ولا قدمت قارحة الاخر فيما بينهم لم
 سلبهم الحيوة فلا من يكره بضمها برهم وسكن غيظهم وهيبه جلاله فاشاد صدورهم ولم يقطع فيهم الواسع فتنوع
 برئتها على فكرهم منهم من هو في خلق النعام الدج وفي عظم الجبال الشيع وفي قرة الظلام الابهام ومنهم من خوف قدامهم
 تخوم الارض السفلى نهى كرايا ليس قد نفذت في فخايق الهواء وتحتها ربح هفاقة تحبسها على حيث انهم من
 الحدود المنيهة قد استفرغوا شغل عبادته وصلحت خفايا الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايمان الى
 الولد اليه وليتجاوز غيباتهم ما عنده الى ما عنده غيره قد اوقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وكند
 من سويداء قلوبهم وشحنه خيفة فحنوا بطول الطاعة عند ان ظهورهم ولم ينفذ طول الرغبة اليه فاداة نضرهم
 ولا اطلو عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الا عجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركبهم استكاث
 الاجلال نصيبا في تعظيم حسنائهم ولم تجر القرائن فيهم على طول دبرهم ولم تغض غيباتهم فيمنا لفوا عن جأهم ولم
 تخف طول المناجاة اسلاك الكسهم ولا ملكهم الا شغال فتقطع بهم سبل النجى اليه اصواتهم ولم يخلف في مقام
 الطاعة مناكبهم ولم يثبوا الى راحة التقصير في امر وقابهم لا تعدو على غير جدهم بلادة الغفلات ولا لتفضل في
 همهم خذاب السهموات قد اتخذوا ذا العرش خيرة لهم فاقمهم ويموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبته ولا
 يقطعون مدعاية عبادته ولا يرجع بهم الا سيرة تابلزوم طاعته لا الى موافق قلوبهم غير منقطع من جأته و
 مخافتهم ينقطع اسباب الشفقة منهم فينوث في جدهم ولم يأسرهم الا طماع فيثوره وشيك الشيع على اجتهادهم في
 يستعظموا ما مضى من عمالهم ولو اسقطوا ذلك لتسبح الرجا شفقات جلهم ولم يخيل قولهم فيهم يا حيوات
 عليهم ولم ينفذهم سوا التقاطع ولا لولا هم غل التحاسد ولا شغبهم مضطرب الريب لا اقسمنهم اخياهم
 فم اسير ايمان لم يكفرهم من يقنه زرع ولا عدول ولا وني ولا فور وليس اطقا السموات موضع اهاب الا
 وعليه ملك ساجدا وساع جافد يزادون على طول الطاعة برئتهم على وتراد عزم رتبهم في قلوبهم عظميا
 ومنهم في صفة الارض ودورها على الماء كبش الارض على موجات مستفحلة ومج مجاز ذخرة ملنظم اوانها
 تصطفون متلاخفات اشباها وترغوز بها كالفحول عند هياجها فحضع جناح الماء الملائم لتقل جملها وسكن
 هيج الماء اذ تمانا وذو طشه بكلها فانك مستخذا ان تمقت عليه بكواهلها فاصبح بعد اصطيها ابا مواجيبا
 مقهورا وفي حكمة ذلك منقاد اسير وسكنت الارض مدحوا في تجر قتياره ورويت من نحوه باره واعلوا في
 انفسهم وغلوا وكمنه على كل جرن به فيمنا بعدن فيان ثباته فيا سكن هيج الماء من تحت كنهها

وحمل شواهد الجبال البديع على كنهها فخرتها بفتح العيون من عرائسها ووفيا وقرتها في سهوب بيديها واما ما فيها
 وعدل جركاتها بالزلازل من جلالها ووفيا في الشياخيل بقسم من صيها خيذها في كنه من الميادين
 الجبال في قطع اديمها وتغلظها مستر بة في جوانب خياشيمها وركوبها اعناني سهول الارضين وجا شيمها
 وفيهم بين الجيوب وبينها واما هذا هو آء منيما الساكنها واخرج اليها اهلها على تمام مرفعها ثم لم يدع جوار
 التي نقص من ميا العيون عن وابيها ولا تجد جداول الانهار تدفع الى بلوغها حتى انشأ لها نائشة سحاب تجي
 مواثها وتخرج نباتها الف غمامها بعد فراق المعرة ثبات في قعره حتى اذا تمخضت ثمة المن في التمتع بوقته
 ولم يرم ومهض في كهوز بابيه ومراكم سحابه وشله سحابا من دار كاد يسف هيد به تمر به الجيوب ورواها ضيعة
 رفع شيا بيه فلما التقت السحاب بواكبها وبغاع ما استقلت به من لعب الجميوع عليها اخرج جبه من هولاء
 الثبات ومن عراجلها الا غيبا في هيجم بزينة رياضها ونزدهي ميا البسند من يط ازا هيرها وعلية فاسط
 به من ناضرا نوارها وجعل ذلك بدلا غالا لانا وورثا للانعام وخرق الفجاج لوفاقها واما المنا والسيالك
 جوار طرقتها فلما مهد رضة انقذ امرها ادم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جبلته واسكنه جنته و
 ارغد فيها اكله واوغر الية فيما نزل عنه واعلم ان في الاقدام عليه لبعض اعصيته والخاطر بمنزلة فادله على
 ما ناله عنه موافاة بسا بنو علمه فاهبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسبه وليرقيم التحفة على غيا ولم يخلهم بعد
 قبضه مما يؤكده عليهم تجرد بؤيته ويصل بينهم وبين معرفته بل لغاهدهم بالجم على السجدة من انبياءه وتقبل
 وذايع رسالته فرفقا فرفقا حتى تمت بنيتنا صلى الله عليه وسلم وبلغ المقطع عنده ونذره وقد ازالوا ذكرها
 وقالها وقتها على الضيق والسعة فبعد فيها اليه من ابلد بميسورها ومعسورها والنجية ذلك الشكر
 واليضر من غبتها وقيصرها ثم قرن بسبعها عقابيل قلمها وبسببها الطوارق فانها وبيج افرحها غصص
 اثرها وخلق الاجال قاطالها وقصرها وقدرها واخرها ووصل بالموث سبابها وجعلها كمال الاساطير لها
 من اثر اقرانها عالم التبرج منها بالظهير ونجوى المخافين في خواطرهم الظنون وعقد غريبات البقيين ومياد
 يماض الجفون وما ضمنت اكنان القلوب غيتاها الغيوب وما اصف لا يشراف مضايح الاسماع ومضايح الذود
 مشيها الهولم ورجع المحبين من الوطان وهمس الاقدام ومنفيخ القمر من لا يمح غلف الاكام وتفتح الوحوش بين
 الجبال واوريةها ومجالي البعوض بين سقوى الاشجار والنجية ومغزى الاواني من الانان في محط الامشاج من ميا
 الاصلاب ناشئة الغيوم ومثلا احرها ودرور قطر السحاب مراكمها وفاقس الاغصين بذولها وتغفلوا لا مظار
 بسببها وعمو نبات الارض في كنب الثوال وسبق قروا في النخلة بذى شناخيل الجبال وتغير بذوا المنطق
 في دبابير الاوكار وما اوعده الاصداف وتخصت عليه امواج البحار وما غشيه شدة ليل في ذل عليه شدة
 وما اعتقب عليه اطبا الدبابير جمال النور والكل خطوه وحسن كل حركة ورجع كل كلة وتجرى كل شفة وتقتو
 كل قسمة ومثال كل نزهة وهما كل نفس هامة وما عليها من شجرة او شاة او طير او قرد او نطفة او بقا غير

ومضغاً وناشئ خلق وسيلاً لم يخلق في ذلك كلفه ولا اعرضه في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضه ولا اعوز
 في تنفيذ الامور فندابير الخلق قبل ملائكة ولا بشر بل بقدر علمه واحسانهم عده ووسعهم علمه وغرمهم فضله
 مع تقصيرهم عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الوصف الجليل والتباعد الكثير ان تؤمل في غير ما مول ان ترج
 فاكروا ربوا اللهم وقد بسطت لساننا فيما لا امدح به غيرك ولا اثنى به على احد سواك ولا اوجه اليه معاً الخبير
 ومواضع التبريد عدلت بليغنا عن مدايح الاصفيين الثناء على المبرزين الخلق قبل اللهم ولكل من على من
 عليه شوية من جزاء او عارفة من عطاء وقد جرتك دليلاً على ذهاب التهمة وكوز المغفرة اللهم وهذا مقام من
 افرك بالتوحيد لك هو لك ولم يستحق هذه المحامد والمناح غيرك وفي فاقة اليك لا يجبر مسكماً الا فضل
 ولا ينشئ خلقها الا منك وجودك فبنا في هذا المقام رضاك واعتنا عن هذا لا يد لك الى سواك انتك على ماتت
 قدير جوابه عليه السلام لله هو الذي جازى رجل من اهل البيت المؤمنين عليه السلام فقال يا ايها المؤمنين متى كان بنا عرج
 فقال له عليه السلام يا يهودي لم يكن ربنا فكان انما يقال متى كان شيء لم يكن فكان هو كان بلا كينونة كان لم يكن ليس
 قبل هو قبل القبل وقبل الغاية انقطع الغايات فهو غاية كل غاية **من كتاب المطالب السائل** محمد
 طلحة من خطب أمير المؤمنين عليه السلام ما ذكر بعد انصرف من صفيين احمد اسيئتم ما النعمة واستيسل ما النعمة
 واستعصما من معصيته واستعينه فاقه الى كفايته انه لا يضل من هداية ولا يضل من غاياه ولا يفتقر من كفاء فانه
 ارجح ما وزن افضل ما خزن واشهد ان لا اله الا الله شهادة متمحنا اخلاصها معتقدا مصاصها نتميت بها
 ابدلنا ابقانا ونذخرها لاهوال ما يلقيانا فانه غيرة الايمان فاشهد بالاحسان ومرضنا الرحمن مدحة الشيطان
 واشهد ان محمد عبده ورسوله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المسطور والتور الشاطع والفضيلة
 اللامع والامر الصانع ازاحة للشبهة واجتاجاً بالبينات وتحذيراً بالآيات وتجويفاً بالمشادات والتاس في فائده
 فيها جبل الدين وتزعزعت سوارى اليقين فاخلف البحر وتشتت الامم فبقا الخرج وعمى الصدور فاهلك خامل
 البعض شامل غشى الرحمن ونصر الشيطان وغدا لا يمان في الظاهر غامض وتنكرت معالمه دسيسة سبل وعفت
 اطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه ووردوا مناهله بهم نسات علامه قام لوائهم في فتن داسهم باخفافها وادبهم
 باظلالها وقامت على سنانها فتم فيها نازيون خابروا جاهلون مغفونون في خيرات وشجران نومهم سهور كاهلهم
 وموع بارضها ملجم وجاهلها مكرم ومنها ايتها الناس ثقبوا امواج الفتن بسيف التجاه وعرجوا عن طريق
 المشاة وضعوا اتجان المفاخر افلح من نهض بجناح واستسلم فازاح ما اهن ولقمة يغص بها اكلها ومجنى الثمرة
 تغريقت ايناعها كالزراع بغير رخصة فان قل يقولوا امر على الملك ان اسكت يقولوا اجزع من الموت هيما بطلان
 والتية والله لا يربط الباشا بالموت من الطفل بئسك امير بل اندمجت على مكنون علمه وتجبك الاضطربتم اضطراب
 الارشيد في الطوى البعيدة ومن خطبة عليه السلام اما بعد فاني الدنيا فداك برز اذنك بجماع والى الاخرة فداك
 واشرف بالخلاص الا وان اكون المضاوغة الشياطين السبعة الجنة والغايات التاراعلا لا من خطبة قبل منية الا

عامل لنفسه قبل يوم يؤيده الا واتاكم ايام امل من ذوات اجل فمن اجل ايام امله قبل خضوا اجله فمذنبه عمله
 ولم يضرب اجله ومن قصر ايام امله قبل خضوا اجله فمذنبه عمله وضربوا اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الهبة
 الا ولتم لمراركم الجنة نام حلالها ولا كالتنازاهم هاربها الا فانه من لا ينفعه الحق يضربه الباطل ومن لا يستقيم به
 الهدي يجزيه الضلال الا واتكم فلامرهم باللطف ودلتهم على التواضع والخوف فالتخاف عليكم اتباع الحق وطول
 الامل ونزود وانه الدنيا من الدنيا تحوزوا به انفسكم غدا **وهذه خطبة** في اسبغوا التنازل الى اهل
 الشيام وقد ثاقبوا انكم قد شئتم عنا بكم ارضيتهم بالآخره بالحيوة الدنيا عوضا وبالذل من العز خلاقا
 دعوتكم الى جهاد عدوكم ذراعا عينكم كانتكم من الموت في غمره ومن الذهول في سكرة شرب عليكم جوارى فبهم
 فكان قلوبكم ما لو سده فانهم لا يعقلون ما انتم في بقعة سجين ليل الى ما انتم في بكن يمال بكم ولا زوا فرعون يقتل
 ليكم ما انتم الا كابل ضل دعائهم انكم اجمع من جانب نشئت من جانب عمر الله سيعرنا بالحرب انتم تكادون ولا
 تغفلون وتنتقص اطرافكم ولا تمنعون ولا ينام عنكم وانتم في غفلة ساهون غلبت الله المتخادون واليه
 اني لا ظنكم ان لو خيس الوغاء واستجر الموت فقد انفرجتم عن ابن بيطالب تفراج الرأس والله ان امرئ يمكن عدوه فمن
 يعرف بحمد ويهشم عظمه في جلد له لعظيم عجزه ضعيف قلبه جمع صدوره انت فكرت انك اشد شئنا ما انا والله ذوان
 اعطى في الاضرب بالمشقة يطير منه فراش الهام وتطعم السواد اعدوا الاقدام ويعمل الله بعد ذلك ما يشاء وخطبة
 الحمد لله وان في الدهر بالخطب لفادح والحديث الجليل فانه لا ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه الا وان
 لوفاء توام الصد ولا اعلم حجة اوتيه منه وما يغدو من علم كيف المرجع ولهذا صبحنا في زمان اتخذنا كثر اهل الغدا
 كيتا وشبههم اهل الجحيم في الدنيا ما لهم قالهم الله قد هوى الخول القلب بوجه الحيلة ودونها ما نفع امر
 الله تعا ونهيه في دعائها راني عن بعد القعدة عليها وينت من فرصتها من لا يجزى في الدين ومن كلامه صاحبنا
 بعض موافق صفتين معاشر المسلمين شيعته والخشية وتجليبوا التكبيرة وعصوا على التواجد فانه انبث للشيون
 عن الهام واكملوا اللامه وقلقوا السهم من غمارها قبل سلبها والحظوا الخبز والطعنوا الشرور فافحوا بالظبي وسلوا
 السيوب بالمخطي واعلموا انهم من الله تعا ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فعاودوا الكفر واستجروا من الفراقه
 غار في الاغصان وناز يوم الحسب وطينوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سحيا عليكم بهذا السواد الاعظم
 التواقي المطيب خضر بواثمة فان الشيطان كما من فكبير قد قدم للوشية بدا واخر المنكوسر جلا فصدا صمدا حتى ينجلي
 الحق وانتم الا علون الله معكم ولن يتكم انما لكم **وهذه خطبة** ربح الله امولته بحكمافوعى في
 الى ارباشا فدنا واخذ بحجرة هاد فجا وزاقت برب وخافه نبي قد قدم خالصا واكثيب من خوروا واجنب محمد ودي
 غرضنا واجر عوصا وكا برهواه وكذبناه وجعل الضيق طية نجاة والتقوى عدة وفان دورك بالطريقه القوي
 نزم الحجة البيضاء واغنى الممل وباد لا جل ونزود من العمل قبل انقطاع الامل ومن خطبة يوحى اهل الكوفة هذا
 نشا فلوا في الخروج الى الخواارج مع ايتهم القصة المحمدا بانهما المنفرق ان انهم الله والله ما غرت دعوه من حاكم

ندو فاعن

استراح قلب من فاساكم كلامكم يوهن اضم الصلابة فجلكم بطمع فيكم عندكم المصابا زاد عوتكم الى امر في سلام
والذيت عن من بكم اعزكم الفضيل وجتم بالعلل لعلكم كيت كيت ونيت ونيت غايل غايل وايقوال الا بايل
ثم سئلتموني لتأخير دفاعي لدين لمطول ههنا ههنا ان لا يدفع الضيم اذل ولا يدرك الحق الا بالجد فخير في
يا اهل العراف مع اي امام بعدكم فاعلموا اني انا انا تمنعوا الذليل والله من نصرتموه والمغرور من غرتموه وصح
ولا اطع في نصركم ولا اصدق قولكم فترى الله بيني وبينكم وابدا لكم في غيري وابدا لبي بكم من هو خير منكم اما انتم
بعدكم لا شاملا وسيونا فاطمة واثره فيكم يتخذها الطائون عليكم سنة فنبكي عيونكم ويدخل الفقري بكم
وقلوبكم وتتمون في بعض خالكم انكم رايتهم في فنصرتموه وارقم دماكم ذوبه فلا بعد الله الا من ظلمنا اهل
الكوفة اعظمكم فلا تتعظون او قظكم فلا تستبغظون ان من فاز بكم فقد فاز بالخير ومن منى بكم فقد رضى بالقول
ناصل اقلكم لقد لقيت منكم نوحا يوما انا انكم وبوم ادا حكمكم فلا احرار عندنا ولا ثبته عند المصاب بها
الله ما دامنيث لقد منيت منكم به بصر لا يسمعوا ولا يبصرون وبهم لا يعقلون ما والله لو اتي جبريل منكم بكم
حملكم على المكروه منه فاذا استقمتم هديتم وان انتم بدأت بكم لكانت الزلفي ولكي توأخيت لكم وتوانيت عنكم
تماديت غفلتكم فكنت ناوانم كما قال الاول امرتهم بامري بمنعرج اللوى فلم يسببنوا الرشدا لاصحى الغد
اللهم ان رجلة والقرن نهران اصتا ابكان فارسل عليهم ما يحرك وانزع عنهم ما بصرنا هذا اخوان الصالحين
ان عوا الى الاسلام قبلوا وقرؤ القرآن فاحكموه وندبوا الى الجهاد فطلبوا فحيتو لهم اثنا الجيس واشوا الى تلك
الوجوه ثم زفنا عيننا ونزل عن المنبر وقال انا الله واننا اليه راجعون الى المصراية صرنا الى قوم ان امرهم خالفوني وان
ابعتهم تفروا عنه جعل الله فيهم فوجا عاجلا ثم دخل منزله فجاء رجل من صحابه فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد
ندموا على ثبطلهم وقعودهم وعلما وان الخطبة في اجابتيهم فعداهم في الخطبة فلما اصبح من الغد دخل المسجد اعظم
وتوكل في الناس فاجتمعوا فلما غص المسجد بالناس صعد المنبر فخطب هذه الخطبة فقال بعد ان حمد الله تعالى ثلثا
الناس الى ثرون الى اطرافكم قد انقصت الى بلادكم نغري انتم ذو عذبة وشوكة شديدة فاما بالكم اليوم لله ابوكم
من ان تؤنوا من ابن يتجرون واتي تؤفكون نتهوا رهم الله ~~فما~~ تحركوا محرب عدوكم فعدا بد الرغوة عن الصبر
لذي غنمين قد انا الضبع الذي عشا فاستمعوا قوله هذاكم الله اذا قلت اطيعوا امري اذا امرت فوالله لئن
لم تغروا وان عصيتهم لئن ترشدا فاخذوا للحرب ههنا واعدوا لها عدلها واخرجوا لها فقد شتبت او قد
نارها وتحرك لكم الفاسقون لكي يطفوا نور الله ويغروا عبا الله فوالله لو لقينم وحكم وهم اضعا ما انهم علينا
كنت بالذي هاهم ولا اسنوحش من قبالهم فاني من جلالهم اليهم عليهم الحق الذي لقيت به الكفار مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقلب لبي لقيت به اهل الجمل واهل صقيين لبي اهلهم فاذا انا نفرتم فانفوا
وثم لا وجها هذا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فلكم خبر لكم ان كنتم تعلمون اللهم اجعلنا واياهم على الهدى
وجنتنا واياهم ابلى واجعل الاخرة لنا ولهم خيرا من الاول فلا تفرغ من كلامه واجاب له الناس لعنا فخرج بهم

المجوارج ونقل ان جماعة من حضرة الكرام افضل المخطوطات وما فيه فقالوا ليس في الكلام اكثر من ثلاثين بيتا ولا
بدونها فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكر ولا تقدم روية سردها وليس فيها الف حديث من كلامه
منه وسبغت لغته وتمت كلبه ونفذت مشيئة وبلغت حجة وعدك قضيتك وسبغت غضبه وكلمته خداه
حمد متبر بوقته متخضع لعبوته متفضل من خطيبك مغفر بنو حجة مستغفر من عيده مؤتمل من تبه منغفر
نحيبه يوم يشغل كل من فضيلته ونبيله وشيئته ونشره ونؤمن به ونؤكل عليه شهاده شهود عبد الله
موقر وفردته تفرده مؤمن مشير وقدره توحيد عبد مدخل ليس له ملكه ولا يكر له ولا في صفه جل عرشه
مشير وزير عن عون ومعين نظير علم فير ويطر خبر وملك فقهر وعصى فغفر وعبد فشكر وحكم فعدل ونكف
وتفضل ان يزل ولم يزل ليس كماله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب منفرد بعزله متمكن بقوته مقتدر على
متكبر بسموه ليس يدركه بصر ولا يحيط به نظر قوي منبع بصير سميع رؤف رحيم عزير عن كصفه من صفه وفضل
عن كفاه من عرفه قرب بعد وبعد اقرب بحبيب عوده من يد عوده وبرزقه ويجود ذلطف خفي وبطش قوي برحمته
موسعده وعقوبه مؤجده رحمه جنة عريضة مؤتقده وعقوبه هيم مملوذة مؤبقده وشهدك ببغث محمل عبده
ورسوله ونبية وصفية وجبيلة وخليلة بعثت في غير عصر وجاين فترة وكفرت هذه لعبيده ومثله من بعده
به نبوته ووضوئه جنة فوعظ ونصح وبلغ وكادح ورؤف بكل مؤمن رحيم قهر بسخي رضى الى ذكي عليه كنه
وتسليم وبركة وتغظيم وتكريم من ترفع نور رحيم قهر بحبيبكم وصيتكم معشر من حضر بوصية تكبر وذكركم
سنة نبيتكم فعليكم برهبة يسكن قلوبكم وخشية تدبى مؤعكم وبقية تنجكم قبل يوم يذاهلكم ويبدل ليكم يوم
فيه من ثقل وزن حسناته وخفف وزن سيئاته وعليكم بمسئلة ذل وخضوع وتلق وخشوع وتوبه ونزوع والتم
كل منكم صالحة قبل سقم وشيئته قبل هدمه وسعته قبل فقوره وفرغته قبل شغله وحضره قبل سفره وجاين قبل
يهن ويهرم ويضع ويستم ويملا طيبه ويعرض عنه جانب به وينقطع عمره وينقير عقلة ثم قيل هو موعود
جسمه من هولاء ثم جازع شديدا وحضره منه وهم منه له وتفرق عنه علة وقسم جملة ذهب بصره وسماه
وجود وغسل وعري فشفق وسجى بسط وهبى ونشر عليه كنهه وشده منه ذقنه وحل فولى نير وصل على عليه تكبير
بغير سجود وتغبير ونقل من نور من خفة وقصور مشيئة وفرش منجاة فجعل في ضريح ملكود ضيوع صولاب منضو
مستقف يملود وهيل عليه غفوه وحى مده وتحتو حذره وشيئ خبر ورجع عنه ليتوبه في شيبه حتمه وتبلى له
قبره وجبيل فموشوقه ورهبين شير يلبس جسمه وقبره ويسيل ضربه من مخرو وتحتو تزيده كبر يشف منه
عظه ختم يوم حشر فبشر من قبره ونفخ في صور يدي يحيى ونشور فتم بعثت قبور وحصلت بهرة فحدود وجى كل
نبي وصديق وشهيد ويطوق قعدا فصل حكمه قدير بعبدك خبير بصير فكر حشر قضيتك في موقف هيل ونشر يذليل
بزين يدي ملك عظيم بكل صغيره وكبيره علم في حشر يلبى عرقه ونفخه قلعه فبشر من مخرو وضرة عنه غير موعود
ورزن همنه تحت حوته فقط في شدة عاه وشده ملكه منقطة وده نطشة دحله مخططة وحاله بل وزيه حشيه

نصير

ونادى وجمع ثم تكلم

وحضر كل قهر به بعيد
فكف عن نبحر وطمح بنظر
در شمع جنبه وجلت فيه
ونكبت عرسه ثم تكلم

وكانه غير موعود

وهذه منكر ونكر وكشفه حيث يصير في سلسل جيله وعلى ذلك فسبق شجب خداه فورد جهنم بكرة شديد وظل بقدرته
في جهنم ويستقي شربه من جهنم يشوي وجهه فيسلخ جلده ليسقيث فيعرض عنه خزنة جهنم وليكن من خ فيلبث خصبه يندم
نحو ذبقت قلبه من شر كل صير فثقله عفو من رضى عنه ومغفوة من قبل منه وهو له مسئلة ومنح طلبته فمن
خرج عن قلبه بته جعل في جهنم يقبره وخاله في قصور وفهم ومالك يحور عن وحده ونقلب في نعيم وسقى من
نسيم الخوم بمسك وجنير لشراب من حرم مغلوب شرير ليس في قلبه هذه منزلة من حشى تبه وحده ونفسه
وتلك عقوبة من عصي بالنسبة وسولت له نفسه مقصيده مبذلة له ذلك قول فصل في قصص قصص وعظ بده ونقص
نزيل من حكم حيد اقول وهذه الخطبة قد نقلها الكنعني في كتاب المصباح ولكن مع اختلاف شديد لذلك
فلما قرضنا تلك الاطلاقات في الهاش كامن الرضه عن اخدين محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله الله الحمد عن
ابي روح بن فرج بن قرق عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب في يوم
عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال ما بعد فان الله تبارك وتعالى ايقم حجاب
دهر لا من بعد تمهيل ورفاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ذلك وبلادها النافق دون ما استقبله من خطب
واستدبرتم من خطب معبر وما كل ذي قلب بلبب ولا كل ذي سمع يسمع ولا كل ذي ناطر عين يبصر عبد الله
احسنوا فيما بينكم النظر ثم انظروا الى عرصتنا من قدامه الله بعله كانوا على سنة من ال فرعون اهل جنات
وعنوز وزروع ومقام كنهم ثم انظروا اليها ختم الله لهم بعد النبوة والسرور والامر والتهوى لم يصبر منكم العاقبة
في الجنات والله مخلدون والله عاقبة الامور فينا عجا وما الى اعجب خطا هذه الفرق على اختلاف حججها في ثباتها
لا يقفون اثر نبي ولا يقفون بعزل وصي ولا يؤمنون بعيب لا يعفون عن عيب لمعرفتهم ما عرفوا والمنكر عنده
ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه خذنها فيما يرى بعينها يتقارب اسباب محكمات فلا يزالون بجورهم يزدادوا
الاطياء لا يزالون تقربوا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل افس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك
وحشة مما اورث الجنة الامم ونفورا مما اتى اليهم من جنات فاطر السموات والارض اهل جنات وكم يوفى بها ما وعد
عشوائ ضلالا ورغبة من وكل الله الى نفسه رايه فهو ما مؤ عند من يجهل غلبته عند من لا يعرفه في الشبه
باقدام قد غلب عنها رغاؤها وواسعها من فعلات حتى من بعد قرب موتها اليوم كيف يستدل بعك بعضها
بعضا وكيف يقبل بعضها بعضا المنشئت غدا على الاصل التازلة بالفرع المؤتملة الفتح من غير جهنم كل حزب منهم
اخذ بضئ منها قال البعض مال معه مع ان الله وله الحمد يسجمع هؤلاء لثمة يوم لينة امية كما يجمع قزع الخريف في
الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كراما التخاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مشاربهم كسيل الجنين سيل العرم حيث
بعث عليه فارة فلم تثبت عليه كره ولم يروى عنه رض طويذ عذم الله في بطون قد تهمسلكم ينابيع في
الارض ياخذهم من قوم حقوق قوم ويمكنهم قوما في دنياهم قوم قسريدا لينة امية ولكل انصبوا فاعصوا
الله بهم ركاما وينقصهم على الجنات من ادم وبلا منهم بطنا الزيتون فوالله فلو ان الجنة وري القسمة لكذبت الله

صريح بيته مقوم
بجود الله بعد فضل
مددته
لصعد عليه بكونه
مضير ومفيد
روح القدس
هو محمد
رسالة
ويعلم
منه

وكأنما سمع صهيل خيلهم وطيطنة رجالهم إهم الله ليفدوا من أيديهم بعد العلو والتمكين إبلادهم وكان ذلك يوم
على النار من مات منهم ما اضلأ والاله عز وجل يفضي منهم من رجع ويؤثر الله عز وجل من ثاب لعل الله يجمع
شيعته بعد القسمة لشهر يوم طهولا وليس لأحد على الله عز وجل الخيرة بل الله الخيرة والامير بها إله الناس ان
المتجولين للإمامة من غير أهلها كثر ولو لم يتخذوا عن الحق ولم يهتوا عن توهين الباطل لم يجمع عليكم من ليس
مشكم ولم يقوم قوى عليكم على هضم الطاعة وازوائها عن أهلها لكن قهت كما هت بنوا إسرائيل على عهد
موسى وعبري لبضا عنكم التيه من بعد اضفافها هت بنوا إسرائيل وعبري ان لو قد استكملتم من بعد مد
سلطان بني امية لهذا جتمعتم الى سلطان الداعي الى الضلالة واحيتم الباطل وخلفتم الحق وذاظموا وكروا قطع
الارض من أهل بذر وصلتم الا بعد من ابتاء الحزب لرسول الله صلى الله عليه واله ولعمرك ان لو قد ذاب ما في أيديهم
لدا التخصيص للجزء وقربا لوعد وانقضت المدة وبذا لكم التجم والذنب من قبل المشرق ولا ح لكم التمر المنبر فان كانا
ذلك فراجعوا التوبة واعلوا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منافع التوسل صلى الله عليه واله فندائهم
من الغم والهمم والبكم وكفهم مؤنة الطلب التعتف نبتهم الثقل القادح عن الاعناق ولا يبعد الله الامر
في ظلم عتسف اخذنا ليس وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون كما من الروضه عن علي بن الحسين المؤد
وغير عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي العارث التمداني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الخافض الرافع الضال النافع الجواد الواسع الجليل ثناءه لفضله
اسماؤه المحيط بالعبود وما يخطر على القلوب ان يجعل الموت بين خلقه عدلا وانعم بالعبود عليهم فضلا فاحياواتنا
وقدر الاقوات احكمها بعلمه تقديرا فانقضا بحكمته تدبيرا انه كان خيرا يصبر هو القدام بلا فناء والبقاء الى غير
منه يعلم ما في الارض وما في السماء وما بينهما وما تحت الارض احد بخالص هذا الخزون بما حده به الملك القدوس
حمد لا يحصى له عدد ولا يتقدم له مد ولا يات به مثله احدا ومن به واتكل عليه استمد به واستكفيه واستغنيه
بحير واستغنيته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون بها الناس ان الدنيا ليس بكم بدار ولا قرار انما انتم فيها ركبة
فانما خواتم استقلوا فعدوا وادوا دخلوا خفافا وادوا خفافا لم يجدوا عن مضى نزعوا ولا الى ما تركوا رجوعا
جذبهم فجدوا وكنوا الى الدنيا فما استقدوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار قوم جفت افلامهم لم يتبق من اكثر
خير ولا اثر قل في الدنيا البشيم وعجل الى الآخرة بعثهم فاصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين على اثارهم والمطايا يسير
بكم سير ما فيه ابر ولا نفير بها لكم بانفسكم ووب ليكم باروا حكم زهوب فاصبحتم محكون من خالهم خلاوة
من سلكهم مثالا فلا نفرتكم الحيوة الدنيا فاما انتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول ينصل فكم من ايام تمضي
بلخباركم مظايا ما الى دار الثواب العذاب الجزاء والحسب افرح الله امرا راقب به وتنكب نبيه وكابر هواه وكذا
منه امرا زيم نفسه من التقوى بزمام واجهها من خشيته بها بلجام ففادها الما لظاعن بها خفا وقد عاها على العينة

حفظها وأفعاله المتطرفة منوقعا في كل أوان خفي دأبهم الفكر طويل التبحر عروفا عن الدنيا ساما كدها فلا
 متحافظا أمرا جعل الصبر مطية بنجائه والتقوى علة وفائه وذلة أجوائه فاعبر وقاس وترك الدنيا والتأني لم
 للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المغادر وطوى محضه وهجر وشاء منصب على طرفه داخل في أعطافه شحا
 لله عز وجل يروح بابل لوجه الكفين خشوع في السيرة لربك بعد صديق لقلبه وجنب شديدة اسبغ انور قد نفي
 الله جل ذكرا وظلنا قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتد منه رهبته راضيا بالكفاف من أمره يظفر
 ما يكتم ويكفي باقل مما يعلم وأنتك ذابح الله في بلاد المدفوع بهم عن غيبه لواقسم احدهم على الله جل ذكره وتعالى
 لا يتره اودعي على احد نصر الله يسمع إذا جاء واستجيب له إذا دعا جعل الله العاقبة للمتقوى والمحنة لأهلها ما أوى
 دعاوهم فيها احسن الدعاء اللهم دغاهم المولى الى ما اذاهم وأخر عوهم ان الحمد لله رب العالمين كما من الرضا عن
 علي بن ابيهم عن ابيهم عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين
 عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد ووليته ومنه الحمد وعمله البدعي البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم
 الموحدا والكبرياء والمنفرد بالآلاء الفاهم بعزته والمتسلط بكماله الممنوع بقوته المهيمن بقدرته والمتكافؤ في كل
 شيء بحجروته المحسوب بالفضل الجليل في ايدى الموتى برزقه الميسر بنعمته محمد على الآدمي ونظامه في
 هذا بن عظم جلاله ويملا قد لا آية وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان في اوليته مقام
 وفي ديمومه مستطير اخضع الخلق لوقد انقضى وبويعتد وفديم اذ ليه وذا فوالد فام ابدية واشهد ان محمدا صلى
 الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختا بعلمه اصطفاه لوجه انتم على نوره واودعنا خلفه وانذاره
 تعظيم امره واخصيا مغامر دينه ومنهج سبيله ومفتاح وحيه سبب الباب كنهه انبعث على حين فرة من الرسل
 وهذا من العلم واخلاق من الملل وضلال عن الحق وجماله بالرتب وكفرا بالبعث الوعدا رسله الى الناس جميعا
 للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبقينه واوضحه واعظمه وحفظه من ان ياتيه الباطل من بين يديه ومخالفه
 لنزول من حكيم خبير للناس فيه الامثال وصرف فيه الايات يعلم يعقلون حل فيه الحلال وحرم فيه الحرام و
 شرع فيه الدين اصابه عذرا او نذرا لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون لا غا لقوم غابدين فيبلغ
 رسالته وجاهته سبيله وعنده حقا انا اليقين صلى الله عليه وسلم سائلا كثيرا اوضحكم عبنا الله ووجه
 نفسي بتقوى الله التي ابدا ببدء الامور بعلمه اليه يصير غدا من عاها وبيده فناءها وفناءكم وتعلم انما مكمرو
 فناءنا انا لكم وانقطاع مددكم فكان قد ذاك عن قليل غنا وعنكم كما ذاك عنكم كان قبلكم فاجعلوا عبا الله
 اجها كرم في هذه الدنيا التزويا من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها اذا رعل والآخرة اذا انزلت والفرار والهجرا
 عنها فان المغتر من غتر بها لن تعدوا الدنيا اذا نشأها من اميتها اهل الرغبة فيها المحبتين لها المطشيين
 اليها المقنونين بها ان يكون كما قال الله عز وجل كما انزلنا من السماء ماء فاحطط به نبت الارض مما تاكل الناس
 الاغنام الا يذم مع انهم يصلحونكم في الدنيا خيرة الا اورثته عبثا ولا يصير فيها جناح امر الا وهو في انفسها

نزول جاثية او تغية او ذوال نافية مع ان يكون من اول ذلك هو المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل
 تجري كل نفس ما علمت ليجري الذين ساوا بما عملوا ويجري الذين احسنوا بالحسنة فانقوا الله عزكم ونيار
 الى رضوان الله والعمل بطاعة التقي لئلا بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله وليا لكم فمن يعمل بها
 سخطه ثم ان احسن القصص وبلغ الموعظة وانفع التذكرة كتاب الله قال الله عز وجل واذ اقرن القران فاستمعوا له
 وانصتوا لعلكم ترحمون اسعينا بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان لانت الفخرا
 الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والله ولي المتقين والذين امنوا وعملوا الصالحات
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد وامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 محمد وسليم على محمد وال محمد كما فضلنا صليتك بباركك وترحمك وتحننك وسليتك على ابراهيم والابراهيم
 محمد اللهم اعط محمد الوسيلة والشفعة والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمد وال محمد اعظم الخلائق كلامهم
 شرفا يوم القيمة واقبرهم منك مقعدا واجهم عندك يوم القيمة جاها وافضلهم عندك منزلة وفضيلا اللهم
 اعط محمد الشرف المقام وحشا السليم وشفاعة الاسلام اللهم واخفنا به غير خزايا ولا ناكبين ولا ناديين ولا مبدلين
 انه الحق امين ثم جلس قبله اثم قام فقال الحمد لله الحق من خشي حمد وافضل من اتقى وعبد واوله من عظم ومحمد محمد اعظم
 غناؤه وخبريل عظماءه ونظام نعمائه وحسن بلائه ونور من بهاء الكمال لا يخوض فيها ولا يمتد سبانه ولا يوهن عزه
 نعوذ بالله من سوء كل آفة وظلم الفتن ونسئله من مكاسب الذنوب ونسئله من مستكوال الاعمال ومكاره الامال
 والهجوم في الاهوال ومساكن اهل المرتبة الرضا بما يعمل الفجار في الارض غير الحق اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
 الاحياء منهم والاموات الذين توفيتهم على دينك ملة نبيك اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل
 عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين خلدك وصدقوا رسولك وتمسكوا
 بدينك وعملوا بفرائضك اقبلوا بنيتك في ستوسنتك واحلوا حلالك حرما واحرامك خافوا عقابك رجوا
 ثوابك والوا اولياك غادوا وعدائك اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم واعلمهم برحمتك في عبادتك
 له الحق امين كما من الروضة خطبة الامير المؤمنين عليه السلام على ابن الحسین المؤيد بن محمد بن خالد واهل
 بن محمد عن علي بن الحسن النخعي جميعا عن اسمعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 قال خطب امير المؤمنين عليه السلام للناس نصيحتين فحمد الله واثنى عليه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
 اما بعد فقد جعل الله تعالى عليكم حقا بولا لا يراكم ومنزل في التوراة لا تذكروا ما منكم ولكم من الحق مثل
 الذي في عليكم والحق اهل الاشياء في التواضع او سعيها في الشان في الجري لاحد لا جري عليه ولا يجري
 عليه لا جري له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان لك الله عز وجل خالصا وخلق الله له على
 عباد ولعله في كل جرة عليه خرق في ثوابه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعلت كفانهم عليه بحسن التواضع
 فضلا منه وتوسعا بما هو من الميزان اهلا ثم جعل من حقوقها بعض الناس على بعض فجعلها يكتفي بها

ويوجب بعضها بعضا ولا يسووجب بعضها الا ببعض فاعظم مما افترض الله نبيك وتجاه من تلك الحقوق والى
على الرعية وحقوق الرعية على الوالي فريضه فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظام الفهم وغزال الدين ثم قواما
لنصيب الحق فيهم فليس يصح الرعية الا بصلاح الولا ولا تصلح الولا الا باسقام الرعية فاذا اذن الرعية
من الوالي حقه وادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت منها هج الدين واعندت معالم العدل وجر على الولا
السيئ وصلح بذلك الرعا وطاب بها العيش وطمع في بقاء الدولة وبثست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية عليهم
وعلا الوالي الرعية اخلف هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الادغال في الدين وترك معالم الرعية في عمل
بالهوى عطلت الاثار وكثر علل النفوس لا يسو حشر مجنهم حق عطل ولا لعظيم باطل اقل فهناك نذل الاثام
وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم نبتا الله عز وجل عند العباد فملأها التنازل في التنازل على طاعة الله عز وجل
جل والقيام بعباده والوفاء بعهده والانصاف في جميع حقه فانه ليس العباد الا شئ اخرج منهم الى التناصح في ذلك
حسب التعاون عليه ليس جد وان اشتد على رضى الله حرضه طال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقته ما اعطى الله من الحق
اهله ولكن من واجب حقوق الله عز وجل على العباد ان يصح له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس
اكثر ان عظم الحق منزله وجسمته في الحق فضيلة يستغن عن ان يمان على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا اثر
مع ذلك حشيت به الامور واقصمته الجيوب دون ما ان يعين على ذلك ويقان عليه واهل الفضيلة في الحال واقبل
النعم العظام اكثر من ذلك حاجه وكل في الحاجه الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه رجل من عسكره لا يدرك من هو ويقال انه
امر في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقام واحسن الشاء على الله عز وجل بما ابلاههم واعطاهم من وجب حقه عليهم
والا فربما ذكر من بصر الحلال فيهم ثم قال انت اميرنا ونجرك عيتك بك اخرجنا الله عز وجل من الدار وباغزنا اطلوا
عجا من الغل فاخر علينا فامض جنيبا لنوائم فامض انما لك فانك القائل المصدق والحاكم الموقر والملك المحول
لا يستحل في شئ من مريضتك ولا نفيس على اهلك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويحل عنده انفسنا فاضلك فاجابه
امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قبله ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه
وان حق من كان كذلك من عظم نعم الله عليه لطف احشا اليه فانه لم تعظم نعم الله على احد الا زاد حق الله عليه
عظما وان من استخف خالاه الولا عند صالح الناس ينظر بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكونوا راجال في ظنكم ان احب الاطرام واستماع الشا وليس بحمد الله كذلك لو كنت احب ان يقال ذلك لشكرت انما
الله سبحانه عن ثناي ما هو احق به من العظمة والكبرياء وديما استحووا الشاء بعد البلاء فلا تشوا على بهيئل ثناء
لاخر احي نفسي الى الله واليك من التقية في حق من افرغ من دأثها وفر بضر لا بد من مضائهما فلا تكلموا بما تكلم به بهيئا
ولا تحفظوا مني بما تحفظ به عند اهل البادية ولا تخاطبوني بالمفتاة ولا نظنوا به شقلا في حق قبل ولا التما
اعظام انفسه فانه من شغل الحق ان يقال له والعك ان يعرض عليه كان العمل بها افضل عليه فلا تكفوا عن فضالة
بحق ومشوره بعد ذلك فانه ليس في نفسه نفوس ما ان اخطى ولا امر لك من فعلي الا ان يكفى الله من نفسي ما هو املك به مني

فإنا وانا وانب عبيد مملوكون لرب غفر يملك بنا ما لا نملك نحن انفسنا واخرجنا عما كنا فيه الى ما صلحنا عليه بنا
 بعد الصلح بالهدى فاعطانا البصر بعد العمى فاجابه الرجل تلك الاجابة من قبل فقال انت هل نأفك والله فوفى الله
 قبل آؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله نبأك وعلينا وعلاؤنا سبياً امورنا فاصبحنا علمنا الله نهدنا
 واما بنا الله نعتك به وامرنا كل رشده وقولك كلمة اريد قربك في الحق واعيننا واملائك من مريدك قلوبنا
 ونحيت من صفه ما فيك من راع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام الصالح ترك بكرك لا نجاؤنا الفسد
 في الدنيا عليك لم يكن في انفسنا طمع على نبيك وعشر في دينك نتخوف ان يكون احداث بنعمه الله نباك ونعال
 تجبر او دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الى الله عز وجل بتوحيده وتوسعا بفضلك شكرا باعظام امرنا
 فانظر لنفسك لنا واوامر الله على نفسك علينا فتخرج طوع فيما امرنا ننفاد من الامور مع ذلك فيما ينفعنا
 فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال وانا اسئلكم عن الله على نفسه لعلكم فيها وليت من اموركم وعما
 قليل يجزي وانا لكم الموفى بيمين يديكم والسؤال عما كنا فيه ثم شهد بعضنا على بعض فلا تشبهوا اليوم بخلافنا
 انتم شاهدون عداق الله عز وجل يخفى عليكم خافيه ولا يجوز عند الامانة صدق الصدوق في جميع الامور فاجابه
 الاول ويقال ليرى الرجل بعد كلامه هذا لا يميل المؤمنين عليه السلام فاجابه فقال الذي جسدته فقال واليكما قطع
 منطقتي وغضيتي التي تكسر عظاما بخطر منته ووخيشة من كوتنجية منه فحمد الله واشتبهت به شكرا اليه
 مولانا اشفي عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فينا زمانه وانقلاب عهده وانقطاع ما كان من ولده ثم مضى
 المسئلة الى الله عز وجل بالامانة عليه السلام فاعلمنا اننا نجمع وحير الشك فقال يا ربنا في البيت واني اكرى البلاء
 ابن من فضلك ان يبلغ وصفنا من فعلك ان يبلغ حقيقة حسن ثناءك او ينقص جميل بلاءك وكيف وبك
 جزى فضلك علينا وعلى يدك انصرت سببا الخير اليها الم نكر لذلك الذليل ملاذ واللصا الكفار اخوانا فبما
 بينك بينك اخرجنا الله عز وجل من فظاعة تلك المخطرات وبمن خرج عنا الكبريات وبما لا يكره الله معا لم ديننا
 واستصلح ما كان فينا من نياتنا حتى اسبنا بعد الجور ذكرنا وقرب من حق العيش اعيننا ولما وليتنا بالاحسان
 حمدك ووفيت لنا بجميع عملك فكنت شاهدا من غابتنا وخلفك اليك لنا وكنت عرض غفاهنا وثمانى فموتنا
 وعما عظمنا وناجمعنا من الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تانيك فكنت لنا ايضا اذ اريتناك وسكنا اذ اذكنا
 فاني الجبار لم تفعل واتى الصالح لم يعمل ولو ان الامرات الذي نجاز عليك منه يبلغ مخبرك جهدا ونقوى لدا
 طاقنا لم يجوز الغداء عنك منه بالثقلنا وبين يدينا بالثغور من اننا ثلثنا لغدنا انفسنا وابنا ثلثنا قبلك
 ولا خطرناها وقل خطرناها ونك لثمتنا مجتمعا في ظلل من جلالك في مدافع من اذك ولكن سلطان لا يحاد
 وعز لا يزل وزج لا يخالف فان بين علينا بغايتك يترحم علينا ببقائك في تمنع علينا بغير من هذا من جلال
 الى سلامه من اننا وبقا منك بغير ظهرك احدث الله عز وجل من لك شيكرا عظيما ذكر اندي في نفسنا اننا امواتنا
 صدقاتنا انصارت غفاه ونحدث له تواضعا في انفسنا ونحسنا في جميع امورنا وان ضربنا الى الجحش ويرى

[illegible]

عن أبي بصير عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كان الله تعالى قد خلقنا من طين
ليس من جنس واحد من كل شيء الا من هذه الطين من الدنيا ومن صلح نبي الله صلى الله عليه وآله من طين
فهي من الله عز وجل صلح الله له فيها نبينا وبين الناس الى ابي عن علي بن ابي طالب عن التوفلي عن ابي الحسن
ابيه عن ابيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم اليوم جديد وانا
عليك شهيد فقل في خيرا وعلني خيرا اشد اليك به يوم القيمة فانك ان تراه بعد ابدان عن محمد بن علي عن
محمد بن القاسم عن زيد بن مسلم عن شعيب بن خديجة عن ابي الحسن عليه السلام ان ابا عبد الله
عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنى عليه صلى الله عليه وآله المدة وان طالت قصته وانما
للقوم عبرة والميت للحي عظة وليكن من مضى عوده ولا المزمع على ثقتان الاول للاوسط والآخر للاوسط
وكل لكل نقاذ وكل بكل لا حق الموت لكل غالب اليوم الهابل لكل اذن وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من في الله بقلب سليم قال عليه السلام فاعلموا شيئا صبرا على عمل لا يغني بكم عن ثوابه واصبروا على ما لا يصبركم على عاقبة
انا وجدنا الصبر على طاعة الله اهن من الصبر على عذاب الله عز وجل علما انكم في اجل تجدوا ممل تمدد ونفس تمل
ولا بد للاجل ان يتساقط للامل ان يطوى للنفس ان يحصى ثم دمع عينا وقرا وان عليكم لحافظين كراما كانوا
يعلمون ما يفعلون يدركون ابن عبيد عن ابي بصير عن محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن القاسم
الهمري عن عمرو الاوزاعي عن عوف بن مشر عن جابر بن زيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده
السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد كون النبي صلى الله عليه وآله بتسعة ايام وذلك
حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الالهة ما ان ينال الوجود ومجمل العقول ان يتخيل ذاته في مشا
من الشبه الشكل بل هو الله لا ينفاد في ذاته ولم يتبع بعض تجزئة العدم في كماله فلو ان الاشياء لا على اختلاف لانها
وتمكن منها الا على الممازجة وعلما لا باء الا لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غير ان قبل كان فعل
ناويل لذاته الوجود وان قبل لم يكن فعلنا وويل نفى الخدم خيما وتكاف عن قول من عبد سواهم واتخذ لها غير علوا
كبر الخدم بالحمد الذي رضنا خلقه ووجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله شهما فان رفعا لقول وتضاعفت العمل خف ميزان رفعا منه وثقل ميزان تواضعنا
فيه وفيها الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على المضارط والاشهاد بالصدق خلون بالجنة وبالصلوة تناولون الرحمن
فاكثروا من الصلوة على نبيكم واله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما ايها الناس انتم لا تشاء على من لا سلام ولا اكرم اعز من التقوى لا معقل حوز من الورع ولا شفيع انجح من
التقوى ولا كثر انفع من العلم ولا عز ارفع من العلم ولا حبيب ابلغ من الارز لا نصيب صنع من الغضب ولا جمال دون
من القتل ولا سواد من الكذب ولا حافظ اخص من الصمت ولا بطل اجل من العافية ولا غايب اقرب من الموت ايها
الناس انتم من خلق الله عز وجل فاعلموا ان الله عز وجل لا يهدي القوم المضلين والذين هم في غم ولا عار ولا كل من قوت

[illegible]

[illegible]

جستایان

ما آمعن ابون علي ما نو
من قبل آتو فلو جوتو
ان نجبه فهو جات
لانفس كوفام اللذات
سبحه

وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يوصي أصحابه بذكر الموت فانه هادم اللذات هابط
 بطنكم ويهين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لا يغفر له شيئا من الموت الا القبر فاحذروا ضيقه وضيقه فاحذروا
 غيبه ان القبر يقول كل يوم انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر
 وياض الجنة وحره من جفرا النار ان العبد المؤمن اذا فرغ من قائل لا ارضى رجبا واهلا فذكرت من حبان تمشي
 على ظهري فاذا ولتنيك فيعلم كيف صا . فيستريح له هذا البصر ان الكافر اذا فرغ من قائل لا ارضى رجبا واهلا فذكرت من حبان تمشي
 ولا اهلا فذكرت من بعض من تمشي على ظهري فاذا ولتنيك فيعلم كيف صا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر انا بئس القبر
 المبعثه الضيق التي حذر الله منها عدده عذاب القبر ان يسلط على الكافر في قبره شعرة وتعينه تقيها من شره
 محم وبكسرت عظمه يرتدن عليه كذلك الى يوم يبعثون ان يتقيا منها النفع في الارض ثم ثبت ذريعا عباد الله
 ان انفسكم الضعيفه واجتباكم التاعية الرقيقة التي يكفها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجتروا
 لا اجتباكم وانفسكم قنالا طاعة لكم ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله ان تجد
 ما هو اشد من القبر يوم يثبت فيه الصغير ويكبر فيه الكبير ويقيط فيه الجاهل كل من رزقه عما ارضى يوم
 عبوس قطر يوم كان شير مستطير ان فرغ ذلك اليوم ليرى اليك الله الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشدا
 والجلجلا الا اذا دوا الارض الهاد ونشق السما فمضى يومئذ ما هين ولا يغير مكانها ورده كالدهان تكون الجبال
 سيرا مهيدا بعد ما كلت صاملا باونفخ فما الصوف فيفرغ من في الشهوات والارض الامر شئ الله فكيف عصى
 بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطون ثم يغفر الله لوكبره من ذلك اليوم لا ترضى الصغير
 الى نار قهرها بعيد جرفها شديدا وشربها صديدا وعذابها جديدا ومقامها خديدا لا يغفر عذابها ولا يهولها
 دار ليس فيها راحة ولا شبع ولا هلاك عودها واعلوا يا عباد الله ان مع هذا كره الله اليه لا تعجز العباد جدها
 كره من الشهوات والارض عذاب النقيير لا يكون معها شرب لذاتها لا تمل ومجتمعا لا ينفرد سكانها فاجلوا
 التجر وقام بين ايديهم الغلثا بضخان من الدناب فيها القاكه والفرحان ثم اعلوا يا محمد بن ابي بكر الى قد ولتنيك
 اعظم اجناك في نفسي اهل مصر فاذا ولتنيك ما ولتنيك من كل الناس فانك حقيق ان تخاف منه على نفسك من كل احد
 منه على دينك فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى احد من خلقه فافعل فان الله عز وجل خلفا من غير وادى
 شئ سواء خلف منة اشدد على الظالم وخذ عليه من لاهل الخير وقبرهم واجعلهم بظانك اقرانك وانظر الى خلقه
 كيف هي فانك ما لم تقومك ان تتها ولا تحفظها وليس من اقام يصلي يقوم يكون ضالا انهم نقصا الا كان عليه لا
 ينقص من ضالا انهم شئ وتها وتحفظ فيها يلك مثل الجودهم ولا ينقصك لك من جودهم شئ وانظر الى الوضوء
 فانه من تمام الصلوة تمضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح برأسك
 وجعلك فالتدريك رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك واعلم ان الوضوء نصف الايمان انما راقبه قد
 الصلوة فصلها الوقتها ولا تجعلها قبل الفلح ولا تؤخرها عن شغل فان رجا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجموا اجسادكم به

عن وفات الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نأني جليل عليكم في هذه الصلوة حينئذ انتم كنتم
 على حاجبة لا يبين ثم انما في وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الاخرى
 حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فاعلم بها والتجود مستبكر فصل هذه الاوقات والزم السنة المعروفة والظاهر
 الواضح ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اتم الناس صلوة وانهم علموا بها واعلم
 ان كل شيء من عملك تبع لصلواتك فمن ضيع الصلوة فانه لغيرها اضيع سيئ الله الذي يرى ولا يرى في المنظر
 الا على ان يجعلنا واياك ممن يحب برضى حتى يعيننا واياك على شكره وذكره وحسن عبادته والذات جنة وعلو
 كل شيء اخار لنا فديننا وديننا واخرنا وانتم يا اهل مصر فليصدقوا قولكم فعلمكم وستركم علانيكم ولا تخالف
 الدينكم قلوبكم واعلموا انه لا يسبوي امام الهدى وامام الرضى وصي النبي صلى الله عليه وآله وعدده اثنى لا
 اخاف عليكم مؤمننا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيمحط عنه شركه ولكني اخاف عليكم
 المنافق يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون يا محمد بن ابي بكر اعلم ان افضل العفة الورع في دين الله والعمل بطاعته
 والتمس اوصيك بقوى الله في امرته وعلا نيتك على اتي حال كنت عليه الدنيا دار بلاء ودار فناء والاخوة
 الجراء ودار البقاء واعلم لما يتبع واعلم عما يغنى ولا تنس نصيبك من الدنيا اوصيك بسبع هجوع اجمع الا سلام
 تخشى الله عز وجل ولا تخشى الناس في الله وخير القول ما صدقه العمل ولا تقص في امر واحد بقضائين مختلفين
 فيختلف امرك وتزني عن الحق واحب لغاتم رعييتك ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك
 لا اهل بيتك فان ذلك واجب للتجوز واصلي للرعية وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم وانصح المرء
 اذا استشارك واجعل نفسك سواه لقرب المسيلين بعينهم جعل الله مودتنا في الدين حلتنا وانا كرم حلية
 المنهين ابني لكم طاعتكم حتى يجعلنا واياكم بها اخوانا على سر منقابلين حسنا واهل مصر موازاة محملهم
 واثبتوا على طاعته تروا حوض نيتكم صلى الله عليه وآله ما غاننا الله واياكم على ما يرضي التسليم عليكم
 ورحمة الله وبركاته بشا اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسن الحسين بن بابويه قراءة عليه في سنة عشر
 وخمسمائة عن شيخ الطائفة مثله الى قوله فانتم اتقى الله عز وجل منه وانصح لولي الامر ثم قال والتحير كماله وروى في
 كتاب الزهد والتهوى في عن ابنه عن سعد بن هاشم عن ابن ابي فخران عن جندب بن محمد بن قيس عن ابي جعفر
 عليه السلام قال كان من المؤمنين عليهما بالكوفة اذا صلى العشاء الاخرة يتكاثرا ثلث قرآن حتى يسمع اهل المسجد
 انها الناس تهمز وارحمكم الله فقد نويت فيكم بالرحيل فما التخرج على الدنيا بعد ذلك فيها بالرحيل تهمز اهل
 الله وانقلوا بافضل ما يحضركم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد ومكم على الصراط والهول
 الا عظم امامكم على طريقكم عقب كورة وفثال مهولة مخوفة لا بد لكم من المزعزعة والوقوف بها فاقا برضوان الله
 فمجاهد من هو لها وعظم خطرها وفضاعة منظرها وشدة مخبرها وانا هلكة ليس بعد لها انجبا جأ عن اخذ اليد
 عن يمينه عن الصفار عن ابن جعفر عن ابن جعفر عن عروبة عن عروبة عن عروبة عن عروبة عن عروبة عن عروبة

الذفاف عن محمد بن الحسن الطائري عن محمد بن الحسين النخعي عن محمد بن الحسن عن الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن محمد بن
 ابيه عن جده عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندكم الا كسفر على منهل جلوها اذا
 صلح نيام ساقهم فارتحلوا ولا لذتها في عينها الا كهم اشر غشا وعلمهم ان يرجع به زعافا وستم افعالا استقامتها
 وقلة من نار او ههنا خافا ولقد رقت مدد عنى هذه حتى استحيت من لاقها وقال اذ ذبها اذ ذب الان لا يرضيها
 ليرفعها فقلت اعز عني هذا الصباح بهذا القوم اليسرى وتبلى عني غلا الان الكرى لو شئت لتبلى بالعبوى
 المنقوش من سبابكم ولا كل كتاب هذا التبريد ودجاكم ولشرب لنا الزلال برفق جاجكم ولكنى استاذ الله
 جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الجحيم الدنيا وزينها فوفى لهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون اولئك الذين
 ليس لهم في الآخرة الا النار كيف يستطيع الصبر على نار لو ذقت بشرى في الارض لا حرقت بنهارها ولو اعصمت نفس
 بقلة لا يفيجها وهنج النار في قلها ما اتما خير على ان يكون عندك العرش مقربا او يكون في خيبتا مبعدا منحو طاعيل
 يجرى مكدبا والله لان ابيت على حيث لتعدن مرقدا وتحن اطمار على سفاها ممددا واجرة اغلا في مصدا احب الي
 من ان التقي في القيمة محمد حاشا في ذي مظللة بفلسه متبعدا ولم اظلم اليتم وغير اليتم لنفسى لسرع الى البلى قفوها و
 يمتد في اطراف الشئ حلولا وان عاشت وبدافيدى العرش نورها معاشر شيعنى حذروا فقد عصمتكم الدنيا بانها
 تحطفت منكم نفيسا بعد نفس كذا بها وهذه مظايا الرجل فدايخ لو كبا بها الا ان الحديث وشجون فلا يقول قائل ان كرا
 على مثلنا قضا لان الكلام غارض ولقد بلغنا ان رجلا من قبطان المداين تبع بعد الحنفية علوجا لبس من ناله دهقانه
 مذهبو وتضخ بمسك هذه التوائج حبسا وتجر يعود الهند واحة حوله ريجان حديقهم ثم تقاضوا وقدمه منقوشا
 الزوم على سره تغسالة بعد ما نام من السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هوى ذنبيه ترضو من خرو ومن
 قمره فنا واساهم بغاضدان من علقه لئن مكنتى الله منه لا خضمته خصم التبرؤا فبمن عليه حد المرد ولا حشر الله ما ينز
 بعدد ولا سدن من جهله كل مسد تقنا افلا شعر فلا صوتا ولا وبر افلا رغب قفوا الليل اظلم معلوم افلا عبرة
 على خد في ظلمه ليا الى تحدد ولو كان مؤمنا لا شقت له الجنة اذا ضيع مالا يملك والله لقد رايت عقيدا اخى وقد ملوا
 حتى لستما خي من ترك صاعه وغاود في عشرين وسوس من شجر كرم بطعمه عينا وبكار دبلوى ثالث يامة خامصاها استطا
 ورايت طفاله شعث الاوان من خروهم كاتما الشمارن وجوههم من قروهم فلما غاود في قوله وكثره اصغيت اليهم
 فعمرو وظننى او تغدبنى فاتبع ما ستر احيى له حديد ينز جراد لا يسطيع منها نواح ولا يصبرتم ان يذنبها من جسمهم
 فضج من المصنوع ذي نغيان من سقمه وكاد يسنى سفاها من كظمه وحرقه في نظى اضى له من عدمه فقلت تكلمك التواكل
 يا عقيل فان من حديد اهاها انسانا المديعة قحرة الى نار سحرها جباها من غضبه فان من الانى لا ان من نظى و
 الله لو سقط لك ما فاعلى لام وركب في مضنا جها بالان في الم لا يستحييت من يقن رقب يكشف فاضحان من الا
 لنسج فصبر على دنياهم بلاء وانما كليله باحلامها لنسج كرمين نفس خيامها ناعز ودين شهم بصطوخ
 فلا تعجب من هذا واعجب بلا صنع متنا من طارو طريقنا بملفوظات ذمها في وعانها ومجونه بسطها في انائها فقلت

فقد الا نزل برضاها
 في رزقها

[illegible]

الحسين من غير قوة من التكرار انما يشهد على طائفة من الناس انهم لا يسمون ولا يسمون ولا
تحتلوا في مثل ما قيل في اخذ وسيله قاصده من اخذها الحق من تركها امرى ومن لم يتركها الحق ليس له
وان لم يتركها بالحق لا وعد ولا بالكذب لا نطق بل هو من بيت الرحمة وقولنا الحق فعلنا القسط وشنا العدل
التبيين وفيما قلناه الا سلام وامنا الكتاب عند عوكم الحائنه ورسوله الى محاد عدوه والشيده في امره وابتغاء
بعضاده ولى اقام الصلوة وابتداء الزكوة وحج البيت وصياشهم برفضا وتوفير الفى لا هله الا وان عجب
ان مغويه بن ابي بسفيان الاموى وعمر بن العاص التميمي خرجنا الناس على طلب الذين بزعمنا ولى والله خالف
رسول الله صلى الله عليه قط ولم اعصه امر قط اقيه بنفسى الموطن اليه تنكص فيها الا بطل وقوعها
الفرار بغير قوة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وان راسه حوى ولت غسله اغسله
ونقله الملك المقبرون معي ايم الله ما اخلفنا بعد نبينا الا ظهرا ظهرا على حقها الا ما اثبت الله فان اقام
عما بين باسره الله عليه فقال اما امير المؤمنين فقد علمكم ان الله لم يسم عليكم ففروا الناس وقد نذرت
بضاههم فس قال امير المؤمنين عليه السلام غدا بكفه عضة والرحيل وشيك والاخره نذامه الا
المقون ب عن ابن جعفر عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام ما ملئ بيت قط خيرا الا
ان يلا غير ما ملئ بيت قط غير الا ان يوشك ان يملأ خير ب عن ابن جعفر عن ابيه عليه السلام ان
عليما عليه السلام قال لرجل وهو يوصيه خدمتي غسالا برحون احكم الازنيه ولا يخاف الازنيه ولا يستحي ان يتعد
ما لا يعلم ولا يستحي ان يسئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان القبر من الاما بمنزلة الرأس من الجسد ما على فيه
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن
بن الحسين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فضل ما توسل به المؤمنون الايمان بالله ورسوله والجهاد
في سبيل الله وكله الاخلاص فانها الفطره واقامه الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فريض الله و
شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله وحج البيت فانه ميقان للدين ومدحضة للدين صلة الرحم فانها مثمر لل
ومنية للاجل والصدق في الشرف فانها نذهب الخطيئة وتطفى غضب الرب وصنايع المعرف فانها تدفع منية
الشوء وتقي مضاع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صد وجانبوا الكذب فان الكذب بجانب الايمان الا ان الصدق
على شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذب على شفا محرة وهلكه الا وقولوا خيرا فربوا واعلموا به فكونوا من اهله
ادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا امر قطعكم وعودوا بالفضل عليهم من شاكركم عن ابيه عن سعد بن ابراهيم بن
مهران عن ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن ابي بصير
عن ابيه عن سعد بن ابي بصير عن ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن ابي بصير عن ابيه عن ابي بصير
عليه السلام فكان صلى الليل كله ويخرج شاكرا بعد شاعة فينظر الحائنه وينبذها الى النار فينظر بعد ذلك
فقال انوفا بعدت بلا من ذلك على من صدق بغير ايمان من الناس على من صدق بغير ايمان من الناس

على من صدق

[illegible]

[illegible]

ألا يجوز اليقين في غير ما من العذاب لقولهم فيهم من نوحنا في الدنيا والآخرة ما كان من قولك قوله
 عليه السلام الدنيا دار فساد فيها وضيقها لا يصلح أن يكون فيها من يرضى بها ويحبها وتعالى الله عما يشركون
 الجنة دار من قولك عليه السلام رجل سمع من الدنيا من غير ما يحبها من قولك في معناه الدنيا دار ضيق
 لمن كثر فيها ودار غافلين لمن فيها وظنهم أن الدنيا دار غفلة من قولك في معناه الدنيا دار ضيق
 أوليائه أكسبوا فيها الرحمن وحبوا فيها الجنة فمن يلبسها وقلة من يلبسها وقلة من يلبسها ونعت نفسها
 فشوق بسورها إلى التورع وحدها ببلاتها من الآراء تخويفا وتحفيرا وترغيبا وترهيبا فيا أيها الزام
 للدنيا والمجمل بغيرها متى غرتك بمطامع الآباء من البلى أم بمضاجع أهوائك تحت المشي كمر عالت بكفها
 ومرضت بئسك فبئس ما لم الشفاء وتيسر وضيقهم لا طباشيرهم إلا لواءهم لنفعهم بطلبك لم تشفعهم
 بشفاعتك قد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك فيضجك حيث لا ينفجك بكاءك ولا تغني عنك حباؤك
 من ذلك قوله عليه السلام أيها الناس خذوا عني حياء فوالله لو علم المطيع فيها لانتفىة وها قبل الزجر وامشها
 لأمر حوت أحدا لا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحيين في العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله يعلم الصبر في الآخرة
 بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له ومن ذلك قوله عليه السلام كل قول ليس لله فيه كره فلو وكل صمت ليس فيه
 فكر فيه هو وكل نظر ليس فيه إعجاب ظاهر هو وقوله عليه السلام ليس من ابتاع نفسه فاعنتها كمن باع نفسه فاقبها وقوله
 عليه السلام من تولى المظلم ضحى من تولى الظالم ظمى وقوله عليه السلام حسرت لا يذهب عن الحسرت قوله عليه السلام الزام
 في الدنيا كلها أن ذلك لا تجلب إلا فسادا عنه توليها وقوله عليه السلام المودة أشبك الأتيا والعلم أشرف الأجناس
 وقوله عليه السلام أن بكر الشغل مجاهدة فأنصنا الفراغ مفيدة وقوله عليه السلام من البغى الخصومات ومن قصر فيها
 نجم وقوله عليه السلام العفو يفسد من اللثيم بقدر أصلا من الكرم وقوله عليه السلام من جال المكارم اجتناب الظلم
 وقوله عليه السلام من حسد به الظنون ومقته الرجال بالعبون وقوله عليه السلام غاية الجور أن تقطع من نفسك
 وقوله عليه السلام فابعد كائن لا قرب أبين وقوله عليه السلام جمل المرء بعبودية من كبر نوبه وقوله عليه السلام تمام
 العيش الرضا بالكفاف وقوله عليه السلام اتقوا الجور ابتداء المكارم واحتمال المقام وقوله عليه السلام اظفر الكرم
 ضد فالأخاء في الشدة والرخاء وقوله عليه السلام الفاجران يخطئان رضى كذب أن طمع غلب وقوله عليه السلام
 لم يكن أكثر ما فيه عقله كان أكثر ما فيه عقله وقوله عليه السلام اجعل لنفسك لوقت شدة عدوك وقوله عليه السلام
 حرس لا يغتراف يهدم الأقران وقوله عليه السلام لم يضع من مالك ما يضرك صلاح خالك وقوله عليه السلام
 القصيدة سهل من التعريف لكف دمع من التكلف وقوله عليه السلام شير الزاد إلى المقادير حقا بظلم العباد وقوله
 عليه السلام لا تغار لغائبة إذا شكرت ولا بقا التهمة إذا كفرت وقوله عليه السلام الدهر يومان يوم لك يوم عليك
 فإن كان لك فلا تطر وإن كان عليك فاصبر وقوله عليه السلام رب عز زاده خلفه وذليل اعتره خلقه وقوله عليه السلام
 من لم يجرب إلا مؤرخه ومن لم يخالع الحق منعه وقوله عليه السلام لو عرفنا لأجل قصير الممل وقوله عليه السلام الجور

رجل يا امير المؤمنين انه لا بد لنا من العاشر فكيف نضع فقال امير المؤمنين عليه السلام طلب العاشر من
لا يشغل عني الاخره فان قلت لا بد لنا من الاخير كما لم تكن معدودا فوالى الرجل يا امير المؤمنين عليه السلام
اقبل على اذنك نبينا فان اعداد الرجل اليك فقال له اعد يا عبد الله ان كل عامل في الدنيا للاخره لا بد ان يوفى اعلى
في الاخره وكل عامل في الدنيا عما في الاخره فانهم ثم تلا امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى فانما مخرجي
والثاوي في الدنيا فان الجحيم هي الماوى جا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي بصير عن ابن جعفر عن
عاصم عن فضيل التوسي عن مجيب بن عقيب قال قال علي عليه السلام ما انا اخاف عليكم اثنان من اتباع الهوى طول العمل
فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول العمل فيبني الاخره ارتحل الاخره مقبلة وارحل الدنيا مذبذبه
لكل بنون فكونوا من بني الاخره ولا تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل ولا حسب او عدا حسب ولا عمل من كفى عجب
الحكم والمواعظ بعلى بن محمد الواسطي استنسخنا من اصل لديهم في المواعظ وذكر الموت وهو خمس مائة و
ثمانين وثمانون حكمة قوله عليه السلام رحم الله عبدا سمع حكا فوعى ودعى الى الرشاد فادنا واخذ بحجرة هاد فنجى
راغب به وخاف منه قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب له خورا واجنب محذورا رعى غرضا واحذر غوصا
كابد هواه وكذب مناجيل القبر مطية نجاهه والتفوى عذبه وفان ركب الطريقه القراء ولزم الحجة البيضاء
اغتنم المهل وبادر الاجل ونزود من العمل ومن خطبة عليه السلام تعرفنا لغراء منها جعل لكم اسماء على ماء عا
وابصارا تتجلو عن عيشا واشلاء جامعة لا اعضائها ملائمة لا احشائها في تركب صورها ومدد عراها بابا
فانتم بارزاقها في مجلات نعمه وموجب سينته وخواجر عاقبه وقد ركم اغمارا سيرها عنكم وخلف لكم عبرا
من اثار الماضين قبلكم من مستمع خلافتهم ومستمع حنائهم ارفعهم المنايا دون الامال ليرمى مداه في سلا
الابدان ويعبر به في انف الاوان فهل ينظر اهل بضاعة الثياب الاحوال في الهرم واهل غفلة القبر الانوار
السم واهل مدة البقا الارضية الفناء مع قرب الزوال وادوق الانتقال وعلن الفلق والام المضطرب عصير
ونقلب لاسيما بنصر الحفظ والاقرباء والابغزة والبراء فهل نعت الاقارب ونفقت التوابج تدنو
في محلة الاموات رهينا وفي ضيق المصير وحيد فدهك الهوام لهوام جلدته وابلك التواهيك جلدته وعنت
العواصف ثاره ومحا الحدثان معالده ومضات الاجساد شجبه بكد بضنها فالعظام تحرق بعد قوتها والارواح تشر
انفل عيانتها موفته لعيب نياتها لاسيما من صالح علمها ولا شيعته في سعي اللها والسم ترون بناء القوم
الاباء واخوانهم والاقرباء يجندون مثلهم وتركون قدامهم وقطاف جلدتهم فالقلوب شيعه عن خطي الامية
عن سيدنا الكوفي غير مضارها كان المعنى سواها وكان الرشيد في سواها فاما علو ان جلودكم على الصل
موانيد حسنه واما وبلن لك نار ان هو الله فالتقوا الله فليدركي لب شغل الفكر قلبه انصبا نحو الله
التجديد غرايوس واظا الرجاء هو اجر يستغلف الوهب شعوانه ولو جفا الذكر بلسان وقدم الحوق لا طيقه
الحاج عن وضع السبيل وسلك قصدا ليسا لئلا في السبيل اطول في السبيل فالتقوا الله فليدركي لب شغل الفكر قلبه انصبا نحو الله

قوله في الله كذا

ظافر بفرجة البشري وذاخرة النعمي فاعلم نومه وامر يومه فدعبر معراج العاجلة حميد الخدم زاد الاجلة سعيدا
 وبادر من رجل واكسر من مهمل ورغب في طلبك ذهب عن هربك راغب في يومه غدا ونظر قدما امامه فبكى بالجنة
 ثوابا ونوالا وكفى بالتار عفا با ووبلا وكفى بالله منتقما ونصيرا وبصيرا وكفى بالكتاب حججا وخيما ومنها اما
 هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام وليدا وبافعائهم منحه قلبا حافظا ولسانا لا فظا وبصر لا خطا لئلا يفتنهم
 ويقصر من رجا حتى اذا قام اعتداله واستوى مثاله يعتم مستكبرا وخطب سائدا ما يتجافى غرب هواه كادحا
 سعي الدنيا في لذات طربه وبداءه لا يمتسك ربه ولا يخشع لغيره فمات في قبلة غيرة غريرا وغاشقا هفوة هيرا
 لم يفد عوضا ولم يقض مفرضا همة فحجاز المنتبه في غير كجاجة وسنة فاحد فظل سادا ويا نسا مرام في غمات
 الالام وطوارق الاوجاع يركن اخ شقيق والد شقيق وذاعينه بالويل حروما ولا زمة للصدق قلعا والسر في سكرة
 ملهية وغرة كادبه وانه موجعه وجذبه مكرمه وسوقه متعبه قد ارجع في كفانه مبلسا وحله مغادا سلسا
 ثم الف على الاعوار رجع وصب نضو سقم تحله حدة الولدان حسنة الاخوان الى دار غيرة ومنقطع زورقة
 حتى اذا انصرف المشيع ورجع المنفجع افعلى حضوره نحياب الهمة السؤال وعشر الامتحان اعظم ما هنا لك بلية
 نزل الجحيم وقصيلة الجحيم ونور السعير لا فتره من محنة ولا دعة من محنة ولا قوة خارجة ولا سيرة منسوبة بهن اطوار
 الموانات وعذاب المشاة انا بالله غاندون عباد الله الذين عرفوا فاعلموا وعلموا ففهموا ونظروا فافهموا ووسلوا ففهموا
 مهلا وطويلا ومنحو اجميلا وحذروا اليما ووعدا جسيما احذروا الذنوب بلورطة والعيب المسخطة او الى الاسماع
 والابضات والغافية والمتاع هل من مناص وخلصا ومجنا او ملاذا وقرا او مجازا ام لا فانه يوفكون ام انهم يوفون
 ام بماذا يعبرون وانما حظ احدكم من الارض ذات الطول والعرض قد قد منصرفا على خده الا ان عباد الله والحقا
 من مهمل والروح مرسل في ننة الارثيا وراحة الاجسما ومهل التقية وانفالمشية وانظار التوبة وانفخ المحوية
 قبل الضحك المضحك والروع الزهوي قبل قدوم الغائب المنظر واخذ العيزر المقنن ومن خطب الله عليه السلام فخطبوا
 عباد الله بالعبر التواضع واعبروا بالاي السواطع وازجروا بالتد البواغ وانفجوا بالذكر والموا عطا فكان قد
 علقنكم خالب المنيه وانفطعنكم علائق الامنيه ودهمتكم مقلتا الامور والشيئا الى الورد المورود وكل
 نفس معها سائق وشهيد وسائق يوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعلمها ومن خطب الله عليه السلام فخطبوا
 يحسن به احدا اذا دخل منزلا ام هل يراه اذا نوى احدا بل كيف يتوفى الجحيم في بطن امه ابلغ عليه من بعض جوارحهم ام
 الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معها في احشاها كيف يصف لهم من عجز عن صفه مخلوق مثله ومن خطب الله
 عليه السلام عبا الله الله الله في اعز الا نفوس عليكم واجتهدوا اليكم فان الله قد اقصم سبيل الحق وانا طرفه بشقوة
 لانفذه او سبانه زائمه فترقدوا في ايام القنات الايام البقا فقد للتم على الزار وامرهم بالطعن وحشتم على التبر
 فانما انتم كركب قوف لا يدعون متى يهيمون بالميسر الا فيما يصنع بالذنيا من خلل الآخرة وما يصنع بالمال من عتار
 فليل يسلبه ويبقى عليه نبعثه حسبا عباد الله انه ليس لنا وعد الله من ان يحضرنا ولا فيما نهى عنه من ان يشرعنا

ايها المستسلمات فلا ايدي تدفع ولا قلوب تخرج لرايت اشجان قلوب فاذاء عتولهم من كل فظا غصنه حال يتقل
 وغمر ولا ينجلي فكم اكلت الارض من عجز جسد وانتهى لثون كان في الدنيا غدي توفت ريب بشرف يتعلل بالشر
 في ساعه حزنه ويفرغ الى السلوان مصيبة نزلت بطننا بغضارة عيشة وشحا خربا بهو ولعبه فينا هو
 الى الدنيا وبضحك الدنيا اليه في ظل عيش غفول اذا وطئ الدهر به حسكه ونفضنا الايام قواه ونظرنا اليه
 الجحوف من كتب فحال طيب لا يعرف نجي هم ما كان يحبه وتولد فيهم فتران علل انما كان يصتحه ففرغ الى
 ما كان عودا لاطباء من يتكبر الحار والقار وتحريك النار بالحار فلم يطفئ ببارد الا ثور حار ولا حار بخار
 الا هيج بودة ولا اعتدل بمنازج تلك الطبائع الا امتد منها كل ذات داء حتى فتر معلله وزهل مرضه و
 تعابا اهله بصفه دائره وخرسوا عن جواب السائلين عنه ولما زار عواد وانه شجي خبر بكم توفيقا نل هو لما به
 وممن لهم ايااب غافيه ومصبر لهم على فقه يذكروهم استي لما صين من قبله فينا هو وكذلك على جناح من
 فراف الدنيا وترك الاحتراز عرض له غرض من غصصه فتحيث نوافذ فطنه وبسنت طوبى لينا فكم من
 مات من جوابه عرفه فمعي عن ربه ودعا مولم لقلبه سمعه فيضام عنه من كبير كان يعظمه او صغير برحه وان
 الموت لغمران هي افقع من ان تيسرق بصفه او تعادل على عقول اهل الدنيا وكل امرئ عليه ما انكم غلوا
 اقتدارا ومبروبون ايتساروا مضمنون جذائا وكايون رفاثا ومبعوثون فراد ومدينون حسبا بافرح الله
 عبدا اقرب فاعرف وجعل فعل وخازن فبادر وعرفا عن جرحه فارد جرحا فاجاب فاب راح فتاب فاقدي
 فاحذري فبا حطلبا ونجا مبرا فاذا فاد زخيرة واطاب بيرة وناهب للمبارد واسنطهم بالزاد ليوهم رجلا و
 مسيله وحال حاجه وموطن فاقه تقدم اماما لدار مقامه فمهدوا لانفسكم في سلامه الا بدان فمهل فظهر
 اهل غضارة الثياب الاحواز الهرم واهل بضيا الصخرة الانوار السقم وهل مدة البقا الا مفاجاة الفنا
 واقتراب الموت ودنوا الموت وازف الانقار واشفاه الزوال وحفي الاين وشرح الجبين امتداد العزير
 علل القلق وفيض الرمو والرم المضض وغصص البحر اعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على عجل
 من قد مضى من كان اطول منكم اغمارا واشد بطشا واعمر دنارا وابعدا ثارا فاصبحنا صواهم هامة جامدة
 من طول نفلها واجسادهم بالية وديارهم خالية واثارهم غافية واستبدلوا بالفصول المشيدة والشروط
 الممهدة الصخور والاحجار المستدة في القبور واللاطية المجدبة للتقديت الخراب فناوها وشيدوا لشراب بناؤها
 فحلمها مقبر ساكنها مغرب بابل هل غماره موحشين اهل حلة متشبا غلبن لا يسناضون بالعران ولا
 يتواصلون الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنوا للدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعنهم بكلمة
 البلى فاكلهم الجنادل والترقى صبحوا بعد الجحوم فامواتا وبعد غضارة العيش فاجتمع بهم الاحباب وسكنوا القرب
 وظعنوا فليس لهم ايااب هبتا هبتا كلالا انها كالمه هو فاقامها ومن ذراهم برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صم
 الى ما ضلوا اليه من الجبل والوحدة في دار الموت وانهم في ذلك المصير وضحككم تلك المستودع فكيف بكم لو فتننا

الا مورو بعشر الطيور وحصل ما في الصدور وقسم للتجصيل بين ملك الجليل فطار الطيور في سقاها
 من ساقها لتذوق هتك منكم الحجب والاسرار وظهر منكم الغيوب والاسرار هناك تجري كل نفس من
 كسبت ان الله يقول فجري الذين اسيا وابما يعملوا ويجري الذين حسنوا بالحسنى اغنموا ايام القصة قبل التهم
 والقيس قبل الهم وبادروا بالتوبة قبل الندم ولا يحلثكم المهلة على طول الغفلة فان الاجل يمكنه لا مل
 والايام موكلة بنقص المدة وتغير في الاحبة فبادروا حكم الله بالتوبة وبرزوا للعبادة ^{قد حذر التوبة} لا ينظر معها الاوت
 واسيعينوا على بعد المسير بطول الخافه فكم من غافل وثق بغفلته وتعلق بمهله فامتل بعيدا وبني مشيدا
 فتقصرت به جل به كما مله فاجابه منيته بانقطاع اميته فضا بعدا العز والمنع والشر والرفعة
 مرتها بموكلات عمله قد غاب فما يرجع وندم فما انتفع وشفي باجمع في يومه وسعد به غيره في غده وبقى
 مرتها بكسبه زاهلا عن اهله وولده لا يغني عن ماله فنبذوا ولا يجد الى مناصر سبيلا فاعلم عباد
 الله التفرج والتدريج والى ابر المفر والمهرك في هذا الموت في الطلب بخير الاول فالاول لا يتحتر على ضيقه لا
 يخرج على شرف الجديان يحشان الاجل تحشوا ويسوفانه سوقا حثيثا وكل ما هو من فغير من وراء ذلك
 العجب العجبا عدوا الجواب يوم الحساب واكثر الزاد ليوم المغادر عصمنا الله واناكم بطلعه واغنا واناكم
 على ما يقرب اليه برفق لذكيره فاما نحن به وله ان الله وقت لكم الاجال وضرركم الامثال والبسم الرناش و
 ارفع لكم المباشرا فترككم بالثيم السوابغ وتقدم اليكم بالحج البوائغ واوسع لكم في الرضا الزافع فشهدوا ففقد
 احاط بكم الاحصا وارتحل لكم الخراج القلوب سيرة عن جظها لاهية عن شها انقوا الله نقيذ من ثمر
 تجردا وجد شهيروا انكش في مهل واشفق في وجل ونظر في كره الموتل وعاقبه الصبر ومعينه المرجع وكفى بالله شمر
 ونصير او كفى بكتاب الله حججنا ثم الله عبدا استشير المحرم وتجليل مخوف اضمر اليقين وعري عن الشك في توهم
 التوال فهو منه على وبال فزهر مضجعا الهك في قلبه قرب على نفسه البعيد وهو الشهد فخرج من ضفة العز
 ومشاركة الموت وخيا من مفاتيح الهدى ومغاليق ابواب الردى استفتح بما فتح به العالم ابوابه وخاض بها
 وقطع عماره ووضعه سنبلة ومنازه واستمسك من اعرى باوثقها واستعصم من اجبا بامنه باخوافه عشا
 فتاح مبهما رافع امه ولا مطية الا قصد ما كثر **الغافل** لا يرهيم بن محمد القضي عن ابي زكريا البجلي
 عن اصابه قال خطبة لاهل المؤمنين عليهما السلام الحمد لله نحمده ونسبحه ونعوذ بالله من شره ونفسنا ومن
 سيئات اعمالنا من بهك الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هالك له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه بالولاية واخصه بالاكرام وبعثه بالترسل الحب خلفه اليه و
 اكرمهم عليه فبلغ رسالاته ونصح لامت وقضى اليك عليه وصيكم ^{عنه} بنقوى الله فان نقوى الله
 خير ما تواصت به العباد واقرب من ضوان الله وخير في عواقب الامور بنقوى الله امرهم ولما خلقهم فاشهد
 الله خشيته ليس بمغف ولا تعذير فانه لم يخلقكم عبثا وليس بشار لكم سيد فدا جصى اعمالكم وموتى اعمالكم

آثاركم فلا تغتركم الدنيا فانها غرارة مغرورة من غرورها والى فناء ما حش الله ربنا وتكبر ان يرتفعوا وانما
 خشيته السجدة ومن انزل الشهاداء ومراقفة الانبياء فانما مخرب بوله وبهذا الاسناد خطبت علي بن ابي طالب
 لله احمد وشيخا ونجده تمجيدا انكبر عظمه لعز جلاله وهلاله تهليلا موخدا مخلصا وشكرا في حقنا المحسن
 اهل الحمد والثناء الاعلى وشغفهم للحق من الخطايا وشيخهم من ملح زبور الجلالا ونؤمن بالله يقيننا في
 ونشهدك بالهدى الغاصم المنفذ القازم بغير ان خير قد موجب فصل عدل قضا نافذ نفوذ سابق بسبقا فيكم
 مكنون ونعوذ بالله من مضيق مضائق السبل على اهلها بعد اشاع مناهج الحق لطمس انوار هدى
 تلبس ثياب مضلات العمل وشهد غير ارتياب حال دون يقين مخلص بان الله واحد موحد وفي وعده وثيق عقلا
 صادق قوله لا شريك له في الامر ولا اول له من الذل مكبر تكبر لا اله الا الله هو العزيز الحكيم وشهد ان محمدا عبده
 بعث الله لوجه ونبية بعينه ورسوله بنوره مجيبا يمد كراما وديا متقيا مصابيح شهب ضياء مبصر ماحيا
 ما حقا من همار سوم اباطيل خوض الخائضين بدار اشياك ظلمة كفر داسر فجل اغواش لا ظلام ملح رك
 بنفصيل اياته من بعد توصيل قوله وفصل فيه القول للذكرين بحكايات من بينات مشبهتها يتبعها الزايع قلبه
 ابتغا التأويل لغرض اللغو الفن يحيط بها اهلها والحق فحج مشبهين من طمع الرسول بطمع الله ومن طمع الله
 يستحق الشكر من الله مجيئ الجزاء ومن بعث الله ورسوله يباين غير الحب الذي للقاء ضيقا بالعدل عند القضا
 بالحق يوم اقضا الخلق الى الخالق اما بعد فمضت سماع لواء عطف نفعه انصا وصا ذول شغل قلبه بالفكر
 في امر الله حتى ابصر عرف فضل طاعته على معصيته وشرف فحج ثوابه على اخلاقه عفا به حجب النائل رضاعه
 المستوجبين غضبه عند ذابل الحسب واشتد بهن الخصيلين وبعث لشارع بينهما اوصيكم بتقوى الله
 بارئ الارواح وقالوا اصابع **هكذا بطالب السؤل** محمد بن طلحة من كلام امير المؤمنين عليه السلام
 ذهبت لما اقول رهينة وانا بذر عيم ان من صرح له العبر عما بين يديه من المثلثات حجرة التقوى عن تقوى الله
 الا وان الخطايا خيل شمس جل عليها اهلها وخلعت مجها ففهم بهم في النار الا وان التقوى طايا ذلال
 عليها اهلها واعطوا انتم ما فاوردهم الجنة حق باطل ولكل اهل فلان امير الباطل قد يما فعل ولعل
 الحق لو يما ولعل ادبر شئ فاقبل لقد شغل الجنة والنار امامه سماع سبرع نجا وطالب بطي جلاستهم
 في النار اليمين السما مصلة والطريق الوسطى هي الحجة عليها با في الكتاب اثار النبوة ومنها مقتضى
 واليهما مصيل العاقبة هلك مراد عي وخاب من اقرى خيسر من باع الاخوة بالاولى وكل بنا مستقر وكل ما ان
 قريب ومنه لعدايتكم العبر وزجتم بما فيه من درج وما يبلغ عن الله بعد سيل الله الا البشير الا وان القضا
 اما مكم وان ورائكم اشياء عن محمد كتم تخفوا للحقوفاتما ينظربا واكم واخرهم وقال علي بن ابي طالب
 الناس يراحتكم الدنيا فانها منزل قلعة وليكسب رنجته هانت على ربها فخط خير ما يشترها واطوها
 بمرها الرضعة الا وليا لا يرضن بها على عداة منى دارم لا دارم مستقر والتايفين نار جلال رجل باع نيا

فاجتمعوا في الدنيا فاجتمعوا في الدنيا فاجتمعوا في الدنيا فاجتمعوا في الدنيا فاجتمعوا في الدنيا
 جز من سائر عاقلاته ومن قعد عنها الله ومن اجتمع بها بصره ومن اجتمع اليها ابعينه فلا تسافر بها عرض
 المنايا مع كل جوع وشرب ومع كل اكله غصص لا تنال منها غدا الا بغدا اخرى وقال يومئذ مسجد الكوفة
 وعنده وجوه الناس ايتها الناس ان اذ اصبحنا في دهر عتود ومن شدد بعد فيه المحسن شيئا ويزداد
 الظالم فيه عتوا لا تنفع بما علمنا ولا نيسل عما جهلنا ولا ننحرف عن حجة تجل بنا والناس على ارجل
 اصنامهم من لا يمنع النفس في الارض الا ممانته نفسه وكلال جلاء فاضطر فرم ومنهم المصلب يسير
 المعلى بشرة والمجلب بخيله ورجله فلا هلك نفسه او بوقه يند كظام يبتزم او مقبب يقوده او منتهى نظر
 ولبئس المتجران ترى نفسك ثمنا ومالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ولا يطلب
 الاخرة بعمل الدنيا فطام من شخصه قارب من خطوه وشم من ثوبه وزحف من نفسه للامانة واتخذ الله
 لقادريه الى المعصية ومنهم من قعد عن الملك ضولة نفسه وانقطاع سببه فقصر به الحال على حاله
 فتحلى باسم الفناء عذو وتزين بلباس الزهادة وليس في ذلك من ملاح ولا مغدو بقي حال غصص ابعينهم ذكر البع
 وادان دموعهم خواف المحسن منهم بين شريد وخائف مسموع وسياك معكوم وذاع غلصن ثكلان موجه قد
 اخلمهم الثقية وشملمهم الذلة في بجاجاج افواههم ضامرة وقلوبهم فرجة قد عظوا حتى ملوا ودهر واخلى
 وقتلوا حتى قتلوا فليكن الدنيا عندكم اصغر من خالة الفظ وقراضه الجمل وانظروا بمن كان قبلكم قبل ان
 ينظركم من بعدكم وارفضوها زينة فانها رفضت من كان اشغف بها منك قيا ما اغر خداعها مرضعها ما
 امر نكالها فاطمة وقد نقلت عن علي عليه السلام قال وقد اجتمع حوله خلق كثير اتقوا الله فما خلق امر عشا فيلهو
 ولا تترك سدا فيلغو ويادنيا التي تحسب له بخلفه من الاخرة التي يفتنها سوطه عنده وما المغرور يفتن
 الذي ينج من عذاب تب عنه مريم اليه وقال عليه السلام عليكم بالعلم فانه صلة بين الاخوان وذال على الحق
 ومخففة الجالس وحب في السفر ومونس الغربة وات الله تعالى يحب المؤمن الغافل الفقيه الزاهد الخاشع الحق
 العليم المحسن المخلص المنصف وقال عليه السلام من تواضع للتعلمين وذل للعلماء سابع العلم يرفع
 الوضيع وتركه يضيع الترفع وراس العلم التواضع وبصر البائر من الحسد سمع الفهم ولسان الصدق قلبه حسن
 التيقن وعقله يعرف اسباب الامور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى اتباع الهدى ومجانبة الذنوب وقبول الاحوال
 والاشتماع من العلماء والقبول منهم ومن ثم ان ترك الاتقان عند القدرة واستتباع مقارفة الباطل وال
 متابعة الحق وقول الصدق والتجاني عن سيرة غفلة وعن فعل ما يعقب منه والعلير زبلا الغافل عقالا
 يورث متعلم صفتا حد فيجعل الحليم اميرا وذا المشورة وزيرا ويقع الجرح من يخلع المكروم عيبا يخل ويحفل
 مطلق الفجر ما سورا وبعبدا السيدا قريبا وقال عليه السلام العقل عقالان عقل الطبع وعقل التجربة و
 كلاهما يورث الى المنفعة والموتون به حسب العقل والدين من في العقل والمروة فلا ينال المعصية ويصل

كل امر عقله وعدوه جملة وليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف الخير من الشر ومجانسة العقل
 نزاهة اليقين والعقل الكامل فاما لطبع الشؤ وعلى العاقل ان يحصى على نفسه من اهلها في الدين والوفا
 والاخلاص والادب فيجمع ذلك في صدره او في كتاب يعمل في ازالتهما وقال عليه السلام لا نينا عقل وصورة
 فمن اخطاه العقل ولزمه الصورة لم يكن كاملا وكان بمنزلة من لا روح فيه من طلب العقل المتخاف فليس
 صورة الاصول والفصول فان كثير من الناس يطلبون الفصول ويضعون الاصول فمن حزن الاصل اكتفى به عن الفضل
 واصل الامور في الانفاق طلب الحلال لما ينفي والرفق في الطلب اصل الامور في الدين ان يعتمد على الصلوات
 ويحبت الكبار والزوم ذلك لزوم ما يغني عنه طرفة عين وان حرمته هلك فان جاوزته الا لفقه العباد فهو
 الخط وان اصل العقل العفا وثمرته البرائة من الاثام واصل الغنى الفناء وثمرته فائدة الاجران اصل التجدد
 القوة وثمرتها الظفر واصل العقل ^{الفعل} الفدة وثمرتها السير ودولة يستعاض على الدهر لا بالعقل ولا على الادب
 الا بالبحث ولا على الجسب الا بالوفا ولا على الوفا الا بالمهابة ولا على السير الا باللين ولا على اللين الا بالثبات
 ولا على الثبات الا بالتماس الكفاة ولا على التواضع الا بسلامة الصدر وكل حاجة يحتاج الى العقل وكل معنى
 يحتاج الى التجارب وكل رفعة يحتاج الى حسن خلقه وكل سر يحتاج الى امر من كل قرابة يحتاج الى مودة وكل
 علم يحتاج الى فطنة وكل مقدره يحتاج الى تدبير ولا تعرض لما لا يعينك تبرك ما يعينك فربك كلف غيرك
 فلا عطية لك وقال عليه السلام لا تيسر شدة الحر بغير دليل العقل فتخطى منهاج الراي فان افضل العقل
 معرفة الحق بنفسه فضل العلم وقوف الرجل عند علمه وافضل المروة استيقا الرجل ثما وجهه وافضل المان
 وفي بلعوض قصيدته الحقوق وقال عليه السلام احذر كرم الدنيا فانها خضر حلوة حقا بالشهوان وتحبب الطاعة
 وعزب بالامال وتزين بالغرور ولا تؤمن بجمعها ولا يدوم خيرها ضارة غدارة غارة زائلة بايدة اكاله غول
 لا تعدوا اذ اننا هلك في امية اهل الرضا بها والرغبة فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كما انزلنا من السماء
 فاخلط انسابنا الارض فاصبح هشيما اندروح التراج على ان امر لم يكن فيها جرة الا اعقبته بعدها عبرة
 ولم يلق من سرائرنا بظنا الا بمنحه من خرائرها ظمير لم يبله فيها يد رخصا الا هنت عليه غزيرة بلاه وخرى اذا
 اصبحت له منصرفه ان تمسك له منكرف فان جانب منها اعدو ذب الامر واحلوه امر عليك جانب وباران لغى امر
 من غصنا ثمار غبار زودته من نوابيرها تعبوا ولم يمسس امر منها في جناح امر الا اصبغ في خوفه غرور فانية
 فان غلبها من اقل منها استكثر ثما تؤمنه ومن استكثر منها لم تدم له وزال عما قليل عنه كرم من في الثوبها فذو
 وفي طائفة اهلها فضرعته وكخدع فخدعته وكابته قد صيرته حقا وكبحوه قد صيرته خائفا فقيرا
 ودي نالج فداكبت للدين والتم سلطانها دول عيشها رتق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغداؤها اسام و
 اسبابها رقام جربها بعرض موت وجمعها بعرض ستم ومنعها بعرض انضاض غير زها مغلو وملكها مسبو
 وصيفها مثبو وجارها محزوم ثم من رآه ذلك مول المطلاع وشكر المون والوقوف بين يدي الحكم العدل المحمدي

يحب المؤمنين ما يحب لنفسك كفى بالمرء جهلاً ان يترك جانبيه عنده وكفى به عقلاً ان يسلم عن قتلته
عن الجهل واهله واكف عن الناس ما يحب ان يفتنك واكرم من صافاك واحسن مجاوره من جاورك والزم
جانبك واكف عن الذي لا يفيح عن سوء الاخلاق وليكن ذلك علينا ان سيطعت ووطن نفسك على الصبر
على ما اصابك والهم نفسك الفروع والهم الزجاء واكثر الدعاء تسليماً من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا ولا
تتبع الهوى وتوسيط في الهمه تسليماً ومن يتبع عزاءك ولا تكثر ضايقكم بعض ما تعلم احلم على التسفيه يكثر
انصارك عليه عليك بالثيم العاليه تهم من يعاينك قل الحق وقر المتيقنين واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا
تصاحب الخائنين وقال عليه السلام قل عند كل شدة لاحول ولا قوه الا بالله تكف بها وقل عند كل نعمه الحمد لله نرد
منها وقل ذا بطان عليك الا وراؤا سيغفر الله يوسع عليك عليك بالحجة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا ترد
عن منج الناس بل اؤم عالم وثلة ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاغ مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف
التواضع مفتاح الغنى اليقين مفتاح الكرم التقوى من اراد ان يكون شريفاً فليلزم التواضع عجباً لنفسه
احد حياء عقله الطمانينه قبل الحزم ضد الجرم المغتبط من حسن يقينه وقال عليه السلام الله يخط الهمم
ويرضى الشيطان وينسى القران عليكم بالصدق فان الله مع الصائفين المغبونين من غير ان ينه جانيوا الكذب تهتجوا
الايمان الصنائ على سبيل نجاه وكرم والكاذب على شفا هلك هون قولوا الحق تعزوا به واعملوا الحق تكونوا
من اهلها ادوا الامانة الى من ائتمنكم ولا تخونوا من خانكم وصلوا الرخام من قطعكم وعودوا بالفصل على من حرمكم
وفوا اذا عاهدتم واعدوا اذا حكمتم لا تفاخروا بالاباء ولا تنابزوا بالاقارب لا تحاسدوا ولا تنباغضوا ولا
تقاطعوا وافشوا السلام وردوا بالتحية باحسن منها وارحموا الارملة واليتيم واعينوا الضعيف المظلوم و
اطبوا المكسب واملوا في الطلب قال عليه السلام لا راحه لحسود ولا مودة لمملوك ولا مودة لكاذب ولا شريك
ولا هم لهم ولا سلام لمن اكثر مخالطة الناس الوحدة الراخه والغزله عباد والفناء عن غينهم والافئدة
بلغز وعدل السيلطان خبر من خبنا ائمة والغزير يغير الله ذليل والغنى يشرف فقير لا يعرف الناس الا بالاختيار
فاخبر اهلك ولدك في غيبك في صدقك في مصيبك ذا القرابة عندنا فاك ذلك ذا التودد والمولى عندك
لنعلم بذلك منزلتك عندهم واخذ من احدثه ملك ان حدثك غمك ان سرته او ضرته سلك في معك
سبيلك ان فارقك سال غيبه يذكر سؤالك وان ما غن بهتك افترى ان وافقه حسدك واعتك وان
مقتك ومارى يحجز عن مكافاه من احسن اليه ويفرط على من يغ عليه يصبح حباً في اجر ويصبح موفى وزر لنا
عليك لاله ولا يضبط قلبه قوله يتعلم المراد وينفق الزبائير الدنيا ويواكل التقوى فهو بعيد من الاثم اوب
من التناق بجانب الرشده موافق للغي هو باع غا ولا يذكر المصلدين وقال عليه السلام لا تحدث من غير ثقة فتكون كذابا
ولا تصبهاهما زانقاً غراباً ولا تخالط ذا فجور فترى منهم ياولا تجادل عن الخائنين فيصبح مملوكاً وفار من الهل الخير
تكن منهم ويا بن اهل القبر تدين عنهم واعلم ان من الجرم الغر واحد من اللجاج تنج من كونه ولا يخرج من ثقتك ان خانك

في ما تشاء ولا تدع ستر من اذاع سرك ولا تخاطب بشيء رجاء ما يؤاكثر منه فخذ الفضل واحسن البذل وقل للثنا
 حسنا ولا تتخذ عدو قصد يقك ضد بقا فلعلك صديقك ساعد اخاك وان جفاك وان قطعته فاستبش
 له بقيه من نفسك ولا تضيع حق اخيك فليعلم اخوك ولا يكن اشقى الناس بك هلك ولا ترغب فيهم
 زهد فيك ليس خيرا من ترك ان تسوء واعلم ان عاقبة الكذب لدم وعاقبة الصدق النجاة ونفل عنه عليه
 انه راي جابر بن عبد الله ربه وقد تنفس الصعداء فقال عليه السلام يا جابر علم نفسك على الدنيا فقال
 جابر نعم فقال له يا جابر ملائكة الدنيا سبعة المأكول والمشروب الملبوس والمنكوح والمركوب المشهور والمنسج
 قال المأكول بين الغسل ويوصى من ذبابة واحلى المشرب بين الماء وكفى يا باحة وسياحة على وجه لا يرضى
 اعلى الملبوس الدنياباج ويومن لغارب وده اعلى المنكوح النشأ ومومبال في مبال ومبال المبال والمبال
 ما في المرأة لا يقع ما فيها واعلى المركوب الحبل وموقوال واجل المشهور المشك مودم من سرف ذابة واجل
 المشهور الغشا والثر ومواثم فما هذه صفته لم يتنفس عليه غافل قال جابر بن عبد الله فوالله ما خطرت
 الدنيا بعد ما على قلبه وقال عليه السلام الامثال بالصبر يظلل الحدائق يخرج من انواع الحزن العدل مألوف
 والهوى عسوف والهجران حقوبه العشق النخل جلباب المسكنة لان من ملو لا ازالة الروابي سهل من تاليه
 القلوب لمنافرة من اتبع الهوى ضل الشجاعة صبر ساء عن خير الامور واسطها القلب بالثعلل رهين من حقل
 اعنك القلة ذلة المجاعة مسكنة خير هلاك من كفاك ترك الخطيئة ان يكون مطلب الثوبة من ربح بالحسد واللعن
 الشوم كمن يلف من صلفكم قرب من يفر عدو غافل حين صدقوا الحق التوفيق من الشجاعة والخذلان من الشقاوة
 من بحث عن عيوب الناس في نفسه بذا من كان في حاجته كان الله في حاجته من سلم من السنة التائب شعيد من
 صاحب الملوكة قسنا غل بالدنيا الفقر طوف من الكفر من وقع في السنة الناس هلك من تحفظ من سقط الكلام
 كل من صدقة كمن غريب خبير لو القيت الحكة على الجبل لقلقلها كمن غرق هلك في بحر الجهالة وكمن
 غامر فدا هلكه الدنيا خير اخوانك من اساك وخير منه من كفاك خير مالك ما اغانك على خلجك خير من ستر
 عليه من لا بد لك منه حق مرطع مرشدا يعصيك من اجب الدنيا جمع لغير المعرفه فرض الايام دول عندنا
 البلاء يكون الفرج من كل في العجز حيل فد البلية من قل سروره كان في الموت احدث قد بنى القليل فيكثير ويضمحل
 الكثير فيذهب بلكلة يمنع الاكلان فلج الناس حجة من شهده خصه بالقلج السؤال مذل والعطاء محبة
 من جهر لا خيه بثر اكان يتورده فيها جديرا امك عليك لسانك حسن التدبير مع الكفاف كفى من الكثير من
 الفاحشة كاسمها مع كل جرعة شرفه مع كل اكلة غصه بحسب التبرور يكون الشقيص الهوى عدو والعقل الهوى
 يهوى بضاحه الليل اخفى للوكيل صيحة الاشراق توث سوا الظن بالاخيار من اكثر من شيء عفي رت كثير من
 صغير رت ملوم لا ذنب له الحر حر ولو متنا لضرنا ضل من شر شد لا حار من ينشأ الحارم لا يستبد بباين
 من نفسك عندك من وثقت به على نسل المودة بين الاباء قرابة بين الابناء وقال عليه السلام من ضوع عن نفسه كثيرا

عليك ومن الغنى المختصوا ثم ومن فقير فيها ظلم من كونه عليه نفسه هان عليه ثم هو ثمة ليس في نفسه ثم لا
 الجنة فلا يبعوها الا بها من عظم صنعا للصايبين اذ الله بكبارها والاولايات مضامير الرجال الذين
 الحق منك من بلد وخير البلاد من حلك اذ كان في الرجل خلة رايعة فانظر اخوانها الغيبة هذا العاجز يتفقون
 بحسن القول فيه ما لا يرام والفخر اوله نظفة واخوه جيفة لا يبرزون نفسه ولا يمنع حقد الدنيا في نفسه وتم
 ان الله تعالى يرضها ثوابا لا وليا له ولا عفا بالاعذار وان اهل الدنيا كركب يبدلهم حلوا وانصاح سيابهم
 فانحلوا من جناس الحق صرعه القلب مصحف لبصر الحق فيس الا خلا في ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
 طلبا لما عند الله واحسن من رتبة الفقراء على الاغنياء انك لا على الله كل مقصص عليه كافر الدهر ومن ايام
 لك يوم عليك فان كان لك فلا ينظر وان كان عليك فلا يصير من طلب شيئا ناله او بعضه الركوب الى الدنيا معها
 يعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل مع الوثوق بالثواب عليه غير الطمانينة الى كل احد قبل الاخذ بالثواب
 والجل جلاله لسوا الا خلا في نعم الله للعبد مجلبة لخواجج الناس اليه فمن قام الله فيها بما يحب عرضها للدوام والبقاء
 ومنهم يقيم عرضها للزوال والقضاء الرغبة مفتاح التصديق بحسنة طيبة الثعب من علم ان كلامه من عله قل كلامه
 الا فيما يمينه من نظر في عبو الناس فانكرها ثم جبرها ^{بعبها} النفس فذلك لا هو بعينه العفان زينة الفقر والشكر
 لغنى رسولك تميز عقلت كتابك ابلغ ما ينطو عنك الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب ما لم يطعم
 ضامن غروفي والامانة تعمي اعيان البصائر لا تجارة كالعمل الضامح ولا ربح كالثواب لا فائدة كالنفاق ولا حب
 كالنواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قهر كحسب الخلق ولا عبادة كاذل الفرض ولا
 عقل كالتيه ولا وجة او حش من العجب من طال الامل اينما العمل وسمع عليك دجلا من البحر وقته بقر في جهنم
 فقال نوم على يقين من صلاوة على شك اذ اتم العقل نقص الكلام فدر الرجل قد رهنه قيمة كل امر ما يحسنه الله
 ما قاله هو ان الناس اعداء ما جعلوا انفسهم في خطاه الى اجله وقال عليه السلام اعدكم الدنيا فانها خيرة
 جلوه حقت بالشرهوان والتجيب بالعاجلة وعمر بالامال وتريد بالغرور ولا يؤمن فحسها ولا يدوم خيرها
 خيرها ضارة غدا غارة زائلة باية اكاله عوالا لا تغدوا اذا نكثت الى امته اهل الرضا بها والرغبة
 فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كما انزلناه من السماء فاخنا طبة نبات الارض فاصبح هشيما نذرت كل شيء
 على ان امر الله بكن فيها في جهنم الا اعقبته بعد ما عجز ولم يلق من شرائها بطنا الا منجبه من شرها ظمرا ولم
 تنله فيها يد من رضاء الا هنتك عليه عزته بلاء وخزي را اصبحت تنصرون ان تسي لم تنكرو فان جانب منها اعدت
 الامر واحلوا امر عليك جانب وادان الحق من غضا انهار غبار وودنه من نوايبها ثعبا لا يمسى مو منها في جناح
 الا اصبحت في خوافي خوف غرور فائتية فان من عليها من اقل منها استكثر مما تؤمن ومن استكثر منها لم يندم له وزلا
 عما قليل عنه كمن وثق بها فندم فجمعه وكما انينة اليها فندم وعذري خلع قد خلع عذرك ايتها قد صيرته
 خيرا ودي نخوة قد صيرته خائفا فقيرا وكما جرح قد اكبت اليدين والتم سلطانها اول عيشها من نوق وصفا

الجاهل وعلوها صبر وعظائمها سام واستبانتها ذماميتها بمرض موت وصحتها بمرض بسم ومنعها بمرض مضام
 عزها مغلوب ملكها مسلوب ضيقها مشلوب جارها محروب ثم من رآه ذلك هو المطلع وسكر الزمان
 والوفوف بين يدك الحكم العدل ليجزي الذين مما يساؤون بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسن السهم في مثال
 من كان طول منكم أعمارا وأثارا وأعد منكم عديدا وأكف جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا الدنيا التي تعبد
 أثروها التي آتت ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم أن الدنيا سخط لهم بقدرتها واغنت عنهم فيما فداها حكمهم
 من خطب بل فداوهمهم بالفوارع وضعت عنهم بالتوائب عفوهم للمناخر واغانت عليهم ركب لمنون فداهم
 تنكرها لم يلبس بها والجدلية ما حتم ظعنوا عنها لفرق ما دل إلى آخر المسند هل حللهم إلا الضنك وزودهم
 إلا التعب وفورث لهم إلا الظلمة واعتقبهم إلا النار فلهذا توثرون على هذه تحرضونهم إلى هذه فطشون
 يقول الله جل من قائل من كان يريد المجزة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون أولئك
 الذين ليس لهم في النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئس لتدارك لآيتهما وإن لم يكن
 فيها على وجل منها اعلوا وانتم تعلمون انكم نار كوها لا بد فأنما هي كما نعتها الله تعالى هو لعب اتعظوا بالذين
 كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يغلدون واتعظوا بالذين قالوا من أشد مثاقفتهم
 اتعظوا يا خوائكم الذين نقلوا إلى قبورهم لا يدعون بكنا فاجعل لهم من الضريح اكنا ومن الشراب كفانا ومن
 الرفات جبرانا فم جبره لا يجيبون أعيانهم غرضيما فدا بدت ضغانهم فهم كمن لم يكن وكما قال الله عز وجل
 فذلك مسأكتهم لم يشكروا من بعدهم إلا قليلا وكذا نحن الوارثين سبيلوا بظهر الغاب لعلهم يفتنوا
 وبالأهل غربة جاذوها كما فارقوها باعمالهم إلى خلود لا بد كما قال عز وجل قائل كما بدنا أول خلق نعيده وعدا علينا
 إنا كنا فاعلين وقال عليه السلام إنا الدائم للدنيا أنت المجمر عليها أم هي المجمره عليك فقال قائل من المجامر
 بل إنا المجمر عليها يا أيها المؤمنون فقال له فلم ذم منها اليس لك رصق من صدقتها ودار غنما لم يزود منها
 ودار غافية لمن فهم عنها مسجدا خبا ومصلى أنبيائه ومهبط الملائكة ومجاو ليلائه اكتسبوا فيها الطاعة و
 ربوا فيها الجنة فمن ذنبها وقد ذنبها ثمة ثمة فدا بدت بانقضائها وانذرت ببلائها فان ذنبها ففقد
 غرت بمبغى وإن أعصر مكرهه فدا سيفرت بمشهي تمنا رجال يوم التدامه وقد حها أخرون حدثهم فم
 وذكرهم فذكروا فيها إنا الدائم لها المغنى بغرورها مته غرتك أم منى سينت لك بمصاع الباك في البلى
 أم بمصاجع امهاتك تحت لثري كمر عالت ببدك ومرضت إذا فكت شهدا وصبرا فان منما الصبرها فامها
 شهدها ولا فاطر حمالا مدح ولا ذم فقد مثلت لك نفسك حتى ما يغنى عنك بكاؤك ولا يبرحك فأنك قد
 قال عليه السلام أن الدنيا فدا كبرت واذا ذم يوداع وان لا خوف قد قبلت واذا ذم باطلاع الا وان المصطفى اليوم
 الشبا غدا الا وان السبقه الجنة والظايف النار الا انكم في أيام مهمل من ذنب اجل مجتهد عجل فمن عجل في أيام
 مهلة قبل حلول اجله نفعه عليه ولم يضر امه ومن عجل في أيام مهلة قبل حلول اجله ضره امه ولم ينفعه عجله

غاشر احكم الفعام كان الموتى لا تفرح بخلقهم ولا تفرح بقاءهم بالله الغريق كان قبلكم هذا الدنيا
 سكان شتيد وايفها البنين ووطنوا الاوطان اصحت ابدانهم في قبورهم هامة وانفسهم خامدة فتلهمف
 المفراط منهم على ما فطر يقول يا ليتني نظرت لنفسي يا ليتني كنت اطعم ربي وقال عليكم ان الدنيا ليست
 قرار ولا محل اقامتها انتم فيها كركب عرس وادراجوا ثم استيقظوا فعدوا وادوا وادخلوها خفا فوارتجلا
 عنها ثغالا فلم يجدوا عنها نزع ولا الى ما تركوا بها رجوعا جديهم فجدوا وركبوا الى الدنيا فما استعدوا حتى
 اخذ بكظهم ودخلوا الى دار قوم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر في الدنيا البشام وعجل بهم الى الآخرة بعثهم وبعثهم
 حلولا في دنارهم وطلعين على اثارهم والمنايا بكم فيسير بها فيه ابرج لا بطونها اكرم بانفسكم رؤب ليلكم
 باروا احكم زهوب انتم تفتنون من احوالهم خالا ومحمدون من افعالهم مثالا فلا تفرحكم الدنيا فاقما انتم منفر
 حلول الموت بكم نزول فتصل فيكم من اياما وتمضي بكم مطايا الى دار الثواب العذاب الجزاء والمحب
 فرحم الله من رآه به وخاف منه وجانب هواه وعمل لآخرته واعرض عن هوى الحيوة الدنيا وقال عليكم
 كان قد ذلت عنكم الدنيا كما ذلت عنكم كان قبلكم فاكروا عتبا الله اجتهادكم فيها بالثروة من يومها القصير
 ليوم الآخرة الطويل فانما دار العمل ودار الآخرة دار القرار والجزاء فاجتافوا منها فان المغتر من اغتر بها ان تعاليتها
 اذا نشأتم اليها امنية اهل الرغبة فيها المطمئنين اليها المغترين بها ان تكون كما قال الله تعالى كما انزلنا
 من السماء ماء فاخلط به ثوبا الارض فمما ياكل الناس والاعوام الا انه لم يصب منكم من هذه الدنيا الا عتبا
 عبرة ولا يصبح امر في حيوة الا وهو خائف منها ان تقول جايحة او غيرتها وزوال غافيتها والموت من اول ذلكم
 وهول المظلم والوقوف بين يدي الحكم العدل التي تجزي كل نفس بما كسبت تجزي الذين ساءوا بما عملوا ويجزي الذين
 احسنوا بالحيثي وقال عليكم ما لكم والدنيا فمنا عنها الى انقطاع فخرها الى وبال زينتها الى زوال
 نعيمها الى بؤس وصحتها الى سقم او هرم ومثال ما فيها الى نفاد وشيك فناقرب كل مدة فيها الى منتهى وكل
 حتى فيها الى مظنة البلى اليسر لكم في اثار الاولين وابائكم الماضين معتبر وتبصرون كنتم تفتنونهم ثم تروا الى
 الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقي منكم لا يبقون وليستم تروا هل الدنيا بمشور وصبوح على احوال
 شتى ميتة يبكى واخر غيري صريع مبتلا وعايد يعود ودفن بنفسه بجود وطالب الموت يطلبه غافل وليكر
 مغفولا عنه على اثر الماضي يضي الباقى الى الله غافله الامور وقال عليكم انظر الى الدنيا فانظر الى ما فيها
 فيها فانها عرق قليل تزيل الشاكر وتجميع النصف فلا يفرحكم كثرة ما يحبكم فيها لقلة ما يحبكم منها فرحم الله
 امر الفكر واعتبوا بصر ادبار ما قد ابرر وصورنا فاحضر فكان ما هو كاش من الدنيا عن قلب لم يكن كان
 ما هو كاش من الآخرة لم يزل وكلنا وان قارب فكم من مؤمل ما لا يدركه وجاسع ما لا ياكل وما نفع ما يتركه وكونه
 من اطل جملته حتى يظن ان ما هو كاش من الدنيا فاحضر فاحضر وباد بوزره وقدم على تبا سيفا لا هنا خسر
 الدنيا والآخرة وذلك هو المبين وقال عليكم انظر الى الدنيا مثل الجنة التي تبتسها فاعلم ان الدنيا فاعلم

بعبثك فيها القلة ما يصحبك منها وكل امرئ ما يكون فيها أو حسن ما تكون منها فارتعنا بها كلنا الطمأنينة
إلى سرور الشخصنة المكره فقد بشر المرء بما لم يكن له من غير أن يكون له ما لم يكن له يصيبه ببدل وإن هذا
يسررك بما قد تم من عمل أو قول ولكنك سفتك على ما فرطت فيه من ذلك ولا تكن على ما فأنك من الدنيا
ولا ما أصابك منها ولا تنعم به سرورا وجعل همك ما بعد الموت فإن ما توعدون لا توفون وقال عليه السلام
انظروا إلى الدنيا فانظروا ههنا فيها فأنتم والله عن قلس تشفى المرفق تحرك الشياكر ونزول الثاوي منها
مشوب بالكد وسرورها منسوج بالحزن وأخرجونها مقترن بالضعف فلا يعجبكم ما يتركها منها فاعن
كتب تنقلون عنها وكلها هوان حزين هنالك تلبو كل نفس ما أسلفت ردوا إلى الله مولهم هم الحق وحل
عنهم ما كانوا يفسرون وقال عليه السلام حذركم الدنيا فأنتم لا تسيبها رغبطة فتزيت بغرورها وغرور
بزينة المركان ينظر إليها فاعرفوها كنه معرفتها فأنتم أدارها ت على تها فدا خلط حلالها بخمرها وخلط
بمرها وخمرها بشرها ولم يذكر الله شيئا اختص منها لاحد من أوليائه ولا أنبيائها ولم يصفها من عذائنها فخيرها
فهيديشها عبيد وجمعها تعيد وملكها سليل عترتها يبدل المسنون من الدنيا تبكي فلوهم وارفرحوا
يشدقهم لا نفسهم وإن اغبطوا بعض ما ذوقوا الدنيا فأنتم لا يفتا لها والأخوة باقية لا فتا لها الدنيا
مقبلة والأخوة ملجأ الدنيا وليس للأخوة منقل ولا منهي من كان الدنيا همتهم أشد لك غمة ومن ثل الدنيا
على الأخوة حلت الفاقة وقال عليه السلام الدنيا دار فناء وعناء وغير من ثنائها أنك كالحمار موقوفا
نبلة يرمى الصبح بالتيقن والحق بالمت والبر بالمتهم ومن عنائها أنك لم يجمع مالا ياكل ويبنى ولا يسكن
يا مل ما لا يدرك ومن غيرها أنك ترى المحرم مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس بينهما إلا نعيم زال ومثله حلت وموت
نزل ومن غيرها أن المرء يشرف عليه ماله حتى يخطف دونه أجله وقال عليه السلام جعل الدنيا شوكا وانظر أين تضع
قدمك منها فإن من كن إليها أخذته ومن أشر فيها أوحشته ومن غلب فيها أوهشته ومن انقطع إليها أقتلته ومن طلبها
أرهقته ومن فرج بها أرحمته ومن طمع فيها أصعرته ومن قدحها أحرته ومن ألحها أهانتها ومن ألحها باعدته ومن ألحها
ومن بعد من ألحها قبر إلى النار في دار عقوبة وفناء وبلاء نورها ظلمة وعيشها كد وغنىها فقر وجميعها سقم
وعجزها ذليل فكل منعم برغبتها شقى وكل مغرور بزينة ما مفنون عند كشف الغطاء يعظم الندم ويحلم الصد
أوبدم وقال عليه السلام ياليت على الناس ما لا يعرفونها إلا الماحل ولا يظرفونها إلا الفاجر ولا يؤمنون بها إلا الخائف
ولا يخون إلا المؤمن يتخذون الفئ مغما والصدق مغما وصلة التوهم مغما وعبادة السطالة مغما والناس تغديا
وذلك يكون عند سلطان الدنيا وشيعة الأثام وأما الصديق قال عليه السلام حذروا الدنيا إذا طالت أطلت
الصلوة واضاعوا الأمانات اشبعوا الشهوات وتخلوا الكذب كلوا الربا وأخذوا الرشوة وشيدوا البشاعة
الهموى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالثمن وكنوا في الربا ونقاطعت الأرحام وكان الحلم ضعفا والظلم قبرا
والأفام فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والأعوان غيلة والفرام فسقة وظلم الجور وكثرة الظلم في صون القضاة

وحليت لها وزخرفت المساجد طولها الخبار ونفست العمود وخرت القلوب واستجلبوا المغازف ونسبت الخمود
 ركبنا الذكور واشتغل النساء وشاءوا ركنا ازاوجهم في التجارة حرصا على الدنيا وعلت لفروج التبرج وتشتبهن
 بالرجال فحينئذ عدا انفسكم في المولد ولا تعزكم الحيوة الدنيا فان التنايس اثنان يرتقي والغشقى والدار
 داران لا ثالث لهما والكتاب احدث لا يفاد رصغيه ولا كبير الا احصياها الا وان حب الدنيا راس كل خطيئة
 وباب كل بلية ومجمع كل فتنه وذاعية كل كربة الوكيل لمن جمع الدنيا واورثها من لا يحمد وقدم على من لا يعذر الله
 دارا لمنافقين ليسببوا للتقين فلتكن خطك من الدنيا اقوام صلبك امساك نفسك ثروة لعداك وقال
 عليه السلام يا دنيا يا دنيا ابدى تعرضتكم في شوق هيتها هيتها غري غيرك بتلك ثلاثة لا رجعت فيك فمر
 قصير وعيشك حقير وخطرك كبير مرقلة الزاد وكشدة الطريق وقال عليه السلام احذر الدنيا فان في جلالها
 حبسا وحرمانها عذابا واولها عثا واخرها فناء من صرع فيها همر ومن مرض فيها اندم ومن استغنى فيها فنى ومن افتقر
 فيها حزن ومن ناما فانتد ومن بعد عنها الله ومقرط اليها اعمده ومن بصير بها بصره ان اقبلت غرت وان اذبرت
 خربت **النوع الثالث** في صفات المؤمنين قال عليه السلام المؤمنون هم اهل الفضايل هديهم السكوت هينهم
 الخشوع وسمنهم التواضع خاشعين خاضعين بضام عما حق الله عليهم زافعين اسماعهم الى العلم ترك انفسهم
 منهم في البلاء كما ترك في التخالوة الاحمال التي كبت عليهم لم تستقرادوا هم في ابدانهم طرفه عين شوق الى التوبة
 وخوف من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ماردونه في اعينهم فهم كانهم قدروا الجنة ونعيمها والنار و
 عذابها فقلوبهم محرونة وشروهم مأمونة وخواججهم خيفة وانفسهم ضعيفة ومعونتهم لاخوانهم عظمه
 اتخذوا الارض سباطا ومائها طيبا ورفضوا الدنيا رفضا وصبروا اياما قليلة فصارت عاقبتهم اخ طويلا
 تجارهم مبرحون بشارتهم كبريم ارادهم الدنيا فلم يردوها وطلبها هم فربوا منها اما الليل فاندماهم
 يتلون القرآن يرتلون ترتيلا فاذا مروا بآية فيها تشويق ركبوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم تشوقا فيصيرها
 نصب اعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها بقلوبهم وابصروا فاشتت منها جلودهم وجلت قلوبهم
 خوافا وفرقا نزلت اليها ابدانهم وظنوا ان في جهنم شهيقها وصلصلة حديد هله في اذانهم مكبين على وجوههم
 واكفهم بحري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله تعالى فكما الدوابهم واما التمار فضلت ابرار النقيان فك
 براهم الخوف فهم امثال البقاح اذا نظر اليهم الناظر يقول هم مرضى وما بهم مرض يقول قد دخلوا داما
 خولطوا اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه وذكر الموت واهوال القبر رجفت قلوبهم وطاشت حللهم
 ودخلت عقولهم فاذا استيقظوا امرنا كبادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يشكروا
 الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن غماهم مشفقون بان كي احدهم خاف الله وغايلة التزكية قال واما العلم
 بنفسى من غيرى ربي اعلم بى معنى الله لا توأخذنى بما يقولون اجعلنى كما يظنون اغفر لى ما لا يعلمون
 ومن علاماتهم ان يكون لهم في دينهم ايمان في يقين مرضى في تقوى فهم في فقد وحل في علم وكفى رفق

وقصدي غنى وخشوع في عبقا وتحمل في فاقة وصبر شدة واعطاء في حق طلب كمال وفشاط في هتك وتخرج
عن طمع وتنزه عن طبع وتبر في سبيل الله واعطاء بالله من ثباته الشهوات واستغاضة به من الشيطان التهم
بمسي ومهمة الشكر وبصنع وشيغله الفكر ^{النكرة} وكذلك الامنون المطمئنون الذين يسيقون من كاس لا لغوفها ولا
ثائم وقال عليهما المؤمنون هم الذين ما امانهم فذبلت شفاههم وغشيت عيونهم وشحبت لوانهم تحجب
في وجوههم غيرة الخاشعين فهم عباد الله الذين يشوا على الارض هونا واتخذوها بساطا وترايبا فاشافوا
الدنيا واقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح برهم ان شهدوا الميعزوا وان غابوا لم يفقدوا وان مضوا لم يزلوا
صواما هو اجر قوام الدنيا جرحهم كل فتنة وينجلي عنهم كل شبهة وكذلك اصحاب فاطم في طرف
الارضين فان لقيتم منهم احدا فاستلوه ان يسيغفركم وقال عليهما شيعة المناذلة ولا يتنا المتحابون
في موتنا المتوارزون فامرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان ضلوا لم يضلوا فابركم على من جاوروه سلموا الطور
ولذلك هم الشاؤون الناحلون الزائلون ذابلة شفاههم خيضة بطونهم متغير لوانهم مصفرة وجوههم
كثير بكاء وهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون فينام الناس ويشهرون في شهادتهم يعرفوا واذا غابوا لم
يفقدوا واذا خطبوا الا بكاء لم يزدوا فلو بهم محزون وشروهم مامونة وانفسهم عفيفة وحوالهم خفيفة
ذبل السيفاح من المعطش خصل البطون من الجوع عيش العيون من الهزال رهبانيد عليهم لا يحد والخشيتهم لا اثم
كلنا ذهبناهم سلف خلف في موضع خلفا وكذلك الذين يريدون القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر غيظهم
الاولون والآخرين ولا خوف عليهم ولا يحزنون وقال عليهما المؤمنون يريدون القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر غيظهم
الحلم بالعلم والعلم بالعمل بعيد كسل دائم شاطة قريب ملة حتى قلبه اذا كثر لا يحد بالاثم عليه ولا
ولا يكتم شيئا الا غدا لا يعمل شيئا من الخير بقاء ولا يتركه حيا الخيرة مامول والشرية مامول كان في الدنيا
لم يكن في الغافلين ان كان في الغافلين كذب في الذكرين يغفون عظم خطيئة ويصل من جرحه يصل من قطعته يحسن من انشا
اليه لا يعز جمل ولا يجل فيما يربيه بعيد جمل من قوله قريب بعرفه غائب منكره صافي كلامه حسن فعله قبل
خير مدبر شر في الزلازل وقور في المكاره صبور في الرخا شكور لا يحيف على من بغضه لا ياتم فيمن يحب لا يتدبر
ما ليس له ولا يحقد حقا عليه يعرف بالحق قيل ان شهد عليه لا يضيع ما لم يخطئ ولا يرغب فيما لا تدعو لغيره
التي لا يتناز بها الاغاب لا يبغي على احد ولا يهمل في خلوف ولا يفتن بالجار ولا يثمت بالمضا موق باذام الامانا
مساع الى الطاعات محافظ على الصلوات بطي من المنكرات لا يدخل على الامور يجهل ولا يخرج عن الحق يحجز
ان صمت فلا يغمه الصمت وان نطق لا يقول الخطا وان ضحك فلا تعاصتو سمعه ولا يجمع بالغضب ولا يغلبه الهوى
ولا تقهر بالشيخ ولا تملك الشهوة يخاط الناس لعلم ويصمت ليسلم ويسئل ليهم ينصت الى الخير ليعمل به ولا
يتكلم به ليعتجز على ما سواه نفسه من عشا والناس منه في واخر يتعبد نفسه لاخره وبعضه هو اوطاغته
بعد عمر ثوبا عند منة نراه ودفوه تمن نامنه لمن رجع ليس بعد بكر ولا قربة خذجه مقتله بمن كان قبله من قبل

ألا يا أبا عبد الله من البرة المتقين وقال عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الزاهدين في الآخرة أولئك قوم
 اتخذوا أرض الله مهادا وزيادها وسادا وما آمنوا طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا وإن الله أوحى
 إلى عبده المسيح عليه السلام أن قل لئن شئت لاندخلوا بيدينا من يؤمن في الآخرة طائفة وإبضا خاشعة وكث
 نفية وأعلمهم أن لا أجبت أحدهم دعوة ولا أحد من خلقي قبله مظلة وقال عليه السلام المؤمن وقور عند الهز
 بثوث عند المكار صبور عند البلاء شكور عند الرخاء فانه بما رزقه الله لا يظلم الأعداء ولا يتخامل الأصدقاء
 الناس من رزقه ونفسه من غير تعب لعلم خليله والعقل قهره والحلم وزيره والصبر امره والرفق خوره واللين
 ولده وقوله عليه السلام لنوف بالكلية اندري يا نوف من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشقاق الخضر
 البطون الذين تعرفوا له بنائيه والزبانية في وجوههم رهبت بالليل أسدب بالثمار الذين إذا اجتمع الليل التروا
 على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم وصفوا أقدامهم وافتروا جباههم تجرى موعهم على خدودهم يجأرون إلى
 الله في كالك اعناقهم وأما الثمار فحلتاء علماء كرام أبرار أئمة يا نوف شيعتي من لم يهريرا الكلب لم يطعم
 طمع الغراب لم يسئل الناس لوفات جوعا إن أي مؤمن أكرمه وإن رأى سفا مجرم هؤلاء والله شيعتي
 وقال نوف عرضته حاجة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاستتبعته لي جند بن هيرم والربيع بن
 خثيم وابن خبيه همام بن عباد بن خثيم وكان من أصحاب البراءة يتعبدون فاقبلنا إليه فالفينا حينئذ في المسجد
 فافضى ونحن معه إلى نفر من شيعته قد فاضوا في الأحداث تفكها وسم يدهم بعضهم بعضا بها فاستروا
 إليه قياما وسلموا عليه فتر التحية ثم قال من القوم فقالوا أنا من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم
 خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وعلية احببنا فامسك القوم حشا فاقبل عليه جند
 والربيع فقال له ما سمة شيعتك يا أمير المؤمنين فسكت فقال همام وكان غابدا مجتهدا اسلك بالذي
 أكرمكم أهل البيت وخصكم وحباكم لما أنبأنا بصفة شيعتك فقال لا نقسم فسيانبتكم جميعا ووضع
 على منكب همام وقال شيعتنا هم الغارفون بالله الغاملون بأمر الله أهل الفضائل الناطقون بالصواب
 ما كולם القوت وملبسهم القصد ومشيمهم التواضع نجعوا لله لئلا يظاعنوه وخضعوا له بعبادته فمضوا
 غاصين أبضا هم عما حرم الله عليهم واقفين سماعهم على العلم بدينهم نزولت أنفسهم منهم في البلاد كالله
 نزولت منهم في الرخاء ورضوا عن الله تعالى بالفضا فلو لا الأجل التي كتب الله تعالى لهم لم يثبت قرار واحد منهم في
 أبدانهم طرفه عين شوقا إلى لقاء الله والثواب خوفا من إهم العذاب عظم الخالق في أنفسهم وصحوا رونه
 في أعينهم فهم والجنة كمرأها فهم على أرائكها متكئون وهم والشاركون رأها فهم فيهما معدون صبروا
 أياما قليلة فاعقبهم راحة طويلا أرادهم الدنيا فلم ير يدوها وطلبتهم فاعجزوها أما الليل
 فصافون قدامهم قالون لا جزاء القرآن يزلون ترابا يعطون أنفسهم بامثاله ويسئفون لذائم
 بدد آثاره وثارة يفتشون جباههم وأنفسهم وركبهم وأطراف قدامهم تجرى دموعهم على خدودهم

يَجِدُونَ جَنَابًا عَظِيمًا وَيَجَارُونَ إِلَيْنَا فَمَا لَكُمْ إِذَا عَلِمْتُمْ هَٰذَا إِلَهُكُمْ أَنَّكُمْ تَسْتَكْبِرُونَ
 بِهِمْ فَهُمْ كَالْقَدَاحِ يَحْسَبُهُمْ مَرْضًى وَقَدْ خَوَّلُوا وَمَا مِنْ بَدَلٍ خَامِرٍ مِنْ عَظَمَتِهِمْ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِمْ
 طَاشَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَذَهَلَتْ مِنْهُ عَقُولُهُمْ فَإِذَا اسْتِنَاقُوا مِنْ فَيْحِ لَيْلٍ بَارِدٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ لَا يَخُوتُ
 لَهُ بِالْقَلِيلِ وَلَا يَكْتَنُكَرُونَ لَهُ الْجَبَرِيلُ فَهُمْ لَا نَفْسَهُمْ مَتَمُّونَ وَمِنْ عَمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ بِرَأْسِ أَحَدِهِمْ قُوَّةٌ فِي يَدَيْهِ
 وَحُفَّتْ فِي لَبَنِ دَائِمَانِهِ يَقِينُ وَحَصِّلًا عَلَى عِلْمٍ وَفَهْمًا فِي فَهْمٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَكَيْسًا فِي قَصْدٍ وَقَصْدًا فِي غِنَى
 تَجَلَّى فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَرَحْمَةً فِي الْمَجْهُودِ وَأَعْطَاهُ فِي حَقٍّ وَرَفْعًا فِي كَيْسٍ وَطَلَبًا فِي جَلَالٍ
 وَتَعَقُّفًا فِي طَمَعٍ وَطَمَعًا فِي غَيْرِ طَمَعٍ وَشِيطَانًا فِي هُدًى أَعْنَصَامًا فِي شَهْوٍ وَتَرَا فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يَفْرَمُ مَا جَهْلُهُ
 وَلَا يَدْعُ أَحْضًا مَا عَمَلُهُ يَكْتَسِبُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ عَلَى وَجَلٍ بِصَبْرٍ وَشِغْلِهِ الذِّكْرُ بِمَنْعِهِ وَهَمُّهُ
 الشُّكْرُ بِبَيْتٍ جَدِيدٍ مِنْ شَيْئِهِ الْغَفْلَةُ وَبِضَيْعٍ فَرِيحَةٍ أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَأَبَى سَيْضَعِبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا
 يَنْكَرُهُ لَمْ يَعْطَهَا سَوْلَهَا مِمَّا إِلَيْهِ تَسْتَوِي غَيْبُهُ فِيمَا يَبْقَى وَهَارَتْ فِيهَا يَفْنَى فَدَقَّرَ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ بِالْحِلْمِ نَظَرٌ
 إِذَا مَا شَاطَرٌ يَعِيدُ أَكْسَلَهُ قَرِيبًا أَمَلَهُ قَلِيلًا زَلَّ لَهُ مَتَوَقِعًا أَجَلُهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ أَكْرَابَةً فَانْفَعَتْ نَفْسُهُ غَايَةً
 جَهْلُهُ مُحَرَّرًا بَيْنَهُ مِتَا زَاوَاهُ كَظْمًا غَيْظُهُ صَافِيًا خَلْقُهُ أَمَانًا مِنْ جَارِهِ سَهْلًا أَمْرُهُ مَعْدُومًا كِبَرُهُ بِنْيَابُ صَبْرِهِ
 كَثِيرًا ذِكْرُهُ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ خَيْرٍ يُبَادٍ وَلَا يَتْرَكَ حَيَاةً أَوْ لَيْثًا شَيْعَتُنَا وَاحْتَبَتْنَا وَمَتَا وَمَعْنَا أَهْلًا وَشَوْفًا إِلَيْهِمْ فَكُلُّ
 هَتَامٍ صَبْحَةٍ وَوَقَعٌ مَغْشِيَةٌ عَلَيْهِ فَتَحْرُكُوه فَإِذَا مَوْفِدًا وَالدُّنْيَا رَحِمَةً لِلْحَافِئِ غَيْسِلٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ صِفَتُهُمْ وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ قَدَّمَ بَعْضَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّجَمَّتْ
 أَعْدَاهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَافًا لَبِثًا النَّاطِقِينَ فِيهَا رُجَا مِنْ فَضْلَاتٍ وَمَثَالُ مَنَافِيَاتٍ لَا يَبِيدُ نِعْمَهَا وَلَا
 يَضْحَلُ جُودُهَا وَلَا يَنْقُطُ سُرُورُهَا وَلَا يَطْعَنُ بِقِيَمِهَا وَلَا يَمْرُخُ أَلْفُهَا وَلَا يَشْرِي سَاكِنُهَا مِنْ سُكَّانِهَا مِنْ أَوْثَقِ
 فَلَا يَخَافُونَ صِفَاتِهِمْ الْعِشْرُونَ مِمَّا لَمْ تَعْمُرْ فِيهَا مِنْ مَتَا غَيْرِ اسْمٍ وَأَنْهَا مِنْ لَبَنِ لَمْ يَغْيَرْ طَعْمُهَا وَأَنْهَا مِنْ جَهْلٍ لَمْ يَلْبَسْ
 وَأَنْهَا مِنْ عَمَلٍ مُصْقَى لَمْ يَبْهَمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفُورَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى فَرْشٍ مَوْزُونَةٍ وَأَزْوَاجُ مَطَهَّرَةٍ وَخُورٌ عَيْنٌ فَتَرَى
 التَّوَلُّؤَ الْمَكُونُ وَفَاكِهِةً كَثِيرَةً لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ وَالْمَلِكَةُ يَدُ خَلَوْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
 فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ **قَوْلٌ** فَمَضَى فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ الْكَفَرُ فِي بَابِ الْمُؤْمِنِ صِفَاتُهُ خَيْرُ هَتَامٍ وَطَلَبُهُ عَنْهُ عَلَيْهِ
 ذِكْرُ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ وَانْتَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْخُطْبَةُ بِمَسْجِدِ الْكَوْفَةِ بَعْدَ طَرَفٍ مِنْ كِتَابِ عِدَّةٍ وَلَكِنْ بَيْنَهَا أَنْوَاعٌ مِنْ
 الْأَخْتِلَافَاتِ وَكَذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَذِهِ الْخَبَرِ لَا تَغْفُلُ ثُمَّ قَدْ سَبَقَ ذَلِكَ لِبَابِ كَلَامِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ مِنْ كَوْنِ هَتَامٍ
 هَذَا هُوَ هَتَامُ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي إِدْرِيسَ
 جَنَّاتُ لَا يَسْتَلْ عَنْ رِيعَةٍ مَسَائِلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُوا رِيعَةً فَإِنْ كَانَ رِيعَةً فَفَالْخَبَرُ مَا الصَّعْبُ مَا الْأَصْعَبُ مَا
 الْقَرِيبُ مَا الْأَقْرَبُ مَا الْعَجَبُ مَا الْأَعْجَبُ مَا الْوَاجِبُ مَا الْأَوْجِبُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّعْبُ الْمَعْصِيَةُ وَالْأَصْعَبُ
 فَوْتُ ثَوَابِهَا وَالْقَرِيبُ كُلُّ مَا تَوَلَّى الْأَقْرَبُ بِالْمَوْتِ وَالْعَجَبُ عَوَالِدُ الدُّنْيَا وَغَفْلَتُنَا فِيهَا الْعَجَبُ الْوَاجِبُ هُوَ التَّوْبَةُ وَبَرَكْ

الذنوب والاكواب فتكلموا رجل الى امير المؤمنين عليه السلام قال جنبك من سبعين قرايح لا يسلك من سبعين كلكتا
فقال عليه السلام ما شئت فقال الرجل اني شئ اعظم من السماء واني شئ اكبر من الارض واني شئ اضعف من البقيع
واني شئ اخو من النار واني شئ ابر من الزمهرير واني شئ اغنى من البحر واني شئ اقش من البحر قال امير المؤمنين عليه السلام
البهت على البري اعظم من التمام والحق اوسع من الارض ونظام الوشا اضعف من البقيع والبحر ضايق من النار
وحاجتك الى الخيل ابر من الزمهرير والبدن الفانح اغنى من البحر وقلبك لكان قس من البحر خنص روى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال المتبحر بنفسه اشرف من المتفخر بآبائه لانه في اثير مناجاة النبي صلى الله عليه وآله
اثير من آبيه وابراهيم اثير من تاريخ قيل وبم الافتخار قال باحد ثلث ما لا ظلم ولا ادب بارع او صحت لا يمتحن
المؤمنها قيل لا امير المؤمنين عليه السلام كيف اصبح يا امير المؤمنين قال اصبحنا اكل وانتظر اجل قبل له فاما
نقول في الدنيا قال فما اقول في دار اولها غم واخرها الموت من استغنى فيها افتقر ومن فقر فيها حزن في حلالها
حشا وفي حرامها التار قيل فمن غبط الناس قال جسد تحت التراب فدا من من الغبا ويرجو الثواب وقال في
الحاء المسلم في الله ناداه الله ايها الزاير طيب ظاهرك لئلا تجتذ وقال مناقض مسلم لمسلم حاجه الا ناداه الله على
ثوابك لا ارضى لك بدون الجنة وقال ثلثة يضحك الله اليهم يوم القيمة رجل يكون على فراشه مع زوجته ومو
يحبها فينوضا ويدخل المسجد فيصلي ويناجي تبه وجعل اصحابه جنابة ولم يضبطه فقام الى الثلج فكسرت ثوبه
فيه واغتسل ورجل لقي عدوا وهو مع اصحابه وجأهم مقاتل فقال حتى قتل وقال المتغير نورت الجنة وقال
ذا حلت بجوانبهم الميتم خرجت من الذنوب كما ولدك منك وقال من اشى لعياله كما بدوهم كان كمن اعتق نسمة
من ولد استعيل وقال من شرب من سوراخيه تبكاه خلق الله بينهما مملكا يستغفرلها حتى تقوم الساعة
وقال في سؤال المؤمن شفا من سبعين آداء خلص محمد بن الحسين عن محمد بن شافع يعرض بحاله عن الجارو
يرفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موقفا لم يزل يلو من من اشابه الظن ومن كثر سره كان
الخبر في يده وكل حديث جاوز اثنين فشي وضع امره خيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة
خرجت من خيك سوء وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فكفر في اكسابهم عدا عند الرجل وجنا
عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى في القواشدا الناس وكونوا
من خيا من على حدان مترككم بالمعروف حتى لا يطعن في المنكر ما غزا غدا عن الجاهل المفضل عن محمد بن حنفية
عن ابي بن نوح عن ابي عمار عن ابي خنيس عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بيننا امير المؤمنين عليه السلام جماعة من اصحابه انا فيهم اذكروا الدنيا ونصر فيها باهلها فاذهاوا
فذهب ذكها كل من ذهابها الى امير المؤمنين عليه السلام ايها الدائم للدنيا انت المتجرم عليها اثم هي المتجرمة
عليك فقال بل انا المتجرم عليها يا امير المؤمنين قال فيم نذرها اليس منزل قد نزلت فيها واذ غنى
لم يرفعها واذ غاقت لم يرفعها وحيث انبت الله وجهه ومضى ملكا ومنجرا وليا وكسيرا

منها الرخمة وجوا فيها الجنة فمن ايدتها وقد انت بيكنها وفادتها نطقها ونفث نفسها واملها فشدت
البلى وشوقت بشورها الى سرور تجوز في رغبها زابتكرت بعافيتها راحن بجميعة فذت هارجال فرطوا غدا
التدانه وحدها اخرون والتبسوا فية الخمر فيها ايتها الدائم للدينيا المغتر بها بفرودها متي استدركت ليك ام معة
غرتك ام بمضاجع اباثك من البلى ام بمضاجع افعالك تحت الشرى كم مرضت ببكك وغالجت بكفك فلهتم
لهم الشفاء وتسنو وصف لهم الاطباء لم تنفعهم بشفا عنك ولم تشفعهم في طلبك مثلك ومجك للدينيا
بمصرهم مصرعك وبمضيجههم مضيجك جبر لا يغني بكائك ولا ينفعك حبائك ثم التفت الى اهل المغابر
فقال يا اهل القبرة ويا اهل القبرة اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قست اما الازواج فقد
نكحت هذا خبرنا عندنا فما خبرنا عندكم ثم اقبل على اصحابه فقال والله لو اذن لهم في الكلام لآخروكم ان خبر
ان زاد التقوى ما عجزا عن ان يرفعوا عن الفضل عن عبيد الله بن محسن العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن
ابيه عن الرضا عن ابياته عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام خيبه والفرصة خلصه والحكمة ضلنا
المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا الحق بها واهلها ما عجزا عن اجدد محبة الصلح عن ابي عقدة عن محمد بن
عيسى الضبي عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طار عن زيد بن عيسى عن الحسين بن علي بن علي بن الحسين
عليه السلام في خطبة في يوم الجمعة فقال الحمد لله الموحد بالقدم الانسية الكليسة غاية في راحة ولا
له اولية انشا صون البينة لا عن اصول كانت بدية وارفع من شاكرا الا نادوا وتعالى عن اتخاذ صاحبه واولاد
هو الباني بغيره والمنشئ لا باعوان لا بالالفطرح لا بجوارح صر ما خلق لا يحتاج الى محاولة التفكير لا مزاج
مثال ولا تقدير احدهم على صنم من الخطيطة والتصوير لا بروية ولا صير شربى علمه بكل الامور وقد مشيت
في كل ما يريد في الازمنة والدهور ان في صنعة الاشياء فالتقيا بلطايف التذبير سبحانه من لطيف خبير ليس
كمنه شيء وهو السميع البصير **كتاب الغسل** لا بهيم بن محمد النفسي عن عبد الرحمن بن نعيم عن شيخ
من قومه ان عليا عليه السلام كان كثيرا ما يقول في خطبة ايتها الناس ان الدنيا فداد بورت واذن اهلها بوراع
وان الاخرة قد قبلت وانك باطلاع الاوان المضمار اليوم والسباغدا الا وان السبق الجنة والغاية التاولا
انكم في ايام محل من رآه اجل الجنة العجل فمن علم في ايام محله قبل حصول اجله نفعه عمله ولم يضرم له الاوان
الامل بشي القلب يكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحشر فاعزوا عن الدنيا كاشد ما انتم عن شيء فاعزوا
فانها من ورود صاجها منها في غفلة معني واقربوا الى قوام دينكم باقامة الصلوة لوقتها واداء الزكاة حيا
والتيترع الى الله والخشوع له وصلاته التهم وخوف المفار واعطاء الشائل واكرام الضيف وتعلموا القرن واعملوا
به وصدقوا الحديث واثروا وادعوا الى الله وادعوا الامانة اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا
عقابه فاني لم اراكم حجة نام ظالمها ولا كاشا انا ما هاربها فترقوا وامن الدنيا ما محوزوا به انفسكم غدا من النار والى
بالخير جزوا بالخير يوم يقوز اهل الجنة بالخير **باب ما جمع من جوامع كل من المؤمنين صلى الله عليه**

فطر

كلها

وعلى تبيينه أقول قد جمع الجاهل من علماء الغامة مائة كلمة من مفردات كلامه عليه السلام في المطالب في بعض
وقد جمع بعض علماءنا أيضا كلامه عليه السلام في كتابه في الآداب والاستعداد للترضى عنه فلهذا ذكرنا كلامه عليه السلام في
مطالبي فيج البلاغة ولا سيما في الآخرة وكذا كتابه في خصائص الأئمة عليه السلام ثم جمع بقوله الأمام من كتابنا
أيضا أكبر من ذلك في كتاب الغرر والدرر وهو كتاب مشهور منذ أول ثم قد أوردناه مع كلامنا لتتبع فينا
الأئمة عليه السلام جماعة أخرى من الغامة والخاصة أيضا في مؤلفاتهم ومنهم المحسن بن علي بن شعبه في كتابه في
الغفول والمحسين بن محمد بن الحسين في كتاب المشرقة الناظر والتهديد في كتاب لذة الباهر من الأعلام في
وكذا الشيخ علي بن محمد اللبشي الواسطي في كتاب عمون الحكم والمواعظ وغيره المتعظ والواعظ الذي قد سمي
بكتاب العيون والمحاسن ويوشى على كثير من كلامه وكلامنا في الأئمة عليه السلام وقد جمع الشيخ سعد بن
عبد القادر أيضا من علماءنا في كتاب التبيين صلى الله عليه وآله المذكور في كتاب الشهاب للقاضي الفضلاء في الغامة
وبير كلامه عليه السلام المذكور في التجميع في كتاب مجمع البحرين ونحو هذا وذكرنا كل كلام له عليه السلام ولم نذكر في باب يناسبه
في مطالبي هذا الكتاب عن كتابنا الجواهر الأثوار بقدر المكان والأول المذكور في شرطها من ذلك لئلا نشاء الله تعالى
ت قال عليه السلام كنوز الجنة البراري خفا العمل والصبر على التوذايا وكما المصطفى قال عليه السلام حسن الخلق خير
فهرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال عليه السلام تواضع في الدنيا من لم يغلب الحرام صبر ومن لم يشغل الحلال
يشكره وكتب إلى عبد الله بن المعتز لما أتاه بعد فأن المرء يشكر الله ما لم يكن ليغفوه ويؤثره فوف ما لم يكن ليدركه
فليكن شوقه لما لله من غرك ليكن إسفك على ما فأنك منها وما نلته من الدنيا ولا تكثرن بدورها وما فأنك
منها ولا تأسفن عليه حزنا وليكن قلبك فيما بعد الموت وقال عليه السلام خذ من الدنيا أولها عتقا وآخرها فناء في حلالها
حبثا وفي حرامها عتقا من جحيم فيها امر ومن مرض فيها ندم ومن يغني فيها فأن من افتقر فيها جزع ساعا فأنك الله
ومن قعد عنها الله ومن نظر إليها اعتمد ومن نظر بها بصير وقال عليه السلام حبيبك هو ناسا عسل حبيل
بوكاماتوا بغض بغضك هو ناسا عيون يكون حبيبك هو ناسا وقال عليه السلام لا غنى مثل العقل ولا فراشة
من الجهل وقال عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن وقال عليه السلام من نال الحبيب بالخيبة والنجاة بالحرث والحكمة ظنا المؤمن
فليطلبها ولو لم يبد أهل الشر وقال عليه السلام لو أن حملة العالم حملوه بحقه لأجهم الله وملائكته وأهل طاعته
من خلقه ولكم هم حملوا لطلب الدنيا فمقتلهم الله وهما نوا على الناس فقال عليه السلام فضل المشا الصبر والتمس
وانظرا الفرج وقال عليه السلام ان المشكبات غايات لا بد ان تنتهي إليها فإذا حكم على أحدكم بها فليطأ طأها وهم
حتى يجوز فان غايتها الجنة فيها عند القبا لها زابده فمكر وهما وقال عليه السلام لا شربا مالك لا حفظ غنى هذا
الكلام وعذرنا ما لك بخسر ومنه من ضعف يقينه وازدى بنفسه من استشعر الطمع ورضى المستر من كسفت
وهانت عليه نفسه من اطلع على سوادها هلكها فامر الله بالثبات القوي جزا لخطر من هوى المنفاد وظلته
الرجل الفضل غار والجبن فضله والورع جنة واليكر ثروة والصبر ثروة والمخل غربة وبلده والغفر من الغفر

عن حجة ونعم الفهرن الرضى الادب جل جلاله ومزينة الرجل عقله وصدقه خزانة شريته والتثبت من الفكر
 مناه صافيه والحكم سجيته فاضله والصدق دواء ومنهج واعمال القوم في عاجلهم نصب عينهم في اجلهم و
 الا عنيانند برصالح والبشيا فم المودة وقال عليه السلام الصبر الایمان كنز الراض من المجسد فمن لا صبر له لا
 ايمان له وقال عليه السلام انتم في محل من رآته اجل ومعكم لعل بعرض من كون العمل فاغتموا المهمل فبادروا الاجل
 وكتبوا الامل ونودوا من لعل هل من خلاص ومناصر وقاريا ومجازا ومعاذا وملاذا ولا فاني توفكون وقال عليه
 اوصيكم بنفوس الله فانها غبطة للطالب الترابي وثقل للهارب اللاجئ سيشعر والنفوس شغوا باطنها واكدوا
 الله ذكر اخلاصا لجوابه افضل الحيوة ونيل كوابه طرق النجاة وانظروا الى الدنيا نظرا هذا المفارقة فانها تزول
 التاوي لشيئا كن وتنجع المنزلة لا من لا يرجي منها ما ولي فادبر ولا يدك ما هو ان منها في كسنة نظر وصل الرضا منها بالاب
 البقا منها الى الفناء سردها ميسوبا مجرن والبقا منها الى الضعف الوهن وقال عليه السلام ان الخيال من الشهية
 والتجبر من القوة والتجوة من التكبيران الشيطا بعدو حاضر بعدكم الباطل ان المسلم اخو المسلم فلا تتخاذلوا ولا
 تنازروا فان شرايع الدين احدى وسبله فاضلة فمن اخذ بها نحو ومن فارقها نحو ومن تركها مقى ليس المسلم بالله
 اذا نطق ولا بالخلف اذا وعد ولا بالخا بن اذا نذر وقال عليه السلام لعقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والده و
 اللين اخوه ولا بد للعاقل من ثلاث ينظر في شئنا ويحفظ لئلا يعرف مانه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة
 مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من التعم شغل المال وافضل من شغل المال صحة البدن وافضل من
 صحة البدن تقوى القلب وقال عليه السلام ان المؤمن ثلث ساعات ساعته ينال فيها ربه وعشائرها سب فيها نفسه وعشائرها
 يخل بين نفسه وبين لئلا ينفك عنها محمل ويحل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في تلك مرة لمعاشة خطوه لمعاشا او
 لذة في غير محرم وقال عليه السلام من مسند معج بالاحياء اليكم من مغرور بالسرعليه وكم من مقنن بمجس القول فيهما
 ابلى الله عبدا بمثل الاملاء له قال الله عز وجل انما نمل لهم لزادوا انما وقال لتجمع في قلبك لا تفقار الى الناس
 الا سيقننا عنهم يكون افتقار اليهم في ليل كلامك حسن شره ويكون استغنائك عنهم في نراه عرضك
 بقا عرك وقال عليه السلام لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وقال عليه السلام الكبرم يلبس اذا
 استعطف للقيم يقسو اذا الطف وقال عليه السلام لا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرهخص الناس من ماضي الله
 ولم يقنطهم من كنه الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن دغيبه عنه الى فاسواه ولا خير عشا ليس فيها ثقله ولا
 خير علم ليس فيه تفكر ولا خير في قرابة ليس فيها تدبر وقال عليه السلام ان الله اذا جمع الناس في كنهم من اناس
 الناس ان اقربكم اليوم من الناس اشدكم منه خوفا وان احبكم الى الله احسنكم له عملا وان افضلكم عند الله منسبا
 اعلمكم فيما عنده رغبته وان اكرمكم عليه ما اقامكم وقال عليه السلام عجب لا قوام يحتمون الطعام مخافة الانى
 كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار وعجب من شري الما ليك باله كيف لا يشري الا حرام يبيع وفيه يملككم ثم قال
 ان الخير والتقى لا يعرفان الا بالناس فان كان عمل الخير فاعمل الخير فان الله واذا كان ان يعرف الخير فاعمل الخير

اهله وقال **عليه السلام** انما اخشي عليكم اثنين لا مل ولا اتباع يصعد عن الحق وسئل رجل بالبصرة عن الاخوان فقال
 الاخوان صنفا اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجنح والاهل والمال فان كنت
 اخيك على صداقة فابذل له مالك بيدك وضامنا صفاء وغلا من غاراه واكرم سره وغيبه واطم منه الحسنة
 اعلم انها الستائل انهم اقل من الكبريت الاخر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذلك فلا تقطع منهم تلك
 ولا تظلم من ذاك تلك من غيرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من حلاوة الوجه وحلاوة اللسان وقال **عليه السلام** لا تقطع
 عدو صدديقك صديقا فعدو صدديقك وقال **عليه السلام** لا تضراخاك على رديا ولا تقطعه وزنا مستعنا وقال
عليه السلام ينبغي للمسلم ان يجنب مواخاة ثلاثة الفاجر والاهم والكذاب فاما الفاجر فترين لك فعله ويحبك نفسك
 ولا يعينك على امر دينك معاك فمفارقته جفا وقسوة ومدخله غار عليك واما الاهم فانه لا يشير عليك بخبر
 ولا يبرجك في السوء عنك في لو جهد نفسه وربما اراد نفعك فيضرك فهو خير من خير وسكونه خير من نطقه
 وبعد خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهتديك معه عشرين ينقل حديثك فينقل اليك الحديث كلما افته حديثه
 مطامنا باخره مثل ما تتهجدت بالصدق فلا يصديقي بين الناس البعدا وفيثبت الشك في الصدوق فالتقوا
 وانظروا لانفسكم وقال **عليه السلام** لا عليك ان يصحبك العقل وان لم تجد كونه لكن انتفع بعقله واخر من تشاء
 ولا تدع عن صحبه الكبر وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكبره فقل لك افر القلركل من اللبهم الاحمق قال عليه
 السلام الصبر ثلاثة الصبر على المصيبة والصبر على الطاعة والصبر عن المعصية وقال **عليه السلام** من استطاع ان يمتنع
 من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه قبل ومأخر قال العجلة واللحاجة والعجب والتواني وقال **عليه السلام** لا
 ثلاثة فرائض وفضائل معاصي فاما الفرائض فبامر الله ومشيئته وبرضا وبعلمه وفعله يعلمها العبد فيجبوا لله
 بها واما الفضائل فليس بامر الله لكن بمشيئته وبرضا وبعلمه وفعله يعلمها العبد فينبأ عليها واما المعاصي
 بامر الله ولا بمشيئته ولا برضا لكن بعلمه بقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختيار فيعاقبه الله عليها لانه
 قد نها عنها فلم يذنبه وقال **عليه السلام** ايها الناس ان الله في كل نعم حقها فمر اياه زاده ومرضه عنه خاطره وكل النعم
 وتعمل العقوبة فليذكر الله من النعم وجلين كما يراكم من الذنوب فوقيه وقال **عليه السلام** من سبق عليه في ذنوبه فليظفر
 ان ذلك حسن نظر من الله لم يقد ضيع ما مولا ومن سبق عليه في ذنوبه فليظفر ان ذلك حسن نظر من الله ففقد من خوفه
 وقال **عليه السلام** ايها الناس سلوا الله اليقين ارجبوا اليقين العافية فان اجل النعم العافية وخير فادام في القلب اليقين
 والمغبون من غير دينه والمغبون من حسن يقينه وقال **عليه السلام** لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم انما اصبا لم يكن له خطية وما
 اخطا لم يكن له ضيعة وقال **عليه السلام** ما ابلى المؤمن شي هو اشتد عليه من خطا تلك يجرها قبل وما هن قال اللواتي
 في ذنوبه والاضا من نفسه وذكر الله كثير اما ان لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عندما احل له ذكر
 الله عندما حرم عليه وقال **عليه السلام** من رضى من الدنيا بما يجزيه كان يسرنا فيه بكيفية من لم يرض من الدنيا بما يجزيه
 لم يكن فيها شيء يكفيه وقال **عليه السلام** لا الدنيا ولا الآخرة وما في يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك

فلا تبطروا إذا كان عليكم فلا تخربوا كلاهما يستحسن وقال عليه السلام فضل علي من شئت تكثر أميرة قال عليه السلام ليس من
 اخلاق المؤمنين الملو ولا الحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام ان كان الكفر اربعة الرغبة والرهبه والتمخط والفتن
 وقال عليه السلام الصبر مفتاح الفتح والتج عقيب من صبر وكل طالب حاجة يتحرك الفقد وقال عليه السلام الملك المعيار
 احاشه الجمل وارجو العقل وقال عليه السلام من طلب شفا غيظ بغير حق اذاه الله هو انا بحق ان الله عذو ما كره وقال
 عليه السلام ما خار من يتجار ولا ندم من يثيب وقال عليه السلام من السيلان يحب الاوطان وقال عليه السلام ثلث من حافظ
 عليها يبعدنا ظمير عليك نعمه فاحمد الله واذا ابطاعك الرزق فاستغفر الله واذا اصابك شدة فاكثر من
 قول لا حول ولا قوة الا بالله قال عليه السلام العلم ثلثة الفقه للادب والطلب للابدان والفقو للثبات فقال حق الله
 في العسر الرضى والصبر وحقة اليسر الحمد والشكر وقال عليه السلام ترك الخطيئة اليسر من طلب التوبة وكم من شهوة
 ساءعة قد ادرت خونا طويلا والموت نضح الدنيا فلم يترك في بيت فيها فرجا ولا عاقل لذة وقال عليه السلام العلم فايد
 والعمل سائق والتفكر حرون وقال عليه السلام كرم الا نرجو ارجى مما نرجو فان موسى خرج يقبض على هله نارا فكله
 الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سببا فاسلكت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون القتل فرعون فرجوا مؤمنين
 وقال عليه السلام الناس يا مرائهم اشبه منهم بآباءهم وقال عليه السلام ايها الناس علموا انه ليس بغافل من يزعم من قول
 الزور فيه ولا يحكمهم من رضى بشتا الجاهل عليه ثنائس بنائما يحسنون وقد ركل امرا يحسن فنكسوا في العلم
 نبين اقدركم وقال عليه السلام رحم الله امرا اذا ثبت به وتوكلت ذنبه وكابر بواه وكذب مناه زم نفسه من القوي
 والجمعها من خشية ربها بلجام ففادها الى الطاعة بزمانها وفدعها عن المعصية بلجامها فادعها الى المعاطفة
 منوقعا في كل وان حنقه دائم الفكر طويل السمع عروفا عن الدنيا كدوا لا غنة جعل الصبر مطية نجاهة للثبو
 علة وفاته ودواء جوابه فاعبر وقاس فوت الثنائس يتعلم للثقة والستاد قد وقر قلبه ذكر المعاد فطوى ثا
 وهجر وساده فدعطت فيما عند الله رغبته واشتد منه رهبته يظهر من زواياكم ويكفي باقل مما يعلم
 اولئك ذابح الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لواقسم احدهم على الله لا يتره اخوه عوهم الحمد لله رب العالمين
 وقال عليه السلام وكل التزق بالحمو وكل الحرفان بالعقل وكل البلاء بالصبر وقال عليه السلام لا شعيت بعزيرة
 باخيه عبد الرحمن ان جرعت فحق عبد الرحمن وان جرعت فحق الله اذيت على انك ان صبرت جرتي عليك لفضا وانت
 مجمو وان جرعت جرتي عليك لفضا وانت مذموم فقال لا شعيت نالله وانا اليك راجع فقال امير المؤمنين
 عليه السلام اندر ما انا وبها فقال لا شعيت انت غاية العلم ومنهاه فقال اقولك ان الله فاقر منك بالملك
 حواقا قولك انا اليك راجع فاقر منك بالهلكة وركب يوما فمشى معه قوم فقال لهم ما علمتم ان شي الماشي مع
 الزاكب مفسد للراكب مذلة للماشي انصرفوا وقال عليه السلام لا مؤثر لثلاثة امربان شدة فارتكبه امربان للثغرة
 فاجنبه امربان كل عليك فردته الى غالمه وقال له جابر يوما كيف اصبحنا انا امير المؤمنين فقال اصبحنا وبننا
 من نعم الله ربنا ما لا نحصىه مع كثرة ما نعصيه فلا ندك ما نشكر اجبل ما ينشر ام قبيح ما ينشر وعبد الله عز وجل

عن مولود صغير فانه فقال لا يصيبه في غيرك لتأجرها احب الي من مضيه فيك لغيرك ثوابها فكل من لا جوارك
وحسرتك الغراء لا عنك عوضك الله منه مثل الله عوضه منك وقيل له ما التوبة النصوح فقال نعم بالقلب
اسبغ غاربا للثياب والقصد على ان لا يعوق قال عليه السلام انكم مخلوقون اقتدارا ومبرونون انتشارا ومضمونون اجدا
وكائنون فانا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقرب فاعترف وجعل فعله خادرا فتابا وعرفا
واخذوا زوجه واجابا فانا براجع فانا باقبل فاحذى فباخطبا ونجا بما بيا واقارذ خيرا وطاب شرفنا فاقب
للمعاد واستظهر بالزاد يوم رحيله وجهه بيله ومال حاجته وموطن فاقنه فقدم امامه لداره فمهدوا الفسح
فهل ينظر اهل غضا القبا الا هو الى الهمز واهل بختنا الصخرة الا نوازك السقم واكمل مدة البقا الا مفا جاة
الفتا واقرب الموت ودنو الموت وقال عليه السلام اتقوا الله ثقية من شتم مجريدا وجد قشيرا وانكشروا في محل شفق
فجعل ينظر في كثرة المال وغايبة الصبر ومغربة المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوا وكفى بالنار
عقابا ونكالا وكفى بكتاب الله مجيما وخبيما وسئله رجل عن السنه والبدعة والفرقة والجماعة فقال ما السنه
فسنه رسول الله صلى الله عليه وآله واما البدعة فما خالفها واما الفرقة فاميل الباطل وان كثروا واما الجماعة فاهل
البحر وان قلوا وقال صلى الله عليه وآله لا يبرحوا العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبا ولا يستجني العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال له رجل اوصني فقال اوصيتك ان لا يكون لعمل الخير عندك غش
في الكثرة ولا عمل الاثم عندك غاية في القلة وقال له اخر اوصني فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر وقال
ان لا مثل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واذا الامانة ووفاء بالعهد وصله للأوطام ووجهه للضعفاء
وقلة موافاة الناس وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقر من الله زلفى فطوبى لهم وحسن مآلا
وقال عليه السلام طال العبد الا مل الا انشا العمل وقال عليه السلام ابن آدم اشبه بشيء بالمعيا انا فاقصر بحمل او
راجع بعلم وقال عليه السلام سبب المؤمن فسق وقال له كفروا عنه فانه كفره معه وقال عليه السلام لا خيك منك
مالك لعدوك عدلك انضافك وللغامه بشرك واحسانك شلم على الناس يسلموا عليك وقال عليه السلام
ساده الناس الدنيا الا سخييا وفي الآخرة الا ثقييا وقال عليه السلام لا تشي شيئا فشيء غيرك امر ارضه فيها مظهر لا امله
فيما بقي شيء لا انا له دون قد ولوا جلبك عليه بقوة السموات والارض فباتي هذين فني عري وقال عليه السلام ان المؤمن
اذا نظر اعبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا احتيا شدة صبره وقرب الرضى بعبد التخط
برضيه عن الله اليسير لا بسخطه الكثير ولا يبلغ بيقينه اراؤه في الخير ينوي كثير لمن الخير ويعمل بظانته من يتلاف
على ما فانه من الخير كيف لم يعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سها واذا تكلم لغى واذا استغنى طغى واذا احتيا
شدة ضغافه وقرب التخط بعبد الرضى بسخطه على الله اليسير ولا برضيه الكثير ينوي كثير من الشر ويعمل بظانته
منه ويتلاف على ما فانه من الشر كيف لم يعمل به وقال عليه السلام الدنيا والآخرة عدوان متعايان وسبيلان مختلفان
من حبل الدنيا ولا مالا بغض الآخرة وغاذا ما مثلها مثل المشرق والمغرب ما شرب منها الا يزداد من حدها قربا

الا اذاد من الاخرين و قال علي بن ابي طالب في ربه عليه السلام من كان من قوت الدنيا لا يشبع لو كفيتهما ما
 يجمع ومن سقى الدنيا فالتى ومن قعد عنها الله انما الدنيا ظل مدود الى اجل مقلد ودم الله عبد اسمع حكما و
 ودي الى الرشد فندى واخذ بحجر فاج ما د فجا قدم صلتها و عمل صالحا و خورا واجنب عذرا و دعي عينا
 كابره واه وكتب من اجل الصبر مطية فجاهد والتقوى عده و فانه لزم الطهارة القرام و الحجمة البيضاء و اغنى العمل
 و بار الاجل و نزل من العمل و قال علي بن ابي طالب كيف انتم فقال نرجو ونخاف فقال من رجوا شيئا طلبه من خاف شيئا
 لم يره ما اذ ما خوف رجل عذبه شهوة فلم يرها لما خاف منه و ما اذ ما رجل نزل به لاء فلم يضرب عليه ثا
 لما رجوا و قال لعباية ربي و قد سئل عن الاستطاعة التي تقوم و تقعد و تفعل انك سئلت عن الاستطاعة فقال
 من و الله او مع الله فسكت عباية فقال له المومنين عليا و قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها
 دون الله قتلتك قال عباية فما اقول قال لقل انك تملكها بالله الذي يملكها من و ذلك فان ملكك اياها كان لك
 من عطاءه وان سلبكها كان لك من بلائه فهو المالك لما تملكه القادر لما عليه فقلت قال لا يصنع من يملكها
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول حدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعينه ثم اقبل علينا فقال ما غاب الله عبد مؤمن
 في هذه الدنيا الا كان اجود و اجمل من ان يعود في عفا يوم القيمة و لا سئل الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا و غنى
 الا كان اجود و اجمل من ان يعود في عفو يوم القيمة ثم قال و قد يبلى الله المؤمن بالبليته في بدنه او ماله او
 اواهله و لا هذه الاية ما اصابكم من ضيعة فيها كسب يدكم و يعفو عن كثير و ضم يدك ثلث خراب و يقول و يعفو
 عن كثير و قال اول الطبيعة التي لا بأس اذا كان ملوكا اقم المكافات الجارة بالاشاء و قال علي بن ابي طالب
 اعجاب ابن بنفسه فسا عقله من غلب لسانه من لم يصلح خلايقه كثرت بوايفه من شأ خلقه مله هلوب
 كلة سلبت فخر الشكر عصمه من الفسنة القضا و اسلمه رقة شفيق المذنب خضوعه اصل المحرم الوقوف عند الشبهة
 في سعة الاخلاق كنوز الارزاق و قال علي بن ابي طالب المصيب بالستوبة مقسوم بين البيرة لانياس لذي بك باب التوبة
 مفتوح الرشد في خلاف الشهوة تاريخ المني الموت لتظلم البخل يقسم القلب لتظلم الالهو ليخبر العين التمام
 فطنة واللوم تغافل و قال علي بن ابي طالب الفقرا الموت الاكبر و قلنا العيا احدنا ليس ابن و يومئذ العيش و الهم نصف
 و قال ما عال امر اقتصد و ما عطا امر استش و الصبيغة لا تصلح الا عندك حسب دين و السعيد من عطف
 و المغبون لا محمول لا ما جور البز لا يسل و الذنب لا ينس و قال علي بن ابي طالب صطفوا المعرف و تكسبوا الحمد و استشروا
 الحمد يوشنكم و دعوا الفضول بجانبكم استغفروا و اكرموا الجليس من فادكم و فادكم و فادكم و فادكم و فادكم و فادكم
 الناس من انفسكم يوشنكم و عليكم بمكارم الاخلاق فاتها رعدة و اياكم و الاخلاق و الذنية فاتها رعدة و اياكم و فادكم و فادكم
 الحمد و قال صلوات الله عليه ما قنع نعر و قال الصبيحة من الفاقة و الحضر علامة الفقر و التجمل اجناب المسكن
 و الموعدة كنه من ثجا اليها و قال من كسب العلم ثوبه اخفى عن الناس عيبه و قال علي بن ابي طالب لا عيش بحسب ولا موت
 لموت ولا مرقه لكدوب و قال علي بن ابي طالب نزع الى الله عز وجل الوحدة و قال كل عز من داخل تحت القدر فادكم و قال علي بن

لم نصفهم

هلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر وقال ايها الناس اذكروا حبايتنا فانها ناس كل خطيئة ويا ب كل بليته
 وقرن كل فسق ودا على كل دنية وقال عيسى عليه السلام جمع الخير كله في ثلاثة خصال النظر والتسكوت والكلام فكل نظر فليس
 فيه اعتكاف فهو سر وهو وكل تسكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن نظر عبثا
 وسكونه فكرة وكلامه ذكر او بكى على خطيئته وامر الناس شتم وقال عيسى عليه السلام ما اعجب هذا الاثنان مسرور
 بدينه ما لم يكن ليفوته محزون على فوته ما لم يكن ليذكره ولو انه فكر لا يصير علمه رتبة مبدون وان الرزق عليه قلة
 ولا قسرة على ما يستسر له يتعسر لما يتيسر وكان عيسى عليه السلام ذا طاعة الاسواي وعظمهم حال ايامه اشرفا وقد
 لا يستحارون ويتبركوا بالسهولة واقربوا من المبتاعين وتزبنوا الحرام وثنا هو اعز اليهم من جانبوا الكذب وتخافوا
 عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الريه واوفوا الكيل والميزان ولا يفضيوا الناس شيئا منهم ولا يغشوا
 في الارض مفسدين وسئل اتي شيء مما خلق الله اجسر فقال الكلام فقبل اتي شيء مما خلق الله اقم فقال
 الكلام ثم قال بالكلام ابيضت لوجهه وبالكلام اسودت لوجهه وقال عيسى عليه السلام قولوا الخير تعرفوا واعلموا به تكونوا
 من اهله وقال اذا حضرت بليتة فاجعلوا اموا الكروكيا نفسك فاذا انزلت نازلة فاجعلوا انفسكم رؤس بنيكم
 واعلموا ان الهالك من هلك دينه واجرب من سلبت دينه الا والله لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار ولا
 عيسى عليه السلام لا يجد عبد ظم الا يمشي به الى الله يترك الكذب هزله وجده وقال عيسى عليه السلام يتبعني المتبعين الى الله
 الكذابان بكذب حتى يحمي بالصدق فما يصدق وقال عيسى عليه السلام الخطايا اقنطاع ما لم يمت مسلم
 بغير حق وقال عيسى عليه السلام من خاف لقضاء حوائج عن ظلم الناس وقال عيسى عليه السلام ما رايت ظلالا اشبه
 بظلمة من الخاسد وقال الغامل بالظلم والمعين عليه الراعي به شجرة ثلاثة وقال عيسى عليه السلام الصبر
 حبيب عند المصيبة حبيب احسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكر ان ذكر عند المصيبة
 حين جميل وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون ذلك طبعوا وقال عيسى عليه السلام اللهم
 لا تجعل في حاجتي الى احد من ميزان خلقت ما جعلت بي من حاجتي فاجعلها الى احبهم واهلهم وانعام بها
 نفسي واطلقهم بها ايسرنا واقلمهم على بها مقادير وقال عيسى عليه السلام طوبى لمن يالف الناس في الفونة على طاعة الله
 وقال ان من حقيقته الايمان ان يؤثر العبد الصالح حتى يصير على الكذب حيث يفتن ولا يعدل بمقالته عليه
 وقال عيسى عليه السلام انوا الامانة ولو الى قائل ولد الانبياء وقال عيسى عليه السلام تقوى سبع الامانة وقال عيسى عليه
 السلام ان الذي في طاعة الله اقرب الى القربى النعمون بمقصيته الله وقال عيسى عليه السلام الما لا البنون حرم الله
 والعمل الصالح حرم الاخرة وقد جمعها الله لا قوام وقال عيسى عليه السلام مكنون في التوراة في صحيفة من احبها
 من اجمع على الدنيا جزيا فافضلها صبح لفضا الله سنا خطا ومن اجمع من المؤمنين يشكوه مصيبتهم نزلت الى من
 يخاف الله على دينه فائما يشكوا ربه الى عذره ومن تواضع لغنى طلب الما عنده ذهب تلك ابنة من قر القرآن قبلها
 وقد دخل النار في سبعة وثلاثين الف سنة وقال عيسى عليه السلام في الصحيفة لا تقري بها شيئا منكم وبيتا منكم لا منكم

يملك الغفران لا كبري قال عليه السلام لا تنال الجنة الا بتوكل على الله وبقوله لا تنال الجنة الا بتوكل على الله وبقوله لا تنال الجنة الا بتوكل على الله
 والايام دول والناس الى ادم شرع سنوا وقال عليه السلام لا تنال الجنة الا بتوكل على الله وبقوله لا تنال الجنة الا بتوكل على الله وبقوله لا تنال الجنة الا بتوكل على الله
 تعلم قلم واحصت قسما لا عليك اذا عرفك دينك لا تعرف الناس لا يعرفونك وقال عليه السلام لا تنال الجنة الا بتوكل على الله وبقوله لا تنال الجنة الا بتوكل على الله
 من لم يجد بدا من هذا الله وقال عليه السلام ومع لوضعت يميني كباري الابل لكان ذلك بسيل الابر جون احلا
 ربه ولا يخافن الا نبي ولا يسبحني ان يقول لا اعلم اذا نولر سيار ولا يستكبر ان يتعلم اذا لم يعلم وكتب الى عبد
 الله بن العباس انا بعد فاطمة ما يعينك وتترك ما لا يعينك فان في ترك ما لا يعينك دليلا على ما يعينك
 انما اتقدم على ما اسلف لا على ما خلفت وابر ما للفاء غدا على ما للقاء والسلام وقال عليه السلام ان حسن
 ما يالف به الناس قلوب ودايمهم ونفوا به الضرع عن قلوب عدايمهم حسن البشر عند لقاءهم والفقير غيبه
 والبشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبد ظم الا يمان حتى يعلم ان ما امنا لم يكن ليخطئه وما اخطاه
 لم يكن ليصيبه وقال يا رب ما اشقى جدم من لم يعظم في عينه وقلبه ما راى من ملكك سلطانك في جنب ما
 ثور عينه وقلبه من ملكك سلطانك لا شقى منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما راى من ما لير من ملكك سلطانك
 في جنب عظمك وجلالك لا اله الا انت سبحانك انك كنت من الظالمين وقال انما الدنيا فناء وعناء وغير
 فرقتا انك ترى الدهر مؤثرا قوسه موقوف نبله لا تخطى سهاما ولا تشفى جراحه يرى الصبح بالتيقن و
 الحق بالموت ومن عتاتها ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبنى ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا حمل ولا بناء نقل
 ومن غيرها انك ترى المغفور مكرهوما والمركوم مغبوطا ليس بينهم الا نعيمك وبؤس نزل ومن غيرها ان المرء
 يشرف على امله فيخطفه اجله فلا امل مددوك ولا مؤمل مترك فسيحان ما اعترس ودها واظمارتها و
 اضحى فيها فكان ما كان من الدنيا لم يكن وكان ما هو كاش قد كان ان الاخوة هي دار الغمام ودار القرار وجنة
 ودار صارا وليا الله الى الاجر بالصبر والامل بالعمل وقال عليه السلام من اجتبت السبل الى الله جرت اجور
 غيظ لثرتها بحر وجوع عز من تردتها بصبر ومن اجتبت السبل الى الله قطران قطر دموع في جوف الليل
 فطر دم في سبيل الله ومن اجتبت السبل الى الله خطوان خطوة امر مسلم شهيد بها صفا في سبيل الله و
 خطوه في صلة الرحم افضل من خطوه يسد بها صفا في سبيل الله وقال عليه السلام لا يكون الصديق الا خيرا
 حتى يحفظه في نكته وغيبته ويعد وفائه وقال عليه السلام لا يلوأب الخيالي شيق رعتها الا طماع وترتها المنى
 فتسلفها الخداع وقال عليه السلام من استحكمت فيه خصلة من خطايا الخمر غشفت فاسواها واغشفت عقل
 ولا دين فماتة الدين مفارقة الامم لا حيا مع مخافة وفقد العقل ففدا الخيالي لا يقاسى الاموات وقال عليه السلام
 من عوفي نفسه المنهمة فلا يلوأب من انشابة الظن ومن كتم سره كانت الخيرة فيه به وقال عليه السلام لا الله يعذب
 بسنة يستل العبد بالعصية والذنا فين بالكب والافرا بالجهل والافرا بالجهل والافرا بالجهل والافرا بالجهل
 بالجهل وقال انما الناس اشر من النمل فان الصبر على المنوع من الصبر على غدا بالله وقال عليه السلام لا

في الدنيا فقر الامل وشكر كل نعمه والوعع عن كل ما لم يزل به وقال ان لا شئ لنا ان نعبدك وزفج الكيسل والهم
 فخرج يمينها الفغرة قال عيسى عليه السلام ان الايام ثلثة يوم مضى لا رجوع ويوم يبقى لا بد منه ويوم ياتي لا امانه فام
 موعظه واليوم غيبته وغدا لا تدري من هلك امس شامدا مقبول او امير مؤقظ قد يجعل بنفسك من ربح الطمن
 بطول الغيبة انك ولهم ما لا ياتيها الناس ان البقاء بعد الفناء وتكرار الاول قد وثقنا من كل ما قبلنا ولنا وارثون
 بعدنا فاستصحبوا ما تقدمون عليه من النقصون عندوا سلكوا سبل الخير ولا تسو حشوا فيها الفلذة اهلها و
 اذكروا حين يحمد الله لكم فيها الا وان العواري اليوم والهنات غدا وانما نحن فروع لا اصول فله مضى فماتنا
 الفروع بعد اصولها ايها الناس انكم اثم الدنيا على الاخرة اسرعهم اجابها الى العرض الاول وصلوا عطايا العالم
 الى الغاية القصوى يورثونها من اثمها التدم وتذيقكم ما ضلكت بالام الحالية والقرون الماضية من غير الحالا
 وتكون المثلثات وقال الصلوة قربان كل تقوى والحج كل ضعف لكل شئ زكوة وزكوة البدن الصيا وافضل عمل
 المرء ان نظاره فرج الله والداعي بلا عمل كالزاني بلا وتر من يقرب بالخلف جاد بالعطية اسير لوارث الرزق بالصدقة
 وحسنوا اموالكم بالزكوة وما غال امر اقصده والتقدير نصف العيش والتوقد نصف العقل والهم نصف الحر
 وقلة العيال احل الياس ومن عجزن والد كبعقها ومرض ببيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره واقتضيه
 لا تكون ضيقه الا عندك حبسك دين والله ينزل الرزق على قدر المصيبة فمن قدر وفدا لله ومن يذره صله الله
 والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالتملة صلاحا ما انتب جناحا وقال عيسى عليه السلام من اعطى
 حطام ولزائما كجاب بلغتها افضل من ثمنها وقلعتها اركان من طمانينتها احكم بالفاقة على مكثها واعين بالراحة
 من غيب فيها من فاقدوها اعقبنا ظهركمها ومن يشتعبر بها وما ملان قلبه بحجاب الحق يقصر على سويها طلب
 كرفص الرزق على اعراض المدخره هم بمره وهم سيفر كذل حتى يوقد بكظم ويقطع ابراهم ويلقيها ما للفضائل
 هينا على الله مداه وعلى الابرار ملقاء وما ينادي المؤمن الى الدنيا بعين الاغبيا وبقيات منها بالاضطرار و
 يسمع منها بان النقص وقال عيسى عليه السلام تعلوا الحام فان الحار خليل المؤمن وزيوه والهم دليله والرفق اخو العقل
 رفيقه والتعب امر خيرة قال لرجل تجاوزا الحد في التقشف يا هذا اما ينبغي قول الله واقامته معك فحدث قول
 لا يبدلك نعم الله بالفعال احب اليه من بدل لكها بالفعال وقال لابنه الحسن عليه السلام اوصيك بتقوى الله و
 اقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند حلقها وادب صيكت بمغفوة الذنب وكظم الغيظ وصلة الهم والحلم عند
 الجامل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعهد للقران وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
 اجتناب الفواحش كلها في كل ما اعصى الله فيه وقال قوام الدنيا باربعه ما لم يستعمل احدهم وفيه باطل الحرف
 وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم ولا يبيع الغنى بدنيا غير غدا عطل الفاعل عمله وامسك لغنى معونة وتكبر بال
 ان يعلم وباع الفقير الغنى بدنيا غير غدا عطل الفاعل عمله وامسك لغنى معونة وتكبر بال
 خلو لا ينزل به كره ابد قبل من ان يبيع المؤمن قال الجاهل والجاهل العجب التواني وقال عيسى عليه السلام

35

الأخال وجعل لكم أسما عا لنهي ما عناه ما وافقته لهم ما رهاها أن الله لم يخلقكم عبثا ولم يصب عنكم الذكر شيئا
 بل أكرمكم بالنعم المتوابع فأنقوا الله عينا الله وجعلوا في الطلب بآداب في العمل قبل التمدد قبل هادم اللذات
 ومفتقرا لمخاطات فان الدنيا لا يديم بغيرها ولا تؤمن فجايعها غرور خايل مستأفيل ونعيم زائل جيد عاظر
 فأنقوا عينا الله بالعبر وانزعوا بالتذوق كان قد علقكم في الدنيا لئلا يمتد ودهمكم من غطتها الأمور بنفحة
 الصبر وبشر القبور وسقيا البشارة في المشرق وبز الخلق خفاة غارة وخائن كل نفس معها
 سائق وشهيد ونوفس الناس على القليل والنفير واشتد الأرض بنور ربها ووضع الكتاب بجنى بالثبتهين
 الشهادة وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون فان بحث لذلك اليوم البلاد وخشع العباد ونادى المناد من مكان
 وحشر الوحوش وزجت النفوس وبرئت الجحيم فلتأجج جهنمها وعلى جهنمها فأنقوا الله عينا الله نقيته من جلود
 حذر وابتصر وانزعوا فاحث طلبا ونجا مبرا ولمد للمغادر واستظهر من الزاد وكفى بالله مستقما وبالكتاب خصيما بالجنة
 ثوابا وبالنار وبالاعقاب واستغفر الله لي ولكم فقل قد فعلنا لئنا الفاعل من هذا الباب يشمل على فصل
 الخطاب حدثنا استأنا طلبا للأخطأ وخوف الأكارف منها قوله **عليكم** الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر
 فخذوا منكم للمعركم ولا تهلكوا السالككم عند من يعلم أسراركم واخرجوا من الدنيا فلو لم يكن قبل أن تخرج منها ابدا لكم
 فيها الخبيثات وغيرها خلقكم ان الجنة اذا وضعت في الناس ما زادوا في الدنيا الملكة ما زادوا قدم فقدوا وبغضا
 بكر لكم ولا تاجر وكلابكم عليكم وقال **عليكم** ذاربتهم الله تتابع نعم عليكم وانتم تفتنوا فاحذروا وقال **عليكم**
 من كفارة الذنوب العظام اغاثه الملائكة والنفيس على الكرب وقال **عليكم** ذاكنت في الدبار والموت في الجبال فما
 أسرع الملقا وقال **عليكم** من طال الأمل استأ العمل وسيئ شؤك خير من حسنة شريك وقال **عليكم** الله
 يخلق الأبدان بجدد الأموال ويقرب المنيته ويباعد الأمانية من طغربة تعب من فاته نصب قال **عليكم** عجب الحق
 ومعه لا يستغفار قال **عليكم** كان في الأرض ما نال من رفع احد لها ومورسوا الله صلى الله عليه وسلم تسكوا بها
 وهو الاستغفار قال الله تعالى وما كان الله ليُعذبهم الآية وقال **عليكم** من سلم ما بينه وبين الله أصلى الله ما
 بينه وبين الناس ومن عمل لأخيه كفاه الله امره نيا ومن كان له في نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقال
 كرم من سجد روج بالأحلك اليه ومغروا بالسر عليه وكهشون بحسن القول فيه وشتان بين علمين عمل بينهما
 وبقي نبعه وعمل نذهب مؤنث ويهي اجم وقال **عليكم** استزوا الزوف بالصدقة فمن يقر بالخلف جانا بالاعط
 وقال **عليكم** من اعطى اديبا لم يحرم اديبا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى
 الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصدق للجنة كتاب الله قال الله تعالى انما اتوا
 استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله الا يرد ذنبا في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال في الاستغفار ردة العلبين في مواسم وافع على ثقتا
 اولها التمدد على الفعل والثالث الغفر على التلذذ والرابع لا يعود والثالث تاريد الحقوق ليلقى الله وليس عليه منعه والراعي

ان بعد الى كل فريضة فيؤدى حتمها والخامس ان يذبح اللحم لله نبيضة تحت باله وهو الاخر ان يحسب بها اخر من
 الحلال والانساس ان يذبحه الرضا عدا كما اذا ملأه المعصية وقال صلوات الله عليه لا تكن من ربه الاخر بعد
 الدنيا او غير عمل او يؤخر التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الزاهدين ان اعلى
 منها لم يشبع وان ذلك الكثير لم يقنع بأمر بالمعروف ولا ياتر وينهى ولا ينهى محبتا لصاحبين ولا يعمل بعملهم ويغير
 العاصين في واحد منهم بكون الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره منه بحجة نفسه ذنوبه ويقطع اذا ابتدأ ان اجابا لا
 غار مضطر وان قاله رفا اعرض مغترا فغلبه نفسه على ما يطق ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى بطرول ان فقر
 فنط يقدم المعصية ويستوفى بالتوبة يضاف لعب ولا يعتبر بها الفخ في الموعظة ولا يتعظم فهو من القول مكشور ومن
 العمل مقل يتاثر فيما يقنع ويشاع فيما يتبعى يرى الغنى مغريا والمفقر مغنا يخشع الموت لا يبار القوت يستعظم من
 معاصي غيره فابستقله من غاضى نفسه ويستكثر من طاعة الله ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعا لنفسه
 مداهن اللوامع الاغنيا احب اليه من الذكراع الفقراء برشد غيره ونحو نفسه نامرون الناس بالبر وتنتون انفسكم
 وانتم تنلون الكتاب فلا تفعلون وقال عليه السلام من اصبح على الدنيا جريها اصبح لغضا الله سنا خطأ ومن اصبح
 يشكو مصيبة نزلت به الى مخلوق مثله فانهما يشكورتبه ومن لا غنىا يتواضع له لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه ومعنى ذلك
 ان المراد ان يجسده وقلبه لثنا والتواضع محتاج فيه الى استعمال الجسد واللسان فان افاض الى ذلك الغلبة
 جبهه دينه وقال عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فذلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فذلك عبادة
 العبيد وان قوما عبدوه شكرا فذلك عبادة الاحرار وقال عليه السلام احذوا نارا انتم فما كل شار وبهود وقال
 عليه السلام فضل الاعمال ما اكرمتم عليه نفسك وقال عليه السلام لو لم يتواعد الله عباده على معصيته لكان الواجب
 بعصا شكر النعم ومن ههنا اخذ الفائل وقيل لا يبر المؤمن بين عليه السلام فبالبعث لم نالنا رسله وجاحه النار ونفع
 اليس من الواجب استحقاقها الصيام من النعم وقال عليه السلام ما اكثر العبر اقل المعين وقال عليه السلام قل ما يلزمك الله
 انما لا تشبعينوا بنعمه على ما فيه وقال عليه السلام ان طالت قصيرته والمناضى للقيم عبرة والميت للحي غظة
 وليس الا مس عونه ولا انت من غد على ثقة وكل لكل مفار وويل لا حوقا ستعد اليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
 من اتى الله بقلب سليم واصبروا على عمل الاغنا لكم عن ثوابه وارجعوا عن عمل الاصبر لكم على طغيان الصبر على الظلم
 امون من الصبر على العذاب انما انتم نفس محدودة وامل بمدة وامل بمدة ولا بد لاجل ان يتباهى بالنفس
 بحصى والعمل ان يطوى وان عليكم الحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال عليه السلام اتقوا ما صالى الله
 في الخلق فان الشاهد والحاكم وقال عليه السلام كرم مؤمل لا يبلغه بان ما لا يسكنه ما سويتركه واعلمه من باطل
 بعد اصباحا حراما واحتمل منها ما ورثها استقبل الا انك يوم اول شيندبه ورتب كعظون في اول يومك فامسك
 بواكيت ففاحه ومن ههنا اخذ الفائل يا زيدا الليل مسرورا باقوله ان الحوائث قد بطرق اسحار اغنى القوت
 التي كانت مسيطرة من الحوائث قبلها واربارا يا من يكابد نبالا يقاتلها بمس وصبوح في دنيا يشيارا

كرم فدا بادت صرنا الدهر من ملك فدا كلن في الأرض نفا عاوضنا وقال عليك السلام الزهد كله في كل من من الناس
 الله تعالى ليلا ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم فمر له بأش على الماخذ ولم يفرح بالأل في هو الزمان ففضل
 الزهد خفاءه وقال عليك السلام خذوا من الله فاحذروا من أنفسكم واخشوا خشية يظهر أثرها عليكم وأعمالوا بغير نية
 سمعة فان عمل غير الله وكله الله الى من عمل له وقال عليك السلام يوشك ان يفقد الناس ثلثا دهرها حلا ولا
 ضاها واخا يسر الخ اليه وقال عليك السلام استعدوا للموت فقد اظلم غمامة كونوا قوما يصبح بهم فانتبهوا وانهم
 فابينكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غاية منقذها ^{تفنيها} اللحظة ونهد عنها السباعة لمجد برة بقصر المدة وان غابا
 يحدوه الجديان محرق بسعة الأوبة فرحم الله عبدا سمع حكمة فوعا ودعى الى خلاص نفسه فدا واستغنى على الطرفة
 فنجى واخبر به وخافته نبيه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب من خورا واجتنب مخذرا ودعى غرضا و
 احرز عوصا وكابد بؤاء وكذب منشا وجعل الصبر مطية نجاهه والتقوى عتقه عند وفاته وكب لظهور القبر
 ولزم المحجة البيضاء واغنى المهل وبادر الاجل ونزق من العمل وقال عليك السلام في صفة الدنيا اذا راولها عشا
 واخرها فشا وعلا لها فيه حشا وخر لها فيه عشا من يستغنى فيها فن من يفتقر فيها حزن ومن يسعى اليها فانه
 ومن قعد عنها الندم ومن بصير بها بصيرة ومن ابصر اليها اعمى من فيصيح الكلام وارشده لجمعه للثنا وقال عليك السلام
 من لم يقنع اليه لم ينفعه لكثير وقال عليك السلام عليك بمداواة الناس واكرام العكلاء والصفيح عن ثلاث الاخوان
 فقد اتاك سيد الاولين والاخرين بقوله صلى الله عليه وآله اعف عمن ظلك فاصل من قطعك واعط من جرمك
 قال عليك السلام وقد مر على المقابر قال سلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم خلف انا انشأ الله بكم
 لاحضون اما المساكن فسكنتم واما الأزواج فنكحت واما الأموال ففستمت هذا خبرنا عندنا فليت سكر فاحذر
 ما عندكم ثم قال ما انتم ان ينطقوا لقاوا وجدنا التقوى ميّزا وقال كميل بن زياد سمع امير المؤمنين كرم الله وجهه
 قائلا اينشد بيات الاسود بن يعفر ماذا اوقل بعد ال محرق تركوا منازلهم وبعدا ياد فقال هلا فراقكم كرموا
 من جنتك وعثوا لاية وقال عليك السلام في وصف الثايبين غرسوا اشجارا زوهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوا بميا
 التدم فثمرت لهم السلامه واعتقبتهم الرضا والكرامة وقال عليك السلام في صفة الاوليا قال ابو نعيم حدثنا عبد الله
 ابو يحيى الرازي حدثنا عبا بن فضيل عن الحسن البصري قال قال امير المؤمنين كرم الله وجهه طوبى لمن عرف الناس ولم
 يعرفه الناس او تلك مصابيح الهدى بهم يكشف الله عن هذه الامة كل فتنة او مظنة او تلك سيد ظالم الله في
 رحمة منه وفضل ليسوا بالذايع البذرو ولا الجفاء بين المراتبين المذللين الذي لا يكتم السر وقال ابن ابي الدنيا
 حدثنا علي بن الجعد اخبرنا عمرو بن سمير السجدي عن اسدي عن ابي اراكه قال صليت مع امير المؤمنين صلواته
 فلما سلموا تنقل عن يمينه ثم مكث كان عليه كاهن حتى اذا كانت الشمس على خايط المسجد قعدت مع اورمحين قلبه
 وقال قد رايت صاحب محمد صلى الله عليه وآله فما اري اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعشا غصرا
 بهن عيهم امثال دكب المغري قد بانوا لله سجدا وقيام ما يتلون كتاب الله يراوون جباههم والقدامهم فالا صبحا

فذكر والله نادوا كما تميز الشجر في يوم يبع غاصف فملت عنونهم حتى ثبل ثيابهم ولكان القوم بانوا غافلين ثم
 نهضوا روى مفترا حتى ضربوا للعين بن بلج وبقا ابوا اذ سمعت علينا علينا يوم ما يضيف الموتى فقال له
 حزنه في قلبه وبشره في وجهه وسع الناس صدرا وارفعهم فدايا يكره الرقة ولا يحب التمتع طويلا غمضه
 همة كثير صمنه مشغول بما ينفعه صبور شكور قلبه بذكر الله معور سمل الخليفة له بن العيركة وفي رواية عن ابي
 اراكه وعن ابن عباس ايضا قال سمعنا ابي المؤمنين كرم الله وجهه يقول اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق
 حين خلقهم وموغي عنهم او غنى عن طاعتهم ولا ينصرف بعصيتهم لانه سبحانه لا يفتروا معصيته من عضوا ولا
 ينفعه طاعة من طاعه والفاء فالمؤمن هم اكمل الفضائل من طاعتهم الصواب ملبسهم الاقتصار وعيشهم
 التواضع غصوا ابتغوا من الخادم وقفوا اسماهم على العلم النافع ولو لا التواضع لفسد قرار احوالهم فاجتنبوا
 طرفة عين شوقا للخير بل التواضع خوفا من بيل العقاب عظم الخلق في انفسهم فصغر ما رزقوا في اعينهم فهم
 في الجنة كمن قد اذها من قوم في النار كمن قد اذها من معدن قلوبهم مخزون شرورهم ما مؤنة اجسامهم ينفعه
 خا جاتهم خفيفه صبروا اياما يسيرة فاعقبهم واخذ طويلا اما الليل فضا فوا اقدامهم فالبين كلام ربهم يحجب
 تحجب ويرتونه ترتيبا فاذا مروا بآية فيها ذكر تشويق وكنوا اليها طمعا فطلعت نفوسهم اليها شوقا وهلعان
 متروا بآية فيها ذكر خوف صفوا اليها بسامع قلوبهم ومثلوا في حزمهم في اذانهم فهم مغر شوق جباههم وركبهم
 واطراف اقدامهم يحارون الله في ذلك قابهم واما النهار فعمل حلتا برز القيا فديرهم الخوف برك الفلاح يتنظر
 اليهم الناظر فحسبهم مضي ما بالقوم مرض يقول قد خوطوا ولقد خاطبهم امر عظيم لا يرضون في اعمالهم بالقليل
 ولا يستكثرون الكثير فيهم لا انفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذ انهم احدهم خائف شديد الخوف يقول نا اعلم
 بنفسي من غي فلا تواخذه بما يقولون واجعلني افضل مما ينظرون واغفر لي فلا يعلمون ومن علامته احدهم انك
 ترى له قوة في دين ووعده في يقين وحرمان في علم وعزم في حلم وقصد في غشا وخشوع في عبادة وتجل في فاقدة
 في شدة وطلب للحلال وتحرر عن الطمع بعمل الاعمال الصالحة على وجل ويجتهد في اصلاح ذات البين يمسى قائله
 ويصيح وشغله الفكر الخيرة ماثول والشر منه ماثم ويعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطع لا
 ينافر بالاثاب لا يؤذي الجار ولا يشمت بالمصائب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان يغي عليه ويكون
 الله لكاهل والمنفعة لنفسه منه عطاء والناس منه في راحة تعبه نفسه لاجرا وزهد في الفناء شوقا الى المولود
 قال عليه السلام في الفقيه قال ابو نعيم حدثنا ابو حنيفة عن ابن ابي عمير عن الحكم عن يعقوب عن ابيهم
 الدور في عن شجاع بن الوليد عن زباد بن خزيمة عن ابي اسحق عن غاصم بن ضمرة عن ابي المؤمنين كرم الله وجهه
 قال لا ان الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يفيط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من غدا به ولا يرتضون
 في معصيته ولا يدع القرآن رغبة في غيره ولا خير عباد لا علم فيها ولا خير في قرابة لا تدبر فيها وسئل رجل عن
 المروة فقال عليه السلام طعام الطعام وتغافل لاخوان وكف الاناء عن الجيران ثم قرأ ان الله يامر بالعدل والائتلاف

و من صاياه عليه السلام اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله المقرئ اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا عبد
 الهادي بن يوسف اخبرنا ابو اسحق البرمكي حدثنا اسحق بن سعيد بن الحسن بن سفيان الثوري حدثنا جده الحسن
 بن سفيان حدثنا حمزة بن يحيى عن ابن هب عن سفيان عن الثوري بن اسمعيل عن عامر الشعبي قال قال امير المؤمنين كرم
 الله وجهه يا ايها الناس خذوا عني هذه الكلمات فلوركنتم المطيعة ننصوها ما اصبتم لا يرحون عبد الا بولا
 يخافن الا زنبه ولا يشعبي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يشعبي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلم ان الصبر من
 الامانة بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له وقد بلغني ان الله تعالى اوحى الى نبي من بني اسرائيل ان لا يهر
 من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون له على ما احب فتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم مما يحبون الى
 ما يكرهون ليس من اهل دار ولا قرية يكونون على ما اكره فتحولون الى ما احب الا تحولت لهم مما يحبون الى ما يحبون
 ذكر وصيته عليه السلام لكميل بن نيار اخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي اخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا
 رزق الله بن عبد الوهاب لقيته في خبرنا احمد بن علي البار اخبرنا حبيب بن الحسن بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 حدثنا ضار بن يحيى حدثنا غاصم بن عبد الحميد حدثنا ابو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن محمد عن كميل بن زياد
 قال اخذ بيدي امير المؤمنين كرم الله وجهه فاخرجني الى ناحية الجنا فلما اصحرتنا جلس فنفس الصعداء ثم قال اكمل
 بن زياد ان هذه القلوب وغيث فخيرها او غلما حفظها اقول لك الناس ثلاثة عالم وثلة ومنعهم على سبيل نجاه
 وهم رعا انبياء كل ناعق يهابون مع كل ربح لم يضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن يثبوا اكمل العلم خير من المال
 العلم بحر سبك وانت تحزن المال العلم يزكو على المال والمال يرفد وتجنه العالمين يدان به ويكسبه الطاعة في
 جونه وجنبه الا حدثته بعد ما ان المال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الاتقان في العلم خاكر والمال محكوم عليه
 يا اكمل ما من ثمران للمال وهم احياء والعلماء باقون فابقي الدهر اعيانهم مفعورة وامثالهم في القلوب موجود
 ثم قال امان ههنا علما لو اصبحت لعملة واسارنيده الى صدرة ثم قال اللهم بلي قد اصبحت لفتا غمرا مؤن
 عليه تسعمل لا الدين الدنيا يستنظمه بنعم الله على عباده ومحجته على كتابه او معاندا لاهل الحق ينفلح كشدا
 في قلبه باول غارض من شبهه لا ذا ولا ذاك بل منه وما بال لذات سلس القيا للشهوات مغري بجمع الاموال
 والادخار ليس من الدين شيء اقرب شبهها بالبنهايم الشائكة كذلك يموت العلم يموت حاملا لله لم يبق له تخلاوا
 الارض من قائم لله بحجة ليجلا لنبطل حج الله على عباده اولئك هم الاقلون عدا الاعظم عند الله فذلهم
 يحفظ الله دينه ويؤتونه الى نظرهم ويرعونهم في قلوب شباههم وفي روايتهم يحفظ الله بحجهم به العلم على
 حقيقة الاجر فاستلانا ما استوعب منه المرفون السوا ما استوعب منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابل انما
 معلقة بالهل الاعلى اولئك خلقنا الله فاعنه وغايبه الديناه ثم اء واشوقاه الى رؤيتهم واستغفر الله
 في ذلك واشتفت فقم وصيته لبيد عليه السلام وبنه قال ابو حمزة الثمالي حدثنا ابراهيم بن يحيى عن ابي اسحق
 عن زرارة بن مرق قال اوصلي امير المؤمنين عليه السلام بنه فقال يا بني غاشر الناس بالمعروف مفاشرهم

حَتَّى أَتِيَكُمْ وَأَنْ تَكُونُوا عَلَيَّ كَرَمًا قَالَ لَيْدِيذُ كَرَمٍ لَمْ يَشَأْ الظَّالِمُ وَلَنْ يَكُنْ وَاجِبًا لَكَ الدُّعَاءُ عَلَى فَيْحٍ وَأَنْ تَكُونُوا
 فِي النَّجَاسِ وَهُمْ وَأَنْ تَكُونُوا فِي غَايِبِهَا أَيْسَرُ وَأَكْرَمُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ جَبَلِ بْنِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 فَقَالَ لَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِمَقْرُوءِ بَطُولِ عَمْرِو قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَا مِثْلَ عَنْ خَابِثٍ وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ ذَوَيْ الشَّجَبِ عَنْ نَزْرِ بَيْعِهِمْ وَعَبْدِ خَيْرٍ قَالَ لَا يَقْبَلُ لِمَا يَسْبِيخُ خِلَافَ النَّاسِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ النَّاسُ بَيْعُهُمْ
 مَظْهُرٌ لِلْإِسْلَامِ وَقَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ لَا يَتَخَرَّجُ عَنِ الْكَذِبِ كَذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْتَدَأٌ فَلَوْ عَلِمَ الْكَذِبُ
 خَالَهُمَا أَخَذُوا عَنْهُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَصَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآخِذُوا بِقَوْلِهِ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ
 آخِرُ وَصْفِهِمْ بِمَا وَصَفْتُمْ أَنَّهُمْ عَاشُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالِ وَالذُّغَامَةِ النَّارِ بِالْزُورِ وَالْهَيْثُ أَفَلَوْهُمْ
 الْأَعْمَالُ وَجَعَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ فَكَلَّوْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَتَمَّاهُمْ تَبَعُ الْمُلُوكِ الْأَمْرِ عَصَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَوْلًا أَوْزَاهُ بِعَمَلٍ عَمَلًا تَمَّ غَابَ عَنْهُ وَنَسِيَ ذَلِكَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ وَلَمْ يَعْلَمْ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ نَسِيَ
 مَا حَدَّثَ بِهِ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ بِضَنَائِهِ نَسِيَ لِمَا نَفَلُوهُ عَنْهُ وَجَعَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَوْلًا لَوْ فُهِمَ
 فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ وَهْمٌ فَيُنَاقِضُ عَنْهُ وَلَا يَمْلِكُ بِهِ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 أَعْيُنًا بِرُؤْيَاهُ وَلَا يَحِلُّ الْأَخَذُ عَنْهُ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَيَنْزِعُونَ إِلَى غَايَةِ وَيُجْعَلُونَ إِلَى نَهَائِهِ وَيَسْقُونَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَدَ
 وَكَلَامُهُمْ أَشَقُّ مِنْ زُورِ النَّبِيِّ ضَيَّاقُهُ وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُبَارَكَةِ أَقْبَسْتُ نَارَهُ وَفِي رُؤْيَاهُ أَنَّهُ قَالَ فِي أَيْدِيكَ النَّاسُ حَقًّا وَظُلْمًا
 وَصِدْقًا وَكَذِبًا وَنَاسِخًا وَمَكْسُوفًا وَغَافًا وَخَافًا وَحَكِيمًا وَمُتَشَابِهًا وَحَفَظُوا وَهُمْ وَأَفْدَى كَذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَهْدِهِ قَامَ خُطْبَاهُ أَفْعَالٌ مِنْ كَذِبٍ عَلَى فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَأَتَمَّ يَا أَيُّهَا الْحَدِيثُ رُغْبًا
 لَيْسَ فِيهِ خَامِسٌ وَذَكَرَهُمْ قُلْتُ قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى غَايَةِ
 فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ عَدَّةً مِنَ الْقَضَائِيَّةِ مِنْهُمْ أَعْيُنُهُ قَامَا الطَّرِيقَ إِلَى أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَانِبًا غَيْرَ مُرَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَوْمِ
 الْأَهْلَاءُ الدَّوْدِيُّ عَلَى نَبَاتٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِمَا الرَّحْمَةُ أَنْبَاءُ الْقَوْمِ كَانَتْ الْبُخَارَى أَنْبَاءُ عَلَى بَرَجْدَانِ شَعْبَةٍ عَنْ مَنُورٍ عَلَى بَحْرِ
 مِنْ أَشْرَقٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَى قَدْ كَرِهْتُ عَلَيْهِ فَاخْرُجْ بِجَدِّهِ الْمُسْنَدُ وَالْجَمَاعَةُ كَشَفَتْ ذَلِكَ
 بِرُؤْيَاهُ أَخْبَارُ أَرْوَاهَا الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ
 لِي مَوْصِيهِنِي يَا عَلِيٌّ مَا خَارَ مِنْ سَخَارٍ وَلَا نَدِمَ مِنْ سَيْسَةٍ يَا عَلِيٌّ عَلَيْكَ بِالْذُّخْرِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلُ
 بِالنَّهَارِ يَا عَلِيٌّ اغْدُبْ بِاسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ لَكَ بَارَكًا فَيَكُونُهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَقَادُخِ اللَّهِ فَدَلَّ عَلَى سَفَافِيَّتِهِ
 فِي الْجَنَّةِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ جَدِّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا قَامَ فَاطِمَةُ الْخَصَنَتْ فَرِحَ مَا فَرِحَ اللَّهُ ذَرِيَّتَهُ
 عَلَى النَّارِ فَقَالَ فَاطِمَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلَى بَرَجْدَانِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى أَيْدِيَهُمْ
 بِالْمَعْيَارِ أَمَّا رَاجِعٌ بِعَلِّقَ قَوْلُ بَعْقَلٍ أَوْ نَاقِصٌ بِعَلِّقَ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَجِبُ ذَرِيَّةٌ إِلَّا غَضِبَتْ اللَّهُ
 وَجَلَّ فَارَاجَ مِنْ غَضَبِهِ لَيْسَ تَقْوَمُ خَاوُكَ عَلَى تِيَامِهِمْ وَخَبَرَهُمْ عَلَى يَدَيْكَ اللَّهُ كَانَتْ تَقْوَمُ وَلَا تَقْوَمُ
 عَلَى عَيْنَيْهِمَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْهَا حَرَمًا إِلَّا يُولَدُ لَكَ لَا يَحْقُوقُ وَلَا يُوَحِّشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جیو

يعوب وغيره وغنايته بصلاح عباده وقال عليه السلام من استكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يورث نبوة على يده
ولكن ملك حتى يورث شهادة على يده وقال عليه السلام لفضائل أربعة اجتنابها الحكمة وقوامها في الفكرية
الثانية العفة وقوامها في الشهوة والثالثة القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامها في العدل والقسط
وقال عليه السلام الغافل الظلم والمعزلة والراضى به شكرا وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور
على المظلوم وقال عليه السلام أصدا العلماء النجاة المسكن عند الشبهه والجذل يورث الشك من خطأ وجو المطالب
خذله الحيل والطامع في وثاقي ذلك ومن جبال بقاء فليعد المصائب قلبا صبوراً وقال عليه السلام العلماء غلباء
كثرة الجهل بينهم وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها وقال عليه السلام التوبة على أربعة
دعائم ندم بالقلب استغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم لا يعود وثلاث من عمل الثلاث أفاض الله القليل
واجتناب المحارم وأحراز من الغفلة في الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وحفظ الجانب
وكثرة الصدقة وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى الله ومنع في الله وأحب لله وأبغض فيه وثلاث من كن
فيه لم ينهه ترك العجلة والمشورة والتوكل عند الغم على الله عز وجل وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف
الناس وقال مفضل الرجل يكن بحيكه والرأي مع الأمانة وبشر الظاهر الرأى الفطير وقال ثلاث خصال يجنبهن
المحبة الأختلاف في المباح والموافق في الشدة والألطواء والرجوع على قلب سليم وقال عليه السلام فست الأخلاق
بمغاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته والناس أخوان فمن
كان أخوة في غير ذلك لله فاتها تخور عداوة وذلك قوله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين
فإن عليه السلام من استحسن قبيحا كان شريكا فيه وقال عليه السلام كفر النعمة ذاعيد المقت ومن جازا بالشكر فله على
أكثر مما أخدمك وقال عليه السلام لا يفسدك الظن على صديقك إلا يقربك ومن عطا أخاه سراً فقد أذن من
وعظه علانية فقد نشأ استصلاح الأخيأ بأكرامهم والأشرار يبايهم والمودة قرينة مسيئة فاد وكفى بالأ
حرزا ولا يزال العقل والحق يتعالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة فإذا بلغها عليه أكثر مما فيه وما أنعم الله
وجعل على عبد نعمه فعلم أنها من الله ألا كذب الله جل اسمه شكرها قبل أن يمجد عليها ولا أنبى نيا فاعلم أن الله
مطلع عليه انشأ عذبه وانشأ غفرته قبل أن يغفره ^{لا يغفره} وقال عليه السلام الشرف من شرفه على قسوة
حق السوء دهر اتقى الله وربه وأكره من أكرم عن كل الناس وجهه وقال من مل فاجرا كان ذى عقوبته الحزن وقال
عليه السلام اثنان عليهما إبداء جميع محبة وعليهما غلط مؤثر لا فتن بالذنوب أكثر من مؤثر بالأجل وجونهم بالبركة
من جيونهم بالعمر وقال عليه السلام لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتلهوا ولا يطولن عليكم الأمد فتفسوا فلو كنتم واهوا
ضعفانكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم من كتاب **مطالع السؤل** من كلامه عليه السلام غفرته
قصا ذلك لك فأخترنا حشر فعلك فعلك تمدا بهذا والسلام ومن كلامه عليه السلام المفاخر حجة مساجها
الشريعة والشريعة سلطان بحبل الطاعة والطاعة شتى يقوم بها الملك والمالك الماع بعضه الجبين والجيش

اعوان يكفلهم المال والمال الذي يجمعه الوعيد والوعيد سواد شيعتهم العدل والعدل سواد ساداتهم
 طنج قال عليه السلام الا فاول محفظة والشر مبذورة وكل نفس باكسبت دينه والناس منقوشون
 الا من عصم الله سائرهم متعنت ومحبته منكلف يكاد افضلهم راياءه عن فضل راياء الرضا والتمسح وبكارهم
 عود النكاح المحظوظ وشيخه الكلمة الواحدة معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمن ما يباغض ويان ما لا يباغض
 وجامع ما شويكره ولعله من باطل جعد ومن حق منع ضياع احوال واحتمل بها اثم ابيه بوزره وقدم على تبا سفا
 لا هنافذ خال الدنيا والاخرة ذلك هو الخبير المبين قال المنيه ولا الدنيا ولا الثقل ولا التوسل ولا
 فاعدا المربط قائما والذهر يومان يوم لكم يوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر قال عليه
 مسكين ابن آدم مكنونه الاجل مكنون العسل محفوظ العمل تولد البقرة وتقتله الشجرة وتقتله الغنم كثر
الكر احمكي ودوى ان امر المؤمنين عيسى عليه السلام على المذاين فلما راي ان اركس وقربوا بها قال بعلتم
 معجونا الزاج على رؤسهم فكانهم كانوا على مهبنا فقال امير المؤمنين عليه السلام فلا علمكم كثر من كوا من جنات
 عيون قدوع ومقام كبرهم ونعم كانوا فيها فاكهين كذلك وادشما قوموا اخبرن فما بكت عليهم السما والارض وما
 كانوا منظر من كتاب مطالب السؤل كمال الدين بن طلحة من نظم علي عليه السلام دليلك ان الفقير من الغنى وان
 القليل المال خير من المشرى لقاول مخلوقا عصي الله بالعتى ولم تر مخلوقا عصي الله بالفقر وقوله لكل اثم
 من غلبه بن فرقة وكل الذي دون الوفاة قليل وان افتقاري واحدا بعد واحد قليل على ولايتي
 خليل وقوله على النفس بالكفا في الاطليبت منك فوق ما يكفيها ما لما فدمعي لا الذي لم يات من الله
 مستجيبها انما انت طول مدة ما عرت كالشاعر اليه انت فيها وقوله عليه السلام برى رسول الله صلى الله عليه
 واله امر بعد تكفيني التقي ودفنه باثوابه اشته على ميت ثوى وزينا رسول الله فينا فلن نرى بلاء
 على ما حينا من الرزى وكان لنا كالحسن من دون هلكه لهم معقل فيها حصين من المعك وكنا برؤنا
 نرى الفوز والهك صباح مشراح فينا واغداي فقد غشيتنا ظلة بعد كونها راوقدنا رات
 على ظلة الدجى فياخير من ظم الجوانح والحشا وياخير ميت ختم التراب الذي كان مور الناس
 اصبح سفينه موج البحر قد طما وضاق فضا الارض منهم برحبه لقد رسول الله
 قبل قدمي فقد نزلنا المسلمين مصيبة كصدع الصفا لشعب المصنع في الصفا فلو شئت
 الناس تلك مصيبة ولئن مجر العظم الذي كان منهم وفي كل وقت للصلوة بحجر بلال ويدعو ببيتهم
 كل مريعا ويطلب اقوام موارث هالك والله ميراث النبوة والهدى وقد نزلت هذه المصيبة
 بزياة اخرى فما رايت اسقاطها على صورتها وهي هذه امر بعد تكفيني التقي ودفنه باثوابه
 اسي على ميت ثوى لقد غاب في وقت الظلام لدفنه عن الناس من هو خير من وطئ الحضا دفينا
 رسول الله فينا فلن نرى لذلك بعد لا ما حينا من الرزى وزينا رسول الله فينا ووجيه فخير

خيادنا رزينا ولا توى فمثل رسول الله ان خان يومه لفقدانه فليكن يا عيش منى وكان لنا
 كالمحصن من دنياه له لهم معقل منه حصن من العدا وكأبرؤياه نرى لتوروا لهك صجاشيا
 فاح فينا او اغلدي فقد غشيتنا ظلة بكمونه نهارا فقد زادت على ظلة التي وكتابة
 شتم الانوف بنحوه على موضع لا يسطاع ولا يرى وبأخبر من ختم الجوانح والجيشا وبأخبر من ختم
 التراب والثرى كان امورا الناس بعد كضمنت سفينة موج البحر والبحر فطلى وهم كالاشاري
 من توقع هجر من الشتر جوم من رجا ما على شفا وضاق فضا الارض عنهم برحبه لفقد رسول الله
 اذ قبل قد قضى فبالا انقطاع الوحي غنا بنوره اذا امرنا اعشى لفقدك اودجى لفقدك بالليل
 مصيبه كصدع الصفا لاشعب للصدع فما الصفا ما حزننا افانينا نبتنا على عين تم الدين واشتد
 القوى فلن يستقبل الناس تلك مصيبه ولن يجبر العظم الذي عنهم وهي كانا الاول شجرة سقر
 اضلوا الهك لا نجم فيها ولا ضوا فيا من لا مرغرا نابلده وكنت له بالتور فينا اذا عري فجلوا العري عنا
 فبصبح ميفر لنا الحق من بعد الرخا مسفرا للوا ونجلو بنور الله غنا ووجه عني الشكر حتى يذهب
 الشكر والعنى نطاول ليلي اننى لا ارى له شيئا وليريدك له الخلق منتهى وفي كل وقت للصلوة به
 بلال وبدو باسهم كل من دعا بذكر ربه روبا الرسول بدعوة ينوه فيها باسمه كل من دعا فولى ابا بكر
 صلواتنا وكان الرضا من الهمم يجبى له لصبر الا ان يقوم مقامه وخاف بان يقلب الصبر والعنا
 قوله عليه السلام بر شمس على الله عليه السلام الاطرق للناسى ليل فراعنى وارقت لانا اسبق لانا فلك
 له لما رايت النجاة اغير رسول الله اذ كنت ناعيا فحققنا اشقت منه وليريد وكان خليل
 غنا وجماليا فوالله ما اشد ما شئت بالعبس في ارض تجاوزك وادبا وكنت من اهل بطر
 الارض نلقه ارى اثر من جديد وغافيا شديدا جرى الصدمه مصد هوالو معذور عليه
 وغادبا ومثا نفل عند علي عليه السلام قوله وقيل ما القهر زعم المقيم والطبيب كلاهما ان لا معاف لك فالك
 ايكا ان حتم قولك ما كنت بخاسر او حتم قوله فالو بال عليك ومثا نفل عند علي عليه السلام ولغير
 للخير بالخير لميم ولغير من الشتر بالشتر سرج فمن رام تقوي في مفهوم ومن رام تقوي فاني معوج
 ومثا نفل عند علي عليه السلام ولولا اطع حلت قومي على كرايا من الشتم ولكنى متضاير وادبا
 لنا زعنى افاويل الطعام وقوله بر شمس حمزة لما قتل باحد الله ان هذا خل جحر دعت وكا
 الهنود فان نفخر حمزة يوم له مع الشهداء عتسبا شهيدا فانافد قتلنا يوم بدر ابا جهم
 والوليد وشكبه قد تركنا يوم احد على اوابه علقا جشيد فبوى في جنة شترار عليه السلام
 محيدا فمنا شيان من جنة هم يكون شتراب فيها صديدا ومنه وفي الجنة ايدتها عليا في شتراب
 حيدا وقوله ايا ايها الموتى الذي ليس تاركي ارحمى فدا الميت كل خليل اراك بصيرا الذي جهم

[illegible]

ولا عيب على من جعل نفسه من قبل ما دخل السواثم من غير نصيب له من ذلك فلا يلو من على كتابه الحق
 اكثر من غيره من جرح الخلفه من نعم البحر غدا المخرج بورت العلو من عمل الجا يستعمل لا يستعمل في الله
 فليس نفسه عند فله ما ضاع امره في فله بعرف الحق وان عرف ذلك فبعثا كانا وصيحا من بعد الحق في
 مذهبه من جعل شيئا عازا ما سوا الناس جالا من لم يشق باحدا شؤظته ولم يشق باحدا سوء فعله لا دليل الصغ
 من شيئا الحق من نطف ثوبه قل هم الكرم بلين اذا استعطت اللهم يقسوا اذا الوطف حسن الا عرفت بهك
 الا عرفت ان الشرفا انك اذا شئت جعلته حسن انا احببت ان بحسن اليك اذا عجزت الا حلت احسن الا شئت الحق
 يفسد من اللهم بقدر اصلاحه من الكرم من بالحق في الخسوا ثم ومن قصر عنها خصم لا نظهر العدا وقل لا سلطان
 لك عليه وقال عيسى لما اتم بصفاته من التسلا من نصف الغنيمة **اعلام اليقين** قال امير المؤمنين
 عليه السلام فضل رداء ردي به الحكم وان لم تكن جليها فتم فانه من تشبه يقوم او شك ان يكون منهم وقال عليه السلام
 الناس في الدنيا عامل في الدنيا الدنيا فله شغلها دنيا عن اخره يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه
 فيبقى عمره في منفعة غيره واخر عمل في الدنيا لما بعد ما فله من الدنيا بغيره فاصبح ملكا لا يشك الله في
 شيئا فيمنعه وقال عليه السلام عجبت للجهل الذي استعمل الغفرا الذي منه هرب فانه الغنى الذي اياه طلب في
 الدنيا عيش الفقراء وبجاست في الاخرة حسبا الا غنيا وعجبت للتكبر الذي كان بالامس نطفه ويوغدا جفنه
 وعجبت لمن شك في الله وهو يكر خلق الله وعجبت لمن شى الموت وهو يرى من يوت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرة
 وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامل الدنيا اذا راقشا ونوازل دار البقا وقال عليه السلام لفضيل كل الفقيه
 الذي لا يقنط الناس من بعد الله ولا يؤمنهم من بكر الله ولا يؤمنهم من روح الله ولا يرضى لهم في معاصي الله
باب ١٢ ما صدر عن امير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة وتوضع الاموال في مواضعها
 فان اتبعك ايتها الناس فانا نجد ربنا والحناء وفي النعمة علينا ظامرو وباطنه بغير حول منا ولا قوة
 الا امثنا ناعلينا وفضلا لنبولنا ان شكرهم نكفرهم من شكر زاده ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه رحمة للعالمين والبلاد واليهما فيهم الاشيا
 نعم انهم بها ومنا وفضلا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فافضل الناس عند الله منزلة واعظمهم عند
 خطرا اطوعهم لامر الله واعلمهم بطاعة الله والبعثهم لستند رسول الله صلى الله عليه وآله واحياهم لكتاب الله
 فليس لاحد من خلق الله عندنا فضل الا بطاعة الله وطاعة رسوله والتباعد والتباعد كتابه وستة نبوته هذا
 كتاب الله بيننا وبيننا وعهدنا في الله وسببنا فينا لا يجهلها الا جاهل فخالق معاند عن الله عز وجل يقول الله
 يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن
 اتقى الله فهو الشير في المكرم المحب وكذلك اهل طاعة طاعة رسول الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون
 الله فاتبعوا ما يحثكم الله ويحرمكم الله واتقوا الله واعلموا ان رسول الله هو الله

[illegible]

[illegible]

واعلموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاح ذات البين افضل
 من غامة الصلوة والصوم وان المبرور هو الخالف للدين فتا ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذواتكم
 فلو هم يهون الله لكم الحبيب الله في الايمان لا تصنعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واله يقول غالى يتماحى ليسغنى وجب الله له بذلك الجنة كما اوجب كل مال اليتيم التار الله الله والله
 فلا يسبقتم الى العلم بغيركم الله الله في جهنكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بهم ما زال يوصي
 بهم حتى ظننا سيورثهم الله الله في بيتكم فلا تخلو منكم ما بقيتم فان ان نزلنا ناطروا وادعنا ما يرجع من
 الله ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل انما عمار دينكم الله الله في الزكوة فانها انطفى غضب
 ربكم الله الله في صياهم من رخصا فان صيما جنة من التار الله الله في الفقراء والمساكين ثباتكم في طاعتكم
 الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسننكم فانما يجاهد رجلان ما اقام هذا او مطيع له مقنن بهذا
 الله الله في ذرية نبيكم لا يظلمن بغير ظمركم وانتم تقصدون على المنع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم
 يحدثوا حديثا ولم يروا حديثا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤدب للدين
 الله الله في الثنا وما ملكتم انما كنتم فان اخواتكم تكتبون نبيكم ان قال اوصيكم بالصغيرين انشا وما ملكتم انما كنتم
 الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لو منكم لا ثم يكفكم من ازاركم ويغنى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم
 الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبوء الله امره شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم يا
 بنى بالتواضل والتبادل والتبادر واتيكم والتفطاع والتدابير والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى لا تنفوا
 على الاثم والعدوان والتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من كل بيت وحفظ نبيكم فيكم بنودكم
 الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم يزل يقول لا اله الا الله حتى مضى **باب ٩** مواظبة الميز
 بر على علمهم وحكمه مع الطائفة عن محمد بن سعيد بن يحيى عن ابراهيم بن الهيثم عن ابي بلبل عن ابيه عن
 المغاف ابن عمار عن ابن ابي شبل عن المقدم بن شريح بن هانئ عن ابي السرد قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ابنه
 الحسين على علمهما التسلم فقال يا بنى ما العفل قال حفظ قلبك ما اسود عرقك قال فما الجمر قال ان ينظف وجهك
 وتعاجل ما امكك قال فما الجدر قال حمل الغارم وابتث المكارم قال فما السماطر قال اجابة السائل وبذلك
 النائل قال فما الشمع قال ان يوى القليل سرفا وما انفتت تلغا قال فما الرقة قال طلب ليسير ومنع الحقيق قال
 فما الكلفة قال التمسك من لا يؤمنك والتظفر بما لا يعينك قال فما الجمل قال سعة الوثوب على الفقير
 قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب نعم العون الضمت في مواطن كثيرة وان كنت في صياهم ثم اقبل على الحسين
 ابنه عليه السلام فقال له يا بنى ما السود قال احشاش العشر واحتمال الجربة قال فما الغفر قال قلته ان الله
 والرضا بما يكفينك قال فما الفقر قال الطمع وشدة الضبوط قال فما اللوم قال احذر ان المرء نفسه اساءة
 قال فما الفرق قال معاذ الله ان يزل عن يدي على غيرك وتنفك ثم التفت الى الحارث الا عور فقال يا حارث علوا

[illegible]

التي فاعند ولا ينشأ العاقل من تنصير كنهكم ويهيئ الوعظ حجابا ليعرف قطع العلم عند المنع ليعلم كل ما جاز في
النظرة وكل مؤجل بتعلل بالتشويق وقال عليه السلام اتقوا الله غيبا الله وجدوا في الطلب تجاه الهرب يادروا
قبل مقلات القمات وهادم الذات فان الدنيا لا يندم بغيرها ولا يؤمن بغيرها ولا تنور في مشايها غروها
وسنا مايل فاعظوا عباد الله بالعبر واعبروا بالاثروا زجروا بالنعيم وانفعوا بالمواعظ فكفى بالله معصيا
ونصيرا وكفى بكباب لله عجبها وخبيثها وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار عقابا ونبلا وقال اذ انفي احدكم اخاه فليقبل
موضع الثور من جهته وقر عليه السلام يوم فطير يقوم بلعبو ويضحكون خوفه على رؤسهم فقال ان الله جعل شهر
رمضان ماضيا الخلفه فيسبقون فيه بطاعته الى مرضته فاسبقو قوم فغاروا وقصر اخرون فخابوا فالحجب كل الحجب
مرضا حاك لا عجب اليوم الذي يهاب فيه المحسن ويخسر فيه المبطون واهم الله لو كشف الله الغطاء لعلوا ان المحسن
مشغول باحسانه والمسيئ مشغول باسائه ثم مضى ف موعظه منه عليه السلام علوا ان الله لم يخلقكم عبثا
وليس يناركم سدى كتب لجا لكم وقسم بينكم مغايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وانه ما قد له اجبا وما ضرع عنه
فلن يضيع قد كفاكم ثونه الدنيا وفرغكم لعبادته وحكمكم على الشكر وافترض عليكم الذكر ووصيكم بالتقوى
جعل التقوى منهى رضا والتقوى بان بكل توبه ورأس كل حكمة وشرف كل عمل بالتقوى فازمق من المتقين قال
الله تبارك وتعالى ان للمتقين مغازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمغازهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون فأتوا
الله عباد الله واعلموا من تقى الله يجعل مخرجا من الفتن ويثيبه في امره ويهيئ له رشدا ويغلبه بنجته ويبيض وجهه
ويطهره غيبه مع الذين نعم الله عليهم من الصديقين والصالحين والسيده والصلحاء وحسن ولك رفيقا
كشف عن الحسن علة علمه لعل قال لا اربح لا عقل له ولا مروءة له ولا همة له ولا حياء له ولا دين له ورأس العفل
مغاير للناس بالجهل والعفل يدرك الذان جهبا ومن جهل العفل من جهلها وقال عليه السلام علم الناس علمك
وتعلم علم غيرك فيكون قد اتقنت علمك علمت ما لم تعلم وسئل عليه السلام عن الصمت فقال موسى العمى وزيك
العرض فاعلمه في راحة وجلس له من وقال عليه السلام هلاك الناس في تلك الكبر والحسد فالكبر هلاك الكبر
وبه لعل ابله من الحسد علة النفس فيه خرج ادم من الجنة والحسد لئلا السوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال عليه السلام
لا تات جلا الا ان ترحووا له وتخافوا من شفيده من علمه وترجو بركه وغائره وتصل رحما بينك وبينه وقال
عليه السلام خلعت امة المؤمنين عليا السلام بوجوده بنفسه لئلا ضربه ابن ملجم فخرجت لذلك فقال في اتجمع
فذلك كيف لا اجزع وانا اراك على خالك هذه فقال عليه السلام لا اعلم خلكا اربع ايات حفظهن فلك خبر
التجاه طوائف خبيثهن فانك لئلا تات يا بني غنى كبر العفل ولا فقر مثل الجهل ولا وكسنة اشتد العجب ولا
عيش الذي حسن الخلق فهذه سمعت عن الحسن بن علي بن ابي طالب فاعلموا ان شئت من اذله وقتا ابيه عليه السلام
وقال عليه السلام ما رايت ظالما اشبه بظلم من جاسد وقال عليه السلام اجعل ما طلبت من الدنيا فلن يظفر بغيره الا
يخطب بها لك اعلم ان قوة الفناء عدا الرضا اكثر من قوة الاعطاء تمام الصنيع خير من بذلها وسئل عن الغنى

الغنى

5

كَ اعْتَلَّ مِنْهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَصَرِهِ خَرَجَ بِحُسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى الْغَدَاةَ بِالنَّاسِ فَجَاءَ اللَّهُ وَتَوَضَّعَ
 عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَهُ نَفْسًا وَهَطًا وَكَيْفًا وَاللَّهُ يَخْتَارُ
 عَمْدًا بِالْحَقِّ لَا يَنْقُصُ أَحَدٌ مِنْ حَقِّهَا إِلَّا فَصَلَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا عَاقِبَةٌ وَلَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 يَا قَالِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَبَّ بِنَبِيِّهِ أَحْسَنَ الرَّبِّ فَعَالَ خَلَا الْعَفْوُ وَامْرَأَتُهُ وَاعْرَضَ عَنْهَا
 فَلَمَّا تَوَضَّعَ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ لَكُمْ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَعَالَ بِحُسْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا الْعَفْوُ
 قَالَ أَنْ تَصِلَ مِنْ قَطْعِكَ تَعْطَى مِنْ حِمْلِكَ تَعْفُو عَنْ ظِلْمِكَ فَمَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَيَّ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ لَعَلَّ خَلْقَ عَظِيمٍ وَقَالَ
 السَّيِّدُ دَفَعَ الْمُنْكَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالشَّرَّ بِالصَّطِيحِ الْعَشِيرَةِ وَجَلَّ الْجُرِيدَةُ وَالْمَرْءُ الْغَنَاءُ وَاصْطَلَحَ الْمَرْءُ بِالرَّوْفَةِ
 الْقَطْرِ فِي الْيُسْرِ وَمَنْعَ الْحَقِيرِ وَاللَّوْمُ احْرَازَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَبَذَلَ عَرْشَهُ لِمَا خَلَّكَ فِي الْعَصْرِ الْيُسْرِ الشَّمْعُ أَنْ يَرَى مَا فِي
 يَدَيْكَ شَرًّا وَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَا الْجَمِينُ الْجَمَاءُ عَلَى الصَّدِيقِ وَالْكَوَلُ عَنْ الْعَدُوِّ وَالْغَنِيُّ
 فِي الْقَوَى وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا فِي الْغَنِيِّ الْبَارِدَةُ الْحَلْمُ كَظْمِ الْغَيْظِ وَمَلِكُ النَّفْسِ يَأْتِيهِمْ اللَّهُ لَهَا وَانْقَلَبَتْ فَاتَمَّ الْغَنِيُّ
 غَنَى النَّفْسِ الْفَقْرُ شَدَةُ النَّفْسِ كُلُّ شَيْءٍ الْمَغْرُ شَدَةُ اللَّبَاسِ وَمَنْ أَرَادَ شَدَةَ النَّاسِ ذَلِكَ الْمَضْرُوعُ عِنْدَ الْمَصْدَقَةِ
 الْجَمَاءُ مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ الْكَلْفَةُ كَلَامُكَ فِيمَا لَا يَعْصِيكَ الْمَجْدَانِ تَعْطَى فِي الْعَدَمِ وَإِنْ تَعْفُو عَنْ طَوْلِ الْأَنَافِ وَالْأَقْرَابِ
 بِالْوَلَاةِ وَالْأَخْرَافِ النَّاسِ يَبْذُلُ الْظَنُّ هُوَ الْحَرَمُ الشَّرُّ وَمُوَافَقَةُ الْأَخْوَانِ وَحُفْظُ الْجَبَرِ السَّفَرُ اثْبَاعُ الْيَاةِ
 وَمُصَاحَبَةُ الْغَوَاةِ الْغَفْلَةُ تَرْكُ الْمَسْجِدِ طَاعَتُكَ الْمَفْسِدَ الْحَرَمَ تَرْكُ حَقِّكَ فِدَا عَنْ عِلْمِكَ لَسْتُمْ بِالْحَمْدِ
 فِي مَالِهِ الْمَهْمَاوَنُ فِي عَرْضِهِ شِمُّهُ فَلَا يَجِبُ التَّجَرُّمُ بِأَمْرِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ الدِّمُّ الْبَاهِلُ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ مَا لَمْ يَقْدَمْهُ مَطْلٌ وَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ مَنْ فِي الْخَلِّ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ مَا انْقَضَتْ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ وَمَا امْسَكَ شَرَفًا عَنِ
 نَفْسِهِ بِحَقِّ كَرَمِهِ لَا يَجَازِ دَوَاءُ الْكُرْمِ لَا تَعَاوَلِ الذَّنْبَ بِالْعُقُوبَةِ وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا الْأَعْنَادَ طَرَفًا لِلْفَكْرِ حَيَوَةً قَلْبًا لِلْبَصِيرَةِ
 أَوْسَعُ مَا يَكُونُ الْكُورُومُ بِالْمَغْفِرَةِ إِذَا ضَاقَتْ بِالْمَذْنِبِ الْمَعْدَةُ أَعْلَامُ الدِّمِّ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ
 مُفَاتِيحُ الْأَجْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجْمَلُ النَّفْسُ مَا أَفَامَتْ فَازَا وَلَيْسَ عَرَفَتْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالْفَكْرِ فَإِنَّهُ جُودُ قَلْبِ
 الْبَصِيرَةِ وَمُفَاتِيحُ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْسَعُ مَا يَكُونُ الْكُورُومُ بِالْمَغْفِرَةِ إِذَا ضَاقَتْ بِالْمَذْنِبِ الْمَعْدَةُ وَقِيلَ
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكَ عِظَمٌ قَالَ لَا بَلَى فِي عِزِّهِ قَالَ اللَّهُ لَهَا فَإِنَّ الْغَزَاةَ لِلَّهِ وَلِرُسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ
 النَّاسُ مِثْلَ مَا يُحْتَضَرُ جُودُكَ بِهِ وَكَانَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ أَنْكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عَمَلِكَ مِنْهُ سَقَطَ مِنْ طَرَفِكَ فَخَذَ مَا فِيهِ
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَبْزُقُ دُونَ الْكَافِرِ يَتَمَتَّعُ وَكَانَ يَتَأَكَّرُ مَعَ هَذِهِ الْمَوْعِظَةِ وَتَزِيدُهَا قَاتِلُ خَيْرِ الزَّادِ الْقَوَى
بَابُ مَوَاعِظِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَيْفَ ابْنُ التَّوَكُّلِ عَنْ السَّعْدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغَفْلَةِ
 كَيْفَ أَصْبَحَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ لِي رُبُّ فَوْجٍ وَالنَّارُ لِمَا فِي الْمَوْتِ يَطْلُبُنِي وَالْجَبَابُ عَذَابِي وَأَنَا مَرْغُوبٌ
 لَا أَجِدُ مَا أَحْبَبْتُ لَا أَنْفَعُ مَا أَكْرَهُ وَالْأُمُورُ بَيْنَ عَيْنِي فَالْشَّيْءُ عَذَابِي فَالْشَّيْءُ عَذَابِي فَالْشَّيْءُ عَذَابِي فَالْشَّيْءُ عَذَابِي فَالْشَّيْءُ عَذَابِي

الحسين عليه السلام في قصص هذه المغارة قال عليه السلام في يوم الكربلاء هذه الدنيا كذا تبت وتنت وتكون وتزول
 فلم يبق منها الا ضيقا كضيق الالام وخسيرا عيشا كعيش الويل لا ترون ان الحق لا يعمل بربواتا لا يملك لا يملك
 ليس غلب المؤمن في لقاء الله محققا فاني لا اري الموت الا بحياة ولا الحية مع الظالمين الا بربواتا ان الناس عبيد الله
 والذين يعولون على السنهم يحطون به ما دون معايشهم فاذا محصوا بالآراء قال الذين قالوا وقال رجل اغترب عنده
 رجلا يا هذا كفت عن الغيبة فانه اذا لم يزل ينادي وقال عنده رجل اني لم اعد في الدنيا الا غيرة فانه اذا
 الحسين عليه السلام ليس كذلك ولكن يكون الصنيع مثل فابل المطر تصيب البذر والفاجر وقال عليه السلام ما اخذ الله
 طاقة احدا ولا وضع عنه طاعنه ولا اخذ قدرا ولا وضع عنه كلفته وقال عليه السلام ان قوما عبدوا الله وعبده
 فلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكا فلك عبادة
 الاحرار وحي افضل العباد وقال له رجل ابتدا كيف انت غافاك الله فقال له السليم قبل الكلام غافاك الله ثم قال
 لا انا ذنوا لاحد حتى يسلم وقال عليه السلام لا سند لاج من الله سبحانه لعبد ان يسبح عليه التعم ويسلبه لشكره
 في عبد الله بن العباس حين سيرة عبد الله بن الزبير الى اليمن ما بعد بلغني ان ابن الزبير سترك الى الطائف فرفع
 لك بذلك ذكرا وخطبته عنك زدا وانما يبذل الضاحكون ولولم توجرا لافهما تحت لقاء الاجر عن الله لنا ولك نصيبا
 عند البلوى والشكر عند التبعي ولا اشمث بنا ولا بك عدا واهل اسدا ابدا والسلم وانا من رجل فسئل فقال ان
 لا تصلم الا في غمر فادح او فقو مدقع او حمالة مقلعة فقال الرجل ما جئت الا في احدكم من قائله بمائة دينار قال
 لابنه علي بن الحسين عليه السلام اي بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصر الا الله جل وعز وسئل من اجل من
 قول الله واما بنعم ربك فحدث قال امران يحدث بما انعم الله به عليه في دينه وجاهه رجل من الانصار يريد ان يسئله
 حاجته فقال يا اخا الانصاص وجهك من بذلة المسئلة وارفع حاجتك في رقعته فيم يترك ان شاء الله فكتب اليه
 يا ابا عبد الله ان فلان على خسمائة دينار وقد اتمح في فكل ينظر في الميسرة فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل
 الى منزله فخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خسمائة فاقض بها دينك واما خسمائة فاسعن بها على نفسك
 ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة الى من يبر او مرفوع او كسب ما زادوا الذين في صودينه واما ذوالرقعة فانه يسمي
 لمرويه واما ذوالحسب فاعلم انك لم تكسر وجهك زنتك في حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك بغير رضا
 حاجتك وقال الاخوان اربعة فاح لك له واخ لك عليك واخ لك لا له فسئل عن معنى ذلك فقال
 الاخ الذي هو لك له فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء ولا يطلب باخائه موت الاخاء فهذا لك ولله
 اذا تم الاخاء طابت حياتهما جميعا واذا دخل الاخاء في حال التناقض بطلت جميعا والاخ الذي هو لك فهو الاخ
 الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة فلم يطع في الدنيا اذا رغب في الاخاء فهذا موقوف عليك بركة
 والاخ الذي هو عليك فهو الاخ الذي يترتب عليك التدوير وبغشي السهر ويكذب عليك بين العباد وينظر في
 وجهك نظرا حسدا فعليه لعنة الواحد والاخ الذي لا له فهو الذي قد ملا ما الله حقا فابعد سمعنا

بثوث نفسه عليك يطالب شحاما للهاب وقال عليه السلام من لا نل علاما القبول الجلول الى اهل العفول من قال
اسبنا الجمل المانرا لغير اهل الكفر ومن لا بل العالم انتقاده محدثه وعلمه بحقايق فنون النظر وقال عليه
ان المؤمن اتخذ الله عصمه وقوله مرارة فتره ينظر في نفس المؤمنين ونارة ينظر في وصف المتجهين فهو منظر لطائف
ومن نفسه في تعاف من فطنه في يقين من قدسه على تكبير وقال عليه السلام اياك وما تقدر ومنه قال المؤمن لا
يسئ ولا يعند والمنا في كل يوم يمشي ويعند وقال عليه السلام سبعون حسنة شمع وستون المبتدئ
واحد للتراد وقال عليه السلام بالجمل من نخل بالسلام وقال عليه السلام من جاول مرأ بمضينه الله كان افون لما هو جود
اسرع لما يحذر فت موعظه منة عليه السلام اوصيكم بقوة الله واحذر كمر ايامه وارفع لكم اعلامه فكان
المخوف قد فهد بمهول ورد ونكير حلو له وشبع مذاق فاعلق محكم وخال بين العمل بدينكم فبادروا بفتح الاجساد
ومدة الاعمار كانتكم نعان طوارف فتقلكم من ظم الارض الى بطنها ومن علوها الى سفليها ومن فنها الى حشها
ومن وجها وضوئها الى ظلمها ومن شعنها الى ضعفها حيث لا يراهم ولا يغاد نسيم ولا يجاب ضريح اغنا الله اياكم
على احوال ذلك اليوم وبجانا واياكم من عفا به واوجب لنا ولكم الخيزيل من ثوابه عبا الله فلو كان ذلك قسرا لكم ومك
مظعنكم كان حسب العامل شغلا يسفرع عليه عزانه وبذهله عن دنيا وبكثرة نصيب لطلب الخلاص منه فكيف
ويوجد ذلك مرقن بالكتب المستوفى على حساب ولا وزر له يمنع ولا ظم عن يده فعد ويومئذ لا ينفع نفسا ايها
لم تكن امن من قبل وكسبت في ايمانها خيرا قل انظر وا انا منتظرون اوصيكم بقوة الله فان الله قد ضمن ان ثقتا
ان يجوز عما يكره الى ما يحب برزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من نوبهم وبما من العفو به
من نبيه فان الله ببارك وتعالى لا يمدح عن جنبه ولا ينال ما عنده الا بطاعته انشا الله كشف خطب الحسين
عليه السلام فقال ايها الناس انفسوا في المكارم ونسوا عوائد المغانم ولا تحسبوا بمكر وفيلر تعجلوا واكسبوا الحمد
بالفج ولا تكتسبوا بالمطل فاما ايكن لا حد عند احد صبيغله اي ان لا يقوم بشكرها فان الله له بمكافاة فانه جود
عطاء واعظم اجرا واعلموا ان خواجج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نعماء واعلموا ان المعروف
مكسب حمد ومعقب اجر فلورا بتم المعروف رجلا را بتموه حسنا جندا لشر الناظرين ولورا بتم اللوم را بتموسجا
مشوها تنفر منه القلوب تغض ونه الا بضا ايها الناس فجادوا في شيا ومن نخل دل وان اجود الناس في اعطى من
لا يبرجوه وان اغنى الناس من عفى عن قدة وان اوصل الناس من وصل من قطعه والاصوع على معاسها بفرعها
فهموا فمن تعجل لاجل اخيه خسر او جدد اذ قدم عليه غدا ومن زاد الله تبارك وتعالى بالصنيع الى اخيه كافاه بها في وقت
خالج وصر وعنه من لاء الدنيا ما ما واكثر منه ومن نفس كبر به مؤمن فترج الله عنه كروا الدنيا والاخرة ومن جسر
احسن الله اليك والله يحب المحسنين وخطب عليه السلام فقال ان الحلم زينة والوفاء عروة والصلاة نعمة والاستسكان
صلوة والجملة سفوف والسفوف ضعف الغلو وطرطد والجملة الداء شتر وجملة السد اهل الفسوق بهز كشف واقا
شعر الحسين عليه السلام فيذكر الرواة له شعرا ووقع الى شعرة عليه السلام بخط الشيخ عبد الله احمد بن محمد بن الحسين

لحي مائة

وفيه قال ابو مخنف لو ط بن يحيى اكثر ما يروى الناس من شعر سيدنا ابي عبد الله بن علي عليه السلام انما هو ما تمثله
وقد اخذت شعرو من مواضعه واخرجته من مظانه واما كنه ورويه عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى
وكان غار فلما اهلك البيت عليه السلام و منهم المستبين رافع المخزومي وغير رجال كثير ولقد اشد به يوما رجل من
سائكنه سلع هذه الابيات فقل له اكبتها فقال له ما احسن ذاك هذا وكنت قد اشرته يومى الى بعض غرنا
فطره عليه فاكثيها وهى قال ابو عبد الله المحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي شجر ذهاب الذين اجتمهم وبقيت فيمن لا احبه فيمن راه يستبني ظهرا لمعجب لا استبه
ببغى فسأى ما استطاع وامر مما اربه حقا يدب الى الضراء وذاك مما لا ادبه ويرى باب
الشتر من حوله يطق ولا يذبه واذا جئنا وغل الصدود فلا يزال به يشبه افلا يصنع بعقله افلا يتق
اليه لئنه افلا يرى ان فعله مما يسود اليه بعبه حسبي برتبه كافيا ما اختشوا والغبى حسبه و
نقل من يغنى عليه فما كفاء الله ربه ويروى الاكفاء الله ربه وقال عليه السلام اذا ما عضل الدهر فلا
تجئ الى خلق ولا تشل سوى الله تعا فاسم الرزق فلو عشت وطوفت من الغرب الى المشرق لما صادفت
من يقدر ان يسعدا ويشقى وقال عليه السلام ان الله يعلم ان ما يبدى يزيل لغيره وبانه لم يكن يشبه بغيره ويمر
لو انصف النفس الخون لقصر من سيرة وكان ذلك منه اذ شتره من خبره كذا بخط ابن الحباش شتره بالافشا
واظنه وهما منه لانه لا معنى له على الاضنا وانعنى لو انصفت نفسه اذ انصا شتره على المفعولية فخر
اى ضنا اذ خير وقال عليه السلام اذا استنصر المرء امر لا يدى له فناصره الخاذلون سواء انا ابن الله فقلوا
مكانه وليس على الحق المبين طحاء اليك رسول الله جدى والدى انا البكران خلى النجوم خفاء
المرير لالقران خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مشا يتازعنى والله بينى وبينه يزيد
ليس الامر حيث يشا فما يصحوا الله انتم ولا نه وانتم على اذ يانه امثا باى كتاب ام باية سبنة
لنا ولها عن اهلها البعداء وهى طويلة وقال انا الحسين بن علي بن ابي طالب البكر بارض العرب الرزوا
وتعلموا ان الجرة تل عمر ومين مرهب وليرزل قبل كشون الكرب مجليا ذلك من وجد التيقا ليس اعجب
العجب ان يطلب الا بعد ميراث التيقا والله قد اوصى بحفظ الاقرب وقال عليه السلام ما يحفظ الله
يصل ما يضع الله بهن من سيد الله يلى له الزمان ان خشن اخى اعبر لا تقرر كيف ترى من
الزمن مجرى بما اولى من فعل قبيح او محسن افلج عند كشف الغطاء عن قفطن وقرعينا من راي ان ابلا
في اللسن فما زمن الفاظه في كل وقت ووزن وخاف من لسانه غرا حيدا فخرت ومن يكن معصما بالله
ذى العرش فلن يضتره شئ ومن يعلن على الله ومن يامن بالله يخف خائف الله امن وما الما يثمر
الخوف من الله ثم يا عالم استر كما يعلم حقا من علم صل على جدك ابي القاسم ذى النور المن اكور
من حجت ومن لفت ميتا في كفن وامن علينا بالرضى فانك اهل المن واعفنا في ديننا من كل خسر وعين

ما خلفكم من جانبكم يومئذ الدنيا لكم طوعا وكفرا منكثرا عن غيبات النور منها ولو عدا الله وما
 يقضي الله بكم وهي طويلة وقال عليه السلام ابي علي فحدثني خاتم التوسل والمرضىون للدين من قبل
 الله يعلم والفران ينطقه ان الذي بيده من لحيته اهل ما يترجى بامر الا فابل عدلا ولا يترجى الى
 قول ولا عمل ولا يرى خاتمة في ستر وجل لا يحاوز من هفو ولا زلل يا ويح نفسي من ليس يوجهنا
 اماله في كتاب الله من مثل اماله في حديث الناس معتبر من العاقبة العادلة الاول يا ايها الرجل
 المغبون شيمته اني ورثت رسول الله عن رسول انك اوله من اله فيما نرى اعلمت وما في الدين من
 علل وفيها ابنا اخر قال عليه السلام يا نكبات الدهر وولي دولي واقصر جان شنت واطيل عنها
 رميني بميتة لا مقبل بكل خصل فادخ جليل وكل عيب يدقيل اول ما رزيت بالرسول وبعد
 بالظاهرة البتول والوالد البر بن الوصول وبالشفيع الحسن الخليل والبيت ذي النواويل والقبيل
 ورزنا المعروف من جبريل فماله في الرز من عديل مالك مني اليوم من عدوك وحسبي الرحمن
 منيل قال تم شعر مولينا الشهيد ابي عبد الله الحسين علي بن ابي طالب عليه السلام غرر الوجود جمع روى
 ان الحسين بن علي عليه السلام جاث على رجل وقال انا رجل غاصر لا اصبر على المعصية فعظني هو وعظه فقال عليه
 السلام افعل نفسك شيئا واذنب ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج
 من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاءك
 الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا دخلك مالك في النار فلا تدخل في
 النار واذنب ما شئت خص قال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عليه السلام ان رجلا من اهل الكوفة كتب
 الى ابي الحسين بن علي عليه السلام يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
 انا بعد فان من طلب رضاي الله بسخط الناس كفاه الله امورا الناس ومن طلب رضاي الناس بسخط الله وكله الله
 الى الناس والسلام **الدلالة الباهرة** قال الحسين بن علي عليه السلام ان خواجج الناس اليكم من نعم الله عليكم
 فلا تمواو النعم وقال عليه السلام لا تشدد جني بالاحسان ولا تؤذني بالبلاء وقال عليه السلام من قبل عطاءك
 فقد غانك على الكرم وقال عليه السلام مالك ان لم يكن لك كنت له فلا تنبى عليه فانه لا يبقى عليك وكله قبل ان
 ياكل **كنز الكرامة** قال الحسين بن علي عليه السلام هو ما لا بر عباس لا تتكلم في ما لا يعينك فانه
 اخاف عليك الوزر ولا تتكلم فيما يعينك حتى ترى للكلام موضعا فرب متكلم قد تكلم بالحق فعيب ولا يار
 حليما ولا سفيها فاق الحليم بقلبك التسفيه تؤذي ولا تقول في اخيك المؤمن اذا توارى عنك الا ما تحب ان يقول
 فيك اذا توارى عنك على عمل رجل يعلم انه قد اخذ بالاجرام محرمي بالاحسان والسلام ويطع عليه السلام كلام
 نافع من جبريل مغنوه وقوله لا يكره الحليم وينطقه العلم فقال بل كان ينطقه النظر ويسكنه الحضر
اعلام الدين قال الحسين بن علي عليه السلام اعلموا ان خواجج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تمواو النعم

فنقول الى غيركم واعلموا ان المعروف مكسب حمد ومُعقب جوارحهم المعروف جلاله المسمى وحسنه
 جلالته لا يتراعى ظهري وبهوى العالمين ولوراثتهم اللوم لا يتوسمها قبيحا مشوحا انفر منة القلوب تضره وبه
 الابضا ومن نفس كربة مؤمن فرج الله ثلعا كرب الدنيا والاخرة من احسن احسن الله اليه الله يحب المحسنين
 لذاكروا العقل عند مغوبه فقال المحسنين عليه السلام لا يكل العقل الا بالتباع الحق فقال مغوبه ما في صدوركم
 الا شيء واحد وقال عليه السلام لا تصف لي لك دواء فان نفعه لم يحملك وان ضره اهتمك وقال عليه السلام ربي
 احسن من لا عند ربه وقال عليه السلام لا يمكن لك كذله منقفا فلا تنفد بعدك فيكون خيرا لغيره وتكون
 انما المطالبه المأخوذ بحسابه واعلم انك لا تبقى له ولا يبقى عليك فكله قبل ان ياكلك وكان عليه السلام يرتجز
 يوم قتل ويقول الموت خير من كوب لغار والغار خير من حول النار والله من هذا وهذا جار وقال
 راسيه العلم لقاح المعرفة وطول التجارب ياد في العقل والشرف التقوى الضوع راحة الابدان من اجلك
 هناك ومن كفضلك اغراك وقال من اجم عن الراي عييت بالجميل كان الرقي مفناحه **باب** وصايا علي
 بن الحسين عليه السلام ومواعظه وحكمه فت من كلامه عليه السلام الراهدين ان علامه الراهدين في الدنيا
 الراغبين في الاخرة تركهم كل خليط وخيليل ورفضهم كل صاحب يري ما يريدون الا وان الغافل الثواب الاخرة
 هو الراهد في عاجل زهر الدنيا الاخذ للموت هبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد من لقاءه
 ونقيهم المحذ قبل الحين فان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب رجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت
 فليترن احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزل المكرور الى الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح فهو
 فاقه واعلموا عجايب الله انه من خاف البيت اتجاف عن الوساد وامنع من التوفاد وامسك عن بعض الطعام والشراب
 من خوف سلطان هكل الدنيا فيكيف يحل يا براد من خوف بيتا سلطان بالقره واخذ الا لهم وبيانه
 لا هكل المعاصي الذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيت الذي ليس منه منجي ولا مبر وانه
 ملجأ ولا منه مهرب فحافوا الله ايها المؤمنون من بيتا خوف اهل البقيين اهل التقوى فان الله يقول الله
 لم يخاف مقامى وخاف عبيدا حذر وازهره الحقوا الدنيا وغروها وشيروها ونذكروا ضرا عافيه المبل اليها
 فان ينلها فتنه وجهها خطيئه واعلم وحكم بالبراد ان قسوه البطنه وفطره الميله وسكر الشبع وغر المملك
 مما يبط ويبطى عن العمل وينسى الذكر ويلهي عن اقرب الاحل حتى كان المبلى يحب الدنيا به خيل من سكر الشراب
 وان الغافل عن الله الخائف منه الغافل لهم من نفسه وبهوتها الجوع حتى فاقشنا الى الشبع وكذلك تضر
 الخيل لسبو الزهان فالتقوا الله عبدا لله تقوى مؤمل ثوابه وخاف عفا به ففقد الله انهم اعندوا نذر وشوق
 خوف فلا انتم الى ما شوقكم اليه من كبرهم ثوابه قشينا قون فعملون ولا انتم مما خوفكم به من شدي غفقا والهم غفقا
 زهوتون فتنكم كلون فدنياكم الله فكم به لته من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون ثم
 ضرب لكم الامثال في كتابي بصرى الايات لتخذوا عاجل زهر الحياه الدنيا فقال انما اموالكم واولادكم فتنه

والله عنده اجر عظيم فانتم الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فانتم الله وانظروا بما اعطى الله وما اعلم
الأكبر منكم فقد ملكتم عواقب الدنيا في ما حذر بها واخترت بدنها فما مقبها اما قد سمعوا الله بعينها
وتصغيرها حيث قال اعلوا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا ولا كمثل
غيث عجب الكفار ربنا انتم تهيم فتهزم مصفرا ثم يكون خطا ما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
وما الحيوة الدنيا الا متاع الفرووسا بقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت
للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسىهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون فانتم الله عباد الله وتفكروا واعملوا لما خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا ولم
يزركم سدى قد عرفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فانتم
الله فقد اخرج عليكم ربكم فقال لم يجعله عيني من لسانا وشفتين من هديناه التوحيد في هذه حجة عليكم فانتم
الله ما استطعتم فانه لا قوة الا بالله ولا تكلموا الا عليه صلى الله على محمد نبيه واله في كتابه عليه السلام
الى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله واياكم من الفقر في رحمتك من النار فقد اصبح بحال ينبغي لمن عرفك بها
ان يرحمك فقد ثقلت نعم الله بما اصبح من ربك واطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما عملت من كتابه
فيه من بين وعرفك من شدة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في كل نعمة انعمها عليك وفي كل حجة اخرج بها
عليك لفرض ما قضى الا ابتلى شكره في ذلك وابك فيه فضله عليك فقال لمن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذاب لي شديد فانظروا في رجل يكون غدا اذا وقف بين يدي الله فسئل عن نعمه عليك كيف يحسنها
حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلا لمنك بالتعذيب ولا راضيا منك بالتقصير ههنا ههنا
ليسكن لك اخذ على العلماء في كتابه فقال لنبينه للناس ولا تكلمونه واعلم ان الله فاكنت وانفعا
احتملت ان اشد حنة الظالم وسهلا في طريق الغي يدنو من جنة نون واجابك جنة دعيت فما اتقوا
ان تبوء باثمك غدا مع الحونة وان شئت عما اخذت باغانك على ظلم الظلمة انك ما ليس لك من اعطاك وذنوبك
من لم يرد على احد حقا ولم يرد باطلا جازا ذاك واحبب من جاد الله اوليس يد غائبا يا كخير غاك جعلوك
قطبا اذ ارباك خاظمهم وجسر يعبرن عليك الى بلادهم وسلم الى ضلالهم داعيا الى غيرهم ههنا الكاسيم
يدخلونك لشك على العلماء ويقفون بك قلوبا لمجتهال اليهم فلم يبلغ الخضر ذواتهم ولا اقوى عوانهم
الا دون ما بلغت من صلاح قضاهم واخلاق الخاصة والطامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدوم اخذوا
منك وما ايسر ما عرواك فكم طاعروا فانظروا لنفست فانه لا ينظر لنا غيرك وخاصيتنا احب ارجل مسوؤ
وانظر كيف شكرت ان غداك بنعمه صغير او كبير فما اخوف ان تكون كما قال الله في كتابه يخلف من بعدهم خلف ذوا
الانكار لا يجدون عرض هذا الا انه يقولون سيغفر لنا انك لست في دار مقام انتم في دار قل انتم برحيل فابشرا

المر بعد قرائته طويلا لم يكن في الدنيا على وجل يا يوسف اني متو وتبقى نفوس من بعدك اخذ فقل انبتت بار وفقد
 اجلت انك تغافل ولا تجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد نامك سفر بعيد وداود بنك فقل
 دخله سقم شديد ولا تحسب اني اردت توحيثك وتعنيفك تغيير لكني اردت ان يبعث الله ما فان من رايك ويرد
 اليك ما غرب من بينك ذكرت قول الله في كتابه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اغفلت كرم من مضى من سنانك
 واقرانك بقيت بعدهم كفرا غضب انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيهم هل
 نراه ذكر خير اعماله وعلمك شيئا جهلا بل خطيت بما حل من جالك فصدور العائمة وكلفهم بك انصاروا يقتدون
 برأيك ويعملون بما منك ان احللت حلوا وان حرمت حرموا وليس لك عندك ولكن اظهرهم عليك غيبتهم فيما اليك
 ذهبا بعلما آثمهم وغلبه الجهل عليك ^{والتحجب} التواضع وطلب الدنيا منك منهم فان ترى ما انت فيهم من الجهل
 الغر وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وقتلتهم بالشغل عن مكاسبهم مما تحت نفوسهم الى ان يخلصوا
 من العلم ما بلغت ويبدوا به مثل الذي دكت فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالتق
 لنا ولك في المسئلة اذا بعد فاعرض عن كلنا انت فيه حتى يلحق بالصالحين الذين ينفوا اسم الله لا سقط بطون
 بظهورهم ليس بينهم وبينك الله حجاب لا تقنهم الدنيا ولا يقننوا فيما رغبوا فطلبوا فيما لبثوا ان يحقوا فان
 كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبريتك رسوخ علمك حضور اجلك فكيف يسلم الحديث في
 الجاهل في علمه المافون في راي المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على من لم يقول وعنده المستعجب شكوا
 الى الله بثنا وما نرى فيك ومختص عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غداك بنعم صغير وكبير
 وكيف عظاما لمن جعلك بدينه في الناس جهلا وكيف هبنا نكسوه من جعلك بكسوته في الناس سبلا
 وكيف قربك وبعدك ممن اراد ان يكون منه قريبا لئلا مال لا تنسب من يغسلك شقيق من عزرك فتقول
 والله فاقمت الله مقاما واحدا احييت به له دينا واملك فيه باطلا فهدا شكرك من تحملا ما اوفى ان يكون
 قال الله في كتابه اذ اعوا الصلوة واتبعوا الشهورات فسويلقون غيتا استجلك كتابه واستوعك علمه فضعها
 فتحمد الله الذي عافانا مما ابتليك به والسلام ^ف وروى عنه عليه السلام في قصص هذه المعاني قال عليه
 الرضا بمكره ما القضا ارفع درجات اليقين قال من كرمك عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقبل له من عظم
 الناس خطر فقال من لم ير الدنيا خطر لنفسه وقا ان يحضر رجل اللهم اغني عن خلقك فقال لكس هكذا انما الناس
 بالناس ولكن قل اللهم اغني عن شر خلقك وقال عليه السلام من وقع بما قسم الله له من غنى الناس وقال لا يقل عمل
 مع تقوى كيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام اتقوا الكذب لصغير منه والكبر في كل جدد وهزل فان الرجل انما
 كذب في الصغير اجراء على الكبير وقال عليه السلام كفى بضر الله لك ان ترى عدوك يعمل بمغاصه الله فيك وقال عليه
 السلام الخيرة كله ضيما الا انك انفسه وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني ان الله رضى بي لك ولم يرضك لاني
 في لم يرضني بك عليك بالبر تحفة شيرة وقال له رجل ما الرهد فقال تحسرا اجراء فاعلى رجلا الرهد في رجلا

الويع واعلى وجبات الورع اذ في الدنيا اليقين واعلى نجات اليقين في الآخرة والرضى وان الرضا في الدنيا من كمال
 لجمالنا سواعلى ما فاتكم ولا تفروا بما انتم فيكم وقال عليه السلام طلب الخواص الى الناس من ذلة الجحود ومن ذلة
 للحياة وتختلف بالوقار وهو الفقر والحاضر وقلة طلب الخواص من الناس هو الغنى والحاضر وقال عليه السلام ان
 احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان اجمعكم من عند الله
 اشتد خشية الله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسعياكم على عباد الله وان اكرمكم على الله
 اتقاكم الله وقال لبعض بني يانق انظر خسرانك فلا تصاحبهم ولا تحادهم ولا توافقهم في طريق فقال يا ابا عبد الله قال
 اياك ومضاجك الكذابا فانه ينزل الشرب يتركك بعيدا وبعدك المهرب اياك ومضاجك الفاسد فانه
 يبيعك باكله واقل من ذلك اياك ومضاجك البخيل فانه يفتلك ثم ماله لو خرج ما يكون اليك اياك ومضاجك الكافر
 فانه يريد ان يفعل فيضرك واياك ومضاجك القاطع لرحمة فاني وجدت ما جؤنا في كتاب الله وقال ان العرفه
 وكان ابن المسيب ترك الكلام فيما لا يعنيه وقلة من امره وحله وصبره وحسن خلقه وقال ابن ادم انك لا تزال
 بخير ما كان لك واعظم من نفسك ما كانت الحائس منه من قدامك وما كان الخوف لك شيئا والحمد لك ثارا
 ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل فاعمله جوابا وقال عليه السلام لا حسب العرش
 ولا العرش الا بتواضع ولا كرم الا بقوة ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتقوى الا وان بعض الناس في الله من
 يقنع بستان عام ولا يقنع بعامه وقال عليه السلام للمؤمن من غاده على ثلث ما ان يجرله واقما ان يعمل له واما
 ان يدفع عنه بله يريد ان يصيبه وقال ان المناقاة في الدنيا لا ينفع في يوم لا ياتي الا نظام الى الصلوة اعرض وانك
 روض واذا سمعت نقيس في همة العيش والى صوم ويصوم وهم النوم ولم يشبهوا المؤمنين خبط عمل بجلهم بجلهم وعلموا
 ينصت ليسلم لا يحدث بالامانة للاصدقاء ولا يكثر الشهادة للبعاد ولا يعمل شيئا من الحق زاء ولا يترك حياء
 ان في خوف ما يقولون ويستغفرون الله لما لا يعلمون ولا يضرهم من جهله وراى عليه السلام اقلاد برافقائه
 يهتفك لظهور من الذنوب ان الله قد ذكر لك فاذا ذكره واما لك فاشكره وقال غسان دخلتم فيهم لا يعتصموا من رضا
 قد تم على مثلهم لا يخاف عبدا لا ذنبا ولا برحوا لا ربه ولا يستحي لجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر
 من لا يمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا يمان من لا صبر له وقال عليه السلام يقول الله يا ابن ادم ارضنا انيتك تكثر من ان
 الناس بين ادم اعلم بما افترض عليك تكثر من عبد الناس بين ادم اجنب ما حرم عليك تكثر من اروع الناس
 وقال عليه السلام من منون بحسن القول فيروكم من غرور بحسن التسرع اليكم من وسيد مع بالاحسان اليه وقال
 يا سوثنا من غلبت حداته عشره يريد ان يستينر بواحدة والحسنه بعشرة وقال عليه السلام ان الدنيا افلا فقل
 مدبرة وان الاخرة قد دخلت مقبله ولكل واحد منها بنون فكونوا من بنو الاخرة ولا تكونوا من بني الدنيا
 فكونوا من الزاهدين في الدنيا الزاهدين في الآخرة لان الزاهدين اتخذوا رجا لله بساطا والراغبين في الآخرة
 وسادوا الدنيا طيبا وقصروا المعاش في الدنيا الفريضة اعلموا ان الدنيا لا تجتهد ساع الى الحسنة او ساع الى

لا ضعة قوت

الشهورات ومن اشغول من النار فادب الله بالثوبه الى الله من ثوبه واجمع عن الحجاره ومن هدم الدنيا هانت عليه شغلا
 ولم يكرهها وان الله عز وجل لعباد قلوبهم معلقه بالآخره وثوابها فهم كمن راي هل الجنة في الجنة فاجتهد في الجنة
 وكمن راي هل النار في النار فاجتهد في النار فلو كانت شروهم وبوايقهم عن الناس ما موندوا ذلك ان قلوبهم عن الدنيا
 مشغولة بخوف الله فطردوا عن الحرام مغضوض وخواجهم الى الناس خيفة قبلوا اليه من الله في الغاشق وهو
 القوت فصبوا اياما قصارا الطول الحشر يوم القيمة وقال له رجل اني لا اجبك في الله حباشه فانكس
 راسه ثم قال اللهم اني اعوذ بك من حبك وانت في بعض ثم قال لما حبك الله فحبني فيه وقال ان الله يبغض
 البغضيل الشائل المحقق قال رب يغزو مغنون يصبح لاهيا منا حكايا كل وشرب ومولا يدرك لعل قد سبق
 له من الله سمحطه يصله به في نار جهنم وقال علي بن ابي طالب في المؤمن لا تفاق على فدا لا قنار والتوسع على
 فدا والتوسع وانفثا الناس من نفسه ابدا وما ياهم بالسلام وقال تلك من حيث المؤمنين كفلسا من الناس و
 اغنيابهم واشغاله نفسه بما ينفعه لا غيره ودينه وطول البكاء على خطيئته وقال نظر المؤمن في وجهه
 المؤمن المودة والمحبة له عباده وقال علي بن ابي طالب في ذلك من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله واطل الله يوم القيمة
 في ظل عرشه ام من فزع بؤلا لا كبر من اعطى الناس من نفسه فله وسائلهم لنفسه ورجل لم يقدم يدا ولا رجا
 حتى يعلم انه في ظاه الله قد منها او في معصيته ورجل لم يغيب اخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه وكفى
 بالمرشغل بعيبه لنفسه عن عيوب الناس وقال ما من شيء احب الى الله بعد معرفته عن عفته بطن وفرج وما
 من شيء احب الى الله من ان يشبهه وقلة لا ينجد عليا السلام افعلى الخجل الى كل من طلبه منك فان كان له
 فقد صكت موضع ان لم يكن يا اهل كنفنا انت اهل وان شمتك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعند
 فاقبل عنه وقال مجالس الصالحين لا عيب الى الصلاح واذا بالعلماء زبانه في العقل ولا يله الاقوام العز
 واستماء المال تمام المروة وارثا الميسير قضى الحق النعمه وكفى لازي من كمال العقل وفيه واخذ للبدن
 عاجلا واجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول
 سبحان من لم يجعل في احد من معرفه نعمه الا المعرفه بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفه اذ اكد
 العلم بان لا يدركه في شكره عز وجل معرفه الغافرين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل
 علم الغافرين انهم لا يدركون انما اعلما منه انه قد وسع العجا فلا يجاوزون ذلك وقال علي بن ابي طالب سبحان من
 جعل الاعتراف بالهجر عن الشكر شكرا ما على الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن كنان عن احمد بن ابراهيم
 عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثماله قال سمعت علي بن
 الحسين عليه السلام وهو يقول عجبنا للسكران الفخور الذي كان يلا من نطفه وهو غدا جيفه والعجب كل العجب ان
 في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب ان انكر الموت وهو يموت في كل يوم وليله والعجب كل العجب ان انكر
 النسيان الاخرى وهو يرى النسيان الاول والعجب كل العجب ان علل دار القنار وترى دار البقا **الحجرات**

قال علي بن الحسين عليه السلام تكافلوا بغيركم فانكم لا تغادون احدا وان ظننت انك لا تقدر
 ولا ترمي صدقة احد وان ظننت انك لا ينبغي منتهى ترك جود بقلبك ولا تدري متى تخاف عذابي
 ولا يعينك احد الا قبل عذابي وان علمت انك كاذب ليقبل عيب الناس على لسانك وقال علي بن الحسين
 على الزمان طائفت مغتربة وقال علي بن الحسين ما ينبغي خذل الله الا اقترع الناس اليه من تكل على حسن اخيه الله
 عز وجل له امرين انه في غير الحال الى اخيارها الله تعالى وقال علي بن الحسين بيبتم بفضل الله والذين هم بيبتم بكم
 الى عن ابنه عن حمير عن احمد بن محمد عن ابي محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابنه عن سعيد بن المسيب قال كان
 علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس ويهدمهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جوف
 مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه كتب كان يقول بها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون
 فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محض وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويجعل
 الله نفسه ويحك بر ادم الغافل وليس يغفل عنه بر ادم ان اجلك سرع ثمة اليك قد قبل نحوك حيثما
 يطلبك يوشك ان يدركك وكان قد اوفيت جلت قبض الملك وحك صرير الى منزل وخيل قد اتيك
 فيه روحك واقبم عليك فيه ملكا منكرونيك رسلنا نك وشهد امتحانك لا وان اول ما يسئل انك عن
 ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن نبيك الذي كنت تدبر به وعن كتابك الذي كنت
 وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرتك فيما افئدت وما لك من امر اكسبته وفيما ائلفته فخذ ذلك وانظر
 لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمساائل والاختبار فانك مؤمنات قياتا غار فابد بينك متبعا
 للصائفين مواليا لا وليا الله فاعلم انك انما انت في انطوائك لسانا لبا لصواب فاحسنت الجواب فبشر
 بالجنة والرضوان من الله والخيرات المحسنة واسئلك بالملك بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
 تلجلج لسانك رجفت ججت عيت عن الجواب بشرت بالشار واسئلك عما لا تملك العذاب فزل
 من هم وتصلية جهم فاعلم بر ادم ان من راء هذا ما هو اعظم واقطع واجع للقلوب يوم القيمة ذلك
 يوم مجموع له الناس ذلك يوم مشهود ويجمع الله فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفتح في الصور ويبشر
 فيه القبور ذلك يوم الازفة اذا القلوب لدى الجناجر كاظهن لك يوم لا تغال فيه عثرة ولا تؤخذ من احد فيه
 فدية ولا يقبل من احد فيه مائدة ولا اجدين مستقبل قوت ليس الا الجزاء بالحسن والجزاء بالسوء فمنا
 من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مشغال ذرة من خير وجده ومكان عمل من المؤمنين في هذه الدنيا مشغال ذرة
 من شر وجده فاحذروا ايها الناس المعاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وخذكموها في الكتاب الصافي
 والبيان الناطق ولا آمنوا مكر الله وشدة اخذه عند ما يدعوكم اليه الشيطان اللعين عن عاجل الشهوات و
 اللذات في هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشروا
 قلوبكم لله انتم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد وعظكم من شدة عذابه الغلاب

فانه من جنس شيئا جندهم ومكره شيئا نكله فلا تكونوا من الغافلين بل انبأوا انهم انما كانوا من الذين
مكروا الشتيئا وقد قال الله تعالى انما من الذين مكروا الشتيئا ان يخسف الله بهم الارض ويأتيهم العذاب فجس
لا يشعرون وبأخذهم في قلوبهم فنامهم فمجهزون وبأخذهم على تخوف فان دبركم لرؤف بهم فاحذروا ما قد حذر الله
واقظوا بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تاتوا ان ينزل عليكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب والله عليم
بغيركم وان استعبدوا عظم بغيره ولقد استعبدكم الله في الكتاب فافعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم
حيث قال وكره اهلها مرقية كانت ظالمة واشتاتنا بعد ما قوموا اخرون فلما احتسوا باسنا اذاهم منها يركضون
يعني يهربون لا تركضوا وارجموا الى ما اترقتم فيه من مساكنكم لعلمكم شئنا انهم العذاب قالوا يا ويلنا لقا
كنا ظالمين فما زالت تلك مصونهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين واهم الله ان هذه العظة لكم وتخوفنا ان تعظمهم
ثم رجع الى القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فلما لم يمتهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا
انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله اتىكم بهذا اهل القرى فكيف فيكم وما يقولون ونضع موازين لقسطهم
القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان شفا حبه من خذل ايدينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل
الشرك لا نصب لهم الموازين ولا ننشر لهم الدواوين انما ننشر الدواوين لاهل الاسلام فاقفوا الله عباد الله
واعلموا ان الله لم يختر هذه الدنيا واعمالها الاخذ من وليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر مجدها
وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبولهم اثمهم احسن عمل الاخرة واهم الله لخصركم فيها الامثال وضرب الايات
لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من
عاجل المحيوا الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به ثوبا الاثر
الاية فكونوا عباد الله من القوم الذين يفكرون ولا تركوا الى الدنيا فان الله قد قال الحمد لله صلى الله عليه
واله ولا صاحب ولا تركوا الى الذين ظلموا فمسيكم النار ولا تركوا الى زهر المحيوا الدنيا وما فيها وكونوا من الذين
ذا قرار ومنزل اسبيط فانها دار قلعة وبلغه ودار عمل فتردوا الاعمال الصالحة منها قبل ان يخرجوا منها وقبل الا
من الله في جزائها فكان قد اخربها الذي عمرها اول قرة دابنها وهو في ميزانها واسئل الله لنا ولكم العون على
نزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين عاجل زهر المحيوا الدنيا والراغبين لما قبل الاجل
ثواب الاخرة فانما يخزن الله في رسله من رسله امثلة عن عبد الله بن نصر التيمي عن جعفر بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام
بن محمد بن عمرو الطوسي عن صالح بن يار عن عبد الله بن يونس التكري عن عبد الله بن مناذر عن ابي عبد الله بن سليمان
عن سويد بن غفلة عن طاوس التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس انما الدنيا دار غربة
عليكم فقلنا يا نضر بن جهم من اهل بيت النبوة لا غنم من دغائه فجعلت رقبة حتى فرغ من صلواته ورفع لنا
كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي هذه يدك قد مددتها اليك بالذنوب بمأونة وعيبتك بالزنا
ممددة وتحولت دغائك بالندم لئلا ان تجيبه بالكرم نقصا لسيديك امين اهل الشفا خلقني فاطيل بكاني امين

اهل السعادة خالقني فابشر خاتمي يدى الضرب المفاع خلقنا غصنا ام شبرا لمجهم خلقنا متجا سيجوا
 عبدا استطاع الرب من موله لكانت ولا الهاديين منك لكنى علم الى لا افونك نيتك لو ان غدا في مائة
 ملكك سنلك الصبر عليه غير في اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين
 ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللي بسرك واعف عن تو ببحي بكر وجهك الهى متبكا رحنى مصر على الف
 قلبنى يدى حيتى وارحنى مطروحا على المغتسل عيسى صاى حيتى وارحنى محولا قد تناول الا فناء اطراف نجى
 وارحنى ذلك لبيت المظلم وحيتى وغرتى وحيدى قال طاورى فبكيت حتى علا نجيتى فالتفت الى فقال ما يبكيك
 يا انا في اوليس هذا ممنا المذنبين فقلت جيتى حيتى على الله ان لا يرتك وجالك محمد صلى الله عليه قال فينا نحر
 كذلك اذا قبل نحر من احبابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالآخرة ولسنا ضيكم بالدنيا فاقم بها
 مستوجبون وعليها حوضونها مستسكون معاشر اصحابي ان الدنيا دار مارة والآخرة دار مقر فخذوا منكم كفا
 ولا تهتكوا اسنادكم عند من لا يخفى عليه سركم واخرجوا من الدنيا قبل ان يخرج منها ابدانكم اما رايتم وسمعتهم ما
 اسدج به من كان قبلهم من الامم الشياقة والفرون الماضية المبروك كيف فضع مسودهم وامطر مواطر الهوان عليهم
 بتكديل سرورهم بعد خضوعهم ولين فاهيتهم ضنا واحصايد التقم ومذارج المثلثات قول قول هذا وا
 اتلى لكم ما عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن ابن محبوب عن الثمالى قال كان على بن
 الحسين عليه السلام يقول بن آدم لا يزال يحجر ما كان لك واعظم من نفسك ما كانت الحاسنة من هلك ما كان للحن
 لك شعارا والحن لك ثارا ابن آدم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل ومسئول فاعد جوابا ل عز
 ابن الموكل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن ابن عتبة عن الثمالى عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا حسب
 ولا عزة الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا ببينة ولا عيش الا بنفقة الا وان بعض الناس في الله عز
 جل من يقضى حسنة امام ولا يفتر باعالمه ل ابي عن سعد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الرزاق
 عن معمر بن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام اشد ساعا بن آدم ثلث ساعا الساعة التي يغاب فيها
 ملك الموت والساعة التي يقوم فيها مقبر والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى اما الجنة
 واما النار ثم قال ان نجوت يا بن آدم عند الموت فانت انت والاهلك وان نجوت يا بن آدم حين توضع في قبرك
 فانت انت والاهلك وان نجوت يا بن آدم في مقام القبر فانت انت والاهلك **الغايك** وان نجوت يا بن آدم
 حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والاهلك وان نجوت يا بن آدم حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت
 والاهلك ثم تلا ومن ذلهم بربهم بربهم الى يوم يعثون قالوا الفرون من بعد عيشه ضنكا والله ان القبر لروضة من
 رياض الجنة وحفرة من حفر النار ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له قد علمنا انك انما ساكن الجنة من ساكن النار
 فاتي الرجلين انت واتي الدين ذاك **كتاب الغايا** بحمد الله تعالى من رسالة مثله ف موعظة
 وزهد وحكمة كهنا الله وانا كمد الظالمين وبغى الخاسدين بطش الجبابرة بها المؤمنون لا يفتنكم الطواغيت

وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَبِغَدَاةٍ

جَا
مَثَلُ الْقُلُوبِ مِثْلُ بَيْتٍ
وَقَدْ هَلَاكَ فِيهِ يَهُودُ

وَكُرَّ الْفَكْرُ

1947



اغلب عنها الوفاة

[illegible]

الى باب فضلك فتعجب من شئنا قال قلمي فوجها وحتى متى صفت محمل الدنيا وثقنا الصديقين فيقول غيا من انوارهم
 بمدحة الخطايا اشتكى في ملكة الدنيا وشوا حكمها على فقلدايك سمعت لو كنت سمع فاذاه فهم وانظر من
 يعظه وكلا الا في تكبه ونجته وكاس طراث دعا فاقها وحتى ته اعلل بالامانة واسكن الخضر واعد
 الدنيا على غضا ضده شوا الا عندا من ملكاها وانا اعرض لنجاتك لدمر على اربع اشكال البقا وقواع المو
 يختلف حكمي في نفسي ويعتد حكم الدنيا وهن الماشا التي وادسلكنه عليها طيرتها وعلى طيرتها وحتى ترى
 الايام فخلق وانتمها فتخون لا تحد شدة الا بالوحدة ولا تجمع شملا الا بنيرق شكل حتى كانه غي مجنونا
 على الالفه وتحسلا هل التتم فقلد ذنبي بانقطاع وفرقه واومض في من كل افور وفيها ومن قطع عندا من
 مغدسها يسكن الى من غفلة بادوا بنوة الدنيا وماره العيش وطيب فيه الغرور وقد مرت تلك الحلاوة
 على القرون الخاليد وخال ذلك للتنسيم هبوان وحسرت وكان حركا في سكنت ذهب كل عالم بما فيه فاعيش
 الا تزيد مارة ولا صيقه الا ويزاد ضيقها فكيف يرقاء مع لبيل ويهدا طرف متوسم على شوا حكم الدنيا
 وما انقباها اهلها من قصر الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن اليها من يعرفها وهي تجمع الالباء بالابناء وتلبي
 الالباء عن الالباء تعدم اشجان قلوبهم وتسلمهم قرو عيونهم وترى قساوا والقلوب باسهم وخرقوا لا يبع
 حريقها وما عسيت ان صف عر من الدنيا وابلغ من كشف لغطاء عما وكل بدور الفلك من علوم الغيوب وكنت
 اذكر منها الا قليلا افنده او مغيب يبرج تجاف عنه فاعتبر ايها السامع بهلكات الامم وزوال النعم وقطاعها
 شيع وترى من شوا اثارها في الدار الخاليد والرسو الفانية والربوع الصموت وكم غافل انت فلم تبك شجوة
 ولا بدان تقى نيرانها فانتظري عين قلبك الى مصراع اهل البذخ وقامل مغافل الملوك ومصانع التجننا
 وكيف عركهم الدنيا بكل كل الفتا وجا مترهم بالمنكرات وسحبت عليهم اذيال البوار وطحنهم طحرا لوجه الحب
 اسود عنهم هرج الزناج استحب عليهم اذيالها فوق مصاعهم في فلوات الارض فذلك مغاينهم وهديهم
 توارثها اغصانها وجرىها ايها المجهد في اثار من مضى من قبلك من ام السالفه توفى ثقتهم وانظر الى اي
 لك ونعم اشر او بشاشه الف لا نقضت هل قره اعينهم وفرقتهم ايك المنون فالحقهم تتجافيف الارياض خوفا
 فجوات قبورهم ينقلون وفي بطون الهلكات عظاما ورفانا وصالا في الارض هامدون واليك لا تبقى
 اللين الى بشاشه ولا جنة الاسير بها خلوقها وفي مظالم الملوك البرزخ وجود تلك الرقة وطول تلك الافان
 طيف مصابيح النظر واضمحلت غوامض الفكر وذم اهل العقول وكرم بقيت متلذذ في طوامس هوان ذلك
 الفرقان فنوهم باسم الملوك وهنت بالجنارين ودعوت الاطبا والحكام وناربت معان الرثا والانبيا
 الممل تامل التسليم وابكي بكاء الحزين نادى لا حين مناص سوى انهم كانوا فبانوا واني على جده
 فصد سربها بخوفها وتذكرت مراتب الفهم وغضبتا فطن العقول بنذكر قلب عرج فصد عن الدنيا عما اللذ
 بنواظر فكرها من شوا الفهم ومن عجب كيف يسكن اليها من يعرفها فلا شدة هلك عقله فيكونها قرون الخاليد

وخيائهم بضام عن عيب التدبير كما نرا في الآيات ونشعرها من طي الدهر عن الفرون الخالية المناضيد وطالهم وما
 بهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الأيام وهل هي إلا لوعنة من ذراتها جوى قائل أو خفف نفس نبوتها وقد
 اعزق في ذم الدنيا الأدلاء على طرق التجاه من كل عالم فبكك العيون بشجن القلوب فيها ما ثم دركك تلك العالم المتكبر
 الآثار وجعلك في برهة من محن الدنيا وتفرقت ورثة الحكمه وبقيت فردا كفرن الا غضبت جيدا اقول فلا اجده سميعا
 واتوجه فلا اجده مشيتكى فان ابكمهم احرص وكيف تجلدى وفي القلب بني لوعنة لا اطيقها وحتى متى التذكر
 جلوه مذاق الدنيا وعدو به مشاب ياما واقفي اثار المرينين وابسم ارواح مع سبهم الى الغل والغشا
 وتخلفى عنهم في فضائل طرقتا الدنيا منقطعاً من الاخلاء فرادى في جليل المخطب لقدم جوى خائفة الصبر حتى كان
 اول متمح ان تذكر معات الدنيا وفران الاحبه فلورجعت تلك الدنيا الى كعدها رات اهلها في صوة لا ترونها
 فمن انصرم جانيته ومن ارشد بندته ومن ابكى مرادع اشجوبه لكة الاموات ام يسو خلف الاحياء وكل تبعث
 حزنه ويسين اثر بعلمه ومن بعد في فابكى وقد سلبت القلوب لها ورق الدمع وحتى للداء ان يدوب على طو
 بجانب الاطباء وكيف بهم وقد خالفوا الامرين وسبقهم زمان الهادين وكلوا الى انفسهم ثم يندسكون في الضلال
 في نياجر الظلمات حيارى ليل القوم ذاج بخومه طوامر لا تجري بطي حقوقها وقال عليه السلام
 ضحك ضحكته من علمه علم وقال ان الجسد اذا لم يمرض باسيرة ولا خيرة في حيدنا بشر وقال عليه السلام فقد لاجبه
 غيرة وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من غنى الناس وفي كتابنا **كتاب النور** المنصور
 الابي نظر على الحسين عليه السلام الى مسائل بيكي فقال لو ان الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له
 ان يبكي عليها وسئل عليه السلام لو اتم النبي صلى الله عليه وآله من ابوبكر فقال لا اوجب عليه حق الخلق وقال ابن
 يابني اياك ومعاراة فانه ان يمدك مكر حليم او مفاجاه لثيم وبلغه عليه السلام قول نافع بن جبر في معونه حيث قال كان
 يسكنه الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكنه الحصر وينطقه البطر وقيل له من اعظم الناس خطرا قال من لم ير
 الدنيا خطر النفسه قال وروى لنا الصاحب عن ابي محمد الجعفي عن ابنه عن جعفر عن ابنه عليه السلام قال
 قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام ما اشد بغض قرشي لبيك قال لا تدرى اوردوا لهم النار والزراخهم الغار قال ثم جري
 ذكر المعاصي فقال عجب لمن يحتمى عن الطعام لمضرة ولا يحتمى من الذنب لمضرة وقيل له كيف اصبح قال اصبحنا ناسا
 برسول الله واصبح جميع اهل الاسلام امنين به وسمع عليه السلام رجلا كان يغشا يدك رجلا بسوء فقال اياك ان
 فانه اذام كل ارب النار ومنا اورد محمد بن الحسن جردون في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال لا يهلك مؤمن من
 ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسعته وجهه
 عز وجل خفا لله عز وجل لقد ربه عليك واستجنى منه لقبره منك اذا صليت صلوة مودع واياك وفايعندك
 منه وخفا لله خفا ليس بالبعيد وقال عليه السلام يا ابا عبد الله ما حاج بالذنب فان لا بهما حاج به اعظم من كونه وقال
 عليه السلام هلك من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له شفيع يعفده حسد قال علي بن الحسين عليه السلام عليك

عز لا يرد قضاءه عليهم حكيم نافذ لا مرقا هر عن كل ذي عز وعزة وجهه فكل عز لهم من صاغر لقد
 خشيت واستسلمت وتضائلت لعز ذي العرش الملوك الجبابرة وفي دون ما غايت من فجاها الى الرضا
 داع وبالزهد امر فجد ولا تغفل فغيشك زابل وانثالي دار المشية صاير ولا تطلب الدنيا فان طالها
 فان ثلث منها غلبها لك صاير خص فان جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام يشكو اليه حاله فقال
 مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلث مصيبات لا يعتبر واحدة منهم ولو اعترفتها انت عليه مصائب امر الدنيا فاما
 المصيبة الاولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان ناله نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه العسر
 لا يرد شيئا والثانية انه يسوف في رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالثة عظم
 من ذلك قيل وما هي قال ما من يوم يمسي الا وقد كثر من الآخرة مرحلة لا يدرك على الجنة ام على النار وقال اكبر
 ما يكون بن آدم اليوم الذي يلد من امة فالت الحكماء ما سبقه الى هذا احد **اعلام الحكماء** قال علي بن
 الحسين عليه السلام لا يهلك مؤمن بين ثلث خصائص هامة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعته رسول
 الله صلى الله عليه واله وسعته رحمة الله وقال عليه السلام خفا الله لك الفدية عليك واستحي منه لغيره منك
 وقال عليه السلام لا تغادين احدا ولا تظننت انه لا يضرك ولا تزهدي في صداقة احدا ولا تظننت انه لا ينفك فانه
 لا تدري متى تخاف عدوك ومتى ترجو صدقك واذا صليت فصل صلوة مودع وقال عليه السلام جواب من قال
 ان معونة يسكنه الحلم وينطفئ العلم فقال بل كان يسكنه الحصر وينطفئ البطر وقال عليه السلام كل شيء فاكهة وما
 السمع الكلام الحسن قال من دى الناس فيهم رموه بما ليس فيه ومن لم يعرف ذاته افند دوائه وقال عليه
 لولده محمد الباقر عليه السلام كفا لا ذى فضل لبيك وامنع عن الكلام بالسكوت فان للقول حالات تضر
 الاحق وقال لا تمنع من ترك القبيح وان كنت قد عرفت به ولا تزهدي في مراجعة الجمل وان كنت قد شرفت بخلافه
 اياك والرضا بالذنب فانه اعظم من كونه الشريف في التواضع والغنى في الفناء وقال من استغنى احدا لله الا
 افقر الناس اليه وقال خير من فاتيح الامور الصدق وخير خوايتها الوفاء وقال كل عين ساهم يوم القيمة الا الله
 عيون عين شهيد في سبيل الله وعين غصت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله وقال عليه السلام الكرب
 يتبعه بفضل الله والثلثم يتبعه بملكه وقال عليه السلام اياك والغيبه فانها اذام كلاب النار وقال عليه السلام من تكلم
 على حسن خبا الله عز وجل له لم يمتل الله انه في حال غير الحال التي اخبرها الله قبل تشاجرو وبعض الناس
 مسائله من الفقهاء فقال عليه السلام يا هذا انك لو صرت الى منازلتنا لارينا اننا انا رجس شيل في وخالنا ان يكون احد علم
 بالسيئة منا وكان عليه السلام اذ صلي تبت الى مكان خشن يتخفى يصلي فيه وكان كثيرا البكاء قال فخرج يوما في حر
 شديد الى الجبال ليصلي فيه فبلغه كولي له وهو يساجد على الحجاره وهي خشنه خاره وموسيقى فجلس مولده حتى فرغ
 فرفع راسه فكانت قد غمرت راسه وجهه في الثامن كثر الدروع فقال له مولاه يا مولاي اما ان تحزنك ان ينقصني
 ويحزنني يعني مني كان له اثني عشر ولدا فغيب عنه واحد منهم فبكى حتى هب بصره واخذ يبكي فظهرت راسه

نائل

من الغم وكان ابنه حيا برجله فاق رايته واخى واغماخى وبنى عثمانيه عشرين مقلين صرعى نفسه عليهم التح
 فكيف ينقضي حزنه وشراف عجزه **باب** وصايا الباقر عليه السلام ومواعظه وحكماته وصيته
 الجابر بن يزيد الجعفي روى عنه علي بن ابي طالب قال له يا جابر اغنم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف
 وان غبت لم تفقد وان شهدت لم تشا وروا قل لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوج واوصيك بخمس
 ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان تمت فلا تبهج
 وفكر فيما قيل فيك فان عرف حق نفسك ما قيل فيك فيسقطك من عين الله جل وعز عند غضبك
 من الحق اعظم عليك مضيقه مما خفت من سقوطك من عين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فتوب
 اكسبه من غير ان يعيب بدنك واعلم بانك لا تكوز لنا ولينا حتى لو جمع عليك اهل مصر وقالوا انك
 رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يشرك ذلك ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فان
 كنت سالكا سبيله زاهد في شهيدته طمعا في ترغيبه خائفا من تجويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما
 قيل فيك وان كنت مبائنا للفران فادار الذي يعرك من نفسك ان المؤمن معي مجاهد نفسه ليغلبها على
 هواها فتمره بقيمها وها ونخالف هواها في محبة الله وقره تصعر نفسه فيشبع هواها فينعش الله فينش
 ويقبل الله عشره فيسند كرويه فرع الى التوبة والمخافة فيزاد بغيره ومعرفة ما زبد فيه من الخوف وذلك بان
 الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله
 قليل الرزق تخلص الى الشكر واستقل من نفسك كثير الطاعة لله ازاء على النفس تعرضا للعفو وانفع عز
 نفسك حاضر الشكر حاضر العلم واستعمل حاضر العلم في كل العمل وتحزن في خالص العمل من عظيم الغفلة
 بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف واحذر زخى الرين بحاضر الجبوة وتوق محارفة الهوى
 بدلالة العفل وقف عند غلبة الهوى باسرها العلم واستبوق خالص الاعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة
 الفناء عند ارتفاع المحرص وادفع عظيم المحرص بانثا الفناء واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع
 اسباب الطمع ببر اليأس وسيد سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص الى راحة النفس بصحة التفويض والطلب
 زاحل النين باجمام القلب تخلص الى اجمام القلب بقله الخطاء وتعرض لوقد القلب بكثرة الذكر في الخلوة
 واستجلب نور القلب بدوام الحزن وتحزن من ابليس بالخوف الصلوات والياك والرجاء الكاذب فانه يوقع في
 الخوف الصلوات وتزين لله عز وجل بالصدق في الاعمال وتحبب اليه تعجيل الانتقال والياك والتسوية فانه يحز
 يعرف فيه الهلكى والياك والغفلة فيما تكون قساة القلب والياك والتواني فيما لا عندك فيه فاليه
 يلجا التارمون واسترجع سائل الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض للوحدة وعفو الله بحسن
 المثل جند الخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال اكثر
 الطاعة واستجلب غز اليأس بعد التمه وتزود من الدنيا بقصر المثل وبادر بانها اذا بغية عند زيادة النعم

التشديد
عازله

فقه

يعظم

بعظيم الشكر بخوف ذوال التهم بزيادة التهم واطلب بقاء العز بامانة الطمع وانفع ذك الطمع
 بستر اليأس واستجلب عز اليأس بعد التهم ونزود من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البقية عند
 امكان الفرص ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان واثبات الثقة بغير المأمون فان للشيء
 ضراوة كضراوة الغداة واعلم انه لا علم كطلب لسلامة ولا سلاية كسلامة القلب لا عقل كخاتمة
 الهوى ولا خوف كخوف جاجر ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقو القلب لا غنى كغنى النفس ولا قوة
 كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستنصارك الدنيا ولا معرفة كمعرفة نفسك بنفسك
 ولا نعمة كالغافية ولا غافية كسياسة التوفيق ولا شرف كعدا التهم ولا زهد كقصر الامل ولا حرص
 كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف لا تغدى كالجور ولا جور كواقعة الهوى لا طاعة كآداء الفريض
 ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كنفذ الخوف لا فقد
 خوف كقلة الحزن على فقد الخوف لا مصيبة كاستهانك بالتدريج رضاك الله انت عليه ما ولا فضيلة كالجها
 ولا جهاد كجهاذة الهوى ولا قوة كقوة الغضب لا معصية كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع واثباتك والتفريط
 عند امكان الفرص فانه ميدان يجري لاهلك بالخسائر ومن كلامه عليه السلام يجابرا يصاخر يومه وهو
 يقول اصبحني الله يا جابر محزوننا مشغول القلب فقلت فذاك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا هو
 الدنيا قال لا يا جابر ولكن حزنهم الآخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا
 من بينة ما ان زينة زهرة الدنيا اتما هو لعب لهو وان دار الآخرة لهي الجوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي ان
 يركب ولا يطمئن الى زهر الحيوة الدنيا واعلم ان ابتناء هم اهل غفلة وغرور وجمال واق ابتناء الآخرة هم
 المؤمنون العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكرة واعتناء واخبا لا يملون من ذكر الله واعلم يا
 جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغنياءهم القليل من الدنيا فثمنهم بشيئ ان ينسيت الخبز كرك وارض قلبك
 اغناؤك اخر واشهر وانهم ولذاتهم خلفهم وقد وطاعة ربهم امامهم ونظر الملك سبيل الخير الى ولاية احباء
 الله فاجتوهم وتولواهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحل عنه او كمثل لما
 استغفله في منامك ففرح به وبسررت ثم استيقظت من قدراك ولست بك شيء ولا انما ضرب القليل
 لتقبل وتعمل بران وفقك الله فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته واضمح نفسك وانظروا
 لله عندك في جوارك فكذلك يكون لك العهد عندك في مرجعك انظر فان تكن الدنيا عندك على ما وصفت
 لك فتجول عنها الى دار المسعيب اليوم فلرب حريق على امر من مورا الدنيا فذلك كان عليه وبلا وشي
 به ولرب كاره لامر من مورا الآخرة قد ناله فيسعد به وقت ومن كلامه عليه السلام في احكام الشيو شيئا زجل شيئا
 عن ريب من المؤمنين عليهم السلام فقال لربعت الله محمدا صلى الله عليه واله بخمسة اشياء اثلثة منها شاة
 لا تغد حتى تضع الحرب وازارها ولن تضع الحرب وازارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها

ويطئن

غيره

"امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيؤمنون لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنتم من قبل او كبت في ايمانها خيرا وسيف عكفون
 وسيف منها مغمود سله الى قبرنا وحكمه البنا فاما السيف الثالثة الشاهقة وسيف على مشركي العرب
 قال الله جل وعز اقلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا بعنه
 امنوا با ما اوصوا الصلوة واتوا الزكوة فاجوانكم في الدين هؤلاء لا يقبل منهم الا القتل والدخول في الاسلام واموالهم
 في ذرايعهم سبي على ما سن رسول الله صلى الله عليه واله فانه سبي وعفى قبل الفداء والسيف الثالثة على اهل الذب قال
 الله سبحانه وفولوا للناس حسنا ترك هذه الآية في اهل الذمة وشيخها قوله فاقولوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
 الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الدين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
 فمن كان منهم في دار الاسلام فلم يقبل منهم الا الجزية والقتل وماله في ذرايعهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم
 حرم لكم سبيهم وحمول اموالهم وحلت لنا من اكلهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام والجزية والقتل والسيف
 من كان منهم في دار الحرب حرم سبيهم واموالهم ولم يحل لنا من اكلهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام والجزية
 والقتل والسيف الثالثة على مشركي الجحيم والركلة والذليم والخنزير قال الله جل وعز في اول السورة التي يذكر فيها
 الدين كعدوا ففرض فيهم ثم قال فغرب الرقاب حتى اذا اختمتموهم فشدوا الوثاق فاما من تاب بعد ما فداه حتى يضع
 الحربا وذارها فاما قوله فاما من تاب بعد يعني سبي منهم واما فداه يعني الفداء بينهم وبين اهل الاسلام فهو لا
 لن يقبل منهم الا القتل والدخول في الاسلام ولا يحل لنا من اكلهم ما داموا في دار الحرب واما السيف المكفون
 وسيف على اهل البغي والتاويل قال الله وان طائفتان من المؤمنين قتلتا او قاتلتا فاصحابهما صلحا فان غلبت احدهما
 على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
 منكم من يقابل بعدي على التاويل كما فالت على النبي فقتل النبي صلى الله عليه واله من هو فقال خاضع
 القتل يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال عمار بن ياسر فانلت بهذه الآية مع رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا
 وهذه الآية: والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا التعاف من هجرنا لنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت البتة
 فيهم من امير المؤمنين عليه السلام مثل ما كان من رسول الله صلى الله عليه واله في اهل مكة يوم فتحها فانه لم يسلبهم
 ذرية وقال من اخلق بابه فهو امن ومن الفئ سلاحه فهو امن وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة فاد
 فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تدبوا على جرحهم ولا تبغوا مديروا من غلق بابيه والفئ سلاحه فهو امن والسيف المغمود والسيف
 الذي يغامر به الفضاض قال الله جل وعز النفس بالنفس العن العن قوله الا اولياء المقتول وحكمه البنا فانه
 السيف التي بعث الله به محمدا صلى الله عليه واله فمن جدها او جدها احد منها او شيا من سرها واحكامها فقتل
 بما اتزل الله تبارك وتعالى على محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ف موعظة وخبره ذلك يوم حيازة من الشبهة فوعظهم
 وخذلهم وهم ساهون لاهون فاغاط ذلك فاطن ملهاتهم رفع راسهم فقال ان كلامي لو وقع طرفه من قلب
 ناسبا حابلا ارايح وزبالا بلا مضياح خشب سدة واصنام مريدة الا اخذون الذهب من حجر الاقتسافا

القضا من التوراة لا زهر إلا أخذون التوراة من البحر خذوا الكلمة الطيبة فمن قالها وان لم يعمل بها فان الله يقول الله
 يستمعون لقول فيتبعون احسنه اولئك الذين هدى الله ويمك يا مغرور لا تجد من تقطع نيا وعطيك
 باقية درهم يفتي بعشرة تبقى الى كبرها تضعف مضاعفة من جواد كبرهم ان الله عند مكافاة يوم مطعمك و
 سابقك كاسيك ومغافيك وكافيك سائر من يرأ عليك من حفظك في لك ونهارك واجابك عند
 اضطرارك وعزم لك على الرشدة اجنبارك كانك قد شئت ليالى او جاعك خوفك عونك فاجاب
 لك فاستوجب بمجمل صنيعة الشكر فتنسبه فيمحق كرو خالفته فيما امر بك انما انت لخص لصوب
 الذنوب كلها عرضت لك شهوة وارتكبت نبي سارعت اليه وافدت بجهلك عليه فارتكبت كل ذاك
 لك بعين الله او كان الله ليس لك بالمرضا يا طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك واوهى همتك
 فقله انت من طالبي مطلوب يا هارب من النار ما احث مطيتك لهما وما اكسبك لما يوقعك فيها انظر
 الى هذه القبور سطورا باقيا الدردن انوا في خطهم وقبروا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمر وانفجروا
 وانسوا فاحشوا وسكنوا فازعجوا وقبطوا فزحلوا فمن سيع يدان بعبد وشاحط قبر رب غامر غرير
 مؤخر وسيا كن مزعج وفاطر من حل غير اهل القبور يا ابن الايام الثالث يومك الذي لدن فيه ويومك الذي
 نزل فيه قبله ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فياله من يوم عظيم يا ذوى الهيئته المعجبة والهييم المعطنة
 ما الى ارجيا مكم غامر وقلوبكم داموا ما والله لو غاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه صائرون اقلتم باليتنا
 نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال جل من فائل بل بدلهم ما كانوا يخفون ولوردوا
 لغادولما نهوا عنه واتهم الكاذبون فت روى عنه عليه السلام قصار هذه المغالبة قال عليه السلام
 صانع المنافق بلسانك واخلص مودتك للمؤمن وان جالسك يهودى فاحسن مجالسك وقال ما شيب
 شئ بشئ احسن من حلم بعلم وقال عليه السلام كل الكمال الكمال التفقه في الدين والصبر على التائب والتقية
 المعيشة وقال والله المتكبر يتنازع الله رذائنه وقال يوما من حضره ما المروة فتكلموا فقال المروة
 ان لا تطمع فذلك ولا تسئل فتقل ولا تجل فتشتم ولا تجهل فتجضم فقيل ومن يقدر على ذلك فقال من
 احب ان يكون كالتاظر في الحق والمسيك في الطيب كالحليف في يومكم هذا في القدر وقال يوما رجل عند
 اللهم اغننا عن جميع خلقك فقال له ابو جعفر عليه السلام لا تقل هذا ولكن قل اللهم اغننا عن شر خلقك
 فان المؤمن لا يستغنى عن اخية المؤمن وقال عليه السلام قم بالحق واعزل ما لا يعينك وتجنب عدوك واحذر
 صديقك من الاقوام الا الامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلع على نكرك واستشهر امرك الذي يخشون
 الله وقال عليه السلام محبة عشرين سنة قرينة وقال ان استطعت ان لا تعامل احدا الا ولك الفضل عليك فافعل
 قال ثلثة من كرام الدنيا والاخر ان تغفر عن ظلمك تصل من قطعك تحلم اذا جهل عليك وقال عليه السلام لا ظلم
 ثلثة ظلم يغفر الله وظلم لا يغفر الله وظلم لا يدع الله فاما الظلم الذي لا يغفر الله فالظلم بالله واما الظلم الذي

ابك

لكن

يغفرو الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأما الظلم الذي لا يدعه الله فالمدائنه بين العباد وال
 عليهما ما من عبد يمنع موهونه أخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت ولم تقض إلا ابتلى بالسعي
 في حاجته فيما ياتر عليه ولا يورج ما من عبد يخل بتفقه يفتقها فيما يرضى الله إلا ابتلى بان يفتقها
 فيما استخط الله وقال عليهما في فضله الله كل خير للمؤمنين قال عليهما أن الله كره الخاح الناس بينهم
 على بعض في المسئلة وأحب ذلك لنفسه أن الله جل ذكره يحب أن يسئل ويطلب ما عنده وقال عليه
 السلام من لم يحجل الله له من نفسه وأعطا فان أعطا الناس لم تغنى عنه شيئا وقال عليهما من كان
 ظاهره أرحم من باطنه خف ميزانه وقال عليهما كم من رجل قد تقى رجلا فقال له كتب الله عدوك وماله من
 إلا الله وقال عليهما ثلثة لا يسلمون الماشي إلى الجمعة والماشي خلف جنازة وفي بيت الحجام وقال عليهما
 عالم يتفنع بعلمه أفضل من سبعين ألف غابد وقال عليهما لا يكون العبد غالما حتى لا يكون حاسدا للمؤمنين
 ولا محقرا للمؤمنين وقال عليهما ما عرف الله من عباده وأشد تغصيا لآله وانت نظمه حبه هذا العمل
 في الفعل بديع لو كان حبك ضا فالأطعمه أن المحب لمن يحب مطيع وقال أنما مثل الحاجة إلى من يشاء
 ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الأفعى أنت الله محوج وانت منها على خطر وقال ثلث خصال لا موهنة حاجته
 أبدا حتى يرى وبها لمن البغي وقطيعه الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن عمل الطاعة ثوابا للصلة الرحم
 وإن القوم ليكونون فجارا فتبوا ضلوا فتنمى أموالهم ويثرون وإن اليمين الكاذبة وقطيعه الرحم ليدركان
 الديار بلا قعر من أهلها وقال عليهما لا يقبل عمل إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل ومن عرفه كنه معرفته على العمل
 ومن لم يعرف فلا عمل له وقال أن الله جعل المعروف هدا من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله ووجه
 الطلاب المعروف الطلاب إليهم ويشترهم قضاؤه كما يشتر الغيث للأرض المجدبة ليحببها ويحبب أهلها وإن الله جعل
 المعروف علا من خلقه بغض إليهم المعروف بغض إليهم فعاله وحظر على طلاب التوجه إليهم وحظر عليهم
 قضاؤه كما يحظر الغيث عن الأرض المجدبة ليهلك أهلها وما يعفوا الله عنه أكثر وقال عليهما
 أعرف المودة في قلب خيك بماله في قلبك وقال عليهما لا يمان حب بغض قال عليهما ما شيعتنا إلا من اتقى
 الله وأطاعه وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وإذا أمانته وكرمه ذكر الله والصوم والصلوة والبر
 بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء ودوى المسكن والغارمين والأيتام وصعد الحديث فلاؤه القرآن كفت
 الأيسر عن الناس إلا من خير وكانوا أمثا عشائهم في الأمثيا وقال أربع من كنوز البركة المان الحاجة وكما أن الله
 وكما أن الوجع وكما أن المصيبة وقال من صدق لينا زكي عمله ومن حسنت نيتا زيدا في رزقه ومن حسن بؤبا
 يزيد في عمره وقال عليهما لا تأكلوا الكسل والضجر فانهما مفتاح الشتر من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يضرب على حق
 وقال من استغفار أخاه الله على إيمانه بالله ووقاه باخا وطلب المرحا الله ففدا شغافا من فدا الله و
 إمانا من غلب الله وحججه فيهم بها يوم القيمة وعزنا بآياتنا وذكرنا ميا لأن المؤمنين من الله عز وجل لا موصول ولا مقصود

في كل وقتا الله
 للمؤمن

قيل له ما معنى لا موصول ولا موصول قال لا موصول بانه هو ولا موصول منه انه من غير وقال عليه السلام كفى بالمرء
 غشيا لنفسه ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه او يغير غيره بما لا يستطيع تركه او يوذى جليسه بما لا
 يعينه وقال عليه السلام التواضع الرضى بالجلس دون شرفه وان يسلم على من يقينك ان تترك المرأة وان كنت محقا
 قال ان المؤمن اخ المؤمن لا يشتم ولا يحرمه ولا ينجس به الظن وقال لا بد ان يصبر نفسك على الحق فانه من منع شيئا
 في حق عطي في باطل مثله وقال عليه السلام من قسم له الخوف مجب عنه الايمان وقال عليه السلام ان الله يبخس الفاضل المتفخر
 وقال ان الله يعقوبان في العلوب والابدان ضناك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة
 القلب قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الصابرون فيقوم فثام من الناس ثم ينادى مناد ابن المتصبرين فيقوم
 فثام من الناس قلت جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون فقال الصابرون على اداء القراض و
 المتصبرون على ترك الحرام وقال يقول الله ابن ادم اجنب ما حرمت عليك تكن من اودع الناس قال عليه
 السلام افضل العباد عفة البطن والفرج وقال عليه السلام البشر احسن وطلافة الوجه مكسبة للعبادة وقوة
 من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للقتل وبعد من الله وقال عليه السلام فاندفع الى بدن ريعه ولا توسل
 بوسيلة هي اقرب له منى الى ما يريد من القدر منى اليه اتباعها اخنها يحسن حفظها ودينها لان منع الا وخر يقطع
 لئلا يشكر الا ذابل وما سمعت على نفسي برز بكر الحواج وقال عليه السلام الحياء والايمان مقرنان في قرن فاذا
 ذهب أحدهما تبعه صاحبه وقال عليه السلام ان هذه الدنيا تغطاها البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطيه
 الا اهل خاصته وقال عليه السلام الايمان اقرار وعمل والا سلام اقرار بلا عمل وقال عليه السلام الايمان ما كان القلب
 والا سلام ما عليه الشاك والتوارث وحقت به التفاء والايمان يشرك الا سلام والا سلام لا يشرك
 الايمان وقال عليه السلام من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن علم
 باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وقال عليه السلام ليس خلاق
 المؤمن الملو والحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلم ان يقول الله
 اعلم وليس غير العالم ان يقول ذلك وفي خبر اخر يقول لا ادري فعلا بوقع في قلب الشياطين شك وقال
 عليه السلام اول من شؤس سانه بالعربية اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلث عشرين سنة وكان ملكا على السكا
 ابيه واخيه فهو اول من نطق بها وهو النبي وقال عليه السلام الا ابتكم بشيء اذا علمتموه بعباد السلاطنة
 والسيطرة منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال عليكم بالصدق فبكروا بها فانها شدة وجبة
 ابليس وتكسر شدة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك عليكم بالحب في الله والمودة والموازاة على العدا
 الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والسيطان والمحو في الاية ففاداة محاة للذنوب قال ان
 هذا الدين مفتاح كل خير ومغلق كل شر فينبغي للمؤمن ان يحتم على نفسه ان يحتم على نفسه وفضله فان سئل الله
 الله عليه واله قال هم الله مؤمننا امسك لسانك من كل شر فان ذلك خدعة منه على نفسه ثم قال لا يسلم اليك الا

بما

بما

حتى نخرج نينا وقال من الغيبة ان يقول في اخيك فاسير الله عليه فلما الامر الظاهر منه مثل المحبة والجملة
فلاباس ان قوله ولان البهتان ان يقول في اخيك فاليك فيه وقال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة عبد وصف
علا ثم خالفه الى غيره وقال عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واذا امانته الى من ائتمركم عليها ترا
كان او فاجرا فلوان قال على بن ابي طالب عليه السلام ائتمن على امانته لا تيتها اليه وقال عليه السلام صلة الارحام تركه الا على
وتنهي الاموال وتدفع البلوى ويسر الحسب ونسب في الاجل وقال ايها الناس انكم في هذه الدار غرر تنصل
فيكم المنايا لن يستقبل احدكم يوم كما جدد من عمره الا بانفضت اخر من اجله فانية اكله ليس فيها غصص ام في
شكره ليس فيها شرف استصلحوا ما تقدمون عليه ثم اطعموه عند فان اليوم غنيمه وغدا لا تذكرون هو هل الدنيا
سفر يحلون عقد خالهم في غيرهما فدخل منها اصول يخرج في روعها فماتت الفرع بعد اصله ابن الذين كانوا
اطول عمارا منكم وابعدا ما انا انك يا بل دم ما لا تروى وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منقرا عشا
مالك منه الا لذة تزدلف بك الى حماك وتبرك من اجلك فكانك قد صرحت الحبيب لمفقود والسود المنصر
فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واسجعن بالله عينك وقال من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافاه
ومن ضعفك من مشكورا ومن شكر كان كريما ومن اتته ما صنع كان الى نفسه لم يستطع الناس في شكرهم ولم
يسر ذهم في مودتهم فلا تلتبس من غيرك شكرا ائنه الى نفسك وقريبك عرضك اعلم ان طالب الحاجة لم
يكرم وجهه عن مسئلتك فاكرم وجهك عن ربه وقال عليه السلام ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد القائل
اهلك بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض قال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي
دينه الا من يحب وقال انما شيعر على المنباز لون في لايتنا المتحابون في مودتنا المتراودون لا تهاونوا
الذين اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يشيروا ببركة على من جاوروا وسلم من جاوروا وقال الكسل يضرب الدين
الدنيا وقال عليه السلام لو يعلم السائل ما في المسئلة فاسئل احدا ولو يعلم المسئول ما في المنع فامنع احد
احدا وقال ان الله عبادا ميامين مياشيعر ويعيش الناس في اكافهم وهم في عباده مثل القطر والله عبادا
ملاعين منا كيد لا يعيش ولا يعيش الناس في اكافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شئ الا اثار
عليه وقال قولوا للناس احسن ما يحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السبابة الطعان على المؤمنين
الفاحش المنفحش السائل المحف يحب الحبي الحليم العفيف المنعفف وقال عليه السلام ان الله يحب انفسا السلا
ل عن الطالفة عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكوفي عن محمد بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن
بن مخرم قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث خل المدينة فامر مناد به فتناكر من كانت له مظلة او ظلا من وليت
الباب فالتفت محمد بن علي عليه السلام ليعرف الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن علي بالباب فقال له
يا حرام قال فدخل وعمر يسمع عيني من الدروع فقال محمد بن علي عليه السلام ما ابكاك يا عمر فقال هتسا ابكاك وكنا
يا بن رسول الله صلى الله عليه واله فقال محمد بن علي عليه السلام يا عمر انما الدنيا سقم من الاسواق منها خرج قوم بها

يسكت منك
شكوها

ينفعهم ومنها خرجوا بما يضربهم وكلم من قوم قد ضربهم بمثل الذي يصيبنا فيه حتى اناهم الموت فاستعوبوا
 فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يخذلوا ما اجتمعوا من الاخوة عتدوا ولا تمنا كرهوا وجهه قسم ما جمعوا من لا
 يجلهم وصاروا الى من لا يعذرهم فحق والله محفوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم بها فنقول
 وننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكتف عنها فاتقوا الله واجعل في قلبك اثنين ننظر
 الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وننظر الذي تكره ان يكون معك
 اذا قدمت على ربك فابتغ به البذل ولا تذهب الى سلعة قد بارث على من كان قبلك ترجوا ان يجوز عنك
 والحق الله يا عمر وافتح الابواب سهل الحجاب انصر المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلث من كن فيه استكمل الايمان
 بالله فحشا عمر على ركبتيه وقال اية يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر اذا رضيت لغيرك فدخله رضاء في الباطل
 واذا غضب لغيرك فخرج غضبه من الحق ومن اذا قد لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدينه في فطاس وكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رآه عيسى بن عبد الجبار بن محمد بن علي فذلك ما عني المفسد عن ابن قولويه عن الكليني
 عن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومحمد بن جعفر
 بعد ما قضينا شكا فودعنا وقلنا له اوصينا يا ابن رسول الله فقال لي عن قوتكم ضعيفكم وليعطف
 غنتكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كي يصير لنفسه اكلوا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعنائنا ونظروا
 امرنا وما آتاكم عنا فان جدتموه للقران موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فتردوه وان اختلفتم
 عليكم فقفوا عند ردتوه اليها حتى تشرح لكم من ذلك ما تشرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا
 الى غير فئات منكم ميت قبل ان يخرج فائمتنا كان شهيدا وان اردت فائمتنا فقل معك كان له اجر شهيد
 ومن قتل بين يديه عدونا كان له اجر عشرين شهيدا ما عن الضحاح عن عمار بن محمد بن جعفر عن محمد بن
 المشي عن ابي بصير عن عثمان بن عيسى عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيدي الامام ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانين
 عشر سنة فلما اردت الخروج ودعته فقلت له اذني فقال بعد ثمانين سنة يا جابر قل نعم انكم
 بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال يا جابر بلغ شيعي عني السلام واعلم ان لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل
 ولا يقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصي الله لم ينفعه حبنا يا جابر من
 هذا الذي سئل الله فلم يعطه او توكل عليه فلم يكفد او ثوب به فلم ينجر يا جابر اتزل الدنيا منك كمثل ثلث
 برود التحول وهل الدنيا الا ذابرة وكنتم في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب لا احد
 يعسا بها او كثر ليلته او كجارتها وطمنها يا جابر الدنيا عندك وعلى الباب كفي الظلال لا اله الا الله
 اغرازا لاهل دعونه الصلوة ببيت الاخلاص وتبني عن الكبر والزكوة بزبدية الرزق والضياع والتجشع
 القلوب لفصا من الحقد وحق الدماء وحبنا اهل البيت نظام الدين جعلنا الله واناكم من الذين
 يخشون ربهم بالغيب هم من الشياعة مشفقون مع ابن الزبير عن الصادق عليه السلام عن محمد بن جعفر

عن هرون بن الجهم عن الفضل بن صالح عن سعد لا يسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث درجات ثلاث
درجات وثلاث موبقات وثلاث منجيات فاما الدرجات فافشيت الاسلام والطعام والطعام والصلوة
بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسبغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار الى الجاهات
والمحافظة على الصلوات واما الموبقات فشتم مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والتخبط قال مصنف هذا
الكتاب روى عن الصادق عليه السلام انه قال الشتم المطاع سوء الظن بالله عز وجل واما السبرات فجمع سبر و
هوشة البرد وبها سمي الرجل سبره سن عن ابيان عن عبد الرحمن بن عتبة عن ابي الثعالب عن ابي جعفر
عليه السلام قال العجب كل العجب للشيا في فداء الله وهو يرى خلق الله والعجب كل العجب للكذب بالشهادة
وهو يرى الشهادة الاولى والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل الدار القبر والعجب كل العجب
للمخاض النحور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة وهو فيما بين ذلك ولا يدرك كيف يصنع به جاء عن احمد
الوليدي عن ابيه عن الصادق عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن جدي عن علي بن الثعالب عن اسحق بن عمار عن ابي
الثعالب العلي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الثعمن لا تحقن علينا كذبا فسلكت الخيفة يا ابا الثعالب لا تسلك
بنا الناس فلا تزيدك الله بذلك لا فقر يا ابا الثعمن لا تراس فتكون دنيا يا ابا الثعمن انك موقوف ميسر
لا محالة فان صدقت صدقتك وان كذبت كذبتك يا ابا الثعمن لا يغرك الناس عن نفسك فان لا يصل
اليك دونهم ولا تقطعن نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك واحسن فلم ار شيئا اسرع دكا
ولا اشد طلبا من حسنة لذنب قد هم كشف من كتاب الحافظ بن عبد العزيز عن الحاج بن عمار
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا اراطاه كيف تواسيكم قلت ارح يا ابا جعفر قال يدخل احدكم
في كهن ابيه فياخذ حاجته اذا احتاج اليه قلت اما هذا فلا فقال لها الوفاء ما اجتمعتم عن
ابي حمزة الثمالي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام قال لا تصحب من جملة ولا تخاصم ولا
تصاحبهم في طريق وقد سبق ذكره في اخبار ابيه عليه السلام وعن حسين بن حريق قال كان محمد بن علي عليه السلام يقول
سلاح اللثام قبح الكلام وعن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي عليه السلام يا جابر انك تحزن في انك تشغل القلب
قلت ما حزنك ما تشغل قلبك قال يا جابر انك تدخل قلبه فتخالصه بن الله شغله عما سواه يا جابر ما تشغل
وما عسى ان يكون ان هو الا مركب كينه او ثوب لبسته او امره اضيقها يا جابر ان المؤمنين لم يطشوا الى
الدنيا للبقاء فيها ولم يامنوا فدم الاخوة عليهم ولم يصتمهم عن ذكر الله ما سمعوا بانهم من القنينة ولم يحرمهم
نور الله ما راوا باعينهم من النيرة فغادوا ثواب لا يورثون اهل التقوى يسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لفتوة
ان شئت كروك وارتكروا غافوك قوالين بحق الله عز وجل قوامين بعمر الله وقطعوا محبة من لم يحبهم فظنوا
الى الله والى محبة بقلوبهم وتوكلوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا ان ذلك منظور اليه من شانهم فانزل

الدنيا بمنزل تزكيتها وان تحلت عنه او كمال حبكته في منافعك فاستيقظك ليكرمك منه شيئا خطا لله
 ما استغفرك من غير وجهك وفي كتاب حليته الا وليا عن خلف بن خوشب عن ابي جعفر عليه السلام قال
 الايمان ثابت في القلب اليقين خطر في القلب اليقين في القلب فيصير كانه زبر الحديد ويخرج منه فيضير كانه حرقية
 بالية وعنه عليه السلام قال ما دخل قلب مرئي شئ من الكبر الا انقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك وكثر
 عن سيفنا الثوري قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول الغنا والعز يحولان في قلب
 المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل اظناه وعن زيد بن خنيم عن ابي جعفر عليه السلام قال الصواعق يصيب المؤمن
 وغير المؤمن ولا نصيب لذكر وعن ثابت عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى اولئك يجزون الغفر بما
 صبروا قال الغفرة الجنة بما صبروا على الفتن في دار الدنيا وعن ابي حمزة الثمالی عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
 بما صبروا الجنة وحريرا قال بما صبروا على الفقر وميضا الدنيا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا من
 اطاع الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال اياكم والنحوص فانها تفسد القلب نورها النفاق وعن ابي بصير
 قال قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من اعطى الخلق والرفق فقد اعطى الخير والراحة وحسن حاله في دنياه
 واخره ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل ترابلية الا من عصم الله وعن يوسف بن محبوب
 عن اخيه عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا ثلاثة اصنافا صنفيا كالون الناس بنا وصنف كالنواحيث
 وصنف كالذهب الاحمر كلما ادخل النار ازاد جوده وعن الاصمعي قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام لا بد من ابني
 ايتال والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد جقا وان ضجرت لم تصبر على حق وعن عجل
 عن ابي جعفر عليه السلام قال اشدا الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك مواياها الاخ
 في المال قال لا بد في كتابنا ثلاثا قال عليه السلام لا بد من جعفر عليه السلام ان الله خباثا ثلاثة اشياء في ثلاثة
 اشياء خباثا في طاعة الله فلا تخقرن من الطاعة شيئا فاعل رضاه فيه وخباثا سخطه في معصية
 فلا تخقرن من المعصية شيئا فاعل سخطه فيه وخباثا اوليائه في خلقه فلا تخقرن احدا فاعل الولي
 ذلك واجتمع عندك ناس من بني هاشم وغيرهم فقال اتقوا الله شيعتنا محمد وكونوا التمرة الوسطى بين
 اليكم العالي وبلحق بكم الثاني قالوا له وما العالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا فالوفا
 الثاني قال الثالث الذي يطلب الخيرة به خير الله ما بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله من حجة
 ولا تنقرب اليه الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله بعمل بطاعة نفعه ولا يتنا اهل البيت ومن كان منكم
 عاصيا لله بعمل مغايرة لم تنفعه وبحكم لا تغتر واثلاثا وقال ان قوما عبدوا الله شكرا فمثلك غيبا
 الاجر وقال لا بد من ابني اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا خزنك مرفقا فقل لا حول ولا قوة الا
 بالله واذا ابطأ عنك رزق فقل سيغفر الله وقال ابن حمدون في ذكره قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام
 توفي الصريح خير من سؤال الرجعة وقيل له من اعظم الناس قدرا قال من يرى الدنيا لنفسه فودا وقال

ابو عثمان الحافظ جمع محمد صلاح شيان الدنيا بخلافه في كلامه من صلاح شيان المعاش والمعاد شيان
 ميكال ثلثان فطنة وثلث تعافل **الذم للبخل** قال الباقر عليه السلام ان الله خبأ ثلثه في ثلثه خبأ
 رضا في طاعة فلا تخفون من الطاعة شيئا فاعل بضافيه وخبأ سخطه في معصية فلا تخفون من المعصية
 شيئا فاعل بسخطه فيه وخبأ اوليائه في خلقه فلا تخفون احد فاعله الولي وقال عليه السلام الغلبة بالخير
 فضيلة وبالشر ففهمه وقيل له عليه السلام من اعظم الناس قدرا وفعال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وقال
 عليه السلام ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دين المظلوم وقال عليه السلام من كان ظاهره
 ابرح من باطنه خفت ميزانه **اعلام الدين** قال محمد بن علي الباقر عليه السلام كن لما لا ترجوا رجا
 منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج ليقبض نارا فخرج نبي امريلا وقال لبعض شيعته اتالا تقبضونكم
 من الله شيئا الا بالورع وان لا يتنا لا نذلك الا بالعمل وان اشد الناس يوما القيمة حتر من صف عبد الله
 جورا وقال عليه السلام اذا علم الله تعالى حسنة من احد اكتفها بالعصمة وقال عليه السلام صانع المناقب ليس انك لا تعلم
 وذلك للمؤمنين وان جالسك يهودي فاجس مجالسته وقال عليه السلام الوفاء عند الشبهة خير من الاقدام
 في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من وايتك حديثا لم تحضه ان على كل حقورا وما خالف كتاب
 الله فدعوه ان يسرع الخيرة ثوابا بالبر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عبثا ان ينظر الى ما يعي
 عنه من نفسه ويعبر الناس ما لا ينفعه عن نفسه او يتكلم بكلام لا يعنيه وقال من عمل بما يعلم علم الله
 ما لم يعلم واجتمع عنده جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال لهم اتقوا الله شيعة ال محمد وكونوا التمرة التي
 يرجع اليكم الغالي وبلغني بكم التالى قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا
 وما التالى قال الذي يطلب الخيرة فزيد ونه خيرا انه والله ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا عليه حجة ولا
 ينقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعه ولا يتنا اهل البيت من كان منكم
 غاصيا لله يعمل بمفاسده لم ينفعه ولا يتنا ويحكم لا تقروا وقال لبعض شيعته وفدا وسفرا فقالوا نعم
 فقال لا تشيرون سيرا وانك خائف لا تنزلن عن ذابك ليلا الا ورجلاك في خف ولا يتولن في
 نفق ولا تذوقن بقله ولا تشمه لحتى يعلم ما هي ولا تشرب من سقاه حتى يعرف ما فيه ولا
 تشيرون شيئا الا مع من تعرف واحد من تعرف وقيل له من اعظم الناس قدرا وفعال من لا يباله
 في يد من كانت الدنيا وقال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة و
 التذاكره تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه صدقة وبذله لاهلكة قرية والعلم ثمار
 الجنة وانسج الوخشة وصاحبة الغربة ورفقته في الخلوة ودليل على الشراء وعون على
 الصراء ودين عند الاخلاء وسلاح عند الاعلاء يرفع الله به قوما فيجعلهم في الخيرة سادة والناس
 يفتنهم بفتنهم ويقبض انارهم ويوصل عليهم كل طب يا بسو حيان البحر وهو امه وشباب البحر ناعنا

باب مَوَاعِظِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَصَافِيَاهُ وَحِكْمَتُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي دُرَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْقَهْبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دُرَيْسٍ عَنْ ابْنِ الْأَظْهَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ جَاءَهُ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَةَ وَلَدَةٍ
يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيَّ مَوْعِظَةٌ فَقَالَ لَهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُبَارِكُ وَتُعَالِي قَدْرُكَ فَتَكْفُلُ بِالرِّزْقِ فَأَهْتِمَامَكَ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الرِّزْقُ
مَقْسُومًا فَالْحَرُصُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ حَقًّا فَالْجَمْعُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الثَّوَابُ عَنِ اللَّهِ حَقًّا فَالْكُلُّ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الْخَلْفُ مِنَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقًّا فَالْبُخْلُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ فَالْمَعْصِيَةُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَجُ لِمَاذَا
وَإِنْ كَانَ الْعَرْضُ عَلَى اللَّهِ حَقًّا فَالْمَكْرَمُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْعِفْلَةُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ عَلَى الصِّرَاطِ حَقًّا فَالْجَبَلُ لِمَاذَا
وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَفُلْدٍ فَالْحَرْنُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا فَانِيَةً فَالطَّمَأِينَةُ إِلَيْهَا لِمَاذَا عَنْ ابْنِ أَبِي دُرَيْسٍ عَنْ ابْنِ الْقَهْبَانِ عَنْ
ابْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي صَبْرٍ عَنْ ابْنِ ثَلَاثٍ عَنْ بَعْضِ قَوْلِهِ فَالْمَعْصِيَةُ لِمَاذَا وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَجُ لِمَاذَا وَابْنُ أَبِي
وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْعِفْلَةُ لِمَاذَا عَنْ الْقَطَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَا شَعْرِي عَنْ جَامُودٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ عَنْ
مُغَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ تَبِعَ حِكْمٌ حِكْمًا سَبْعَانَةً فَرَسَخَ فِي سَبْعِ كَلْبَانٍ فَلَمَّا
لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ يَا هَذَا مَا أَرَفَعَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَوَسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاغْتَنَى مِنَ الْبَحْرِ وَاصْتَنَى مِنَ الْحَجَرِ أَشَدَّ رِزْقًا مِنَ النَّارِ وَأَشَدَّ بَرْدًا مِنَ الْمَاءِ
وَأَنْقَلَ مِنَ الْجِبَالِ الرُّسَابَاتِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا الْحَقُّ أَرَفَعَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْعَدْلُ أَوَسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغِي الثَّقَلَانِ غَنَى مِنَ الْبَحْرِ وَقَلْبُ الْكَافِرِ
أَفْنَى مِنَ الْحَجَرِ وَالْحَجَرُ يَجْعَلُ أَشَدَّ حَرًّا مِنَ النَّارِ وَالنَّارُ يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ بَرْدًا مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ يَنْزِلُ عَلَى الْبَرِّ يُثْقِلُ مِنَ
الْجِبَالِ الرُّسَابَاتِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَزْمٍ عَنْ الْقَطَارِ عَنْ مِثْلِهِ **كِتَابُ الْغَايَاتِ** لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّنْجِي مِثْلَهُ عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَبْطَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِأَنْ
يَقْتَنِي النَّاسُ الْغَنَاءَ الْبَخْلَاءُ لَا النَّاسُ إِذَا اسْتَعْنَوْا كَفَّوْا عَنْ مَوَالِهِمْ وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِأَنْ يَقْتَنِي النَّاسُ الصَّلَاحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ لَا النَّاسُ
إِذَا صَالَحُوا كَفَّوْا عَنْ عِيُوبِهِمْ وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِأَنْ يَقْتَنِي النَّاسُ الْحِلْمَ أَهْلُ السَّفَةِ الَّذِينَ يَجْأَجُونَ بِأَنْ يَغْفِي سَفَهُهُمْ فَاصْبِرْ هَلْ يَجْأَجُونَ
بِقِتْمُونٍ فَقَرَّ النَّاسُ وَاصْبِرْ هَلْ الْعُيُوبُ يَقْتَنُونَ غَايِبَاتِ النَّاسِ وَاصْبِرْ هَلْ السَّفَةُ يَقْتَنُونَ سَفَةَ النَّاسِ فِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخْلِ
وَالْفُسَادُ طَلَبُ عَوْدَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ وَالسَّفَةُ الْمَكَافَاةُ بِالذُّنُوبِ **ب** عَنْ ابْنِ عَبْدِ عَزَّازٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
كَمْ مِنْ نَعْمَةٍ أَلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ عَمَلِهِ وَكَمْ مِنْ مَوْتٍ أَمْلَأَ وَخَيْرًا فِي غَيْرِهِ وَكَمْ مِنْ سَاعٍ أَلْفَ حَقْفَةٍ وَهُوَ مَبْطُورٌ عَنْ حَقْفَةٍ
مَا خَرَّ الْعَبْدُ عَنْ ابْنِ فُلُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ عَزَّازٍ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَزْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَمٍ عَنْ ابْنِ عَزَّازٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَرَفَعُ النَّاسُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشَّيْءِ أَعْبَدَ النَّاسُ أَفْلَحَ الْفَرِحُ
إِنْ هَذَا النَّاسُ مِنْ بَرٍّ أَلْحَمَ أَشَدَّ النَّاسُ جَدًّا مِنْ بَرٍّ أَلْحَمَ أَشَدَّ النَّاسُ جَدًّا مِنْ بَرٍّ أَلْحَمَ أَشَدَّ النَّاسُ جَدًّا مِنْ بَرٍّ أَلْحَمَ أَشَدَّ النَّاسُ جَدًّا مِنْ بَرٍّ
عَبْدُ الْغَيْثِ الدِّهَوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى الْعَيْسِيُّ عَنْ سَهْبَانَ الثُّورِيِّ قَالَ لَقِيتُ الصَّادِقَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ يَا سَهْبَانُ لَا لِمَرْقَةٍ لِلْكَذُوبِ لَا اخْلُصْ لِمَوْلَاكَ وَلَا رَاحَةً لِحُسُودِكَ وَلَا سُودًا لِسُخْطِكَ
فَقُلْتُ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ وَذَنْفِي فَقَالَ يَا سَهْبَانُ تَوَكَّلْ بِاللَّهِ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ غَنِيًّا وَاحْتَسِبْ جَاوِزًا مَنْ
جَاوَزْتَ تَكُنْ مَلَا وَلَا تَقْصِبْ فَالْجَاوِزُ يَمْلِكُ مِنْ جُودِهِ وَشَاوِرُ أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ وَذَنْفِي

لي يا سفيان من زاد غرا بلا عيشة وغنى بلا مال وهيبه بلا سلطان فليستقل من ذل معبسة الله الى غطاءته
 فلت زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والذي عليه السلام بثلث ونهاه عن ثلاث فكان فيما قال لي فانيته
 من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يهيم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني عود لسانك قول
 اخبرني تخبطه ان اللسان لما عودت معناد موكل ببقاضه فاستناله في اخبرني الشريك في معناد حسن لي غرابيه
 عن القسم بن محمد عن المغيرة عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة المنيه اذا
 اضطربت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فعلم عنهم عند
 اعمالهم التنيه لعله السابق فيهم فلا يغترنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الاية و
 جعل بيكي ويقول ذهبت والله الامانة عند هذه الاية ثم تلا فاذوا والله الابراز ندي منهم الذين لا يؤدون الله
 كفى بحبيبة الله علما وكفى بالاعتراف بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا
 ومن علم وعمل وعلم الله في ملكوت السموات عظيم ما قيل فعلم الله وعمل الله فقلت جعلت فداك فما هذا الرشد في الدنيا
 فقال فقد خدا الله في كتابه فقال عز وجل اكبل الاناس على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان علم الناس بالله اخوفهم لله و
 اخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به زهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانه لا تشوش
 عرابيه عن محمد القطار عن الاشعر عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر ابشاء قال قال ابو عبد الله ع ليس للرجل
 ولا للملك صدوق ولا للعافية من ذكركم من نعم عليه هو لا يعلم ان ابن المتوكل عن السعدا بادي عن البرقي عن ابي عبد الله ع
 عبد الله ع انه قال خمس من خصال النجاسة من الخايد محال والشفقة من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء
 من المنة محال والهيبة من الفقيير محال لـ عرابيه عن محمد القطار عن الاشعر عن موسى بن عمر عن ابي عبد الله ع
 الى الصادق عليه السلام انه قال خمس من كمال البت ليجل راحته ولا الحسد لانه ولا الملوك وفاء ولا الكذاب مروءة
 ولا السورس لـ عرابيه عن محمد القطار عن الاشعر عن الجاموزي عن درست عرابيه خال الحسن عرابيه عن ابي عبد الله ع قال
 خمس خصال من لم تكن فيه خضلة منها فليس فيه كبر مستمع اولها الوفاء والثانية اللطيف والثالثة الاحكام والرابعة
 الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحرة وقال خمس خصال من فله منة في احدى لم يزل ناقص العيش والى العسل
 مشغولا القلب فاو لها خصال البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الايسر الموافق فله ما الايسر
 الموافق قال الرزقة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الذميمة لـ عرابيه عن
 احمد بن ادريس عن الاشعر عن الجاموزي عن ابي عثمان عن احمد بن محمد بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول
 سبعة يفسدون اعمارهم الرجل الجليل ذوالعلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكره والحكيم الذي يدير ماله كل كاذب منكرا
 يؤذي الية والرجل الذي يامن ذكر المسكر والخبائث والتبذير لفظ الذي لا رحمه له والام الى لا تكلم عن اولاد السوء
 نفسي عليه والترجيع الى لانه اخوانه والذي ينجار لا خال خاصا له لـ عرابيه عن محمد بن عمار عن الجاموزي عن
 ابي بصير عن احمد بن محمد بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول لا يطمع في الكبر في الثناء الحسن ولا الخشعة

الصدق ولا التبتل في الدنيا ولا البخل في صلة الرحم ولا المسهرى بالناس في صدق المودة ولا القليل القدر
في الفضائل ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المغاف على الذنوب القبيحة في السودود ولا القليل التجربة
المجرب برأيه في ديانته من القسرة لحد من الحسن الحسني عن أبي محمد العسكري عن أبيه عليه السلام قال كتب الصلوات إلى
بعض الناس أن اردن أن يحتم بحجر عليك حتى تقضوا في أفضل الأعمال فعظم الله حقاً أن يبدل نعمته فيما يصير من قسرة
بجملته عنك وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو يتحلل مودتنا ثم ليس عليك مثلاً ما كان أو كاذباً إنما لك نيتك وعليه كذبه
ما عن المصنف عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد
الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول عنوان حقيقة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه من خير فخير ما يقولون
أول تحفة المؤمن أن يغفر الله له ولمن تبع جنازة ثم قال يا أفضل لا يأتي المسجد من كل قبيلة إلا وأخذها من كل أهل بيت
إلا يجيئها يا أفضل لا يرجع صاحب المسجد بأقل من حكمة ثلاث أمثا دعاء يدعو به يدخل الله به الجنة وأمثا دعاء يدعو
به فيصوت الله عنه بلاء الدنيا وأمثا أخ يستفيد في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استفاد مني مسلم
فائدة بعد فائدة إلا سلام مثل أخ يستفيد في الله ثم قال يا أفضل لا تزلوا في فقر شيعتنا فإن الفقير منهم ليس في
يوم القيمة في مثل ربيع وعصرون ثم قال يا أفضل إنما سمى المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجبر الله أمانته ثم قال فاستمع
الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رواه شفاعته الرجل منكم لصديق يوم القيمة فالثامن شافعي ولا صديق لهم ما
عن المصنف عن الحسن بن حمزة الحمصي عن أبيه عن ابن أبي نوح الكاتب عن أبيه عن ابن أبي ربيع عن أبي عبد الله بن عبد الله
عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لا يجاب من سمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الدار الموقفة لا يتكلم أحدكم
مبداً يعينه وليدع كمثل من الكلام فيما يعينه حتى يجيله موضعاً قريباً منكم في غير موضع حتى على نفسه بكلامه ولا يأنز
أحدكم سفيهاً ولا جليماً فانه من ماري حلماً الفضاء ومن ماري سفيهاً رذاه وذكر وأخام إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون
أن تذكروا به إذا غبتهم عنه وأعمالهم من يعلم أنه تجاري بالأحسان ما خذ بالأجر ما عن المصنف عن ابن قولويه عن الحسن
عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن زياد عن فاقه قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول أربع في التوبة والى
جنبهن أربع من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربه خاطئاً ومن أصبح يشكر مصيبة تركت به فامتن شكر ربه ومن رآه
ذنبا فضع له ليعيب عن ذنابه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار في شدة الحر فامتن هو من كان يتخذ أبا الله
هزواً والأربع التي إلى جنبهن كما بينت أن ومن ملك أسنانه ومن لم يشكر ندم والغفر هو الموت الأكبر ما باسناد
أبي قتادة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس لحافر زاني ولا لمولك صدوق ولا لحسوغة وليس تجازم من لا ينظر في العواقب
والنظر في العواقب تلقيح للقلوب ما عن جماعة عن أبي الفضل عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن
ابن محمد قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأنا عنده فقال له جعفر يا سفيان إنك رجل طلوياً
وجعلت شرعاً إلى الأسن فاستلما بذلك فقال ما أنت بك يا ابن رسول الله لا أفتلك منك خيراً قال يا سفيان إنني رأيت
المعروف لا يشتم إلا ثلاث بجملته وسره وصغيره فأنك إذا عجلته هتانه وإذا سترته امتننه وإذا صغره عظم عند

من شدة اليأس فاستبان اذا انعم الله على احد منكم بنبعة فليحمد الله عز وجل واذا اسبغ في التزوق فليستغفر الله واذا
 خزنه امر قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاستبان ثلثا ثمانا ثلث نعم العظيمة الكلية الصالحة فتمها المؤمن
 فيطوى عليها حتى تجعلها الى اخيه المؤمن وقال المعروف كاسمه وليس ثنى اعظم من المعروف الا ثوابه وليس كل من يحب
 يصنع المعروف يصنعه ولا كل من يحب منه يقدر عليه لا كل من يقدر عليه يوزن له فيه فاذا اجتمعت الرقبة والقلادة
 الاذن فهناك تمت الاستفادة والطلب اليه ع عن ابن النوكل عن حمزة عن القبطي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال
 سمعت ابا عبد الله يقول الحمران باجران انظر الى مفرودك ولا تنظر الى موقوفك والقلادة فان ذلك افزع لك بما
 قسم لك وليرى ان شوجبا الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على الضم
 يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن ذمى المؤمنين واغنيابهم ولا عيش ههنا من حسن الخلق ولا
 مال انفع من الفروع باليسر المجري ولا جهد اضرب من العجب ع عن ابن النوكل عن السعد ابا دى عن ابيه عن عبد العظيم
 عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي انه قال الحمد لله لم لا تترك الناس
 نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النار عنك كذا وكذا فان عليك من يحصى عليك ولا تستصغر حسناتك
 فانك تراها حث فشر ولا تستصغر حسناتك فاعلم فانك تراها حث فشر ولا تستصغر حسناتك فاعلم فانك تراها حث فشر
 لا اسرع دركاً من حسنة محدثة لئلا يذهب جاعاً عن محمد بن الوليد عن ابيه عن الصادق عن ابن معروف عن ابن مهران عن فضالة
 عن عبد الله بن زيد عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام وزاد في الجزء ان الله جل اسمه يقول ان احساناً يذهب اليك
 ذلك ذكرى للذاكرين سمع عن ابي جلوب عن عمه عن ابيه عن محمد بن نسيان عن الفضل عن ابي طيبان قال قال ابو عبد الله
 اعلم ان الصلوة حجة الله في الارض من حبان يعلم ما يدرك من رفع صلوة فليستظر فان كانت صلوة حجة عن الفواحش
 المنكر فاما ادرك من غيرها فليدركها بالاجزاء من اجاب زعيم ماله عند الله فليعلم ما الله عنده ومن خلا بعمل فليستظر فيه فان
 كان حسناً جليلاً فليستظر به وان كان شتاً فليستظر به فان الله عز وجل اول بالوفاء والزيادة من عمل يستند في السر
 فليعمل حسنة ومن عمل يستند في العلانية فليعمل حسنة في العلانية سن عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد الطائي عن ابي عبد
 الله قال كتب معي ابي عبد الله بن عوف وهو بن عوف من ائمة ووفاء ومن شكره فاده ومن افرضه جراه سن عن محمد بن
 عمار عن علي بن حديد عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بقوى الله الربوع والاجتهاد في رضى الله
 ما الامانة وحسن الجوار وكثرة عطاء الى انفسكم بغير السنكم وكثرة زينة ولا تكونوا شتاً عليكم بطول التجرد والركو
 فان احلكم اظلال الركوع يخفف اليك من الخوف والباويلك اطعموا ومصلت وسجدوا وابيت عن الصدوق
 باسناده عن ابن نسيان عن الصادق قال لا تمنع من ذهب نورك ولا تكذب في ذهابها وذكواتك وخلصت من الغرور
 السلوانك ان يخرجك لم يقصر على حق وان كنت تؤمن بالله وكان السبع يقول من كثر به سم يلهيه ومن شغل نفسه
 نفسه وكثر كرامته كثر سقطه ومن كثر كذب ذهابه ومن لا يحسن الرجال ذهب مرقته مصر في الصادق افضل
 الوضائيا والى ان لا تشغى فيك وان ذكره دائماً ولا تقصير في رعاها واما ولا تغتر بنعمة واشكر ما بدا

لا يخرج من تحت سائر عظمت وجلاله فضل ويقع في هذا الهلاك وان منك البلاء والضر وأخوفك نيران
الحزن وأعلم ان بلايا محنته بكراماته الأبدية ومحنة موثقه رضاه وقرينه ولو بعد حين قبالها من غم لم يرام وفي
ذلك رؤى ان زبلا اسود رسول الله فقال لا تغضب فخط فان فيه منا وفنريك فقال رضى قال اناك وما
يعند منه فان فيه الشكر الخفى فقال رضى فقال صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والصلح فقال رضى فقال
استحي من الله استحياءك من صالح جيرانك فان فيها زيادة اليقين فداجم الله تعالى ما يوصيه به الموصون الأولين
والآخرين فحصل واحدة وهى التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واتواكم ان يقولوا
الله وعنده جماع كل عبادة ضالحة وبه وصل من وصل الى الدجبان العلى والرتبة القصوى وبها شمس من فاش مع الله
بالحنوه الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المؤمنين جنات تجري من تحتها سدود من ذهب فيها نهرا تجري من تحتها الانهار
قال محمد بن طلحة قال ما لك بن ابي جعفر يوم اسفان التورى باسفيان اذ انعم عليك بنبعة فاجبت بقائها فاكثرت من
الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لانزيدنكم واذا اسبغوا ثياب الرزق فاكثروا من الاستغفار
فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنيين ويجنّب
اندينا ويجعل لكم جنات يصبى فيها من الاخرة باسفيان اذ اخرجنا من سلطان وغيره فاكثرت من قول لا حول ولا قوة الا
بالله فانهما مضى الفرج وكثر من كنوز الجنة وقال ابن ابي حاتم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاء اذنه فقال اسفان التورى
بالباب فقال انك له قد دخل فقال له جعفر باسفيان انك رجل يطلبك السلطان ولنا اتقى السلطان ثم فاجرح غير
سطرور فقال اسفان حديثي حتى اتبع وافوم فقال جعفر حديثي ابي عن جده ان رسول الله قال من اعلم الله عليه بعبادته
فليحمد الله ومن اسبغ الرزق فليستغفر الله ومن خسر من فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام اسفان قال جعفر
خذها باسفيان ثلثا واى ثلث وكان يقول لا يتم المعروف الا بثلثة بحمله وتصغيره وسره وسلم لم حرم الله الربا
قال ثلثا بمانع الناس المعروف وذكر بعض اصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بكره يدبر وهو يوصيه بهذه التور
فكان مما حفظت من ان قال يا بنى ابل وصيبي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها انشيت سعيدا وتمت حمدا يا بنى انه من رفع
بما شرم الله له استغنى ومن مد عينه الى ما في يد غيره ما في غير الله عز وجل انتم الله فعلا في فضائه ومن
استغفر ذلته لنفسه استغفر ذلته غيره ومن استغفر ذلته لنفسه يا بنى من كشف حجاب غيره انكشف
عوزان نفسه من سئل البغي قبل به ومن جفرا لغيره بلسانها ومن داخل السفهاء حفر ومن خالط العلماء وهو
ومن دخل مداخل السفهاء حفر ومن خالط العلماء وقرو من دخل مداخل السوء انهم يا بنى قل الحق لك وعليك وانك و
اليمينه فانها ترفع الشبهة في قلوب الرجال يا بنى اطلب الحق بعلمك بمعادته فان للجو معادن والمعادى اصولا
للأصول فروعا والمفروع ثم لا يفرع ولا فرع الا باصل ولا اصل الا بمعلمك طيب يا بنى اذ ردت قررا الا خارا ولا تزد
الفتيا وفانهم حخرة لا ينجز ثمارها وشجرة لا يثمر ورقها وارضى لا يظفر عشبها قال علي بن موسى فانك اية هذه الوصية
الا ان مات ونفلا انه كان رجلا من اهل السواد يلزم جعفر ففقدته فسل عنه فقال له رجل يريد ان يستقصيه انه

بنطى فقال جعفر: أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه ثقواه والناس في آدم مسؤولون فاستحيى ذلك القائل
 وقال سفيان الثوري سمعت جعفرا الصادق يقول عزت السائمة حتى لقد خطبها فان بكى في شيء فبوشك ان
 يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم يوجد فبوشك ان يكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم يوجد فبوشك
 ان يكون في الخلق فان طلبت في الخلق فلم يوجد فبوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والتقي من وجهه نفسه
 خلوه يشغل بها وقال الحافظ عبد العزيز وقال ابنه بن مسعود قال كان رجل من التجار يخلف في جعفر بن محمد ^{عليه} السلام
 ويعرفه لحسن حال فقهرت حاله فجعل يشكو الى جعفر فقال فلا يخرج وان عسر يوما فقلنا سر في رضى طوبى
 ولا يشتر فان الباس كفر لعلا الله يعني عن قليل ولا تظن بربك ظن سوء فان الله اولي بالجميل وعن
 عبد الله بن ابي يعقوب عن جعفر بن محمد ^{عليه} السلام قال بنى الانسان على خصال فهم لما ينع عليه فانه لا يبنى على الحجة
 والكذب وقال الحافظ عبد العزيز عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد انه وقع بينه وبين قوم منازعة في
 امور وانه اريد ان تركه فقال له ذل فقال جعفر بن محمد ان الدليل هو الظالم وعن اسمعيل بن جعفر بن
 محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا يعينه وقال الحافظ ابيهم روى عن محمد بن
 بشير عن جعفر بن محمد ^{عليه} السلام وحي الله تعالى الى الدنيا ان خذ من خدي واتقى من خديك وعن الاصحمقي قال
 جعفر بن محمد الصلوة قرآن كل نفى واجه جهاد كل ضعيف ذكوة البذل الصيام والداعي بلا مل كما الراية بلا وتر
 واستر لوال الرزق بالصدق وحسن اموالك بالزكوة وما عال من مضد الثقل رخصت العيش والثور رخصت
 العقل وقلة العيال احدا البسار من حزن والده فقد عظمها ومن ضرب يده عند مصيبة حطاجه والضيعة لا
 تكون صيغة الا عند دني حب ودين والله عز وجل يزل الصبر على فدا المصيبة ويزل الرزق على فدا المونة وممن قد
 مغيبته وزفه الله ومن يذم عيشه حرمه الله وعن بعض اصحاب جعفر قال دخلت عليه وموسى عليه السلام بين يديه هو
 بوصيه جده الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني قبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها نعتس عبدا
 وتمت جهدا يا بني من رفع بما قسم له استغنى ومن لم يمتعه الا ما في يده غير ما في قبض وممن لم يرض بما قسم له اثم الله في
 فضائه ومن استغفر ذله غفر الله نفسه ومن استغفر ذله غفر الله نفسه استغفر ذله غفر الله نفسه يا بني من كشف حجاب غيبي
 كشف عوراي بدنه ومن سئل شيئا البغي قبل به ومن جفرا لا حجة يبرأ سقط فيها ومن دخل السقف احقر ومن خالط العلماء
 وقروا من دخل ما دخل السوء اتهم يا بني انا ان ترزى بالرجال في رضى بك وباك والدخول فيما لا يعينك فذلك
 قل الخو لك وعليك الشكر من بين افرانك يا بني كن لكتاب الله نالبا ولا سلام فاشيا وبالمر وفامروا عن المنكرانها
 ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مستدنا ولمن سلك معطيا واناك والقيمة فانها تزرع الشقاء في قلوب الرجال
 واناك والفرح يعوب الناس فمن لا يعرض لعبوب الناس كمنزلة الهدى يا بني اذا طلبت الجود فغلبك بمعانة فان
 الجود معادن والمعادن اصول ولا اصول فروعها والفروع ثمرها ولا ثمر لا يفرح ولا يفرح الا باصل ولا اصل
 فابسا لا يملك طيب يا بني اذا زويت فزرا الاخبار ولا تزر القهار فانهم محزون لا يفرح ما فيها وشجرة لا ينضروا فيها

انزل

ارض لا يظهر عشيها قال علي بن موسى فامرك ان في هذه الوصية الى ان توفى وعن عتبة الخثعمي كان من الاخبار قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اياكم والخصومة في الدين فانها تشتعل وتورث النفاق وقال اذ بلغك
عن اخيك شيئا يسوءك فلا تغتم به فان كان كما يقول كانت عفتوبه محلة وان كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم
يعلمها قال وقال موسى بن ابي رباح اسلك ان لا يذكر في احد الا بخيرا قال ما فعلك فيك انك انفسى قال لا يا سئل جعفر بن محمد
عليهما السلام لما صار الناس يكلون ايام الغلاء على الطعام وينبذونهم على العادة في الرخص قال لانهم بنوا الاوطان
فحطت فحطوا واذا خصبت خصبوا وشكى اليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال يبنيني الناس الى ذلك فقال اتينا
الدليل من ظلم وقال اربعة اشياء القليل منها يكثر النار والعداوة والفقر والمرض وقال اذ اقبلت الدنيا على
المراء اعطيت محاسن غيره واذا عرضت عنه سلبت محاسن نفسه فربما يكون وهو يتغنى فلم يسلم فدعا الى القطع فاضل
له السنة ان يسلم ثم يدعى وقد ترك السلام على محمد فقال هذا فقه عراقي فيه بخل وقال القران ظاهره بايق وباطنه عيب
وقال من انصف من نفسه رضي حكما لغيره وقال اكرموا الخيرة فان الله انزله كرامة فبل وناكرامة فقال ان لا يقطع ولا
يوطأ واذا حضر لم ينظر به غيره وقال حفظ الرجل اخاه بعد وفاته تركته كرم وقال ما من شيء استر الى من يداشعها
الاخرى لان منع لا واخر يقطع لسان شكر الا وانزل وقال لا تملق احبا فانما اجر الله بالصدقة وقال لا يزال العز
قلما حتى ياتي ذوا فدا يستعمر اهلها الناس ثم ابدى الناس ووطنها وقال اذا دخلت الى منزل اهلك فاقبل الكرم
كلها ما خلا الجلود والصدور وقال الكفاة عمل السلطان الا حنان الى الاخوان واشتكر من فقال اللهم اجعله ادبا
لا غضبا وقال البشائر حسنة والبنون نعم والحسنات ثياب عليها والتمم مسؤل عنها وقال اياك وسقطته
الاستسئال فانها لا تسفل وقبل المعاطم للماء قال طعم الجنة وقال من لم يستحي من العيب يتركه عند الشيب ونحوه
بظهر الغيب فلا يخبر به وقال ان خير العباد من يجمع فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا اعطى
شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر وقال اياكم وملاحاة الشجر فانهم يعضون بالمدح ويمجدون بالجفاء وقال لا تشا
الى حاجة عدوى خوفا ان اردته فاستغنى عنه وكان يقول اللهم انك بما انت لما اهل من العفو والعتق بما انا اهل له من
العقوبة وقال من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه وانا ما عزائي وقبل بل الى اباها الباقر فقال رايته
الله حين عبده فقال ما كنت لا عبد شيئا لم اره قال كيف رايته فقال لم تره الا بفناء بمشاهدة العيان ولكن رايته الطور
بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالابان منعت بالعلمان هو الله الذي لا اله الا هو وحده
الاخر الى الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال هلك الله ستا بست الامراء بالجور والمرب بالعصبة والذهاقين بالكبر
والنجاو بالخيانة واهل الرثا بالجهل والفقهاء بالحد وقال منع الوجود سوء ظن بالعبود وقال صلا الاغصا
منساة في الاثمار وحسن الجوارحارة للذبا وصدقة السر متراة للمال وقال ابو جعفر اياها عبد الله الا تغد في عي
الله بن حسن وولده يتنوف الدغاة ويريدون الفسنة قال قد عرفت الامر بيني وبينهم فان اقصيت حظا من كتاب الله ثم
تلوتها عليك قال هات قال لتخرجوا لا يخرجون مني ولتربوا لولا لا يضرهم ولتتصروا لولا لا يضرهم ولا يداوتم لا

ينصرون قال كفارة وقيل ببر عتبه وقال لرجل حدث سفر يحدث الله لك وزفا والزم ما عودت منه الخ قال
وعلى الله الناس في الدنيا باياتهم ليعاد فوافوا الاخره باعمالهم ليجازوا فقال يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين كفروا
وقال من يقطع فتنه فهو اكملها وقال ان قبل الموت اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على امرائه فان لم يفعل
او شك ان نزول تلك النعمة وكان يقول السيرة اذا صليت قويت العلية وقال ما يصنع العبدان يطعن حسنا
سبنا البس يرجع الى نفسه فيعلم ان ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة وقال ابو حنيفة يا ايها
عبد الله ما اتيتك على الصلوة فقال ويحك يا نعيم انما احللتنا الصلوة فربان كل نفق وان اتيتك بها كل منيف
ولكل شئ زكوة وذكره العبدان الصيام وافضل الاعمال انتظار الفرج من الله على الداعي بلا عمل كالرأى بلا وتر فاخفظ
هذه الكلمات يا نعيم استرلوا الرزق بالصدقة رخصت الى الال بالزكوة وما حال امرافقصدو التقدير نصف العيش
والثود نصف العقل والهم نصف العلم وقلة العيال احد اليساب من خزن والديهم فقلدهما ومن ضرب يده على فخذه عند
المصيبة جط اجره والصدقة لا يكون صدقة الا عند شئ حجة من الله ينزل الرزق على يد الموزن وينزل العيش على قلة
المصيبة ومن يقض بالخلف جاد بالعطية ولو اراد الله بالتمل خراما انبث لها جناحا اذا ابن حمدون في روايته ومن قدر
معيشته وزقه الله ومن يذره حرمه الله ولم يورد ولو اراد الله بالتملة وقيل له فليبلغ بلك من جيك ابنك موسى قال وردت
ان ليس ولد غيره حتى لا يشركه في جتي له احد وقال ثلثة اقسام بالله انها الحق ما انفصل من صدقة ولا زكوة ولا طام احد
بظلمة فقلدان كما في بها فكلها الا ابدله الله مكانها عزاولا افصح عبد على نفسه باب مسئلة الا فصح عليه بغير
وقال عليه السلام ثلاثة لا يرنب الله بها المومسلم الاخر الصفة من ظلمة والافطام من حرم والصلة من فطمة وقال
من البقيس لا ترضى الناس بما يخط الله ولا يذنبهم على عالم يؤنك الله ولا يخدمهم على ما رزق الله فان الرزق لا يشوة
حرم حتى لا يصرفه كره كاره ولو ان حاكم فر من رزقه كما يفر الموتى لا ذكوه الرزق كما يبدركه الموت وقال مروان
الرجل في شبه نسب لعقبه وقبيلته وقال من صدق لسانه زكاه عمله ومن حنت يده زكاه رزقه ومن حسنت يده باهل
بيته زكاه عرو وقال خذ من حسن الطين طير في بروج بربك وبروح بامر الله وقال المومنين اذا غضب لم يخرجهم غضبه من
حقوا واذا وضع لم يدخله رضاه في باطل والذبح اذا قدر لم يأخذ اكثر مما له ومن ذكوه ابن حمدون قال الصادق ع ناخر
النوبة غدا وطول الشوب خيرة والاقل على الله عز وجل هلكه والاحسن وامر ولا يامر الله الا القوم الخ من
وقال ما كل من زاد شفا قدر عليه ولا كل من قل على شئ وقفى له ولا كل من وقوا ضابله موضعاً فاذا اجتمع الشدة و
القدرة والتوفيق والاضابة فهناك بحب التعاضد وقال صلة الرحم يموت الحساب يوم القيمة قال الله تعالى والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون رحمهم ويخافون سوء الحساب وقال وفد بل بحضرة جاور ملكا او بحرف فقال
هذا الكلام محال والصواب لا لجا وملك ولا لجا لان الملك يؤذيك والجار لا يؤذيك وسال عن فضيلة لا يامر المؤمنين
لم يشركه فيها غيره قال فضل الا فرين بالسيوف سبق الابعين بالقرابة وعنده قال الله الرحمن الرحيم
نجان العرب قال حبة عشرين يوما قرابة كما من الرزق على نيل برهيم من ابيه عن فضال عن جعفر الموزن على جلد الله

بوقدك

وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الرسالة الى اصحابه
 امرهم بمداومتها والنظر فيها وتعاهدوا العمل بها فكانوا يصفونها في مساجد يوتقونها فاذا فرغوا من الصلوة نظروا
 فيها قال وحديثي الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع القحطاني عن اسمعيل بن محمد السراج
 عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد سلوا
 الله بكم العافية عليكم بالذمة والوفاء والسياسة وعليكم بالحياء والستر عما ترون عند الصالحين فبكم وعليكم
 بمحاملة اهل الباطل محملوا الضيم منهم واناكم ومما ظنهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالسونهم ومخالطونهم
 تارخونهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومناذرتهم الكلام بالحقبة التي امركم الله ان تأخذوا بها
 فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم
 عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبلدون لكم مجالسكم ومجالستهم واحدة واواهم وارواحهم
 مختلفة لا تألف لا يحقونهم ابدا ولا ينجونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبغير كونه ولم يجعلهم من اهله فخالطوهم
 ونصبرون عليهم ولا تخلفوهم ولا تحبهم على شيء وجلهم وسواس بعضهم البعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدكم
 عن الحق يعضمكم الله من ذلك فانقوا الله وكفوا السنكم الامم خير واناكم ان تذلوا السنكم يقول الزور والبهتان
 والاثم والعدوان فانكم ان كفتم السنكم عما يكرهه الله مما يعضمكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تذلوا السنكم به
 فان ذلوا اللسان فيما يكرهه الله وفيما يعضمكم عنه مردان للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وبكم وصي يؤثر الله
 اياه يوم القيمة فتصبروا كما قال الله صم بكم عني فم لا يعقلون يعني لا ينفقون ولا يؤذونهم فيعندون واناكم وما
 يعضمكم الله عنه ان تركوه وعليكم بالصمت لا فيما ينفعكم الله به من امر اخرتكم وباجركم عليه اكثر وامر الله بالصلح
 والبيشع والثناء على الله والخروج اليه والرجعة فيما عنده من خير الدين لا يفد فله ولا يبلغ كنهه احد فاستغلوا
 السنكم بذلك عما نهي الله منه من اذيل الباطل الذي يعقب اهلها خلودا في النار ومجان جلتها ولم يدب على الله ولم
 ينزع عنها وعليكم بالذم فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الذم والرجعة اليه والنصر الى
 الله والمصلحة فارغبوا فيما وعدكم الله فيه واجنبوا الله الى ما دحاكم اليه لتفعلوا وتخفوا من عذاب الله واناكم ان
 تشروا انفسكم الى شئ مما حرم الله عليكم فان من انتمك ما حرم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ويعظمها
 ولدتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابدا لا يدين واعلموا انه ليس الخطر من خاطر الله بترك طاعة الله
 وركوب معصيته فاخاروا ان ينتمك عارم الله في ذات دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نفيم الجنة ولذا ما
 وكرامتها اهلها وابد لا ولك ما احب خطم واخسر كرتهم واسو حالهم عند ربهم يوم القيمة اسجبروا الله ان يحبسكم في
 مقامهم ابدا وان يلبسكم بما ابتلاهم ولا فؤاد لنا ولكم الابه فانقوا الله ابتها العصابة الناجية ان ام الله لكم ما اعطاكم
 به فانه لا ينتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين بكم وحتى تلبوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من
 اعداء الله او في كثير من نصبروا وادبروا اجنوبكم وحتى يبتلواكم ويبغضوكم وحتى يحلوا عليكم الضيم فتخلو منهم

تلمسون بذلك وجه الله والذار الآخرة وحتى تكظموا الفظا الشديداً الذي جعل الله عز وجل منكم
 بالحق وبغاد وكم فيه وينصوكم عليه فنبهوا على ذلك منهم ومضوا ذلك كله في كتاب الله الذي أنزل به جبريل على
 نبيكم منهم قولاً لله عز وجل لنبيكم فاصبر كما صبروا لو الغر من الرجل ولا تسجل لهم ثم قال ولقد كذب رسول من قبل فاضربوا
 على ما كذبوا واذوا فلكذب نبي الله والرسول من قبله واذوا مع الكذابين بالحق فإن سركم امر الله فيهم الذي خلفهم له
 الأصل أصل الحق من الكفر الذي سبوا في علم الله أن خلفهم له في الأصل من الدين تمام الله في كتابه في قوله وجعلنا منهم أئمة
 يدعون إلى التوفيق وهذا وأخفوه ولا يجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه تمام امر الله
 به ونهى عنه فلو لم يكن الله وركب مغايبه فاستوجب سخط الله فأكبه الله على وجهه في التوفيق وقال آيةها الغضب الرجوع
 المفلح أن الله أنتم لكم ما أناكم من الخمر وأعلموا أنه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ودأبه
 لا مغايبه فلو أنزل الله القرآن وجعل فيه بيان كل شيء وجعل القرآن ونظام القرآن اهلاً لا يبيع أهل علم القرآن الدين بأموالهم
 الله علمه أن يأخذ في دينه بهوى ولا يبيع أهل علم القرآن الله عز وجل لك بما آثم من علمه وختمهم به ووضعهم عندهم كرامة
 من الله أكرمهم بها وهم أهل الذكر الذين هم الله هذه الأمة بسبوا لهم وهم الذين من سلمهم وقد سبق في علم الله أن يفتدوهم
 ويتبع أثرهم وارشدهم وأعطوه من علم القرآن ما يشكبه إلى الله بآفته والجميع بسبوا لهم الذين لا يرغب عنهم وعن مشيقتهم
 وعن علمهم الذين أكرمهم الله به وجعله عندهم الأمان بسبوا علم الله الشفاء في أصل الخلق تحت الأظلة فاولئك الذين
 يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آثمهم الله علم القرآن ووضعهم عندهم وطعنوا لهم
 واولئك الذين يأخذون بأهولهم وأزاهم ومغايبهم حتى دخلهم الشيطان لأنهم جعلوا أهل الأمان في علم القرآن عند
 الله كافرين وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما أحل الله في كثير من الأمور محرماً وجعلوا
 ما حرم الله في كثير من الأمور حلالاً فذلك أصل حمزة أهولهم وقد عهد إليهم رسول الله قبل موته فقالوا نحن نعبدهما
 بقض الله عز وجل بسو له يسعنا أن نأخذ بما اجمع عليه راي الناس بعد قبض الله ورسوله وبعد عهد الله عليه
 البنا وأمرنا به مخالف الله ورسوله فما أحد جرى على الله ولا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك وذهب عن ذلك يسعة والله
 أن الله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حجة محمد وبعد موته هل يستطيع أولئك علماء الله أن يرضوا أن أحد امتهم
 أسلم مع محمد وأخذ بقوله ورايه ومغايبه فان قال نعم فلكذب على الله وضل ضلالاً لا يعبد وإن قال لا لم يكن لأحد أن يأخذ
 براه وهواه ومغايبه ففداً من الحجة على نفسه وهو من يرضى أن الله بطاع ويتبع أمره بعد قبض رسول الله وفداً على الله
 وقوله الحق وما تمجد إلا رسول فدخلت من قبله الرسل فان ماتا وقتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا أن الله بطاع ويتبع أمره في حجة محمد وبعد قبض الله محمد وكما لم يكن
 لأحد من الناس مع محمد أن يأخذ بهواه ولا يراه ولا مغايبه خلافاً لأمر محمد فكذلك لم يكن لأحد من بعد محمد أن يأخذ
 بهواه ولا يراه ولا مغايبه وقال دعوا دفع أيديكم في الصلوة والآخرة واحدة حين تفتح الصلوة فان الناس قد شربواكم
 بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال أكثر وأمر أن تدعو الله فان الله يحب من عباده المؤمنين

ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاجابة والله مجيب دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم علم يريدون الجنة
 فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن
 ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكر احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخيرا فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في
 طاعته فان الله لا يدرك شئ من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محاربه التي حرم الله في ظالم القرآن وباطنه فان
 الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذرنا ظاهر الامر وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان يجنبوا فصد
 حرمه وابتعدوا تاو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا هواكم وازانكم ففضلوا فان اصل الناس عند الله
 من اتبع هواه ودابه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلهما و
 خابوا الناس ولا تحملوهم على ذنوبكم مجموع ذلك طاعة ربكم واتباعكم وسب اعلاء الله حيث يجمعونكم فليست والله
 عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا احد سبكم لله كيف هو انه من سب اوليائه الله فقلنا نهك سب الله ومن ظلم عند
 الله تمسك سب لا وليا له فلهما هلافا فابتعدوا عن الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايها العصابة الحافظ الله
 لهم امرهم عليكم يا تاو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وانا والائمة الهداه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدهم فان
 من اخذ بذلك فقد اهله ومن ترك ذلك ورجع عنه ضل الانتم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال
 ابو ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المذاوم على العمل في اتباع الآثار والسنة وان قل ارضى الله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد
 في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلال بدعة وكل
 بدعة في النار ولزنا شئ من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا ان
 لن يوم من عبد من عباده حتى يرضى الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب ذكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضى الله عن
 الله الا ما هواه له وهو خير له مما احب ذكره وعليكم بالحفاظة على الصلوات الصلوة الوسطى وقوموا لله فانه
 كما امر الله به المؤمن في كتابه من بلكم واتباعكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حفرهم وتكبر عليهم فقد ذل عن الله
 والله له خافريات وقال ابو ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربح بحب المساكين المسلمين واعلموا ان من حفر احد من المسلمين
 الله عليه الف من المحفرة حتى تمقته الناس والله له اشد مقنا فانقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم
 حقا ان تحبهم فان الله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله و
 رسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واتباعكم والفظه والكبر فان الكبر ذاء الله عز وجل فمن نافع الله ذاته
 فضمه الله واذلة يوم القيمة واتباعكم ان ينبغي بعضكم على بعض فانهما البت من فضائل العصابة فانه من يغيب الله بغيره
 على نفسه وصار من نصره الله لم يغيب عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله واتباعكم ان يحسد بعضكم بعضا فان
 الكفر ضله لحد واتباعكم ان يقينوا على مسلم مظلوم فندعوا الله عليكم فيستجاب له فيكم فان انا تاو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة ولبعض بعضكم بعضا فان انا تاو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان معاونة المسلم خير واعظم
 اجرا من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام واتباعكم واعنا واحد من اخوانكم المسلمين ان يغشوه بالشئ يكون لكم قبله

وهو مصرفا قانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصير مسلما ومن انظر مشرا اظله الله بظلمة يوم لا طلاق
 الاظلمة واماكم ايها العصاة المرحومة المفضلة على من سواها وحسن حقوا الله بكم يوما بعد يوم وساعة بعد
 ساعة فانه من عجل حقوا الله بكم كان الله افدر على التجمل له المضاعفة المحزنة العاجلة والاجل وانه من حزن حق
 الله بكم كان الله افدر على ما حزنه ومن حزنه الله ودفقه لم يفلد ان يروق نفسه فادوا الى الله حقنا وكم يطيع
 لكم بقية ونجبر لكم ما وعدكم من مضاعفة لكم الاضغاث الكثيرة التي لا يعلم عدد ها ولا كنه فضله الا الله رب العالمين
 وقال انقوا الله ايها العصاة وان استطعتم الا يكون منكم مخرج الامام فان مخرج الامام هو الذي يمسح باهل الصلاح
 من اتباع امام المسلمين لفضله الصابرين الى اداء حقه العارفين بحجته واعلموا انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو مخرج
 الامام فاذا فعل ذلك عند الامام الى ان بلغ اهل الصلاح من اتباعه من المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحجته
 فاذا انعمهم لا يخرج اعلام الله الامام صارت لغته راحة من الله عليهم وصارت اللغنة من الله ومن لم تكن ورسوله على اولئك
 واعلموا ايها العصاة ان التوبة من الله فاجرت في الصالحين قبل وفال من سواه ان يبلغ الله وهو مؤمن خفا فليست لى الله
 ورسوله والدين امنوا وليتبرأ الى الله من علقه وسلم لما انتهى اليه من فضله لان فضله لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل
 ولا من ويزد ذلك الم شمه واما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداه وهم المؤمنون قال اولئك انعم الله مع الذين عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم و
 فضله من سواه ان يتم الله له فانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليكن الله بشر وطه التي اشهرها على المؤمنين فانه قد اشهر
 مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين فام الصلوة وانباء الركوة وافر من الله فرضا حسنا واجتناب الفواحش
 ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما افترقا حرم الله الا وقد دخل فجعله قوله فمن ان الله فيما بينه وبين الله مخلصا ولم
 يرتخص لنفسه في ترك شيء من هذا فعند الله في حربه القالين وهو من المؤمنين خفا واماكم والاصرار على شيء مما حرم الله
 في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى ههنا رواية فسمي بالشيخ في المؤمنين
 بكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه و
 فذلك معنى قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انهم لما امر ونهى لطام فيما امر به ونهى عما
 نهى عنه فمن اتبع امره فقد اذرك اطاعة وقد كل شيء من خير عنده ومن لم يتبعه فانه الى الله عنه فقد عصاه فان يات على
 معصية اكتبه الله على وجهه في النار واعلموا ان الله ليس بدين الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من و
 ذلك من خلقه كلام الاطاعة لهم فاجهدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين خفا ولا قوة الا بالله وقال
 عليه السلام عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن
 سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سواه ان يبلغ الى نفسه الاحسان فليطع الله فانه من طاع الله فقد ابلغ
 الى نفسه في الاحسان واماكم ومع الله ان تركوها فانه من انكهاك مع الله عز وجل فانه قد ابلغ في الاسانة الى نفسه
 وليس بين الاحسان والاسانة منزلة فلا اهل الاحسان عندكم المحنة ولا اهل الاسانة عندكم التار فاعلموا

مخرج الامام

بطاعة الله واجتنبوا مغايبه واعلموا انه ليس بغنى عنكم من الله احد في خلقه شيئا الا ملك مغرب ولا بنى مرسل
ولا مردون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعته الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه ولعلوا ان احدا من خلق
الله لم يصب في الله الا بطاعته وطاعه رسوله وطاعه ولا امر من اهل بيته السليم ومعصيتهم من معصية الله
ولم ينكرهم فضلا عظم ولا صغرا علوا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للشافعين
وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن يجد لهم فيها نصيرا ولا يغير فرج احد منكم الزم الله فليطاعه وخشيه
من احد من الناس حو به الله من صفة الحق ولم يجعله من اهلها فان لم يجعله الله من صفة اهل الحق فاولئك هم شيطان
الافس والحق وان شياطين الا من حيلة ومكر وخداع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان يستطاعوا ان
يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الا من حيلة او اذنه ان يسبوا
اعداء الله واهل الحق في البك والكار والتكذيب فتكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا
لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم تهي الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله ولتبا ولا يصبر فلا يهلككم
ولا يردتكم عن النصر بالحق الذي حقكم الله به من حيلة شياطين الا من حيلة ومكرهم من مودكم تدفعون انتم التهمة بالحق
هي حزن فيما بينكم وبينهم مفسون بذلك وجهتكم بطاعته وهم لا يخبرونكم لا يحل لكم ان تظنهم وهم على صوت دين
الله فانهم انهم معوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعه عليكم وجهتوا على اهل الكفر واستقبلوكم بانكروهم
ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا منكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان يتر
انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الا يعرفوا وجه قول الله في كتابه
يقول لم يجعل الدين انما وعملوا الصالحات كالمنسدين في الارض لم يجعل التفرق كالفجار اكرموا انفسكم من اهل الباطل
ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وانما هم ودينكم الذي تدعون به عرضة لاهل الباطل فغضبوا الله
عليكم فنهلكوا فنهلا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه اجوز الله
من وصف صفتكم وايغضوا في الله من خالفكم وايدلوا مودتكم ونصيحكم ولا يذلوا لها من رغب عن صفتكم وماذا اكرم
عليها وبغاكم الغوائل هذا ديننا ادبنا الله فخذوا به ونفهموه واعقلوه ولا تبتذله وانه ظهوركم ما وافق هذاكم
اخذتم به وما وافقواكم طرحتوه ولم تأخذوا به وابتاكم والتجبر على الله واعلموا ان الله عبد الله يبدل بالبحر على الله
الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا تزلوا على اعقابكم فتقبلوا خاسرنا جانا الله واتاكم من التجبر على الله ولا
قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشتر
بنا حله عنده ومن كره الله اليه الشتر وباعده عنه عافاه الله عن الاكبر ان يدخله والجبرته فلا تتركه وحس خلقه
وطول وجهه وصنا عليه وفار الاسلام ويسكنه وتخشعه وودع عن محارم الله واجتنب ساحطه وورقة الله مودة
الناس ومجايلتهم وترك مقاطفة الناس والمضمونات ولم يكن منها ولا من اهلها في شئ وان العبد ان كان الله خلقه في الاصل
اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحب اليه الشتر ويفتر به منه فاذا حب اليه الشتر وقربه منه ابتلى بالكي والجبرته ففشا قلبه

سواء خلفه وغلاظ وجهه وظهر فخذه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب الخادم فلم يترع عنها وركب مفاصل الله
وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سئلوا الله العاقبة واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة
الا بالله صبروا والتقى على البلاء في الدنيا فان شايع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولايته من امر
بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وان طال شايع يعيها وخرجها وعضاؤه عيشها في معصية
الله وولايته من نهي الله عن ولايته فان الله امر بولايته الا نمة الذين يتماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم امة محمد
يامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهي الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم امة الضلالة الذين نهي الله
ان يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله الا نمة من آل محمد يعملون في دولهم بمعصية الله ومعصية رسوله ليحقق
عليهم كلمة العذاب ولينزلن لكون نواع نبي الله محمد ﷺ والرسول من قبله فليدروا ما فقر الله عليكم في كتابه مما ابلى به
انبياء الله واسابهم المؤمنين ثم سئلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في التراء والقتال والشدة والرخاء مثل
الذي اعطاهم واياكم ومما ظله اهل الباطل وعليكم مجدى الصالحين وفارم وسكنهم وحملهم وتختهم وودعهم من
خارج الله وصدفهم ووفاهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تقبلوا عند ربكم من الاجر
فليكن واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله صدره للاسلام فاذا اعطاه " فانطق لسانه بالحق ويعقد
قلبه عليه فعليه فاذا جمع الله له ذلك لم يزل اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين خفاوا ذا لم يرد
الله تعالى بعبد خيرا وكله له نفسه وكان صدره متفاحا حيا فان جرى على لسانه مؤلم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العاقبة
به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وضارا لاجرى على لسانه من الحق الذي
لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاقضوا الله وسأله ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل
السنك ينطق بالحق حتى يوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلب الضالين في قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله
رب العالمين ومن سوره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا اليمسمع قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله
فاتبوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبدا الا اذ دخل الله عليه طاعته ابتاعنا ولا والله لا
يتبعنا عبدا ابدا الا احبه الله ولا والله لا بدع احدا بنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احدا الا عصي الله ومن
مات غاصبا لله اخراه الله واكتبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين **ك**ا عر علي بن محمد عن ذكره عن محمد بن
الحسين وجبلين بن ابي عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن حماد بن الحسن الميثقي عن رجل من صحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد
الله عليه السلام على رجل من صحابه ما بعد فاذا وصيتك بغيري الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحولها اليه ما يحب ويرغب
من حيث لا يحتسب فاما ان كان لكون من يخاف على العباد من ذنوبهم وبما من العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخذل
عن حبه ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله كما من على غرابه عن الحسن بن محمد بن ايمان بن داود المتفري عن حماد
ابن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال فلان قد علم ان لا يعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يتر الناس عليك وما عليك ان يكون
مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الدنيا الا لحد من

مستغابه ازواجهم زهر الحية الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذا ذكر عيسى رسول الله فاما كان قوته من
الشعير وحلوانه من التمر ووفده من السعدا واذا اصبت بمصيبة في نفسك او مالك او ولدك فاذا ذكر
مصابك برسول الله فان اخلا يوما يصابوا بمثله قط بن عمر رضي الله عن الفضيل بن عثمة عن ابي عبد الله
قال قلت له اوصيني قال اوصيك بتقوى الله وصدا الحديث واذا الائمة وحسن الصحابة لمن صبحك واذا كان قبل
طولع الشمس قبل الغروب فغلبك بالدعاء واجهه ولا يمنع من شيء يطلبه من ربك ولا يقول هذا مالا اعطا وادع
فان الله يفعل ما يشاء **عن فضالة** عن ابي عبد الله عن عجلان بن صالح قال قال ابو عبد الله ما اصف الناس من
نفسك وواسم من اللدوارض لهم بما رضى لنفسك واذا ذكر الله كثيرا وانك والكسل والبطخ فانك اذا كسلت لم تؤد
الى الله خفه واذا صحت لم تؤد الى الخدعة **فصل خط الشهادة** بل للصادق عليه السلام على ما ذابني ام
فقال على اربعة اشياء علمت ان علمه غيري فاجهدك وعليت ان الله عز وجل مطلع على ما سيجبت وعليت ان
روى لا ياكله غيري فاطمأنت وعليت ان خاتم الموت فاستعدت وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا اجرى فضيحه
على لسانه **الذرة الباهرة** قال الصادق عليه السلام من كان الخمر حارسه والصدق جليسه عظمت بهجته وتمت عروته
ومن كان الهوى مالكة والعجز راحته عافا لا غنى له واسلم الى الهلكة وقال عليه السلام جاهل سخي افضل من ناسك مجمل
وقال الله انك بما انت له اهل من العفو او بما انت له اهل من العفوة وقال من سئل فوفى فله استحق الحرمان
الفران نذل للحق اذ انك من اهل فاكهه ومن يتخف بك فاكهه بنفسك عنه اولى الناس بالعفو وادبهم على العفو
وانفصل الناس عفا من ظلم دونه ولم يصغ عن عند اليه حشة الانقباض ابغى للفر من الملائكة الهوى يقضون
العقل فاهم لا تكون اول مشي اياك والواي الغطر ويجتنبه ويحال الكلام مروه الرجل في نفسه نسب لعينه وبيلته
وقبل في مجلسه جاو وملا او مجراف قال هذا كلام محال والصواب لا تجا وملا ولا يجر الا ان الملك يؤذيك والجر لا
يرؤيك اذا كان يوم القيمة وجمع الله اخلاقا في سلمهم فاعلم انهم لم يسلمهم فاقضى عليهم فانه في الفضل والقدون
امل وجلا هابه ومن قصر عن شيء غابه **ق** ومن كالمه سقاء بعض الشيعة في الدنيا لا سقفا فرفه الا شفا عداوة
فله الصبر في شاة الترسوط النخاء فطنة اليوم يغافل ثلاثة من نفسك من الدنيا والآخره بغية من
انصم بالله ورضى بقضاء الله وحسن الظن بالله ثلاثة من فطره من كان محروما استماحه جواد ومصاحبه عالم المحام
سلطان ثلاثة ثورت الحجة الدين والنواضع والبذل من برئ من ثلاثة ناله ثلاثة من برئ من الشر ناله العز من برئ من الكبر
نال الاكرامه ومن برئ من النحل ناله الشرف ثلاثة مكسب للبقضا النفاق والظلم والعجب من لم تكن فيه خصلة من ثلاثة
لم يعد نبلا من لم يكن له عقل برئيه او جلد بغية وعينه بعصاة ^{ثلاثة} تروى بالبر والحسد والبهمة والطيش ثلاثة لا تفر
الا في ثلاثة مواطن لا يفر من الحالم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخ الا عند الحاجة تلك من كرمه فهو منافق
ان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا انفق خان احد من الناس ثلاثة النجاين والطلوم والقيام لانه من خان
لك خانك ومن ظلمك سخطك ثم اليك سبتم عليك لا يكون الا من يباحي قوم على ثلاثة فيؤد بها على الاموال والاولاد

مخلوق الزوج وان حفظ الشئ وصنع واحدة فليس يمين لا نشا ولا حق ولا تسعير بكذاب ولا شئ ملوك بمؤلفان
 الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والاعوج يحمد لك نفسه لا يبلغ ما يريد والملوك ارفعوا ما كنت به خذلك
 واصل ما كنت له قطعك اربعة لا تتبع من رغبة ارض من مطر ومن منظر وان شئ من ذكر وغايم من علم اربعة هم من
 اوان الهمة اكل القليل والصعود على النداء والصعود في الدج ومجاعة العجز والثناء ثلث فواحدة لك وواحدة
 لك وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالمنة العذلة واما التي هي لك وعليك فالثبت واما التي
 هي عليك فهي المنع الزلزال والمنع من غيرك ثلاث من كن فيه كان شدا كظم العيظ والعفو عن البتة في الصلة بالنفس
 ثلثة لا بد لهم من ثلثة لا بد للجوار من كربة وثلث من نبوة وللحلم من صفوة ثلثة فيها البلاغة القريب من معنى
 البعثة والنبع من حشا وكلام والدلالة بالليل على الكشي النجاة في ثلث تمسك عليك لسانك ببعك ببعك وتند
 على خطيتك الجحمة في ثلث في بدل الاخوان والنايابة بغير بيان والنجس عما لا يعني ثلث من كن فيه كن قلبه المكر والكد
 والبغى وذلك قول الله ولا يحبوا المكرا التي لا باهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دعناهم وقومهم اجمعين
 قال جل وعز ومن نكث فاما نيكث على نفسه قال يا ايها الناس انما نبيكم على انفسكم سماع الحق والثناء ثلثة يحجزن
 المرء عن طلب المغال فيصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الراي اخم في ثلثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد
 الخضوع للولي الاثر في ثلثة في الزوجة الموافقة والولد البار والضيف البضالة من رزق ثلثة انما ثلثا وهو
 الغنى الاكبر الفناء بما اعطى والبأس بما في ايدي الناس من ان الفضول لا يكون الجواد جوادا الا بثلاثة يكون سخيا
 بما له على حال البسر والعسر وان يبذله للشيء ويؤتي ما لا يملك اخذه من شكر الله لسدى اليه اكثر مما اعطا ثلثة
 لا بعدد المرفعة مشاورة ناصح ومداواة خاسد العجب الى الناس لا بعدد العاقل عاقل حتى يشكل ثلث الاعطاء
 الحق من نفسه على حال الرضا والغضب ان يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحكم عند العثرة لا يلزم النعم الا بعد
 ثلاث معرفة بما يلزم الله سبحانه فيها واداء ولا يعب فيها ثلاث من يبلى بواحدة منهم متى الموت فقر مشايخ وحق
 فاضحة وعدو غالب من يرغب في ثلث ابلى بثلث من لم يرغب في السلامة ابلى بالخطيئة لان من لم يرغب في المعروف ابلى
 بالندامة ومن لم يرغب في الاستكثار ابلى بالجرم ثلاث يجب على كل انسان بحسبها مقارنته الاشراق ومخادته
 الشفاء ومجالاته البديع ثلثة تد على كرم المرء حسن الخلق وكظم العيظ وغض الطرف من وقوف بلافة كان غرور
 من صلف بما لا يكون ودكن الى من لا يتوبه وطع فيما لا يملك ثلثة من استعملها آسدا بينه ودينه من ساء ظنة وامكن
 من سمعه واعطى قياده حليته افضل الملوك من اعطى ثلث خصال الرافة والجود والعقل والبس يجب للملوك ان يظفروا
 في ثلثة في حفظ الثغور وتنفذ المظالم واختيار الصالحين لا غلهم ثلاث خلال يجب للملوك على اصحابهم وعتهم
 الظافة لهم والقبض عليهم في المعجب المشهد والقيام بالنصر والصلاح ثلثة يجب على السلطان الخاصة والعامة مكانا
 الحسن بالاحسان الجزاء بالخير والفضل في ثلثة في ثوب البس يثوب ويرجع من عيبه وثالثهم جميعا بالاحسان والافضال
 ثلثة اشياء من جفروها من الملوك واهلها نفاقت عليه خامل قليل الفضل شدة عن حماة وداعية البديعة جعل خبيرة

الأعراب المعروف والنهي عن المنكر وأهل البلد جعلوا لأنفسهم ويتبعها جميع للسلطان من فائدة الحكم فيه العاقل لا يتخذ
 به ثلاثة العلماء والسلطان والأخوان لأنه من استخف بالعلماء ما ضل دينه ومن استخف بالأخوان فسد دينه وجلبنا
 بطنه السلطان تلك طبقات طبقة موافقة للخير وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية وطبقة غابها الحما
 على ما في أيديها فذلك لا محمود ولا مذموم بل هي في الدماء أقرب ثلثة أشياء يحتاج الناس طرأاً من العدل والحسب
 ثلثة نكد القبح السلطان الجائر والجار السوء والمروءة البذبة لا تطيب السكنى إلا بثلثة أهواء الطبباء الماهرين
 العذب والأرض الخوارة ثلثة تعقب التدايم المباشرة والمفاخرة والمعاودة ثلثة مركبة في بني آدم الحسد والحرم
 والشهوة من كانت فيه خلعة من ثلاث انطبت فيه ثلثها في طمعه وهيبته وجماله من كان له ورع أو سماحة أو شجاعة
 ثلاث خصال من رذائلها كان كاملاً العقل والجمال والفضاحة ثلثه تنقضي لهم بالسلافة إلى بلوغ غايهم المنة لا انقضاء
 حملها والملك إلى أن يعقد عمره والغائب إلى حين يأتيه ثلاثة ثورث الحرمان إلا الحاج في المسئلة والغيبه والهمم ثلثة
 تعقب مكروها حيلة البطالة الحربة في غير ضرورة وان رذيل الظفر وشرب الدواء من غير علة وان سلم منه والنقص
 للسلطان وان ظفر الطالب بمجاهدة منه ثلثة خلال يقول كل إنسان أنه على صواب منها دينه الذي يعتقده وهو الذي
 يسئل عليه وتلبسه في أمور الناس كلهم ثلث طبقات سادة مطاعون وأكفاء متكافون وناس متعادون
 فوام الدنيا بثلاثة أشياء النار والمم والماء من طلب ثلثة غير حق حرم ثلثة بحق من طلب الدنيا بغير حق حرم
 الآخرة بحق ومن طلب الآتية بغير حق حرم بقاؤه له بحق ثلثة لا ينبغي للمساكين أن يقدم عليهم ما شر بالسم للحر
 وان نجى منه واشتاء السرا إلى القرية الحاسدة وان نجى منه وركوب البحر وان كان الغنى فيه لا يستغنى أهل كل بلد عن ثلثة
 بغيرع البتة فامر دينهم وأخوتهم فان عدموا ذلك كانوا هجما فقه عالم ورع وامر خير مطاع وطبيب عبقري ثقة مخبر
 الصديق بثلاث خصال فان كان مؤثراً فيها فهو الصديق المصطفى والا كان صديقاً خافاً لا صدقاً شدة ينبغي منه إلا
 وإنما من على مال أو مشاركته في مكروه ان يسلم الناس من ثلثة أشياء كانت سلامة شاملة لسان السوء وبد الشؤ
 السوء اذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاثة فليس لولا في أمثاله واحد دين يرشده او ادب يسوسه وخوف يردعه
 المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفتها وان لم يكن في طبقة ذلك معاشره جميلة وسعة بفقده وفقره
 يفتقر كل شهامة مضطرب إلى ثلث خلال يجلب بها الكبر هو ان يكون خادفاً بعله مؤدباً بالإمانة فيه مستملاً لمن
 استعمله ثلاث من ابلى بواحدة منهم كان طامع العقل بغيره مؤثراً وفوجه فاسدة ونجسة يجلب جلت الشجاعة على
 ثلاث طبائع لكل واحد منهن فضيلة ليست للأخرى استخاء بالنفس والأنفة من الذك وطلب الذكر فان كان ملكاً في الشجاعة
 كان البطل الذي لا يقام بسببه والموسوم بالامام في عصره وان تفاضل فيه بعضها على بعض كانت شجاعة في ذلك
 الذي تفاضل فيه أكثر واشداً فلما وجب للوالدين على الولد ثلثة أشياء شكرها على كل حال وطاعة لها فيها
 ما أمر به وبينها من عند غير معصية الله وبغيره في السر والعلانية ويجب للولد على والده ثلث خصال احبها للوالدين
 ومحبة من اسمه والمباينة في ناديه بحال الأخوة فيما بينهم إلى ثلثة أشياء فان استعملوها وآتوا بها وبنوا على أصولهم

التواضع والكرام ونفى الحسد إذا لم يجتمع القرابة على ثلاثة أشياء بغرض والدخول الوهن عليهم فيمتثلوا
 الأعداء بهم وهو ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتخربوا في شئ من أمرهم والتواصل ليكون ذلك خادياً لهم على الألفة
 والتعاون لتسلمهم العزة لأغناء بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينهم وبين زوجته وهي الموافقة لجلبها
 موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلفه معها واستعماله اسمها له قالها بالهجنة الحسنة في نفسها وتوسعته عليها
 ولا غناء بالزوج فيما بينها وبين زوجها التوافق لها عن ثلاث خصال وهي صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطهر قلبه
 إلى الثقة بها في حال الجوار والمكروه وجباطته ليكون ذلك عاطفا عليها عند ذلك تكون منها واطها والعشوة بالحلال
 والهجنة الحسنة لها في عينه لا يتم المعروف إلا بثلاث خلال تعجبه وتقبل كثير وترك الأمتنان به والتسوية في ثلث
 خلال في الوفاء ورعاية الحقوق والتوضيح التواضع لثلاثة بسند لها على أصابة الرأي حسن اللقاء وحسن الاستماع
 وحسن الجواب الرجال ثلثة غافل واحتمل فاجراً غافلاً إن كلم أجاب وإن نطوا أصاب وإن سمع وعي والأحقوان تكلم عجل
 وإن حدث ذهل وإن حمل على البسيع فعل والفاجر إن أمثله خانك وإن حدثته شأنك الأخوان ثلثة فواحد كالغدا والآخر
 يحتاج إليه كل وقت فهو الغافل والثاني في معنى الداء وهو اللبيب ثلثة أشياء تدل على عقل فاعلمها الرسول على قدر
 من رسله والهدية على قدر مديتها والكتاب على قدر عقل كاتبه العلم ثلثة آية محكمة وفريضة عادلة وستة قائمة
 الناس ثلثة جاهل بالإن يعلم وغالم قد شفه حله وغافل يعمل للدنيا والآخرة ثلثة ليس معهن غيبة حسن لا بد
 كفا لا دوى ومجانبة الريب لا تآم ثلثة فيوم مضى لا يدرك ويوم الناس فيه فينبغي أن يغتموه وغدا امتأز أيدهم أملة
 لم يكره فيه ثلث خصال لم ينفعه الأيمان حلم برؤيه جمل الجاهل وورع يحجزه من طلب المحارم ومخلو يدار به الناس ثلث
 من كن فيه استكمل الأيمان من إذا غضب لم يحجزه غضبه من الحق وإذا رضى لم يحجزه رضاه إلى الباطل ومن إذا فسد رضى
 ثلث خصال يحتاج إليها صاحب الدنيا الدعة من غير ثواني والتعزم مع قناعة ثلاثة أشياء لا ينبغي للغافل أن ينشأ
 على كل حال فناء الدنيا وتصرف الأحوال والأفان التي لا أمان لها ثلثة أشياء لا ترى كمالها في واحد فقط الأيمان والعقل
 والأجرها والأخوان ثلثة مؤاس بنفسه وأخر مؤاس بماله وهما الصادقان في الأخاء والآخر بأخذ منك البلغة وبربك
 لبعض اللذة فلا غدة من أهل الثقة لا يستكمل عبد حقيقة الأيمان حتى يكون فيه خصال الثقة في الدين وحسن التقدير في
 المعيشة والصبر على البرأيا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فترد عنده في مضار هذه المغالاة قال من أنصف الناس
 نفسه رضى به حكما غيره وقال إذا كان الزمان زمان جور وأهلها أهل غدر فلا طمأنينة إلى كل أحد وقال إذا أنصف البلاء
 البلاء كان من البلاء عافية وقال إذا ردنا نعلم صحتنا عندنا حيك فاعضبه فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك ولا بد
 وقال لا تغدر بمودة حتى يقضيه ثلاث مرات وقال لا تقن بأخيك كل الثقة فإن صرفه الأسر سال لا تستفال وقال
 الإسلام درجة والأيمان على الإسلام درجة واليقين على الأيمان درجة وما أوتي من اليقين وقال بها زلة لبحال
 أهون من زلة قلب عن موضعه قال الأيمان في القلب اليقين خطر وفي القلب الرخصة في الدنيا نور وفي القلب الجحيم والخرن ولقد
 في الدنيا راحة القلب البدن وقال من العيش دار بكوى وخير بشرى قال لرجلين نجا صفا بمحض ممانته لم يظفر بحجر

من ظفر بالظلم ومن فعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به وقال التوامسلي بن الاخوان في اخضر الزاود والتوا
 في السفر الكائنة وقال لا يصلح المؤمن الا على ثلاث خصال الثقة في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النجاسة
 وقال المؤمن لا يغلبه فريسه ولا يفسده بطنه وقال حجة عشرين سنة قرأه وقال لا يصلح الصبيحة الا عند ذي حياء ودين
 وما اقل من ذكركم المعروف وقال انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن في غطاء وجاهل في تعليم فاما صاحب سوط وسيف
 فلا وقال انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يلوم عالم بما ينهى غادر فيها بان غادر فيها
 ينهى رفق بما يؤمر ويقو بما ينهى وقال من عرض سلطان جارت فاضابته منه بلبته لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها و
 قال ان الله انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فضارت عليهم وبالا وابلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة و
 قال صلاح حال النفاشر والتفاشر على كمال ثلثاء فطنة وثلاثة ثغافل وقال ما افتح الانتقام باهل الاقدام وقيل له
 ما المروة فقال لا ابرك الله حيث هناك ولا ينفك من حيث اترك وقال اشكر من انعم عليك وانعم على من شكره فانه لا
 ازاله للنعم اذا شكرت ولا اقامه لها اذا كفرت والشكر فبادة في النعم وامان من الفقر وقال من فودى حاجته خير من طلبها
 من غير اهلها واشد من المضيقه سوء ما خلف منها وسئل رجل ان يعلم ما يناله من خير الدنيا والاخرة ولا يبطو عليه
 فقال لا تكذب وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئا من كلامه فيه وامانة في البليغ لانه يبلغ حاجته ما هو سعيه و
 قال في الدين غم بالليل وذل بالنهار وقال اذا صلح امر دينك فانهتم دينك وقال بروتا انكم تتركوا انما انكم وحقوقكم
 تشاء الناس تعفت تشاكهم وقال من انتم غاشا على مائة لم يكر على الله خممان وقال الحزان بن عيسى يا حمران انظر صودك في المظنة
 ولا تنظر الى مزه وفوقك فان ذلك ارفع لك بما قسم الله لك واخرى ان تشوب الزبادة منه عز وجل واعلم ان العمل الدائم
 القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ودع انفع من يحب عادم الله والكفر عن ربه
 المؤمنين واغنياهم ولا هيش غنا من حسن الخلق ولا انفع من القناعة باليسر المجزي ولا جهل ضر من العجب وقال في الحبا
 على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وامان وقال ترك المحقوق مذلة وان الرجل يحتاج الى ان يعرض فيها للكذب
 قال اذا سلم الرجل من الحاجة اجزى عنهم واذا ردت واحد من الغوم اجزى منهم وقال السلام بطوع والرد من ربه وقال
 من بدء بكلام قبل سلام فلا يجيبوه وقال ان تمام الثقة لليقين المصاحفة وتمام التليم على المسافر العائقة وقال ضاعف
 فانها ذهبت بالتجربة وقال اتوا الله بغير التقي وان قل ودع دينك وبينه سرور وازوق وقال من ملك نفسه فاضرب
 اذا ذهب واذا ذهب واذا اشهر حرم الله حبله على النار وقال العائقة نعمه خيبة اذا وجدت في بيت اذا علمت ذكره
 وقال الله في التوا نعمة الفضل في الضراء نعمة التطهر وقال كم من نعمة الله على عبده في ضراء له وكم من مؤمل املاه
 ضراء ثم فيه وكم من ناع الى حنفة وهو مبطن عن خطه وقال قد عجز من لم يعد لكل بلاه صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل
 عسر صبرا الصبر فضلك عند كل بلية ورفقة في الداء ما لان فانها انما يفيض غاربه وهبت ليل وشكر وصبر
 وقال ما من شيء الا وله حديل فاما هذا العجز قال لا تخاف شيئا وقال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمانية خصال وقود عند
 الهزاهر وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء فانه بما رزقه الله لا يظلم الاطلاء ولا يحول الا صدقاء بدنه من غير

مضى والناس منه ذاحة وقال ان العلم خليل المؤمنين واحكام وزيه والعتبر مبرجوده والرفق اخوه واللين والده قال
 له ابو عبدة ادع الله لي ان لا يجعل ذنوبي على يدي العباد فقال ابي الله عليك ذلك الا ان يجعل اذنك العقل من بعض
 ولكن ادع الله ان يجعل ذنوك على يدي خبا وخلفه فانه من السخاذه ولا يجعله على يدي شر او خلقه فانه من الشفاؤ
 وقال في الغافل على غير بصيرة كالشارع على غير طريق فلا تزد به سرعة السير لا بعدا وقال في قول الله انقوا الله خوفا
 قال بطاع فلا يصح ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سمحت نفسه عن الدنيا
 وقال الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به وقيل له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى
 ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم بين محجون في الامانة كذبوا ليس يحجون ان من رجاستها طلبه ومن خاف من فني هرب منه
 وقال انا لفت من كان غافلا فلهما فيها احلها مذاريا صبور لصلواتها ان الله خلق الانبياء بمكارم الاخلاق فمن
 كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليستغفر الى الله وليسئل ان يهاهمل له وما هي قال الورع والفناء هو
 الصبر والشكر واحكام والحياء والسخاء والشفاعة والغيرة وصدق الحديث والبر واذا ما الامانة واليقين وحسن الخلق
 والروعة وقال من وفق عرويا الايمان ان يحب في الله ويتغنى في الله ويعطي في الله وتمنع في الله وقال لا يلبس الرجل بعد شئ
 الا ثلاث خصال صدقة اجراها الله له في جنونه وهي تجر يده بعد موته وستة هتك يمل بها وولد صالح بدعوله وقيل
 ان الكذبة لتفرض الوضوء اذا نوضنا الرجل للصلوة ونفطر القسام فقبل له انا نكذب فقال ليس هو باللفظ
 لكنه الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الامة عليهم السلام قال ان القسائم ليس من الطعام ولا من الشراب وحده ان
 قال اني نذرت للرحمة صوما فصمنا فاحفظوا السننكم وفضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تشاروا فان احسد باكل
 الايمان كما ناكل النار يحطب وقال من علم الله ما لا يعلم اهتز عرشه وقال ان الله علم ان الذنوب خير للمؤمن من العجب
 لولا ذلك ما ابلى الله مؤمنا بدينه ابدا وقال من شاء خلفه حذب نفسه وقال المعروف كاسمه وليس شئ افضل من معروف
 الا ثوابه والمعروف هدية من الله الى عبده وليس كل من يحب ان يضع المعروف في الناس يصنع لاكل من رغب فيه يفقد
 عليه ولا كل من يفقد عليه يوذله فيه فاذا من الله على العبد جمع له الرقبة في المعروف والقدرة والاذن فهناك
 تمت السعادة والكرامة للطالب المطلوب اليه وقال في من يحب في عجب الشكر ولم يستغفر من مكره مبتلى
 وقال ليس لا يلبس جلد من الدنيا والنعيب والغضب وقال الدنيا سجن المؤمنين والفير حصن ولجنة ماويه والجنة حاجنة
 الكافر والفير سجنه والنار ماويه وقال ولم يخلق الله بشيئا الا شك فيه شبهة يشك لا يقين فيه من الموت وقال اذا طهر
 العبد بفقدا الذنوب من الناس ناسبا للدين فاعلموا انه قد مكر به وقال الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم المحلب
 المفا في الشاكر مثل اجر الصابر وقال لا ينبغي لمن لم يكن عالما ان يعد سجدا ولا لمز لم يكر ذودا ان يعد سجدا ولا
 لمن لم يكر شيئا ان يعد كاملا ولا لمن لا ينبغي ملامة العلما وذمهم ان يرجع له خبر الدنيا والآخرة وينبغي للعالم ان يكون
 صدوقا للمؤمن على حديثه وشكورا للبسوجا الزاوية وقال ليس لك ان تاتى الخبيثين فدا جرتبه وليس لك ان تاتى
 من يثمت وقيل له من اكرم الخلق على الله فقال اكثرهم ذكر الله واعلمهم بطاعة الله فلت من بعض خلق الله قال

قال الناس سواء كاستان المشط والمرو كثير ياخذ ولا خيرة في صحته من لم يترك مثل الذي يرى لنفسه وقال من بين الائمة
 الفقه ومن بين الغفلة الحليم ومن بين الحكم الرفوف ومن بين الرفق اللين ومن بين اللين التهور وله وقال من غلب عليك من جواند
 ثلاث مرات فلم يفل عليك مكرها فاعله لنفسك وقال: يا بني على الناس فغان ليس في شيء اعز من اخ ان يركب
 حلال وقال من وقف نفسه وقفا لله فلا يلو من من ساء به الظن ومن كتم منه كانت الخيرة في يده وكل حديث جاوز
 اشهر فاش وضع امر اجلك على حسنه ولا تظلمن بكلمة خرجت من اجلك سوء وانت تجادلها في الخير مما لا عليك باخوان الصديق
 فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاورة حديثك الذين يخافون الله ولجب اخوان على قدر القوى وايقضوا
 النشاء وكن من خياومهم على حذر وان امركم بالمعروف ونهى الفحشاء فمضوا حتى لا يطعن منكم في النكر وقال: المنافق اذا حدث
 عن الله وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله في ماله وذلك قول الله فاعلم
 نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله وما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا
 الله من قبل فامكر منهم والله عليم حكيم وقال كفى بالمرء خرابا ان يلبس ثوبا بالشيء او يركب دابة مشهورة فليكن في ذلك
 المشهورة قال البلغاء وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب بعدا خلق منه في الله ويبغض اقربا خلق منه في الله
 وقال من انعم الله عليه بعمة صغر فربها بقلبه وعلم ان المنعم عليه الله فقلدا في شكرها وان لم يحرك لسانه ومن علم ان المغاب
 على الذنوب الله فقلدا استغفروا ان لم يحرك به لسانه وقران نبذوا ما في انفسكم او تحفوه الاله وقال عليه الصلوة والسلام
 حصل بيني وبينكم يعني الناس بياك او يدين بما لا تعلم وقال لا يبيصرنا الا بما يحمد لا نقدر الناس عن ادبارهم فيبقى بلا
 صديق وقال: الصفيح الجبل ان لا تعاقب على الذنب والصبر الجبل الذي ليس فيه شكوى وقال: اربع من كن فيه كان
 مؤمنا وان كان من قرنه الى فله ذنوب الصديق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال: لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا
 واجبا ولا تكون خائفا واجبا حتى تكون غاملا بالخوف وترجو وقال: ليس الايمان بالخلق ولا بالهوى ولكن الايمان من خلص
 في القلوب وصدقته الاعمال وقال اذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كامل واذا زاد على الاربعين فهو شيخ وقال: الناس في
 التوحيد على ثلاثة اوجه مثبت وفان ومثبه فالتاء مبطل والمثبت مؤمن والمثبه مشرك وقال: الايمان اقرار وعمل
 فيه والاسلام اقرار وعمل وقال: لا تذهب الحشمة بدينك وبدينك وابوق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء
 الحشمة بقاء المودة وقال: من حشمت اخاه حرمته صلة ومن هتبه سفلت حرمة وبطل خلوق بالعشق ^{العشق} وتجلت الوحدة
 فقال لودف حلاوة الوحدة لا سوح من نفسك ثم قال قلما يجد العبد في الوحدة من هذا اذ الناس وقال: ما
 فتح الله على عبد نأيا من الدنيا الا فتح قلبه من الحرص عليه وقال المؤمن في الدنيا غريب لا يخرج من دنياه ولا ينال اهلها
 في دنياه وقبله ابن طبري قال رحمه فقال فخلوا فاطموى قبل منى يجد عبد الراحة فقال عند اول يوم يصير الجنة وقال
 لا يجمع الله لنا مقولا فاسوا الثمن والفقه وحسن الخلق ابد وقال: طعم الماء الحبه وطعم الحبه القوة وضيق القلب
 وقوته من شحم الكلبين وموضع العقل الذئاع والبسوة والرقعة في القلب وقال: الحسد حضانة حسنة وحسد
 فانما حسد العفلة فكما قالت الملكة حين قال الله انما اهل في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من نسلها وبقك

الدماء ونحوه يستج بحمدك وقد تترك لنا اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسدا الا دم من جهة الفتنه والرد والحو
 والحسد الثاني الذي يصير به العبد الى الكفر والشرك فهو حسدا بل يفسد رده على الله وابانه عن السجود لادم وقال الثاني
 في القلده على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الامر مقوض اليه فقلده هو الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جبي
 العباد على المعاصي وكلهم مالا يطيقون فقلده ظالم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلنا العباد ما يطيقون
 ولم بكلهم مالا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ وقال المشي السجود بذهبي بهما
 المؤمن ويطفي بوجهه وقال ان الله يبغض الظلم وقال الغضب محقه لقلب الحكيم ومن لم يملك عقله وقال الفضل
 ابن عياض قال في ابو عبد الله اندى من الشمس قلت هو الجبل فقال الشيخ اشهد من الجبل ان الجبل يجبل بما فيه به والشمس تخرج
 على ما في ابدى الناس وعلى ما فيه حتى لا يرى في ابدى الناس شيئا الا تمتنى ان يكون له بالحل والحرام لا يشيع ولا ينفع بما
 رزقه الله وقال ان الجبل منكب مالا من غير حله وانفقه في غير حقته وقال لبعض شيعته ما بال اهلك تشكرك نقا
 تشكونه ان استقصيت عليه حتى تجلس مغضبا ثم قال انك اذا استقصيت حقك لم تشكر اربك ما حكى الله عن قوم
 يخافون سوء الحساب يا خافوا ان يحور الله عليهم لا ولكن خافوا الاستقصا فتماء الله سوء الحساب فمن استقصى ففلا شأ
 وقال كثرة السمح بمحو الرزق وقال سوء الخلق نكد وقال ان الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة
 بعضه من بعض فقلده يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعيد الله عليه النار وقال الله ان يجلبوا كتابا من هون عن
 تكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريما ويكون الاخر وهو الفهم لسانا وهو شفاء للذنوب وكلاهما مؤمن والبقية
 فوق التقوى بدرجة ولم يقر بين الناس شيء اشده من البقية ان بعض الناس شد يقينا من بعض وهم مؤمنون وبعضهم اصبر
 بعض على الصلوة وعلى الغفر وعلى المرض وعلى الحزن وذلك من البقية وقال ان العنا والغير يحولان فاذا نظر بموضع
 النوكل وطناه وقال حسن الخلق من الدين وهو بزيادة الرزق وقال اخلف خلفا من احدهما منه والاخر سحبه فلهما ما اضطر
 قال النبي لان الشجيرة لا يجول على امر لا يستطيع غيره وصاحب الشجرة يصبر على الطاعة نصبر وهذا افضل وقال ان سرعة
 ابتلاء قلوب الابرا اذا التفوا وان لم يظروا التودد بالسنة كسرعة اخلاط ماء السماء بماء الانهار وان تعبدوا بلات
 قلوب الفجار اذا التفوا وان اظهروا التودد بالسنة كعبدا اليهم من العاطف وان ظالا اعتلاها على مذود واحد وقال
 السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله وقال يا اهل الايمان وحل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الشا هين قال
 الفضل بن عمر سئل يا ابا عبد الله عن حب فقال المال قلت فالكرم قال التقوى قلت فالسجود قال السجود ومجلافا
 رابت خاتم طي كيف ساد قومه وما كان باجود ثم موضعا وقال المروة مرقان مروة الحضر مروة السفر فاما مروة
 الحضر فثلاثة الفان وحضور المساجد وحجة اهل الخبر والنظر في الثقة وامارة السفر فبذل الزاد والمزاج في غير ما
 يخط الله وغلة الخلاف على من يحبك وترك التوايه عليهم اذا انت فارغهم وقال اعلم ان صناديق على بالسيف وفائده لو
 اتقني واستنصحتني واستشانه ثم قلت ذلك منه لا دين اليه الاثانة وقال سفيان قلت لا يا عبد الله ع يجوز ان يترك الرجل
 قال نعم اذا اضطر اليه ما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض في حفظ عليهم وقال العبد الصالح انالكم ناصح امير

وقال اوحى الله الى داود ما ذا وريد وريد فان اكتفى بعبادتي وريد متقربا وريد كفى بك ما تريد وان ابدت الا ما تريد
 اتعبك فيها تريد وكان ما اريد قال محمد بن قيس سئلت ابا عبد الله ع عن الغيبين يلتقيان من اهل الباطل اسمها التلا
 فقال بهما ما يكتنهما ^{الغيب} الخفان والبسطة ويجوز للنو قال اربع لا تجرى في اربع الخيانة والغلول والسرقة والولاية
 في حج ولا صوم ولا جهاد ولا صدقة وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه
 وقال من عي الناس في نفسه وفيهم من هو اعلم ^{منه} من الله ضال فله ما كان في وصيته لقول الله تعالى ان فيها الا عجب وكان
 اعجب ما فيها ان قال لا ينه خفا الله خيفة لوجهه يتر القليل لعذبك وارج الله رجاء لوجهه يذوب القليل لرحمك
 ثم قال ابو عبد الله ع ما من مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد
 على هذا قال ابو بصير سئلت ابا عبد الله ع عن الايمان فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فما الاسلام فقال من ترك
 وزجج ذبيحتنا وقال لا يتكلم احد بكلمة هذه فتؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة فتؤخذ بها
 الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها وقبل له ان التضار يقولون ان ليلة الميلاد في اربع وعشرين من كانون فقال كذبوا بل في
 النصف من حزيران وبنو الليلى والتها في النصف من ربيع وقال كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذي يبع
 انما سمع قول ابنههم وبه هب في من الصا الجبر انما سئل في ان يعرفه فلما من الصا الجبر في نعم ان اسحق اكبر من اسمعيل
 كذب بما انزل الله من القرآن وقال في اربعة من اخلاق الانبياء البر والسخاء والصبر على النابذة والقيام بحق المؤمن وقال
 لا تغفل مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجب عليها من الله ثوابا بمصيبة انما المصيبة ان يجر ضايتها العروها وتوابعها
 اذا لم يصبر عند توليها وقال ان الله عباد في ارضه يفرغ اليهم في حوائج الدنيا والاخرة اولئك هم المؤمنون حقا امنون يوم
 القيمة الا وان احبب المؤمن الى الله من اغان المؤمن الفقير ^{من الظن} في دنياه ومعاشه ومن اغان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين
 وقال ان صلة الرحم والبر بالهوانان الحساب وبعضان من الذنوب فضلو الخوانكم وبتوا اخوانكم ولو بحسن السلام ورد
 الجواب قال سفيان الثوري دخلت على الصادق ع فقلت له اوصني بوصية احفظها من بعدك قال وتحفظ باسفيان
 قلت اجل يا ابن بنت رسول الله قال يا سفيان لا مرقه لكذب ولا راحة لحسود ولا اخاء للملوك ولا خلة لخال ولا شهود
 لشيء لمخلق ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله ردي فقال يا سفيان ثواب الله تكي عارفا وارضى بما قسمه لك تكرر عتبات
 بمثل ما يصاحبونك به تزدانها ولا تضاحبا الفاجر فعملك من مجوده وثنا وردي امرك الذين يحشون الله ثم امسك
 فقلت يا ابن بنت رسول الله ردي فقال يا سفيان من اراد عز بلا سلطان وكثرة بلا اخوان وهيبه بلا مال فليقل من ذلك
 معاصي الله الى عز طاعته ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله ردي فقال يا سفيان ادبني في ثلاث ومنها في ثلاث فاما
 اللوا في ادبني بغير فانه قال يا بني من يحب صاحب السوء لا يسلم ومن لا يقبل الفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يهلك
 يا ابن بنت رسول الله فما التلث اللوا في تحاك عنهم قال في ايامنا حيا سدا فقه وشامنا بمصيبة او غافل فقه
 سنة لا تكون في مؤمن العسر والتكد والحسد والنجاسة والكذب والبغي وقال في المؤمن بين مخافين ونب قدامه لا يدري
 يصنع الله عنه وعمره لا يدري ما يكتب عنه من الهالك فهو لا يصيح لاحافنا ولا يمسى لاحافنا ولا يصلح الاحقر

فقال سورة الضحى فان فخرنا به لا يجلو بغيره ثم قال وهو خير نراه باسحق في الدنيا من الخليلين

وقال من رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسر من العمل ومن رضى باليسر من الحلال خفت مؤنته وزكت كسبته
 وخرج من هذا الجحر وقال سفيان الثوري دخلت على ابي عبد الله فقلت كم كنا صبيحتنا يا ابن رسول الله فقال والله اني
 لمخزون وانني اشغل القلب فقلت له وما اخزنك وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري انه من دخل قلبه صلاة خالص في يوم
 شغله فما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عني تكون الدنيا الا اكل اكلته وثوب لبسته وعرب كبتة ان المؤمنين لم
 يطعموا في الدنيا ولم يأمسوا فادوا الآخرة في الدنيا دار ذوالآخرة دار قرار اهل الدنيا اهل غفلة ان اهل
 النجوى اخف اهل الدنيا مؤنة واكثرهم معونة ان سب ذكرك وان ذكرك اعلوك فانزل الدنيا كنزل نزلته فانزل
 عنه او كما لا يصيبه في منامك فاستيقظت وليس في يدي تنبي منه فكم مرجع يصير على امر قد شقي به حين اناه وكم من اراك
 لا امر قد سجد به حين اناه وقبل له ما الدليل على الواحد فقال ما بالخلق من الحاجة وقال ان تكونوا مؤمنين حتى تغدوا
 البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال في المال اربعة الف واثنى عشر الف درهم كنز ولم يجمع عشرون الف من جلال نعمتنا
 التيسير الفاهالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم وقال من جحد يقين الموءم المسلمين ان لا يرضى الناس بسخط الله و
 لا يخدم على نار وفي الله ولا يلوهم على ما لم يؤنه الله صان ذقته لا يسوق حرص حرص ولا يره كره كاره ولو ان احدكم فرق
 من ذقته كفا بقر من الموت لا ذكرك ذقته كما يدركه الموت وقال شيعتنا من لا بعدوا صوته سمعة لا شحنة ذقته ولا يملح
 بنا معلن ولا يواصلنا مفضبا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالسنا غائبا قال له من فكيفنا صنع جهولا الملتصقة قال
 فيهم التمسك بغيرهم التمسك بغيرهم التمسك بغيرهم التمسك بغيرهم وظاهرون بغيرهم واخلاقا بغيرهم شيعتنا من لا يتر
 هتير الكاب ولا يطع طمع الغراب ولا يسئل وان مات جوعا فلك فابرا طلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض وللك الخضر
 عايشهم المستغلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يشغلوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يروحووا وان راوا
 منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل سلوا وان تجالاهم ذو الحاجة منهم رجوا وعند الموت هم يخرجون لم يختلف فلو نجح وان
 رايهم اختلفت بهم البلدان وقال من زاد ان يطول الله عمره فليمر امره ومن زاد ان يحط وزنه فليخرج سره ومن زاد ان
 يرفع ذكره فليخجل امره وقال في ثلاث خصال من شئنا عمل به العبد انضاف المؤمن من نفسه وبواسطه الموءم لاجنه وذكر الله
 على كل حال قبل له مما عني ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند كل عيشة بهم بها يتحول بعينه وبين المعصية وقال الامير
 في اذنه في القرآن وقال يا ابا جعفر وانما جنة عيسى وبيوت الضعيفه وهو السبب لاصغر وقال الحسن بن راشد قال ابو
 عبد الله ما اذا تركت بك ناذلة فلا تشكها الى احد من اهل الخراف والخر اذكروها لبعض جوانك فانك لم تقدم خصلة من ربح
 خصال ما كفايته وانما معونة نجاة او دعوة مستجابة او مشورة برأي قائم لا تكون ذوار في الاسواق ولا تكون شرا في
 الاشياء بنفسك فانه تكثر في حب الدين ان يلد فابق الاشياء بنفسه في قلته استاء شراء العفارة والرفق بالعلم
 وقال لا تكلم بما لا يعينك وادع كثير من الكلام فيما يعينك حتى يجد له موضعا قرب منك لم تكلم بالحق بما يعينه في غيره
 خصب ولا تمارين غيرها ولا حيلها فان الحيلة بغيرك والسياسة برؤيتك واذكر اخاك اذا بقيت محسنا محبان يذكر بك به اذا
 فقيت عنه فان هذا هو العمل والعمل من علم انه يجزي بالاحسان ما خود بالاجرام وقال له يونس لو لا اني لم ما عرفتني الله

من حَقِّكُم احبَّ من الدنيا بخلافها قال ابو ذر بل بين الغنبيتين ثم قال يا ابو ذر فبئس ما الدنيا وما فيها اهلها
الاستغفوره واستغفوره واشد لك بمحبتنا الحيرة الدائمة وقال يا شيعتنا ان محمداً ليس مثا من لم يملك نفسه عند الغضب
ولم يحسن محبة من صحبه ومراقبته من رافقه ومضالته من مخالجه ومخالفة من خالفه يا شيعتنا ان محمداً تقوا الله ما استطعتم
ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عبد الله بن كثر في حلفه بالمدينة فذكروا الجود فاكثروا فقال رجل من اهلها بكنى ^{كثير} ان
جعفرا وانه لو لا انه وصيه ففعل في ابو عبد الله ع بخالها المدينة قلت نعم قال فما حدثت بلغني فقصت عليه ^{الحديث}
فقال ويحك ابلغه دليلاً فاما مثله مثل الرقبة عمرتها الرية فطهرها ثم قال رسول الله ع كل معروف صدقة وافضل الصدقة صدقة
عن طهر غنى ولداً بمن يقول والهدا العليا خير من السفلى ولا يلوم الله على الكفان انظنوا ان الله يحبل ويرون ان
شيئاً اجود من الله ان الجواد السديد من وضع حق الله موضعه وليس الجواد ان يأخذ المال من غير حله ويضعه في غير حقه
اما والله اني لا رجوان الفى الله لم اشأول ما لا يحل في فناء وعلو حق الا امضيته وماتت ليلة فظ والله في حاله اوده
وقال لا رضاع بعد فطام ولا وضال في صباه ولا يجم بعد الحلام ولا صحت يوم الى الليل ولا تقرب بعد المحرم ولا هجرة بعد
بعداً فصح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا لسلوك مع مولاة ولا للزينة مع زوجها
ولا مذمة معيشته ولا يمين في طبيعة قال النبي ع من اجدوا ناعداً الامور بسبب خضاه عشراً لا من خلال مكرهه و
من انظر في غائلة الغرضه مؤاجلة الاستغناء سبباً لا يام فرصة لا من شأن الا يام السلب سبباً الزمن الفوت وقال
المعروف زكوة النعم والشفاعة زكوة الحياء والعلل زكوة الابدان والعفو زكوة الظفر وما اديت زكوة فهو مأمون ^{تسبب}
وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتى في ديني ولحمد لله الذي لو شاء ان تكون مصيبتى عظم لما كان ولحمد
الله على الامر الذي شاء ان يكون وكان يقول الله من استعبد جليلاً من جبرته سميت جليلاً واستكسبت جنة وقال اذا
ابلت دنيا قوم اكسوا نحاساً غيرهم واذا ادبرت سلبوا نحاساً بنفسهم قال يا ابنان حسنا ان البنون نعم فالحسنة ثواب
عليهم والنعمة تسلب منها ف ومن حكمة لا يصلح من لا يقبل ولا يعقل من لا يعلم وسوف يحجب عنهم وينظرون يعلم
والعلم جنة والمصدق عز وجل لعل ذلك والفهم مجلد الجود نوح وحسن الخلق مجلبة للسودة والغايم بزمانه لا فهم عليه اللواس
ولمخرجه مشكاة الظن والله في من عرفه وعدو من تكلفه والغافل غفور والجاهل خور وان شئنا ان نكرم قلن وان شئنا
ان نها بن فاحش ومن كرم صله لان قلبه ومن خشن غصه غلظ كبده ومن فرط نورط ومن خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم
يجمع علمه بغير علم جده ان نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يعلم ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يعلم
القوم ومن كان كذلك كان حراً ان يعلم ان لا يعرف فافعل وما عليك اذا لم يفهم الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموماً عند الناس اذا كنت عند الله محموداً ان من المؤمنين من كان يقول لا خير في الجود الا لاحد جليل في جليل يزداد فيها كل
يوم احساناً وجليل يلدرك منبته بالنوبة ان فلو تان لا يخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تنجاب لا تكذب
لا تحسد ولا ترائى ولا تفتنع ولا تذا من صومعة المسلم بيته بحسن في نفسه جبر ويسانه وجره من نعمة الله بقلبه
استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كرم مغرور بما انعم الله عليه وكرم من سدد رحمة الله عليه وكرم

مفتون بقاء الناس عليه لا رجاء النجاة لمن عرف حقيقته من هذه الامة الا احدا ثلثه صاحب سلطان جابر وصاحب هوى
 الفاسق المعلن بحب افضل من الخوف والله ما احب الله من احب الدنيا والى غير ما يعرف حقا واحبا فقد احب الله كذبنا
 ولا نكر واسا قال رسول الله من خاف كل لسانه سكر ان محبوب عن الهشيم بن واقد الجعفي قال سمعت ابا عبد الله يقول
 من اخبر الله من ذل المعاصي الى غير القوي غناه الله بالمال واعز بلا عثرة واليه بلا بشر ومن خاف الله خاف منه كل شيء
 ومن لم يخف الله اخاف الله من كل شيء ومن رضى الله باليسير من المعاصي رضى الله عنه باليسير من العمل ومن لم يستحي طلب
 الحلال وفتح به خفت مؤنته ونعم اهله ومن رضى في الدنيا اثبت الله حكمته في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
 وانها ودوائها واخرج من الدنيا سالما الى دار السلام سكر من كتاب ابى القاسم بن قولويه عن عبيدة القابدة قال قال رجل لابي
 عبد الله اوصني قال اعد جهازك وقدم زادك وكبر رضى نفسك لانقل الغيرك يبعث اليك بما يصلحك اقول ووالله
 الثاني به باسناد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن سليمان التوفلي قال كنت عند جعفر بن
 محمد الصادق قال فاذا بولع لعبد الله التجاشي وورد عليه سلم واوصل اليه كتابه ففحصه وقراه فاذا اول سطر فيه بسم
 الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء قل له ولا اراد في مكرها فانه في ذلك والقادر عليه علم
 سيدي ومولاي في بليت بولاية الاهواز فان راي سيدي ان يحد لي حدا او يمثلي مثلا الاستدلال به على ما يقربني الى الله جل
 وعز والى رسوله ولينص في كتابه ما يرى العمل به ويغني ابدله وابذله وابصره زكوة وفيه صبرها وبمناش والامن
 اسيرج ومن اتقوا من ولجوا اليه في سرى فعسى ان يخلصني الله بهذا منك ودلائك فانك حجة الله على خلقه وامنه
 في بلاد ولا ذلك نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فاخبر ابو عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم خاطبك نعم
 ولطف بمنه وكلاك برغبته فانه في ذلك اما بعد فقد جاء الى رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرته ونلت
 عنه ووعظت انك بليت بولاية الاهواز فترى ذلك رسائي وسأخبرك بما سألني من ذلك وما سألني ان شاء الله تعامنا
 سروري بولايتك فقلت عسى ان يغيث الله بك ما هو فامر بولاء الحمد وبغيرك وسألني من ذلك فاني اذ في ما الخاف عليك
 ان تغربولي لنا فلا تشم خطيرة القدس فاني مخلص لك جميع ما سألك عنه ان انت علمت به ولم تحاذره وجونا وسلم ان شاء الله نعم
 اخبرني عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله انه قال من سألني اخوه المؤمن فلم يحسنه التبعيحه سلب الله ثبته واعلم ان شيئا
 عليك برام ان انت علمت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك ونجاة من حزن الدماء وكف الاذى من وليك الله والحق
 بالوحيه والثاني وحسن المعاشرة مع ابن في خضعف وشدة في خضعف ومذا اذ اصابك ومن روى عليك من رسالة فتق
 وصيتك بان توفهم على ما وافق الحق والعدل ان شاء الله انك والسعا واهل التمام فلا يلزم من هم بك احد ولا ير الله
 يوما وليلة وانت تقبل منهم صر فاولا فلا يخط الله عليك يهلك سرك واحد وخو لا هو ازان الى اخبرني عن ابيه
 علي بن الحسين انه قال الايمان لا يثبت في قلوب يهود ولا خوزي ابدافا من ياتس به فتنج اليه ويلج امونا اليه فذلك الرجل
 المتصل المتبصر الايمن الوافق لك على دينك ومن عوامك وجوب الفريضة فان رايت هناك رشدا فاشانك وآباءه وانك ان
 تطرد بها او تخلف ثوبا او تحمل على ذبته في غير ان الله تشار او يحن او يمتنع الا اعطيت مثله في ذان الله ولكن يورث

وعظاها لك فخلعك للقواد والرتل والاحقاد واصحاب الرسايل واصحاب الشرط والاخاس وما اردت ان تصرفه في وجوه
 البر والتجاح والفتوة والصدقة والحج والشرب الكسوة التي تلبس فيها وتصل بها والهدية التي تحبها اليها الله تعالى
 وجلد في رصولة من طيب كسبك يا عبد الله اجهدا ان لا تكثر ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الامة التي قال الله
 عز وجل الذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا تستصغر من حولها وفضل طعام تصرفه في بطون
 خالته ليسكن بها غضب الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت من ابي محمد عن ابائه عن ابي المؤمنين انه سمع النبي يقول
 يوم ما امر الله واليوم لا خرم من ابائنا شيئا وجاروا جايح فقلنا اهلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل
 منكم وورقكم وخلقكم تطفون بها غضب الرب وسابك بهوان الدنيا وهو ان شرفها على ما معنى من التسلم والتسليم
 فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما بعثت الحسين الى الكوفة انا ابن عباس فاستد الله والرحم ان يكون هو الفضل بالطقم
 فقال بمصر عني منك وما يكدي من الدنيا الا فرأها الا اخبرك يا ابن عباس محمد بن المؤمنين الدنيا فقال له بل امرى الي
 لا حب ان تحدثني يا محمد فقال له قال علي بن الحسين يقول معك يا عبد الله الحسين يقول حدثني ابي المؤمنين قال اني كنت
 بقلعة في بعض جفاتها وقد سارت لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامرأة قد حجت علي في يدى مسجاة وانا اعمل بها فلما
 نظرت اليها طار قلبى ثم اندا خلني من خيالها فتبينتها بنسبه بذك عامر يحيى وكانت من اجل شفاء فريش فقال يا ابن ابي طالب اهل
 لك ان تترجع فاعنيك عن هذه المسجاة وذلك على خرائن الارض فيكون لك ما بقيت ولعنيك من عبدك فقال لها من انت
 حتى خطبك من اهلك فقالنا ان الدنيا قال لها فارجعي واطلبي في جافس واجلتي على مسجاة وانسان اقول لقد
 خاب من عزته ونبادته وما هي ان عزت ورواينا بل انتنا على في الغر يثبته ودينها في مثل تلك السمائل
 فقلت لها غري سواء فاني عرفت عن الدنيا فلت مجاهد وما انا والدنيا فان محمد اهل صبر عابدين تلك الجنا
 وهما ان امي بالكنوز وودها واموال فارون وملك القبايل البسجيا للفساء مصيرنا وتطلب من خرائننا بالظوا
 فغري سواء انتي غير راعب بما فيك من ملك وعز ونازل فقد غنت نفسي بما قد رقت فشانك يا ديننا واهل القوا
 فاني اخاف الله يوم لقائه ولختي عذابا دائما غير زائل فخرج من الدنيا وليس في عنقه بعة لاحد حتى القى الله محمودا غير ملو
 ولا مدعوم ثم اقلت به الامة من عباده بما قد بلغكم لم يبلغوا شي من بوابها صلوات الله عليهم اجمعين واحسن مثوايم
 قد وجهت اليك بمكاد الدنيا والاخرة وعن الصادق رسول الله فان انت عملت بما يرضى لك في كتابه هذا ثم كانت عليك من
 الذنوب والخطايا اكمل اوزان الجبال وامواج البحار وجوت الله ان يحاط عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله انك ان تحف
 مؤمنان ان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب انه كان يقول من نظرت الى مؤمن نظره ليحفر بها الخاف الله يوم
 لا ظل الا ظله وحشره في صوة الذلحة وجده وجميع عضائه حتى يورده موته وحدثني ابي عن ابائه عن النبي انه
 قال من افاض له فانما من المؤمنين فانه الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفرع الاكبر وامنه عن سوء القلب من قضي لاجنه المؤمن
 حاجة قضى الله له خواجج كثيرة احدها الجنة ومزكا اخام المؤمن من عمرى كساه الله عن سندس الجنة واستبرأها وجرورها
 لم ينزل بخوضه رضوان الله ما دام على الكسوة بها سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن فاد من

ظلماء الله من الرقيق الخوم ومن اخدم اخاه اخدم الله من الولدان المخلدين واسكنه مع ولبائه الظاهرين ومن
 حمل اخاه المؤمن من حمله حمله الله على ناقة من نواحي الجنة وباهى به الملكة المفريين يوم القيمة ومن زوج اخاه
 امرأة بائنا وشدة عضده وبيش من ايج اليها وزجه الله من كجور العين وانتهى من اهل بيت نبية
 اخوانه وانهم به ومن امان اخاه المؤمن على سلطان جائرا غانة الله على اجازة القراط عند نزلة الاقدام ومن راحا
 المؤمن الى منزله لا حاجة منه اليه كسب من قوار الله وكان جفيا على الله ان يكرم ذاته باعبد الله وحدثني ابي عن ابيانه عن
 علي انه سمع رسول الله يقول لا صحابة يومئذ معاشر الناس انهم ليس بمؤمنين من اهل البيت بل سانه ولم يؤمن بقلبه فلا ينبغي
 المؤمنين فانه من اربع عشرة مومرا يبع الله عزه يوم القيمة وفضحه في جوف بدنه وحدثني ابي عن علي عليه السلام قال اخذ الله
 ميتا في المؤمن ان لا يصدق في مقالته ولا ينصف عن عدوه وان لا يشفي غيلة لا يفضيحه نفسه لان كل مؤمن ملج وذلك
 لغاية قصيرة وذات طوبى اخذ الله ميتا في المؤمن على شيا واهلها مؤمن مثله يقول بمقالته بتعبيه ونجده والتقطا
 يغوب ويعينه والسلطان يغفواثره ويتبع عزه وكافر بالذبح هو به مؤمن به سفك دمه دينه وابلح حرمه خفا فتابعا
 المؤمن بعد هذا باعبد الله وحدثني ابي عن ابيانه عن علي عليه السلام عن النبي قال نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقول
 عليك السلام ويقول اشقت للؤمنين مما من ايمانهم مني وانا من مني انهم مني انهم مني فاستقبلني
 بالتحاوية باعبد الله وحدثني ابي عن ابيانه عن علي عليه السلام عن النبي قال يومنا با على لا يظا طر رجلا حتى يظفر في سيرة
 فان كانت سيرة حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليحذل ولته وان كانت سيرة رديئة فقد يكفه مساوية فلو جهل ان فعل
 به اكثر مما عمله من فاضل الله عز وجل ما فدت عليه باعبد الله وحدثني ابي عن ابيانه عن علي عليه السلام انه قال اذ في الكفران
 يجمع الرجل عن اجرة الكلمة ليحفظها عليه يريد ان يفضي بها اولئك لا خلاف لهم باعبد الله وحدثني ابي عن ابيانه عن علي انه قال
 من قال في مؤمن ما وان عناه وسمعت اذناه ما يشبهه ويهلم مرقته فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع
 الفاحشة في الذين امنوا هم عذابا لهما باعبد الله وحدثني ابي عن ابيانه عن علي انه قال من روى عن اجرة المؤمن واية يريد بها
 هذا ولا يبعد الله بخطيئته حتى ياتي بمخرج مما قال ولين ياتي بالمخرج منه ابد او من ابد على اجرة المؤمن سرورا فقد دخل على
 اهل البيت عليهم السلام فقد دخل على رسول الله سرورا ومن دخل على رسول الله سرورا فقد سرائ الله محقق عليه ان
 يدخله الجنة حيثن ثم لا اوصيك بتقوى الله واپشار طاعته والاعظام بحب له فانه من عظم بحبل الله فقل هذا الى الصراط
 مستقيم فان قال الله لا تؤثر احد على رضاه وهواه فانه وصية الله عز وجل لا يخلع لا يقبل منهم غير ما ولا يعظم سواها
 واعلم ان اخلاقهم لم يوكلا وابتى اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تشال من الدنيا شيئا مثل
 عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق الى النجاشي فظفره فقال صدق والله الذي لا اله الا
 هو مولاي فاعمل احدينا في هذا الكتاب لا يخرج فيمزل عبد الله بعمله في ايام جنونه كتاب لا يعين في فضنا
حقوق المؤمنين واعلام الدين قال جعفر بن محمد الصادق المؤمن يدرك ولا يمارى وقال من عند ابي وانه
 مغبون ومن كان في غلة شرا من يومه فهو مغبون ومن لم ينفذ النقصان في نفسه دام نفسه من دام نفسه فالموت خير له وموت

من غير علم كان للعفو املا وقال اطلبوا العلم ولو بجوف الخيل وشق الميع وقال الجاهل سخي خسر من فاسد خيل وشق
 عليه لم عن التواضع فقال هو ان ترضى المجلس بدون شرفك وان تسلم من لغيت وان تترك المراء وان كنت محقا وقال اذا
 دعا المرء من نصب جمعه وقال المؤمن اذا غضب لم يخرج به غضبه من جوفه واذا رضى لم يدخله رضاه في باطل والذين اذا فسد
 لم يأخذ اكثر من ماله وقال كتاب الله عز وجل على رغبة شفاء على العباد والاشارة والطائفة والحفائق والعباد والفقراء
 والاشارة للحفائق والطائفة الاولياء والحفائق الاولياء وقال ما من مثل فوق قدره استحق لحرمان وقال من لم يترك
 فأكبره ومن استخفك فأكرم نفسك عنه وقال من خالف الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمغاضة قبل ان يفهم والحكم قبل ان
 يعلم وقال شريك من دمك فلا تجز به في غير ذاك وقال صدك اصنع لترك وقال اولي الناس بالعفو اولهم على العفو
 وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه ولم يصنع صريح عند البه والفاقد وعلى النبي سلطان وقال ان القلب يحوي يكون فاذا
 حي فادبه بالبطوع واذا مات فاقصره على الفرائض وقال لا تحدث من مخاف ان يكذبك ولا تشغل من مخاف ان ينعك
 لا تشغل من مخاف ان يعذبك ومن لم يولد الا من لا يحب منه فلصديقه ومن لم يرض من صديقه الا باشارة على نفسه سخطه
 ومن غابت على كل دنس كثر يقببه وقال من غلب لسانه في عقله ومن جنت بقلبه في دمه ومن جنت بقلبه في دمه ومن جنت بقلبه في دمه
 في عصره وقال ان الزنادقة الدنيا نور اجمالك عليهم واثر الخدعة بين ايديهم وكيف لا يكونون كذلك وان الرجل ينقطع الى
 بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف ينقطع الى الله تعالى لا يرى اثره عليه وقال صلة الرحم تهون بحسب يوم
 القيمة قال الله تعالى والذين يصلوننا امر الله بان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب يا ابا داود
 عن الصادق عليه السلام من صاب بالالا صحابه وصيته لعبد الله بن جندب انه قال يا عبد الله لقد نصبت
 ابليس جنانا في دار الفرو فما يفصل بينها الا اولياؤها ولقد جلبت الآخرة في اعينهم حتى ما يوردونها ابدا ثم قال اه اهل
 قلوب حيث نوروا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الا يجرئوا بالله واستوحشوا بما به سنا
 المرفون اولئك اولياؤه حقا وبهم تكشف كل قسنة وترفع كل بلية بابن جندب حق على كل مسلم يعرف ان بعض علمه في كل
 يوم ولبلة على نفسه فيكون مخايب نفسه فان رأى حسنة استرا منها وان رأى سيئة استغفر منها التلا يخبرني يوم القيمة
 طوي لعبد الله الحارثي على ما او ثامن غيم الدنيا وزهرها وطوي لعبد طوبى لطلب الآخرة وسعى لها طوي لم يلهيها الا ما
 الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا سواها ومنا راكنا نواد غاة البنا باعمالهم ومجود وظائفهم ليس كمن يذبح اسرا ونا
 بابن جندب انما المؤمنون الذين يخافون الله ويشققون فيلبوا ما اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الله ونعمانه وجلوا
 اشفقوا واذا نلت عليهم اياته وادبهم انما انما اظهر من فساد قلوبهم وعلى رءوسهم يكونون بابن جندب قدما على الجمل
 فومئ اساسه وذلك لا تخافهم دين الله لعبا حقه لقد كان المشرق منهم الى الله يعلمه يريد سواء اولئك هم الظالمون بابن
 جندب لو ان شيعتنا استغفنا وانصافنا منهم الملكة ولا ظلمهم الغمام ولا نه قوتنا واولا كلوا من فوفهم ومن تحت جلالهم
 ولما اسئلو الله شيئا الا اعطاهم بابن جندب لا تطلب في الدين من الله دعوتكم الا خيرا واسئلو الله في نوصيهم
 واسئلو التوبة لهم فكل من فسدنا وبولينا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم واشكل عليه من فوفهم

باب جلد بئلك المنكل على عمله ولا ينجو بالجرى على الذنوب الوافرة رحمه الله قلت فمن يجوق قال الذين هم بين الرجاء
والخوف كان قلوبهم في غلب طائر شوقا الى الثواب وخوفا من العذاب باب جلد من سواه ان يوجه الله لحوار المصنفين
بالنور فليدخل على اجنه المؤمن السرور بل من جلد باقل النوم بالليل والكلام بالنهار فانه ليجسد شيئا قل شكركم
العبر واللسان فان ام سليمان قالت لسلطان ابنتي اياك والنوم فانه يفكر في يوم يحتاج الناس الى اعمالهم باب جلد
ان الشيطان مضاد يخطا بها فها مؤايشاكه ومضايده قلت باب رسول الله وما هي قال اما مضاده فصدغونه
الاخوان واما شياكه فقوم عن قضاء الصلوة التي فرضها الله اما انه ما يعبد الله بمثل فعل الاقدام الى تر الاخوان
وبل للشاهدين من الصلوة التامة في الخلوات المشهورة بين بالله وابانة في القرآن اولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب عظيم باب جلد من اصبح موما يبرى فكذلك ربيته فقد هون عليه الجليل
وعب من ربيته الرجاء القليل الحشر ومن غشاخاه وحققه وناواه جعل الله النار ماويه ومن جلد مؤمنات الامانة
فليس كما ناث الملح في الماء باب جلد بالله في حاجه اجنه كالشاعى بين الصفا والمروة وفاض حاجه كالمستحيط بدمه
سئل الله يوم بدو واحد وما عبد الله امه الاعداست هاتهم بمحقوق فقرا اخوانهم باب جلد ببلغ معاشر شيعتنا وقل
لهم ما نذهبكم المذاهب فوالله لا نزال ولا يثنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس شيعتنا
من ظلم الناس باب جلد بتمام شيعتنا يعرفون بخصال ثلث شتى بالسجاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الجليل لافئنا
شيعتنا لا يهرون هرب الكلب ولا يطعمون طمع الغراب ولا يجاورون لنا علوا ولا يشلون لنا بغضا ولوما نواجب شيعتنا
لا ياكلون الجري ولا يسمعون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون سكرافلك جعلت خذاك فابن اطلبهم قال على
دوس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فاسئل عنى لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله وجاهد
افضى المدينة وجل سعى والله لقد كان جيب التجار وحده باب جلد كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دينك وكل
البر مقبول الا ما كان رياء باب جلد اجب في الله وابغض في الله واسمك بالعرفه الوفى واعظم بالهك يقبل عمله
فان الله يقول واني لغفار لمن تاب وامر بعمل صالحا ثم اهتدى فلا يقبل منه الا بالايان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا
بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملا كما كانا الهدى من اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت مقبلا والله بهكم من شيا الى
من طمستهم باب جلد بان اجبت ان يجاور الجليل في داره وشكن الفردوس في جواره فله من عليل الدنيا واجعل المؤمن نصب عينك
ولا تدخ شيتا الغد واعلم ان لك ما قدمت وعليك ما اخرت باب جلد من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن طامع هو فند
علقه ومن يثق بالله بكفه ما اتمه من امر دنياه واخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز عن ربه لكل بلا صبر ولكل نعم شكر
ولكل عسر صبر فبشك عندك بلية في ولد او مال او ذرية فانما يقبض غاربه وبأخذ جسده ليلوفه بما شكره وصبره
وارج الله وجاهد لا يترك على عصيته وخفة خوفه الا يوبك من رحمة ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجتر
بعملك فان افضل العمل العبادته والتواضع ولا تضيع مالك وضيع ما لغيرك ما خلفته وراء ظهرك والتمتع بما قسم الله
لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تفتن ما لك ناله فان من قنع شيع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ ظنك من اخرك ولا تكن

بطراف الغنى ولا جوعاً في الفقر ولا تكراً في غلبتك ولا تنكراً في فقرتك ولا تشاكاً في
فوقك ولا شحراً في هودونك ولا تشاكاً في الامرهله ولا قطع السقيا ولا تنكراً في سناحت كل احد ولا تشاكاً في كفاية
احد وقف عند كل امر حتى يعرف مدخله من مخربه قبل ان يقع فيه فتقدم ولجعل قلبك في ربا تشاكه واجعل عملك في
تبعه واجعل نفسك على واجهاه وعادته نرد ما فانك قد جعلك طبيب نفسك وعرفت به الصحة وبينك الدواء
على الدواء فانظر فيما بك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا تفسد ما بكثرة المن والذكر لها ولكن ابتغها بافضل
فان ذلك اجمل لك في اخلاقك ووجب للثواب في اخلك وعليك بالصمت بعد حلما جاهلا كنت او عالما فان قصمت
دبرك عند العلماء وسرهم لك عند الجاهل يا ابن حبيب ان عيسى بن مريم قال لا يصح ابدار به لو ان احدكم من رايحه فراق يوم
فلا تنكس عن بعض عودته اكان كاشفا عنه كلها ام يرد عليها ما انكس منها قالوا بل يرد عليها قال كلا بل انكسوا
عنها كلها فافروا انه مثل ضرب به لم يفضل له ناروح الله وكيف لك قال الرجل منكم يطلع على العود من جنب فلا يشهنا
مخوف اقول لكم انكم لا تضربون ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تشاؤون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم
والنظر فاما ما تزرع في القلب الشهوة وكفى بها الصاحبة فاشته طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا
تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد اما الناس رجالا منسلي ومغاة فارحموا البسلى واحمدوا
الله على العافية يا ابن حبيب صل من قطعك واعط من جوعك واحسن الى من ساء اليك وسلم من سبك واصف من خاصمك
واعف عن ظلمك كما انك تحب ان يعفى عنك فاعبر بعفو الله عنك لا ترمي ان شمس اشرقت على الابواب والفجارات وان
مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن حبيب لا تضيق على امر الناس ليزكول فانك ان ضحك ذلك فقد استور
اجرك ولكن اذا عطيت بهنبل فلا تطلع عليها اشمالك فان الذي تضيق له ستر يحزنك علانية على رؤس الاشهاد في
اليوم الذي يعلم ما تشرون وما تملكون لا يفرق ان لا تطلع الناس على صداقتك فاحفظ الصوت ان ربك الذي يعلم ما
تشرون وما تملكون قد علم ما تريدون قبل ان تشلوه واذا صمت فلا تغيب حدا ولا تلجسوا بصامكم بظلم ولا تكن كالذي
يصوم رياء الناس مغتر وجوههم شعته رؤسهم بآبسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صائمون يا ابن حبيب لا تحرك له
امامك وان الشرك له امامك ولن ترى الجحيم والشر الا بعد الآخرة لان الله جل وعز جعل الجحيم في الجنة والشر
كله في النار لانهما البايان والواجب على من وهب الله له الهدى طاعة بالامانة والهدى رشده وكتب فيه فلا تعرف
به نعمه وانما علماء وحكام يدبرون دينه ودينه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا يشاء
وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تقدم له بحسن النظر والاعتد الذي انعم الله به بعد اذا شاء مخلوقا وللجبريل الذي
وعده والفضل الذي يكلفه من طاعة فوق طاقتة وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على ان ييسر له حمله من ذلك
تدبر الى الاستغانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عن فعله بغيره فانه قد بينه وبين ربه متفلا
لهواما خياقة شهوة موثر الدنيا على اخرته وهو في ذلك يمتني جنان الفرووس فما ينبغي له ان يقطع بعمل الفجاءة
الابرار انما ان لو وقعت الواقعة وقامت القيمة وجاءت الطامة وضبت الجبار المواريث فصل الفضل وبرز الخلائق

五

فهو من فئتنا عدا ولم يفتلنا خطا يا ابن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من يتقيه بالحقبة فان المنعصر للدين
 فاذل يفتي بمويعتها ان الله يقول ولا تلعنوا بآيديكم الى انفسكم يا ابن النعمان انما اهل بيت لا ينزل الشيطان يدخل من بيتنا
 ولا من اهل بيتنا فاذا دفعه ونظروا اليه الناس امر الشيطان فيكذب علينا فكلنا ذهبنا حد جاء اخر يا ابن النعمان من مثل
 عن علم فقال لا ادري فقد ناصف العلم والمؤمن محمد في مجلسه فاذا قام ذهب عنه الحقد يا ابن النعمان ان العالم لا يقدرون
 بحجرك بكل ما يعلم لانه ستر الله الدنيا اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي واسره علي الى الحسن واستن
 الحسن الى الحسين واستره الحسين الى علي واسره علي الى محمد واسره محمد الى من استره فلا تقبلوا فوالله لقد ضرب هذا الامر
 قلت مرات فاذا صمونه فاخروه الله والله ما لكم ستر الا وعدوكم اعلم به منكم يا ابن النعمان ابق على نفسك فقد عصيتني لا
 تدع ستره فان المغيرة بن سعيد كذب علي واذا عسره فاذا فوالله خراجه يدوان يا الخطاب كذب علي واذا عسره فاذا فوالله
 الله خراجه يدوان ومن كنتم امرنا زينة الله به في الدنيا والآخرة واعطاء خطه ووفاه خراجه يدوان وصيتي الخافس ان يسيئ
 فخطوا حتى هلك الموشى والنسل فدعى الله موسى بن عمران فقال يا موسى انهم اظهروا الزنا والزنا بدوا والكنايس واضاعوا
 الزكوة فقال الهى تحنن برحمتك عليهم فانهم لا يعقلون فادعى الله اليه في رسل فطرا التماء وتخبرهم بعدا ويعين يوما
 فاذا عوا ذلك واقتوه فحسبهم الفطار يعين سنة وانتم فلا تباركم فاذا صمونه في مجالسكم يا ابا جعفر ما لكم وللسيا
 كفوا من الناس ولا تدعوا احدا الى امر الله فوالله لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على ان يضلوا عابدوا الله هذا ما
 استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يفل احدكم اجمي وصبي وجاري فان الله جل وعز اذا اراد يعبد خيرا طيب روجه فلا
 يجمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم فذلنا الله في قلبه كلمة يجمع الله بها احرم يا ابن النعمان ان اردت ان يصفوا لك وده
 اجبك فلا تمار ذنه ولا تمارينه ولا تباهيه ولا تشادنه ولا تطلع صدقك من سرك الا على ما الواطع عليه عدوك لم
 يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله وسنة
 من رسوله وسنة من الامام فاما السنن من الله جل وعز فهو ان يكون كفوفا للاسرار يقول الله جل ذكره عالم الغيب فلا
 يظهر على غيبه احدا واما التي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ان يدارى الناس ويعاملهم باخلاق الخيفة واما التي من الامام فالغيب
 في الباشا والضرع حتى يابيه الله بالفرج يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهمدان ولكنها اصابة المعنى
 ومقتصد الحق يا ابن النعمان من فسد له شباب اولياء الله فقد عصي الله ومن كظم غظا فئنا لا يقد على امضائه كان غناه
 التناهم الاعلى ومن استفتح نهاره باذاعة سترنا سطر الله عليه خراجه يدوان وصيتي الخافس يا ابن النعمان لا تطلب العلم ثلث لئلا
 به ولا لتباهي به ولا لتفاره ولا تدعه ثلث رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياء من الناس وللعلم الصوك لتبرج الطوبى
 عليه يا ابن النعمان ان الله جل وعز اذا اراد يعبد خيرا نكت في قلبه فكنه بغيره فحال القلب بطلب الحق ثم هو الى امركم
 اسرع من الطير الى وكرة يا ابن النعمان ان حبتنا اهل البيت ينزل له من السماء خرائق تحت العرش كخزائن الذهب والفضة لا ينزل
 الا بعدد ولا يسطيه الا خير مخلوق وان له غمامة كغمامة الفطر فاذا اراد الله ان يخفى به من خلقه اذن لملك الغمامة فتهطك
 كما تهطل البشائر في صلب الجنين بطريقه **وسالته الى جماعة شيعته واجابته ما بعد فسلوا وبكم العافية عليكم**

بالدعة والوفاء والسكينة والحياء والشفقة فانتزعتهم من الضلالتين منكم وعليتكم بحاملة اهل الباطل فمحموا الضمير منهم
 واتاكم ومما ظنهم به توافقا بينكم وبينهم اذ انتم جالسون في الطغوس ونازعونهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالسهم و
 مخالطتهم ومناوعتهم بالبقية التي اكرمكم الله بها فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سوفونكم ويعرفونكم وجوهكم المنكورة
 ان الله يدغم عنكم بطشوايبكم ومناصدهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبذلون لكم ومجالسكم ومجالسهم واحدة ان العبد
 اذا كان الله خلفه في الاصل اصل الخلق مؤثما لم يمت حتى يكره اليه الشريعة باطلا منه فافاء الله من الكبر ان يدخله والحجة
 فلا تتركه عن يمينه ومن خلفه وطلوع وجهه ومناطه واما الاسلام وسكينة ومخافة وورع عن محارم الله واجتناب ما حظه
 وودعه الله موثما للناس بحاملتهم ويزك مقاطع الناس والخصومات ولم يكرهها ولا من اهلها في شيء فان العبد اذا كان الله
 خلفه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يجيب اليه الشريعة بغيره منه فاذا جيب اليه الشريعة بغيره منه ابلى بالكبر والحجة بغيره
 فلبس وساء خلفه وغلظ وجهه وظهر مخشيه وقل حياؤه وكشف الله سريته ودك المحارم فلم يترع عنها وركب مغاصه الله
 ابغض طاعته واهلها وبعدها بين حال المؤمن والكافر فاسئلوا الله العاقبة واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله اكثر
 من الدعاء فان الله يحب من عباده الذين يدعونهم وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير غلاء المؤمنين يوم
 القيمة لهم علام ينلهم في الجنة واكثر واكثر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثره
 الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله لم يذكر احد من عباده المؤمنين الا ذكره بحسن وعليتكم بالمحافظة على الصلوات
 والصلوة الوسطى فوموا لله فانين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليتكم بحسن السالكين اليه فان من خسرهم
 تكبر عليهم فقد ذل عن دين الله والله له خافرات وقد قال ابونا رسول الله امرني وفي بحسن السالكين اليه واصلوا ان
 من خسر احدا من السالكين اتى عليه الفتن منه والحقه حتى يموت الناس شدة فمنا فانفقوا الله في اخوانكم السالكين اليه فان
 انهم عليكم حقا ان تحبهم فان الله امرني بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصي الله ورسوله ومن عصي الله ورسوله
 مبائن على ذلك فان من الغاوين اياكم والقطعة والكبر فان الكبر رداء الله فمن راع الله وذانه فحمله الله واذله يوم القيمة
 اياكم ان يغني بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من يغني الله عنه على نفسه صان نصره الله لم يغني
 عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله اياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد اياكم ان يغني الله
 مظلوم فهدوا الله عليكم وليستجاب لكم فان ابانا رسول الله يقول ان دعوة المسلم المظلوم يستجابة اياكم فترى نفوسكم
 الى شيء مما حرم الله عليكم فانه من انك ما حرم الله عليه من ان الدنيا حال الله بينه وبين الجنة وبينها ولذتها وكوامنها
 القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد لا يبدل ما عن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن ابراهيم عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن علي بن عتبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والورع والجاهل واعلم انه لا ينفع جهاد لا ورع فيه ولا نظر الى من هو دونك ولا نظر الى من هو فوقك فكثير ما قال الله عز وجل
 لرسوله ولا تعجل الاموالهم ولا اولادهم وقال فذكر ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ذل جانهم ذلهم الحق الثبات فان
 ناديتك نفسك الى شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله كان قوي الشغب وعلاؤه ووقوده السعف واذا صبت جبهة فذكر

مصابك برسول الله فان الناس لم يضابوا بمثله ابدا ولم يضابوا بمثله ابدا **باب مواعظ موسى ح**
وحكمته عليه السلام وصيته للحشام وصفته للعقل ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه
 فقال بشر عباده الذين يتبعون الحق واوتوا اليه من الله واوتوا اليه من الله والاباب باهتنام بحكم
 ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالافعال واقتضى اليهم بالبيان ودلهم على بوبقته بالادلة فقال والحكم اله واحد لا اله الا
 هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض والليل والنهار في قوله لا اله الا هو يعلمون باهتنام فد جعل الله جل
 عز وجل على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات ما حوز ان في ذلك لايات لقوم
 يعقلون وقال هم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من
 السماء ماء فيحيي به الابرار بعد موتهم ان في ذلك لايات لقوم يعقلون باهتنام ثم وعظ اهل العقل وضمهم في الاخوة فقال
 وما الحية الدنيا الا لعبت لهؤلاء والاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون وقال وما اوتيتهم من شيء فتدافع لحيوات الدنيا و
 ما عند الله خير وابقى افلا يعقلون باهتنام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه ثم دعونا الاجرين وانكم لتأتون عليهم ثم سجد
 وبالليل افلا يعقلون باهتنام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال يضربها للناس ليعقلوا الا العالمون باهتنام
 ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افئنا عليه يا ابا نوح لو كان اباؤهم لا يعقلون
 شيئا ولا يهتدون وقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سئلهم من خلق السموات والارض
 ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال ولما قطع اكثر من في الارض يصلوك عن سبيل الله وقال
 ولكن الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون باهتنام ثم مدح الفلة فقال وقيل من عبادي الشكور وقال وقيل ما هم وقال وما
 امر معه الا فليل باهتنام ثم ذكر اول الباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحيلة فقال يوتى الحكمة من شاء ومن يوتى الحكمة
 فقد اوتى خير كثيرا وما ينذكر الا اولوا الالباب باهتنام ان الله يقول ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب يعقل والعقل وقال
 لقد انبأنا النضر بالحكمة قال الفهم والعقل باهتنام ان لقبر قال لا ينفك الواضع للعقل تكن عقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق
 قد غرق فيه عالم كثير فليكن سيفيتك فيها تقوى الله وجبرها الايمان وشرعها التوكل وفهمها العقل ودليلها العلم
 وسكانها الصبر باهتنام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكير ودليل التفكير الصمت ولكل شيء طيرة ومطيرة العاقل
 التواضع وكفى بجهل ان تركب ما نهيت عنه باهتنام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفك و
 انت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما خرت وانت تعلم انها لؤلؤة باهتنام ما بعث
 الله انبياءه ورسله الى عباده ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم باحر الله احسنهم عقلا و
 اعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة باهتنام ما من عبد الا ومالك اخذنا صيته فلا يواضع لادب الله ولا يفتقر
 الا وضيعه الله باهتنام ان الله على الناس حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسول والانبياء والائمة عليهم
 السلام واما الباطنة فالعقول باهتنام ان العاقل الذي لما يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام ويبصر باهتنام من لم يزلنا
 على ثلاث فكانما اخاه على اهلهم عقله من ظلم نور ففكر بطول امسه ومخاطبته فحكمة يعقوله كلامه واطفائه

صبرته بشهوات نفسه فكأنما افان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله اضمحل عليه دينه ودينه باهتسام كقبحه
 عند الله علم وانك قد شغلت عقلك غرام ربك واطعت هو انك على غلبة عقلك باهتسام الصبر على الوحدة علا
 قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اصل الدنيا والراغبين فيها ورفق فيما عند ربه وكان الله في التوبة
 وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومفرغ في غير عيشة باهتسام نقيب اخلاق طاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة ^{بالتقوى}
 بالعلم والعلم بالعلم والتعلم بالعقل تفقد ولا علم الا من غام وبقي ومعرفة العالم بالعقل باهتسام قليل العلم من الغا
 مقبول مضاعف وكثير العلم من اهل الهوى ولجهل مردود باهتسام ان الغافل رضى بالدون من الدنيا مع الحكماء ولم
 يرض بالدون من الحكماء مع الدنيا فلذلك ربح تجارتهم باهتسام ان كان يغيبك فانه ما في الدنيا بكيفك وان كان
 لا يغيبك ما بكيفك فليس شيء من الدنيا يغيبك باهتسام ان العقل تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب تركوا الدنيا
 من الفضل وتركوا الذنوب من الغرض باهتسام ان العقل زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالب
 ومطلوبه فمن طلب الآخرة طلب الدنيا حتى يسوة منها وزفره ومن طلب الدنيا طلبت الآخرة فبابها الموت فيفسد عليه ^{شأنه}
 وآخرة باهتسام من زاد الغنى بالمال وزاد القلب من الحسد والسلافة في الدين فليضرع الى الله في مسئلة بان يكمل
 عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ^{ومن قنع بما يكفيه} وسغنى من لم يفسح بما يكفيه لم يدرك الغنى ابد باهتسام ان الله جل وعز حكى عن قوم صالحين
 انهم قالوا ربنا لا ترع فلوبينا بعدا فهدانا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان المطلوب تربع ويقو
 الى غماها ورفاها ان لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة بصبرها ويجد
 حبيبتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله صدقا وسر له لا ينه موافقا لان الله لا يدل على الباطن
 الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطع عنه باهتسام كان امير المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من العقل وما من عقل
 امر حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشرك من مأمون والرشد والخير من مأمول وفضل ما له مبدول وفضل قوله
 مكفون نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهر الذل احب اليه مع الله من الغرغرة والواضع احب اليه
 من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف بنفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شره نفسه
 هو تمام الامر باهتسام من صدق لسانه في عمله ومن حسن نية دينه في رزقه ومن حسن برة باخوانه واهله مد في عمره با
 هتسام لا تمنحو الجهال الحكم فطلبوها ولا تمنعوها اهلنا فطلبوها باهتسام كما تركوا لكم الحكما فانركوا لهم الدنيا با
 هتسام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان عظم الناس فلدا الذي لا يريد الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابداكم
 ليس لها مني الا الجنة فلا يبعوها بغيرها باهتسام ان امير المؤمنين كان يقول لا يجلس صدق المجلس الا رجل فيه ثلاث
 خصال يجب اذا سئل وينطق اذا عجز العوم عن الكلام ويشير بالراي الذي فيه صلاح اهله ضم لم يكن فيه شيء من غلب
 فهو حق وقال الحسن بن علي عليه السلام اذا طلبتم الخواج فاطلبوها من اهلها مثل باين رسول الله ومن اهلها قال الذين
 فضل الله في كتابه ذكرهم فقال انما يذكر اولوا الابواب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليه السلام محال
 الصالحين رغبة الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولا العدل تمام الغر واستتمام المال تمام المروة وتمام

المستبشر قضاء الحق النعمة وكذا لا ذنب من كمال العقل وغنة راحة البدن فاجلا واجلا ما هشام ان العاقل لا يفتخر
 من نجاة كذنية ولا يسل من نجاة منعه ولا بعد ما لا يفلد عليه ولا يرجو ما يفتقر به رجاؤه ولا يتقدم على ما يخاف العجز
 عنه وكان امير المؤمنين يوم اصحابه يقولون وصيكم بالحسنة من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب و
 الاكساب في الفقر والغنى وان تملوا من قطعكم ويقفوا عن ظلمكم ويغطوا على من حرمكم وليكن ظركم عبرا وصيكم بذكر
 وفولكم ذكرا والسيخاء فانه لا يدخل الجنة بجيلة ولا يدخل النار سخي نا هشام رحم الله من سخي من الله حوله فحفظ
 الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والاعلام ان الجنة محفوفة بالكآبة والنار محفوفة بالشهوات نا هشام
 كفت نفسه عن عرض الناس قال الله عشرة يوم القيمة ومن كفت غضبه عن الناس كفت الله عنه غضبه يوم القيمة نا
 هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه نا هشام وجد في ذواته سيف سؤل الله ان عتق الناس على الله من ضرب
 غير ضار به وقتل غير فائله ومن يولي قبي مؤال به فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومرا حدث حدثا او اوى محدثا
 لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا نا هشام افضل ما تقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وتر
 الوالد بن وترك الحمد والعجب والفخر نا هشام اصلح الله اهلك الذي هو امامك فانظر في يوم هو واعد له الجواب
 فانك موقوف مسؤل وخذ مواعظك من الدهر واهله فان الدهر طويله وقبيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك
 لتكن اطعم في ذلك واعقل عن الله فانظر في تصرف الدهر واحواله فانما هوان الدنيا كما ولى منها فاعين بها وقال
 الحسن بن علي عليه السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس من مشارق الارض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها
 عند ربي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفى الظلال ثم قال ولا حزين هذه الملائكة لاهلها يعني الدنيا ليس
 لانفسكم ممن لا الجنة فلا يبقوها بغيرها فانه من رضى من الله بالدنيا فقد رضى بالجنيس نا هشام ان كل الناس
 يصلحون للجنون ولكن لا يهتدي بها الا من عرف محاربتها ومنازلها وكذلك انتم يدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها الا
 من عمل بها نا هشام ان السبع قال للحواريين يا عبيد السوء جهولكم طول النحلة وتذكرون شوكها وموتها فراقها
 وتذنون طيب مرها وعراقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الآخرة فتطول عليكم امده وتذنون ما يفضون اليه من
 نعيمها ويؤثرها وممرها نا عبيد السوء تفوا الفصح وطيبوه وادفوا طحنه مجلدوا طعمه وجهنيكم اكله كذلك الامثا
 واكملوه مجلدوا حلاوته وينفعكم حينئذ بحق اقول لكم لو وجدتم سرا جابوتا بالقطران في ليلة مظلمة لا استغنى
 به ولم ينفعكم منه روح نشئ كذلك ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة من وجدتموها معه ولا ينفعكم منه شوق غيبه فيها يا عبي
 الدنيا بحق اقول لكم لا تذكرون شرف الآخرة الا بترك ما يحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان يؤن غد يوم اولية
 وقضاء الله فيها يغدو ويروح بحق اقول ان من ليس عليه دين من الناس ربح وافلها من عليه الدين وان احسن الضمما
 وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح مما من عمل الخطيئة وان خلاص التوبة واناب وان صغار الذنوب محقرة لها من
 مكابدا بلبس جمرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجالان رجل
 انقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل انقنها بقول وضيعها بسوء فعله فشأن بينهما فطوره للعلماء بالفعل

وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجدكم سجوداً لا سجوداً لكم وجباهكم ولجعلوا قلوبكم بيوتاً للنفوس ولا
 يجعلوا قلوبكم مآوى للشهوات ان اجركم عند البلاء لا شدةكم جبال الدنيا وان صبركم على البلاء لا زهدكم في الدنيا يا عبيد
 السوء لا تكونوا شبيهاً بالحماء الحافظة ولا بالثعلب الحاذقة ولا بالذباب الفاددة ولا بالاسد الغائبة كما يفعل بالقر
 كذلك يفعلون بالناس فيها يخطفون وفيها تغدبون بهم بحق قولكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهراً عجا وباطناً قلساً
 كذلك لا يغني اجسادكم التي قد اعجبتم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنفوا جلودكم وقلوبكم دفنة لا تكونوا كالنخل
 يخرج منه الدقيق الطيب ويميل النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا
 انما مثلكم مثل السراج يضيئ للناس بمرققة يضيئ سرائيل زاهوا العلماء بجاهلهم ولوجوب على الركب فان الله يحج
 القلوب اليه بنور الحكمة كما يحج الارض اليه بنور المطر باهتمام مكشوف لا يجل طوبى للسراجين والركاب المربون
 يوم القيمة طوبى للصلحين بين الناس والركاب المقربون يوم القيمة طوبى للنظرين قلوبهم والركاب المقربون يوم القيمة طوبى
 للمواضعين في الدنيا اولئك يرفعون منابر الملك يوم القيمة باهتمام فلة المنطق حكم عظيم فليكنم بالصحف فانه دعة
 حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحسبوا باباً لحلم فان باباً للصبر ان الله عز وجل يفيض الضحك من غير عجب والمشاء
 الى غير ادب ويحب على الولي ان يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستجروا الله في سركم كما استجروا النسا
 في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة صالحة المؤمن فليكنم بالعلم قبل ان يرفع ورضع غيبته غالكهم بين اظهركم باهتمام يعلم
 من العلم ما جهلك وعلم الجاهل مما علمك عظم العالم لعله وروع منارعه وصغر الجاهل لجهله ولا تطرد وكفرته وعلمه با
 هتمام ان كل لغة عن شكرها بمنزلة نسيته تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين ان لله عبداً كسرت قلوبهم خشية فاسكنهم من
 المنطق وانهم لفيضاء عقلاء يسفون الى الله بالاعمال الزكية لا يسكرون له الكثرة ولا يرضون له من انفسهم بالقليل
 وانفسهم انهم اشراذ واتهم الاكياس بالبر باهتمام الحياء من الايمان والامانة لحنة والبذل من الجفاء والجفاء في الشا والاشا
 المتكلمون ثلثة فراج وسالم وشاحب فاما الراج فالذاكر لله واما السالم فالذاكر واما الشاحب فالذي يخوض في الباطل
 ان الله عز وجل الجنة على كل فاحش بذى قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان ابودرصة يقول يا مبنغي العلم ان هذا الشا
 مفتاح خير ومفتاح شر فاحتم على منك كما تحتم على ذنبك وودقك باهتمام بش العبد عبد يكون ذا جهنم وذا لسان
 يطيرى خاه اذا شاهده وبأكله اذا غاب عنه ان اعطى حله واذا ابلى خذله واسرع الخبر ثواب البر واسرع الشر عقوبة
 النفع وان شوق عبادة الله من تكرر مجالسة لغشة وهل يكبت الناس على مناخرهم في النار الا حصاة السنام ومن حسن السلام
 ترك بالابغية باهتمام لا يكون الرجل موناخه يكون خائفاً واجباً ولا يكون خائفاً واجباً يكون غلاماً للمخاف
 برحوا باهتمام قال الله جل وعز وعز وجل في وجاله وعظمتي قدره ومجالي وعلموني في مكان لا يؤثر عبده على هو الا
 جعلت الغنى في نفسه وحمه في اخرته وكففت على صنعة وضعت التقوان والارض ذقته وكنت له من وراء الحارة كل النجر
 باهتمام الغضب مفتاح كل شر واكل المؤمنين انما انا احبهم خلفاء وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا
 منهم الا من كان يدك عليه العليا فافعل باهتمام عليك بالرفق فان الرفق من وحي من وحي شوم ان الرفق والبر وحي من الخلق

بعمر الدبار ويزيد في الرزق يا هشام قول الله هل جاء الا حسان الا احسان جرت في المؤمن والكافر والبر
 الفاجر من صنع اليه معروف فاعلم ان يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع
 فله الفضل لا ابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحبة مستها البر في جودها التمس القائل مجدها التخال ذوا العقول
 وهو يابها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها
 فليس تجده سرورا ولا حزنا وغالما ياب منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اعطيت ^{حبيبتك} يا
 هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشا اذداد عطشا حتى يقتله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل
 الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رضاء الله فترنا رضاءه اكره الله في النار على وجهه يا هشام ليس مشا
 من لم يحجب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استرد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وثاب اليه يا هشام تمتك الدنيا
 ليس في صورة امرأة ووفاء فقال لها كم تزوجت فقال كثير قال فكل طلقك قال لا بل كلاك قلت قال ليس في زوج
 لا زواجك التباين كيف لا يعتبرون بالماضي يا هشام انضو الحجة في عينه فان كان البصر مضيا انضو الحجة
 وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد غافلا كان عالما بربه ابصر بربه وان كان جاهلا بربه لم يفهم له دين وكما يفهم
 الحجة الا بالنفس الحجة فكذلك لا يفهم الدين الا بالنسبة الصادقة ولا يثبت النسبة الصادقة الا بالعقل يا هشام ان
 الرزق يثبت في السهل ولا يثبت في الصفا فكذلك الحكمة تعرف في قلب المتواضع ولا يعرف في قلب المتكبر الجبار لا والله جعل
 جعل المتواضع الى العقل وجعل المتكبر من الجهل لم يعلم ان من شفع الى السقف برأسه شجرة ومن خفض رأسه استظل
 تحتها واكره فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما اتبع الفطر عبد الفنى واقع الحجة
 بعد التمسك واقع من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لسمع واع وعالم ناطق يا هشام
 ما قسم بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا غافلا حتى يكون عقله
 افضل من جميع جهل المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فريض الله حتى عقل يا هشام قال رسول الله ص اذا رايت المؤمن
 صمونا فادنومنه فانه يلقى الحكمة والموفق قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله
 نعالى الى داود قل لعبادى لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدكم عن ذكرى و عن طريق تحية ومناجاة
 انك قطع الطريق من عبادى ان ادى ما انا صانع بهم ان ترفع حلاوة عبادتي ومناجاة من فلو بهم يا هشام من يعظم في
 نفسه لعنه ملائكة السماء وملئكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال علمهم فخذوا الله ومن ادعى ما ليس له
 عني لعن يا هشام اوحى الله الى داود حذو وندنا صاحبك عن حيا الشهوات فان للعلاقة فلو بهم بشهوات الدنيا فلو بهم
 محجوبة عني يا هشام اياك والكبر على اوليائك والاستطالة بملك فيمقنك الله فلا تستغل بجل مقدر دنياك ولا اخريك
 وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له اتمنا ينظر الرجل يا هشام محالة اهل الدين ثروا الدنيا والاخرة ومشاوره العاقل
 الناصح بركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب يا هشام اياك
 ومخاطبة الناس والاشهرهم الا ان يجد منهم غافلا ما مونا فاشرب واهرب من سائرهم كعربك من السباع الضاربة في

للعافل اذا علم ان يستحي من الله ان يفرد بالنعم ان يشارك في عمله احد غيره واذا خربك امر ان لا تدرك اهبتا
 خبر واصوب فانظر ايها اوريا الى هوانك فخافه فان كثير الصواب في مخالفة هواك وانك ان تغلب الحكمة وضما
 في الجهاد قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا له غير ان عقله لا يتسع لضبط ما التقى اليه قال فسلط له
 في النصيحة فان ضاى قلبه لا تضره نفسك للفتنة واحذر من التكبر فان العلم يدل على ان يحلى على من لا يضيّق
 فلك فان لم يجد من يعقل التواء عنها قال فاعلم جملته عن التسوال حتى يعلم من فئة القول وعظيم فتنة الردو علم
 ان الله لم يرفع المواضع من يقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده ولم يؤمن الخافين بقدر خوفهم و
 امنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرح الخرونين بقدر خرمهم ولكن بقدر ذافته ورحمته فما ظنك بالوقوف الرحيم
 الذي يؤد في من يؤد به باولياته فكيف بمن يؤد به في خفاظتك بالتواضع والرحيم الذي يؤد به على من يعاديه فكيف بمن
 يرضاه ويختار عذاه المخلوق منه يا هشام من اجب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اولى عبد علما فازد
 الدنيا حبا الا اذا زاد من الله بعدا واذا زاد عليه غضبا يا هشام ان العافل اللبيب من ترك ما لا طاعة به واكثر
 الصواب في خلاف الهوى ومن طال امته شاء عمله يا هشام اياك والطمع وعلبك بالبابي في ابدى الناس
 امت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح لذلك واخلال العقل واخلاق الروا ونديس العريض والذهاب
 بالعلم وعلبك بالاعضام بربك والموكل عليه ومجاهد نفسك لرد هاهنا هو بها فانه واجب عليك كجهادك
 قال هشام فقلت له فامى الأعداء اوجبهم مجاهدة قال افرهم اليك واعدايم لك واضرتهم بك واعظمهم لك عداوة
 واخصام لك شخضام مع دفوة منك ومن يحرض عدائك عليك فهو ابليس الموكل بوسواس من القلوب فله فلتشد
 عداوتك ولا يكونن صبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك وكنت في فؤدة اقل
 منك ضررا في كثرة شدة اذا انت اعصمت بالله فقل هذه الاضراط مسبقهم يا هشام من اكرم الله فقل لطف
 له عقل بكيفية مؤنة هو به وعلم بكيفية مؤنة جهله وغنى بكيفية مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر
 اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل مردى مغانق لهواه ومن علم مقتدره كلما ازاد علما ازاد كبرا
 يستعلن بفرائسه وعلمه على من هو دونه وغايد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادة يجبان يعظم ويوقر وذو
 عالم غارف بطرق الحق يحيا القيام به فهو عاجز ومغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون ومغلوب
 فهو مثل اهل زمانه ووجههم عقلا يا هشام اعرف العقل وجده تكن من المبدئين قال هشام فقلت لا ما عرفنا
 فقال يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيات عن عرش من نوره فقال له
 ادبر فادبر ثم قال له اقبل فامبل فقال الله جل وعز خلقك خلقا عظيما وكرمك على جميع خلقى ثم خلق الجمل
 من الجمل الاجاج الظلمات فقال له ادبر فادبر ثم قال اقبل فلم يقبل فقال له اسكبر ثم جعل للعقل خمسة عشر
 جندا فلما رأى الجمل ما كرم الله به العقل وما اعطاه اضر له العداوة وقال الجمل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
 وكرمته وقوتته وانا ضله ولا قوتي به اعطيتني من الجند مثل ما اعطيتهم فقال تبارك وتعالى نعم فان عقله بعد

ذلك اخرجك وجندك من جوارى ومن رجلى فقال قد رضىت فاعطاه الله حسنة وسيعين جندا فكان ما اعطى
العقل من الحسنة وسيعين جندا جنود العقل الخ وهو وزير العقل الشرو هو وزير الجمل الايمان الكفر البصيرة البكة
الاخلاص النفاق الرخاء الفتور العدل الجور ^{الشيء} السخط الشكر الكفران الياس الطمع التوكل الحرص الرقة الغلظة العلم
لجمل الغفة التهلك الرقة الرغبة الرقو الخرق الرقبة الجراء التواضع الكبر التؤدة العجلة احلم التسعة الصمت الحذر
الاسلام الاستكبار التيسيم التجبر العفو احمدا الرخمة الفتوة البغى الشك الصبر الجرج الصنع الانتقام الغنى الفقر
التفكر التهور الحفظ التنبان التواصل القطيعة الفناقة الشرة الحرص الواساء المنع المؤدة العداوة الوفاء الغد الطاعة
المعصية الخضوع النطاو لا السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداواة الكاشفة سلامة العيب المأكرة
الكتمان الافشاء البق العموم الحقيقة التبريف المعروف المنكر النقيصة الاضفاء الظلم البغي الحسد النظافة القدح
الفتحة الاضفاء الظلم البغي الحسد الفساد الاسراف الراحة الغيبة السهولة الصغوبة الغافضة البلوى القوام المكابرة
الحكمة الهوى الوفاء الخفة السعادة الشفاء التوبة الاصرار الخافة التهاون الدغاء الاستكاف النشاط الكسل الفرج
الالفة الفرة التخاذ البخل الخشوع العجب صدق الحديث القيمة الاستغفار الاعتذار الكياسة الحق باهتنام لا مجتمع هذه
الحضال الا لبق او وصفي نبي او من محي الله قلبه للايمان واتما بر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من يكون فيه
بعض هذه الجنود من جنار العدل حتى يستكمل العقل ويخلص من جنود الجمل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء
والاوصياء وقال وفقنا الله وانماكم لظاعته عن ابن ابي عمير عن محمد بن عطاء عن جعفر بن محمد بن مالك عن سعيد
ابن عمرو عن اسمعيل بن بشير عن عماد قال كتب هرون الرشيد الى الحسن بن موسى جعفر عليه السلام عظمى واوجز فكتب اليه
ما من شيء اراه عنك الا وفيه موعظة ف روي عنه في مضار هذه الغاية قال ينبغي لمن عظم عن الله ان لا يسطر
في رزقه ولا يهتم في فضائه وقال سئل عن اليقين فقال يتوكل على الله ويسلم الله ويرضى بقضائه الله ويفوض الله وكنت
عبد الله بن يحيى كتب اليه ذغاة الحمد لله منتهى علمه فكتب لا نقول منتهى علمه فانه ليس لعلم منتهى ولكن منتهى رضاء
وسئله رجل عن اجواده فقال ان كلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوقين فان اجواد الذين يؤدوا ما افترض الله عليه
واليجل من اجل ما افترض الله وان كنت تسأل عن الخالق فهو اجواد ان اعطى وهو اجواد ان منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس
لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال انا ان تمنع في طاعة الله فتفق مثلها في معصية الله وقال المؤمن مثل كفى الميزان
كلنا ذليل في ايماننا ذليل في بلائه وقال عند قبر حصة ^{حصة} ان شيا هذا اخوه ليجتوا ان يزهده في اوله وان شيا هذا اوله ليجتق
ان يخاف اخوه وقال من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن جله العجب هلك وقال اشدد مؤنة الدنيا
والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمديدك الى شيء منها الا وجبت فاجراد يسبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد
اعوانا يعينونك عليه وقال اربعه من الوساوس كل الطين وقت الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحم وثلاث
يجل البصر النظر الى الخضر والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن قاله ليس حسن الجوارى كذا في ولكن حسن الجوار
الصير على الاذى وقال لا تذهب الحسنة بدينك وبين اخيك وابو منها فان زهاها زهاها اذهب الحياء وقال لبعض ولده

عنك
عن ابن ابي عمير
عن محمد بن عطاء
عن جعفر بن محمد بن مالك
عن سعيد ابن عمرو
عن اسمعيل بن بشير
عن عماد قال كتب
هرون الرشيد الى الحسن
بن موسى جعفر عليه السلام
عظمى واوجز فكتب اليه
ما من شيء اراه عنك
الا وفيه موعظة
ف روي عنه في مضار
هذه الغاية قال ينبغي
لمن عظم عن الله ان لا
يسطر في رزقه ولا يهتم
في فضائه وقال سئل
عن اليقين فقال يتوكل
على الله ويسلم الله
ويرضى بقضائه الله
يفوض الله وكنت عبد
الله بن يحيى كتب اليه
ذغاة الحمد لله منتهى
علمه فكتب لا نقول منتهى
علمه فانه ليس لعلم
منتهى ولكن منتهى رضاء
وسئله رجل عن اجواده
فقال ان كلامك وجهين
فان كنت تسأل عن
المخلوقين فان اجواد
الذين يؤدوا ما افترض
الله عليه واليجل من
اجل ما افترض الله وان
كنت تسأل عن الخالق
فهو اجواد ان اعطى
وهو اجواد ان منع
لانه ان اعطاك اعطاك
ما ليس لك وان منعك
منعك ما ليس لك
وقال انا ان تمنع في
طاعة الله فتفق مثلها
في معصية الله وقال
المؤمن مثل كفى الميزان
كلنا ذليل في ايماننا
ذليل في بلائه وقال
عند قبر حصة ان شيا
هذا اخوه ليجتوا ان
يزهده في اوله وان
شيا هذا اوله ليجتق
ان يخاف اخوه وقال
من تكلم في الله هلك
ومن طلب الرئاسة هلك
ومن جله العجب هلك
وقال اشدد مؤنة الدنيا
والدين فاما مؤنة
الدنيا فانك لا تمديدك
الى شيء منها الا وجبت
فاجراد يسبقك اليه
واما مؤنة الآخرة
فانك لا تجد اعوانا
يعينونك عليه وقال
اربعة من الوساوس
كل الطين وقت الطين
وتقليم الاظفار
بالاسنان واكل اللحم
وثلاث يجلب البصر
النظر الى الخضر
والنظر الى الماء
الجاري والنظر الى
الوجه الحسن قاله
ليس حسن الجوارى
كذا في ولكن حسن
الجوار الصير على
الاذى وقال لا تذهب
الحسنة بدينك وبين
اخيک وابو منها فان
زهها زهاها اذهب
الحياء وقال لبعض
ولده

يا بني اياك ان يراك الله في مقصده نهاك عنها وانا ان يغفلك الله عند طاعة امرك بها وعليك بالجد ولا تختر
 نفسك من النقص في عبادته الله وطلعه فان الله لا يعبد حق عبادته وانا ان والمزاج فانه يذهب بعبادته
 ويضعف رزقك وانا ان والغير الكسل فانهما يمنعانك حظك من الدنيا والاخرة وقال اذا كان الجور غلب
 من الحق لم يجل الاعداء يظنوا احد خبر حتى يهزم ذلك منه وقال ليس العيلة على الفم الا الروجة والولد الصغير وقال
 اجهدوا في ان يكون زمانكم اربع ساعات منا جارا لله وساعة لمرعاش وساعة لمعاشره الاخوان والبنات
 الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة يتخلون فيها للذاتكم في صبر محرم ومجدة الساعة فقلدوا على ذلك
 ساعات لا تخلدوا انفسكم بفقر ولا بطول عفاة من ذلك نفسه بالفقر يجل من عفاة بطول العرف يجل من عفاة
 حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من محال وما لا ينل المروة وما لا تعرف منه واستعينوا بذلك على امور الدين فانه
 روي من يرك دينه ولد له او يرك دينه لدينه تفقوا في دين الله فان الفقه مفتاح العبيد وممام العباد والسبيل
 المنازل الرفيعة والربا الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على القاب كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه
 في دينه لم يرض الله له عمالا وقال علي بن يقطين كفاؤه عمل السلطان الا حيان في الاخوان وقال كلنا احدث الناس
 الذنوب فاله يكونوا يعلمون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يقدرون وقال اذا كان الامام غاد لا كان له الاجر
 عليك التكر واذا كان جارا كان عليه الوزر وعليك الصبر قال ابو جعفر حجت في ايام ابي عبد الله الصافي فلما
 اتينا المدينة دخلنا وخرجنا في الدهليز انظر اذنه اخرج صبي يدرج فقلت يا غلام اين يصنع الغريب الغايظ من بلدكم
 قال على سلك ثم جلس سندا الى الحائط ثم قال توفي شطوط الانهار وسافط القمار واقبته المساجد وفارقه القطر
 وتوار خلف جدار وشل فوبك ولا تسبق العيلة ولا تسدبرها وضع حششت فاعجبني ما سمعت من الصبي فقلت يا
 اسمك فقال ناموسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت له يا غلام ممن المصنف فقال
 ان الشبان لا تخلو من حد في ثلث اشياء ان تكون من الله وليت منه فلا ينبغي للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب ولا
 ان تكون منه ومن العبد وليت كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واذا ان تكون من العبد
 منه فان عفو فكري وجوده وان غاب نبذنا العبد جريته قال ابو جعفر فاصرفت ولم اوابا عبد الله ثم واستفقت
 بما سمعت وقال له ابو محمد اخبرنا في الكفر اقدم ام الشرك فقال له مالك ولهدا ما عهد بك تكلم الناس فقلت امره فهدا
 ابري الحكم ان اسلك فقال له الكفر اقدم اول من كفر ابليل الج واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد والشرك
 بشت واحد ويشرك معه غيره وداي رجلان بكسان فقال الباء اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه السلام بعد المظالم
 وقال ينادي ناد يوم القيمة الامم كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم لا من عفى واصح فاجره على الله وقال السخري
 الخلق في كنف الله لا يخل الله عنه حتى يدخله الجنة وما بقى الله نبيا الا مضيا وما زال ابو جعفر بالسخري وحسن
 الخلق حتى مضى وقال السخري بن شاك وكان الذي وكله الرشيد بجبري موسى لما حضرته الوفاة مضى اكنك فقال
 انا اهل بيت جبري ومثانيهم وراثتنا وكفائتنا من طهور اموالنا وقال له الفضل بن يونس ابلغ خبرا وقل خبرا ولا

نكنا معه فلكنا الأقمعه قال لا نقل انامع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله قال يا ايها الناس اتقوا الله
 فخذوا من بعدهم ومن بعدهم فلا يكرهوا الشراحت اليكم من يجدوا خبره وروى آية عز وجل من اهل التواضع المتطهرين عليه
 نزل عنه وحادثه طويلا ثم غرض عليه نفسه في القيام بخاتمة ان عرضت له فقال له يا رسول الله انزل الى قاتمت
 نسله عن وائجه وهو اليك احوج فقال عبد من عبد الله واخ في كتاب الله وبارك في بلاد الله بمجته واثابته لا باء
 ادم وفضل الا و بان الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فانا بعد الرهو عليه مؤايعين بين يديه ثم قال نوا
 من لا يستحق مصالنا مخافة ان يبقى غير صديق وقال لا يصلح المسئلة الا في ثلاثة في دم فقطع او غرم مشغل او
 حاجة ملقة وقال عونك للضعيف من افضل الصدقة وقال تعجب اجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل
 وقال المصيبة للصابر واحدة وللجائر اثنتان وقال يعرف شدة الجور من حكم به عليه ف روى عن موسى بن جعفر عليه
 السلام انه قال صلوا التواقل فربان الى الله لكل مؤمن ولج جهاد لكل ضعيف وكل شئ زكوة وزكوة لجسد ميتا التوا
 وافضل العباد بعد المعرفة انتظار الفرج ومن غايل الشام على الله والصلوة على النبي كان كثر رعي فيهم بلاد
 ومن يقن بالخلف خاد بالعطية وان امرافضدو التدبير يصف البشر والنود الى الناس يصف العقل وكثرة الهم
 يورث الهم والجهل هي الحرف وقلنا العيال احد البنادير ومن جرن والديه فقد عطفنا ومن ضرب ببد على فخذ
 ضرب ببد الواحد على الاخر عند المصيبة فقد جط اجره والمصيبة لا تكون مصيبة بسوحي صاحبها اجرها الا
 بالصبر والاسرجاع عند الصدمة والصبغة لا تكون صبغة الا عندك دبريا وحسب الله ينزل المعونة على قدر
 المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقع بقيت عليه النعمة ومن يذو واستوف ذلك عند النعمة واذا
 الامانة والصدق مجلبان الرزق والحنانة والكذب مجلبان الفقر والتفاو واذا اراد الله بالتملة شرا ابنت لها
 جناح من قطارت فاكلها الطير والصبغة لا ثم صبغة عند المؤمن صاحبها الا بثلاثة اشياء تصغيرها وسرورها
 ونعيجها فصرغ الصبغة عند المؤمن فقد عظم اخاه ومن عظم الصبغة عنده فقد صغراؤه ومن كثر منها اولاه من صبغة
 فقد كرم فعاله ومن عجل ما وعد فقد هتأ العطية كشتف قال الابه في كتاب نزل الدرس مع موسى رجلا يهني الموت
 فقال له هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها قال لا قال فهل لك حسنة قد منها يتردد على سبتائك قال لا قال فأت
 اذا نمتي هلاك الابد قال من اسوء يوماء فهو مغبون ومن كان لخر يومته شئ ما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة
 في نفسه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له من الجوة وروى عنه انه قال اتخذوا القيان فان طرقتنا
 وعقولنا لبت لكثير من النساء كانه اراذ التجابة في اولاهم فقلت القيان جمع قينة وهي لامة مغنية كانت او غير مغنية
 قال ابو عمر وكل عبد هو عند العرب بين والامة قينة وبعض الناس فطن القينة المغنية خاصة ولكن كذلك وقال ابن
 حديد في تذكرته قال موسى بن جعفر وجلت علم الناس اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك و
 الثالثة ان تعرف ما ارا منك والرابعة ان تعرف ما اكلت من غيرك من دينك معنى هذه الاربعة لا وجوب معرفة الله
 تعالى الذي هي اللطفا الثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يبعث عليك لاجلها الشكر والعبادة الثالثة ان تعرف

ما اراده منك فيما اوجبه عليك وندبك الي فعله لتفعله على الحد الذي اراده منك فيستحق بذلك الثواب والجزاء
 ان يعرف الشئ الذي يخرجك عن طاعة الله فيجذبك كثر عن خلوته عن الحسن بن موسى عن ابي بصير بن مهران عن محمد بن
 منصور الخزازي عن علي بن سويد الشامي قال كتبت الي ابي الحسن موسى ^ع وهو في المجلس سله فيه عن خاله وعن جواب عن ابي
 كيث بن ابي فكيث **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم** بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبغضته و
 نوره غاذاه الجاهلوه وبغضته ابغى اليه الوسيله بالاعمال المختلفه والادب الشئ فصبب مخطي وضال ومهمل
 سميع واعم وهو بصير جبران فالحمد لله الذي عرفت وصفه فيه لخدمته اما بعد فانك امر انزل الله من ان محمد منزله
 خاصه موده بها الهلك من رشك وبقرتك من رشك بفضلهم وود الامور اليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل وقال
 ادع الى صراط ربك فامر بجونا جابته ولا يحصر حصنها ووالا ل محمد ^ع ولا تقل لنا بلغك اوصاف الشاهدا باطال
 ان كنت تعرف خلافة فانك لا تدري لما قلناه وعلى وجه وصفناه امرنا اجرتك ولا نقشها استكملت اجرتك ان
 من اوجب حقك ان لا نكتمه شيئا ينفعه لا مردنياه ولا امر اخره كما عن ابي عبد عن ابي بصير بن مهران عن محمد بن
 منصور الخزازي عن علي بن سويد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن محمد بن ابي بصير بن مهران عن حمزة بن بزيع عن علي
 بن سويد الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الي
 ابي الحسن موسى ^ع وهو في المجلس كتابا اسأله عن خاله وعن مسائل كثيرة فاحبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه السجعة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبغضته ونوره غاذاه
 الجاهلون وبغضته ونوره ابغى اليه الوسيله بالاعمال المختلفه والادب الشئ فصبب مخطي وضال ومهمل
 فصبب مخطي وضال ومهمل وسميع واعم وبصير جبران فالحمد لله الذي عرفت وصفه فيه لخدمته اما بعد
 فانك امر انزل الله من ان محمد منزله خاصه وحفظ موده لما اسرعاك من دينه وما اهلك من رشك وبقرتك من رشك
 بتفضيلك بامم ويردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في تفتنه ومن كتمانها في سعة فلما انقضت ليل الجواب
 وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العناء على خالفهم وابتان افترلك ما سألني عنه
 مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالةهم فانق الله جل عز ذكره وخصر بذلك الامراة ولحد ان تكون
 سبب بلية الاولياء ضياعا وحى وشاء عليهم بافشاء ما اسود عنك واظهار ما استكتمتك ولز تفعل افشاء ان اول ما
 امكن اليك ان تفعل اليك نفسى في هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كان مما قد قضى الله جل وعز وحكم
 فاستمك بعونه الدين ال محمد والعرق الوثقى الوصى المستلهم والرضا بما قالوا ولا تلمس من من ليس
 من شيعتك ولا تحسب دينهم فانهم اخاتون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اناناهم وقد دعى ما خانوا فاناناهم يقتلوا
 على كتاب الله فخره وبطلوه ودلوا على لا الامم منهم فاضروا عنهم فاذا فهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا
 وسلمت عز وجلين اغضبنا وجلال ما كان ينفعه على الضراء والمساكين وابتداء السبل وسبيل الله فلما اغضبنا ذلك
 لم يرضنا حيث غضبنا حتى جلاه انما كرها فوق رقبته الى منازلها فلما اجزاء نوليا انفاة ابلغان بذلك كفرهم

لقد نافعنا بذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهو يا رسول الله وما الكافران عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد من الناس من الايمان منذ خرجت من خاليهما وما اذوا الاشكاكا نافعنا
مرنا بيننا ففهم حتى نوقهنا ما ملئنا العذاب الى عمل الخزي في دار المقام وسئلت عن خبر ذلك الرجل وهو يفتك باله
ويوضع على رقبته منهم غار ومكر فاولئك اهل الرقة الاولى من هذه الامة يعلمهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وسئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمستروا وما الغابر فتكروا وما
الحادث ففقدت في القلوب ونفرت في الاسماع وهو افضل علمنا ولا بني عبد نبينا محمد وسئلت عن ثلث اولايم فمن
عواهل يوم القيمة لا تكاح بغير روي ولا طلاق بغير عدة واما مني فخل في دعوتنا فقد علم ايماننا ضلالة وبقية
شكة وسئلت عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوة فانه اخويه لا نأفلح لئلا نأفلح ذلك لكم من كان منكم وان كان وسئلت
عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم يقرنا لاختلاف فاننا عرفنا لاختلاف فليس بضعيف وسئلت عن
الشهادات فكافم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسا والوالدين والاقرين فيما بينك وبينهم فان خفت على اجلك
فلا وادع الى شرايط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحضن بحسن بقاء وال ال محمد ولا تقل لما بلغك
عنا ونسبنا هذا باطلا وان كنت تعرف منا خلافة فانك لا تدري ما قلناه وعلى الله وجهه وضعنا امنيا اخبرك
ولا نقشما استكتمانك من خبرنا من واجب حقنا ان لا تكتم شيئا تنفعه به لامر ديننا واخوته ولا تحقد عليهم ان
اسماء واجبة عوته اذا ذكرك ولا تخل بينه وبين عده من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس اخلا
المؤمنين الفخر ولا الازمة ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفخار مريه فاذا رابت المشوة لا عراية في جعل خبر
فانظر فربك وليستك المؤمنين فاذا انكشفتم التمر فارجع بصرك الى السماء وانظروا فعل الله عز وجل بالخير
فقد فترت لك جلالا وصلى الله على محمد وآله الاخبار الدرة الباهرة قال الكاظم عليه السلام لا يفكك الا
مكافاة او شكر لو طهرت الاجال افصحنا الامال من ولده الفقر بطره القتي من لم يجد الانسان مضضا لم يكن له ان
عنده موقع ما ثابا ثنان الا انخط الاعلى الى مرتبة الاسفل اعلام الدين قال موسى بن جعفر عليه السلام
اول العلم بك ما لا يصلح لك العمل الابه واولها العمل عليك ما انت مشول عن العمل به والزم العلم لك ما ذلك على صلا
فليك واطهر لك فساد واحد العلم عاقبه ما زاد في علمك العاجل فلا تشغل عن علم ما لا يفترك حمله ولا تقفل عن
علم ما لا يفترك حمله فتركه فقال عليه السلام لو طهرت الاجال افصحنا الامال وقال من الى الاحبة مكروها بنفسه بد
وقال من لم يجد الانسان مضضا لم يكن غنله للاحسن موقفا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الجعفر فبسم الله فقال الحجة فقلت نعم وما اجبتة الا لكم
فقال هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لانه وابيه وان لم يلده ابو ملعون من تخم اخاه ملعون من تخم اخاه ملعون من
يصح اخاه ملعون من تخم اخاه وقال ما ثابا ثنان الا انخط الاعلى الى مرتبة الاسفل وقدم على الرشيد وجلس
الا نصار يقال له نعيم وكان غار فاحضر يوما باب الرشيد وتبعه عبد الغزنين وعبد الفرس وحضر موسى بن جعفر

عليهما السلام على حمار له فتلقيه الحاجب بالأكرام والجلال وأعظم من كان هناك وعجل له الأذن فقال يبيع لعبد ابن
من هذا الشيخ فقال له أو ما تعرفه هذا شيخ ال إلى طالب هذا موسى بن جعفر عليه السلام فقال يبيع ما دأبت أعجب من هؤلاء
القوم يفعلون هذا برجل أو بقلد على رؤسهم عن التبرير ليعمل ما ان خرج لا سونه فقال له عبد الغفر لا يفعل فان
هو لا ما اهل بيت قلما ترضى لهم احد بخطاب لا ومثوى في اجواب سنة يبقى عارها عليه بل الدهر وخرج موسى فقال له
يبيع فاحذ بلجام حملة ثم قال له من انت قال يا هذا ان كنت تريد النسي فان ابن محمد جيب الله بن ابي يعقوب ذبيح الله بن
ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله جل وعز عليك وعلى المسلمين ان كنت منهم لم تجع اليه وان كنت
تريد المفاخرة فوالله ما رضى قوتي مستر في سلمي فومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج لنا الكفاة من قوتك خلع الحمار
تخلى عنه وبه ترفعوا وضرب بخري فقال له عبد الغفر الم اقل لك وفيك حج الرشيد فلفي موسى ثم على بعلة فقال له
الرشيد من مثلك في حبك ونسبك ولقد مك بلفلا على بعلة فقال بطاطان عن خلاء الحمار واقفعت عن ذلة
لجبي **باب قول عطاء الرضا عليه السلام** روى عنه في فضائله المفاخرة قال الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن
مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ذبه وسنة من يديه وسنة من وليه فاما السنة من ذبه فكتمان السر واللسنة
من يديه فمداواة الناس واما السنة من وليه فالصبر في الباشا والضراء وقال صاحب النعمة فيجب ان يوسع على عباده وقال
السر العباد كثره الصيام والصلوة واما العباد كثره التفكير في امر الله وقال في من خلاق الانبياء الشظف وقال
ثلاث من سنن المرسلين العطر واهفاء ^{اخفاء} الشر وكثرة الطرقة وقال لم يخفك الا مئير ولكن انمست الحان وقال اذا اراد الله
امر سلب العباد عقولهم فاذا انقضاء ثم تمت ارادته رد الى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا وقال الصمت
باب من ابواب الحكمة ان الصمت بكب الحجة انه دليل على كل خير وقال في ما مرش من الفضول الا وهو يحتاج الى انصاف
من الكلام وقال الاخ الاكبر بمنزلة الاب وسئل عن السفلة فقال من كان له شيء يهيبه عن الله وكان في يده الكتاب ويقول
لا باس به وكان اذا اذ ان يكتب تذكر ان هو ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر انشاء الله ثم يكتب ما يريد وقال
اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه واذا كان غائبا فتمه وقال صديق كل امر عقله وعدوه جهله وقال النوردي
الناس يصف العقل وقال ان الله يبغض العيول والقال واصناعة المال وكثرة السؤال وقال لا يتم عقل امر مسلم حتى
تكون فيه عشر خصال الخبر منه مامول والشر عنه مامون ويستكثر قليل الخبر من غيره وينقل كثير الخبر من نفسه لا يفتا
من طلب الخواجج اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقير في الله احب اليه من الغني والذل في الله احب اليه من العز في عذبه
ولعمول انتهى اليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قبل ما هي قال لا يري احدا الا فاهو خير مني واتقوا
الناس رجالا من رجل خبر منه واتقوا رجل شتمه وادبه فاذا لقي الذي شتمه وادبه منه قال لعل خبر هذا باطن وهو خير
وخير ظاهري وهو شر وادار اي الذي هو خير منه واتقوا من تواضع له بالحق به فاذا فعل ذلك فقد علا جده وطاب خبره وحسن
ذكره وناد اهل زمانه وسلكه رجل عن قول الله ومن يوكل على الله فهو حسبه فقال للشوكلي رجاء منها ان تقرب به
امر كك فمما فعل بك كنت واضيا وتعلم انه لم يالك الا خبرا وتطروا وتعلم ان الحكم في ذلك له فوكل عليه بفوض ذلك اليه

من ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يخط عليك بها فوكلت علمها اليه والامانة عليها ووقت به فيها وفيها من الله
 انجد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال للعجب رجا من الله ان يزين للعبد سوء عمله قبل ان يحسنه وبجبهته يحسن
 صنعها ومنها ان يوضن العبد بربه فيمنع على الله والله المنة عليه فيه قال الفضل فلك لا في الحسن الرضاء بوضن بن عبد الرحمن
 يزعم ان المعرفة اتمها هي الكتاب قال لا ما اصابنا الله بطل الايمان من بناء فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستورا
 عنده فاما المستقر فالذي لا يسلبه الله ذلك ابدا واما المستودع فالذي يغطاه الرجل ثم يسلبه اياه وقال جفون بن يحيى
 الرضاء عن المعرفة هل للعباد فيها صنع قال لا قلت لهم فيها اجر قال نعم يطول علمهم بالمعرفة وطول علمهم بالصواب وقال
 الفضل بن زياد وسلك الرضاء عن اهل العباد مخلوقة هي ام غير مخلوقة قال هي والله مخلوقة اذا خلقوا بقدر لا خلق
 تكون ثم قال ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة واليقين افضل من الايمان بدرجة واليقين افضل من التقوى بدرجة
 ولم يعط بنو آدم افضل من اليقين وسئل عن خبايا العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اخطوا
 شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن هذا التوكل فقال ان لا تخاف احدا الا الله وقال من اراد ان لا يخطئ
 الطعام عند التزويج وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتقوى لله
 الله قال العبد الصالح واقض امرى الى الله فوفاه الله شيئا ما كره وقال صدركم ولو شربتم من ماء وافضل
 ما فوصل به الرحم كفا لاذي عنها وقال في كتاب الله ولا يبطلوا صدقاتكم بالمال ولا ذبيح قال ان من علامات الفقه الحلم
 والعلم والعتق باب من ابواب الحكمة ان اهتمت بكسب المحبة انه دليل على كل حق وقال ان الذي يطلب من فضل كفا
 به عباده اعظم اجرام من المجاهد في سبيل الله وقيل له كيف اصبح فقال اصبح باجل من فوص وعمل بحفظ والموت في
 وقابنا والنا من وراثتنا ولا ندري ما يفعل بنا وقال خمس من لم تكن فيه فلا ترجو له شي من الدنيا والاخرة من لم
 يعرف الوثاق في ادومته والكرم في طباعه والرضانة في خلقه والنبل في نفسه والخافة لربه وقال ما التفتت
 قط الا نصر اعظمها عفووا وقال الشيخ باكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه والبخل لا ياكل من طعام الناس لئلا
 ياكلوا من طعامه وقال نا اهل بيت نرى وعلا علينا دنيا كما صنع رسول الله وقال باي على الناس ثمان تكون
 العافية جنة عشرة اجزاء شعة منها في اعترال الناس واخذ في الصمت وقال له معبرين خلا عجل الله فرجه فقال
 نا معبر ذلك فرحك انتم فاما انا فوالله ما هو لامر ودينه كفت سوي مخوم بخاتم وقال عونك للضعيف افضل
 من اصدقه وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث النفقة في الدين وحسن التقدير في البيت
 والصبر على الرضا يا وقال لابي هاشم داود بن القيس جعفر يا داود ان لنا عليك حقنا برسول الله وان لكم علينا
 حقنا من عرف حقنا وجب حقنا ومن لم يعرف حقنا فلا حول له وحضر يوما مجلسا لما من ودوا الراسين حاضر فذاكروا
 الليل والنهار واثما خلق قبل صاحبه فسلدوا الراسين الرضاء عن ذلك فقال له تحبان اعطيك اجواب من كتاب الله
 ام حسابك فقال اريده ولا من اجتناف فقال اليس يقولون ان طالع الدنيا السرطان وان الكواكب كانت في اشرفها قال
 نعم قال فرجل في الميزان والمشرق في السرطان والرمح في الجدي والزهرة في الحوت والفرخ في الثور والتمسح في وسط

السماء في الحمل وهذه لا يكون الا انها راوا قال نعم فمن كتاب الله قال قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
 سابق النهار اى ان النهار يسبقه قال علي بن شعيب دخلت على ابي الحسن الرضا فقال لي يا ابا علي من احسن الناس مفاشا
 قلت لا يستبدى انشا علم به متى فقال يا ابا علي من احسن مفاشة غيره في مفاشة يا ابا علي من اشوالناس مفاشا قلت انشا علم
 قال من لم يعثر غيره في مفاشة يا علي احسنوا جواد التعم فانها وحشة ما نأت عن قوم فعادنا اليهم يا علي ان شئ الناس
 منع رداءه واكل وحده وجلده عبده وقال له رجل في يوم الفطر اني افطر اليوم على تمر وطير الفبر فقال جمع السنة و
 البركة وقال لا في هاشم الجعفر نا ابا هاشم العقل جاء من الله والادب كلفة من تكلف فدره عليه ومن تكلف
 العقل لم يزد بذلك الا جهلا وقال احمد بن عمرو الحسين بن يزيد دخلنا على الرضا فقالنا انا كنا في سفر من الرضا
 وعضادة من العيش فغفرت لخال بعض الغفتر فادع الله ان يرد ذلك اليك فقال اني شئ يزيدون فكونون
 ملوكا ايسرهم ان تكونوا مثل طاهر وهشمة وانكم على خلاف ما انتم عليه فقلت لا والله ما سر في اني الدنيا بما
 فيها ذهب وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال انا الله يقول اعلموا ان داود وشكرا وقليل من عبائى النكور
 احسن الظن بالله فان ترجى ظنة بالله كان الله عند ظنة ومن رضى بالقليل من الرزق قبل منه اليس من العمل
 من رضى باليس من الجلال خفت مؤننه ونعم اهله وبصره الله دا والدنيا ودوائها واخرجه منها سالما الى دار
 السلام وقال ابن السكيت ما اتجه على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصافى على الله فيصدق والكاذب على الله
 فيكذب فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وقال لا يقبل الرجل يد الرجل فانه بئله يده كالصليوه له وقال
 بئله الام على الصا وبئله الاخ على الخد وبئله الامام بين عينيه وقال ابن السكيت راحة ولا الحسود لذة ولا
 الملوك وفاء ولا الكذب مرقه ما عن جماعة عن الفضل عن سعد بن علي بن زياد عن جرن بن سعد بن احمد بن
 مالك عن العباس بن المأمون عن ابيه قال قال ابي علي بن موسى الرضا قلتم مؤكل بها ثلثة ايام على ذي
 الادوايت الكاملة واسبيل الجمران على المنظم في صنعتهم ومعاذ العوام على اهل المعرفة اقول قد مضى بعض
 حكمه في ابواب حواله ^{والنظم} صرنا بسناده الى الصدوق عن ابيه عن سعد بن ابي عبد الله عن علي بن شعيب عن محمد بن
 عبيدة قال دخلت على الرضا فبعت له صالح بن سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم قال ان الغايد من بني اسرائيل لم يكن
 غايدا حتى تصمت عشرين سنين فاذا صمت عشرين سنين كان غايدا ثم قال قال ابو جعفر كن خيرا لا شرمعة كن ورعا لا
 شوك معه ولا تكن شوكا لا ودمعه وشرا لا خير معه ثم قال ان الله تعالى يفيض الفيض والفضل وايضا المال وكثر
 السؤال ثم قال ان بني اسرائيل شددوا فشد الله عليهم قال لهم موسى ثم اذ بجوابه قالوا ما التوتنا فلم يزلوا
 شددوا حتى ذبحوا بقرة بملى جلد هاهنا ثم قال علي بن ابي طالب قال ان الحكماء صنعوا الحكمة لما وضعوا عند غير
 اهلها ضا سلوا ربكم العاقبة في الدنيا والآخرة فانه اروي عن العالم انه قال الملك الحنفى اذا حضر لم يؤبه لها وان
 غاب عرف قضيتها واجهدها ان يكون ذنبا انكم اربع ساعات ساعة لله المناجاة وساعة لاهل العاش وساعة لضعفاء
 الاخوان الثقات والذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصونكم في الباطن وساعة تخلصون فيها لذاتكم ومجده التساق

تقدرون على الثلاث الشاغات لا تحذروا انفسكم بالفقر ولا بطول عمر فانه من جدت نفسه بالفقر نجل ومن جدت
بطول العمر صر جعلوا لانفسكم خطا من الدنيا باعطائهم ما تشتهى من الحلال وما لم تشتم المروة ولا سحر فيه واسمعوا
بذلك على امور الدنيا فانه تروى ليس متا من كثرة دنياه لدينه ودينه لديناه وثقته وادب الله فانه اروي من لم يتفقه
في دينه ما يحظى اكثر مما يصيب فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادات والسبيل الى المنازل الرفيعة وحاز المروة
المرتبة الجلية في الدين والدنيا فضل الفقه على العباد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يترك
الله له عملا وروى عن العالم انه قال لو وجدت شابا من شبان الشيعة لا يتفقه لضربت عنقه بالسيف وروى
عنه عشرين سوطا وانه قال تفقهوا والا انتم اغراب جهال وروى انه قال منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة
الانبياء في بني اسرائيل وروى ان الفقيه يستغفر له ملكة السماء واهل الارض والوحش والطير وحيوان البحر
عليكم بالفصد في الغنا والفقر والبر من القليل والكثير فان الله يبارك ويغنيك بعظم شقة المروة حتى ياتي يوم القيمة
كجبل احدا ياتكم والحصر والحسد فانهما اهلكا الامم السالفة وانا ياتكم والنجل فانهما غاهتا لا يكون في جنة ولا مؤمن
انها خلافة الايمان عليكم باليقين فانه روى من لا يقينه له لا دين له وروى يارك اليقين كافر وروى ان توجب لا
يتقي اليقين دين منذ اول الدهر الى اخره وروى ان ابا عبد الله ع كان يمشي يوما في اسواق المدينة وخلفه ابو الحسن
موسى فجدب وجعل يثوب اليه المحسن ثم قال له من الشيخ فقال لا اعرفه تراودوا وتخابوا ونصا فحوا وروى العبد في المحسن
الثاني لا تاكل الناس بال محمد فان التاكل بهم كفرا لا تسفلوا قليل الرزق فحسوا اكثر عليكم في اموركم بالكمال لا مؤ
الدين والدنيا فانه روى ان اذا غرور روى المذبح والفائل يترك ان روى ما تكلمت من عدوك فلا يقف عليه
وليك لا يغضبوا من اخوانك اذا صدعهم ولا تغركم الدنيا فانها لا تصلح لكم كما لا تصلح لرجل من قبلكم من طمان اليها وروى
ان الدنيا سجن المؤمنين والعبيد بينه واجنة ماواد والدنيا جنة الخافر والفريقين والناو وروى عليكم بالصدا وانا ياتكم
والكذب فانه لا يصلح الا لاهله اكثر وامن ذكر الموت فانه روى ان ذكر الموت افضل العبادات واكثر الصلوات على
محمد وآله عليهم السلام والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في اثناء الليل والنهار فان الصلوة على محمد وآله افضل اعمال
البر احصوا على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور على المؤمن لا تدعو العمل الصالح والاجتهاد في العبادات
انكالا على جبال محمد عليهم السلام لا تدعوا جبال محمد عليهم السلام واليسلم لامرهم انكالا على العبادات فانه لا يقبل احد لها
دون الاخر واعلم ان راس طاعة الله سبحانه التسليم لما عطفناه وما لم ننقله فان راس المعاصي الرد عليهم وانما امتحن
الله من وجل الناس بطاعته لما عطفوه وما لم يعقلوه انجابا بالحجة وقطعا للشيعة وانقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ولا يفوتكم خير الدنيا فان الاخرة
لا تلحق ولا مثال الا بالدنيا صفا تروى انظر الى من هو دونك في المدة ولا امر هو فوقك فان ذلك انفع لك واخرى
ان تسوجب الزيادة واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة افضل عند الله من العمل الكثير على غيبين والجهل
اعلم انه لا ورع انفع من محبت عادم الله والكف عن اذى المؤمن لا محبت هنام من جنس الخلق ولا مال انفع من الفقه ولا

جهلا ضرت من العجب ولا تخاصم العلماء ولا تلاحقهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم وفوقى من حمل بجفا شكر النعمة
 وادوى عن العالم انه قال رحم الله عبدا اجينا الى الناس ولم يبعثنا اليهم واهم الله لو نزلون نحاس كلانا لكنا
 اعز ولما استطاعوا لحدان يتعلق عليهم بشي وادوى عن العالم انه قال عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد واداء
 الامانة وصدق الحديث وحسن الجوار فهذا جامع محمل صليوا في عشاركم وصلوا الرعامكم وعودوا حفاكم وحضر
 جنازكم كونوا دينيا ولا تكونوا شينا اجتبونا الى الناس لا بتقصونا جروا البناكل مودة ادفوا عناكل قبيح وما
 قيل فينا من خير فخرنا الله وما قيل فينا من شر فخرنا نحن كذلك الحمد لله رب العالمين وبركوا ان رجلا قال للصاوي و
 الرحمة عليه يا بن رسول الله فيم المروة فقال لا يراك حيث هناك ولا يفقدك حيث امرتك كشف قال لا بد في
 نثر الدرة وسئل الرضائي عن الفئاعة فقال الفئاعة تجتمع الى صيانة النفس وغر الفلاد وطرح صون الاستكبار والمغبد
 لاهل الدنيا ولا يهلك الفئاعة الا وعلان اما مستعمل يريد الاخرة او كريم مقتره عن ثام الناس واستنع عنه رجل
 من غل البديل الطعام فقال اعطها والغلة الاولى لنا واما الثانية فلك فان شئت فاتركها قال في قول الله تعالى
 فاصنع الصنيع الجليل قال عفو عن عتاب في قوله خوفا وطعنا قال خوفا للساو وطعنا للبهيم ومن تذكر ابن جلدون
 قال من رضى من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضى منه بالقليل من العمل وقال لا يقدم المروذ انوة السوء مع نكت
 الصنفقة ولا يقدم بعجل العقوبة مع اذلة البغي وقال الناس ضربان بالغ لا يكفى وطالب لا يجد كثر عن حمدويه
 عن الحسن بن موسى عن ابن مفضل بن مهران عن محمد بن محمد قال كتب الحسن بن مهران الى ابي الحسن الرضائي كتابا وكان يشبه
 شاكرا في وقوفه قال فكتب الى ابي الحسن يامر به وينهاه فاجابه ابو الحسن بجواب بعث به الى اصحابه فليستخوه وروايت لثلا
 بستره حسين بن مهران وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شئ فاجاب ستر الكتاب فلهذا نسخة الكتاب الذي اجابه بهم الله
 الرحمن الرحيم عافانا الله واناك جاني كتابك فذكر الرجل الذي عليه الجنابة والعين تقول احذره ويذكر ما نالها في
 به وبعث الى بغيره فاجتج منه فاكثرت وعصيت عليه امر اوردت الدخول في مثله بقول انه عمل في امره بعقله وحيث
 نظر منه لنفسه واذا ان عيل اليه فلو بالناس ليكون مثله الامريه وليست بعمل فيه برايه ويرغم الى طاعة من فاشا
 به على وهذا انت فبشر على فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك لا يستقيم الامر الا باحد من اما قبلت الامر
 على ما كان يكون عليه واما اعطيت الغوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالامر عندنا معوج والناس غير مسلمين فابدا
 من مال وذاهبون به فالامر ليس بعقلك ولا بجيالك ويكون ولا تفعل الذي نكله بالراي الشهرة ولكن الامر الى الله
 عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من محبة الله فلا مضله ومن فضله فلا هاديه ولو تجلد له
 من شدافك واعمل في امرهم واحمل فيه فكيف لك بالحيلة والله يقول وامنوا بالله جهدا بما انهم لا يبعث الله من موت
 بلى وعدا عليه حقا في التوراة والا بنجل في قوله عز وجل ولينصرونا انهم مفترقون فلو يجيبهم فيما سلوا عنه
 اسفاموا واسلوا وقد كان مني ما انكرت وانكروا من بعدكم وللفلج وما كان ذلك الا رجاء لاصلاح القول
 امير المؤمنين واقرروا وسلوا فان العليم يفيض فيضا وجعل يسر بطنه ويقول ما ملأ طغاما ولكن ملأه علم

على غير التواضع ففان يتبع بذلك قوله مستعذرا لهم في غير ما ذكره

الاستكبار

به والله ما أله أنزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أني أعلمها وأعلم فهم نزلت وقول إلى عبد الله إلى الله
 اشكوا أهل المدينة وإنما أنا منهم كالشعر انتقل ببلد بني لا أقول الحق والله لا أزال أقول الحق حتى أموت فلما
 قلت خفا اريد به حقد فانكم جميعا مكره على ما كنتم عليه ان يكون تركم مكنوما ^{عليكم} خيرا فاشركم فيه فقلت قال
 رسول الله - ستر الله تعالى إلى جبريل واستر جبريل إلى محمد واستر محمد إلى علي واستر علي إلى من شاء
 ثم قال قال ابو جعفر ثم انتم محدثون في الطريق فاودت حيث مضى صاحبكم ان الفارم عليكم لننا لضعوه
 في غير موضعه ولا تسئلوا عنه غير اهله فتكونوا في مثلكم انهم هلككم فلما دعا إلى نفسه ولم يكن داخله ثم
 فلم لا تذا كان ذلك منه ثبت على ذلك ولا يتحول عليه إلى غيره فلم لا تذا كان له من الثقة والكفا ولا
 اما اذا قلنا من اجواب فيما يسئل وضار الله كنتم تترحمون انكم تذكرون به فان الامر دود إلى غيركم وان الفرس
 عليكم انبأهم فيه اليكم ضيقتهم ما استقام في عفوكم واذا نكم وصح به القياس عندكم بذلك لا زما لما وعده
 من ان لا يصح امرنا وعنه حتى يكون ذلك على لكم فان لم يكن ان لم يكن ذلك لصاحبكم مضار الامران وقع عليكم بنده
 امركم ثا وواظموهم فلا اشع اهو انكم قد ضللت اذ ما انما من لم يندب في ما كان بد من ان تكونوا كما كان من ضللكم
 فلا خسرتم ايها السوء والامثال القذة بالقذة وما كان يكون فاطلبتم من الكفا ولا ومن اجواب اخرا شفا الصدركم
 ولا ذهاب شككم وقد كان بد من ان يكون فاذ كان منكم ولا يذهب عن فلو بكم حتى يذهب الله عنكم ولو قلنا
 كلامهم على ان يحبونا ويعرفوا حقنا وبلوا الامرنا فاعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي اليه من انا ففقدنا
 في مسائل كثيرة فانظروا من اذ المسائل منها وتذكرها فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى اليكم من فافيه حجة
 ومعنى كثرة المسائل معيته عندنا مكرهه اتما يندب اصحاب المسائل الخبة ليجلوا سبلا إلى الشهرة والفضل
 ومن اذ طلب البسر الله عليه ووكله إلى نفسه ولا ترى انت واصحابك في اجبت بذلك وان شئت صحت فذا انك
 لا ما لا نقوله انت واصحابك لا تدرون كذا وكذا بل لا بد من ذلك نحن من على يقين وانتم منه في شك في كتاب الله
 قال الرضا من حاسب نفسه ربح ومن عقل عنها خسر ومن خاف امن ومن عبر ابصر ومن عرفهم ومنهم علم وصيلا
 الجاهل في نعت افضل المال ما و في تبار العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن اذا غضب لم يجر عيبه
 عن حق واذا رضى لم يدخله رضاء في باطل واذا فذل لم ياخذ اكثر من حقه وقال في القوضاء قتلة الانبياء و
 العامة اسم مشق من العسى فارضى الله لهم ان يشبههم بالانعام حتى قال بل اصل سبيل وقال قال في المامون هل رويت
 شيئا من الشر قلت ورويت منه الكثير فقال انشد في احسن ما رويت في الجاهل فانشده اذا كان دونه من يلبس الجمل
 ابنت لنفسه ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النوى هربت لحلي كاجل عن المثل وان كنت اذ منته في
 الفضل والحي عرفته له جوا للقدم والفضل قال المامون من قائله فقلت بعض شيئا قال فانشد في احسن ما رويت
 في السكون عن الجاهل فقلت اني ليعجز في الصدق ويحتجبا فاريد ان ليجر اصبايا واذا ان غابته اغتبه
 فاريد ان ترك العتاب غنايا واذا ابليت الجاهل من حلم يجد الامور من الجاهل صوابا اوليت في السكون

ووجبا كان التكون من اجواب جوابا فقال من فانه قلت بعض قبياتنا ومن كتاب النزهة قال مولانا
 الرضا عليه السلام من رضى من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل من كثرت محاسنه مدح
 واستغنى الممدح بذكرها من شبه الله بخلفه فهو مشرك ومن لبث ليله ما نهى عنه فهو كافره من لم يتابع وابد
 صلاحه فلا تصنع له ذابره وانظريه ان يصلحه شرو من طلب الامر من وجهه لم يزل وان ذل لم يخله اجملة لا بعدم
 المع ذنره الشروع نكت الضغفه ولا بعدم تعجيل العقوبة مع ادراء البغي الناس من بان بالغ لا يكفى وطالب لا يجد
 طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة لا يخلط بالسلطان في اول اضطراب الامور يعنى اول المحالطة الفناقة مجمع الى ضيق
 التفرع عن الهدى طرح مؤنة الاستكثار والعقبة لاهل الدنيا ولا يترك طريق الفناقة الا رجلا ان ماتت بعد
 بر بدا جوا لآخره او كبر يندب غر شام الناس كفاه من يزد يضحك باليتمه ما يجد من شواحيب في العاقبة الانسوان
 بالانسان يذهب الهابة وقال للحسين بن سهل في تعزته التهنئة باجل الثواب والى من الغربة على عاجل المصيبة وقال من
 صدق الناس كرهوه المسكنه مفناح البوسان للقلوب اقبال اواراد بارا ونشاطا وفورا فاذا اقبلت بجهت ^{ديعت} واذا
 ادبرت كلك وملك فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند اوارادها وفورها لا حيز في المعروف اذا خسر
 وقال للصوفي لما قالوا له ان المأمون قد رد هذا الامر اليك وانتك لاهل الناس به الا انه يحتاج من يقامك
 يقدمك الى البر الصوف وما ينجس لبيته ويحكم انما يراد من الامام سطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا
 وعدا نجف الخ من عرف قل من حرم رتبة الله التي اخرج لعباده والطيبان من الرزق وان يوسف الصديق ليس الدنيا
 المنسوج بالذهب جلس على متكاث فرعون قال في صفة الراهد مبلغ بدون قومه مستعد ليوم مؤنه مشيم مجبوت قال
 في تفسيره فاصنع الصنيع ليجعل عفوي غيب وقال للمأمون لما اراد قتل رجلا ان الله لا يربك بحسن العفو ولا عفو عفا
 عنه وقال بعض اصحابه روى لنا عن الصادق انه قال لا تجبر ولا تقو بض بل امر بين من قنا معناه قال من زعم ان الله قو
 امر الخلق والرزق الى عباده فقد قال بالتقويض فك يا ابن رسول الله والمائل به مشرك فقال نعم ومن قال بالجبر فقد
 ظلم الله تعالى فلك يا ابن رسول الله فبا امر بين امرين فقال وجود السبيل الى انسان ما امر وابه وترك ما نهى واعنه قال
 وقد قال له رجل ان الله تعالى فرض العباد افعالهم فقال هم اضعف من ذلك واقل قال فخير ثم قال هو اعدل من ذلك
 ورجل قال فكيف تقول قال تقول ان الله امرهم ونهاهم واقدريهم على امرهم بدونيهاهم عنه سئله الفضل بن الحسن بن سهل
 الخلق مجبورون قال الله اعدل من ان يجبر ويعذب قال فخطفون قال الله احكم ان يهمل عبده ويكله الى نفسه حتى يسقط
 بالحذر والصدق بالتواضع والعدو بالتحزن والعامه بالبشر الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة
 ولم يهضم بين العباد من شئ ثقل من البطين وسئل عن المشية والارادة فقال المشية كالاهتمام بالشئ والارادة
 اتمام ذلك الشئ الاجل افة الامل والعزم من خيرة الابد والبرغمه الحازم والتفريط مصيبة كالفدرة والجل
 بمنزلة العزم والحب ذاعى الكاره واجل الخلاق واكرمها اضطناع المعروف واغاثته الملهوف ومحقق امل الامل
 وصدق بحيلة الراجي والاستكثار من الصدقات في الجوده والباكرين عبد الله الوفاة من كتاب الذخيرة انقول الله

أيها الناس في نعم الله عليكم فلا تشكرونها عنكم بمقام يشهد بل أشهد هو طاعة الله وشكره على نعمه وأما
 واعلموا أنكم لا تشكرون الله بشئ بعد إلا إيمان بالله ورسوله وبعد إلا إقرار بحقوقه وإنشاء الله من أجل
 عليه السلام أحب إليكم من معاوثكم لاخوانكم المؤمنين على نيلهم التي هي معبر لهم إلى جنات رجم فان فعل ذلك كان
 من خاصة الله من جاست نفسه ورج ورجل عنها خسر ومن خاف من ومن غير بصير ومن بصير فهم ومن فهم
 عقل وصدق الجاهل في نقيض فضل المال ما و في به العرض وفضل العقل معرفة الإنسان نفسه المؤمن إذا غضبه
 يخرج غضبه عن جوارحه و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و إذا لم يأخذ أكثر من خفة العوقا فقلة الأبناء
 العامة اسم مشق من العرياضى الله لهم ان يشبههم بالانعام حتى قال لهم اصل سبيل صدقوا كل امرئ عقله وعدو
 حمله العقل جاء من الله عز وجل والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزد له الا جهلا
 التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فيترها من لها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد مثل ما ياتي
 اليه ان في الهبة سبنة وادها بالحننة كظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحبين **الدرة الباهرة**
 قال الرضام من شبه الله بخلفه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهي عنه فهو كافر وقال من طلب الامر من وجه لم يزل
 فان زل لم يخذله الحيلة وقال لا بعدد المرء ذاته السوء مع نكت الصفقة ولا بعدد يحمل العقوبة مع اداء
 البغي وقال لا في الهبة الهابة والمسئلة مفتاح في البؤس واد الملقون قتل رجل فقال له ما تقول يا ابا الحسن
 فقال ان الله لا يبدل بحسن العفو الا عفو ففاعة وقال اصحاب السلطان بالحذر والصدق بالتواضع والعدو
 بالتحرف والعامة بالبشر وقال المشبه الاهتمام بالشئ والاذا اتمام ذلك الشئ **كثير الحكمة** عن محمد بن احمد
 ابن شاذان البصري عن ابيه عن احمد بن محمد بن صالح عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قال الرضام سبعة اشياء يغير
 سبعة اشياء من الاشياء من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استغفر بنفسه من سئل الله التوفيق ولم يجهد فقد
 استغفر بنفسه من استبحر ولم يجهد فقد استغفر بنفسه من سئل الله الجنة ولم يصبر على الشدة فقد استغفر بنفسه
 ومن تعود بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استغفر بنفسه ومن ذكر الله ولم يستبق الى لقائه فقد
 استغفر بنفسه **اعلام الدارين** قال الرضام من رضى على الله تعالى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من
 العمل وقال من شبه الله بخلفه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهي عنه فهو كافر وقال لا يملك طريق الفناقة الا
 وجلان اقامت بعد يديها اخره او كرم شجرة من ايام الناس قال لا سر شال بالاشرب الهابة وقال ومن
 صدق الناس كرمه وقال للحسين سهل وقد عزاه بموت ولده الهبة باجل الثواب والى من الثغرية على عاجل
 الصبنة وقال ان للطلوب قبالا وادنا وادنا وادنا وادنا فاذا اقبلت بعصرت وفهمت واذا اقبلت كملت فملت
 فخذوها عند اقبالها ونشأ لها واتركوها عند ادبارها ونشأ لها وقال الحسين سهل وقد استغفر عن خطيئته
 فقال من يبلغ يدون قوته مستعدا يوم موته وميت بمجته وقال في تفسير قوله تعالى واصبح الصبح لم يجد العفو
 من غير عقوبة ولا ينفيت ولا عتب واني المومون برجل يريد ان يقتله والرضام خالف فقال ما هو الا بالاحسن

[illegible]

الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يحبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمتهم فانهم في منزلة رفيعة
وان احبا اليهم في الدنيا وضيعتهم انهم يحبون بكتاب الله المودع ويصرون نور الله من العيون من قبل الابلين فداهم
وكرم من ثابته فداهم يتدلون دماهم دون هلكة العباد وما احسن انهم على العباد واقف اثار العباد عليهم
الدرة الباهرة قال ابو جعفر الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف يجوم من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله
وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح الفصد الى الله تعالى بالقلوب يبلغ من اغاب الجوارح بالاعمال
من اطاع هواه اعطى عذقه مناه من هجر المداواة فادبه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعطته المصادرو من انقاد الى الطائفة
قبل الحجة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة من عتب من غير ارباب اعيب من غير استغناء لك الشهور
لا تنفاله عشرة اسد تصيب وتلك الفضة من كل قال وسلم الى كل غال اناك ومضاجنة الشرب فانه كالتيف السلو
بحسن منظره ويقبح اثره اذا نزل الفضا ضا الفضا كفى بالمرحانة ان يكون امينا للثغرة عن المؤمن غناه عن
الناس رغبة لا تشكر كيشة لا تقف ولا يضرك سخط من رضا الجود ومن لم يرض من اجبه بحسن التينة لم يرض بالعطية
اعلام الدين قال ابو جعفر محمد بن علي الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف يجوم من الله طالبه ومن انقطع
الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح وقال ع من اطاع هواه اعطى عذقه مناه وقال
عليه السلام من هجر المداواة فادبه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعطته المصادرو من انقاد الى الطائفة قبل الحجة فقد
عرض نفسه للهلكة وللعاقة المتعبة وقال ع فداهاك من شر عنك الرشد ابتاعها الله هواه وقال ع ذاك الشبه
لا يقال عشرة وقال ع الثقة بالله تعالى فمن كل غال وسلم الى كل حال وقال ع اناك ومضاجنة الشرب فانه كالتيف
بحسن منظره ويقبح اثره وقال ع الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالفضا والعاقبة احسن عطاء وقال ع اذا نزل
الفضا ضا في الفضا وقال ع لا تقاد باحد حتى تعرف الدين بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يله الياء
وان كان مبينا فان علمك به يكفيك فلا تماده وقال ع لا تكن لبيت الله في العلانية عذوه في السر وقال ع التحفظ
على فدا الخوف عز المؤمن في غناه عن الناس وقال ع نعمة لا تشكر كيشة لا تقف وقال ع لا يضرك سخط من رضا الجود
وقال ع لم يرض من اجبه بحسن التينة لم يرض من العطية وقال ع الايام كماء منك لك الامراض والاسرار الكامنة وقال ع
تعرف عن الشيء اذا صنعته لعله صعبة اذا اعطيت **باب موا عطا في الحسن الثالث ع وحكمة**
قال ابو الحسن الثالث ع الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي وجبت الشكر لان النعم منافع والشكر ثم وعقبى وقال ان
الله جعل الدين ذا بلاء ولاخرة وادعقبي وجعل بلاء الدين الثواب لاخرة سببا وثواب لاخرة من بلاء الدين
صونا وقال ان الظالم الخالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحله وان الحق التقي يكاد ان يظفي نور حقه بسفه وقال من
جمع لك وده وداية فاجع لطاعتك وقال ع من هانت عليه نفسه فلا تمشه وقال الدين اسود وريح فيها قوم حشر
اجزون كشف من لا بل الخبير من فخر بن يزيد الجرجاني قال ع من بابا الحسن طوبى من تركه الى خراسان هو صا
الى العراق فيمنعه وهو يقول من انفى الله شفي من اطاع الله بطام قال فلطفت الى الوصول اليه فقلت عليه فدا

على السلام وامرني بالجلوس واول ما ابتدئ به ان قال يا فتى من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن سخط
 الخالق فاقتران بحل به الخالق سخط المخلوق واتا الخالق لا بوصف لا بما وصفت به نفسه واتى بوصف الخالق الذي
 بهم الخواص ان تدركه والا وهام ان يناله والخطرات ان تحده والا بصار عن الاخطار به جل عما يصفه الواصفون
 ونعال عما ينقته الناعون نائى في قربة وقرب في نائيه فهو في قربة بعيد كبت الكيف فلا يقال كيف والذين
 فلا يقال ابن اذهو منقطع الكيفية والابنية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله بل كيف
 بوصف بكنهه محضه فقد قرنه الجليل باسمه شركة في عظمته وواجب لمن طاعة خراة طاعته ان يقول وما نقول الا
 ان اغنياء الله ورسوله من فضله وقال بحكي قول من ترك طاعته وهو يعدني برباطها وسبيل فطرته
 ما لبثنا طعنا الله واطعنا الرسول ام كيف بوصف بكنهه من قرن الجليل طاعته بظاعة رسول حيث قال اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ولورده الى الرسول والى الامر منهم وقال ان الله يامركم ان تؤدوا
 الايمان الى اهلها وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتى كما لا بوصف الجليل جل جلاله والرسول
 لجليل ولد البتول وكذلك لا بوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليفتنا افضل الاخلاء واكرم
 الاوصياء واسمها افضل الاسماء وكنيتها افضل الكنى واجلاها لولم يجالسنا الا كفولم يجالسنا احد ولولم
 يزوجنا الا كفولم يزوجنا احدا سئل الناس بواضعا اعظمهم حلا واتدائم كفا واسمهم كفا دوت عنهما اوصيا
 علمهما فاردوا بهما الامر مسلم اليهم فائتت الله ثمانهم واحياك جوتهم اذا شئت رحمت الله قال فتخرج فخرج فلما
 كان الغد تلطف في الوصول اليه فسلمت عليه فردد السلام فقلت يا ابن رسول الله انا ذن في مسئلة الخلق في صكك
 قال سل وان شرحها فله وان امسكها فله ففتح نظرك وثبتت في مسئلتك واضع الجواب ما سمعت ولا تسئل مسئلة
 واخر فما يغني به فان العالم والمعلم شريكان في الرشد ما موزان بالصبغة منه بان عن الغش واما الذي خالف في صكك
 فان شاء العالم انباك الله لم يظهر على عينه احدا الامر بفضي رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم وكلما
 اطلع عليه الرسول فكلما اطلع اوصيائه عليه كمالا مخلوا وضه من حجة لا يكون معهم علم يدل على صدق مقالته وجوب
 عدائه يا فتى عيسى الشيطان اذا باللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعك وشكك في بعض ما ابانك حتى اراد انك
 عن طر بؤ الله وصراط المستقيم فقلت من اين شئت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون ربوبون مطيعون لله داخرون
 واضبون فاذا جاتك الشيطان من قبل ما جاتك فافعه بما ابانك به فقلت جعلت فداك فرجبت عنه وكشفت ما
 لبس الملعون على شريك فقل كان وقع بخلافكم انكم ارباب قال مسجد ابو الحسن وهو يقول في سجوده واغما لك يا فتى
 داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلى ثم قال يا فتى كذا ان يهلك ويهلك وما ضرت عيسى اهلك من هلك اذا
 شئت ورحمت الله قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم ورحمت الله على ما قدرت عليه فلما كان في
 المنزل الاخر دخلت عليه وهو منك وبير يديه حنطة مقلوبة بعث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلده بانه لا ينبغي
 ان ياكلوا ويشربوا اذ كان ذلك افة والامام خير خلق الله جلس يا فتى فارتبنا بالرسول اسوة كانوا ياكلون ويشربون

ويمشون في الأسواق وكل جسم مغلوب بهذا **العقل** الخالق الرازي لأنه جسم الأجسام وهو لم يحسم ولم يجرأ شيئاً
 ولم يتردد ولم يتناقص من ذنوبه ما ركب في ذنوبه من جنه الواحد الأحد القمد الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفواً أحد من شئ لا يشاء بحسم الأجسام وهو التبع العليم اللطيف الخبير الوفي الرحيم تبارك وتعالى عما يقول
 الظالمون علواً كبيراً لو كان كما يوصف لم يعرفه الرب من الربوب ولا الخالق من الخلق ولا المتشئ من التشئ لا كنه
 فرق بينه وبين من جنه وشئاً لا يشاء إذا كان لا يشبه شئاً به ولا يشبهه شئاً **الدرة الباهرة** قال أبو الحسن
 الثالث م من رضى عن نفسه كثراً لساخطون عليه الغناء فله ثمنك والرضا بما بكيفيك والغفر شدة الفسقة وشدة
 القنوط والراكب البحر من أسير نفسه والجاهل أسير لسانه الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال وقال لشخص
 وقد أكثر من أوطأ الشاء عليه قبل ما شئت أنك فان كثرة الملق بهم على الظنة وإذا حلت من حيثك في محل الثقة
 فأعدك عن الملق في حزن البينة المصيبة للصابر واحدة وللجائع اثنين العقوق تكل من لم يتركك الحسد ملحقاً
 والدهر جالب الموت والعجب صارف غر طلب العلم ذاع الماعظ والجمل والبخل أدم الأخلاق والطمع سجة منبهة الهوى
 فكاهة السفهاء وصناعة الجهال والعقوق يعقب الفللة وتؤدي إلى الذلة **أعلام الدين** قال أبو الحسن الثالث
 من رضى عن نفسه كثراً لساخطون عليه وقال م المفادير من زبل ما لم يحطربنا لك وقال م من قبل مع وله مع انفضائه
 وقال م ركب البحر من أسير نفسه الجاهل أسير لسانه وقال م الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال وقال
 المراء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العفة الوثيقة وأقل ما فيه أن تكون فيه المغالبة والمغالبة من أسباب
 القطيعة وقال م العتاب مفتاح الثقال والعتاب خير من الحقد وقال م المصيبة للصابر واحدة وللجائع اثنين
 وقال يحيى بن عبد الحميد سمعت أبا الحسن يقول للرجل ذم البه ولد له فقال العقوق تكل من لم يتركك الهوى
 فكاهة السفهاء وصناعة الجهال وقال م في بعض مواضع السهر الذي للسان والجوع يزيد في طيب الطعام يزيد به
 الحث على قيام الليل وصيام النهار وقال م إذا ذكر مصرعك بين يديك هلك ولا طيب يمنعك ولا حبيب ينفعك و
 قال م إذا ذكر حزنك التفريط يأخذ بغيره الحزم وقال م الغضب على من ملك لوم وقال م الحكمة لا تنجح في الطباع الفاسدة
 وقال م خير من يخبر فاعله واجل من يجمل فأنله وأرجح من العلم خامله وشتر من الشرايبه وأهول من الهوى ركب
 وقال م أباك ولحسد فانه بين بينك ولا يعمل في عدوك وقال م إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن يظن
 بأحد سوءاً حتى يعلم ذلك منه وإذا كان زمان الجور أغلب منه من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيراً ما لم يعلم ذلك
 منه وقال للسوكل في جواب كلام داوود عليه السلام لا يطلب الصفا من كذبت عليه لا الوفاء لمن غدبت به ولا الضمير
 صرف سوء ظنك البه فإما قلب غيرك كقلبك له وقال م وقد سئله عن العباس ما تقول بنو أبيك فيه فقال ما
 يقولون في رجل فرض الله طاعة على الخلق وفرض طاعة العباس عليه وقال الفوا النعم بحسن جوارنا والتمسوا الزيادة
 فيها بالشكر عليها واعلموا أن النفس قبل شئ لما أعطيت وامنع شئاً لما منعت **باب مواظبة على محرم العسكر**
 وكثير إلى أصحابه **وقال م** لا تمار من هب بها ذك ولا تمارح في جبر عليك وكتب إلى رجل سئله بالله

من سئل ان يبرها فاعطى ما سئل ثم رجع عن طلب منه الا انه عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطى النابذ من
 الله والناس يحبون على حيلة ايثار الكلب المنشرة مثل الله السداد فاما هو التليم والعطية فاقب
 الامور وكتب اليه بعض شيعة يعرفه اخلاف الشيعة فكتب انما خاطب الله العاقل والناس على طبقات
 المسبص على سبيل نجاه منك بالحق معلوق بغير الاصل غير نكاح ولا مزاب لا يجد عني ملجا وطبقة لم
 تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر موج عند موجة يكر عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانه
 الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل جدا من عند انفسهم فلع من ذهب قبيبا وشمالا فان الراعي اذا اراد
 ان يجمع غنمه جمعها باهون سعي واتاك والاذا حذر وطلب لرباثة فانها يدعون الى الهلكة وخروج بعض
 توفيقاته عند اخلاف قوم من شيعة في امره ما من احد من ابائهم مثل ما منيب من شاك هذه العصابة في ان
 كان هذا الامر امر اعتقدتموه ودينتم به الى وقت ثم ينقطع فلذلك موضع وان كان منقلا ما اتصلك امواله
 فما معنى هذا الشك وقال حب لا يرا ولا يرا ثواب لا يرا وحب الفجار لا يرا وفضيلة لا يرا وبغض الفجار
 لا يرا وذنير لا يرا وبغض لا يرا للفجار وخرى على الفجار وقال من التواضع السلام على كل من تربه والجلوس
 دون شرف المجلس وقال من الجهل الضحك من غير عجب قال من الفؤاد الى نقص الظاهر جازان واي خلة طفا
 وان راي شيئا افتاها وقال في شيعة وصيكم بقوة الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث
 اذا امانت الى من يمتنكم من يرا وافر وطول السجود وحسن الجوار فهذا جاء محمد صلواته عشتا تركم واشهدوا
 جنايزكم وعودوا عرضايم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدف في حديثه وادى لاثامه حسن
 خلفه مع الناس قبل هذا فسر في ذلك انقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا اليك كل مودة وادفوا عنا
 كل مبغ فانه ما قيل فينا من حسن فخر اهلنا وما قيل فينا من شوفنا نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقراءة نزل
 الله في نبطهم من الله لا بدعته احد غيرنا الا كذابا كثيرا وذكر الله وذكر الموت ونلاوه القرآن والصلوة على
 النبي فان الصلوة على رسول الله عشرين اذ حفظوا ما وصيتمكم به واستودعكم الله وافر اهلكم السلام وقال
 لبيت العباد كثره الصيام والصلوة واما العبادة كثره التفكير في امر الله وقال بعض العبد عبد يكون في جوارحه
 وذالك ان ينظر في اخاله شاها وياكله غائبا ان اعطى حله وان ابتلى خاله وقال الغضب مفتاح كل شر وقال اقل
 الناس راحة المحمود وقال اودع الناس وقت عند الشبهة عبد الناس من اقام على الفرائض هذا الناس من نزل الحرام
 استدان الناس اجتهاد من نزل الذنوب وقال انكم في احوال متقوية واما معدودة والموت بالتيغنة من ذرع خيرا
 بمحمد غبطة ومن يزرع شوا بمحمد ندامة لكل ذراع ما ذرع لا يبقى بطيئ يحمله ولا يدرك حريص يالم يفتد
 له من اعطى خيرا فانه اعطاه ومن في شرافة الله وقاء وقال المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال قلب الحق
 في فيه وفي الحكيم في قلبه وقال لا يشغلك ذنوب مضمون من عمل مفروض وقال ما ترك الحق غير الا ذل ولا اخذ به
 دليل الا عز وقال صدق الجاهل بقبح قال خيلنا ان ليس فوقه ما شئ الايمان بالله ونفع لاهوان وقال جازا الولد

على والده في ضمر ندعو الى العفو في كبره وقال ليس الا دبا ظهار الفرج عند المحزون وقال خبر من الجحوة
 ما اذ افقدته بغض الجحوة وشر من الموت ما اذ انزل بك اجبت الموت وقال رياضة الجاهل وود المشاعر عانة
 كالجحوة قال التواضع نعمة لا تحسد عليها وقال لا تكرم الرجل بما يشوق عليه وقال من وعظ اخاه سترافقذانه ومن
 وعظه علائنه فقلد شانه وقال ما من ليلة الا ولله فيها نعمة تجب عليها وقال ما افتح بالمؤمن تكوز له وغبه ندائه
 كتابه في الاسحق بن اسحاق بن النسا بوسن بالله وانا بك بستره وتولاك في جميع مورك بعينه فمكت كتابك
 برحمتك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على اوليائنا ونسبنا باحسان الله اليهم وفضلهم لديهم ونعم
 بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم فاتم الله عليك يا اسحق وعلي من كان مثلك من قد رحمة الله وتبصر
 بصبرك نعمته وفقد نعمته وخول الجنة وان جلا امرها وعظم خطرها الا ولحمد الله تبارك وتعالى ما وهبها
 مؤد شكرها فانا اقول الحمد لله افضل ما حمله خالده الى ابد الابد بما امر الله عليك من رحمة وتجاك من الهلكة
 سهل يسلك على العقبة وانها وام الله لعقبة كود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلائها فديم في الزمان لا وذكروا
 ولقد كانت منكم في ايام الماض الى ان قضى ليله في ايام هذه امور كنتم فيها عند غير محمود الراي ولا سيدن لوفيق
 فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيل يا اسحق ليس نعمي لا يضاهي ولكن نعمي
 القلوب الى في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حلفتني اعمى وقد كنت بصيرا
 كذلك انك انا انفسنا وكذلك اليوم نفي واقى انه اعظم من حجة الله على خلقه وامينه في بلاده وشهيد على عبثنا
 من بعد من سلف من ابائه الاولين البشيرة ابائه الآخرين الوصية عليهم جميع السلام ورحمة الله وبركاته فابشروا
 بكم وابن نهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق بقصرون وبالباطل بؤمنون وينعم الله تكفرون او تكونون
 من يؤمن ببعض الكتاب تكفرون ببعض فاجزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الآخرة في الجحوة الدنيا وطول عذاب في
 الآخرة الباقية وذلك والله الحزني العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفريض لم يفرض ذلك عليكم لخاصة منه
 اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الجنت من الطب وليبلى ملا صدوكم وليتحقق ما في قلوبكم لتسابقوا الى رحمة
 الله ولتفاضل من اذلكم في حجة ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة واثاء الزكوة والصو والولاية وجعل لكم
 بابا لتستفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله لولا تحمدهم والاوصيا من ولده لكنهم خيروا كالبهايم لا يعرفون
 فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من يات بها فلما امرت عليكم باقامة الاولياء بعد نبيناكم قال الله في كتابه اليوم اكملت لكم
 دينكم وامتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ففرض عليكم لا واثاءه حقا فامرهم باذائها ليعمل لكم ما وراه
 ظهوركم من اذواجكم واموالكم وما كلكم ومشاربكم قال الله فلا استسلم عليكم عليه جبر الا المودة في القربى واعلموا ان من
 يخل فائما يخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت الخاطبة فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب
 الله من مقام النعمة من الله عليكم لما واثم لي خطا ولا سمعتم مني خرافا من بعد مضى المصلحة وانتم في غفلة مما اليكم فادكم
 ومن بعد فافهم لكم ابراهيم بن عبد وكتاب الذي حملاه اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واثاكم

باب اسحق

ان نفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين فبعدوا وسخفوا من رعب عظمة الله ولم يقبل مواظبا اوليا فقل
 احرم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر رحم الله ضعفكم وعقلنكم وصبركم على امركم فانا اعز الاناس
 بربه الكرم ولو فهمت القمم الصلاب بعرضها هون في هذا الكتاب لصدعت ثغرا وخونا من خشية الله ورجوعا
 الى طاعة الله اعلموا ما شئتم من ربي الله علمكم ورسوله والمؤمنون ثم ليردون الى عالم الغيب والشهادة
 فينبئكم بما كنتم تعملون ولحمد الله رب العالمين صلى الله على محمد وآله اجمعين كثر على بعض الثقات بنينا بوزن
 خرج لا يسحق بن ابي يعيل من ابي محمد ثم توقع فوقع ثم يا اسحق بن ابي يعيل سترنا الله واباك بسره الى اخر الخبر مع
 بغير وزنا ذاتا وودتها في ابواب نار بحجته الدرة الباهرة قال ابو محمد العسكري ثم ان للشيخ مفدا
 فان زاد عليه فهو سرف وللحزم مفدا فان زاد عليه فهو جبن وللانقضاء مفدا فان زاد عليه فهو جمل وللشجاعة
 مفدا فان زاد عليه فهو مخوف وكفاك ادبا بحجتك ما تكروه من غيرك احذر كل ذكر ساكن الطريق ولو عطل اهل
 الدنيا حزن خير اخوانك من رتب دينك اليه اضعت لاعداء كيدا من اظهر عداوته حسن الصورة جمال ظاهر
 حسن العقل جمال باطن من اشر بالله استوحش من الناس من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله جعلت الخبائث
 في بيت وجعل مفتاحه الكذب اذا تشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها اللخاق بمن يزوج من
 المقام مع من لا تأمن شدة من اكثر المنام وامي الاحلام الظاهرة ثم يعني ان طلب الدنيا كالنوم وما يصيب منها
 كالعلم وقال له لجهل حضم والحلم حكم ولم يعرف راحة القلب من لم يحرقه حلم غصص الغنظ اذا كان المضي كاشا
 فالضيق لما اذا نال الكرم يحبك اليه ونال اللبم يضعك لديه من كان الورع سجيته والافضل حليته
 انصرف من اعدائه بحسن الشاء عليه ومخضن بالذكر ليجعل من وصول نقص اليه وقال بعض الثقات وجدت بحظ
 مكتوبا على كتاب قد صعدنا ذرى الحفائظ بافلام النبوة والولاية ونورنا السبع الطرائف باعلام الفتوة فمضن
 لبون الوحي وحيث الله وحيث السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الاجل واستباطنا خلفاء الدين
 وحلفاء اليقين ومصابيح الانام ومفاتيح الكرم فالكلم البر حلة الاصطفاء لما عهدنا من الوفاء وروح القدس
 في جنان الطاقوة ذات من جلائنا الباكون وشيعتنا الغنة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردا وضوا
 وعلى الظلمة الباعونا وسينفخ لهم نيايح الجوز بعد لظى النيران لنمام الطوائف والطوايس من السنين اقول
 هذه حكمة بالغز ونعمة سابقة شمعها الاذان الصم وتقصير عليها الجبال الشم صلات الله عليهم وسلامه
اعلام الدين قال ابو محمد الحسن العسكري ثم من مدح غير السيحوق فقد قام مقام المنة وقال لا يعرف النعمة
 الا الشاكر ولا يشكر النعمة الا العاقد وقاله ارفع المسألة ما وجدت الخمل بمكنك فلن كل يوم زواجدا
 واعلم ان الاحتاح في المطالب يسلب اليها وبودت الثعب العناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما
 اقرب الصنع من الملهوف والامن من الخارب المحوف فربما كانت الغيرة نوع من ادب الله والخطوط مراتب فلا تجعل
 على شرة لم تدرك واما ثنائها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح خالك منه فتوخي به جميع

امورك يصلح خالك ولا يفعل بجوابك قبل وقتها فيصنع قلبك وسدوك ويختلك الفسوط واعلم ان للحجفا
 مفدا فان زاد عليه فهو سرف وان لخص مفدا وان زاد عليه فهو مهر واحد في كل ما كان الطرف لو عقل
 اهل الدنيا خرب وقال خير حوانك من نبيك وذكر احسانك اليه وقال اخضع لاعداءك كبد من اظهر عدوه
 وقال حسر الصورة جمال ظاهر وحس العقل جمال باطن وقال في الناس بالحببة منهم من اقلوه وقال من انش بالله
 استوحش من الناس وقال جعلنا الخبائث في بيت والكذب مفايقها وقال اذا فطنت القلوب ودعوها واذا
 نفرت فودعوها وقال اللعان بمن يزجوا من المقام مع من لا نامن شره وقال لجهل خصم ولحام حكم ولم يعرف لغة
 القلوب من لم يحضره الحلم غصص الصبر والغبط وقال من يكب ظمير الباطل نزل به دار الندامة وقال المقادير الغاية
 لا تدفع بالمغالبة والاولى والمكسوبة لا تنال بالشره ولا تدفع بالامساك عنها وقال نائل الكرم يحبك اليه و
 ويترك منه ونائل اللبم يباعدك عن يفضلك اليه وقال من كان الورع سجيته والكرم طبعته ولحام خلقه
 كثر صدقه والثناء عليه وانقص من عدائه بحسن الشاء عليه وقال التمر الذي للنام والجوع ازيد في طيب الطعما
 وعيبه على صوم النهار وفيام الليل وقال ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامطال الليل من لم
 يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وقال في اللين واللين لا يطلب الصفا من كدرك عليه لا النقص من صفت شؤنك اليه
 فاقم قلبك فيك لك كفلتك له **باب موا عطا الفائم على سرك وحكم الدرة الباهرة من الاصل**
الطاهرة ما كنهه جوابا لا سحر بن يعقوب في العشرة الله اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوفاة
 واما الحوادث الواقعة فادعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما المثلثون باموالنا من
 اسلم منها شيئا فاكل فاما باكل الثمران واما المحسن فدايخ لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا العظيم
 ولا دنهم ولا تخبت واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تشلوا امر شيئا ان
 تبدلواكم بشئ ان لم يكن احد من اباي الا وقد وقعت في عنقه ببيعة لظاغنه وفمانه واذا خرج جبر اخرج ولا ببيعة
 لاحد من الطوائف في عنقه واما وجه الانتقام في غيبته فكما لا انتقام بالتمسك اغيها عن الاصل السحاب والفي
 امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء **باب وصية الفضل بن عمر حقاقة الشيعة من اصحابكم**
 يتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله انقوا الله وقولوا قولا معروفا
 واتقوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تغدوا لحدود الله وراقبوا الله في جميع اموركم واولوا
 بعضنا بعضا فمما لكم وعليكم الا وجيلكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن جسر اليكم فزادوا احسانا واصفوا هم
 اسماء اليكم وافعلوا بالناس ما يحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تدرؤن عليه وانكم احب ان لا يجعلوا
 عليكم سبيلا عليكم بالغيبة في دين الله والورع عن محرمه وحسن العيادة لمن يحبكم بركان وناجرا الا وعلبكم بالورع
 الشد بد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات لوافيتها وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تنفروا فيها من
 الله عليكم وبما رخص عنكم فلا تمتع باعباد الله عليه السلام يقولون بغيره وادفن الله ولا تكونوا اخر ابا فانه من لم

وعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

يتفق في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالفصل في الغنى والفقر واستعينوا ببعض الدنيا الآخرة
 فاني سمعت ابا عبد الله يقول استعينوا ببعض هذه ^{منها} ولا تكونوا كالا على الناس عليكم بالجميع من خال الطمعه و
 حصر الصنيع اليه الا واناكم والبنى فان ابا عبد الله كان يقول ان الشرعة قوية البغي ادواما افترض الله عليكم من
 الصلوة والصوم وسائر فرائض الله وادوا الزكوة المفروضة الى اهلها فان ابا عبد الله قال يا مفضل قل
 لاصحابك يصنعون الزكوة في اهلها واني صنام لي انصبت لهم عليكم بولاية ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين وان يبتكم ولا يفتب
 بعضهم بعضا تراودوا وتحابوا ولحسن بعضكم الى بعض فلا فوا وتخلوا ولا يبطرن بعضكم عن بعض واناكم و
 المتصادم واناكم والمجران فاني سمعت ابا عبد الله يقول والله لا يفرق رجلان من شيعةنا على المجران الا برئت من
 احدهما ولعننه واكثرنا فعل ذلك بكليه ما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم قاتل المظلوم قال لانه لا يدعوا
 الى صلته سمعت ابا وهو يقول اذا نازع اثنان من شيعةنا ففارق احدهما فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول له يا
 اخي انا الظالم حتى ينقطع المجران بينهما بينهما ان الله تبارك وتعالى حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم لا تحقره ولا
 تحقره وفقره وشقة ال محمد والطوفوم واعطوهم من حق الذي جعله الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لا تاكلون
 الناس بال محمد فاني سمعت ابا عبد الله يقول ان في الناس فينا على ثلاث فرق فرقة اجونا انظارا فامثنا
 ليصيبوا من دنائنا فقلوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فحشرهم الله الى النار وفرقة اجونا وسمعوا
 كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا لئلا ياكلوا الناس بنا فملا الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع والعطش وفرقة اجونا
 وحفظوا قولنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ومخوفناهم لا بدعوا صلة ال محمد من اموالكم من
 كان غنيا فبذل غناه ومن كان فقيرا فبذل فقره فمن زاد ان يقضي الله له من احوالهم اليه فليصل ال محمد عليهم
 السلام وشيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله لا تقضوا من الحق اذا قيل لكم ولا تقضوا اهل الحق اذا صدعكم
 به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به وقال ابو عبد الله مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك قفلت و
 قليل فلتا انصرفنا الى الكوفة اقبلت على الشيعة فزفوني كل منزق باكلون لحمي وشمعون عروضة حتى ان بعضهم
 استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم فعد لي في مكان الكوفة يربض لي ورموني بكل بهتان حتى بلغ ذلك ابا عبد الله
 فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد شلته على ان قال يا مفضل ما هذا الذي بلغني
 هؤلاء يقولون لك وفك قلت وما على من قولهم قال اجليل ذلك عليهم ان يغضبوا بوسنهم انك قلت ان اصحابك
 قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما استضافوا منه لقد وصف الله شيعةنا
 بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا مركب لسانه وقيل خالفه ورجاسته وخاف الله خو خيفته وبهم ايتهم من قديم
 صاركا لحننا يا من كثر الصلوة او قل صاركا لثانته من شدة الخوف او كالغير من الخشوع او كالضني من الضباب
 او كالآخر من طول الصمت والتكوث او هل فيهم من فدا ابا بله من طول الضباب واذاب نهاده من الضباب او منع
 نفسه لاذن الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا اليها اهل البيت لا يكون لنا شيعة وانهم لخاصمون عدونا

فينا حتى يندوم عداوة ليهرون هير الكلب ويطعمون طبع الغراب ما لا لولا انني اخوف عليهم اياهم ولا يجرؤون
لامرنا ان ندخل بيتك ونغلق بابك ثم لا ننظر اليهم ما بقيت ولكن ان جأوك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة
على انفسهم واجمع بهم على ضربهم لا نفرزكم الدنيا وما ترون فيها من نعمها وزهرتها وبهجتها وملكها فانها لا
تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها باب قصر بلوهر هو ذاسف ^ل عن علي بن محمد بن الحسن
عن الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في
انفس الناس مظفرا على الأعداء وكان مع ذلك عظيم النعمة في شيوخ الدنيا ولذاتها وملاهيها موثرا لاهلها
مطبقا له وكان احب الناس اليه وانضم اليه في نفسه من ينزله جاله وابقض الناس اليه واقبض اليه في نفسه من يرغب
ومرارة فيها وكان قد اصاب الملك فيها في حداثته عفو عن شبابيه وكان له وامر اصيل ولان يبلغ ومعرفة
بديور الناس وضبطهم ففرق الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب ذلول واجتمع له سكرات شباب وسكر
السلطان والتمويه والعجب ثم قوى ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه الفهر لا هيل مملكة وانقاد الناس له
فاستغال على الناس واخفرهم ثم اذاد عجاير ابيه ونفسه لما مدحه الناس ودينوا امره عنده فكان لاهمة له الا ان
وكانت الدنيا له مؤينة لا يربد منها شيئا الا اناله غير انه كان مينا لا يولد له ذكر وقد كان الدين في ارضه
ملكه وكثر اهله فزنى له الشيطان عداوة الدين واهله واخذ باهل الدين فاقضاهم مخافة على ملكه وقرباهل
الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب فضة وفضلهم وشرفهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه ساءوا له
عبادته الاوثان والاستغفار باهل الدين ثم ان الملك سئل يوما عن رجل من اهل بلاده كانت له منيرة منزلة خيرة
ومكانة وكان اراد ان يسكن به على بعض موره ويجو ووبكره فيقبل له ايتها الملك انه قد خلع الدنيا ^{في} الحق بالثنا
فتقبل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاولد به فلما نظر اليه في زى الشاك وتحتهم ذبيرة وشتم وقال
له بينا انت من عبيد وعيون اهل مملكتي وجههم وانشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت
اهل البطالة والخساسة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعد ذلك لهم امورا والاستغانة بك على ما ينبغي فلما
له ايتها الملك ثم انه لم يكن له عليك حق فاعطاك عليك حق فاستمع قوله بعين غضب ثم امر بما يذالك بعد الفهم
والتبث فان الغضب عداوة العقل ولذلك يقول ما بين ضاحية وبين الفهم قال له الملك فلما يذالك قال الناس
فاذا اسلكنا ايتها الملكا في ذنبي لا ينسى عيبك على ام في ذنب عيبك سالف قال الملك ان ذنبيك الى نفسك اعظم الذنوب
عندك ليس كلما اذاد رجل من عبيد ان يهلك نفسه اخلا بينه وبين ذلك ولكني اعدا هلاكه لنفسه كهلاكه لغيره من
انا وليه ولحاكم عليه وله فانا اجكر عليك لنفسك واخذلنا منك اذ ضيعت الله ذلك فقال له الناس ان ايتها
الملك لا تأخذ في الايجرة ولا تفاد بحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض كرضائك قضاء وانت لاحكامهم منفذ
وانا ببعضهم راض من بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاء قال ما الذي ارضى قضاءه فضلك واما
الذي انا مشفق منه فهو انك قال الملك فلما يذالك واخذتني خبرك وميتي كان هذا عليك وعواك وقال ما لي خبر

فانه كنت سمعت كلمة في حديثه سني وقت في فلبس فضائل كالحجة الزوقة تم لم تزل في حتى صار في شجرة الى
 ما نرى وذلك ان كنت قد سمعت فانا لا يقول بحسب الجاهل الامر الذي هو لا شيء شئنا والامر الذي هو الشئ لا
 شئ ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شيء لم ينل الامر الذي هو شئ ومن لم يبع الامر الذي هو الشئ لم يظف فيه رفض
 الامر الذي هو لا شئ والشئ والآخره ولا شئ هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندك في ذلك وجدت الدنيا احسانا مونا
 وفتانتها ففرا ورفها نوحا وصحتها سفا وفتانتها ضعفا ورفها ذلا وكيف لا تكون جوتها مونا وانما يحسب فيها
 صاحبها الموت وهو من الموت على يمين من الجفوة على قلعة وكيف لا يكون فتانتها ففرا وليل صلب حد منها
 شئنا الا احتاج لذلك الشئ الى شئ اخر يصلح والاشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل يحتاج الى ذابته فاذا
 اصابها احتاج الى علفها وفيتها ومرتبطها وادائها ثم احتاج لكل شئ من ذلك الى شئ اخر يصلح والاشياء لا
 بد منها فحتى تنقضي حاجة من هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها نوحا وهي حصة لكل من اصابها قوة
 احسن ان يره من ذلك الا مر بعبته اضغاض من الحزن ان راي سرور في ولده فمنا ينظر من الاخران في موته وسفاه
 حاجته ان اصابته اعظم من سروره به وان راي السرور في مال فمنا يتخوف من التلف ان يدخل عليه اعظم من سروره
 بالمال فاذا كان الامر كذلك فاحق الناس ان لا يلبس شئ منها لمرغف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سفا انما
 صحتها من اخلاطها واصح اخلاطها وافرغها من الجفوة الدم واطهر ما يكون الانسان دما اخلاطها يكون صاحبها
 بموت الفجاءة والذبح والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا يكون فتانتها ضعفا وانما يجمع الفتوى فيها ما
 يقتره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم يرفها عزها ذلا او رثا هلا ذلا لا طوبى لغير ان ايام الفريضة
 واما بالذات طوبى لفاحق الناس بدم الدنيا من ربط له الدنيا فاضاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة
 وساعة وطرفة عين ان يعك على ماله فيحتاج وعلى حبه فيخطف وعلى جبهه فيه بيان يؤم ببيان من الفوائد
 فيها وان يذبل الموت الى جسد فيستاصل ويجمع بكل ما هو به ضيق فاذا لم اليك ايها الملك الدنيا الاخذة ما
 تغطي والمورثة بعد ذلك الشقة السالبة لمن تكسو والمورثة بعد ذلك العرق المواقعة لمن يرفع والمورثة بعد
 ذلك الحجج النازكة لمن يشقها والمورثة بعد ذلك الشقوة المعوية لمن طاعها واعتجها القداره بمن اتمتها وكن
 اليها هي المركب الفصوص والصاحب الخوف والطريق الزلزل والهبط المهور هي الكرمه التي لا تكلم احدا الا هائلا
 الجوبة التي لا يجتأ حد للمروية التي لا يلزم احدا بوزنها وتغدر وتقتلها وتكذب وتخطفها وتحلف هي المعوجة
 لمن استقام بها الملاعبة بمن استمكن من يديها هي طعمه ذلوله ما كولا ويبنيها هي ثمنه اذ جعلته خادما وبيدنا
 هي تضحكها اذ ضحكك منه ويبنيها هي شتمه اذ شتمت منه ويبنيها هي تكبرها اذ بكك عليه ويبنيها هي فلبطت يد البطيخ
 اذ بسطتها بالبسلة ويبنيها هو فها عزها اذا ذلته ويبنيها هو فها مكرمها اذا هانت ويبنيها هو فها معظما اذا صاخمها
 ويبنيها هو فها ربيع اذ وضعته ويبنيها هي له مطيعة اذ عصته ويبنيها هو فها سرورا اذ خرجته ويبنيها هو فها استغنان
 اذا حاجته ويبنيها هو فها خيرا اذا ما شته فاق لها من دارا كان هذا فعاله وهذه صفاتها فضع الناح على رأسه

وتغفر خذ بالتراب غشبه وتجعلها في الاغلال غلوة تحلى الاندي بالسكوة الذهب غشبه وتجعلها في
الاغلال غلوة وتقد الرجل على البحر غلوة وترى به في السج غشبه تفوش له الدجاج غشبه وتفوش له
التراب غلوة وتجعل له الملاي والمغاز غلوة وتجعل عليه التوايح والنواذير غشبه تجت الى اهل قومه غشبه
ويجبت اليهم بعده غلوة تطيب بحمد غلوة وتنتج بحمد غشبه فهو متوقع لسطوانتها غير ناج من هبتها ولا يهابها
تمنع نفسه من خادتها وعينه من عاجبتها ويده من جبرها ثم تصبح الكف صفرا والعين حامدة ذهب غلوة
هو ما هو وباد ما باد وهلك ما هلك تجذب كل من كل خلفا وترفعه بكل من كل بدلا فتكن في كل قرن
قراة وقطع سؤركل قوم فوما تغد الا ذاك مكان الا فاضل والبخرة مكان الخيرة تنقل اقواما من الجلب الى الخصب
ومن الرحلة الى المركب ومن البؤس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفض والذعة حتى اذا غشهم
في ذلك انقلب بهم فسلبهم الخصب نزعت منهم القوة فغادوا الى اباس البؤس وافقر الفقرواجد بالجدب فامسا
قولاك ايها الملك في اخضاع اهل وعزمهم فانه لم اخبهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت انظر
بعضهم موهودا لا اعرفها الاهل من الغريب والاعلاء من الاوليا فلما انجلي غنى التمر اسبلت بالعين المسحوقينا
حججنا واسبلنا الاعلاء من الاوليا والافراء من الغريب فاذا الذين كنت اعدتهم اهلين واصدقاء واخوانا وخطانا
اتماهم ببيع ضاربة لاهمة لهم الا ان ناكل في ناكل في غيرنا اخلاف منا زلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالاسد
في شدة التود ومنهم كالذئب في الغارة والتهبة ومنهم كالكلب في الهرير والبصيصه ومنهم كالغلب في الجمل السرق
فالطير واحدة مختلفه فلوانك ايها الملك في عظيم ما انت فيه من ملك وكثرة من يبعك من اهلك وجنودك وشركا
واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك وحدك في يد ليس عليك احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان
عامه الامم علقك وان هذه الامة التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحكم من اهل العداوة والغشرك الذين هم اشد
عداوة لك من التسابع الضاربة واشد حيفا عليك من كل الامم الغريبة واذا صرت الى اهل طاعتك ومعاونك وقربك
وجدت لهم قوما يعملون عملا باجرام معلوم محصور مع ذلك ان يقصودك من العمل في زادوك من الاجر واذا صرت الى اهل خاصتك
صرت الى قوم جعلت جميع كدك وكدهم ومناك وكسبك لهم فانت تؤد في اليهم كل يوم الضريبة وليس كلام وارزوت
بينهم جميع كدك عنك براخر فان انت جلست عنهم ذلك غلبت منهم البشة براخر فلا ترمي انك ايها الملك وحده اهل
لك ولا مال فاما انا فان اهل الاموال واخوانا واخوانا ولا ياكلون ولا ياكلون في مجوز واجههم فلا يفقد
لحبت بيتنا انصرون وانصهم فلا غش بيتنا ويصدقون واصدقهم فلا كاذب بيتنا ويوالون واوالهم فلا عداوة
بيتنا ينصرون وانصهم فلا تخاذل بيتنا يطلبون الخبر الذي ان طلبته معهم لم يخافوا ان يغلبهم عليه وانما ترويه
دونهم فلا قساد بيتنا ولا تخاسد يعملون في واعمل لهم باجور لا تنقله لزال العمل فاما بيتنا هم هذا ان ضلكت ونور
تجلى في عيب وجعلني ايتت ويخفي ان يهت واعوانه اذا فرحت وكنت تهنأ عن البيوت والخا في فلا ترويه
تريكم في البيوت الخاسر لا اهل الخسار ولا ترويه في البيوت الخاسر ولا ترويه في البيوت الخاسر ولا ترويه في البيوت الخاسر

اهلى ايتها الملك واخواله واقربائه واجبا في اجبتهم وانقطعت ايلهم وتركوا الذين كنت انظر اليهم بالعين المحرقة
لما عرفهم والمتا السلافة منهم فهذه الدنيا ايتها الملك التي اجبرتك انها لا تشي في هذا فسبها وحسبها ومبها
الى ما قد سمعت فلو ففسنها لما عرفها وايعرت الامر الذي هو الشئ فان كنت تحب ايتها الملك ان تصف لك ما اخرج
عن امر الآخرة التي هي الشئ فاستعد الى التمتع فسمع فيها كنت فسمع به من الاشياء فلم يزد الملك على ان قال له
كذبت لم تصب شيئا ولم تظفرا لا بالشفاء والعناء فخرج ولا يقم في شئ من ملكي فانك فاسد فسد وولد
للك في تلك الايام بعد اناس من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله فطحننا وجالا وضيا فبلغ السرو من الملك
مبلغا عظيما كاد يشرف منه على هلاك نفسه وزعم ان الاوثان التي كان يعبد ها هي التي وهبت له الغلام ففهم
ما كان في بيوت امواله على بيوت وقائه ولم الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوزاسف وجمع العلماء والمجتهدين
للقويم مبلاده فرفع المجنون اليه انهم يجلبون الغلام يبلغ من الشرف المتزلة ما لا يبلغ احد فط في ارض الهند فقفوا
على ذلك جميعا غير ان رجلا قال ما اظن الشرف والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الآخرة و
لا احسبه الا ان يكون اما في الدين والتك وقد افضل في درجات الآخرة لا في ارض الشرف الذي يبلغه ليس بشئ
شيئا من شرف الدنيا وهو شبه شرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك ومعاكاد ان ينقصه سرور بالغلام
وكان المجثم الذي اخبر بذلك من وثق المجتهدين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده واعر الملك للغلام بمبدا ^{تلقا}
وتحبر له من الطيرة والحكم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكر فيها بينهم موت ولا آخرة ولا حزن ولا غرض في العناء
حتى نقاد ذلك انهم وكناه فلوهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا يسطوا هذه بذكر شئ مما يتخوفونه عليه
خشية ان يشقرو في قلبه منه شئ فيكون ذلك داعية الى الهامة بالدين والتك وان يتحفظوا ويحجزوا من ذلك
ويتفقد بعضهم من بعض وازداد الملك عند ذلك حفا على التناك مخافة على ابنه وكان لذلك الملك وزير
فلكفل امره وحمل مؤنة سلطانه وكان لا يحونه ولا يكذب ولا يكتم ولا يوثر عليه لا يثوان في شئ من عمله ولا
يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا مفرقا بالخير بحجة الناس ويرضون به الا ان احباء الملك و
افرنائه كانوا يحسدونه ويتبعون عليه ويستقلون مكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير
فالت فيه في شعب من الشغاب على رجل فدا صابته زمانه متدبة في رجلته ملقى اصل شجرة لا يستطيع برها فاستله
الوزير من شأنه فاحبره ان التباع اصابته فرفا الوزير فقال له الرجل خيمني اليك فانك تجد منفعة خفا الوزير
الى لفاعل وان لم اجد عنك منفعة ولكن يا هذا ما المنفعة التي نغديها هل نعمل عمالا يحسن شيا فقال الرجل
نعم انا ارتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال اذا كان عند فتور نفقة حتى لا يحج من قبله فتاد فلم ير الوزير قوله
شيئا وامر بجمله الى منزله وامره بما يصلح حتى اذا كان بعد ذلك احبال احباء الملك للوزير ورضوا له الاموال
وبطنا فاجمع رايهم على ان يستأجروا رجلا منهم الى الملك فقال ايتها الملك ان هذا الوزير بطبعه في ملكك ان يغلب عليه غلب
من بعدك فهو يبعث الناس على ذلك ويعمل عليه انبا فان اردت ان تعلم صدف ذلك فاحبره انه قد بلغك ان

الملك وتلق بالثنا فانك ستعرف من فخره بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند
 فناء الدنيا والموت ^{عليه} لئلا يثنا بالثنا وجبالهم فغلبوا منه من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك
 لا ينبغي ان اجهت منه على هذا لم اسئل عما سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصه على الدنيا وطلب
 الملك والى ذكره ما مضى من ذلك فلم اجد معي منه طائلا وقد عرفنا ان الذي بقي كالذي مضى فانه يوشك ان يتقضى
 ذلك كله باجمعه فلا يصح ان يدعى منه شيء وانا اريد ان اعمل في حال الآخرة عملا فو تاجلا فدر ما كان من عملي في الدنيا
 وقد بدلت ان الحق بالثنا واخلي هذا العمل لاهله فما وابتك فالفرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك
 ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الثبات وان كان عزيزا لاهل ان يطلب وان الفناء وان استمكت منه لاهل ان يرضى
 ونعم الراي رايك والى لا رجوان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فكير ذلك على الملك ووقع منه كل مو
 ولم يبدله شيئا غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله كئيبا حزينا لا يبدى من ابرأه ولا مادها ولا
 يدعى ماد فاء الملك فيما استنكر عليه فصح له ذلك غائبة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل
 اليه فالتى به فقال له انك كنت ذكرت في ذكر من رتق الكلام فقال الرجل فتملا حجت الى شيء من ذلك فقال الوزير
 نعم اخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكره فيما بيني وبينه قط لما يعرفه من نصيحي و
 شفقتي وابشائه اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استنكره استنكا شديدا لا اظن
 خيرا عنده بعده فقال له الرائي هل كان لذلك سبب او علة قال الوزير نعم دعاني امس وقال لي كذا وكذا فقلت
 كذا وكذا فقال من ههنا ابدا ^{حيا} الفؤاد وانا اوقعت ان شاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحبان تخلي هو عن ملكه و
 تخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحلبك والبس اوضع ما يجده من ربي الثناك واسهر
 ثم اخلو واسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعوك ويسلك عنك الذي صنعت فقل هذا ^{لله}
 دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد ان يشتر على صاحبه شيء الا وانما فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيرا مما
 مخون فيه فقم اذا بدلك ففعل الوزير ذلك فخلت عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم امر الملك بنفي الثناك من جميع بلاد
 ونوعهم بالقتل فجذبوا في الهرب والاسيخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم منصبا فوقع بصره على شخصين
 من بعد فارسل اليهما فله بهما فاذا هما ناسكان فقال لهما ما بالكما اني اخرج من بلادهم قال الا قد انتا رسلناك ونحن
 على سبيل الخروج قال ولم خرجنا ارجلنا فالا لا تا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا تسطيع الا بالقبض قال
 الملك ان من خاف الموت اسرع بغير ذابة ولا زاد فقالا له اننا لا نخاف الموت بل لا نتظر قرّة عين في شيء من الاشياء
 الا فيه قال الملك وكيف لا نخاف الموت وقد علمنا ان رسلنا لما اشكروا ^{تقو} وأنهم على سبيل الخروج اقلب هذا الهرب
 من الموت فالا ان الهرب من الموت ليس من الفرق فلا نظن اننا فرقناك ولكننا هربنا من ان نعينك على انفسنا فافهم
 الملك وامرهما ان يخرجا بالنار واذن في اهل مملكته باخذ الثناك ويحرقهم بالنار فخرّ رؤسا عبدة الاوثان
 في طلبهم واخذوا أكثرا واحرقوهم بالنار فمن ثم صار التجرى سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع بلاد الهند

فوم قبل من التناك كرهوا الخروج من البلاد واخاروا الغيبة والاستخفاء لكونوا دعاة وهذا من وصلوا
 الى الكلام فثبت ابن الملك احسن نبات في جسمه عقله وعلمه وذا به لكنه لم يؤخذ بشئ من الاذاب الا بما يحتاج اليه
 الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا ذوال ولا فناء واوّل الغلام من العلم والحفظ شاكبان عند الناس العجائب وكان
 ابوه لا يدرك ابرح بما اوّل من ذلك ولا يحزن له لما يتخوف عليه ان يدعو ذلك الى ما قبل فيه فلما نظر الغلام
 اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارباب لذلك وسكت عنه قال في نفسه
 هؤلاء اعلم بما يصلحني مني حتى اذا ازداد بالتجربة قال ما اريد هؤلاء على قضا وما انا بحقيق ان اقلد
 امرء فاذا دان بكلم اياه اذا دخل عليه يسله عن سبب حصوه اياه ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان ليطلع
 عليه ولكني حقيق ان المتسر علم ذلك من حيث ارجوا ذلك وكان في خدمته رجل كان الطاهر به واداهم به وكان
 الغلام اليه مستأثرا فطعم الغلام في اصابه الحزن من قبل ذلك الرجل فاذا به ملا طقة وبر سيناسا ثم اراد الغلام
 واضعه الكلام في بعض الليل بالليل واخبره انه بمنزلة والده واولى الناس به ثم اخذ به الرغب والترهب قال له
 لا طر هذا الملك في بعد والده وانت فيه ساير احد جليلي ما اعظم الناس فيه منزلة واما اسوال الناس خالا قال له
 الحاضر وباتى شئ يتخوف في ملكك سوء الحال قال ان تكتمني اليوم مرا افرهم غدا من غيرك فانسقم منك باشد ما
 اقدر عليك فعرف الحاضر منه الصديق وطمع منه في الوفاء فافشى اليه خبره والدي قال المصنوع لايه والدي حذر
 ابوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابيه ان كنت صديقا فقد رابت بينك
 ما اذكر نفسي واخلاف خلّي اذكر من ذلك ما اذكر واعرف بما لا اذكر ما اشرع عرف انا اعرف اني لم اكر على هذا المثال
 وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كاتر عليها الى الابد سغيرك الدهر عن خالك هذه فلن كنت اردت ان تخفي عني
 امر الزوال فما خفي علي ذلك ولت كنت حبسني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس كمالا شوق نفسي الى غير ما انا فيه
 تركتني بحصر اياه وان نفسي لفلقة ما تحول بيني وبينه حتى ما لي هم غيره ولا اردت سواء حتى لا يطعن قلبي الى شئ مما
 انا فيه ولا ينفع به ولا الفه فخلعتني واعلمني بما تكره من ذلك وتحذره حتى اجنبته واوتر موافقتك ورضاك علي ما
 سواتما فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه وانه من حبسه حصوه لا يريد الا اغواء وجو صاع
 ما يحال بينه وبينه فقال يا بني ما اردت بحصر اياك الا ان اخي عنك الاذي فلا ترضي الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما
 يترك فاما اذا كان هو لك في غير ذلك فان اثر الاشياء عندك ما رصيت وهويت ثم امر الملك اصحابه ان يزينوا
 في احسن زينة وان يجوعوا طريقه كل من طريقه وان يعدلوه المغازي والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعدد كسبه تلك
 بكسر الكوب فتردان يوم على طريقه قد غفلوا عنه فالت على جليلين الشوال احدهما قد نورم وذهب لجمه واصغر جلد
 وذهب ثاء وجهه وسمع منظره واخر اعني نفوه فاند فلما ذلك راى اشعر منها ما واصل عنها فقبل ان هذا المور
 من سقم باطن وهذا الاعشى من ثمانه فقال ابن الملك وان هذا البلاء ليصيب غير واحد فالوانم فقال هل يا من
 احد من نفسه ان يصيبه مثل هذا قالوا لا وانصرف يومئذ وهو ما قبل لا يحرفنا بالباستخفا بما هو فيه من ملكه و

فتبت حتى سبل وكاد ان يثر منعه الشوك فابطله وانما ما كان منه وقع في الارض الطينة وان كان قليلا فانه لم
وطاب ذكرك فالراعي حامل الحكة واما البذر فتقون الكلام وانما ما وقع من على يده الطيرة والنقطة الطيرة
لا يجاوز النقع منه حتى يصفى وانما ما وقع على الصخرة في النكح يسحب من بقت عروقة الصفاة فما السحلاء صاحب
حتى معه بفرغ بقلبه وعرف بفرمته ولم يبقه بحضارة ولا ينه وانما ما ثبت منه وكاد ان يثر منعه الشوك فاهلكه
وعاد صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حقة الشهوات فاهلكه وانما ما ذكره وطاب سلم منه واشفع به فنادى بالبصر
ووعاه الحفظ وانقذه الغرم بضع الشهوات ونظمها القلوب من فنها قال ابن المللك ارجوان يكون فابنده ايتها الحكيم
ما يزكو ويسلم ويطيب فاضرب لعمري الدنيا وغرورها فهاهاها قال بلوهر بلقيان رجل اهل عليه فله غلام فاطلقوا
ها ربا واتبعه الفيل حتى غشبه فاضطرب اليه بفرقة في فها وتعلق بغصن نابت على شجرة فاذ اصابها جرد
بفرسان الغصن احدى ما ابصر والاخر اسود فلما نظرا الى تحت فدرسه فاذ رؤس اربع افاع فطلعت من جحر من
فلما نظرا الى فعر البئر اذ ابشر فاعرفاه مخوهر بربد النعام فلما دفع رأسه الى اعلا الغصن اذ اعلمه ما شئ من عمل الخيل
فطعم من ذلك العسل فهاها ما طعم منه وما قال من ذلك العسل وحادثته عن الفكرة امر الافاعي اللواتي لا يدرك
مضى يبادونه والهاء عن الشين الذي لا يدرك كيف يصبر ويعد وقوعة لهواته اما البشر فالدنيا مملوءة اقا
وبلايا وشدود واما الفصان فالعروا واما الجردان فالليل والنهار رب غان في الامتلاء واما الافاع الاربعة
فالاخلاط الاربعة التي هي السموم الفائلة من القوة والبلغم والبريج والدم الى لا يدرك صاحبها من عتيج به واما
البشر الفاغرفاه ليلتقمه فالقون الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فمنايا الناس في لذة الدنيا
وشهواتها ونعيمها وودعتها من لذة الطعام والمشرب والشم واللسن والسمع والبصر قال ابن المللك ان هذا المشد عجيب
هذا البشع حق فرددته مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المنهاون بما ينفع فيها قال بلوهر فسموا ان ذه بلا كاد به
ثلاثة فرناء وكان قد اتر اخدم على الناس جميعا ويركب لاهوال والاحطار ويحبه بشل اليه ونهاه فيمنه بركه
الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب ليه مشفق عنده بكرمه بالطفه ويخدمه ويرى به بركه له وفي
يعقل عنه وكان الفريز الثالث يحفوا ومشغلا ليس له مودة وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحججا
فبدا في فرناة الثلاثة فاناها جلالة الملك ليه هوا به ففرغ في فرنيه الاول فقال له فله عرفت بشاره اياك وبذل نفسه
لك وهذا اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب ان الاحباب يتخلون عنك لم اليوم والى بي منك
ولكن اعلاني ان ذك ثوبين لنتفع بهما ثم فرغ في فرنيه الثاني ذي الحجة واللطف فقال له فله عرفت بكرامته اياك ولطفه
بك وحجرك على مترك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك فقال ان اوفى نفسه بقلبي عنك وغرامك فاعمد لك واعلم انه
فلانقطع الله بيبه وبذلك وان طريقه غير طريقك الا انا على اخطو معك خطوات يسيرة لا تتفع بهما ثم انصرف الى امهات
الى منك ثم فرغ في فرنيه الثالث الذي كان يحقره وبغضه بلقت اليه تام رخائه فهاها ايتمل اليه ولكن حاجته اضطرته اليك
فبازا عندك قال لك عنك المواتة رخصا فطره عليك وقلة الغفلة عنك فاشروا عينا فاني صاحبك الذي لا يترك

بخلك ولا يملك فلا يملك قلة ما اسلفني واصطنعت لي فانه قد كنت اخطاك واوفوه عليك كله ثم لم
 لم ارضك بعد ذلك به حتى اتجرت لك به فبرحت ان باها كثيرا فلك اليوم عنكم من ذلك انضافا وضعت عندك
 فابشروا في ارجوان يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما اذ راني
 الامر ان انا اشد حسره عليه على ما فرطت في القرن الصالح ام على ما اجهدت فيه من محبة لقرون التوفيق بل هو
 فالقرن الاول هو المال والثاني هو الامل والولد والقرن الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك ان هذا هو الحق
 المبين فردد في مثالا للثنا وغرورها وضاجها الغرور بها المظن ان بها قال بل هو كان اهل مدنته ياتون الرجل
 الغريب الجاهل بامرهم فيكلمونه عليهم سنة فلا يشان ملكه دائم عليهم لجهالة السوء فاذا انقضت السنة خرجوه من
 مدنتهم عن باننا محجرا سلبا فقع في بلاء وشقاء لم يجدت به نفسه فضنا ما مضى عليه من ملكه وبالا وحرنا و
 مصيبتنا واذني ثم ان اهل المدينة اخذوا رجلا اخر فلكوه عليهم فلما راي الرجل عزيمته منهم لم يسافر بهم طلب
 وجلا من اهل ارضه جازا بامرهم حتى وجدوا فاقضى اليه سب الفوم واثار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يده فيخرج
 منها ما استطاع الاول فالاول حتى مجرزه في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرج به الفوم ضا الى الكفاية والسعة بما
 قدموا وحرف فعل ما قال له الرجل ولم يصنع وصيته قال بل هو واني لا رجوان يكون ذلك الرجل باين الملك الذي
 لم يسافر بالغرياب ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عند الدلالة والعزقة والمعونة قال ابن
 الملك صدقت ايها الحكم انا ذلك الرجل وانت ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت طلبتها ففضلت امر الآخرة فاما
 فلعمري لقد صدقت ولقد رابت منها ما يدلي على قناتها ونهده في قناتها ولم ينزل امرها حيفر اعتد قال بل هو ان
 الزهادة في الدنيا باين الملك مفتاح الرعية الى الآخرة ومن طلب الآخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا
 في الدنيا وقد اناك الله من العقل ما اناك وقد اناك الدنيا وان كثرت انما يجمعها اهلها الهمة الاجابة الفانية و
 الجسد لا قوام له ولا اصناع به فالجريد يبيد والبرد يجمد والنمو يخلل والماء يفرق والشمس تحرق والهوا ينفسه
 والتباع يفتسه والطير تنفر والحديد يقطع والصدمة يحطه ثم هو مجنون بطيشته من الوان الاسقام والوجع
 والامراض فهو من هزجها مرقب لها وجل منها طامع في السلافة منها ثم هو مقارن الافان السبع التي لا تخلص منها
 فوجدت في الجوع والظماء والحرق والبرد والوجع والخوف والموت فاما ما سئلت منه من الامر الآخرة فاني ارجوان
 بخلك ما تحسبه بعد فريبا وما كنت تحسبه عيبا وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ايها الحكم انا ان الفوم
 الذي كان في الدجج يحرقهم بالنار ونظامهم اصحابك فقال نعم قال فانه بلغني ان الناس جميعوا على عداوتهم وشوكتهم
 عليهم قال بل هو فذلك ان ذلك فاما سبب ذلك ايها الحكم قال بل هو ما قولك باين الملك في الشاء عليهم فما
 عسى ان يقولوا بهم بصدق ولا يلدب ويعلم ولا يحمل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصو ويصلي ويصبر
 بتفكر فنعينه ويطلب نفسه غرا الاموال والاهل والى لا يخافهم الناس على اموالهم واهلهم وقال ابن الملك فكيف
 اتقوا الناس على عداوتهم ومن فنيابتهم يخلفون قال بل هو من علمهم في ذلك من كل اب اجمعوا على جفنة ههنا

على آياتهم

فيها بعضها بعضا مختلفا لالوان والاجناس فينبأني بقبل على الجيفة اذ نادى رجل منهم فترك بعضهم واقتل على
 الرجل فنهروا عليه جميعا معاذياث عليه وليس للرجل في جيفته ^{جيفته} حاجة ولا اذاد ان ينادى فيها ولكن هم عوفون ^{فوقون}
 منها فاستوحشوا منه واستأثر بعضهم ببعض وان كانوا مختلفين معاديين فيما بينهم من قبل ان يذنبوا الرجل عليهم
 قال بلوه فمثل الجيفة مناع الدنيا ومثل صنوف الكلاب الرجال الذين يقتلون على الدنيا وهم يقون دنانيرهم وينقون
 لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في جيفته من كمثل صاحب الدين الذي رفض الدنيا و
 خرج منها فليس ينزع فيها اهلهما ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادونه لغريبه عندهم فان عجبت فاعجب من الناس
 انهم لا تمنعهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا دأبوا من قدرتها في ايديهم وتخلي عنها
 كانوا لا يشدقوا لاهلها واشد حفا منكم للذي يشاهم عليها فاني حجة ^{باب الملك} اذ خص من تعاون الخلفين على لا حجة
 لهم عليه قال ابن الملك اعمد الحاجة قال بلوه ان الطيب الرفيق اذا دأب له بجسد فداه لئلا يفسد الاخلاط الفاسدة فاراد
 ان يقويه ويصممه ولم ينفذه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه من ادخل الطعام على الاخلاط
 الفاسدة اضر بالجسد لم ينفعه ولم يقويه ولكن يبدا بالادوية ويحميه من الطعام فاذا ذهب من جسد الاخلاط الفاسدة
 اقبل عليه بما يصلح من الطعام فيجد طعاما ولين من يقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز وجل وقال ابن الملك انها
 الحكيم اجبرني ماذا يصيب من الطعام والشراب قال الحكيم ونعم وان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال
 وانه يذله ان يغزو ملكا اخر ليراد ملكا المملوك وما لا اله الا الله فسادا به بالجود والعدو والعدو والنشاول ولا
 والاتقال فاضلوا اخوه فظروا عليه واستباحوا عسكره فهرب ساوا امراته وابلا ده صفارا فاجاءه الطلب عند المشا
 الى اجمه على نشاطي اليهم فدخلها مع اهله وولده وسبب وابنه تخافة ان يذل عليه بصهرها فباتوا في الاجرة وهم يسمعون
 وقع حوافر الجمل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا واما الله فلا يستطيع عبوره واما الفخا فلا يستطيع
 الخروج اليه لكان العدو فيهم في مكان ضيق فذاذ انه البرد واجرم الحوف وطوام الجوع وليس لهم طعام ولا معية زاذ
 وابلا ده صفارا جيعا يكون من الضر الذي قد اصابهم فمكنت بذلك يومين ثم ان احدا هلك فيبه مات فالقوة في الله
 فمكنت بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لارائه انما مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من
 ان يهلك جميعا فذابت ان عجل ذبح صبيته من هؤلاء الصبيان فجعله قونا لنا ولا ولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج
 فان اخرا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشبع لحومهم وتضعف حتى لا يستطيع الحركة ان وجدنا الى ذلك سبلا وطاوعة
 امراته فذبح بضعه وابلا ده ووضعوه بينهم يمشون فها ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر كل الكلب المستكثر باكل ام
 المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل بالاحكيم كذلك اكل مشريه يا ابن الملك في الدنيا فقال له
 الملك ارب هذا الذي ندعوه اليه ايها الحكيم هو شيء نظر الناس فيه يعقوبهم والبايهم حتى اخاروه على ما سواه
 لانفسهم او عام الله اليه فاجابوا قال الحكيم علا هذا الامر ولطف عن ان يكون من اهل الارض ويراهم دبر وولوك
 من اهل الارض لدعوا اليها وذبها وحفظها ودعوا وبعوها ولذنها ولها وولها ولبعها وشهواتها ولكنها مرغوب

فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه فابلق واحسن ابن الملك
اجابته واضرب الحاضر فعد الحكيم عبد ابن الملك فاول ما قال له بلوهر يا ربك يا ابن الملك قد بيني في النجدة
على ما صنعت بغيرك واشرف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت
ذلك في فقل كان رجلا من الملوك في بعض الافاق يعرف بالخبر ويرجي فينا هو يسير يوما في موكبه اذ غرض له في
سيره رجلا من اشبان لباسه ما الخلفان وعليهما اثرا البوس والضرة فلما نظرا اليهما الملك لم يبالا ان وقع
على الارض فجاها وصاح فحما فلما راق ذلك وذرته اشتد جوعهم ثم اصنع الملك فاقوا حاله وكان خيرا عليه
فقالوا ان الملك اذرى بنفسه ويضع اهل مملكته وخرق ذابته لا تساندني في غابته على ذلك لان لا يعو له
على ما صنع ففعل ذلك اخ الملك فاجابه الملك بجواب لا يدرك ما حاله فيه ساخط عليه الملك ام راض عنه فانصر
الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك مناديا وكان هتفي منادى الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك
سنتهم فبهم اذادوا قتلهم فقامت النوايح والنوادب في داره الملك ولست يا الموت ولست الى باب الملك وهو
بكاء شديدا ونبت شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما اذن له الملك دخل عليه ووقع على الارض ونادى
بالويل والنبوءة ورفع يده بالضرع فقال له الملك اقميها اليها التيقنه انت تخرج من مناد نادى من بابك يا مخلص
ولست يا مخلص وانا اخوك وفلا تعلم انه ليس لك في الدنيا فلك عليه ثم انتم تلو موتني على وقوعي في الارض حين
نظرت الى منادى ربي الى وانا اعرف منكم بلذوني فاذهب فاذ علمت اقامتنا استغفر وزواني وسيعلمون
خطاتم ثم امر الملك باربعة ثوابت فضعت له من خشب فطلا ثابوتين بالذهب ثابوتين بالفار فلما فرغ منها
ملاء ثابوتين الفار ذهبيا وثابوتين الفار وديرجا وملاء ثابوتين الذهب جفنا ودمما وعذبة وشقرا ثم جمع الوزراء
الاشراف الذين ظن انهم انكروا صيغته بالرجلين الضعيفين الناس كبر فغرض عليهم الثوابت الاربعة وامرهم بتقويتها
فقالوا املا في ظاهرا من الامور ما اتينا ومبلغ علمنا فان ثابوتين الذهب لا تمزجها لفضلهما وثابوتين الفار لا تمن بهما
لوزنهما فقال الملك اجل هذا العلمكم بالاشياء ومبلغ رايكم فيها ثم امر بربابوتين الفار فرغت عنهما صفا بهما
فاضاء البت عباها من اجوام فقال هذان مثل الرجلين الذين زودتم لباسهما وظاهرهما وهما املوان علماء
حكما وصلفا وبروا وسابرا مناب الحبر الذي هو افضل من الثاقوت واللولوء والبوم والذهب ثم امر بربابوتين
فخرج عنهما ثابوتين فاشترى القوم من سوء منظرهما ونادوا برحمتها ونلتها فقال للملك وهذان مثل القوم
الذين بين بظلم الكسوة والناس واجوافها مملوءة جهالة وعصى وكذبا وجورا وسبا انواع الشر التي اضع
اشنع واقلد من الحيف قال القوم فلما فهمنا وانقظنا اليها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلتقيني
به من النجدة والبشر فانصب بوزاس ابن الملك وكان متكئا ثم قال زدي مثلا قال الحكيم ان الرابع خرج ببذره
الطيب لبذره فلما املاء كفه ونثره وقع بعضه على اطراف فلم يلبث ان النقطه الطيرة ووقع بعضه على ضفا
فلا صابها نداء وطير فنكت حتى اهتز فلما صارت عروته الى بئس الصفا مان وبئس وقع بعضه بارض ذات ثول

ملك اسبه فلبث بذلك اياما ثم ركب ركنه فالتى في مسيره على شيخ كبير فداخه من الكبر وبثلك خلفه وانبطر شعرو
اسود لونه ونفطر جلده وفطر خطوه فجب منه وسئل عنه فقالوا هذا الهيم فقال وفي كم يبلغ الرجل ما اراد
قالوا في مائه سنه او نحو ذلك وقال فما ودام ذلك قالوا الموت قال فما يجلي بين الرجل وبين ما يريد من المده
قالوا ولا يصبرن الى هذا في قليل من الايام فقال الشتر ثلثون يوما والسنة اثني عشر شهرا وانقضا العمر مائه سنه
فما اسرع اليوم في الشهر وما اسرع الشهر في السنه وما اسرع السنه في العمر انصرف الغلام وهذا كلامه سبده
بيكمه ويعدله مكرزاه ثم سهر ليله كلها وكان له قلب حزين وعقل لا يستطيع معه شيئا ولا عقله ففلا الحزن
والاهتمام فانصرف نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك بذاه اياه وبساطف عنه وهو مع ذلك قد صنف
نبيعه الى كل متكلم بكلمه طبع ان يسمع شيئا بدله على غير ما هو فيه وخلا بجاحضه الذي كان اخفى اليه بين وقتا
له هل يعرف من الناس حداثه غير شائنا قال نعم قد كان قوم يقال لهم النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولا
كلام وعلم لا يدري ما هو غير ان الناس عادوهم وابغضوهم وخرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم
بيلا دناهم احد فانهم قد عنبوا اشخاصهم ينظرون الفرج وهذه سنه في ابناء الله قد تمه بتقاطونها في دول
الخطا طل فاحضر لذلك الخبر فواده وظال به اهتمامه وصبا كالرجل الملثم ضا الله الى لا بد له منها وذاخ خبره
في افان الارض وشهر يفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك حال
من النساك يقال له بلوهر باضر يقال لها سرائد في كان رجلا ناسكا حكما فركب البحر حتى الى ارض سولا بطم
عبد الى باب ابن الملك فلم يمه وطرح عنه في النساك والبرزي التجار ونود له باب ابن الملك حتى عرفوا الاهل و
الاحباء والداخيل اليه فلما استبان له لطفا الحاضر بابن الملك وحسن منزلته منه اطاق به بلوهر حتى اقامه
خلوه فقال له ان رجل من تجار سرائد ب قدمت منذ ايام ومعى سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمه القدر فارادت
الثقة لنفسى فعلبك وضع اختيارى وسلعتى خير من الكبريت الاحمر وكان يصر العبيان وسمع الصم ونذا والام
وتقوى من الضعف ونعصم من الجون وينصر على العدو ولم ارج هذا احدا هو اقربها من هذا الفنى فان رايت ان
تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلتني عليه فانه لم يحجب عنه ففضل سلعتى لو فلفظ اليها طر الحاضر
للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد قبلك ولا ارى بك باسا وما مثلى يذكر ما لا يدري به ما هو فاعرض
على تسلكك انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي ان اذكره ذكرته قال له بلوهر في رجل طيب في الارض في بصره ضعفا
فاخاف ان نظرت الى سلعتى ان يلمع بصره ولكن ابن الملك سمع البصر حدث السنه وساخاف عليه من ينظر الى سلعتى
فان راى ما يحببه كانت له مبدولة على ما يحب ان كان غير ذلك لم تدخل عليه مؤنة ولا منقصه وهذا امر عظيم لا
يسكن ان يحرمه اياه او يظويه ونه فانطلق الحاضر الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحسرت قلب ابن الملك بانه قد
حاجنه فقال عجل ادخال الرجل على ليلا وليكن ذلك في سر وكتمان فان مثل هذا لا يهناون به فامر الحاضر بلوهر
بالهينى للدخول عليه فحلم معه سفا فنه كتب له فقال الحاضر فما هذا السقط وقال بلوهر في هذا السقط سلعة

بما وضع الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة الخيرة في تلك الأصوات من أن تكون الحكمة
 واضحة بينهم فوته مبيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على واقعها وبلوغ ما أجمع به الله عز وجل
 على العباد فيها فكان الصوت للحكمة جدا ومكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طافة للناس
 ينقلوا غور كلام الحكمة ولا يحيطوا به بقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم يأخذ
 علمه من عالم حتى يرجع العالم إلى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء فلا يصيبون من الحكمة والعلم ما
 يعظمهم من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معاشتهم و
 ألبانهم ولا يفلدون أن ينقلوها بأبصارهم فهي كالعمل الخيرة الظاهر نجواها المكنون عنصرها فالناس قد
 يحبون ما ظهر لهم من مائها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي تهتكها الناس ولا يعلمون ساطعها
 فالحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفت له كدهي من باب مفتاح كل خير ينجي والنجاة من كل شر تبقى وهي شرب
 الحياة التي من شرب منه لم يميت بدا والشفاء للتيقن الذي من شفي به لم يبق بدا والطريق المستقيم الذي يسلكه
 لم يضل بدا هي جبل الله المبين الذي لا يخلفه طول النكر ومن تسلك به انجلي عنه لغنى ومن عنصم به فاروا هندا
 اتخذوا العروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفت بما وصفت من الفضل والشرف ولا ارتفاع والقوة و
 المنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلها جميعا قال يحكم أنما مثل الحكمة كمثل الشمس الظالعة على جميع
 الناس الأبيض والأسود منهم والصغير والكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل بينه وبينها من قريب أو بعيد
 برود الانتفاع بها فلا تحج له عليها ولا تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع وكذلك الحكمة
 حالها بين الناس في يوم القيمة والحكمة قد امتت الناس جميعا إلا أن الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة فإن
 طلعت على الأبيضا الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم الصحيح البصير الذي ينتفع من الضوء ويقوع على النظر
 ومنهم الأعمى الضرب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس أو شمس لم تضر عنده شيئا ومنهم المريض البصر الذي لا يعقد
 في العيان ولا في أصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب إذا طلعت تفوق على ثلث منازل منزل لأهل البصر
 الذين يعملون بالحكمة فيكونون من أهلها ويعلمون بها ومثل لأهل العلى الذين يبنوا الحكمة عن قلوبهم لا تكاد الحكمة
 وتركهم قبولها كما يبنوا ضوء الشمس عن العيان ومنزلة لأهل عرض القلوب الذين يقصرون علمهم ويضعف علمهم ويستقو
 فيهم السبي والحس والحق والباطل وإن كثر من نطلع عليه الشمس وهي الحكمة من عيني عنها قال ابن الملك فهل يبيع الرجل
 الحكمة فلا يجيب إليها حتى يلبث زمانا فأكبأ عنها ثم يجيب ويراجعها قال بل هو نعم هذا أكثر خالانا الناس الحكمة
 قال ابن الملك ثمة والذي سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بل هو لا إذا سمع سمعا أصحما رنخ في قلبه ولا كلمه
 فيه ناضح شفيق قال ابن الملك وكيف نزل ذلك الحكمة منه طول دهرهم قال بل هو تركوه لعلهم بمواضع كلامهم بما
 تركوا ذلك منه واحسن نصا فالأحسن عريكة وأحسن نهما ما من بك حتى أن الرجل يفاش الرجل طول عمره بينهما
 الاستيناس والقودة والمفاضة ولا يفرق بينهما فلا شيء إلا الذين والحكمة وهو منفع عليه منوع ثم لا يقضي اليه

اسرار الحكمه اذ لم يره لها موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك كان غافلا فزيريا من الناس مصلحا لا مودم
 حسن النظر والاعتدال فيهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه منونه ويشاوره في اموره كما
 الوزير اذ غافلا له دين وورع وتراحم على الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضله
 فاجابهم وانقطع اليهم باخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكثر شينا من
 وكان الوزير له ايضا تلك المنزلة الا انه لم يكثر طلعه على اهل الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمه فغاشا بذلك زما
 طويلا وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للاصنام وعظمها واخذ شيئا في طريق الجماله والضلالة فغشاه
 فاشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشاره في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك وصحتك
 فان رايته موضعا للكلام فكلمته وفافوضه والا فانك انما تقينه على نفسك وتهيج على اهل دينك فان السلطان
 لا يغتر به ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مضافا له وفيما به جاء ان يجد فرصة فيضج ويحيد
 للكلام موضعا فافوضه وكان الملك مع ضلالة سبيلها فزيريا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم منقادا
 لا مودم فاصطحب الوزير الملك على هذا بره من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ان ليله من الليالي بعد هذا
 العيون هل لك ان ترك قيسر في المدينة فتظن في حال الناس وانار الامطار التي اصابهم في هذه الايام فقال
 الوزير نعم فركبا جميعا يجران في نواحي المدينة فرآ في بعض الطريق على مريلة فشبها بجمل فظن الملك الضوالة
 بنذره فاجتاز المريلة فقال للوزير ان هذه النار لمصه قتل بنا مشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعل ذلك فلما
 انهم بها الى محرج الضوء وجدوا قنبا شبيها بالغار وفيه مسكن من الساجين ثم نظروا في الغار من حيث لا يراها الرجل فاذا
 الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خفاف من خفاف المريلة متكى على متكاه فدهاء من الذبل وبين يديه برقوق فحاربه
 شراب وفي يده طنبور يضرب بيده وامرانه في مثل خلقه وثيابه فامر به بين يديه فثبته اذا استلقى منها وتوقله
 اذا ضرب ويحبه بتجته الملوك كلما شرب وهو يسميها سدة النساء وما يصفان انفسهما بالخير والجمال ويذهبا
 من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه ملها والوزير ينظر كذلك وشعجان في ذلك فاما
 اعجابهما بما هما فيه ثم انصرفا للملك والوزير فقال الملك ما اعلمني بانك اصابنا الدهر واللذة والسرور
 الفرح مثل ما اصاب هذين اللبلة مع انهما تصنعان كل ليلة مثل هذا فاعثم الوزير ذلك منه ووجد فرصة
 فقال له اخاف انهما الملك ان يكون فينا هذه من الغرور ويكون ملكك وما تخشيه من البهجة والسرور والفرح
 المكون الدائم مثل هذه المريلة ومثل هذين الشخصين الذين رايتهما وتكون ساكننا وما شئنا ثامنا عند من يجر
 ساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار اعيننا وتكون جادا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحنو
 الصحة مثل جلد هذه المشوه الخلق في اعيننا ويكون نعيمهم عن عجايبنا هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك هل
 تعرف هذه الصفة اهلا قال الوزير نعم قال من هم قال الوزير اهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ويعلمها فطلبوا
 قال الملك وما ملك الآخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا يورث بعده والغنى الذي لا يفتر بعده والفرح الذي لا

نقطہ

سنة فليست بها ائمة الهدى بل وقع الغاية في التوفيق وعلم ما في الصدور فانا اخاف ان خالفنا السنة ان يكون
قد احدثت بدعة وانا منحرف عند اللبلة وخاضرنا بك في كل لبلة ففكر في نفسك بهذا وانظريه ولجهرتك
فهمك وتثبت ولا تعجل بالصديق بل ابودعه عليك هيك حتى يعلمه بقدر التوذه والا فانه تمليك بالاحراس
في ذلك ان يغلبك الهوى والبل الى البهية والعنى واجه هذه المسائل التي تطرأ في هذا شبهة ثم كلني فيها واعلمني
وابك في الخروج من هذا اودت وافترقا على هذا انك اللبلة ثم عاد ليحكم اليه فسلم عليه ودعاه ثم جلس فكان من
دعائه ان قال اسئل الله الا اول الله لم يكره قبله شيء والاخر الذي لا يبقى معه شيء والباقى الذي لا فناء له والعظيم
الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القادر الذي لا يشريك له البليغ الذي لا خالق معه
القادر الذي ليس له ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعلك ملكا عادلا اماما في الهدى فاند الى القوي ومبصر ^{من اعيان}
وزاهد في الدنيا ومحب للدوى التي وبغضنا لاهل الردى حتى يفضي بنا ربك الى ما وعد الله اوليائه على السنة
انبياؤه من جنه وبرصونه فان رغبنا الى الله في ذلك ساطعه ووهبنا منه باطنه وابصنا الى الله خاشعة ^{واقفا}
له خاضعة وامورنا اليه صانرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الجهر رغبة وقال متعجبا
من قوله انها ليحكم اعلمني كما في لك من العرف قال اتدعي عشر سنة فادع لذلك ابن الملك وقال ابن اتدعي عشرة سنة
طفل وانت مع ما ادرى من النكهل كابن يتييم سنة قال ليحكم اما الولد فقلد اهل التيسر سنة ولكنك سئلتني
عن العراة اما العراة حياة ولا حيوه الا في الدين والعمل به والتخلى الدنيا ولم يكر ذلك في الامر اتدعي عشرة سنة فلما
قبل ذلك فاني كنت متساو لتا عبدة في عشر بايام الموت قال ابن الملك كيف يجعل الاكل والشارب بالقلب ميتا
قال ليحكم لانه شارك الموت في العنى والصم والبكم وضعف الحيوه وقلة الغنى فلما شاركهم في الصفة وافهم في
الاسم قال ابن الملك لتدعي انك لا تغد حيا لك تلك حيوه ولا غبطة ما ينبغي لك ان تغد ما توقع من الموت موثا و
لا تراهم مكروها قال ليحكم تغزيت في الدخول عليك بنفسى يا ابن الملك مع على سطوه ابيك على اهل ديني بذلك على
ان لا ارمي الموت موثا ولا ادرى هذه الحياة حيوه ولا ما اتوقع من الموت مكروها فكيف يهرب في الحيوه من قدره
حطة منها او يهرب من الموت من قد مات نفسه بيده ولا تراه يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض الدنيا من اهلها
وما له وما لا يهرب منها الا له واحتمل من نصب العباد ما لا يبرح منه الا الموت فما حاجته من لا يتمتع بلذة الحيوه
الى الحيوه او يهرب من لا راها له الا في الموت من الموت قال ابن الملك صدقت انها ليحكم فهل يسرك ان ينزل بك الموت
من عند قال ليحكم بل يسرني ان ينزل في اللبلة دون غدا فانه من عرف التبي والخس وعرف ثوابها من الله عز وجل ترك
التبي مخافة عقابه وعمل الحسن ثوابه ومن كان موقفا لله وحده مصداقا بوعده فانه يحب الموت لما يبرح بعد
الموت من الزناء وبهذه الحيوه لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والعصية لله فيها فهو يحب الموت مباداة من
ذلك فقال ابن الملك ان هذا الخلق ان يبادوا لهلكة لما يبرحون ذلك من النجاة فاضرب في مثالا امثلا هذه حكومتها
على اصنامها قال ليحكم ان رجلا كان له قستانان بغيره وبحسن القيام عليهما اذ راى في قستانه ذات يوم عصفا واما

في مشاهد
الخاص

على حدة

على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاضه ذلك فضبت فخاضه فلما هم بذبحه انطقه الله عز وجل
 بقدرته فقال لصاحب البستان انك منهم بذبحي وليس في ما يشبعك من جوع ولا يقوتك من ضعف فهل لك حتى
 غماهممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واحمل ثلثا كلنا ان انت حفظته من كثر خير لك من اهل وقال
 هو لك قال فلما فعلت فاجتره في حجره قال العصفور احفظ عني ما اقول لك قال لا اسر على ما فانك ولا تصدق بما لا يكون
 ولا تطلبن ما لا يطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوق على بعض الاشجار ثم قال للرجل لو تعلم ما فانك منى لعلت
 انك قد فانك متى عظيم جسيم من الامر فقال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت قضيت على ما هتممت به من ذبحي
 لا يخرج من حوصلي درة كبضته الا درة فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك اسر في نفسه ندما
 على ما فانه وقال دع عنك ما مضى وهلم انطلق بك الى منزلي فاحسن حججك واكرم مشوبك فقال له العصفور يا احمق
 ما ادرك حفظتي اذ اظفرت به ولا انتفعت بالكلمات التي افلديت بها منك نفسي الم اعهد اليك الا ناسر على ما فانك
 ولا تصدق بما لا يكون ولا تطلب ما لا تدرك اما انت متبع على ما فانك وتلتزم من رجعت اليك وتطلب ما لا تدرك
 وتصدق ان في حوصلي درة كبضته الا درة وجب على صغر من بينها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون
 وان امنكم صنعوا الصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها من ان تشرق غافة عليها وزعموا انها
 هي التي تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا من تلك ما لا يدرك وصدقوا
 بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت اما الاصنام فاني لم ازل غارفا بامرها واهدا
 فيها اناسا من خيرها فاجتره بالله ندعو في اليه والدعاء تصبته لتفك ما هو قال بل هو رجماع الدين امر ان احدهما
 معرفة الله عز وجل والاخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل قال الحكم ادعوك الى ان تعلم
 ان الله واحد ليس له شريك لم يزل فردا ويا وما سواهم يوب انه خالق وما سواهم مخلوق وانه قديم وما سواهم محدث
 وانه صانع وما سواهم مصنوع وانه مدبر وما سواهم مدبر وانه باق وما سواهم فان وانه عزيز وما سواهم ذليل
 انه لا يشاء ولا يفعل ولا ياكل ولا يشرب ولا يعبث ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجز عنه لم يمنع من السماء والارض
 والهواء والبر والبحر وانه كونه الاشياء لا من شئ وانه لم يزل ولا يزال ولا يحدث فيه احوادث ولا تغير الاحوال ولا
 تبدل الارمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب منه الى
 مكان ولا يعيب عنه شئ عالم لا يخفى عليه شئ قلبي لا يفوته شئ وان تعرف بالرافة والرحمة والعدل وان له ثوابا
 اعده لمن اطاعه وعذابا اعده لمن عصاه ولا تغفل لله برضاه وتجنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق
 من الاعمال قال الحكم يا ابن الملك ان يطعده ولا يعصيه وان يات الى خيرك ما تحب ان يوت اليك وتكف عن غيرك ما
 تحب ان يكف عنك في مثل ذلك عدل في العدل ورضاه في اتباع انا وانباء الله ووسله بان لا يغلو مستهم
 قال ابن الملك زدني ايها الحكم برفيد في الدنيا واخرج بها الى الحكم في النار يا رب الدنيا دار مصرقة وذو الود
 تغلب من حال الى حال ورايت اهلها فيها اغراضا للمصائب ورهائن للمنافع ورايت محبة بعد هاستها وشبابا

الأرض ان يقر من فيها صنوف الشجر وأنواع الزرع ثم سقى له الملك الوانا من الغرس معلومة وأنواعا من الزرع
معروفة ثم أمره ان لا يعد وما سقى له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن أمره به سبيله وأمره ان يخرج لها
نهر ويسد عليها حائطا ويمقتها من ان يفسد ما منده فجاء الرسول الدنيا ورسله الملك الى تلك الأرض فأحشاها
بعد موتها وعمرها بحد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي أمره بها ثم ساق الماء اليها حتى نبت الغرس وتصل
الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات فيماتها وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلفه خالفه من قامه الغنم بعده
خالفه من خالفه الغنم بعده وقلوبه على أمره فأخبروا العران وطوا الأناضول فبشر الغرس هلك الزرع فلما بلغ الملك
خلافهم على الغنم بقدر رسوله وخراب دونه أرسل اليها رسولا ليرجيها ويعيد لها ويصلحها كما كانت في منزلها
الأولي وكذلك الانبياء والرسل عليهم السلام تبعث الله عز وجل الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساد
قال ابن الملك انخص الانبياء والرسل عليهم السلام اذا جئت بما تبعث به ام نعم قال بل هو ان الانبياء والرسل اذا جئت
تدعوا عامة الناس فمن طاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم وما تخلوا الأرض قط من ان يكون لله عز وجل فيها
مطاع من انبيائه ورسله ومن وصيائه وانما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له فلم يبصر بيضا
كثيرا وكان شديد الحب للفراخ وكثر بها وكان ياتي عليه ما نبت على حبه فانه ما يريده من ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ
ارض اخرى حتى يذهب لك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من شفقته من ان يهلك فيفرقه في اعشاش الطير فتخص
الطير بيضته مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فاذا طال مكث فراخ الدجى قدم مع فراخ الطير القها بعض فراخ
استأثر بها فاذا كان الزمان الذي يتصرف فيه قدم الى مكانه قربا اعشاش الطير واوكارها بالليل فاسمع فراخه
وصيرها صوته فاذا سمعت فراخه صوته تبعه وتبع فراخه ما كان القها من فراخ نيا الطير ولم يجبه فالتمس من فراخه
ولا ما لم يكن الف فراخه كان قد ضم اليه من اجابه من فراخه خبا للفراخ وكذلك الانبياء اما بعض هؤلاء الناس يدعى
فيحييهم اهل الحكمة والعقل يعرفهم بفضل الحكمة فيمثل الطير الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل التي
نعم الناس يدعائهم ومثل البيض المتفرق في اعشاش الطير ومثل الحكمة ومثل نيا الطير التي الفت فراخ قدمه
مثل من اجاب الحكماء قبل بحجج الرسل الا ان الله عز وجل جعل لانبياءه ورسله من الفضل ما لم يجعل لغيرهم من الناس
واعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريدهم من بلوغ رسالته ومواقف حجة وكانت الرسل اذا
جئت واظهرت دعوتها اجابهم من الناس ايضا من لم يكن اجابا لحكماء وذلك لما جعل الله عز وجل على دعوتهم
الضياء والبرهان قال ابن الملك افرأيت ما ياتي به الرسل والانبيا اذ هممت ان لا يترك كلام الناس كلام الله عز
وهو كلام وكلام ملكه كلام قال يحكم اما راي الناس يا اذوا ان يفتوا بعض القلوب والطير ما يريده من
نقدتها وناخرها واقبالها وادبها لم يجدوا الدواب والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النفس
والصغير والرجل ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطوق حمله وكذلك العباد يعجزون ان يعلموا كلام الله عز وجل
كلام ملكه على كنهه وكماله ولطفه وصفته ففشا ما تراجع الناس بينهم من الاصول التي سمعوا بها الحكمة

بعدها وغنى بعد فقرها وفرا بعد غناها وعلا بعد ذلها ووخاء بعد شدة ولما بعد خوفها وخوف بعد ما
نماه ودلت على امارات صبرها وحولها وحده وسها ما فاصد وايدنا صبيحة مسئلة غير منقعة ولا حبيبة عرفت
ان الدنيا منقطعة بالية قاتية وعرفت بما ظهر في منها ما غاب عن منها وعرفت بظلمها باطنها وفامضها بوضوحها
وسرها بعلانيها وصدورها بورودها فخذتها لما عرفها وفردت منها لما ابصر منها بيدنا نرى المراء فيها مغشطا
محورا ومكاسرا وفي خفض ودعة ونفحة وسعة في محجة من شبابها وحذاتة من سنده وغبطة من ملكه وبهاء من
سلطانة وصحة من يد ساد انقلب الدنيا به استرها كان فيها انفسا وافرقا كان فيها عينا فاخرجت من ملكها واعطتها
وخفضها وودعها وبهجتها فابذلته بالفقر لا وبالفرح نوحا وبالشروخنا وبالنعمة بؤسا وبالغنى فقرنا وبالشفقة
صبيها وبالشباب هربا وبالشرف ضعة وبالحجوة مونا فذلك في حفرة ضيقة شديدة الوحشة ومعدا فريد اعزيبا
فدافوا لاجته وفاد قوم خذله اخوانه فلم يجد عندهم دفعا وصدا وعزة وملكه واهله وماله نهية من بعد كان
لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك من الارض حظا قط فلا تتخذها فيها بابا للملك
داوا ولا تتخذن فيها عقدة ولا عفا را فافلها وقت قال ابن الملك اني اولى بغيرتها اذ كان هذا حالها لو وقت
ابن الملك وقال في ذنوبها الحكيم من حديثك فانه شفاء لما في صدورهم قال الحكيم ان العرق صبر والبلى والتهار وبعثها
فيه والارحال من الدنيا خلت قريب والله وان طال العرق فيها فان الموت نازل والطاغى لا محالة راحل فبصرنا
جمع فيها مفرقا وما عمل فيها متبرا وما شديتها خرابا وبصرنا به مجهولا وذكره مستبسا وحسبه خاملا وجسدا باليا
وشرفه وضيعا ونعته وبالا وكسبه خارا وبورق سلطانه وبسند عقبة شيباح حرمه ونقص عهده وتحقر
ذمته وبندوس اثاره وبوزع ماله وبطوى رحله وبفرح عذوه وبليد ملكه وبورق ناجة يخلف على سريره و
يخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به الى قبره فيدلى في حفرة في وحشة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وقلة قد
قاروا لاجته واسلمت العصبه فلا توتر وحشة ابدا ولا تود عزبة ابدا واعلم انما يحق على المرء اللبيب من سياسة
نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الخادم الذي يودب العاقبة ويصلي الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما
يفسدهم ثم يغاقب من عظامتهم ويكرم من طاعتهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يودب نفسه في جميع خلافاتها
واهوائها وشهواتها وان يحلها وان كرهت على لزوم منافعها فاقا اجبت وكرهت وعلى اجتناب مضائرها وان
يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من كانها من السرو والاحسن ومن كانها من الغم والاسات ومما يحق على
العقل النظر فيما ورد عليه من امور والاخذ بصوابها وينهي نفسه عن خطاياها وان يحقر عمله ونفسه وانه لا يلبس
بدخله عجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله
تبارك وتعالى وبالجمل تلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذكوالا ثاب ما ادركه عقولهم وبلغته تجاربهم
ونالته اجسادهم في الترك للاهواء والشهوات والنس والاعقل يجد ان يرفض ما فوي على حفظه من العمل الخفاد
له اذ لم يقد على ما هو اكثر منه واتما هذا من اسلم الشيطان الغامض الذي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها

تحدث

الأمن عصمة الله منها ومن السخنة سلاخان أحدهما انكار العقل ان يقع في قلب الانسان العاقل انه لا عقل له و
 لا بصر ولا منفعة في عقله وبصره ويريد ان يصد عن محبة العلم وطلبه ويزيله الاشتغال بغيره من ملامى الدنيا
 فان ابتعد الانسان عن هذا الوجه فهو ظفوه وان عصاه وغلبه فرغ الى السلام الآخر وهو ان يجعل الانسان اذا
 عمل شيئا وابصر وعرض له باسئاء لا يبصرها البعير ويصجره بما لا يعلم حتى يفيض اليه ما هو فيه فيضعفه عقله
 عنده وبما يابسه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تشك في هذا الامر ولا تطيقه بذا فيم يغني نفسك وتشتبه بها
 فيما لا طاقه لك به في هذا السراح صرع كثير من الناس فاحرس من ان تدع الكتاب علم ما فعله وان تخدع عما
 اكتبت منه فانك في دار قد استخوذ على اكثر اهلها الشيطان بالوان جلده ووجوه ضلالته ومنهم من قد صبر
 على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يشك عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لغاقتهم اديانا مختلفة
 فمنهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم ليسحل دم بعض اموالهم ويموتون ضلالا لهم باسئاء من حق ليلبس
 عليهم دينهم ويترتب له ضعفهم ويصلهم عن الدين القيم فالشيطان وجوده ذابون في اهلاك الناس فيضليلهم
 لا يسمون ولا يفكرون ولا يحصى عدوهم لا الله ولا يستطيع دفع مكايدهم الا بعون من الله عز وجل ولا غصنا
 بدنه فلنقل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فانه لا جبر ولا قوة الا بالله قال ابن الملك صف الله سبحانه
 ونعلا حتى كانه اذا قال ان الله تفضل ذكره لا يوصف بالرفقة ولا يبلغ بالعقول كنه صفته ولا تبلغ الاسكنه
 مدحه ولا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة النبائية بما وصف به نفسه لا تدرك الاوهها عظم
 ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم وامنع والمطف فتاح للعباد من علمه بما احب واظهرهم من صفته على
 ما اراد والهم على معرفته ومعرفته ربوبيته باحداق ما لم يكن واعلام ما احدث قال ابن الملك وما الحجرة قال اذا رآه
 شيئا مصنوعا غاب عنك ضاعفك بعقلك ان له ضاعفا فذلك السماء والارض وما بينهما ما فاني تحجروا
 من ذلك قال ابن الملك فاجرت في انما الحكيم بقدر من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاوراج
 والفقر والكراه او بغير قدر قال بلوهر لا بل بقدر قال فاجرت عن عالمهم السنة قال ان الله عز وجل من سبي
 انما هم يربون ولكن عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن طاعه والعقاب الشديد لمن عصا قال فاجرت من اعداء
 الناس ومن جورهم ومن اكسهم ومن احقرهم ومن شفاهم ومن اسعدهم قال اعداءهم انصفهم من نفسه جودهم من كفا
 جوده عنده عدلا وعدلا اهل العدل عنده جودا واما اكسهم فمن اخذ اخرية اهتبه بها واحقرهم من كانت الدنيا
 همه والخطايا عمله واسعدهم من ختم عاقبه عمله بخير واشفاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل قال من ذان انما
 بما اذن بمثل هلك فذلك المستخط لله المخالف لما يحب ومن ذانهم بما ان يترى بمثل صلح فذلك المطيع لله الموافق
 لما يحب المجتنب لخطئهم قال لا يتبعهم من حسن ان كان في الفجار ولا يستحسن الطبع وان كان في البراري قال له اخبرني
 اي الناس اولي بالتعاضد واهم اولي بالشفاعة قال بلوهر ولايم بالتعاضد المطيع لله عز وجل في امره والمجتنب لنويم
 واولام بالشفاعة العامل بمحبته الله النار كطاعته المؤثر لثبوتها على رضى الله عز وجل قال فانه الناس طوعهم

لله عز وجل قال انبهم لامرهم واخوانهم في دينه وابعدهم من العمل بالتبائن قال فما الحسنات والتبائن قال
 صدق الله والتبينة والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والتبائن سوء التينة وسوء العمل والقول التبي قال فما
 صدق الله قال لا تضاد في التينة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل
 قال اجبر في كفا الاضداد في التينة قال التذكر لزال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها التفتة و
 التبتة في الآخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما الجلال قال منع
 الحقوق عن اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاص في الدنيا والطامح في الامور التي فيها الفساد و
 ثمرها عقوبة الآخرة قال فما الصدق قال طريقة في الدين بان لا يخادع المرء نفسه لا يكذبها قال فما الحق قال الطائفة
 الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال هو شغافا ولدينه مسوفا قال
 اي الرجال اكملهم في الصلاح قال اكملهم في العقل والبصيرة بعواقب الامور واعلمهم بمخسوماتهم واتقوا منهم حراسا
 قال اجبر في ما نلك العاقبة وما اولك الخضماء الذين يعرفهم الغافل فخر من منهم قال العاقبة الآخرة والعنا الدنيا
 قال فما الخضماء قال الحرص والغضب والحسد والحكمة والتهمة والرياء واللباقة قال اي هؤلاء الذين عدت افوك
 اجل ذلك لا يسلم منه قال الحرص قل رضاء واختر غضبا والغضب جور سلطانا واقل شكرا واكبر للبعثا والحسد
 سوء الحجة للتبينة واخلف للظن والحكمة اشتد الحاجة وافضع معصية والحقد اطول ثوقا واقل رجة واشد سطوة
 والرياء اشتد خديعة واخفى كسنا واكذب واللجاجة اعنى خصوصية وافضع معذرة قال اي مكابد الشيطان للتأخر هلا
 ابلغ قال تعبته عليهم البر ولا تم والثواب والعقاب وعواقب الامور في ارتكاب الشهوات قال اجبر في بالقوة التي قوي الله
 عز وجل بها العباد في تغليب تلك الامور التينة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل هما وصبر النفس عن شهواتها
 والرجاء للتواب في الدين وكثرة الذكول فناء الدنيا وقرب الاجل والاخفاظ من ان ينقض ما يبقى بما يقضي واحتيال
 ما خفي الامور بعافيتها والاخفاظ بما لا يعرف الا عند ذي العقول وكفا النفس عن العادة التينة وجمالها على العنا
 الحسنة والخلق المحمود وان يكون امل المرء بفرد عيشه حتى يبلغ غايته فان ذلك هو الفروع وعمل الصبر والكفاف
 والذموم للفضاء والمعرفة بما فيه في الشدة من التعب ما في الافراط من الاعراف وحسن الغراء عما فان وطيب النفس
 وترك معاينة ما لا يتم والصبر بالامور التي لا يبرود واختيار سبيل الرشاد على سبيل الغي وطيب النفس على ان اجبر
 به والمعرفة بالحقوق والحدود في التقوى وعمل التيقن وكفا النفس من اتباع الهوى وركوب الشهوات وجمال الامور على
 الرأى والاخذ بالحزم والقوة فان اناه البلاء اناه وهو معدود في علمه قال ابن الملك في الاخلاق اكرم واعرف قال
 النواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز وجل قال اي العبادة احسن قال الوفاء والمودة قال اجبر في اي التين افضل قال
 حب الصالحين قال اي الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الخصوم الدفا لترك الدين
 قال ابن الملك اجبر في اي الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اجبر في اي الادب احسن قال ادب الدين قال اي الشئ
 اجفى قال السلطان العانة والقلب الفاس قال اي شئ بعد غايته قال عين الجرح التي لا تشبع من الدنيا قال اي

ودعوة من الله عز وجل باطعة وهدى مستقيم فاقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالفا لهم غائب عليهم طاعنا فلهم
 لهم عن اهلهم داع لهم الى طاعة ربهم واد ذلك لئلا يبين من يتبعه مكنوم عنده عن اهلهم حتى يظهر الله الحق بعد خفا
 ويجعل كل منة العباد وكل منة الذين جعلوا التفرق قال ابن الملك صدقت بانها الحكيم ثم قال الحكيم ان من الناس من يغفل
 قبل مجيئ الرسل عليهم السلام فاضاب ومنهم من رعت الرسل بعد مجيئها فلما جات انت يا ابن الملك من فكر تغفل فاضا
 قال ابن الملك فاعلم احدا من الناس يدعوا الى التوحيد في الدنيا غيركم قال الحكيم مثله في بلادكم هذه فلا واما في ثنا
 الاسم ففهم قوم يتخلون الدين بالنسبة ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف
 صرتم اولي بالحق منهم واما انا فانا هذا الامر الغريب من حيث انا قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز وجل وانه
 تبارك وتعالى دعا العباد اليه فقبله قوم بحقه وشروطه من عند الله عز وجل حتى ادوه الى اهلهم كما امروا ولم
 يظلموا ولم يخطوا ولم يضربوا وبله اجزون فلم يفهموا بحقه وشروطه ولم يؤدوه الى اهلهم ولم يكن لهم فيه غيبة
 ولا على العمل به تبه فقتلوا واستقلوا فالضيق لا يكون مثل الحافظ والمسل لا يكون كالصلح والصابر لا يكون كالخانع ففهمنا
 كنا نحن اخوانهم ولو لم نعلم قال الحكيم انه ليس يجري على الناس احد منهم من الذين التزموا بالدعاء الى الآخرة الا وقد اخذ ذلك
 عن اصل الحق الذي عنه اخذنا ولكن فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوا وابتغوا وهم الدنيا واخلدتم اليها
 وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تأتي وتظهر في الارض مع انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية
 على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق من مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرق فيها ولا اختلاف فكانت
 الرسل عليهم السلام اذا بلغوا سالات من اجمعوا الله تبارك وتعالى على عبادهم بحجة واقامة معاليم الدين فاحكامه
 فبعضهم الله عز وجل اليه عند انقضاء احوالهم ومشيئتهم ومكنت الامم من الامم بقديتها وبرهنة من دهرها لا
 بغيرة ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم الباطل
 المستحسن منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فيعرفونه باسمه لا بهنكون الامكانه ولا يبقى منهم الا الخبيث اهل العالم
 يتخف به اهل الجاهل والباطل فيجمل العلم ويظهر الجاهل وتكلس القرون فلا يعرفون الا الجاهل ويؤاد الجاهل
 اسعلاء وكثرة الاسماء حول وقلة فحولوا معاليم الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع
 ذلك مفرقون بغيره مستبشرون بانباءنا وبله متعلقون بصفتنا فاذا كان حكمة فكل صفة جات الرسل
 ندعو اليها فنخرج لهم موافقون في تلك الصفة مخالفتهم في احكامهم وسيرتهم ولنا مخالفتهم في ثنائنا ولنا عليهم حجة
 الواضحة والبيينة القادرة من نعت ما في ايديهم من الكتب المتزلة من الله عز وجل فكل متكلم يتكلم بشي من الحكمة ففهمنا
 وحي بيتنا فشهدنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمتنا وشهدنا عليهم بانها مخالفة لستهم واغفالهم فليسوا
 يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقة حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال
 الانبياء والرسل عليهم السلام باثواب في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض
 موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بغارته ورسا اليها رجلا جلا امينا فاصحا ثم امر وان يعبر ذلك

الامور اجبت غاقبة قال الفاس رضي الناس في سخط الله عز وجل قال اتي شئ اسرع ثقلها قال قلوب الملوك الذين
يعلمون للدنيا قال فلجزة اتي العجز واخسر قال اعطاه عهد الله والغلا عنه قال فاتي شئ اسرع انقطاعا قال
مود الفاسق قال فاتي شئ اخون قال لسان الكاذب قال فاتي شئ اشد اكثاما قال شر الرذائل الخادع قال فاتي
شئ شبه باحوال الدنيا قال حلام النائم قال اتي الرجال افضل رضي قال احسنهم خنا بالله عز وجل وانعام اقلهم
عقله عز ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اتي شئ من الدنيا افر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموفقة
المواتية المعينة على امر الآخرة قال اتي الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء الذين لا يجد منهما بدا
قال اتي الخفق خفق قال رضي المراء بخطه واسبئنا به بالصالحين ثم قال ابن الملك للحكيم فرغ في ذهنك فقد روت
مسائلك غراتهم الاشياء الى بعد اذ بصر في الله عز وجل من امرى ما كنت به جاهلا وروقتي من الذين ما كنت منه
ابسا قال الحكيم سل عما بدالك قال ابن الملك ابيت من اولي الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان وقد غدى بلذات
الدنيا واعنادها ونشأ فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينقل من حاله تلك في حاله بالله تعالى ذكره واعطاه
نفسه شهواتها متجردا بلوغ الغاية فيما زينه من تلك الشهوات مشغلا بما مؤثراتها جوا عليها لا يبرح البركة
فيها ولا يورثه الايام الاحياءها واغترابها وعجبا وحبها لاهل ملته وزاوية وقد عتبه بصيرته في ذلك الى ان جهل
امر لونه واغفلها فاستخفها وسهى عنها فساو قلبه خبثه وشوراي واشتدت عداوته لمرخائه من اهل
الدين والاستخفاء بالحق والغيبين لا شخاضهم انتظار للفرج من ظلمة وعداوته هل يطبع له ان طال عمره في
الزوم عما هو قال عليه والخروج منه الى ما الفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والخطا جليل من لزوم ما ابصرت من الدين
فثاني ما يرج له بعد مغفوره ما قد سلف من توبه وحسن الثواب فقام به قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة ومقامها
الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما ذاك منك يستكر لفضل ما اوتيت من الفهم وحضعت به من العلم قال الحكيم فانا
صاحب هذه الصفة فالملك والذبح ذكالك اليه العناية بما سئلت عنه والاهتمام به من احوال والشفقة عليه من عذاب
ما اودع الله عز وجل من كان على مثل رايه وطبعه وهو مع ما نوبت من ثواب الله تعالى ذكره في اداء حقها اوجب
الله عليك له واحبك يزيد بلوغ غايته العذر في اللطف لانفاذه واخرجه عن عظيم الهول ودائم البلاء الذي لا
انقطاع له من عذاب الله الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال ابن الملك لم تحرم حرفا عما اودعت فاعلمني
وابك فيما عنوت من امر الملك وخاله اني الخوف ان يدرك الموت عليها فاضيبه بحسره والندامة لا اغنى عنه
شيئا فاجعلني منه على يقين وقرع حتى فانا به مغنوم شديد الاهتمام به فاني قليلة الجيلة فيه قال الحكيم ما اوانا
فانا لا نبعد مخلوقا من رحمة الله خالفه عز وجل ولا نانس له منها ما دام فيه الروح وان كان قابضا طاعنا
لما قد وصف ربنا ثباته ونعاليه بنفسه من الخنجر والرافة والرحمة ودل عليه الايمان وما ادر من الاستغفار و
التوبة في هذا افضل الطبع لك في خالك انشاء الله في زمن من الارمان ملك عظيم الصوت في العلم وقوي سائس
بحب العدل في اقامته والاضلاع لوجهه غاشر بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فخرجت عليه امته وكان بامر له

بامع الشها

اشتهى غلام وكان
من كان يلى شيا
ملكه بالقوة
النجون وال

حمل فذكر النجوت والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاما ما عند ميلاده من شر بالمغازف والملاهي والاشربة
والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه والى بايدين والوالى الغامتهم ان هذا المولود انما هو هبة من الله تعالى
قد جعلتم الشكر لغيبه وان كان هبة من غير الله عز وجل فقلادته الحق الى من اعطاكموه واجهدهم في الشكر
لن رزقكموه فقال لهم الغامة ما وهب لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امتن به علينا غيره قال العلماء فان كان
الله عز وجل هو الذي وهب لكم فقلادته من غير الذي اعطاكم واسخطم الله الذي وهب لكم فقال لهم الوقيت
فاشروا لنا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فلتع قولكم وتتقبل بضحكم ومرونا بما ركم قال العلماء
فانا نرى لكم ان تغدوا عن اتباع مرضات الشيطان بالمغازف والملاهي والسكر الى ابتغاء مرضات الله عز وجل
وشكروه على ما انعم به عليكم اصناف شكره للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم فالت رقيقة لا يحمل الجسانا كل
الذي فليهم وامرهم به قال العلماء يا اولي الجمل كيف اطعمتم من لا حوله عليكم وتقصون من له الحق الواجب عليكم و
كيف قويتهم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي والوالهم يا ائمة الحكماء عطيت قوتها الشهوات وكثرت قوتها
الذات وقوتها بما عظم قوتها من على العظم من شكلها وضعفت قوتها الثبات فخرجنا عن حمل الثقالات فاضوا
مننا في الرجوع عن ذلك يوما فوما ولا نكلفونا كل هذا الثقل والوالهم يا معشر السفهاء اسمي ابناء الجمل وخون
الضلال حين خفت عليكم الثقة وثقلت عليكم السقادة والوالهم ايها الشاذه الحكماء والقاده العلماء انا
نسبح من تحيفكم انا بما يغفوه الله عز وجل ونستتر من يعيركم لنا بعقوبنا ولا نؤفونا ولا نغفرنا بصعفتنا
ولا نغيبوا الجمل الى علينا فانا ان اطعنا الله مع عفوهِ وحله وتضعيفنا احسننا واجهدهنا في عبادته مثل الذي
بدلنا له وانما من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقرهم
علمنا وهم ورضوا قولهم فصلاوا وضاموا ونقبدوا وعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قال
الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يخرج ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون منجرا ويكون
مناضعا ويكون ميسرا ويكون محنا وقال النجوت مثل ذلك فقبل لهم كيف فلم ذلك قال الكهنة فلنا هذا من
مبل الله والمغازف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من خذله بعد ذلك وقال النجوت فلنا ذلك من
مبل استقامته الزهر والشربة فلنا الغلام يكبر لا بوصف عطسه ومرح لا بعت وعدوان لا بظا ونغصه جبا
وظلم في الحكم وعشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك وفتر
بالشباب والفتحة والفتنة والظفر والنظر فاملا سرورا وعجايبا بما هو فيه وراى كلنا بحجة وسمع كلنا آتية
حتى بلغ اثنتي عشرة سنة ثم جمع فشاء من بين الملوك وصيبنانا والجوار والمخدرات وحيلة المطهات العناق
والوان حراكبه الفاخرة ووضائفه وخدامه الذين يكون خدمته فامرهم ان يلبسوا جديباهم ويترتبوا باحسن زينتهم
وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس فباع الذهب مفضلا بانواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا و
عرضه ستون ذراعا من خرفاسه وحيطانه فذبت بكرام الحلي وصنوف الجواهر واللؤلؤ والنظم وفاجروا

بضروب الاموال فاخرجت من الخزان ونضدت سباطن ايام مجلسه وامر جنوده والحجابه وقواده وكتابه و
 حجابيه وعظمااء اهل بلاده وعلماهم فحضروا في احسن هبتهم واجل جمالهم وطلع فرسانه وركبت جنوده
 في عدتهم ثم وقفوا على اكرامهم وقرابهم صفوا وكراهم واما اراذله برعه ان ينظر الى منظر ربيع حسن
 شربته نفسه ونفرت به عينه ثم خرج فصعد الى مجلسه فاشرف على مملكته فخر والى سجدا فقال لبعض غلمانه قد
 نظرت في اهل مملكتي الى منظر حسن وبقي ان انظر الى صورته وجهي فدعى براه فظروا وجهه منبها هو بقلب طينه
 فيها اذ لا حث له شعرة بنبضه من محبة كغراب ينض بين غرابان سود واشتدقته نار حبه وفوقه ونفقت عينه
 خاله وظهرت الكنا به والحزن في وجهه ونوى السرور منه ثم قال في نفسه هذا اجنوني في شبابي وبتن لي ان ملكي
 في ذهاب واودنت بالنزول عن سبر ملكي ثم قال هذه مفقده الموت ورسول البلاء لم يحبه عنه حاج ولم
 يمنع عنه خاوس فغنى في نفسي واذني بنى وال ملكي فما اسرع هذا في تبديل هيجتي وذهاب سروري وهدم قوتي لم
 يمنعني الحصون ولم تدفعني الجنود هذا سالب الشباب والقوة وما حق العز والشرة ومفترقا الثمل و
 فاسم التراث يسير ولا لبناء والاعداء مفعدا المفاشر ومنقضا اللذات ومخرجا الغارات ومشتا الجمع ووضع الفتي
 ومدا المينع فدا ناخا في اثقالة ونصب في حباله ثم نزل عن مجلسه خافيا ماشيا وقد صعد اليه محمولا ثم جمع اليه جنوده
 ودعى اليه فقامه فقال ايها الملاء ما ذا صنعت فيكم وما اتيتم اليكم منذ ملكتمكم ووليت اموركم قالوا له ايها الملك
 الحمد عظم بلاؤك عندنا وهذه انفسنا مبدولة في طاعتك فمرنا يا امرئ فقال طرقت عذو ونحفت لم تمنعوني منه
 حتى تركت في وكنتم عذبي وفقائنا قالوا ايها الملك اين هذا العدو ابرء ام لا ابرء قال برة باثروا بيري عينه قالوا
 ايها الملك هذه عدنا كما نرى وعندنا شكر وفناء ووالجحى والمنى فارنا نكفك ما مثله يكفي قال فدعهم الاغفار
 مني بكم ووضعت الثقة في غير موضعها جبر اتخذكم وجعلتكم لنفسي حية واما بذلك لكم الاموال ودفعت شرفكم
 وجعلتكم البطانة دون غيركم لحفظوكم من الاعداء ومحرسوكم مما تم ايدكم على ذلك بشيد البلدان ومحيطين المدن
 والثقة من الصلاح ونجحت عنكم الامور وقرعتكم للجدد والاحفاظ ولم اكن اخشى ان اذاع معكم ولا اتخوف منون
 على بديانتي وانتم عاكفون طبعون به فطروقت وانتم حولي وابنت وانتم معي فلن كان هذا ضعف منكم فما اخذ ابرء بثقة
 وان كانت غفلة منكم فما انتم باهل البصيرة ولا على باهل الشفقة قالوا ايها الملك انا شئ نطبق دفعه بالجل
 والقوة فليكن بواصل الملك انشاء الله ونحنا جباء واما فالابرة فقد عبت عنا علمه وعجزت قوتنا عنه قال
 اليس اتخذتكم لثمنوني من عدو والوالي قال فمن لي عدو وتحفظوني من الذي يضرك او من الذي لا يضرك قالوا من الذي
 يضرك قال افر من كل قنار في او من بعضهم قالوا من كل قنار قال فان رسول البلى قد انا لا ينبغي في نفسي وملكى
 برعم انه يريد خراب ما عرت وهدم ما بنيت ويفرق ما جمعت وقتا ما اصيلت ويبذر ما احرز ويبذل ما اعمل
 ويوهي ما وقعت وزعم ان تعد الثمالة من الاعداء وقد قرئت في اجنهم فانه يريد ان يعطيهم من شفاء صدورهم
 ذكر انه تسهر من جليشي ويوحش النسي ويذهب غزوه ويوتهم ولديهم ويفرق جموعه ويهيج احواله واهلي وقرابته يقطع

أوصاني ويسكن من أعدائي قالوا أيها الملك إنما تمنعك من الناس والتباعد والهوام ودواب الأرض فاما
 البلاء فلا طاعة لنا ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك مني قالوا لا فالقصة
 دون ذلك تطبقونه قالوا وما هو قال الأوجاع والأحزان والهموم قالوا أيها الملك إنما قدر هذه الاستثناء
 قوى لطيف وذلك ينوز من الجسم والنفس هو يصل إليك أذا لم يوصل ولا يجب عنك وإن حجب قال فامر بوز ذلك
 قالوا وما هو قال ما قد سبق من القضاء قالوا أيها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلب من ذلك ما كان فيه فبقهر قال
 فماذا عندكم قالوا ما نفكر على دفع القضاء فداصبت التوفيق والتشديد فماذا الذي تريد قال أريد أصحابا
 يلدوم عهدهم ويبقوا في أحوالهم ولا يحجبهم عن الموت ولا يمنهم البلى عن صحته ولا يشتملهم هم الأماني
 ولا يفردوني أن مت ولا يسلوني أن عشت ويدفعون عني ما يحجزهم عن الموت قالوا أيها الملك ومن هؤلاء الذين
 وصفت قال هم الذين فسدتهم بأصلاحهم قالوا أيها الملك فلا مضطجع عندنا وعندهم معروفان خلافاً لنامة
 ووافك عظيمة قال إن في صحبتكم آباء الستم الفائل والصمم والعشى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذلك
 أيها الملك قال ضاقت صحبتكم آباء في الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم آباء في الاختفال بنظامهم
 عن المعناد وزيغهم في الدنيا ولو صحتموني ذكر موت في الموت ولو شفقتم على ذكر موت في البلاء وجمعتم في ما بقي ولم
 تشكروا في ما بقى فإن تلك النعمة التي أديتموها ضرر وتلك المودة عداوة وفلاددتها عليكم لأخاثة في
 فيها منكم قالوا أيها الملك الحمد فلهما ما نلتك وفي أنفسنا الجانيك وليس لنا أن نخج عليك فقلدنا بآيات
 مكان لجة فسكوننا عن جبننا ضار للمكنا وهلاك لدنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم بالذي تبد
 من رايك وجمع عليه امرك قال قولوا آمين واذكروا ما بدأكم غير عيوبين فإني كنت إلى اليوم مغلوباً بالحينة
 والافقة وأنا اليوم غالب لهما وكنت إلى اليوم مغلوباً لهما وأنا اليوم فاهر لهما وكنت إلى اليوم ملكاً عليكم فقد
 صرت عليكم مملوكاً وأنا اليوم عتيق وانتم من ملكي طلقاء قالوا أيها الملك ما الذي كنت مملوكاً اذ كنت عليهما
 ملكاً قال كنت مملوكاً لهواي مشرباً بالجهل مستغيباً بالشهوة فقد قطعت تلك الطاعة عنّي وبندتها خلفت عني
 قالوا فقل ما أجمعت أيها الملك قال على الفسوق والتخلي لأخوتي وترك هذا الغرور وبند هذا النفل عن ظهري و
 الاستعداد للموت والشاغب للبلاء فإن رسوله عندك ذكر أنه فدام بملازمة معي حتى ياتي الموت
 فقالوا أيها الملك ومن هذا الرسول الذي فداك ولم نره وهو مقدم الموت الذي لا فرجة قال أما الرسول فذا
 البياض بلوح بين السواد وقد صاح في جميعه بالزوال فاجابوا واذعنوا وأما مقدم الموت فالبلاء الذي هذا
 البياض طريقة قالوا أيها الملك فلم ندع مملكك ونأمل رعيك وكيف لا نخاف إلا ثم في تطيل منك السقام
 أن أعظم الأمر في استصلاح الناس وإن راس الصلاح للآمة وللجماعة فكيف لا نخاف من الآثم في هلاك العامة من الآثم
 فوق الذي ترجو من الأجر في صلاح الخاصة لث تعلم أن فضل العبادة العمل وإن أشد العمل التماسه فأنل أيها
 الملك ما في يدك صدق على رعيك مستصليها بتدبيرك فإن تلك من الأجر يفار ما استصلي إلى أيها الملك

ولا ينبغي لهم إلا طاعة من لا يخفى

خلعت ما في يدك من صلاح امتك ففقدت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد خلعت من لا ثم فيها اعظم
 مما انت تصيب من الاجر في خاصه بذلك انت ابها الملك فعد علما ان العلماء فالوا من انفسهم فقد
 استوجب لنفسه الفساد ومن صلحها فقد استوجب الصلاح لبئس واني فسادا اعظم من رفض هذه الوعظه التي
 انت اثمها والافامة في هذه الامه التي انت نظامها خاسا لئلا ابها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو
 الوسيله الى شرف الدنيا والاخره قال قد فمت الذي ذكرتم وعقلت الله وصغتم فان كنت انما اطلب الملك
 عليكم للعدل فيكم والاجر من الله فعلى ذكره في استصلاحكم بغير عون يرفدونني ووزراء يكفونني فيما عشت ان
 ابلغ بالوحده فيكم السم جميعا نزعنا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا امر ان اخلا الى الدنيا التي ارجوان فيها
 وارفضها فان فعلت ذلك انا في الموت على عرقه فاترني من يبر ملكي الى بطن الارض وكنا في التراب بعد الدنيا
 والمنسوج بالذهب ونفيس الجواهر وضعتني الى القينوب بعد السعة والبني الهوان بعد الكرامه فاصبر في يد ابني
 ليس معي احد منكم في الوحده فداخرتموني من العيران واسلمتموني الى الخراب وخلصتم بين الحجي وسباع الطير وخسرات
 الارض فاكلت مني المنله فما فوقها من الهوام وساد جده دودا واجفته فذرة الذل في حليف والفر مني
 اشتدكم حبا الى اسرعتكم الى دفعي والتخليه بيني وبين ما قلعت واسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك الحسرة ويعقبنني
 التذامه وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوي الضار فاذا انتم لا تمنع عنكم ولا قوة على ذلك لكم ولا يسيل
 ابها الملاء التي تحال لنفسي اذ جئتم بالخداع وبضيتكم في شرك الغرور فظالوا ابها الملك المحمود لست الذي كنا
 كما انتك لست الذي كنت وقد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك فلا تزد علينا توبتك وبذلك يصحنا
 قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده بسيرته و
 اجهدوا في العبادته فخصبت بلادهم وغلبيو عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد ضاقتهم هذه
 السيره اشيق وثلاثين سنه فكان جميع ما عاشر اربعا وستين سنه قال هوذا سف فلدررت بهذا الحديث جدا فزوني
 من نحوه ازداد سرورا ولتري بشكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملك من الملوك القياحيين وكان له جنود يحشون الله
 عز وجل ويعبدونه وكان في ملك ابه شده من زمانهم والفقري فيما بينهم وشقق العدو من بلادهم وكان يحتم
 على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستغاثه به ومراقبه والفرع اليه فلما ملك ذلك الملك في حده واستجعت
 وعيشه وصلاح بلادهم وانتظم له الملك فلما راي ما فضل الله عز وجل ان رفته ذلك وابطره واطفاه حتى ترك عباده
 الله عز وجل وكفر نعمه واسترع في قل من عبد الله ودام ملكه وظالته مدته حتى هلك الناس عما كانوا عليه من الحق
 قبل ملكه ونشوه واطاعوه فيما اروههم واسترعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فلما ضاقت الاولاد وصنا لا يعبد
 الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحبون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل
 في حنوه ابه ان هو ملك يوما ان يعمل بطاعة الله عز وجل با من لم يكن من قبله من الملوك يعملون به ولا يشيعون
 فلما ملك اناء الملك وابه الاول ونبتة التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويبق وكان من اهل

لطف الملك وجعل صالح افضل اصحابه منزله عنده فخرج له قماراى خيلا لينة فيسنة وثيابه ما فاهكلا
عليه وكان كلنا اذا ان يقطر ذكر عتوه وجبروته ولم يكن يقى تلك لاقه غيره وغير رجل اخر في فاحه ارض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بحجة فداقها في ثيابه فلما جلس عن يمين الملك
انزعها عن ثيابه ثم وطئها برجله فلم يزل يفرها بين يدي الملك وعلى لسانه حتى دس مجلس الملك بما تخاص من تلك
الحجة فلما راي الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه ايضا جلالة واستعدت الحرس باسبها
انتظار الامر ايام بمثله والملك في ذلك مالك لغضبه قد كانت الملوك في ذلك الزمان على جورهم وكفرهم و
اناه ونودة استصلاح الرعية على عماه ارضهم ليكون ذلك عرو للجناب وادى للخروج فلم يزل الملك ساكنا على
ذلك حتى قام من عنده فليق تلك الحجة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راي ان الملك لا يستد
لحجة ولا يستطع شئ من شأنها ادخل مع تلك الحجة مبرانا وقليل من تراب فلما صنع بالحجة ما كان يبيع
اخذ الميزان وجعل في احد كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه من ابراهيم جعل ذلك التراب في تلك كفتى الحجة ثم اخذ قبضة
من التراب فوضعها في موضع الفم من تلك الحجة فلما راي الملك ما صنع فل صبره وبلغ مجوده فقال للملك الرجل
قد علمت انك اتما اجرت على ما صنعت لكانت قبضة وادالك على فضل من تلك عندى ولعلك بما صنعت
احرق الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه قال ايها الملك اقبل على تعبك كله فان مثل الكلمة كمثل السهم اذا
وجه به في ارض لينة ثبت فيها واذا رمى في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة
يبستر فيها واذا اصاب السباح لم يثبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يضطربان في القلب فان غلب
هو العقل عمل الرجل بالطير والسفوف كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في الرجل سقطه فانه لم ازل منذ
كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوتره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه فضلا مبلغ فبينما انا اذا ان
يوم اطوف بين القبور فجد بصرى بهذه الحجة بارز من قبور الملوك فغاظني موقعها وفرقتها جدها عسبا
للملوك فضمتها الي وحملتها الي مغزلي فالبستها الدتيلاج وفتحها بالماء الورد والطيب ووضعتها على الفرس
وقلت ان كان من جماجم الملوك فسوق فيها التكرام اياها ويرجع الي جمالها وبها ثيابها وان كانت من جماجم الساكين فان
الكرام لا تريد لها شيئا ففعلت ذلك بها اياها فلم استنكر من بيتها شيئا فلما رايت ذلك ذهوت عبدا هو هو عبدك
عندي فاهانها فاذا في حاله واحدة عند الالهانة والاکرام فلما رايت ذلك انبت الحكماء فسلهم عنها فلم يجد
عندهم علما بها ثم علمت ان الملك منهي العلم ومناهو الحلم فانبئت خائفا على نفسي فلم يكن لي ان اسلك عن شئ حتى تنك
به ولحب ان تجوز ايها الملك احجة ملك احجة يمكن فاني لما اعيا في امرها تفكرت في امرها وفي عنها اليه كانت لا
مبلاها شئ حتى لو فلدت على ما دون السماء من شئ نطعت الى ان ينال ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي سلك
وبلاها فاذا وزن درهم من تراب فلدستها واملأها ونظرت الي فيها الذي لم يكن يلا شئ فلانة قبضة من تراب
فاخبرني ايها الملك انها حجة يمكن عليك بالة فلدستها واملأها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجا

اعون للبحا

مساكين فان كان يحاكم عليها فضل فهو كما قلت وان اخبرني بانها من مجاهم الملوك ابناك ان ذلك الملك الذي
 كانت هذه جيمته قد كان من بهاء الملك وجماله وغزبه في مثل ما انت فيه اليوم فحاشاك ايها الملك ان تصير اليها
 هذه الجيمه فتوطأ بالافدام وتخطأ بالثياب وبالكمل الدود وتصيح بعد الكثرة قليلا وبعد الغمر قليلا و
 تسلك حفرة طولها ابد في اربع اذرع ويورث ملكا وينقطع خبرك ويفسد صنابعك ويهان من اكرمك
 بكرم من اهنك ويبشتر عذائك ويضل اعوانك ويحول الثياب دونك فان دعوناك لم نسمع ان اكرمناك لم يقتل
 وان اهتناك لم تغضب فنصبر نون بنائ ولسانك اناي واهلك بوشنا ان نصبر لن اناي واغايغرك فلما سمع الملك ذلك
 فرج قلبه واسكت عنه بكى ويقول ويدعو بالويل فلما راى الرجل ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله
 قد انجح فيه زاده ذلك جراه عليه وتكرير الماء قال فقال له الملك جراك الله غنى خيرا وجرا من حوله من الغطاء شوا
 لعمرك لقد علمت ما اردت بمفالك هذه وقد ابصرت امرى فسمع الناس خبره فوجهوا اهل الفضل اليه وختم له بالخير
 وبقي عليه الى ان فاد قال ابناي قال ابن الملك زدي من هذا المثل قال الحكيم دعوا ان مسلكا كان في اقل الرمان وكان
 حريصا على ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يبالغ به الناس فيهم الا اياه وصنعه فلما طال ذلك عليه اثير حلت
 امرته له من شانه فولدت له غلاما فلما نشا وترعرع خطا ان يوم خطوة فقال معادكم يحجون ثم خطا اخرى فقال
 تهرون ثم خطا الثالثة فقال ثم يموتون ثم عادكم هشة ^{فعل} القتي فدعا الملك العلماء والمجتهدين فقال اجروني
 خبر اني هذا قظر وفي شانه وامره فاعياهم امره فلم يكر عندهم فيه علم فلما راى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه
 الى المضعفات فاخذته في مضاعه لا ان متجانهم قال انه سيكون اماما وجعل عليه خراسا لا يفارقونه حتى اذا شب
 انسل يوم ما من عندهم ضعفه اجترى في السوف فاذا هو بجبازة فقال ما هذا قالوا اننا فانات قال ما امانه قالوا
 كبر وفتت ايامه وفي ابله فنان قال وكان صحيحا حيا يمشي باكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير
 فقام ينظر اليه متعجبا منه فقال ما هذا قالوا رجل شيخ كبير قد فنى شبابا وكبر قال وكان صبيحا ثم شاب قالوا
 نعم ثم مضى فاذا هو برجل مريض سلقى على ظهره فقام ينظر اليه ويتعجب منه فسلمهم ما هذا قالوا رجل مريض فقام
 او كان هذا صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لن نكتم صادقين فان الناس لمحجون فافقدوا العلم عند ذلك
 فطلب فاذا هو بالسوف فاقوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه البيت فلما دخل البيت اسلقى على قفاه ينظر الى
 خشب سقف البيت ويقول كيف كان هذا قالوا كانت شجرة ثم صارن خبثا ثم قطع ثم نبى هذا البيت ثم جعل هذا
 الجسد بيننا هو في كلامنا وادسل الملك الى الوكيلين انظروا هل يتكلم او يقول شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلام ما
 فظنه الا وسواسا فلما راى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسلمهم فلم يجد فيه عندهم علما
 الا الرجل الاول فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذم فمروا به وابلوا وعقلوا وبصر فبعث الملك
 في الارض يطلب ويقتصر لامرته فوجدت له امراه من احسن الناس واجملهم فرجها منه فلما اخذوا في ولده عوسه خن
 اللاعبون يلعبون والزمارون يرمون فلما سمع الغلام جليته واصولتهم قال ما هذا قالوا هو لاهلنا بوزو

فتأودون جميعاً العزى فكنك الغلام فلما فرغوا من العزى وأمسوا دعا الملك امرأة ابنه فقال لها انه لم يكن له ولد
 غير هذا الغلام فلما دخلت عليه فالتفت به وأمره منه ونحبه اليه فلما دخلت المرونة عليه أخذت تدنو منه وتتقرب
 اليه فقال الغلام على ذلك فان الليل طويلاً بارك الله فيك وأصبح حتى تأكل وتشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل
 فلما فرغ جعلت المرونة تشرب فلما أخذت تشرب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من تحتها والبواب حتى
 خرج وترد في المدينة فلفه غلام مثله من أهل المدينة فابتعدوا عنه والي بن الملك عنه فلما التفت اليه كانت عليه
 ثياب الغلام وتكر جهده وخرج جميعاً من المدينة فساوا الله ما كان في البيت فابصر حشياً الطلب فاكسفاً فأتيت
 الحارثة عند الصبح فوجدوها نائمة فسلوها ابن زوجها فاك كان عندك الساعة فطلب الغلام فلم يقد عليه فلما
 أمسى الغلام وصاحبه ساءلتم بجلاسران الليل وبكتمان النهار حتى خرجا من سلطان أبيه ووقع في ملك سلطان
 آخر ولذلك الملك الذي صار إلى السلطنة ابنه فجعل لها ان لا يزوجها احد الا امره وقد ورضته وبقي لها غرفة
 عالية مشرفة على الطريق وهي فيها جالسة تنظر الى كل من قبل وادبر يديها هي كذلك انظر الى الغلام بطول في
 التوق وصاحبه معه خلفانه فارسلت اليه ابنته فدهوت وجلت فان كنت عروجة احد من الناس فزوجني منه وانت
 ام الحارثة فقيل لها ان ابنتك فدهوت وجلت كذا وكذا فاقبلت اليها فرجحت حتى تنظر الى الغلام فاروها
 آباء قتلها ثم اسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنتك فدهوت بعلاما فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال
 او يسه فاروه آباء من بعد فلما ان لبس ثيابا اخرى ونزل منسله واستنطقه وقال من انت ومن اين انت قال الغلام وما
 سؤالك عني يا رجل من ساكن الناس فقال انك لغريب ما يشبه لونك لوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا
 بغريب فقال الملك ان صدقة قصته فاجب فامر الملك اناس ان يحرسوه وينظروا ان ياخذوا يعلم بهم ثم رجع الملك
 الى اهله فقال رجلا كان ابن ملك وماله حاجة فبما تروى عنه عليه فبعث اليه فقبل له ان الملك يدعوك فقال القلا
 وما انا والملك يدعوني وماله حاجة وما يدري من انا فانطلق به على كرومه حتى دخل على الملك فامر بكريته فوضع
 له مجلس عليه ودعى الملك امراته وابنته فاجلسا هناك من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير ان لي ابنة قد
 رغبت فيك ايها الذي زوجها منك فان كنت ميكننا اغنيك وودعناك وتشرفناك قال الغلام ماله فيها يدعو
 اليه حاجة فان شئت ضرب لك مثلاً ايها الملك قال فافعل قال الغلام دعوا ان ملكا من الملوك كان له ابن فكان
 لابنه اصداقاً صنعوا له طعاماً ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملك وسط
 الليل فذكر اهله فخرج غائداً الى منزله ولم يوقظ احد منهم فبينما هو في مسيره اذ بلغ منه الشراب فبصر في الطريق
 فظن انه قد دخل بيته فدخله فاذا هو يريح الموي في حبة لئلا كان به من السكرانة فاج طيبة فاذا هو بعظام لاجبة
 الافرنجة المهلة فاذا هو بجسد فلما ان حدثت اذ روح فحسب اهله فقام الى جانبها فاعتنقه وقبله وجعل يمشي
 عامة ليله فافاق حين افاق ونظر حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح مسكنة قد قد تسر ثيابه وجلده وفطره في العبد
 وما فيه من الموي فخرج وبه من السوء ما يخفى به من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجدوا في حله

حتى قتله فرأى أنه قد انعم عليه حيث لم يلفه أحد فالقى عنه ثيابه تلك واغسله وأبسل ثيابه أخرى ومطبت
 عمر له الله أبها الملك نراه راجعا إلى ما كان فيه وهو يبسط قال لا قال فآذنا هو فالتفت الملك إلى امرأته
 وابنته وقال قد أخرجتكم أنه ليس له فيما ندعونه وعنه قال إنما لقد فصر في الثفت لابنتي والوصف لها أبها
 الملك ولكنني خاوجه إليه ومتكلمة فقال الملك للغلام إن امرأتك تريد أن تكلمك وتخرج إليك ولم يخرج إلى الحد
 عليك فقال للغلام لم يخرج أن أجبت فخرجت وجلت فقالت للغلام فقال لا ما قد ساق الله إليك من خير الورق
 فأفوجك ابنتي فأتاك لو قد رأيتها وما قسم الله عز وجل لها من الجمال والهيبة لا غلبت قطر الغلام إلى الملك
 فقال فلا أضرب لك مثلا قال بلى قال إن سرقا نواعدا وإن بدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنبوا لها بط الخزانة
 فدخلوها فنظروا إلى مناع لم يروا مثله قط وإذا هم بقلعة من ذهب مخومة بالذهب فقالوا لا نجد أسنانه
 أعلى من هذه القلعة هي من ذهب مخومة بالذهب والذهب فيها أفضل من الذي رأينا فاحملوها ومضوا بها حتى
 دخلوا عيضة لا بأس بعضهم ببعضها ففحقوها فاذا في وسطها أفاع فوتين في وجوههم فقتلهم جميعا عثر
 الله بها الملك فصر في أحد العلم منهم بما أصابهم وما لقوه يدخل يده في تلك القلعة وفيها الأفاعي قال لا قال فآذنا
 أنا هو فقالت الخادبة لا ينها أذن في فأخرج إليه بنفسه وأكله فانه لو قد نظر إلى ذلك الجمال وحسنه وهيبته وما
 قسم الله عز وجل له من الجمال لم يبال لك أن يجيب فقال الملك للغلام أنا ابنتي تريد أن تخرج إليك ولم يخرج إلى الحد
 قط قال لم يخرج أن أجبت فخرجت عليه وهي حسرت الناس وجها وقد أوطر فأوهب كل الغلام وقالت للغلام
 هذا بيت مني قط أو أم أو جمل أو أكل أو حر وقد هويتك وأجبتك قطر الغلام إلى الملك فقال فلا أضرب
 لها مثلا قال بلى قال الغلام ونحوها أنها الملك أن ملكا له ابنان فاسر حدهما ملك فحبسه بيت وامر أن لا يمت إليه
 الأوصاف بجر فكنت بذلك حسنا ثم إن أخاه قال لا ينها أذن في فأنطلق إلى أجه فأقده وأحال له قال فأنطلق وخذ
 معك ما شئت من مال ومشاء ودواب فاحمل معه الزاد والراحلة وأنطلق معه الغنيان والنواحي فلما دنا من مكة
 ذلك الملك أخبر الملك بمقدمه فامر الناس بالخروج إليه وأمره بمنزل خارج من المدينة فقتل الغلام في ذلك المنزل ونشر
 مناعه وأمر غلامه أن يجمعوا الناس ويأهلونه في بيعةهم ويأمنهم ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قد شغلوا بالبيع
 أنسل ودخل المدينة وقد علم ابن سيجن خبته ثم إلى استجنى فأخذ حصاة فرمى بها لنظرا فبقى من فضل حبه فضاح حين
 أصابه الحصاة وقال فلبثي ففرغ الحرس عند ذلك وخرجوا إليه وسئلوا لم صحت وما شأنك وماذا لك وما
 وأبناك تكلمت ونحن نغديك منذ حين ويضرب برأسك كل من يربك بحجر وماك هذا الرجل بجصا فوضعت يدها
 فقال إن الناس كانوا من أمرهم على جهالة ورملة هذا على علم فأنصرفوا حوله راجعا إلى منزله ومناعه وقال للناس إذا كان
 غدا فأنفروا في أشرككم بزاومنا عالم نؤوم مثله قط فابصر فوا يومئذ حتى إذا كان من الغد غدا وأعلمه باجمعهم فامر بالبن
 فشرى وأمر بالمفتيات والتامحات وكل صنف معه ما يلزم به الناس فأخذوا في شأنهم فاشتغل الناس في إخوانه
 فقطع عنه أخلاقه وقال أنا إذا وبك فأخلى وأخرج من المدينة فجعل على جراحاته دواءه كان معه حتى إذا وجدته

[illegible]

فلما بلغ والده فلو خرج شير هو والاشراف فأكرموه وفرقوه واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي فرائده وحشيه
وفعلوا بين يديه سلوا عليه وكلمهم الكلام الكثير وقرئ لهم الانشاس وقال لهم اسمعوا الى ما نأمركم وفوقوا
الى قلوبكم لاستماع حكمة الله عز وجل التي هي نور الانفس وتنفق بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد ويقتضوا
عقولكم وافهموا الفصل الذي بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا ان هذا الحق الحق الذي انزله الله عز
وجل على الانبياء والرسل عليهم السلام والقرآن الاله فخصنا الله عز وجل به في هذا القرن برحمته بنا ورافقه
رحمته وتحتنه علينا وفيه خلاص من نار جهنم الا انه لا ينال الانسان ملكوت السموات ولا يدخلها الا بالامان
وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحياة التي لا ينقطع ابد او من امن منكم بالدين فلا يكون من ايمانه
طمعاً في الحياه ورجاء للملك الا في طلب مواهب الدنيا وليكن ايمانكم طمعاً في ملكوت السموات ورجاء للخلاص
وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرج في الآخرة فان ملكا الارض وسلطانها زائل ولذا انها منقطعة من
اضربها هلك واضمحلت وفقدت ففعل على بيان الدين الذي لا يبدل الا بالحق فان الموت مفروض مع اجسادكم وهو غير متبدل
او واحكم ان يكسبها مع الاجساد واعلموا انه كما ان الطير لن يفلح على الحياه والنجاة من الاعداء من اليوم الى عند
هذه الا بقوة من البصر والجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يفلح على الحياه والنجاة الا بالعمل والامان واعلموا
لخير الكاملة ففكراتها الملكات والاشراف فيما شتمعون وافهموا واعبروا واعبروا والبحر اذا من السيفته
افطعوا المسافة ما دام الدليل والطير والزاد واسلكوا سبيلكم ما دام الصباح واكثروا من كنوز البر مع النشانه
شاركوهم في الخير والعمل الصالح واصلموا البيع وكونوا لهم اعوانا وامروهم باعمالكم لتبرؤا منكم ملكوت النور
امتلوا النور واحفظوا بقرابنكم وانما كن ان توثقوا الى امان الدنيا وشرب الخمر وشهوة النساء من كل دينه
بنيته مهلكه للروح والجسد واتقوا الحبه والغضب والعداوه واليهمة وما لم ترصوا ما ن يوثق اليكم فلا توثقوا
احد وكونوا ظاهري القلوب صادقين الشبان لتكونوا على المنهاج اذا اناكم الاجل ثم انقل من ارض ولا بطنا
في بلاد ومذاين كثيرة حتى اذا رصا شتم في شبر فساد منها واجه منها ومكت حياها الاجل الذي خلقه الجسد ان تقع
الى النور ودعا قبل موته ثلثه لاسمه يا بل الذي كان يخدمه ويعوم عليه وكان جلالا كاملا في الامور كلها لا يورث
اليه وقال انه قد دنا من رفاة عن الدنيا واحفظوا بقرابنكم ولا تفرغوا من الحق وخذوا بالشك ثم امر يا بلان يني له
مكانا فبسطه هو وجلبه وهما الى المغرب ووجهه الى المشرق فمضى باب نوافذ المواقظ وحكم
ان عن يمين القريش غرابه عن جدي بن علي الايضانه عن الهيرك قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ارحم الله عز
وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبح فاقول شئ يستقبلك فكله والتا في فاكته والثالث فاقبله والاربع فلا تؤسره
والخامس فلا هرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جيل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل
هذا وبقى من جحر ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فشيء اليه لياكله فلما دنا منه صغر
حتى انتهى اليه فوجد لهفة فاكلها فوجد بها الطيب شئ اكله ثم مضى فوجد طسما من ذهب قال امرني ربي ان اكنم

هذا فجزله وجعل فيه والحق عليه الشرب ثم مضى فالتفت فاذا الطست فظهر فقال قد فعلت ما امرني به عز وجل
فمضى فاذا هو يطير خلفه بازيه وظايف الطير حوله فقال امرني به عز وجل ان اقبل هذا فتفتح كفة فدخل الطير فيه
فقال له البار اخذت صبيدي وانا خلفه مندا يام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اوسر هذا فقطع من فخذة قطعة
فالتفت اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو يلجم مبتدئ من فخذة فقال امرني به ان اهرب من هذا فرب منه ورجع ورايه
المنام كانه قد قبل له انك قد فعلت ما امرني به فلهذا كان قال لا قبل له اما الجمل فهو الغضب العبد اذا
غضب لم يرضه جمل فلهذا من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه عرف قله وسكن عيشه كانت عاقبته كاللحم الطيبة
التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليرى به معايد خوله
من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يابيك بضيعة فابله واما البار فهو الرجل الذي يابيك في حاجة فلا
نوبته واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها الى **عجائب** سرور عن ابن عمر عن محمد بن عيسى عن الثوري عن
سمعت ابا عبد الله يقول كان في بني اسرائيل جماعة حتى بنوا المودة فاكلوا ثم فلبسوا فبرافوا فوجدوا فيه لوجا مكتوبا انا
فلان ابني نبي في جنتي ما فدا مناه وجدناه وما اكلناه ومجاناه وما خلفناه خسرناه ل عننا جملوه عن محمد العقابي
عن الاشعري عن صالح بن ربيعة باسناده قال اربعة القليل منها اكثر التنا والقليل منها اكثر النوم القليل منه كثير المرض
القليل منه كثير العداوة القليل منها اكثر ما غر البعده عن الكتاب عن عبد الصمد بن علي عن محمد بن هرون عن علي بن طلحة
عن ابي عن عمر بن عباد عن ابي قرات قال قرأت في كتاب لوهب بن منبه واذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وضعت احكاما في
كتبها الاجتهاد في عبادة الله ارجح ابحاث ولا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجمل وادب شديدة خير من فرائد و
حسن خلق خير رفيق والتوفيق خير فائدة ولا ظهر او ثوق في المشاورة ولا وحشة او خش من العجب لا تطمع صاحب الكبر في
حسن الشاء ما بالاسناد عن ابي قتادة عن ابي عبد الله قال وصية رقيقة بن نوفل لجدته بنت حويلد عليها السلام اذا
دخل عليها يقول لها يا بنت اخي لا تماري جاهلا ولا عالما فانك متى ماريت جاهلا اذ لك ومنى ماريت عالما منعك علمه
واما بعد العلماء من اطاعهم امة نبيته اناك وصيحة الاحق الكذاب فانه يريد بفعل فقرك وتقرب منك البعيد يريد
عنك القريب ان تمشه خانك وان تمشك هانك وان حدثك كذبتك وان حدثت كذبتك وانت منه بمنزلة الشارب
الذي يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيا واعلم ان الشاب الحسن الخلق مناجاة الخبير مغلاق للشرا وان الشاب
الشيخ الخلق مغلاق للخير مغلاق للشرا واعلم ان الاجراء انك لم تشعب ولم بعد طينا ما عن ابن مخنف عن جعفر بن محمد
ابن جبير عن احمد بن محمد بن سروق قال انشدني بعض اصحابنا اجل بلاد في المهزم من الامور اذا اقرب حسن الصبر والتمتع
فانه نعم السبب لا تشبه عن ادب الصغار وان شكى اليك النعماء والكبر لشانه كبر الكبر عن ادب لا يصح النطق بالرب
فتوبه هذا الرب واعلم بان ذنوبه تغدق كما بعد الحرب **الحامع** عن القطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله
الرازي عن ابن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن وهب عن ابي عبد الله قال تبع حكيم حكما سبعا فمات في سبع كائن
فلما الحق به قال له يا هذا ما ارفع من السماء واسع من الارض واغنى من البحر واقتنى من الحجر واشد خراة من النار واشد

اكلها

برد من الزنجير واثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا ان اخوارفع من التمام والعدل اوسع من الاضواء
 غنى النفس غنى من الجور قلبا كفا في من الجور والجور يجمع اشده جاذبه من النار والناس من روح الله عز وجل
 اشده برد من الزنجير واليه تان على البري اثقل من الجبال الراسيات عن ابي عبد الله ثم وذكر نحوه الى غنى الزاوية
 عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن جبر عن ابي عمير قال قال داود بن قيس الكهماني ابنه عند موته فاضى ليه
 وقال يا بني اظهر الناس ثما في ابدى الناس فان فيه الغنى وانا لك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقير حاضر وكن اليوم خيرا
 منك امس واذا انت صليت فصل صلوة مودع للدنيا كانك لا ترجع وانا لك وما عندك منه فما عن ابيه عن
 علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله التميمي قال قال داود بن قيس الكهماني
 جندب بن سكين فاكشفه الناس فقال لو ان احدهم اذا سافر الا اتخذ فيه من الزاد ما يصلح في سفر يوم الفهم لما يريد
 فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديدا حتى لا تشور ورجع حجة لعظام الامور وصل
 وكعب بن في سواد الليل لو حشد الضور كله خيره قولها وكلمة شريكك عنها الصدقة منك على مكيك لعلك
 تنجو بها فاما مكيك من يوم عيسى جعل الدنيا درهمين وما انفقته على عيالك ودرهما قد منه لآخرتك والثالث
 يضرو ولا ينفع فلا تدره اجعل الدنيا كاسين كلمة في طلبها كلال وكلمة للاخرة والثالثة تضرو ولا تنفع لا تدرها
 ثم قال قلني هم يوم لا ادره جانا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصادق عن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن احمد
 النضر عن عمير بن شمير عن جابر عن ابي جعفر مثله جاما عن ابي عبد الله الكاتب عن الزعفراني عن الثقفى عن جبيب بن
 بصير عن احمد بن بشير عن هشام بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي ثابت عن ابي ربهيم بن محمد التميمي عن عكرمة قال سمعت عبد الله بن
 العباس يقول لابنه علي بن عبد الله ليكن كثر الدنيا ندخه العلم كن باردا غلبا طامسا بكثرة الذهب لا حرقا في
 مودعك كالا ما انت وصيته اجتمع لك به خير الدنيا والاخرة لانك من رجا لخرة بغير العمل وتوخي التوبة لطلب
 الامل ويقول في الدنيا قول الزاهد بنو يعمل فيها على الراغبين اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع بغيره
 شكرا او في ويغنى الزيادة فيما بقي وما يربى الا ان يصب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض الفجار وهو حاد ثم يقول
 لم اعمل فانتفى لا اجلس فامتنى فهو يمتنى المغفرة وقد دبت في المعصية فدا عن ما يذكرك فيه من تذكرك يقول فيما ذهب
 لو كنت علمت ونصبت كان دخالي وبصيرة تبقا في فيما بقي غير مكترث ان ينقم على العمل وان صح من واغتر واخر
 العمل معجبا بنفسه ما عود وغافطا اذا ابلى ان رغب شروا في سخط له هلك يغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على
 ما يستحق لا يتق من الزيادة بما قد ضمن له ولا يقنع بما قسم له لم يرغب قبل ان ينصب لا ينصب فيما يربى ان استغنى بطر
 وان فقر فخط فهو يبغي الزيادة وان لم يشكر ويضيع من نفسه ما هو اكبر بكرة الموت لا تسانه ولا يدع في حوته في غفوة
 شهوته واقع الخطة ثم تمتى التوبة وان عرض له عمل الاخرة دافع ببلوغ في الرغبة حين يسئل ويقصر العمل حين يعمل فهو
 بالطول مدلك في العمل مقل يبادر في الدنيا يعبأ بمرض فاذا افاد افاد واقع الخطايا ولم يعرض بحسب الموت ولا يخاف الموت
 يخاف على غيره باقل من دنيته ويرجو لنفسه بدون عمله وهو على الناس طاعن لنفسه مداهن رجا لامانة ما رضى ويرى

الحيرة ان يضطرب من فطن انه قد ناب وان ابتلى طبع في العاقبة وفاد لا يبيت فاما ولا يصبر ضامما بل يصبر فيه
 الغدا ومعي في بقية العشاء وهو غفيل يتقوى بالله من فومه ولا ينجو بالعود منه من هو دون هلكة في بطنه اذا
 انصرف ولا يقصر في حبه اذا احب يقضي البسر ويحضي على الكبر فهو بطام وبعضه الله والله المستعان
 عن الصادق عن محمد القطار عن الحسن بن علي بن هارون عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن سنان
 عن زرارة عن ابي جعفر قال لما فارق الوصي الخضر قال وسمي وصي فقال الخضر الزم ما لا يضر لك مع شيء كما لا يضر لك
 من غير شيء اياك واللجاجة والتمني الغيرة واجرة والفتنة في غير حق يا ابن عمران لا تفرق احدا بخطيئة وابل على خطيئتك
 كعن الحسن بن عبد الله عن علي بن الحسن بن اسمعيل عن محمد بن زكريا عن محمد بن بابويه عن عبد الله بن عباس عن ابيه
 قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال انا الفاتكة البغلة فز: البغلة ومن عيرك شتا فبقه مثله ومن ظلمك وجد
 من يظلمه مني عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا انتهت عن شيء فابدا من نفسك ولا تجمع ما لا تأكل و
 لا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا دخرت فلا تكون كترك الا فلك وكرهت العيلة مشرك الغنى شدة فومك ولا تشاؤ
 مشغولا وان كان خازما ولا خابعا وان كان نهما ولا مدعورا وان كان ناصحا ولا مضغعا عن نفسك طوفا لا يمكنك
 نفعه لا يثوق نفسك واذا خاصمت فاعدك واذا فلت فافصل ولا تشو وعرض جداد ينك وان قربت فاربته فانك اذا
 فعلت ذلك لم تنزل وجلا وكان السودع بالخيار في الوفاء بالمهدوكت له عبد ما بقيت فان جنى عليك كنت
 اول بذلك وان وفي كان المدوح وكان قسرا لا يشوع دينه جدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه
 الا الخواص صح عن الرضا عن ابيه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال رجل لوح تحت طابعدية من المداين فكتب فيها
 الله لا اله الا انا ومحمد بن عبد الله عجلت لمن يقرب اليك كيف يفرح وعجبت لمن يقرب اليك كيف يحزن وعجبت لمن اخبر الدنيا
 كيف يطمئن اليها وعجبت لمن يقرب اليك كيف يحل بدين جاع عن علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن
 ابن فضال عن ابيه عن عبد الغفار بن القاسم عن النعمان بن عمر عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسين
 الالهة تزدلف بك الى حمامك ويقر بك الى نوكك فامى كلمة ليس معها غضط وشربة ليس معها شرقة فاشتمل امرؤ
 فكانت قد صرنا الحبيب المنفود والخيال الختم اهل الدنيا اهل سفر لا يجلون غفلة حالهم الا في غيها جاعوا جدا
 ابر الويلد هو ابيهم عن القفاور عن ابن معروف عن ابن هارون عن ابي الهيثم عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 ابي جعفر انه قال ان اباد زوجه ما الله عليه كان يقول يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا عملا يفتح خيره ويغفر
 شره لا من ربه ما الله يا مبتغي العلم لا تشغلك اهل ولا مال عن تسلك يوم تقامهم كضيف بضيئهم ثم غلوتهم
 عندهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمثل نزلت ثم عدلت عندهم ومما بين الموت والبعث الا كنوفة عندها ثم استيقظت
 منها يا مبتغي العلم قد علمت انك بين يدي الله فانك من حق جملك وكما يدين نذان يا مبتغي العلم صل قبل ان لا تقدر على
 ليل ولا نهار رضي في اقامته الصلوة كشل رجل دخل على سلطان فاضت له خمر فرغ من حاجته كذلك للمرو
 المسلم ما دام في صلوة لم يزل الله ينظر اليه حتى يفرغ من صلوة يا مبتغي العلم يصدق قبل ان لا تقدر ان تغطي شيئا ولا

المواقف حتى مر يوسف فقال الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بضاعته وحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمحبته
 وذكر ان المفضاه ابنه النعمان بن النضر دخل على بعض ملوك الوقت فقال انا كنا ملوك هذه البلدة بمحبته البناجرنا
 وطبعنا اهلها فاضاح بنا ضاحيح الدهر فشق عصانا وفرق ملانا وفدا نبتك في هذا البؤس اللئيم السجين به على
 صعوبة الوقت في الملك وامر لها بجائزه حسنه فلما اخذتها فبك بوجهها عليه فقال ان محبتك بتجته كما تجت بها
 فاصغى لها فقال شكوتك بد افقرت بعد غنى ولا طلك بد اسفنت بعد فقر واصاب الله بمعرفتك مواضعه فذلك
 المن في اعناق الرجال ولا ازال الله عن عبد نعمة الا جعلك السبب لرفعها عليه السلام فقال اكبوها في ديوان الحكمه
 عن محمد بن علي الادريج البصري دفعه في ابي شهاب قال قد بلغني ان عيسى بن مريم قال للدنيا اامرينه كم لك من زوج قال
 كثير قال فكلهم طلقك فالت لا يكلمهم قلت قال هؤلاء الباقون لا يعبرون باخوانهم الماخير كيف يوردونهم
 الهلاك واحد واحد فيكونون منك على حد قال لا وبلغنا ان كلام الله تعالى الذي انزل على نبي اسرائيل انا الله لا اله
 الا انا ذوبك مصفرا لزنائه وناوك نارك في الصلوة عزاء وقال ابن عباس خمس خصال يورث حنته اثناء ما في الفلحة
 في يوم فط الا اخذهم الله بالموت وما طفت قوم الميزان الا اخذهم الله بالسبتر وما فطر قوم العهد الا سلط الله عليهم
 عدوه وما جاز قوم في الحكم الا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكوة الا سلط الله عليهم عدوهم وقال لقن الحكمه لابنه في
 وصيته يا بني احمل على سبب منضال ليس منها خصلة الا وهي نظرك في رضوان الله عز وجل وتباعده من سخطه لا اله
 ان يغدا الله لا تشرك به شيئا والثانية الرضا بقدر الله فيما احبت وكرهت والثالثة ان تحب الله وتبغض في الله
 والرابعة ان تحب الناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكلم القبط ومحسن الى من شاك اليك والثانية
 ترك الهوى ومخالفة الرءى **اعلام الدين** وصيته لقن اولاده قال يا بني اقم الصلوة فاما مثلها في دين الله كمثل عمود
 الفسطاط فان العمود ان استقام استقام الاطواب والا وناد والطلائ وان لم يستقم لم ينفع وقد لا طيب لاطلالا في نية
 صاحب العلماء ومجالسهم وزوتهم في يومهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم اعلم يا بني اني قد ذقت الصبر وانواع المرفق اهدر
 من الفضة فاذا افقرت يوما فافعل بفرك يديك وبين يديك ولا تحلث الناس بفرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من
 احد وثق بالله فلم ينجد يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكر عند حنظله به يا بني من
 رضوان الله لم يخط نفسه كثيرا ومن لا يخط نفسه لا يرضى ربه ومن لا يخط نفسه يمت عدوه يا بني تعلم الحكمة تشرف بها فان
 الحكمة ندى على الدين وتشرف العبد على المحرقة رفع السكين على الغنى فقدم الصغير على الكبير وبجلل السكين مجالس الملوك
 نزل الشرف شرفا والسيد شورا والغنى مجدا وكيف ينظر ابن آدم ان يهتبال امر دينه ومعيشته بفقر حكيم ولين يهني الله
 عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بفقر طاعة مثل الجسد بفقر نفس مثل الصبيد بفقر مؤا ولا مثالا
 للجسد بفقر نفس لا للصبيد بفقر مؤا ولا بالحكمة بفقر طاعة فلهذا كتاب الروضة من كتاب مجالس النوار ونبأه كتاب
 الطهارة والصلوة افتاء الله تعالى وحمد لله وحده

اسم في مؤلف كتاب الخصال

كتاب الكافي يرب للتهذيب صا للاستنباط يس لمن لا يحضر الفقيه من ليعتقوا الرضا
 عن عمل الشرايع ل لا كمال الدين يد لتوحيد الصدوق لي لا مالى الصدوق ل الخصال
 في ثواب الاعمال مع لمعان الاخبار همد للمداية عد لعقائد الصدوق ب شرب
 الاسناد من لبضابو التدبكات ما لا مالى الشيخ غط لغيبة الشيخ الطوسي مصبا
 لمصباحين شيا لارشاد الدليل جيا لجامع المفيد مختص لكتاب الاختصاص
 مل لكامل الزيادة سن للمناسن فس لتفسير علي بن ابراهيم شيا لتفسير الشيا
 من تفسير الامام صاه لروضه الواعظين عم لاعلام الوري مكا لمكارم الاخلاق
 ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهر آشوب كشف لكشف الغموف لتجف العقول
 مد للعمدة نص لكفاية النصوص نبه للتنبيه الجواهر فنج لتفهم البلاغة
 طب لطب الاثمة صح لصيغة الرضا ينج للخرايج ص لفصل الانبياء صو لصفو
 الشهاب طا لآمانه الاخطار شفت لكشف اليقين يفت للطرايف فيه
 للذوق الرافيه فتح لفتح الابواب نجر لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل
 لامثال الاعمال شسم لفلاح السائل لكونه من ممتعا المصباح فنج لمجم الدعوات صبا
 لمصباح الزائر حه لفرحة الغري كثر لكثر جامع الفوائد وتاويل الايات الباهرة غو
 لقول الله تعالى جمع لجامع الاخبار مي لغيبة النعمان فض لكتاب الروضه لكونه في
 الفضائل مص لمصباح الشهيرة قبس لقبس المصباح ط للضراط المستقيم
 خص لمنتخب البصائر سر للتراثرون للكتاب ليعتق الفردي كش لرجال الكش
 جيش لفهرست التجاشيه لبشاة البشارة المصطفى بن لكتاب الحكيم بن سعيداد
 لكتابة والتوارد عين للعيود والمنايسن غر للفرود التدكف لمصباح الكفعمي لد
 للبلد الامين قضا لفضا الحقوق محص للتمحيص علا للعمدة جند اللجنة
 منها للنهجا ي للعدد يل للفضائل فر لتفسير قرآن بن ابراهيم عا لدعوات الامير

١٩٥٨

قد طبع هذا التفسير الشريف المنيف في دار الطبع والنشر
 لا تجد كذا في عكس الخليل فاحضوا لاجل انوار الحق
 الشيا والتسبيح لانيق الامير الميرزا
 كنبل العبد الامير محمد علي محمد

